واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفين في قوله ومن نعمر ننكسه قال ثمانين سنة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمر يقول من يمد له في العمر ننكسه في الخلق لكيلا يعلم
من بعد علم شيا يعني الهرم قوله تعالى وما علمناه الشعر الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما
علمناه الشعر قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما
علمناه الشعر وما ينبغي له قال محمد عصمه الله من ذلك ان هو الا ذكر قال هذا القران لينذر من كان حيا قال
حي القلب حي البصر وحق القول على الكافرين باعمالهم اعمال السوء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني انه قيل لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتمثل شيء من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببيت اخي بني قيس فجعل اوله
اخر واخر اوله يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود بالاخبار فقال له ابو بكر ليس هكذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني والله ما انا بشاعر ولا ينبغي لي واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفه ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابن ابي
ابي شيبة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم تزود
واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والمرزباني في معجم الشعراء عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتمثل هذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال ابو بكر يا رسول الله اشهد انك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك واخرج
ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس اراياتي قولك اصبح
نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينه فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا اراوبه
ولا ينبغي لك انما قال بين عيينه والاقرع واخرج البيهقي في سننه بسند فيه من يجهل حاله عن عائشة
قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر فط الا بيتا واحدا قال بما هوي تكن فلقلما يقال شيء
كان الا محقق قالت عائشة ولم يقل محققا ليلا يعربه فيصير شعرا واخرج ابو داود عن عمرو بن عمر وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما ابيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل
نفسي واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن ابي عقرب قال سئلت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتسامع عنده الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك
في قوله لينذر من كان حيا قال عاقلا قوله تعالى ولم يروا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
مما عملت ايدينا قال من صنعتنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله لهم لها قال لكون اي ضابطون وذللناها لهم فمنها ركوبهم وبيسافرون عليها ومنها ياكلون لحومها
ولهم فيها منافع قال يلبسون اصوافها ومشارب يشربون البانها افلا يشكرون واخرج ابو عبيد وابن المنذ

عن عروة قال في مصحف عايشة فتهاركوبتهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف ابي بن كعب
فتهاركوبتهم واخرج ابن ابي حاتم عن هرون قال قراة الحسن والاعرج وابي عمرو العامة فمنها ركوبهم يعني
ركوبتهم حمولتهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذوا من دون الله الهة قال هي الاصنام واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لعلهم ينصرون قال يمنعون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا
يستطيعون نصرهم قال نصر الالهة ولا تستطيع الالهة نصرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا يستطيعون نصرهم قال نصر الالهة ولا تستطيع الالهة نصرهم وهم لهم جند
محضرون قال المشركون يغضبون للالهة في الدنيا وهي لا تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم شرا انما هي اصنام
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال هم لهم جند في الدنيا وهم محضرون في النار
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال محضرون
لالهتهم التي يعبدون يدفعون عنهم ويمنعونهم قوله تعالى اولم ير الانسان اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والاسمعيلي في معجمه والحاكم وصححه واليهقي في البعث وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن
عباس قال جاء العاصي بن وايل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حايل ففتته بيده فقال يا محمد ايحيي الله
هذا بعد ما اري قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الايات من
اخر يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى اخر السورة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس قال جاء عبد الله بن ابي وفي يده عظم حايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد
كيف يبعثه الله وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم
قال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء
ابي بن خلف الجمحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم خر فقال اترى يا محمد اذا بليت عظاما فكانت رميما
ان الله باعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذريه في الريح فيقول يا محمد من يحيي هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ويحييك ويجعلك في جهنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب
لنا مثلا ونسي خلقه الايتين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر واليهقي في البعث عن ابي مالك قال
جاء ابي بن خلف بعظم خرم فجعل يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحيي العظام وهي رميم فانزل
الله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى قوله وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت
هذه الاية في ابي جهل بن هشام جاء بعظم حايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه فقال من يحيي العظام وهي رميم
فقال الله يا محمد قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وضرب لنا مثلا قال ابي بن خلف جاء بعظم فقال يا محمد اتعد
اذا متنا فكنا مثل هذا العظم والعظم البالي في يده ففتته وقال من يحيينا اذا كنا مثل هذا واخرج عبد

الله

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وضرب لنا مثلا الاية قال ذكر لنا
ان ابي بن خلف جا بعظم نخر فجعل يذروه في الريح فقال اتي يحيي الله هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يحيي الله هذا
ويدخلك النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة قال نزلت في
ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد ترفجعل يفته بين اصابعه ويقول يا محمد انت الذي تحدث
ان هذا يحيي بعد ما قد بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله الاخر ثم يحييك ثم يدخلك النار
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال جا ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم
حائل فقال يا محمد اتي يحيي الله هذا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقها قبل ان تكون اعجب من احيائها وقد كانت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال لما انزل الله
على رسوله ان الناس محاسبون باعمالهم ومبعوثون يوم القيمة انكروا ذلك انكارا شديدا فجعل ابي بن خلف
الى عظم حائل قد خر وبلي فتتته ثم ذراه في الريح ثم قال يا محمد اذا بليت عظامنا اانا لمبعوثون خلقا جديدا
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استنقباله اياه بالتكذيب والاذى في وجهه وجدا شديدا فانزل
الله على رسوله قل يحييها الذي انشاها اول مرة الايه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يقول الذي اخرج هذه النار من الشجر قادر
ان يبعثه وفي قوله اوليس الذي خلق السموات والارض الاية قال هذا مثل قوله انما امره اذا اراد شيا
ان يقول له كن فيكون قال ليس من كلام العرب اهون ولا اخف من ذلك فامر الله كذلك

سورة الصافات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
نزلت سورة الصافات بمكة واخرج النسائي والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات واخرج ابن البخاري في تاريخه من طريق نهشل بن سعيد
الترمذي عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس والصافات يوم الجمعة
ثم سال اعطاه سوله واخرج ابو نعيم في الدلائل والسلفي في الطيوريات عن ابن عباس قال قدم ملوك
حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وكيعه حمة ومحرش ومشرح وابضعة واخوتهم العمردة
ومنهم الاشعث بن قيس وهو اصغرهم فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا
انا محمد بن عبد الله قالوا لا نسميك باسمك قال لكن الله سماني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انا خبانا لك
خبيا فما هو فكانوا خبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرادة في حميمه سمن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة والمتكهن في النار فقالوا كيف نعلم انك
رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصا فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصا
في يده فقالوا نشهد انك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحق وانزل كتابا لا يابيه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه اثقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلما مثل نور الشهاب قالوا فما
منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات صفا حتى بلغ رب المشارق ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسكن روحه فما يتحول منه شي ودموعه تجري على لحيته فقالوا انا نراك تبكي امن مخافة من ارسلك تبكي قال ان
خشيتي منه ابكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت شرتلى ولين شينا الذهبين
بالذي اوحينا اليك الى اخر الاية **قوله تعالى** والصافات صفا الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود في قوله
والصافات صفا قال الملائكة فالزاجرات زجرا قال الملائكة فالتاليات ذكرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مسروق قال كان يقال في الصافات والمرسلات
والنازعات هي الملائكة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله والصافات صفا
فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قال الملائكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله والصافات
قال هم الملائكة فالزاجرات زجرا قال الملائكة ترزجر السحاب فالتاليات ذكرا قال هم الملائكة واخرج ابن ابي
حاتم عن الربيع بن انس في قوله فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله عنه في القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
صالح في قوله فالتاليات ذكرا قال الملائكة يجيؤن بالكتاب والقران من عند الله الى الناس واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والصافات صفا قال الملائكة صفوف في السما فالزاجرات
زجرا قال ما زجر الله عنه في القران فالتاليات ذكرا قال ما يتلى عليكم في القران من اخبار الامم السالفة ان الهكم
لواحد قال وقع القسم على هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ورب المشارق قال المشارق
ثلاثمائة وستون مشرقا والمغارب ثلاثمائة وستون مغربا في السنة قال والمشرقان مشرق الشتا ومشرق
الصيف والمغربان مغرب الشتا ومغرب الصيف والمشرق والمغرب المشرق والمغرب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا والمغارب مثل ذلك تطلع الشمس
كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ورب المشارق قال عدد
ايام السنة لها كل يوم مطلع ومغرب **قوله تعالى** انا زينا السما الايات اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
انه كان يقرا بزينة الكواكب منونة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش قال قال
عاصم من قرا بزينة الكواكب ولم ينون فلم يجعلها زينة للسما وانما جعل الزينة للكواكب واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحفظا قال جعلنا ها حفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون الى الملا الاعلى قال ممنوعا صابعني بالنجوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا لا يسمعون الى الملا الاعلى مخففة وقال انهم كانوا يتسمعون ولكن
لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يسمعون الى الملا الاعلى قال الملائكة واخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويقذفون من كل جانب قال يرمون من كل
مكان دحورا قال مطرودين ولهم عذاب واصب قال دائم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقذفون
من كل جانب دحورا قال قذفا بالشهب ولهم عذاب واصب قال دائم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة في قوله عذاب واصب قال دائم واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم عذاب واصب قال موجع واخرج ابن جرير عن ابي صالح مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله الا من خطف الخطفة يقول الا من استرق السمع من اصوات الملايكة فاتبعه شهاب
يعني الكواكب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال اذا رمي الشهاب لم يخط من رمي به
ولا فاتبعه شهاب ثاقب قال لا يقتلون بالشهاب ولا يموتون ولكنها تحرق وتخرج وتخبل في غير قتل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال ان الجني يحي فيستوقد فاذا سرق السمع
رمي بالشهاب قال للذي يليه كان كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن يزيد الرقاشي في قوله شهاب ثاقب قال يثقب الشيطان حتى يخرج من الجانب الاخر فذكر ذلك لابي مجلز
فقال ليس ذاك ولكن تقوبه ضوءه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله شهاب ثاقب
قال ضوءه اذا انقض فاصاب الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الثاقب المستوقد واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله ثاقب قال المضيء واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي قال الثاقب المحرق **قوله تعالى** فاستفتهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اهم اشد خلقا ام من خلقنا قال السموات والارض والجبال واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام من خلقنا قال ام من عدد نا يقول
من خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واخرج ابن جرير عن الضحاك انه قرا اهم اشد خلقا ام من عددنا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ام من خلقنا قال من الاموات والملايكة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال يلتصق
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من طين لازب قال المكترف
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول فلا تحسبون الخير لا شر بعده
ولا تحسبون الشر ضربة لازب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من
طين لازب قال اللزج الجيد واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة من طين لازب قال لازج واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال اللازب والحماء والطين واحد كان اوله ترابا ثم صار
حمأ منتنا ثم صار طينا لازبا خلق الله منه ادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اللازب الذي يلزق
بعضه الى بعض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال

اللازب الذي يلزق باليد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله طين لازب قال لازم منتن
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود
انه كان يقرا بل عجبت ويسخرون بالرفع واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات
من طريق الاعمش عن شقيق بن سلمة بن شرحبيل انه كان يقراها هذه الاية بل عجبت ويسخرون بالنصب ويقول
ان الله لا يعجب من الشي انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرت ذلك لابرهيم النخعي فقال ان شرحبيل كان معجبا برايه
وعبد الله بن مسعود كان اعلم منه كان يقرؤها بل عجبت واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس
انه قراها بل عجبت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل عجبت ويسخرون
قال عجبت من كتاب الله ووحيه ويسخرون مما جئت به واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل عجبت
قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من القران حين انزل ويسخر منه ضلال بني ادم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل عجبت قال عجب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القران حين
اعطيه ويسخر منه اهل الضلالة ويسخرون يعني اهل مكة واذا ذكروا لا يذكرون اي لا ينتفعون ولا
يبصرون واذا راوا اية يستسخرون اي يسخرون منها ويستهزون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يستسخرون قال يستهزون ويسخرون وفي قوله فانما هي زجرة
قال صيحة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فانما هي زجرة واحدة قال النفخة واحدة وهي
النفخة الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا يوم
الدين قال يدين الله فيه العباد باعمالهم هذا يوم الفصل يعني يوم القيامة **قوله تعالى**
احشروا الذين ظلموا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال تقول الملايكة للربانية احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب في قوله احشروا الذين
ظلموا وازواجهم قال امثالهم الذين هم مثلهم يجي اصحاب الربا مع اصحاب الربا واصحاب الزنا مع اصحاب
الزنا واصحاب الخمر مع اصحاب الخمر ازواج في الجنة وازواج في النار واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس
في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم ونحوهم ولفظ نظراءهم واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير وعكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله احشروا الذين ظلموا
وازواجهم قال ازواجهم في الاعمال وقرا وكنتم ازواجا ثلاثة الاية قال فاصحاب الميمنة زوج واصحاب
المشئمة زوج والسابقون زوج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله

وعبد بن حميد

وابن ابي حاتم

احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتلة مع القتلة والزناة مع الزناة واكلة الربا مع اكلة
الربا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله احشروا الذين ظلموا
وازواجهم قال اشياعهم من اهل الكفار مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم قال وجهوهم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن فاهدوهم الى صراط الجحيم قال سوقوهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فاهدوهم قال دلوهم الى صراط الجحيم قال طريق النار **قوله تعالى** وقفوهم انهم مسئولون اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال احبسوهم انهم محاسبون واخرج البخاري
في تاريخه والدارمي والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعا الى شيء الا كان موقوفا يوم القيمة لازما به لا يفارقه دون
ان يقال رجل رجلا شرقوا وقفوهم انهم مسئولون واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله وقفوهم انهم مسئولون
قال يوقفون يوم القيمة حتى يسئلوا عن اعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن زائدة قال كان يقال ان
اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة عن جليسه **قوله تعالى** ما لكم لا تناصرون الايات اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا تمانعون منا بل هم اليوم مستسلمون مستنجدون
واقبل بعضهم على بعض يتسالون اقبل بعضهم يلوم بعضا قالوا الضعفا للذين استكبروا لولا انتم لكنا
عن اليمين تقهروننا بالغدر منكم علينا قالوا بل لم تكونوا مومنين في علم الله وما كان لنا عليكم من سلطان
بل كنتم قوما طاغين مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا فوجب علينا قضاء ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا
يومئذ مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين يقول انا هكذا نصنع بالمشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا يدفع بعضكم عن بعض كل هم اليوم مستسلمون
يعني في عذاب الله واقبل بعضهم على بعض يتسالون قال الانس للجن قالت الانس للجن بل لم تكونوا مومنين
فحق علينا قول ربنا قال هذا قول الجن فاغويناكم انا كنا غاوين هذا قول الشياطين بن لضلال بني ادم ويقولون انا
لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق بالقران وصدق المرسلين اي صدق من
كان قبله من المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين
قال هذه ثنية الله اولئك لهم رزق معلوم قال الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله واقبل بعضهم على بعض يتسالون قال ذلك اذا بعثوا في النفخة الثانية واخرج ابن ابي حاتم وابن
المنذر عن الحسن في قوله كنتم تاتوننا عن اليمين قال كانوا ياتونهم عند كل خير ليصدوهم عنه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تاتوننا عن اليمين قال عن الحق الكفار يقوله
للشياطين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بل لم تكونوا مومنين قال

لو كنتم

لو كنتم مومنين لمنعتم منا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاغويناكم قال الشياطين تقول اغويناكم
في الدنيا انا كنا غاوين فاظهروا يومئذ انهم ومن اغووا في الدنيا في العذاب مشتركون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم يشرك بالله يستكفرون ويقولون اينا
لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون لا يعقل قال فحكى الله صدقه فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحق وحسابه
على الله وانزل الله في كتابه وذكرهم ما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال
اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين والزمهم
كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية
يوم كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية المدة واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن وهب بن منبه
انه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فان جئت باسنانه فتح لك ومن
لم يفتح له واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا الا عباد الله واخرج ابن جرير عن السدي في
قوله اولئك لهم رزق معلوم قال في الجنة **قوله تعالى** يطاف عليهم الايات اخرج ابن ابي شيبة وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل كاس ذكره الله في القران انما عنى به
الخمر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بكاس
من معين قال كاس من خمر لم يعصر والمعين هي الجارية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم
ولا تصدع رؤسهم ولا توجع بطونهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك بكاس من معين قال هو الجاري
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله بيضا قال في قراءة عبد الله صفرا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يطاف عليهم بكاس من معين قال الخمر لا فيها غول
قال ليس فيها صداع ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال في الخمر اربع خصال السكر والصداع والقيء والبول فنزه الله خمر الجنة عنها لا فيها
غول قال لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها ينزفون لا يغيبون عنها كما يغيب صاحب خمر الدنيا عنها
قال والقيء مستكرهة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا فيها غول
قال ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرء القيس وهو
يقول ربّ كاسٍ شربت لا غول فيها ... وسقيت النديم منها مرارا قال فاخبرني عن قوله ولا هم عنها
ينزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن رواحة وهو يقول
... ثم لا ينزفون عنها ولكن ... يذهب الهم عنهم والغليل واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا فيها غول

قال هي الخمر ليس فيها وجع بطن واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا فيها
غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله بكاس من معين قال المعين الخمر لا فيها غول قال لا مكروه فيها ولا اذي واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وعندهم قاصرات الطرف يقول عن
غير ازواجهن كانهن بيض مكنون قال اللولو المكنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعندهم
قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على ازواجهن عين قال حسان العيون واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب القرظي في قوله قاصرات الطرف يعني قاصرات على ازواجهن لا ينبغين لغيرهم واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله عين قال العين العظام الاعين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهن بيض مكنون
قال بياض البيضة ينزع عنها قوقها وغشاوها الذي يكون في القرف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد في قوله كانهن بيض مكنون قال كانهن بطن البيض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي كانهن بيض مكنون قال بياض البيض حين ينزع قشره واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن
عطا الخراساني في قوله كانهن بيض مكنون قال هو السحاء الذي يكون بين قشرة العليا ولباب البيضة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض في عشه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وعندهم قاصرات الطرف قال قصرت طرفهن
على ازواجهن فلا يردن غيرهن كانهن بيض مكنون قال البيض الذي لم تكونه الايدي واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله كانهن بيض مكنون قال محصون لم تمر به الايدي واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض الذي يكنه الريش مثل بيض النعام الذي قد اكنه الريش من الريح
فهو ابيض الى الصفرة فكانت تترقرق فذلك المكنون قوله تعالى فاقبل بعضهم الايات اخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال اهل الجنة واخرج
الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اني كان لي قرين قال شيطان واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن عطا الخراساني قال كانا رجلين شريكين وكان لهما ثمانية الاف دينارا فاقتسماها فعمد احدهما فاشترى
بالف دينار ارضا فقال صاحبه اللهم ان فلانا اشترى بالف دينار ارضا واني اشتري منك بالف دينار
ارضا في الجنة فتصدق بالف دينار ثم ابتنى صاحبه دارا بالف دينار فقال هذا اللهم اني فلانا قد ابتنى
دارا بالف دينار واني اشتري منك في الجنة دارا بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج امراة فاتفق
عليها الف دينار فقال اللهم اني فلانا تزوج امراة فانفق عليها الف دينار واني اخطب اليك من نساء الجنة
بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اشترى خدما ومتاعا بالف دينار فقال اللهم ان فلانا اشترى خدما
ومتاعا بالف دينار واني اشتري منك خدما ومتاعا في الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اصابته

ابن جبير ح

وابن المنذر ح

حاجة

حاجة شديدة فقال لو اتيت صاحبي هذا لعله يبنا لي منه معروف فجلس على طريقه حتى مر به في حشمه واهله
فقام اليه فنظر الاخر فعرفه فقال فلان فقال نعم فقال ما شانك قال اصابتني بعدك حاجة فاتيتك لتصيبني خيرك
قال فما فعل مالك فقد اقسمنا ما لا واحدا فاخذت شطره وانا شطره فقال اشتريت دارا بالف دينار ففعلت
انا كذا وفعلت انت كذا وفعلت انا كذا ففقص عليه القصة قال انك لمن المصدقين بهذا اذهب فوالله لا اعطيك
شيئا فردة فقضى لهما ان توفيا فنزلت فيهما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون حتى بلغ انا لمدينون قال لحاسبون
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن فرات بن ثعلبة البهراني في قوله اني كان لي قرين قال ذكر ان رجلين
كانا شريكين فاجتمع لهما ثمانية الاف دينار فكان احدهما ليس له حرفة والاخر له حرفة فقال انه ليس لك حرفة
فما ارابني الا مفارقك ومقاسمك فقاسمه ثم فارقه ثم ان احد الرجلين اشتري دارا كانت لملك بالف دينار
فدعي صاحبه فقال كيف ترى هذه الدار ابعتها بالف دينار فقال ما احسنها فلما خرج قال اللهم ان صاحبي هذا
قد ابتاع هذه الدار واني اسالك دارا من الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شاء الله ان مكث ثم
تزوج امراة بالف دينار واني فدعاه وصنع له طعاما فلما اتاه قال اني تزوجت هذه المراة بالف دينار قال ما احسن
هذا فلما خرج قال اللهم ان صاحبي تزوج امراة بالف دينار واني اسالك امراة من الحور العين فتصدق بالف
دينار ثم انه مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اشتري بستانين بالفي دينار ثم دعاه فاراه وقال اني قد ابتعت
هذين البستانين بالفي دينار فقال ما احسن هذا فلما خرج قال يا رب ان صاحبي قد اشتري بستانين بالفي دينار
واني اسالك بستانين من الجنة فتصدق بالفي دينار ثم ان الملك اتاهما فوافاهما فانطلق بهذا المتصدق
فادخله دارا تجيء فاذا امراة يفضي ما تحتها من حسنها ثم ادخله البستانين وشيا الله به عليهما فقال عند ذلك
ما اشبه هذا برجل كان من امر كذا وكذا اقال فانه ذلك ولك هذا المنزل والبستانان والمراة فقال انه
كان لي قرين يقول اينك لمن المصدقين قيل له فانه في الجحيم قال هل انتم مطلعون فاطلع فراه في سواء
الجحيم فقال عند ذلك تالله ان كدت لتردين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان شريكان
في بني اسرائيل احدهما مومن والاخر كافر فافترقا على ستة الاف دينار كل واحد منهما ثلاثة الاف دينار
ثم افترقا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت به شيا
اتجرت به في شي قال له المومن لا فما صنعت انت قال اشتريت به ارضا وخلا وثمارا وانهارا بالف دينار
فقال له المومن اوفعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ
الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا يعني شريكه الكافر اشتري ارضا وخلا وثمارا وانهارا
بالف دينار ثم مات غدا وتركهما اللهم واني اشتري منك هذه الالف دينار ارضا وخلا وثمارا وانهارا
في الجنة ثم اصبح فقسمها في المساكين ثم مكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما
صنعت في مالك اضربت به في شي قال لا فما صنعت انت قال كانت صنعتي قد اشتد

على موتتها فاشتريت رقيقا بالف دينار يموتون لي فيها ويعملون لي فيها فقال المومن اوفعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان كنت فلانا اشتري رقيقا من رقيق الدنيا بالف دينار تموت غدا فيتركهم او يموتون فيتركونه اللهم واني اشتري منك بهذه الالف الدينار رقيقا في الجنة ثم اصبح فقسمها في المساكين ثم مكث ما شاء الله ان مكث ثم اتى التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت به في شئ قال لا ما صنعت انت قال كان امري كله قد تم الا شيا واحدا فلانة مات عنها زوجها فاصدقتها الف دينار فجئتها بها ومثلها معها فقال له المومن اوفعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الالف الدينار الباقية فوضعها بين يديه وقال اللهم ان فلانا تزوج زوجة من ازواج الدنيا بالف دينار وتموت غدا فيتركها او تموت فتتركه اللهم واني اخطب اليك هذه الالف الدينار حورا عينا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين فمتى المومن ليسرع عنده شئ فلبس قميصا من قطن وكساء من صوف ثم جعل يعمل وتحفر بقوته فجا رجل فقال يا عبد الله انو اجر بي نفسك شهرا بشهر تقوم علي دوابي فكان صاحب الدواب يغدو ولكن يوم ينظر الى دوابه فاذا راى منها دابة ضامرة اخذ راسه فوجي عنقه ثم يقول له سرقت شعير هذا البارحة فلما راى المومن الشدة قال لا يبين شريكي الكافر فلا عملن في ارضه بطعمي هذا الكسرة يوما بيوم ويكسوني هذين الثوبين اذا ابليا فانطلق بسرين فانتمى الى بابه وهو ممسي فاذا القصر مشيد في السما واذا حوله البوابون فقال لهم استاذنوا لي على صاحب هذا القصر فانكم ان فعلتم ذلك سر سرهم فقالوا انطلق فان كنت صادقا فهو في ناجية فاذا اصبح فتعرض له فانطلق المومن فالقى نصف كسائه تحته ونصفه فوقه ثم نام فلما اصبح اتى شريكه فتعرض له فخرج شريكه ومر راكبا فلما راه عرفه فوقف فلم يره عليه وصالحه ثم قال له المر تاخذ من المال مثل ما اخذت فاين مالك قال لا تسالني عنه قال فما جا بك قال جيئت اعمل في ارضك هذه تطعمني هذه الكسرة يوما بيوم وتكسوني هذين الثوبين اذا ابليا قال لا ترى مني خيرا حتى تخبرني ما صنعت بمالك قال افرضته قال ممن قال من قال الملي الوفي قال من قال الله ربي وهو مصالحه فانتزع يده ثم قال ابيك لمن المصدقين ايدا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمدينون وتركه فلما راه المومن لا يلوي عليه رجع وتركه يعيش المومن في شدة من الزمان ويعيش الكافر في رخاء من الزمان فاذا كان يوم القيامة وادخل الله المومن الجنة مر فاذا هو بارض وخل وثمار وانهار فيقول لمن هذا فيقال هذا لك فيقول اوبلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم مر فاذا هو بريق لا يحصى عدد ثم فيقول لمن هو لا فيقال هو لا لك فيقول اوبلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو بقبة من ياقوتة حمرا مجوفة فيها حورا عينا فيقول لمن هذه فيقال هذه لك فيقول اوبلغ فضل عملي ان اثاب بمثل هذا

ثم تذكر

ثم يذكر شريكه الكافر فيقول اني كان لي قرين يقول اينك لمن المصدقين قال فاجنة عالية والنار هاوية فيريه الله شريكه في وسط الجحيم من بين اهل النار فاذا راه المومن عرفه فيقول تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون لمثل ما قد مر عليه قال فيتذكر المومن ما مر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر شدة عليه من الموت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ابنا لمدينون قال محاسبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال هل انتم مطلعون يقول مطلعون اليه حتى انظر اليه في النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في سوا الجحيم قال وسط الجحيم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى في سوا الجحيم قال وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

رماها بسهم فاستوى في سوائها ... وكان قتولا للهواري الطوارف

واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فاطلع فراه في سوا الجحيم قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت حماجر القوم تغلي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان كعبا الاحبار قال في الجنة كوى فاذا اراد احد من اهلها ان ينظر الى عدو له في النار اطلع منها فازداد شكرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال هل انتم مطلعون قال سال ربه ان يطلعه فاطلع فراه في سوا الجحيم يقول في وسطها فاطلع فراى جماجمهم تغلي فقال فلان ولولا ان الله عرفه اياه لما عرفه لقد تغير حبره وسبره فعند ذلك قال تالله ان كدت لتردين يقول لتهلكني لو اطعتك ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين قال في النار الفاخر بميتين الى قوله الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال علموا ان كل نعيم بعده الموت يقطعه فقالوا الما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين فقيل لا قالوا ان هذا لهو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون قال قول الله هنيا اي لا تموتون فيها فعندها قالوا الما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فراى جارة فاسرع المشي حتى اتى القبر ثم جثا على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على مريض وهو يجود بنفسه فقال لمثل هذا فليعمل العاملون **قوله تعالى** اذلك خير نزلا الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة فقال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة

والنار تاكل الشجر ذكرنا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فتزقموا فانزل الله حين عجبوا ان يكون في النار شجرة
انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي عذبت بالنار ومنها طلعت طلعها كانه رؤوس الشياطين قال يشبهها بذلك
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله انا جعلناها فتنة للظالمين قال قول ابي جهل انما الزقوم التمر
والزبد الترقه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قوله طلعها كانه رؤوس الشياطين قال شعور الشياطين
قائمة الى السماء واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن ابي عمران الجوني قال
بلغنا ان ابن آدم لا ينهش من شجر الزقوم نهشة الا نهشت منه مثلها واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال مر ابو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما نفد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فسمع ابو جهل فقال لمن تتوعد يا محمد فقال اياك قال لترتوعدني فقال
اوعدك بالعزيز الكريم فقال ابو جهل اليس انا العزيز الكريم فانزل الله ان شجرت الزقوم طعام الاثيم
الى قوله ذق انك انت العزيز الكريم فلما بلغ ابا جهل ما نزل فيه جمع اصحابه فاخرج اليهم زبدا وتمرا فقال
تزقموا من هذا فوالله ما يتوعدكم محمد الا بهذا فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم عليها
لشوبا من حميم فقال في الشوب انها تخالط باللبن فتشوبه فان لهم على ما يأكلون لشوبا من حميم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لو ان قطرة من زقوم جهنم انزلت على الارض لافسدت على الناس معايشهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا قال لمزجا واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لشوبا من حميم قال اخلاط الحميم والغساق قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لشوبا من حميم قال خلط طعامهم ويشاب بالحميم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يسيل هولا ويقيل هولا اهل الجنة واهل
النار وقرأ ثم ان مقيلهم لالى الحميم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج قال في قراءة ابن مسعود
ثم ان مقيلهم لالى الحميم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم قال مزجا ثم ان مرجعهم لالى الجحيم قال فهو في عنا وعذاب بين نار وحميم
وتلا هذه الاية يطوفون بينها وبين حميم ان قوله انهم الفوا الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انهم الفوا اباهم قال وجدوا اباهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله انهم الفوا قال وجدوا اباهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون اي مسرعين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الفوا اباهم ضالين قال جاهلين فهم
على اثارهم يهرعون قال كهيئة الهرولة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فانظر كيف كان عاقبة
المنذرين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والايم التي عذب الله واخرج ابن جرير

ابوالا

وابن

وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا عباد الله المخلصين قال الذين استخلصهم الله **قوله تعالى** ولقد نادانا
نوح الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد نادانا نوح
فلنعم المجيبون قال اجابه الله واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى
في بيتي مر شهد الاية ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال صدقت ربنا انت خير من دعي واقرب من تعي
فنعم المدعي ونعم المعطى ونعم المسؤل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ونجيناه وأهله
من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال فالناس كلهم من ذرية نوح وتركنا عليه
في الاخرين يقول يذكر بخير واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال حام وسام ويافث
واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج البزار
وابن ابي حاتم والخطيب في تالي التلخيص عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح ثلاثة
سام وحام ويافث هو لد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك
والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال ولد نوح ثلاثة فسام ابو العرب وحام ابو الحبش
ويافث ابو الروم واخرج الحاكم عن ابن مسعود ان نوحا اغتسل فراى ابنه ينظر اليه فقال تنظر اني وانا اغتسل
حار الله لونك فاسود هو ابو السودان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وتركنا عليه في الاخرين
قال لسان صدق للانبياء كلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وتركنا عليه في الاخرين قال هو السلام كما
قال سلام على نوح في العالمين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الحسن وتركنا عليه في الاخرين
قال الثناء الحسن واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتركنا عليه في الاخرين قال السلام والثناء
الحسن **قوله تعالى** وان من شيعته لابرهيم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وان من شيعته قال من اهل دينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان من شيعته لابرهيم قال من شيعة نوح ابرهيم على منهاجه وسنته
اذ جاء ربه بقلب قال ليس فيه شك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وان من شيعته لابرهيم قال على دينه اذ جاء ربه بقلب سليم قال سليم من الشرك ايفكا الهة دون الله
قال اكذبا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين اذ القيتموه وقد عبد معه غيره واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله فنظر نظرة

وتم الموالي التسعة ونعم النصير

ونعم المولى انت ربنا ونعم النصير

في النجوم قال رأى بحاطا بعا فقال اني سقيم قال كايد بي الله عن دينه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنظر نظرة في النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول اذا تفكر نظر في النجوم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله فنظر نظرة في النجوم قال في السما فقال اني سقيم قال مطعون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله اني سقيم قال مريض واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني سقيم يقول مطعون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله اني سقيم قال مطعون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله اني سقيم قال طعين وكانوا يقرون من المطعون واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن أسلم قال ارسل اليه ملكهم فقال ان غدا عيدنا فاخرج قال فنظر الي نجم فقال ان ذا النجم لم يطلع قط الا اطلع بسقم لي فقولوا عنه مدبرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فقولوا عنه مدبرين قال فكصوا منطلقين فراغ قال فمال الى الهتهم فقال الا تاكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين اي فاقبل عليهن فكسرهن فاقبلوا اليه يزفون قال يسعون قال اتعبدون ما تنحتون من الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم فاراد وا به كيدا فجعلناهم الاسفلين قال لما ناظرهم الله بعد ذلك حتى اهلكهم وقال اني ذاهب الى ربي قال ذاهب بعمله وقلته ونيته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال خرج قوم ابرهيم الى عيد لهم واراد وا ابرهيم على ان يخرج فاضطجع على ظهر وقال اني سقيم لا استطيع الخروج وجعل ينظر الى السما فلما خرجوا اقبل على الهتهم فكسرها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال يتسلون والوزيف النسلان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله يزفون قال يسعون واخرج البخاري في خلق افعال العباد والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما تعملون واخرج ابن جرير عن السدي قال قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم قال فحبسوه في بيت وجعلوا له حطبا حتى ان كانت المراة لتمرض فتقول لين عافاني الله لاجمعن حطبا لابرهيم فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتى ان كانت الطير لتمر بها فتحترق من شدة وهجها وشدتها فعمدوا اليه فرفعوه على رأس البنيان فرفع ابرهيم راسه الى السما فقالت السما والارض والجبال والملايكة ربنا ابرهيم يحرق فيك فقال انا اعلم به فان دعاكم فاغيثوه وقال ابرهيم حين رفع راسه الى السما اللهم انت الواحد في السما وانا الواحد في الارض ليس في الارض احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فناداها يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين قال حين هاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله رب هب لي من الصالحين قال ولدا صالحا واخرج

عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فبشرناه بغلام حليم قال بولادة اسحق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبشرناه بغلام حليم قال بشر بإسحق قال ولم يبعث الله بالحلم على احد الا على ابرهيم واسحق عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسمعيل قال وبشره الله بنبوة اسحق بعد ذلك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الزهري عن القاسم في قوله فبشرناه بغلام حليم قال قال ابن عباس هو اسمعيل وكان ذلك بمنى قال كعب هو اسحق وكان ذلك ببيت المقدس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فبشرناه بغلام حليم قال اسمعيل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحق واخرج ابن جرير عن عكرمة فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحق

قوله تعالى فلما بلغ معه السعي الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما بلغ معه السعي قال العمل واخرج ابن ابي حاتم وعكرمة في قوله فلما بلغ معه السعي قال ادرك معه العمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما بلغ معه السعي قال لما مشى معه ابيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الضحاك فلما بلغ معه السعي قال العمل فاسر في نفسه حزنا في قراءة عبد الله قال يا بني اني اري في المنام اني اذبحك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فلما بلغ معه السعي قال لما شب حتى ادرك سعيه سعي ابرهيم في العمل فلما اسلما قال سلما امره وتله للجبين قال وضع وجهه للارض فقال لا تذبحني وانت تنظر الي وجبي عسى ان ترحمني فلا تجهز علي اربط يدي الي رقبتي ثم ضع وجهي للارض ففعل فلما ادخل يده ليذبحه نودي ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا فامسك يده ورفع راسه فراى الكبش يخط عليه حتى وقع عليه فذبحه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال لما اراد ابرهيم ان يذبح اسحق قال لابيه اذا ذبحتني فاعتزل لا اضطرب فينتضح عليك دمي فتنقص اجري فاخذ الشفرة واراد ان يذبحه نودي من خلفه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا واخرج احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ذهب بابرهيم الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ فلما اراد ابرهيم ان يذبح اسحق قال لابيه يا ابة اوثقني لا اضطرب فينتضح عليك دمي اذا ذبحتني فشد فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه نودي من خلفه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس وان من شيعته لابرهيم قال من شيعة نوح واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس وان من شيعته لابرهيم قال من شيعة نوح على منهاجه وسنته بلغ معه السعي شب حتى بلغ سعيه سعي ابرهيم في العمل فلما اسلما قال سلما امره وتله للجبين وضع وجهه الى الارض فقال لا تذبحني وانت تنظر في وجبي عسى ان ترحمني فلا تجهز علي وان اجزع فانكص فامتنع منك ولكن اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي على الارض فلما ادخل يده لله

فلم تحل المدية حتى نودي ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا فامسك يدك رفع قوله وفديناه بذبح عظيم بكبش عظيم
متقبل وزعم ابن عباس ان الذبيح اسمعيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رؤيا الانبيا وحي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري وابن المنذر والبيهقي
في الاسما والصفات عن عبيد بن عمير قال رؤيا الانبيا وحي ثم تلى هذه الاية اني اري في المنام اني اذبحك فانظر
ماذا ترى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال رؤيا الانبيا حق اذا رأوا شيا فعلوه واخرج احمد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما امر ابرهيم بالمناسك عرض له
الشيطان عند المسعا فسابقه فسبقه ابرهيم ثم ذهب به جبريل الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان
فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب وتله للجبين
وعلى اسمعيل قميص ابيض فقال له يا ابة ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه
فنودي من خلفه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت فاذا كبش ابيض اعين اقرن فذبحه واخرج ابن
جرير والحاكم وصححه من طريق عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال المفدى اسمعيل وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت
اليهود واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشعبي عن ابن عباس
قال الذبح اسمعيل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد ويوسف بن مهران
وابي الطفيل عن ابن عباس قال الذبح اسمعيل واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن
جبير قالا الذي اراد ابرهيم ذبحه اسمعيل واخرج ابن جرير عن الشعبي ومجاهد والحسن ويوسف
ابن مهران ومحمد بن كعب القرظي مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عمر
في قوله وفديناه بذبح عظيم قال اسمعيل ذبح عنه ابرهيم الكبش واخرج ابن جرير والاموي في مغازيه
والحلبي في فوائده والحاكم وابن المنذر بسند ضعيف عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال حضرنا مجلس
معويه بن ابي سفين فتذاكر القوم اسمعيل واسحاق ايهما الذبيح فقال معويه سقطتم على الخبير كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلا يابسا والما غابسا هلك العيال
وضاع المال فعد علي مما افا الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه
فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين قال ابن عبد المطلب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل امرها ان ينحر
بعض ولده فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله من بني مخزوم
وقالوا لله ارضه بك وافد ابنك بفداه بماية ناقة فهو الذبيح واسمعيل الثاني واخرج عبد بن حميد وابن
جرير والحاكم عن محمد بن كعب القرظي قال ان الذي امر الله ابرهيم بذبحه من ابنيه اسمعيل وانا لنجد ذلك في
كتاب الله وذلك ان الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح وبشرناه باسحق وقال فبشرناها باسحق ومن وراء

اسحق

اسحق يعقوب يقول يا بني وابن ابن فلم يكن يامر بذبح اسحق وله فيه من الله موعود. وما وعد وما الذي امر به
في منزله
الا اسمعيل واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي عن عطا بن يسار قال سالت حوات بن جبير عن ذبيح الله تعالى
اسمعيل لما بلغ سبع سنين راى ابرهيم في النوم انه بالشام فركب اليه على البراق حتى جاءه فوجد عند امه فاخذ بيده
ومضى به لما امر فجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه
فذهب ليحز في حلقه فاذا هو يحز في نحاس فتناخذ الشفرة مرتين او ثلاثة بالحجر ولا تحز قال ابرهيم انا هذا الامر
من الله فرفع راسه فاذا هو بوعل واقف بين يديه فقال ابرهيم قم يا بني قد نزل فداك فذبحه هناك بمنى
واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي من طريق عطا بن يسار عن عبد الله بن سلام قال الذبيح اسمعيل
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والحسن قالا الذبيح اسمعيل واخرج عبد بن حميد من طريق الفرزدق
الشاعر قال رايت ابا هريرة خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان الذي امر بذبحه
اسمعيل واخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب ان عمر بن عبد العزيز ارسل الى رجل كان يهوديا
فاسلم وحسن اسلامه وكان من علمائهم فساله اي بني ابرهيم امر بذبحه فقال اسمعيل والله يا امير المومنين
وان يهود لتعلم ذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب واخرج البزار وابن ابي حاتم وابن جرير والحاكم
وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي الله داود ربه
اسمع الناس يقولون رب ابرهيم واسحق ويعقوب فاجعلني رابعا قال ان ابرهيم القي في النار فصبر من اجلي
وان اسحق جاد لي بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف وتلك ثلاثة لم تنلك واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير قال قال موسى يا رب ابرهيم واسحق
ويعقوب لاي شي قال ان ابرهيم لم يعدل بي شيا الا اختارني عليه وان اسحق جادلي بنفسه فهو علي ما سواه
اجود واما يعقوب فما ابتليته بلا الا زادني حسن الظن واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود سال ربه مسالة فقال اجعلني مثل ابرهيم واسحق ويعقوب
فاوحى الله اليه اني ابتليت ابرهيم بالنار فصبر وابتليت اسحق بالذبح فصبر وابتليت يعقوب فصبر واخرج
الدارقطني في الافراد والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيح اسحق واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق واخرج
ابن مردويه عن هارون كانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحق ذبيح الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير والطبراني عن ابي الاحوص قال فاخر اسما بن خارجة رجلا عند ابن مسعود فقال انا ابن الاشياخ
الكرام فقال ابن مسعود ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب
ابن اسحق ذبيح الله واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله خيرني بين ان يغفر لنصف امتي او شفاعتني فاخترت شفاعتي ورجوت ان تكون اعم لامتي
ولولا الذي سبقني اليه العبد الصالح لعجلت دعوتي ان الله كما فرج عن اسحق كرب الذبح قيل له يا اسحق سل تعطه قال
اما والله لا تجعلنها قبل ترعات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيا قد احسن فاغفر له واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب انه قال
لابي هريرة الا اخبرك عن اسحق قال بلى قال اري ابرهيم ان يذبح اسحق قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذه ال
ابرهيم لا افتن احدا منهم ابدا فتمثل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابرهيم باسحق ليذبح دخل
على سارة فقال لها اين اصبح ابرهيم غاديا يا اسحق قالت لبعض حاجته قال لا والله قالت فلم يغد اقال ليذبحه قالت ليس
ليذبح ابنه قال بلى والله قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه امره بذلك قالت قد احسن ان يطيع ربه
ان كان امره بذلك فخرج الشيطان فادرك اسحق وهو يمشي على اثر ابيه فقال اين اصبح ابوك غاديا قال لبعض حاجته
قال لا والله بل غدا بك ليذبحك قال ما كان ابي ليذبحني قال بلى قال لم قال زعم ان الله امره بذلك قال اسحق
فوالله لئن امره ليطيعنه فتركه الشيطان واسرع الى ابرهيم فقال اين اصبحت غاديا يا ابتاه قال لبعض حاجتي
قال لا والله ما غدوت به الا ليذبحك قال ولم اذبحك قال زعمت ان الله امرك بذلك قال هو والله لئن كان الله
امرني لافعلن قال فتركه ويئس ان يطاع فلما اخذ ابرهيم اسحق ليذبحه وسلما اسحق عافاه الله وفداه بذبح
عظيم فقال فمراني فان الله قد اعفاك فاوحى الله الى اسحق اني قد اعطيتك دعوة استجبت لك فيها
قال فاني ادعوك ان تستجيب لي ايما عبد لقيك من الاولين والاخرين لا يشرك بك شيا فادخله الجنة
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي قال الذبيح اسحق واخرج عبد الرزاق
والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال الذبيح اسحق واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح اسحق واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال الذبيح اسحق واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذبيح اسحق واخرج عبد
الله بن احمد في زوائد الزهد عن سعيد بن جبير قال لما راي ابرهيم في المنام ذبح اسحق سارة من منزله
الى المنحر ميسرة شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبح وامر بذبح الكبش ذبحه ثم راح بهدوا
الى منزله في عشية واحدة مسيرة شهر طويت له الارض والجبال واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي
عن جابر بن عبد الله قال اري ابرهيم في المنام ان يذبح اسحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق
قال الذبيح اسحق واخرج ابن عساكر عن نوح بن حبيب قال سمعت الشافعي يقول كلاما ما سمعت قط
احسن منه سمعته يقول قال ابرهيم خليل الله لولد في وقت ما قص عليه ما راي ما ذا ترى اي ما ذا تشير
به ليستخرج هذه اللفظة منه ذكر التفويض والصبر والتسليم والانقياد لامر الله لما امر به لدفع

امر الله تعالى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال الشافعي والتفويض هو الصبر
والتسليم هو الصبر والانقياد هو ملاك الصبر فجمع له الذبح جميع ما اثنى عليه في هذه اللفظة اليسيرة
واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن فضيل بن عياض قال اضجعه ووضع الشفرة فاقلب جبريل الشفرة
فقال يا ابت شدني فاني اخاف ان ينتضح عليك من دمي شيء قال يا ابة حلني فاني اخاف ان تسخط علي الملائكة اني حرمت
من امر الله تعالى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اوفى ابرهيم في النوم فقيل له اوف بنذرك
الذي نذرت ان الله رزقك فلما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحق انطلق نقرب قربانا الى الله فاخذ سكينا
وحبلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب به بين الجبال قال قال الغلام يا ابة اين قربانك قال يا بني اني رايت في
المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابة افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فقال له اسحق
يا ابة اشدد رباطي حتى لا اضطرب واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي شيء فتراه سارة فتحزن واسرع مر
السكين على حلقي ليكون اهون للموت علي فاذا اتيت سارة فاقرأ عليها السلام مني فاقبل عليه ابرهيم يقبله وقد
ربطه وهو يبكي واسحق يبكي ثم انه جر السكين على حلقه فلم تحز وضرب الله على حلق اسحق صفيحة من نحاس فلما
راى ذلك ضرب به على جنبيه وحز من قفاه وذلك قول الله فلما اسلما يقول سلما لله الامر وتله للجبين فنودي
يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا بالحق فالتفت فاذا هو بكبش فاخذه وحل عن ابنه واكب عليه يقبله وجعل يقول
اليوم يا بني وهبت لي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله لما امر ابرهيم بذبح ولده قال له يا بني
خذ الشفرة فقال الشيطان هذا والله اصيب حاجتي من ال ابرهيم فلقي ابرهيم متشمرا بصديق له فقال
له يا ابرهيم اين تعمد قال لحاجة قال والله ما تذهب الا لتذبح ابنك من اجل رؤيا رايتها والرؤيا يخطئ ويصيب
وليس في رؤيا رايتها ما يذبح اسحق فلما راي انه لم يستفل من ابرهيم شيا لقي اسحق فقال اين تعمد يا اسحق قال لحاجة
ابرهيم فقال ان ابرهيم انما يذهب بك ليذبحك فقال اسحق وما شانه يذبحني وهل راى احدا يذبح ابنه فقال
يذبحك الله قال فان يذبحني الله اصبر والله لذلك اهل فلما راي انه لم يستفل من اسحق شيا جا الى سارة فقال
اين يذهب اسحق قالت ذهب مع ابرهيم لحاجته فقال انما ذهب ليذبحه فقالت وهل رايت احدا يذبح ابنه
قال يذبحه لله قالت فان ذبحه لله فان ابرهيم واسحق لله والله لذلك اهل فلما راى انه لم يستفل منهما شيا
اتى الجمرة فاشرع حتى سد الوادي ومع ابرهيم الملك فقال الملك ارم يا ابرهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل
حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثانية فاشرع حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا ابرهيم
فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثالثة فاشرع حتى
سد الوادي عليه فقال له الملك ارم يا ابرهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق
فاضى الى المنحر واخرج البيهقي في الشعب من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال انما سمي منى لما تمنى
وعرفه لان ابرهيم عليه السلام اتاه الوحي في منامه ان يذبح ابنه فروي في نفسه امن الله هذا ام من الشيطان

فاصبح صائما فلما كان ليلة عرفة اتاه الوحي فعرف انه الحق من ربه فسميت عرفة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما اسلما قال اسلم هذا نفسه لله واسلم هذا ابنه لله وتله للجبين
اي كبه لفيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فلما اسلما قال
اتفقا على امر واحد وتله للجبين قال اكبه للجبين واخرج ابن جرير عن ابن عباس وتله للجبين قال اكبه على
جهته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتله للجبين قال صرعه للذبح واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال لما اراد ابرهيم ان يذبح ابنه قال يا ابتاه خذ بنا صبني واخلس بين كتفي
حتى لا اوذيك اذا مسني حز السكين فعجل فاعقلبت السكين فقال مالك يا ابتاه قال انقلبت السكين قال
فاطعن بها طعنا قال فثنت فقال مالك يا ابتاه قال تثنت قال فعرف الصدق ففداه بذبح عظيم وهو اسحق
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وتله للجبين قال ساجدا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال
لما ان وضع السكين على حلقه انقلبت فصارت خلفا واخرج عبد بن حميد عن عثمن بن حاضر قال لما
اراد ابرهيم ان يذبح ابنه اسحق ترك امه سارة في مسجد الخيف وذهب باسحق معه فلما بلغ حيث اراد ان
يذبحه قال لمن كان معه استاخروا مني واخذ بيد ابنه اسحق فحزله فقال له يا بني اني اري في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسحق يا ابت لرب امرك قال ابرهيم نعم قال اسحق افعل ما تومر ستجدني ان
شاء الله من الصابرين فلما اسلما لامر الله وتله قال اسحق لابيه يا ابة اوثقني لا اباطش بك تودي يا ابرهيم
فدصدقت الروياوهبط عليه الكبش من ثبير وقد قيل انه ارتعى في الجنة اربعين سنة فلما كشف عن اسحق
دعارته ورغب اليه وحمد واوحي اليه ان ادعوا فان دعاك مستجاب فقال اللهم من خرج من الدنيا
لا يشرك بك شيا فادخله الجنة قال ابن حاضر ان ابرهيم كان قال لربه يارب اي ولدي اذبح فاوحي الرب
اليه اجمعا اليك واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان داود قال يرب ان الناس يقولون رب ابرهيم واسحق
ويعقوب فاجعلني لهم ربا فاوحي الله اليه ان تلك ثلاثة لم تصل اليك بعد ان ابرهيم لم يعدل بي شيا
الا اختارني وفي بجميع ما امرته به وان اسحق جادلي بنفسه وان يعقوب اخذت خاصته غيبته عنه
طول الدهر فلم يياس من روحي واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء بن يسار قال خرج ابرهيم
بابنه اسمعيل او اسحق فتمثل له الشيطان في صورة رجل فقال له اين تذهب فقال ابرهيم مالك ولذلك
اذهب في حاجتي قال فانك ترعم ان الله امرك ان تذهب بابنك فتذبحه قال والله ان كان الله امرني بذلك
اني لحقيق ان اطيع ربي ثم ذهب الى ابنه وهو وراه يمشي قال له اين تذهب قال اذهب مع ابي فقال اني اراك
ترعم ان الله امرك ان يذبحك فقال له مثل ما قال ابرهيم ثم اتى امه فقال اين ذهب ابنك قالت ذهب مع ابيه
قال انه يزعم ان الله امره ان يذبحه فقالت له مثل ما قال ابرهيم ثم انطلق ابرهيم حتى اذا كانوا على جبل قال
لابنه يا بني اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابة افعل ما تومر ستجدني ان شاء الله من الصابرين

ويا ابة اوثقني رباطا لا يبلغ عليك من دمي فقام ابرهيم بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين لبته الى منحره حاسا
لا تحيد فيه الشفرة شران ابرهيم التفت وراه فاذا هو بالكبش فقال له اي بني فرفان الله فداك فذبح ابرهيم
الكبش وترك ابنه شران ابرهيم قال يا بني ان الله قد اعطاك بصبرك اليوم فسل ما شئت تعط قال فاني اسال
الا يلقاه عبد له مومن به يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا غفر له وادخله الجنة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اعين اقرن قد ربط
في اصل ثبير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفديناه بذبح
عظيم قال كبش قد رعى في الجنة اربعين خريفا واخرج البخاري في تاريخه عن علي بن ابي طالب قال هبط الكبش
الذي فدي ابرهيم من هذه الجنبة عن يسار الجمرة الوسطى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم عن ابن عباس قال الصخرة التي بمنى باصل ثبير هي التي ذبح عليها ابرهيم فدا ابنه اسحق هبط عليه من
ثبير كبش اعين اقرن له شا وهو الكبش الذي قربه ابن ادم فقبل منه فكان محرونا في الجنة حتى فدي به اسحق
واخرج سعيد بن منصور واحمد والبيهقي في سننه عن امراة من بني سليم قالت ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عثمن بن طلحة فسالت عثمن لم دعاك النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اني كنت رايت قرني الكبش
حين دخلت البيت فنسيت ان امرك ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شي يشغل المصلين
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال فدا الله اسمعيل بكبشين املحين اقرنين اعينين واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد وفديناه بذبح عظيم قال بكبش متقبل واخرج البغوي عن عطاء بن يسار قال
كنت قاعدا ابا المنهال مع رجل من قريش فحدثني القرشي قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان
الكبش نزل على ابرهيم عليه السلام في هذا المكان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفديناه
بذبح عظيم قال اخرج عليه كبش من الجنة وقد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل ابرهيم ابنه واتبع
الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات فافلته عند فحا الجمرة الوسطى فاخرجه عندها
فرماه بسبع حصيات ثم افلته فادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات فاخرجه عندها ثم
اخذ فاتى به المنحر من منى فذبحه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كان اسم كبش ابرهيم جريرا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال له نذرت لاخرن
نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج الديلمي عن ابن عباس رفعه لما فدا الله
اسحق من الذبح اتاه جبريل فقال له يا اسحق انه لم يصبر احد من الاولين والاخرين مثل ما صبرت وان لك
عند الله دعوة مستجابة ادع بها فقال اللهم ايما عبد لك من الاولين والاخرين يشهد ان لا اله الا الله
فاغفر له سبقني اخي اسحق الى الدعوة **قوله تعالى** وبشرناه باسحق الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال انما تبشر به نبيا حين فداه الله من الذبح ولم يكن البشارة

بالنبوة عند مولاه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله وبشرناه باسحق قال بشري بنوة بشر به مرتين حين ولد وحين بني واخرج عبد بن حميد
عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال قلت لابن المسيب وفديناه بذبح عظيم هو اسحق قال معاذ الله ولكنه
اسمعيل فثوب بصبن اسحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال بشر به بعد ذلك نبيا بعد ما كان هذا من لما جاد معه
بنفسه وبارك عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين اي مومن وكافر وفي قوله ولقد
منا على موسى وهرون وجيناهما وقومهما من الكرب العظيم اي من ال فرعون واتيناهما الكتاب المستبين
قال التوراة وهديناهما الصراط المستقيم قال الاسلام وتركنا عليهما في الاخرين قال القي الله عليهما الثنا
الحسن في الاخرين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك في قوله وان الياس لمن المرسلين الايات
قال انما سمي بعلبك لعبادتهم البعل وكان موضعهم البك فسمي بعلبك واخرج ابن عساكر عن الحسن قال
ان الله بعث الياس الى بعلبك وكانوا قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرائيل متفرقة على العاتة
كل ملك على ناحية بالكها وكان الملك الذي على الياس معه يقوم له امن ويقتدي برايه وهو على هدي من
بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام فقالوا الهما يدعوك الياس الا الى الضلالة والباطل وجعلوا
يقولون له اعبد هذه الاصنام التي تعبد الملوك وهم على ما نحن عليه ياكلون ويشربون وهم في ملكهم
يتقلبون وما ينقص دينا هم من امر هم الذي ترعم انه باطل وما عليهم من فضل فاستوحش الياس فقام شعر
راسه وجلده فخرج عليه الياس قال الحسن وان الذي زين لذلك الملك امراته وكانت قبله تحت ملك
جبار وكان من الكنعانيين في طول وجسم وحسن فمات زوجها فاتخذت تمثالا على صورة بعلها من
الذهب وجعلت الصداء تين من ياقوتتين وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقعدته على سرير تعظمه
عليه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه وتزوجت بعد ذلك هذا الملك الذي كان الياس معه وكانت فاجرة
قد قهرت زوجها ووضعت البعل في ذلك البيت وجعلت له سبعين سادنا فعبدوا البعل فدعاهم الياس
الى الله فلم يزدهم ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا الكفر بك وعبادة غيرك فغيرهم
بهم من بعثك فاوحى الله اليه اني قد جعلت ارزاقهم بيدك فقال اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين
فامسك الله عنهم القطر وارسل الياس الى الملك فاتاه اليسع فقال قل له ان الياس يقول لك انك اخترت
عبادة البعل على عبادة الله واتبعت هوى امراتك فاستعد للعذاب والبلا فانطلق اليسع فبلغ رسالة
للملك فعصمه الله من شر الملك وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والدواب وجهدت الناس
جهدا شديدا وخرج الياس الى ذروة جبل فكان الله ياتيه برزقه وفجر له عينا معينا لشرابه وطهوره حتى
اصاب الناس الجهد فارسل الملك الى السبعين فقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فاخرجوا اصنامهم

٢ اليسع

هزموا

هزقوا الهما الذباح وعطفوا عليها وجعلوا يدعون حتى طال ذلك بهم فقال لهم الملك الهة الياس كان اسرع
اجابة من هولاء فبعثوا الى طلب الياس فاتى فقال اتحبون ان يفرج عنكم قالوا نعم قال فاخرجوا الى ربا بكم فدعي الياس
ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون ثم ارسل الله عليهم المطر فاغاثهم فتابوا
ورجعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود قال
الياس هو ادريس واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كان يقال ان الياس هو ادريس واخرج ابن عساكر
عن كعب قال اربعة انبيا اليوم احيا اثنان في الدنيا الياس والخضر واثنان في السما عيسى وادريس واخرج
ابن عساكر عن ابن شوذب قال الخضر من ولد فارس والياس من بني اسرائيل فيلتقيان كل عام بالموسم واخرج
ابن عساكر عن وهب قال دعا الياس ربه ان يريحه من قومه فقيل له انظر يوم كذا وكذا فاذا رايت دابة
لونها مثل لون النار فاركبها فجعل يتوقع ذلك اليوم فاذا هو بشي قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار
حتى وقف بين يديه فوثب عليه فانطلق به فكان اخر العهد به فكساه الله الريش والبسه النور وقطع
عنه لذة المطعم والمشرب فصار في الملايكة واخرج ابن عساكر عن الحسن قال الياس موكل بالفيافي
والخضر بالبحار وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى وانهما يجتمعان في كل عام بالموسم واخرج الحاكم
عن كعب قال كان الياس نبي الله صاحب جبال وبريه يخلو فيها يعبد ربه وكان ضخم الراس ضخم البطن رقيق الساقين
في صدره شامة حمرا وانما رفعه الله الى ارض الشام لم يصعد به الى السما وهو الذي سماه الله ذا النون
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر هو الياس واخرج الحا
وصححه والبيهقي في الدلائل وضعفه عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فاذا رجل في
الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور المتاب لها فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله ثلاثمائة
ذراع واكثر فقال من انت قلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين هو قلت هو ذا يسمع كلامك
قال فاته واقره مني السلام وقل له احول الياس يقرئك السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فجاءني عانقه وقعد يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما اكل في كل سنة يوما وهذا يوم فطري فاكل انا
وانت فنزلت عليهما مائدة من السما عليها خبز وحوت وكراث فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم
رايته مرتفعا في السحاب نحو السما قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال الذهبي بل هو موضوع قبح
الله من وضعه قال وما كنت احسب ولا اجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتدعون بعلا قال صنما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد اتدعون بعلا قال ربا واخرج ابن ابي حاتم وابرهيم الحربي في غريب الحديث عن ابن عباس انه
ابصر رجلا يسوق بقرة فقال من بعل هذه افدعاه فقال ممن انت قال من اهل اليمن فقال بي لغة اتدعون
بعلا اي ربا واخرج ابن الانباري عن مجاهد ان ابن عباس استاجر ناقة رجل من حمير فقال له انت

صاحبها قال انا بعلها قال ابن عباس اتدعون بعلا اتدعون ربا ممن انت قال من حمير واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك قال مر رجل يقول ومن يعرف البقن فقال رجل انا بعلها فقال له ابن عباس تزعم انك
زوج البقن قال الرجل اما سمعت قول الله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين قال اتدعون بعلا
وانا ربكم فقال له ابن عباس صدقت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله اتدعون بعلا قال ربا لغة ازد شنوءة وهي ورادة دمشق وكان لها البعل الذي يعبدونه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله اتدعون بعلا قال ربا باليمانية يقول الرجل للرجل من بعل
هذا الثوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن سعد قال سال رجل ابن عباس
عن قوله اتدعون بعلا فسكت ابن عباس ثم ساله فسكت عنه فمر رجلا ينشد ضالة فسمع اخر يقول
انا بعلها فقال ابن عباس اين السائل اسمع ما يقول القائل انا بعلها انا ربها اتدعون بعلا اتدعون ربا
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله سلام على ال ياسين قال هو الياس واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
انه قرا سلام على ادراسين وقال هو مثل الياس مثل عيسى والمسيح ومحمد واحمد واسرائيل ويعقوب واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام على ال ياسين قال نحن ال محمد ال ياسين **قوله تعالى**
وان لوطا الايات اخرج ابن جرير عن الضحاك الا عجوزا في الغابرين يقول الا امراته تخلفت فمسخت حجرا
وكانت تسمى هيشفع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا عجوزا في الغابرين قال الها لكين
وانكم لتمرون عليهم قادمين اسفاركم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال نعم والله صباحا ومساء من احد من المدينة الى الشام
الحد على سدوم قرية قوم لوط واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال تمرون عليهم مصبحين وبالليل ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين قال على قرية قوم لوط افلا تعقلون قال افلا تتفكرون ان يصيبكم
ما اصابهم **قوله تعالى** وان يونس لمن المرسلين اخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن
المنذر عن طاوس في قوله وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون قال قيل ليونس ان قومك يا تيهم
العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس فعقدته قومه فخرجوا وخرجوا بالكبير والصغير والدواب
وكل شيء ثم عزلوا الوالد عن ولدها والشاة عن ولدها والناقة والبقن عن ولدها فسمعت لهم عجيجا
فاتاهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم يصبهم العذاب ذهب يونس مغاضبا فركب في البحر في
سفينة مع اناس حتى اذا كانوا حيث شاء الله ركدت السفينة فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعها ان تسير
الا ان فيكم رجلا مشوما قال فاقترعوا ليلقوا احدهم فخرجت القرعة على يونس فقالوا ما كنا لنفعل بك هذا
ثم اقترعوا ايضا فخرجت القرعة ثلاثا فرمى بنفسه فالتقمه الحوت قال طاوس بلغني انه لما بلغ الحوت العرا

وهو

وهو سقيم بنت عليه شجرة من يقطين والبقطين الدباء فمكث حتى اذا رجعت اليه نفسه يبست الشجرة
فبكى يونس حزنا عليها فاوحى الله اليه اتبكي على هلال شجرة ولا تبكي على هلال مائة الف واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله يونس الى اهل قريته فردوا عليه ما جاءهم به وامتنعوا منه فلما خلوا ذلك
اوحى الله اليه اني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا فاخرج من بين اظهرهم فاعلم قومه الذي وعده الله
من عذابه اياهم فقالوا ارقبوه فان هو خرج من بين اظهركم فهو والله كائن ما وعدكم فلما كانت الليلة التي
وعدوا العذاب في صبيحتها ادلج فراه القوم فحذروا فخرجوا من القرية الى براز من ارضهم وفرقوا بين كل دابة
وولدها ثم عجوا الى الله وابتهلوا واستغفروا فاقالهم فبقي ينتظر يونس ليخبر عن القرية واهلها حتى مر به ما رفقال
ما فعل اهل القرية قالوا لما ان نبيهم لما خرج من بين اظهرهم عرفوا انه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب
فخرجوا من قريتهم الى براز من الارض ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها ثم عجوا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم
واخر عنهم العذاب فقال يونس عند ذلك لا ارجع اليهم كذابا ابدا ومضى على وجهه واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الحارث قال لما خرج يونس مغاضبا اتى السفينة فركبها فامتنعت ان تجري فقال اصحاب السفينة
ما هذا الا لحدث احدثتموه فقال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقترع فمن وقعت عليه القرعة فالقوه في الما
فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس ثم اقترعوا فوقعت عليه ثم اقترعوا فوقعت عليه في الثالثة فلما راى يونس
ذلك قال انا هو فخرج فطرح نفسه في الماء فاخذ راسه من الماء فاوحى الله الى الحوت قد رميت الماء قدر ثلاثة اذرع فذهب ليطرح
نفسه فاستقبله الحوت فاهوى اليه ليابخذ فتحول الى الجانب الاخر فاذا الحوت قد استقبله فلما راى يونس
ذلك عرف انه امر من الله فطرح نفسه فاخذ الحوت قبل ان تمر على الماء فاوحى الله الى الحوت ان لا تهضم له عظما
ولا تاكل له لحما حتى امرك بامري كذا وكذا حتى الزقه بالطين فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي يونس
نفسه في البحر التقمه الحوت هوى به حتى انتهى الى مغرز من الارض او كلمة تشبهها فسمع تسبيح الارض فنادى في
الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة فخر جوا العرش فقالت الملائكة
يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا في بلاد غريبة قال وما تدرون من ذاكم قالوا لا يا ربنا قال ذاكم عبدي يونس
قالوا الذي كما لا تزال ترفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا ربنا الا يرحم ما كان يصنع في الرخا
ويجيه عند البلا قال بلى فامر الحوت فلفظه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة انه لفظه حين لفظه في اصل بقطينة وهي الدباء فلفظه وهو كهيئة الصبي فكان يستظل ظلها
وهيا الله له اروية من الوحش كانت تروح عليه بكرة وعشية فتفتح عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه
واخرج ابن ابي اسحق والبزار وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله
حبس يونس في بطن الحوت اوحى الله الى الحوت ان خذ ولا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذ ثم هوى به

الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت
ان هذا تسبيح دواب البحر فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا
بارض غربة قال ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا العبد الصالح الذي كان يصعد
اليك في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فامر الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله وهو
سقيم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في المصنف
عن ابن مسعود قال كان يونس وعد قومه العذاب واخبرهم انه يأتيهم الى ثلاثة ايام فخرقوا باين كل والدة
وولدها ثم خرجوا الجبر وا الى الله واستغفروه فكف عنهم العذاب وعذا يونس ينتظر العذاب فلم ير شيأ وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتى اتى قوما في سفينة فحملوه وعرفوه فلما دخل
السفينة واستقرت ركدت والسفين يسير يمينا وشمالا فقال مال سفينتكم قالوا ما ندري قال ولكني ادري
ان فيها عبدا ابق من ربه وانها والله لا تسير حتى تلقوه قالوا اما انت يا نبي الله هو الله لا نلقيك قال فهر يونس
اقترعوا فمن قرع فليقع فاقترعوا فقرع يونس ثلاث مرار فوقع وقد وكل به الحوت فلما وقع ابتلعه فاهوى به الى
قرار الارض فسمع يونس تسبيح الحصا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال
ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل قال فنبذ بالعراء وهو سقيم قال كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه
ريش وانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان يستظل بها ويصيب منها فيبست فبكى عليها حين يبست فاوحى الله
اليه ان تبكي على شجرة ان يبست ولا تبكي على مائة الف او يزيدون اردت ان تهلكهم فخرج فاذا هو بغلام يرعى
غنما فقال ممن انت يا غلام قال من قوم يونس قال فاذا رجعت اليهم فاقرهم السلام واخبرهم انك لقيت يونس
فقال له الغلام ان تكن يونس فقد نعلم انه من كذب ولم يكن له بينة قتل فمن يشهد لي قال يشهد لك هذه
الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس مرهما فقال لهما يونس اجاكما هذا الغلام فاشهدا له قالتا نعم
فرجع الغلام الى قومه وكان له اخوة فكان في منعة فاتى الملك فقال اني لقيت يونس وهو يقرا عليكم السلام
فامر به الملك ان يقتل قالوا ان له بينة فارسل معه فانتهوا الى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكما
هل اشهدكما يونس قالتا نعم فرجع القوم مذعورين يقولون تشهد لك الشجرة والارض فاتوا الملك
فحدثوه بما راوا فتنا وله الملك يد الغلام فاجلسه في مجلسه وقال انت احق بهذا المكان مني فاقام لهم
امرهم ذلك الغلام اربعين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان يونس بن متى
كان عبدا صالحا وكان في خلقه ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة وهاله ثقال لا يحملها الا قليل تفسخ تحتها
تفسخ الربع تحت الحمل فقذفها من يديه وخرج هاربا منها يقول الله لنبيه فاصبر كما صبر اولوا العزم من
الرسل ولا تكن كصاحب الحوت واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله فساهم قال فاقرع فكان من المدحضين قال من المغرقين واخرج ادم وابن جرير

والبيهقي

والبيهقي في سننه وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله فساهم فكان من المدحضين قال من المسهومين واخرج
احمد في الزهد وابن جرير وعبد بن حميد والبيهقي عن قتادة فساهم فكان من المدحضين قال احتبست السفينة
فعلمت القوم انها احتبست من حدث احدثوه فتساهموا فقرع يونس فارمي بنفسه فالتقمه الحوت وهو
مليم اي مسيء بما صنع فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخاء فيجاوكان بقال في الحكمة ان العمل
الصالح يرفع صاحبه اذا عثر واذا مات صرع وجد منتكئا للبث في بطنه الى يوم يبعثون يقول لصارت له قبرا
الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن وهب بن منبه انه جلس هو وطاوس وغيرهم من اهل ذلك الزمان
فذكروا اي امر الله اسرع فقال بعضهم قول الله كلمح البصر وقال بعضهم الشهر حين اتي به سليم فقال ابن منبه
اسرع امر الله ان يونس على حافة السفينة اذ اوحى الله الى نون في نيل مصر فاخرج من حافتها الا في جوفها
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال التقمه حوت يقال له لخم فجرى به في بحر الروم ثم في بحر فارس
ثم في دجله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو مليم قال مسيء
واخرج ابن الانباري والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وهو مليم قال المليم
المسيء والمذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

ترى من الافات ليس لها باهل ولكن المسيء هو المليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وهو
مليم قال مذنب واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله فلولا انه كان من المسبحين
قال لولا انه خلاله عمل صالح للبث في بطنه الى يوم يبعثون قال وفي الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه
واخرج عبد بن حميد واحمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلولا انه كان
من المسبحين قال من المصلين قبل ان يدخل في بطن الحوت واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال ما كانت الاصلاة احدثها في بطن الحوت فذكر
ذلك لعبادة فقال لا انما كان يعمل في الرخاء واخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلولا انه كان من المسبحين
قال من المصلين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فلولا انه كان من المسبحين قال العابدين الله
قبل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن ابي الحسن فلولا انه كان من المسبحين
قال لولا انه كان له سلف من عبادة وتسبيح تدارکه الله به حين اصابه ما اصابه فحمه في بطن
الحوت اربعين من بين يوم وليلة ثم اخرجه وتاب عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلولا
انه كان من المسبحين قال يعلم والله ان التضرع في الرخاء استعدادا لنزول البلاء وجد صاحبه منكا
اذا نزل به وان سالف السنة تلحق صاحبها وان قدمت واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس
قال اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة فان يونس كان عبدا صالحا اذكر الله فلما وقع في بطن الحوت قال

فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وان فرعون كان عبدا طاغيا تاب لما ادركه الغرق
قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت من قبل وكنت من
المفسدين واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله فلولا انه كان من المسبحين
قال كان يكثر الصلاة في الرخاء فلما حصل في بطن الحوت ظن انه الموت فحرك رجليه فاذا هي تتحرك فسجد وقال يا رب
اتخذت لك مسجدا في موضع لم يسجد فيه احد واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية فمات في بطنه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال
مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن جريج قال بقي يونس في بطن
الحوت اربعين يوما واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي مالك قال لبث يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال لبث يونس في بطن الحوت سبعة ايام فطاف به البحار كلها ثم بث على شاطئ دجلة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال التقمه حوت يقال له لجم وانه لبث ثلاثا
في جوفه في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخاء فحاق لليث في بطنه قال لصار له بطن الى
قبرا الى يوم يبعثون قال الى يوم القيمة وفي قوله فنبذناه بالعراء قال بارض ليس فيها شيء ولا نبات واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فنبذناه بالعراء قال شط دجلة وينثوي على شط دجلة مكث في بطنه اربعين يوما
ينزدد به في دجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فنبذناه بالعراء قال القيناه بالساحل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن شهر بن حوشب قال انطلق يونس مغاضبا وركب مع قوم في سفينة فوقفت
السفينة لم تسر فساهمهم فقذفهم في البحر فجاء الحوت يبصبص بذنبه فهوى الحوت انا لم نجعل يونس لك رزقا
انما جعلناك له حرزا ومسجدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما ذهب يونس مغاضبا
فكان في بطن الحوت قال من بطن الحوت الهي من البيوت اخرجتني ومن رؤس الجبال انزلتني وفي البلاد سيرتني
وفي البحر قذفتني وفي بطن الحوت سجنتني فما تعرف مني عملا صالحا تزوج به عني فالت الملائكة ربنا صوت معروف
من مكان غريبة فقال لهم الرب ذاك عبدي يونس قالوا الهنا ربنا فلولا انه كان من المسبحين يعني من الدعاء الصالحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت اربعين يوما فنبذناه الله بالعراء وهو سقيم ونبت عليه شجرة
من يقطين واليقطين الدباء فاستظل بظلها واكل من قرعها وشرب من اصلها ما شاء الله ثم ان الله ابيسها
وذهب ما كان فيها فحزن يونس فاوحى الله اليه حزنت على شجرة ابتتها ثم ابيستها ولم تحزن على قومك
حين جاءهم العذاب فصرف عنهم فذهبت مغاضبا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابو الشيخ
عن محمد بن هلال قال كان يونس يدعو قومه فيأبون عليه فاوحى الله اخلاد عاء الله لهم بالخير وقد بعثوا عليه عينا
فلما اعيوه دعا الله عليهم فاتاهم فقال ما كنتم صانعين فاصنعوا هذا اتاكم العذاب فقد دعا عليكم

فانطلق

فانطلق ولا يشك انه سيأتيهم العذاب فخرجوا فلهوا اليها ثم عن أولادها فخرجوا تائبين يعجون فرحمهم الله
وجاء يونس ينظر باي شيء اهلكها فاذا الارض سوداء منهم يبتون وذلك حين ذهب مغاضبا فركب مع قوم في
سفينة فجعلت السفينة لا تغدو ولا ترجع فقال بعضهم لبعض ما ذاك الا لذنب بعضكم فاقترعوا ايكم يلقيه
في الماء حتى جمعنا قال فاقترعوا فاقترعوا فسهم يونس في الشمال فقالوا لا نفتدي من شيء اصابنا الليلة بنبي الله فاعادوا
القراع فبقي سهمه في الشمال فقالوا لا نفتدي من شيء اصابنا بنبي الله فقال يونس ما يراد غيري فانبذوني
ولا تنكسوني على راسي ولكن صبوني على رجلي صبا ففعلوا واجا الحوت شاجا فاه فالتقمه فابتعه حوت اكبر من ذلك
الحوت فبلعه فسبقه فكان يونس في بطن الحوت حتى رق الغطر وذهب اللحم والبشر والشعر وكان سقيما
فدعا بما دعا به فنبذ بالعراء وهو سقيم فانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان فيها غذاؤه حتى اشتد العظم وابتت
اللحم والشعر والبشر فعاد كما كان فبعث الله عليها فيبست فبكى عليها فاوحى الله اليه يا يونس ابتكي على شجرة
جعل الله لك فيها غذاء ولا تبكي على قومك ان تهلكوا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما بعث الله يونس
الى قومه يدعوهم الى الله وعباده وان يتركوا ما هم فيه اتاهم فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه فقال رب ان
قومي قد ابوا علي وكذبوني فقال ارجع اليهم فان هم امنوا وصدقوك والا فاخبرهم ان العذاب مصبحهم
غدوة فاتاهم فدعاهم فابوا عليه قال فان العذاب مصبحكم غدوة ثم تولى عنهم فقال القوم بعضهم لبعض
والله ما جربنا عليه من كذب منذ كان بينا فانظروا صاحبكم فان بات فيكم الليلة ولم يخرج من قريتكم
فاعلموا ان ما قال باطل وان هو خرج من قريتكم ولم يبت فيها فاعلموا ان العذاب مصبحكم حتى اذا كان في جوف
الليل اخذ خلاة فجعل فيها طعاما له ثم خرج فلما راوه فرقوا بين كل والد وولده من بهيمة او انسان
ثم عجوا الى الله مؤمنين به وبما جاء به ومصدقين بيونس وبما جاء به فلما راى الله ذلك منهم بعد ما كان قد غشيهم
العذاب كما يغشى القبر بالثوب كشفه عنهم ومكث ينظر ما اصابهم من العذاب فلما اصبح راى القوم
يخرجون لم يصبهم شيء من العذاب قال والله لا اتيتهم وقد حزنوا على كذبه فخرج فذهب مغاضبا الى ربه
فوجد قوما يركبون في سفينة فركب معهم فلما لجت بهم السفينة تلقت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجلا
عظيم الذنب فاستهموا لا تغرق جميعا فاستهم القوم فسهم يونس قال القوم لا نلقي فيه نبي الله فاختلطت
سهامهم فاعادوها فاستهموا فسهم يونس لا نلقي فيه نبي الله اختلطت سهامهم فاستهموا الثالثة
فاستهموا فسهم يونس فلما راى يونس ذلك قال للقوم فالقوني لا تغرقوا جميعا فالقوه وكل الله
به حوتا فالتقمه لا يكسر له عظما ولا يأكل له لحما فهبط به الحوت الى اسفل البحر فلما جنه الليل نادى في
ظلمات ثلاث في بطن الحوت وفي ظلمة الليل وفي ظلمة البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاوحى الله الى الحوت ان القيه الى البر فارتفع به الحوت فالقاه الى البر لا شعر له ولا جلد ولا ظفر فلما
طلعت عليه الشمس اذاه حرها فدعا الله فانبت عليه شجرة من يقطين وهي الدباء واخرج عبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما القي يونس في بطن الحوت جرى به الحوت في البحار كلها سبعة
ايام ثم انتهى به الى شط دجلة فانبت الله عليه شجرة من يقطين قال من نبات البر به فارسله الى مائة الف او يزيدون
قال يزيدون سبعين الفا وقد كانوا ظلموا العذاب فقرقوا بين كل ذات رحم ورحمها من الناس والبهائم ثم عجوا
الى الله تصرف عنهم العذاب وتمطوت السماء دما واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن وهب
قال امر الحوت ان لا يضر ولا يكلمه قال الله فلولا انه كان من المسبحين قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته
فلما خرج من البحر نام نومة فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فاظلته فبلغت في نومه فراها قد اظلته
ورأى خضرتها فاعجبته ثم نام نومة فاستيقظ فاذا هي قد يبست فجعل يتحزن عليها فقيل انت الذي لم تخلق
ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها وانا الذي خلقت مائة الف من الناس او يزيدون ثم رحمتهم فشق عليك
واخرج ابن جرير من طريق ابن هبيط انه سمع ابا هريرة يقول طرح بالعراء فانبت الله عليه يقطينة فقال يا ابا
هريرة وما اليقطينة قال شجرة الدباء هيأها الله له اروية وخشية تاكل من خشاش الارض وهشاشها فتفتح
عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت وقال ابن ابي الصلت قبل الاسلام في ذلك بيتا من شعر
فانبت يقطينا عليه برحمة من الله لولا الله الفي ضاحيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال القرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله شجرة من يقطين قال القرع واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال كما ترى هذا الدباء هذا القرع الذي رأيتم انبتها الله عليه يأكل منها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله شجرة من يقطين قال القرع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وسعيد
ابن جبير في قوله شجرة من يقطين قالا هي الدباء واخرج الديلمي عن الحسن بن علي رفعه كلوا اليقطين فلو علم الله
عز وجل ان شجرة اخف منها لانبتها على يونس واذا اتخذ احدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فانه يزيد
في الدماغ زاد في العقل واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال انبت الله عليه شجرة من يقطين وكان لا يتناول
منها ورقة فيأخذها الا اروته لبنا او قال يشرب منها ما شاء حتى نبت واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال غير ذات أصل من الدباء او غيرها من شجر ليس لها ساق واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس شجرة من يقطين قال الخيار والقثاء والبطيخ واخرج ابن جرير عن ابن عباس
شجرة من يقطين قال كل شيء ينبت ثم يموت من عامه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال ما بال البطيخ من القرع هو كل شيء يذهب على وجه الارض واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كل شجرة لا ساق لها فهي اليقطين والذي يكون على وجه الارض
من البطيخ والقثاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه سئل
عن اليقطين اهو القرع قال لا ولكنها شجرة سماها الله اليقطين اظلته واخرج عبد بن حميد وابن جرير

فقذفه على شط دجلة

وانبتنا عليه

وابن المنذر

وابن المنذر عن مجاهد في قوله وارسلناه قبل ان يلتقمه الحوت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله وارسلناه قال بعثه الله قبل ان يصيبه ما اصابه ارسل الى اهل نينوى
من ارض الموصل واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كانت
رسالة يونس بعد ما نبذه الحوت ثم تلا فنبذناه بالعراء الى قوله وارسلناه الى مائة الف واخرج الترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قول الله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون عشرين الفا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يزيدون قال بل يزيدون ثلاثين الفا واخرج الغريابي وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يزيدون قال بضعة وثلاثين
الفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الى مائة الف او يزيدون قال كانوا مائة الف وبضعة
واربعين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مائة الف او يزيدون قال يزيدون
سبعين الفا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن نوف في قوله مائة الف او يزيدون قال كانت
زيادتهم سبعين الفا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
فامنوا فمتعناهم الى حين قال الموت قوله تعالى فاستفتهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاستفتهم قال فسلهم يعني مشركي قريش ألربك البنات
ولهم البنون قال لا لهم قالوا لله البنات ولهم البنون وقالوا ان الملائكة اناث فقال ام خلقنا الملائكة
اناثا وهم شاهدون لذلك الا انهم من افكهم اي من كذبهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون
اصطفى البنات على البنين فكيف يجعل لكم البنين وله البنات ما لكم كيف تحكمون ان هذا لحكم جائر افلا
تذكرون ام لكم سلطان مبين اي عذر مبين قالوا فاتوا بكتابكم اي بعذركم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا قال قد قالت اليهود ان الله صاهر الجن فخرجت من بينهما الملائكة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال زعم اعداء الله انه تبارك وتعالى هو وابليس اخوان
واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قال كفار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم ابو بكر الصديق
فمن امهاتهم قالوا بنات سروات الجن فقال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يقول انها ستحضر
الحساب قال والجنة الملائكة واخرج جويبر عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية في ثلاثة احياء من قريش
سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الاية صاهر الي كم امر الجن واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح قال الجنة الملائكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا قال قالوا الملائكة بنات الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا

قال قالوا صاهر إلى كرام الجن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
مالك قال انما سموا الجنة لانهم كانوا يغاؤن الجنان والملائكة كلهم جنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون قال في النار
سبحان الله عما يصفون قال عما يكذبون الا عباد الله المخلصين قال هذا ثنيا الله من الجن والانس
بقية تعالى فانكم وما تعبدون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فانكم يا معشر المشركين
وما تعبدون يعني الالهة ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صالي الجحيم يقول الا من سبق
في علمي انه سيصلى الجحيم واخرج ابن ابن جرير وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس في قوله
ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صالي الجحيم يقول لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت عليه انه
صالي الجحيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو
صالي الجحيم الا من كتب عليه انه يصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ما انتم عليه
بفاتنين قال بمضلين الا من هو صالي الجحيم الا من قدر له انه يصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد
عن ابرهيم التيمي وعمر بن عبد العزيز والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال
لا يفتنون الا من يصلى الجحيم ولا يفتنون المومن ولا يسلطون عليه واخرج عبد بن حميد والبيهقي
في الاسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز قال لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وقد بين ذلك في اتم
من كتاب الله علمها من علمها وجهلها من جهلها ثم قرا ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صالي الجحيم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال يا بني ابليس انكم لن تقدروا ان تفتنوا احدا من عبادي الا من
سيصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن الاية قال الشياطين لا يفتنون ضلالتهم
الا من اوجب الله له انه يصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال لا
يفتنون الا من هو صالي الجحيم قوله تعالى وما منا الا له مقام الايات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله وما منا الا له مقام معلوم قال للملائكة وانا لنحن
الصافون قال الملائكة وانا لنحن المسبحون قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال قول جبريل عليه السلام
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير وما منا الا له مقام معلوم قال الملائكة ما في السما موضع
الا عليه ملك اما ساجد واما قائم حتى تقوم الساعة واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في السما موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم وذلك قول الملائكة وما منا الا له مقام معلوم
وانا لنحن الصافون واخرج محمد بن نصر وابن عساكر عن العلا بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال يوما لجلسائه اطت السما وحق لها ان تئط ليس منها موضع قدم الا عليه ملك راكع او ساجد ثم قرا وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان من السمو
لسما ما فيها موضع شبر الا وعليه جبهة ملك او قدماه قائما او ساجدا ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال اطت السما
وما تلام ان تئط ان في السموات لسما ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه واخرج الترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون ان السما اطت وحق لها ان تئط ما فيها اربع اصابع الا وملك واضع جبهته
ساجدا لله واخرج ابن مردويه عن حكيم بن حزام قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل
تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما تسمع قال اسمع اطيط السما وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا
وفيه ملك راكع او ساجد واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانوا يصلون الرجال والنسا جميعا حتى
نزلت وما منا الا له مقام معلوم فقدم الرجال وتاخر النسا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن مالك قال
كان الناس يصلون متبددين فانزل الله وانا لنحن الصافون فامرهم ان يصفوا واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وانا لنحن الصافون
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن الوليد بن عبد الله بن مغيث قال كانوا لا يصفون في الصلاة
حتى نزلت وانا لنحن الصافون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن قال كانت اول صلاة صلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاتاه جبريل فقال وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقام جبريل
بين يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صف الناس خلفه والنسا خلف الرجال فصلى بهم الظهر
اربعا حتى اذا كان عند العصر قام جبريل فصنع مثلها ثم جاه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا يقرا في الركعتين
الاولين بجهر فيهما ولم يسمع في الثالثة حتى اذا كان عند العشا وغاب الشفق جا جبريل فصلى بالناس اربع
ركعات يجهر بالقراة في ركعتين حتى اذا اصبح ليلته اتاه فصلى ركعتين يجهر فيهما ويطول القراة واخرج
ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اقام الى الصلاة قال استووا استووا تراصوا
يريد الله بكم هدي الملائكة وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي نضرة قال كان عمر بن الخطاب اذا اقيمت الصلاة قال استووا
تقدم يا فلان تاخر يا فلان ايموا اصفوا فكم يريد الله بكم هدي الملائكة ثم يتلو وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جابر بن سمرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون الصفوف

الله

المتقدمة ويتراصون في الصف واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا
على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا
لم نجد الماء واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا
فاني اراكم من وراء ظهري قال انس لقد رايت احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه واخرج
ابن ابي شيبة عن النعمن بن بشير قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف كما يقوم القداح فابصر
يوما صدر رجل خارجا من الصف فقال لتقن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم واخرج ابن ابي شيبة
عن البراء ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين كاولاد الحذف
قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال ضان سود تكون بارض اليمن واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مسعود قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم واخرج
ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم فان من حسن الصلاة اقامة الصف
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا
صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج فاني اراكم من وراء ظهري واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى
له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى ثلاثة
القوم اذا صفوا في الصلاة والى الرجل يقاتل وراء اصحابه والى الرجل يقوم في سواد الليل واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم واحسنوا ركوعكم وسجودكم واخرج ابن
ابي شيبة عن علي قال استووا تستقيم قلوبكم وتراصوا ترحموا واخرج محمد بن نصر عن ابي صالح قال لما نزلت
هذه الاية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الى قوله علم ان لن تحصوه قال جبريل اشق ذلك عليكم
قال نعم قال وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله وانا لنحن الصافون قال صفوف في السماء وانا لنحن المسبحون اي المصلون قال قول
الملائكة ينبئون بعضهم من العبادة قوله تعالى وان كانوا ليقولون الايات اخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله لو ان عندنا ذكرا من الاولين الايات قال لما جاء المشركين من اهل مكة
ذكر الاولين وعلم الاخرين كفروا بالكتاب فسوف يعلمون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وان
كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين قال قول اهل الشرك من اهل مكة فلما جاءهم ذكر الاولين
وعلم الاخرين كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كانوا
ليقولون الاية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم

كفروا

كفروا به فسوف يعلمون وفي قوله ولقد سبقت كلمتنا الاية قال سبق هذا من الله لهم ان ينصروا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولقد سبقت كلمتنا الاية قال كانت الانبياء تقاتل وهم منصورون والمومنون
يقتلون وهم منصورون ضروا بالحجج في الدنيا والاخرة ولم يقتل نبي قط ولا هو يدعون الى الحق من المومنين
فيذهب تلك الامة والقرن حتى يبعث الله قوما ينتصر بهم منهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم فسوف يبصرون قال ابصروا
حين لم ينفعهم البصر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم القيمة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم بدر وفي قوله فاذا نزل
بساحتهم قال بدارهم فساء صباح المنذرين قال بيسما يصبحون واخرج جويبر عن ابن عباس قال
قالوا يا محمد ارنا العذاب الذي خوفتنا به عجله لنا فنزلت اقعدا بنا يستعجلون واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا اليه قالوا محمد والخميس فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين فاصبنا حمرا خارجة من القرية فاطبخناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله
ينهيانكم عن لحوم الاهلية فانها رجس من عمل الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وتول عنهم
حتى حين قال قيل له اعرض عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وابصرهم فسوف يبصرون
قال يقول يوم القيمة ما ضيعوا من امر الله وكفروهم بالله ورسوله وكما به قال ابصر وابصرهم وواحد
قوله تعالى سبحان ربك الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله سبحان ربك رب العزة قال يسبح نفسه اذا كذب عليه وقيل علمه اهل السماء كما يصفون
قال عما يكذبون وسلام على المرسلين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على
المرسلين فانما انا رسول من المرسلين واخرج ابن مردويه من طريق ابي العوام عن قتادة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا من المرسلين قال ابو العوام كان
قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين واخرج ابن مردويه من طريق سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم علي المرسلين فسلموا علي فانما انا بشر من المرسلين واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال كما نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة بقوله سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان
يسلم من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

واخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذه الايات
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين دبر الصلوات واخرج الخطيب
عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان يسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث
مرات فقد اكال بالمكيال الاوفى من الاجر واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره ان يكال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيمة فليقل في اخر مجلسه حين يريد ان يقوم
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرجه البغوي في تفسيره
من وجه اخر متصل عن علي موقوفا واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه من طريق الاصبغ بن نباته عن علي ان ابي طا
قال من سره ان يكال بالمكيال الاوفى فليقرأ هذه الاية ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين **سورة ص** اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة ص بمكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال لما مرض ابو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم ابو جهل فقالوا ان ابن اخيك يشتم الهتنا
ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه فنهيته فبعث اليه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت
وبينهم وبين ابي طالب قدر مجلس رجل فخشي ابو جهل ان جلس الى ابي طالب ان يكون ارق عليه فوثب فجلس ذلك
المجلس فلم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قرب عمه فجلس عند الباب فقال له ابو طالب اي ابن اخي ما
بال قومك يشكونك يزعمون انك تشتم الهتهم وتقول وتقول واكثروا عليه من القول وتكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا عم اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب ويودي اليهم بها العجم
الجزية فزعوا الكلمة ولغوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وابيك عشرا قالوا فما هي قال لا اله الا الله فقاموا
فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء عجاب فنزل فيهم القرآن ص
والقرآن ذي الذكر الى قوله بل لما يذوقوا عذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان ناسا من
قريش اجتمعوا فيهم ابو جهل بن هشام والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث
في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ابي طالب فلنكلمه فيه فليبعث فيما بيننا وبينه
فليكف عن شتم الهتنا وندعه والهه الذي يعبد فانا نخاف ان يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب
يقولون تركوه حتى اذا مات عمه تناولوه فبعثوا رجلا منهم يدعى المطلب فاستأذن لهم على ابي طالب فقالوا هؤلا
مشيخة قومك وسراتهم يستأذنون عليك قال ادخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا

فانصفنا من ابن اخيك ثم مره فليكف عن شتم الهتنا وندعه والهه فبعث اليه ابو طالب فلما دخل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي هؤلا مشيخة قومك وسروا قصر وقد سألوك النصف ان تكف عن شتم الهتهم
ويدعوك والهك فقال اي عم اولا ادعوهم الى ما هو خير لهم منها والى ما تدعوهم قال ادعوهم الى ان يتكلموا
بكلمة يدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال ابو جهل من ين القوم ما هي وابيك لنعطينكما وعشر
امثالها فقال تقول لا اله الا الله فنفروا وقالوا سلنا غير هذا قال لو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما
سألتكم غيرها فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمنك والهك الذي يأمرك بهذا وانطلق
الملا منهم ان امشوا الى قوله الا اختلاق **قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر** الايتين اخرج عبد بن حميد
عن ابي صالح قال سئل جابر بن عبد الله وابن عباس عن ص فقالا ما ندري ما هو واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن في قوله ص قال حادث القرآن واخرج ابن جرير عن الحسن انه كان يقرأ صاد والقرآن بخفض الدال
وكان يجعلها من المصادات يقول عارض القرآن قال عبد الوهاب يقول اعرضه على عملك فانظر اين عملك من القرآن
واخرج ابن مردويه عن الضحاك في قوله ص قال يقول اني انا الله الصادق واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله ص قال صدق الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ص محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ص والقرآن ذي الذكر قال نزلت في مجالسهم واخرج ابن جرير عن ابن عبا
ص والقرآن ذي الذكر قال ذي الشرف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي حصين
عن سعيد ص والقرآن ذي الذكر قال ذي الشرف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف
عن قتادة بل الذين كفروا قال هم نا وقع القسم في عزة وشقاق اي في حمية وفراق واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله بل الذين كفروا في عزة قال معاندين وشقاق قال عاصين وفي قوله فنادوا
ولات حين مناص قال ليس هذا حين فرار واخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التيمي قال سألت ابن عباس عن قول الله فنادوا ولات حين مناص
قال ليس حين نزو ولا فرار واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولات
حين مناص قال ليس حين فرار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول تذكرت
ليلى لات حين تذكري وقد بنت منها والمناص بعيد واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن
عباس فنادوا ولات حين مناص قال ناداوا النداء حين لا ينفعهم وانشد تذكرت ليلى لات حين تذكر واخرج
ابن ابي حاتم من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس في قوله ولات حين مناص قال ليس هذا حين زوال واخرج
ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس ولات حين مناص قال لا حين فرار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس ولات حين مناص قال ليس حين معاث واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير ولات حين مناص قال ليس حين جزع واخرج عبد بن حميد عن اسحق ولات حين مناص قال وليس حين

فيه تركة سريانية وعبرانية الصاد اذا اتى بعدها احد الاحرف اسكرون
كانها سين وقد تاتي صادا والمراد بالصدق الصدق الصادق
فلذا تراهم يسوون بين الصاد والسين مثل داود وابنه سليمان
واخي ايوب وشعيب واسمعيل والسمع وعلى هذا قول ابراهيم
ومحمد صلى الله عليه وعلى اخيهم وعلى الصالحين
س واصحابهم اجمعين كرم الله وجهه ورضي عنه وكرمه

ندا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فنادوا ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد
والعتاب حين مضت الدنيا عنهم فاستناصوا التوبة حين تولت الدنيا عنهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ولات حين مناص قال نادى القوم على غير حين ندا وا وارادوا التوبة حين عاينوا عذاب الله فلم
ينفعهم ولم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة ولات حين مناص قال ليس حين القلاب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه ولات حين مناص قال اذا اراد السويا ان يقول
وليس يقول ولات قوله تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وعجبوا
ان جاءهم منذر منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا
ان هذا لشيء عجاب قال عجب المشركون ان دعوا الى الله وحده وقالوا ليسع الخلائق جميعا الها واحدا واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي مجلز قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هم الملا وتلا
وانطلق الملا منهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانطلق الملا منهم الاية قال نزلت
حين انطلق اشراف قريش الى ابي طالب فكلموه في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
وانطلق الملا منهم قال ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانطلق
الملا منهم ان امشوا قال هو عقبة بن ابي معيط وفي قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية ان هذا
الا اختلاق قال شيء يخلقونه بينهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة يعني النصرانية قالوا لو كان هذا القرآن حقا لاخبرتنا به النصارى واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال ملة عيسى
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال ملة قريش ان هذا الا اختلاق قال كذب
واخرج عبد الرزاق في المصنف والطبراني عن ابن مسعود انه رأى رجلا يصلي فجعل يفرقع اصابعه فلما انصرف قال
يخ بئس ما وتقضى الدين وهو مثل القطوات فهو بين فقال ابن مسعود ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا
اختلاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي في دينها هذا
ولا نرى ما نراه ان هذا الا اختلاق قال قالوا ان هذا الا شيء يختلقه وفي قوله او عندهم خزائن رحمة ربك العزيز
الوهاب قال لا والله ما عندهم منها شيء ولكن الله يختص برحمته من يشاء أم لهم ملك السموات والارض وما
بينهما فليرتقوا في الاسباب قال يقول في ابواب السماء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فليرتقوا في الاسباب قال في السماء واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال الاسباب
أدق من الشعر واشد من الحديد وهو بكل مكان عمرانه لا يرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير عن مجاهد في قوله فليرتقوا في الاسباب قال طرق السماء وابوابها وفي قوله جند ما هنالك قال
قريش من الاحزاب قال القرون الماضية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله جند ما هنالك ممسوم من الاحزاب قال وعن الله وهو يمكة انه سيهزم له جند
المشركين فجاءوا يلبها يوم بدر وفي قوله وفرعون ذو الاوتاد قال كانت له اوتاد وارسان وملاعب
يلعب له عليها وفي قوله ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب قال هو آلهتهم قد كذبوا الرسل فحق عليهم عقاب
وما ينظر هؤلاء يعني امة محمد الا صيحة واحدة يعني الساعة ما لها من فواق قال ما لها من رجوع ولا سوء
ولا ارتداد وقالوا ربنا عجل لنا قطنا اي نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم القيمة قد كان قال ذلك ابو
جهل اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ما لها من فواق قال رجوع وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال
عذابنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لها من فواق قال من
مزداد وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ما لها من فواق قال من رجعة وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال سألوا الله ان يعجل لهم واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطي القطوط
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله عجل لنا قطنا قال عقوبتنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن
عجل لنا قطنا قال كتابنا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة عجل لنا قطنا قال حظنا واخرج عبد بن حميد
عن عطاء في قوله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة اخو بني عبد الدار
وهو الذي قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال عطاء لقد رأيت
فيه بضع عشرة اية من كتاب الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن عدي عن ابن عمار في قوله
عجل لنا قطنا قال نصيبنا من الجنة قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد اخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله داود ذا الايد قال القوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله داود ذا الايد
قال القوة في العمل في طاعة الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واذكر عبدنا
داود ذا الايد قال ذا القوة في العبادة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذكر
عبدنا داود ذا الايد قال اعطي قوة في العبادة وفقها في الاسلام واخرج عبد بن حميد عن الحسن
ذا الايد قال القوة في العبادة والبصر في الهدى واخرج البخاري في تاريخه والحاكم عن ابي الدرداء
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود وحدث عنه قال كان اعبد البشر واخرج الديلمي عن ابن

ويطلق

عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول اني اعبد من داود واخرج احمد في الزهد
عن ثابت قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة من الليل فيركع الركعة ثم يرفع راسه فينظر الى اديم السما
ثم يقول اليك رفعت راسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها واخرج احمد عن الحسن قال قال داود عليه
السلام الهي اذا مررت على ملاء يذكرونك فجاورتهم فاكسر الرجل الذي تليهم واخرج احمد عن الحسن قال
قال داود عليه السلام الهي اي رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال
كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل ثمنها
واخرج احمد عن سعيد بن ابي هلال قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون
وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذك سنة ولا نوم **قوله تعالى** انه اواب اخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال الاواب المسبح اخرج ابن جرير عن مجاهد قال الاواب المسبح واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو
ابن شرحبيل قال الاواب المسبح بلسان الحبشة واخرج الديلمي عن مجاهد قال سالت ابن عمر عن الاواب فقال
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عنه قال هو الذي يذكر ذنوبه في الخلا فيستغفر الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله انه اواب قال منيب راجع عن الذنوب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال
الاواب التايب الراجع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انه اواب قال كان مطيعا لله كثير الصلاة
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الاواب الموقن **قوله تعالى** انا سخرنا الجبال معه الاية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة انا سخرنا الجبال معه يسبحن قال يسبحن معه اذا سبح بالعشي والاشراق
قال اذا اشرقت الشمس واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت الشمس وجبت الصلاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الاحشي وهو يقود لم ينم ليله التمام لكي يصبح حتى اضاة الاشراق واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن عطا الخراساني ان ابن عباس قال لم يزد في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرات هذه سخرنا الجبال
معه يسبحن بالعشي والاشراق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان ابن عباس لا يصلي الضحى ويقول
اين هي اين هي في القران حتى قال بعد هي هي قول الله يسبحن بالعشي والاشراق هي الاشراق فصلاها ابن عباس
بعد واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لقد اتى علي زمان وما ادري ما وجه هذه الاية
يسبحن بالعشي والاشراق حتى راى الناس يصلون الضحى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال كنت امر بهذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق فما ادري ما هي حتى حدثتني ام هاني بنت ابي طالب ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح فدعا بوضوء فتوضا ثم صلى الضحى ثم قال يا ام هاني هذه صلاة
الاشراق واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس انه بلغه ان ام هاني بنت ابي طالب ذكرت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة صلاة الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس قد ظننت ان هذه

الساعة صلاة لقول الله يسبحن بالعشي والاشراق واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث قال دخلت على
ام هاني فحدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى فخرجت فلقيت ابن عباس فقلت انطلق الى ام
هاني فدخلنا عليها فقلت حدثي ابن عمك عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الضحى فحدثته فقال ناولني هذه
الابه صلاة الاشراق هي صلاة الاشراق واخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن سعيد عن ام هاني بنت ابي
طالب قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقد علاه الغبار فامر بقصعة فكاني انظر
الى اثر العجين فسكبت فيها فامر بثوب فيما بيني وبينه فستر فقام فاغتسل ثم قام فصلى الضحى ثمان
ركعات قال مجاهد فحدثت ابن عباس بهذا الحديث فقال هي صلاة الاشراق واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الحارث قال سالت عن صلاة الضحى في امارة عثمان بن عفان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوافرون فلم اجد احدا اثبت لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ام هاني قالت رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاها مرة واحدة ثمان ركعات يوم الفتح في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه لم اره صلاها
قبلها ولا بعدها فذكرت ذلك لابن عباس فقال اني كنت لامر على هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق فاقول
اي صلاة صلاة الاشراق فهذه صلاة الاشراق واخرج ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن الحارث ان ابن
عباس كان لا يصلي الضحى حتى ادخلناه على ام هاني فقلنا لها اخبري ابن عباس بما اخبرتنا به قالت دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيتي فصلا صلاة الضحى ثمان ركعات فخرج ابن عباس وهو يقول لقد قرات ما بين
اللوحين فما عرفت صلاة الاشراق الا الساعة يسبحن بالعشي والاشراق واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس قال طلبت صلاة الضحى في القران فوجدتها ههنا بالعشي والاشراق واخرج البخاري في
تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة
الضحى الا اواب قال وهي صلاة الاوابين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه
وسلم ان اصلي الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال اوصاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والطبراني
عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اهل قبا وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم يصلون
بعد طلوع الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال لا يحافظ على
سبحة الضحى الا اواب واخرج الترمذي وابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب واخرج ابو نعيم عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والبيهقي
في شعب الايمان عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس في مصلاه
يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه الله على النار ان تلحقه او تطعمه واخرج حميد

بن زنجويه والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي وابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح ثم ثبت فيه حتى يسبح تسبيحة الضحى كان له كاجر حاج او معتمر تام له حجه وعمرته واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حتى ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج حميد بن زنجويه والبزار والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليتها اربعا كتبت من المحسنين وان صليتها ستا كتبت من القانتين وان صليتها ثمانيا كتبت من الفائزين وان صليتها عشرا لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان صليتها ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على سبحة الضحى غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر قوله تعالى والطير محشورة الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والطير محشورة قال مسخرة كل له اواب قال مطيع وشددنا ملكه واتيناه الحكمة اي السنة وفصل الخطاب قال البينة على الطالب واليمين على المطلوب واخرج عبد بن حميد والحاكم عن مجاهد وشددنا ملكه قال كان اشد ملوك اهل الدنيا سلطانا واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال ما قال من شيء انفذ وعدله في الحكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال استعدى رجل من بني اسرائيل عند داود على رجل من عظمائهم فقال ان هذا اغتصبني بقر لي فسأل داود الرجل عن ذلك فجحد فسأله الاخر البينة فلم يكن بينة فقال لهما داود قوما حتى انظر في امركما فقاما من عنده فاتي داود في منامه فقيل له اقتل الرجل الذي استعدى فقال ان هذه رؤيا ولست اعجل حتى اثبت فاتي الليلة الثانية في منامه فامر ان يقتل الرجل فلم يفعل شيئا ثم اتي الليلة الثالثة فقيل له اقتل الرجل او تاتيك العقوبة من الله فارسل داود الى الرجل فقال ان الله امرني ان اقتلك قال تقتلني بغير بينة ولا ثبت قال نعم والله لانفذن امر الله فيك فقال له الرجل لا تعجل علي حتى اخبرك اني والله ما اخذت هذا الذنب ولكني كنت اغتلت والد هذا فقتلته فبذلك اخذت فامر به داود فقتل فاشتدت هيبته في بني اسرائيل وشدد به ملكه هو قول الله وشددنا ملكه واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن السدي في قوله وشددنا ملكه قال كان يحرسه كل يوم وليلة اربعة الاف واربعة الاف وفي قوله واتيناه الحكمة قال النبوة وفصل الخطاب قال علم القضاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال اعطي الفهم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتيناه الحكمة قال الصواب وفصل الخطاب قال الايمان والشهود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وفصل الخطاب قال

اصابه

اصابة القضاء وفهمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي عبد الرحمن وفصل الخطاب قال فصل القضاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وفصل الخطاب قال الفهم في القضاء واخرج عبد ابن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن شريح وفصل الخطاب قال الشهود والايمان واخرج البيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي ان داود عليه السلام امر بالقضاء فقطع به فاوحى الله اليه ان استخلفهم ياسيء وسلهم بالبينات فان ذلك فصل الخطاب واخرج ابن جرير والبيهقي عن قتادة وفصل الخطاب قال قول الرجل اما بعد واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي موسى الاشعري قال اول من قال اما بعد داود عليه السلام وهو فصل الخطاب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي انه سمع زياد بن ابي سفين يقول فصل الخطاب الذي اوتي داود اما بعد قوله تعالى وهل اتاك نبؤا الخصم الايات اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان داود حدث نفسه ان ابتلي ان يعتصم فقيل له انك ستبتلى وتعلم اليوم الذي تبتلى فيه فخذ حذرك فقيل له هذا اليوم الذي تبتلى فيه فاخذ الزبور ودخل المحراب واغلق باب المسجد واخذ الزبور في حجره واقعد متصعفا على الباب وقال لا تاذن لاحد علي اليوم فبينما هو يقرا اذ جاء طائر مذهب كاحسن ما يكون للطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن ان ياخذه فتناول له بيده ليتناوله فاستوفز من خلفه فاطبق الزبور وقام اليه ليتناوله فطار فوقع على كوة المحراب فدنا منه ليتناوله فانفض فوقع على خص فاشرف عليه لينظر اين وقع فاذا هو بامراة عند بركتها تغتسل من الحيض فلما رات ظله حركت راسها فغطت جسدها بشعرها وكان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب داود الى راس الغزاة انظر اوريا فاجعله في حملة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود فاشترط عليه ان ولدت غلاما ان يكون الخليفة من بعده واشهدت عليه خمسين من بني اسرائيل وكتبت عليه بذلك كتابا فما شعر بفتنته انه فتن حتى ولدت سليمان وشبت فتسور عليه الملكان المحراب فكان شانهما ما قص الله في كتابه وخر داود ساجدا فغفر الله له وتاب عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ما اصاب داود ما اصابه بعد القدر الا من عجب عجب بنفسه وذلك انه قال يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار الا وعابد من آل داود يصلي لك او يسبحك او يكبرك وذكر اشياء فكره الله ذلك فقال يا داود ان ذلك لم يكن الا بي فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لا اكلنك الى نفسك يوما ما قال يا رب فاخبرني به فاصابته الفتنة ذلك اليوم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود حين نظر الى المراة قطع على بني اسرائيل واوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو فقدم فلانا بين يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل او ينهزم منه فقتل وتزوج المراة ونزل الملكان على داود يقضيان عليه قصة ففطن داود فسجد فمكث اربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه واكلت الارض جبينه وهو يقول في سجوده

وكان حملة التابوت ايما ان يفتح عليهم وايما ان يقتلوا فقد مه في حملة التابوت صح

رب زل داود زلة البعد ما بين المشرق والمغرب رب ان لم ترحم ضعف داود ويغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثا
في الخلوف من بعد فجاء جبريل من بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد غفر لك ان قد عرفت ان الله عدل
لا يمثل فكيف بفلان اذ جاء يوم القيمة فقال يا رب هي الذي عند داود فقال جبريل ما سالت ربك عن ذلك وان
شئت لافعلن فقال نعم فعرج جبريل وتجد داود فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال قد سالت الله يا داود
عن الذي ارسلتني فيه فقال قل لداود ان الله يجمعكما يوم القيمة فيقول هب لي دمك الذي عند
داود فيقول هو لك يا رب فيقول فان لك الجنة ما شئت وما اشتهيت عوضا واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وابن المنذر عن مجاهد قال لما اصاب داود الخطئة وانما كانت خطيئته انه لما ابصرها امر بها فقربها
فلم يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا المحراب فلما ابصرهما قام اليهما فقال اخرجا عني ما جاء بكما الي فقالا انما
نتكلم بكلام يسير ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وهو يريد ان ياخذها مني فقال
داود والله ان احق ان يكسر منه من لدن هذه الى هذه يعني من انفه الى صدره فقال الرجل هذا داود
قد فعله فعرف داود انما عني بذلك وعرف ذنبه فخر ساجدا اربعين يوما واربعين ليلة وكانت خطيئته
مكتوبة بين يديه ينظر اليها لكي لا يغفل حتى نبت البقل حوله من دموعه ما غطى راسه فودي اجاب فقطع
امر عربان فتكسي ام مظلوم فتنتصر قال فمحت خبئة هاج ما يليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له فلما
كان يوم القيمة قال له ربه كن امامي فيقول اي ربي ذنبي فيقول له خذ بقدمي فياخذ بقدمه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وهل اتاك نبو الخصم اذ تسوروا المحراب قال ان داود قال يا رب قد اعطيت ابراهيم
واسحق ويعقوب من الذكر ما لو وددت انك اعطيتني مثله قال الله عز وجل اني ابتليتهم بما لم ابتلك به فان
شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم واعطيتك كما اعطيتهم قال نعم قال له فاعمل حتى ارى بلاءك فكان ما شاء الله ان
يكون وطال ذلك عليه فكاد ان ينساه فبينما هو في محرابه اذ وقعت عليه حمامة فاراد ان ياخذها فطارت
الى كوة المحراب فذهب ياخذها فطارت فاطلع من الكوة فراى امراة تغتسل فنزل من المحراب فارسل اليها
فجاءته فسالها عن زوجها وعن شانها فاخبرته ان زوجها غائب فكتب الى امير تلك السرية ان تومن على السريا
بملك زوجها ففعل فكان يصاب اصحابه ويجورز ما ينصرفوا وان الله عز وجل لما راى الذي وقع فيه داود
اراد ان يستنقذه فبينما داود ذات يوم في محرابه اذ تسور عليه الخصمان من قبل وجهه فلما راهما
وهو يقرا فزع وسكت وقال لقد استضعفت في حكمي حتى ان الناس يتسورون علي محرابي قالا لا تخف
خصمان بغى بعضنا على بعض ولم يكن لنا بد من ان ناتيك فاسمع منا قال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة انثى ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها يريد ان يتم بها مائة ويتركني ليس لي شئ وعزني في الخطاب قال
ان دعوت ودعا كان اكثر مني وان بطشت وبطش كان اشد فذلك قوله وعزني في الخطاب قال له داود لقد
احوج الى نعجتك منه لقد ظلمك بسوال نعجتك الى نعاجه الى قوله وقليل ما هم ونسي نفسه صلى الله عليه وسلم

قطر

فنظر الملكان احدهما الى الاخر حين قال ذلك فتبسم احدهما الى الاخر فراه داود فظن انما فتن فاستغفر
ربه وخر راكعا واناب اربعين ليلة حتى نبت الخضر من دموع عينيه ثم شد الله ملكه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن ان داود عليه السلام جزا الدهر اربعة اجزا يوما لنسائه ويوما للعبادة
ويوما للقضاء بين بني اسرائيل ويوما لبني اسرائيل يذاكرهم ويذاكرونه ويبكيهم ويبكونه فلما كان يوم بني اسرائيل
ذكروا فقالوا هل يا تي على الانسان يوم لا يصيب ذنبا فاضمر داود في نفسه انه سيطيق ذلك فلما كان يوم عبادته
غلق ابوابه وامر ان لا يدخل عليه احد واكب على التوراة فبينما هو يقرأها اذ حمامة من ذهب فيها من كل لون
حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها لياخذها فطارت فوقعت غير بعيد من غير ان تومسه من نفسها
فما زال يتبعها حتى اشرف على امراة تغتسل فاعجبه خلقها وحسنها فلما راات ظله في الارض جللت نفسها
بشعرها فزاده ذلك ايضا لها اعجابا وكان قد بعث زوجها على بعض جيوشه فكتب اليه ان يسير الى مكان كذا
وكذا مكانا اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب فخطبها داود فتزوجها فبينما هو في المحراب اذ تسور
الملكان عليه وكان الخصمان انما ياتونه من باب المحراب ففزع منهم حين تسوروا المحراب فقالوا لا تخف
خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط اي لا تمل واهدنا الى سوا الصراط اي اعدل وخبرنا
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة يعني تسعا وتسعين امراة لداود وللرجل نعجة واحدة
امراة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب اي قهرني وظلمني قال لقد ظلمك بسوال نعجتك الى نعاجه وان
كثيرا من الخلطا ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه
انما عني بذلك فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال سجد اربعين ليلة حتى اوحى الله اليه اني قد غفرت لك
قال رب كيف تغفر لي وانت حكم عدل لا تظلم احدا قال اني اقتص له ثم استوهبه دمك ثم اثيبه الجنة
حتى يرضى قال الان طابت نفسي وعلمت ان قد غفرت لي قال الله فغفر تاله ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن
مآب واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني في قوله وهل اتاك نبو الخصم قال قالها اجلسا مجلس الخصم
فجلسا فقال لها فقالا احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها
وعزني في الخطاب فعجب داود وقال لقد ظلمك بسوال نعجتك الى نعاجه فاغلظ له احدهما وارتفعا
فعرف داود انما فتح بذنبه فسجد مكانه اربعين يوما وليلة لا يرفع راسه الا لصلاة مفروضة
حتى يبس وقرحت جبهته وهرجت كفاه وركبتاه فاتاه ملك فقال يا داود اني رسول ربك اليك
وانه يقول لك ارفع راسك فقد غفرت لك فقال كيف يا رب وانت حكم عدل وانت ديان الذي لا يجوز
عندك ظلم كيف تغفر لي ظلامة الرجل فترك ما شاء الله ثم اتاه ملك اخر فقال يا داود اني رسول ربك
اليك وانه يقول لك انك تاتيني يوم القيمة اثبت وابن صور يا تخصمان الي فاقضي عليك ثم اسالها ايا
فيهبها لي ثم اعطيه من الجنة حتى يرضى واخرج ابن جرير والحاكم عن السدي قال كان داود ٥

قد قسم الدهر ثلاثة ايام يوما يقضي فيه بين الناس ويوما يخلو فيه لعبادة ربه ويوما يخلو فيه بنسائه وكان له تسع وتسعون امراة وكان فيما يقرا من الكتب انه كان يجد فيه فضل ابرهيم واسحق ويعقوب فلما وجد ذلك فيما يقرا من الكتب قال يا رب ان الخير كله قد ذهب اباي الذين كانوا قبلي فاعطني مثل ما اعطيتهم وافضل لي مثل ما فعلت بهم فاوحى الله اليه ان اباك ابتلوا ببلايا لم تبتلي بها ابتلي ابرهيم بذبح ابنه وابتلي اسحق بذهاب بصره وابتلي يعقوب بحزنه على يوسف وانك لم تبتلى بشيء من ذلك قال رب ابتلهم واعطني مثل ما اعطيتهم فاوحى الله اليه انك مبتلي فاحترس فمكث بعد ذلك ما شاء الله ان يمكث اذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع عند رجليه وهو قائم يصلي فمد يده لياخذه فتباعد منه حتى وقع في كوة فذهب لياخذه فطار من الكوة فنظر اين يقع فيبعث في اثره فابصر امراة تغتسل على سطح لها فراى امراة من اجمل الناس خلقا فحانت منها التفاتة فابصرته فالقت شعرها فاستترت به فراده ذلك فيها رغبة فسال عنها فاخبر ان لها زوجا وان زوجها غائب بمسلحة كذا وكذا فبعث الى صاحب المسلحة يامره ان يبعث اهريا الى كذا وكذا واشد من به باسا فبعثه فقتله فكتب اليه بذلك فكتب اليه ايضا ان ابعثه الى عدو كذا وكذا واشد منه باسا فبعثه فقتله فكتب اليه ايضا فكتب الى داود بذلك فكتب اليه ان ابعثه الى عدو كذا وكذا فبعثه فقتل في المرة الثالثة وتزوج امراته فلما دخلت عليه لم تلبث عند الايسيرا حتى بعث الله ملكين في صورة انسيين فطلبا ان يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته فهما الحرس ان يدخلا عليه المحراب فلم يشعر وهو يصلي اذ هو بهما بين يديه جالسين ففزع منهما فقالا لا تخف انما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط يقول لا تحف واهدنا الى سواء الصراط الى عدل القضاء فقال قضاء علي قضيتكما فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نججة ولي نججة واحدة فهو يريد ياخذ نججتي فيكملها بها نعاجه مايه فقال للاخر ما تقول فقال ان لي تسعا وتسعين نججة ولاخي هذا نججة واحدة فانا اريد ان اخذها منه فاكملها بها نعاجي مايه قال وهو كذلك قال وهو كان قال اذن لا ندعك وذاك قال ما انت علي ذاك بقادر قال فان ذهبت تروم ذلك ضربنا منك هذا وهذا وهذا وهذا يعني طرف الانف واصل الانف والجبهة قال يا داود انت احق ان يضرب منك هذا وهذا وهذا حيث لك تسع وتسعون امراة ولم يكن لاهريا الا امراة واحدة فلم تزل تعرضه للقتل حتى قتلته وتزوجت امراته فظن فلم ير شيئا فعرف ما قد وقع فيه وما قد ابتلي به فخر ساجدا فبكى فمكث يبكي ساجدا اربعين يوما لا يرفع راسه الا لحاجة ثم يقع ساجدا يبكي ثم يدعو حتى نبت العشب من دموع عينيه فاوحى الله اليه بعد اربعين يوما يا داود ارفع راسك فقد غفرت لك قال رب كيف اعلم انك غفرت لي وانت حكم عدل لا تحيف في القضاء اذا جاء اهريا يوم القيمة اخذ راسه بيمينه او بشماله فتشخب اوداجه دما في قبل عرش الله يقول رب سل هذا فيم قتلني فاوحى اليه اذا كان دعوت اهريا فاستوهبك منه فيهبك لي فاثيبه بذلك الجنة قال رب الان علمت انك قد غفرت لي فها استطاع ان يملا عينيه من السماء حياء من ربه حتى قبض صلى الله عليه

عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي نحوه واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله اذ تسوروا المحراب قال المسجد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الاحوص قال دخل الخصمان على داود وكل واحد منهما اخذ برأس صاحبه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ففزع منهم قال كان الخصوم يدخلون من الباب ففزع من سورهما واخرج ابن جرير عن قتادة ولا تشطط اي لا تميل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ان هذا اخي قال علي دبي واخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود قال ما زاد داود على ان قال اكفلنيها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال اكفلنيها قال ما زاد داود على ان قال حول لي عنها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله فقال اكفلنيها قال ما زاد داود على ان قال انزل لي عنها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله اكفلنيها قال اعطنيها طلقها لي انكحها لي سيبلها وعزني في الخطاب قال قهرني ذلك اللغزه والخطاب الكلام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اكفلنيها قال اعطنيها وعزني في الخطاب قال ان تكلم كان ابلغ مني وان بطش كان اشد مني وان دعا كان اكثر مني قال احد الملكين ما جزاؤه قال يضرب هنا وهمنا وهمنا ووضع يده على جبهته ثم على انفه ثم تحت الانف قال ترى ذلك جزاءه فلم يزل يتردد ذلك عليه حتى علم انه ملك وخرج الملك فخر داود ساجدا قال ذكر انه لم يرفع راسه اربعين ليلة يبكي حتى اعشبت الدموع ما حول راسه حتى اذا مضى اربعون صياحا زفرة هاج ما حول راسه من ذلك العشب وثاب عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقليل ما هم يقول قليل الذي هم فيه وفي قوله وظن داود انما فتناه قال اختبرناه واخرج ابن قتادة وظن داود وعلم داود واخرج ابن جرير عن الحسن وظن داود انما فتناه قال ظن انما اتبعني بذلك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال انما كانت فتنة داود النظرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وخر راكعا قال ساجدا واخرج عبد بن حميد عن كعب قال سجد داود نبي الله اربعين يوما واربعين ليلة لا يرفع راسه حتى رقا معه وبس فكان من اجرد عابد وهو ساجد ان قال يا رب رد قني العافية فسالتك البلاء فلما ابتليتني لم اصبر فان تعذبني فانا اهل ذاك وان تعفو لي فانت اهل ذاك قال واذا جبريل قائم على راسه قال يا داود ان الله قد غفر لك فارفع راسك فلم يلتفت اليه وناجى ربه وهو ساجد فقال يا رب وكيف تغفر لي وانت الحكم العدل وقد فعلت بالرجل ما فعلت قال ونزل الوحي عليه صدقت يا داود انا الحكم العدل ولكن اذا كان يوم القيامة دعوتك الى اوريا سلما ثم استوهبتك منه فيهبك لي واثيبه الجنة قال يا رب الان اعلم انك قد غفرت لي فذهب يرفع راسه فاذا هو يابس لا يستطيع فمسحه جبريل ببعض ريشه فانبسط فاوحى الله اليه بعد ذلك يا داود قد احللت لك امراة اوريا فتزوجها فولدت له سليمان لم تلد قبله

ابن جرير عن مح

شيا ولا بعد قال كعب فوالله لقد كان داود بعد ذلك يظل صائما اليوم الحار فيقرب الشراب إليه فيذكر
خطيئته فيبكي في الشراب حتى يفيضه ثم يرده ولا يشربه واخرج احمد وعبد بن حميد عن يونس بن خباب
ان داود بكى اربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال يا رب فرح الجبين ورقا الدمع وخطيئتي علي
كما هي فنودي يا داود اجائع فتطعم او ظمآن فتسقى او مظلوم فننتصر لك فحب بخبأة هاج ما هنالك من الخضرة
فخفر له عند ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير الليثي ان داود سجد حتى نبت ما
حوله خضرا من دموعه فاوحى الله اليه يا داود اتريد ان ازيد في مالك وولدك وعمرك فقال يا رب اهذا ترد علي
اريد ان تغفر لي واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن الاوزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل عيني داود كالقربتين ينطفان ما او لقد خدت الدموع في وجهه خديدا لما في الارض واخرج ابن ابي
شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق عطاء بن السايب عن ابي عبد الله الجدلي قال ما رفع داود
راسه الى السما بعد الخطئة حتى مات واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد عن ثابت عن صعفوان
ابن محرز قال كان لداود عليه السلام يوما بتاوه فيه يقول اوه من عذاب الله اوه من عذاب الله اوه من
عذاب الله قبل لا اوه واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى
الله الى داود عليه السلام ارفع راسك فقد غفرت لك قال يا رب كيف تكون هذه المغفرة وانت قضايا الحق
ولست ظلاما للعبيد رجل ظلمته عصبته قتلته فاوحى الله اليه بلى يا داود تجمعان عندي فاقضي له عليك
فاذا برد الحق عليك استوهبتك منه فوهبك لي وارضيه من قبلي وادخلته الجنة فرفع داود راسه
وطابت نفسه وقال نعم يا رب هكذا تكون المغفرة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير
عن مجاهد قال لما اصاب داود عليه السلام الخطئة خر لله ساجدا اربعين يوما حتى نبت من دموع عينيه
من البقل ما غطى راسه ثم نادى يا رب فرح الجبين وخمدت العين وداود لم يرجع اليه في خطيئته
شيء فنودي اجائع فتطعم او مريض فتشفى او مظلوم فننتصر لك فحب بخباها كل شيء نبت فخمد ذلك
قال وكان يؤتى بالاناء فيشرب فيذكر خطيئته فينتحب فتكاد مفاصله تزول بعضها من بعض فما يشرب بعض
الاناء حتى يملاه من دموعه وكان يقال دمعة داود تعدل نصف دمعة الخلايق ودمعة ادم تعدل دمعة داود
ودمعة الخلايق فيجي يوم القيامة مكتوب بكفه يقراوها يقول رب ذنبي ذنبي فيقول رب قد مني فيتقدم
فلا يامن ويتاخر فلا يامن حتى يقول يتبارك وتعالى خذ بقدمي واخرج احمد في الزهد عن علقمة بن مرثد
قال لو جمع دموع اهل الارض جميعا ما عدل دموع داود عليه السلام حين اصاب الخطيئة ولو ان دموع
اهل الارض ودموع داود جمع ما عدل دموع ادم عليه السلام حين اهبط من الجنة واخرج ابن ابي
شيبة واحمد في الزهد من طريق علقمة بن مرثد عن ابي بريدة قال لو عدل بكا اهل الارض ببكا داود ما عدله
ولو عدل بكا داود وبكا اهل الارض ببكا ادم حين اهبط الى الارض ما عدله واخرج احمد عن اسمعيل

بن عبد الله

ابن عبد الله بن ابي المهاجر ان داود عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكا فيقول ذروني ابكي قبل يوم البكاء
قبل تحريق العظام واشتعال اللحى وقبل ان يؤمر بي ملايكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن جرير عن عطا الخراساني ان داود عليه السلام نقش خطيئته
في كفه لكيلا ينساها فكان اذا راها اضطربت يداه واخرج احمد عن مجاهد قال يحشر داود عليه السلام
وخطيئته منقوشة في كفه واخرج احمد عن عثمن بن ابي العاتكة قال كان من دعا داود عليه السلام سبحانك
الهي اذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الي روحي سبحانك الهي
اتيت اطبا عبادك ليداووا لي خطيئتي فكلهم علمك يدلني واخرج احمد عن ثابت قال اخذ داود عليه
السلام سبع حشايا من شعر من الرماد ثم بكى حتى انفد هاد موعا ولم يشرب داود شرابا الا ممزوجا
بدموع عينيه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال ان داود عليه السلام لما اصاب الذنب لم يطعم
طعاما قط الا ممزوجة بدموع عينيه ولم يشرب شرابا الا ممزوجة بدموع عينيه واخرج احمد عن
وهب بن منبه قال قال داود عليه السلام رب لا صبر لي على حر شمسك فكيف صبري على حر نارك ورب
لا صبر لي على صوت رحمتك يعني الرعد فكيف صبري على صوت عذابك واخرج احمد عن وهب بن منبه
قال بكى داود على خطيئته حتى خدت الدموع في وجهه واعتزل النساء وبكى حتى رعش واخرج احمد عن
مالك بن دينار قال اذا خرج داود عليه السلام من قبل فراي الارض نارا وضع يده على راسه وقال خطيني
اليوم موبقتي واخرج احمد عن عبد الرحمن بن جبير ان داود عليه السلام كان يقول بعد فتنته اللهم
ما كتبت في هذا اليوم من مصيبة فخلصني منها ثلاث مرات وما انزلت في هذا اليوم من خير فاتني منه
نصيبا ثلاث مرات واذا امسى قال مثل ذلك فلم ير بعد ذلك مكروها واخرج احمد عن معمر ان داود
عليه السلام لما اصاب الذنب قال رب كنت ابغض الخاطيين فانا اليوم احب ان يغفرهم واخرج
عبد الله ابنه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سعيد بن ابي هلال ان داود النبي عليه السلام كان
يعوده الناس ما يظنون الا انه مريض وما به الا شدة الفرق من الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة عن
كعب قال كان داود عليه السلام اذا اصطر استقبل القبلة وقال اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة
من السما ثلاثا واذا طلع حاجب الشمس قال اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السما الى الارض
ثلاثا **قوله تعالى** وخر راكعا واناب اخرج احمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه قال في السجود في ص ليست من عزائم السجود وقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها واخرج النسائي وابن مردويه بسند جيد عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود وسنسجدها شكرا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
عن العوام قال سالت مجاهدا عن سجدة ص فقال سالت ابن عباس من اين سجدت قال اوما تقرا ومن ذريته

وحشايا ين ح

داود وسليمان الى قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها
داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يسجد في ص حتى نزلت اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فسجد فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج الترمذي وابن ماجة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايتني في هذه الليلة فيما يرى النائم كاني
اصلي عند شجرة وكاني قرات سورة السجدة فسجدت فرايت الشجرة كانها سجدت بسجودي وكاني اسمعها وهي
تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا واعطني بها اجرا وتقبل
مني كما تقبلت من عبدك داود قال ابن عباس فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فسمعته يقول في
سجوده بها اخبر الرجل عن قول الشجرة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد في ص واخرج ابن مردويه عن السائب بن يزيد قال صليت خلف عمر الفجر فقرا بنا سورة ص
فسجد فيها فلما قضى الصلاة قال له رجل يا امير المومنين ومن عزائم السجود هذه فقال كان رسول الله صلى الله
يسجد فيها واخرج ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في ص واخرج الدارمي
وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي
سعيد قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه
فلما كان يوم اخر قراها فلما بلغ السجدة تهيا الناس للسجود فقال انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تهياتم للسجود
فنزل فسجد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا سورة ص وهو على المنبر فلما اتى على السجدة قرا ها ثم نزل فسجد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب كان يسجد في ص واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال في ص
سجدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان
لا يسجد في ص ويقول انما هي توبة نبي ذكرت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كان بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ص وبعضهم لا يسجد فاي ذلك شئت فافعل واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي مريم قال لما قدم عمر الشام اتى محراب داود فصلى فيه فقرا سورة ص فلما انتهى الى السجدة سجد
واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد انه راى رويا انه يكتب في
ص فلما بلغ الى التي يسجد ها راى الدواة والقلم وكل شئ بحضرته انقلب ساجدا فقصها على النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يزل يسجد ها بعد واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد قال رايت فيما يرى النائم كاني تحت شجرة
وكان الشجرة تغرا ص فلما اتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اعظم لي بها اجرا وضع عني بها
وزرا واحدث لي بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته فعدوت على رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فاخبرته فقال سجدت انت يا ابا سعيد قلت لا قال فانت احق بالسجود من الشجرة ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة ص ثم راى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها واخرج الطبراني والخطيب عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السجدة التي في ص سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو يقرا سورة ص فسجد فيها **قوله تعالى**
وان له عندنا لزلفى وحسن مآب اخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مالك بن دينار في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال يقام داود يوم القيامة عند ساق العرش فشم
يقول الرب يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا فيقول ربي كيف
وقد سلبتنيه فيقول اني اردده عليك اليوم فيمجد داود بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس انهما قالا في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب لزلفى اول من يشرب
من الكاس يوم القيامة داود وابنه عليهما السلام واخرج عبد بن حميد عن السري بن يحيى قال حدثني ابو
حفص رجل قد ادرك عمر بن الخطاب ان الناس يصيبهم يوم القيامة حر وعطش شديد فينادي المنادي
ابن داود فيسقى على رؤس العالمين هو الذي ذكر الله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واخرج ابن مردويه
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم القيامة فعظم شانه وشدد فيه قال ويقول الرحمن عز وجل
لداود عليه السلام مر بين يدي فيقول داود هيهات اخاف ان تدحضني خطيتي فيقول مر خلفي فيقول ربي اخاف
ان تدحضني خطيتي فيقول خذ بقدمي فياخذ بقدمه عز وجل فيمر قال فتلك الزلفى التي قال الله وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال يدنو حتى
يضع يده عليه واخرج ابن جرير عن قتادة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال حسن
المنقلب واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد قال بعث داود يوم القيامة وخطيئته منقوشة في كفه
فاذا راى اهاويل القيمة لم يجد منها محرجا الا ان يلجا الى رحمة الله فيرى فيفاق فيقال له همنا ثم يرى فيفاق
فيقال له همنا ثم يرى فيفاق فيقال له همنا فذلك قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب **قوله تعالى**
يا داود انا جعلناك خليفة الاية اخرج الثعلبي من طريق ابي العوام بن حوشب قال حدثني شيخ من اسد
قال حدثني رجل من قومي قدم عمر بن الخطاب انه سال طلحة والزبير وكعبا وسلمان ما الخليفة من الملك
فقال طلحة والزبير ما ندري فقال سلمان الخليفة الذي يعدل في الرعية ويقسم بينهم بالسوية ويشفق
عليهم شفقة الرجل على اهله ويقضي بكتاب الله فقال كعب ما كنت احسب ان في المجلس احدا يعرف الخليفة
من الملك غيري واخرج ابن سعد من طريق زاذان عن سلمان ان عمر قال له املك انا ام خليفة فقال له
خليفة فاستعبر عمر واخرج ابن سعد عن سليمن بن ابي العوجا قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري
اخليفة انا ام ملك قال قائل يا امير المومنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا

يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يسوس الناس فيأخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر
واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري قال ان الامرة تمار فيها وان الملك ما غلب عليه بالسيف واخرج
الثعلبي عن معاوية انه كان يقول اذا جلس على المنبر يا ايها الناس ان الخلافة ليست بجمع المال ولا بتفريقه
ولكن الخلافة العمل بالحق والحكم بالعدل واخذ الناس بامر الله واخرج الحكيم الترمذي عن سالم مولى ابي جعفر
قال خرجنا مع ابي جعفر امير المومنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الاوزاعي فاتاه فقال يا امير المومنين
حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن عباس في قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال اذا ارتفع اليك الخصمان فكان لك في احدهما هوى فلا تشتهي في
نفسك الحق فيفلح على صاحبه فامحوا اسمك من نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا امير المومنين حدثنا
حسان بن عطية عن جدك قال من كره الحق فقد كره الله لان الله هو الحق يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية
عن جدك في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك فكيف بما جنته الايدي
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فاحكم بين الناس بالحق يعني بالعدل والانصاف ولا تتبع الهوى يقول
ولا تؤثر هواك في قضائك بينهم على الحق والعدل فتجور عن الحق فيضلك عن سبيل الله يقول فيميل بك
اتباعك هواك في قضائك عن الحق عن طريق الله الذي جعله لاهل الايمان به فتكون من الهالكين ضلالا
عن سبيل الله واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال هذا من
التقديم والتاخير يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا واخرج احمد في الزهد عن ابي السليل
قال كان داود عليه السلام يدخل المسجد فينظر اغمض خلقه من بني اسرائيل فيجلس اليهم ثم يقول مسكين
بين ظهراني مساكين واخرج احمد عن زيد بن اسلم ان ابنا لداود عليه السلام مات فاشتد عليه جزعه
فقيل ما كان يعدل عندك قال كان احب الي من ملء الارض ذهبا فقيل له ان الاجر على قدر ذلك واخرج
عبد الله في زوائد والحكيم الترمذي عن سعيد بن عبد العزيز قال كان من دعاء داود عليه السلام سبحان
مستخرج الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء واخرج عبد الله عن الاوزاعي قال اوحى الله الى داود الا
اعلمك علمين اذا عملت بهما الفيت بهما وجوه الناس اليك وبلغت بهما رضاي قال بلى يا رب قال اخلص فيما
بيني وبينك بالورع وخالط الناس باخلاقهم واخرج احمد عن يزيد بن منصور قال قال داود عليه السلام
الا اذاكر فاذكر معه الا مذكر فاذكر معه ولوددت اذا جرت هؤلاء يذكرون الله فانفذهم الى غيرهم
ان الرجل التي تليهم تنكسر واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال كان داود عليه السلام يصنع القفة
من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم يأكل بثمنها واخرج احمد عن سعيد بن ابي
هلال قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم
الذي لا تاخذك سنة ولا نوم واخرج احمد عن عثمن الشحام ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة

العدل والعمل

كان له

كان له فضل وكان له سن قال بلغني ان داود سال ربه قال يا رب كيف لي ان امشي لك في الارض بنصح واعمل
لك فيها بنصح قال يا داود تحب من اجلي من احمر وابيض ولا تزال شفتيك رطبتين من ذكري واجتنب فراش
المغيبة قال اي رب كيف لي ان تحببني في اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع اهل الدنيا لدنياهم
وتحب اهل الاخرة لاخرتهم وتختار اليك دينك بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك من ضل اذا
اهتديت قال رب فاراني اصفيائي من خلقك من هم قال نقي الكفين نقي القلب تمشي تماما ويقول صوابا
واخرج الخطيب في تاريخه عن يحيى بن ابي كثير قال قال داود عليه السلام لابنه سليمان يا بني اتدري ما
حمد البلاء قال لا قال شرب الجرز من السوق والانتقال من منزل الى منزل واخرج احمد عن مالك
ابن دينار قال قال داود عليه السلام الهي اجعل حبك احب الي من نفسي وسمعي وبصري واهلي ومن الماء البارد
واخرج احمد عن وهب قال قال داود رب اي عبادك احب اليك قال مومن حسن الصون قال اي عبادك
ابغض اليك قال كافر حسن الصون شكر هذا وكفر هذا قال اي رب فاي عبادك ابغض اليك قال عبد
استخارني في امر فحزت له فلم يرض به واخرج عبد الله في زوائده عن عبد الله بن ابي مليكة قال قال
داود الهي لا تجعل الي اهل سوء فاكون رجل سوء واخرج احمد عن عبد الرحمن بن مهدي قال بلغني انه كان
من دعاء داود اللهم لا تفقرني فانسى ولا تغنني فاطغى واخرج احمد عن الحسن قال قال داود الهي اي رزق
اطيب قال ثمرة يدك يا داود واخرج احمد عن ابي الخلد ان الله تعالى اوحى الى داود يا داود انذر عبادي
الصديقين لا يعجبن باعمالهم فانه ليس احد من عبادي انصبه للحساب واقيمه عليه
عدلا الا عذبته من غير ان اظلمه وبشر الخطائين انه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره واتجاوز عنه واخرج
احمد عن ابي الخلد ان داود عليه السلام امر مناديا فنادى الصلاة جامعة فخرج الناس وهم يرون انه سيكون
منه يومئذ موعظة وتاديب ودعا فلما وافى مكانه قال اللهم اغفر لنا وانصرف فاستقبل اخر الناس اوايلهم
قالوا ما لكم قالوا ان النبي انما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف قالوا سبحان الله كنا نرجوا ان يكون هذا اليوم
يوم عبادة ودعاء وموعظة وتاديب فما دعا الا بدعوة واحدة فاوحى اليه ان ابلغ قومك عني فانهم قد استغاثوا
دعاك اني من اغفر له اصلح له امر اخرته ودنياه واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الرحمن بن ازرق قال
كان داود عليه السلام اصبر الناس واجلدهم واكظمهم لغيظ واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال
داود يا رب كيف اسعى لك في الارض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتحب من اجلي من ابيض واسود وتحكم للناس
كما تحكم لنفسك وتجتنب فراش المغيبة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبد الله الجدلي قال كان يقول داود
عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من جار عينه ترعاني وقلبه يرعى اني ان راى خيرا دفنه وان راى شرا اشاعه
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن سعيد قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من جار
السوء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن بريدة ان داود عليه السلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل

في الارض عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزوا يوم بدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة ام نجعل
الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله كالفجار قال لعمري ما استووا والله تفرق القوم في الدنيا
وتباينوا في المصير قوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار اخرج ابو يعلى عن ابي ذر قال قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم كما انه لا ينبغي من الشوك العنب كذلك لا ينال الفجار منازل الابرار قوله تعالى كتاب انزلناه الاية
اخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ليدبروا اياته قال انما تدبر اياته اتباعه بعمله واخرج ابن جرير
عن السدي اولوا الالباب قال اولوا العقول من الناس قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال لما وهب الله لداود سليمان قال له يا بني ما احسن قال سكينة الله والا
فما اقبح قال كفر بعد ايمان قال فما احلى قال روح الله بين عباده قال فما ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس
بعضهم عن بعض قال داود فانت بني واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ايوب بن عتبة الازدي
قال لما اراد داود ان يستخلف ابنه سليمن قال له سليمن لحب الولد تفعل هذا ام شيء امرك الله به
قال داود بل لحب الولد فابى سليمن ان يقبلها حتى امر الله بذلك واخرج الحكيم الترمذي عن ابن
عباس قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان سائل ابنك سليمن عن سبع فان اخبرك فهو ورثة العلم
والنبوة فقال له داود ان الله اوحى الي ان اسائلك عن سبع كلم فان اخبرتني ورثتك العلم والنبوة
قال سلني عما شئت قال اخبرني ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما ابين مسا من الحر وما لا يرى اثره في
الصفا وما لا يرى اثره في الماء وما لا يرى اثره في السماء ومن يسمن في الخصب والجذب قال اما احلى من
العسل فروح الله للمتحابين في الله واما ما ابرد من الثلج فكلام الله اذا وقع افئدة اولياء الله واما ما ابين مسا
من الحر فحكمة الله اذا نشرها اولياء الله بينهم واما ما لا يرى اثره في الماء فالغلك تمر فلا يرى اثرها
واما ما لا يرى اثرها في الصفا فالنملة تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره في السماء الطير يطير
فلا يرى اثره واما من يسمن في الخصب والجذب فهو المؤمن اذا اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر فقلبه
اجرد ازهر قال انظر الى ابنك يوبه فاسئله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرت فورثه العلم والنبوة فسأله
فقال ما الشيء من ذي علم قال داود لسليمن اخبرني يا بني اين موضع العقل منك قال الدماغ قال اين موضع
الحياء منك قال العينين قال اين موضع الباطل منك قال الاذنين قال اين باب الخطيئة منك قال اللسان قال
اين طريق الريح منك قال المنخران قال اين موضع الادب والبيان منك قال الكليتان قال اين باب الغلاظة
والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت الرحمة منك قال الرية قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب
الكسب منك قال اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج
قال اين باب الذرية منك قال الصلب قال اين باب العلم والفهم والحكمة قال القلب اذا صلح القلب صلح
ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ووهبنا لداود

سخرني وهو مريد بني وفقر ينسيني وغني يطغيني واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الله بن الحارث قال
قال اوحى الله الى داود احبني واحب عبادي وحببني الى عبادي قال يا رب هذا احبك واحب عبادك فكيف
احببك الى عبادك قال تذكرني عندهم فانهم لا يذكرونني الا الحسن واخرج احمد عن الجعد قال بلغنا
ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من عزني حزنا لا يريد به الا وجهك قال جزاؤه ان البسه لباس التقوى
قال الهي ما جزاء من شيع جنازة لا يريد بها الا وجهك قال جزاؤه ان تشيعه ملائكتك ادامات وان اصلي على
روحه في الارواح قال الهي ما جزاء من اسند يتيما او ارملة لا يريد به الا وجهك قال جزاؤه ان اظله في ظل
عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان اومنه يوم الفزع
الاكبر وان ابقي وجهه وفيح جهنم واخرج احمد عن ابي الجلد قال قرات في مسند داود انه قال الهي ما جزاء
من يعزي الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه ردائا من ارديه الايمان اسوته به من الثياب
وادخله الجنة قال الهي فما جزاء من يشيع الجنائز ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم
يموت الى قبره وان اصلي على روحه في الارواح قال الهي فما جزاء من يسند اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك
قال جزاؤه ان اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي فما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه
على وجهه قال جزاؤه ان احرم وجهه على لفح النار وان اومنه يوم الفزع واخرج احمد عن عبد الرحمن
ابن ابزي قال قال داود لسليمن عليهما السلام كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد واعلم
ان خطيئة الاحمق في نادي القوم كالمغني عند راس الميت واعلم ان المراة الصالحة لاهلها كالملك المتوج
بالتاج المخوص بالذهب واعلم ان المراة السوء لاهلها كالشيخ الضعيف على ظهره الحمل الثقيل وما اقبح
الفقر بعد الغنى واقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى واذا وعدت صاحبك فاخزله ما وعدته فانك
ان لا تفعل تورث بينك وبينه عداوة ونعوذ بالله من صاحب ان ذكرت لم يعنك وان نسيت لم يذكرك
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحسن قال كان داود عليه السلام يقول اللهم لا مرض تصيبني ولا
صحة تنسيني ولكن بين ذلك واخرج عبد الله عن زيد بن رفيع قال نظر داود الى مسجد من ناد هو بين
السماء والارض قال يا رب ما هذا قال هذا لعتي ادخلها بيت كل ظلام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابزي
قال قال داود نعم العون النار على الدين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال داود عليه السلام يا رب
طال عمري وكبرت سني وضعف ركني فاوحى الله اليه يا داود طوبى لمن طال عمره وحسن عمله واخرج الخطيب
من طريق الاوزاعي عن عبد الله بن عامر قال اعطي داود عليه السلام من حسن الصوت ما لم يعط احد قط
حتى ان كان الطير والوحش ليعكف حوله حتى يموت عطشا وجوعا وان الانهار لتقف قوله تعالى
ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض اخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله ام نجعل
الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض قال الذين امنوا علي وحمزة وعبيدة بن الحارث والمفسدون

سليمن نعم العبد انه اواب قال كان مطيعا لله كثير الصلاة اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد يعني الخيل
وصفوها قياما بسطها قوائمها فقال اني احببت حب الخير اي المال عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب حتى لكان براح
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن وقتادة في قوله الصافنات الجياد قال الخيل
اذا صفن قياما عقرها فقطع اعناقها وسوقها وفي قوله احببت حب الخير عن ذكر ربي قال الخير المال والخيل من ذلك
يقول شغلته عن الصلاة قال لا والله لا تشغل عن عبادة الله احرمنا عليك فكشف عراقيبها وضرب اعناقها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عوف قال بلغني ان الخيل التي عقر سليمن كانت خيلا ذوات اجنحة اخرجت له من البحر
لم تكن لاحد قبله ولا بعده واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله حب الخير قال المال وفي قوله
ردوها علي قال الخيل فطفق مسحا قال عقرا بالسيف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي قال الصلاة التي فوطيها
سليمن صلاة العصر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن ابي حاتم عن كعب في قوله حتى توارت بالحجاب قال
الحجاب حجاب من ياقوت اخضر محيط بالخلايق ومنه اخضرت السما التي يقال لها السما الخضرا واخضر البحر
من السما فمن ثم يقال البحر الاخضر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة الصافنات الجياد قال خيل خلقت على
ما شا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الصافنات قال صفون الفرس رفع
احدي يديه حتى يكون على طرف الحافر وفي قوله الجياد قال السراع واخرج ابو داود عن عائشة قالت قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت الريح فكشفت ناحية الستر عن بنات
لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي ورأي بينهن فرسا لها جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى
وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمن خيلا
لها اجنحة فضحك حتى بدت نواجذه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابرهيم التيمي
في قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال كانت عشرين الف فرس ذات اجنحة فعقرها واخرج ابن
اسحق وابن جرير عن ابن مسعود في قوله حتى توارت بالحجاب قال توارت الشمس من ورا ياقوتة خضرا لخضرة السما
منها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال كان سليمن عليه السلام لا يكلم اعظاما له فلقد فاتته
العصر وما استطاع احد ان يكلمه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عن ذكر
ربي يقول من ذكر ربي فطفق مسحا يقول جعل يمسح اعراف الخيل وعراقيبها حبا لها واخرج الطبراني في الاوسط
والاسمعيلي في معجمه وابن مردويه بسند حسن عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فطفق
مسحا بالسوق والاعناق قال قطع سوقها واعناقها بالسيف قوله تعالى ولقد فتنا سليمن اخرج الفريابي
والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا قال
هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس اربعين يوما وكان لسليمن امراة يقال لها جراده وكان بين
بعض اهلها وبين قوم خصومة فقضى بينهم بالحق الا انه ود ان الحق كان لاهلها فاوحى الله اليه ان سيصيبك

بلا

بلا فكان لا يدري يا تيه من السما امر من الارض واخرج النساي وابن جرير وابن ابي حاتم بسند قوي عن ابن عباس
قال اراد سليمان ان يدخل الخلا فاعطى الجرادة خاتمه وكانت جراده امراته وكانت احب نسائه اليه فجا الشيطان في
صورة سليمان فقالها هاك خاتمي فلما لبسه دانت له الانس والجن والشياطين فلما خرج سليمان من الخلا قال لها هاتي خاتمي
قالت قد اعطيته سليمان قال انا سليمان قالت كذبت لست سليمن فجعل لا ياتي احدا يقول انا سليمن الا كذبه حتى
جعل الصبيان يرمونه بالحجارة فلما راي ذلك عرف انه من امر الله وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما اراد الله ان
يرد على سليمن سلطانه القى الله في قلوب الناس انكار ذلك الشيطان فارسلوا الى نسا سليمن فقالوا لهن تنكرون
من سليمن شيا قلن نعم انه يا تينا ونحن حيض وما كان يا تينا قبل ذلك فلما راي الشيطان انه قد فطن له
ظن ان امره قد انقطع فكتب اكتبا فيها سحر وكفر فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم اثاروها وقراوها على الناس
وقالوا بهذا كان يظهر سليمن على الناس ويغلبهم فاكفر الناس سليمن فلم يزالوا يكفرونه حتى بعث ذلك الشيطان
بالخاتم فطرحه في البحر فتلقته سمكة فاخذته وكان سليمن يحمل على شط البحر بالاجر فجا رجل فاشتري سمكا فيه تلك
السمكة التي في بطنها الخاتم فذبحها سليمن فقال تحمل لي هذا السمك قال نعم قال بكم قال بسمكة من هذا السمك
فحمل سليمن السمك ثم انطلق به الى منزله فلما انتهى الرجل الى بابه اعطاه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم
فاخذها سليمن فشق بطنها فاذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الجن والانس والشياطين
وعاد الى حاله وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر فارسل سليمن في طلبه وكان شيطانا مريدا
فجعلوا يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما نايما فجاوا فنبوا عليه بنيانا من رصاص واستيقظ فوثب
فجعل لا يثب في مكان من البيت الا ارتاط معه الرصاص فاخذوه فاوثقوه وجاوا به الى سليمن فامر به فنقر له
تحت من زخام ثم اراد ان يدخل في جوفه ثم سده بالنحاس ثم امر به فطرح في البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمن
والقينا على كرسيه جسدا يعني الشيطان الذي كان يسلط عليه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس قال اربع ايات في كتاب الله لم ادر ما هي حتى سالت عنهن كعب الاحبار قوله ثم رتبع في القرا
ولم يذكر تبع فقال ان تبع كان ملكا وكان قومه كهانا وكان في قومه قوم من اهل الكتاب وكان الكهان يبغون
على اهل الكتاب ويقتلون تابعهم فقال اهل الكتاب لتبع انهم يكذبون علينا فقال تبع ان كنتم صادقين
فقربوا قربانا فايكم كان افضل اكلت النار قربانه فقرب اهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السما فاكلت
قربان اهل الكتاب فاتبعهم تبع فاسلم فلهذا ذكر الله قومه في القران ولم يذكره قال ابن عباس فسالته
عن قوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال شيطان اخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه فقذف به
في البحر فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمن يطوف اذ قصد قد عليه بتلك السمكة فاشتراها فاكلها فاذا في
خاتمه فوجع اليه ملكه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والقينا على كرسيه
جسدا قال هو صخر الجني تمثل على كرسيه على صورته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

عن قتادة قال امر سليمن ببناء بيت المقدس فقيل له انه ولا تسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك فلم يقدر عليه فقيل
له ان شيطانا يقال له صخر شبه المارد فطلبه وكانت عين في البحر يردها في كل سبعة ايام مرة فنزح في البحر ماؤها
وجعل فيها خمرا فجاء يوم وروده فاذا هو بالخمر فقال انك لشراب طيب الا انك تصيبين الحليم وتزيدين الجاهل
جهلا ثم رجع حتى عطش عطشا شديدا ثم اتاها فشربها حتى غلبت على عقله فاوثي بالحات وختم به بين كتفيه
فذل وكان ملكه في خاتمه فاتي به سليمن فقال انا قد امرنا ببناء هذا البيت وقيل لنا لا يسمع صوت حديد
فاتي ببيض الهدهد فجعل عليه زجاجة فجاء الهدهد فدار حولها فجعل يرى بيضه ولا يقدر عليه فذهب فجاء
بالماس فوضعها عليه فقطعها حتى افضى الى بيضه فاخذوا الماس وجعلوا يقطعون به الحجارة وكان سليمن اذا اراد ان
يدخل الخلاء او الحمام لم يدخل خاتمه فاطلق يوما الى الحمام وذلك الشيطان صخر معه فدخل الحمام واعطى
الشيطان خاتمه فالقاه في البحر فالتقمته سمكة ونزع ملك سليمن منه والقي على الشيطان شبه سليمن فجاء
فقعد على كرسيه وسلط على ملك سليمن كله غير نسائه فجعل يقضي يتهم اربعين ليلة حتى وجد سليمان خاتمه
في بطن سمكة فاقبل فجعل لا يستقبله جن ولا طير الا سجد له حتى انتهى اليهم والقينا على كرسيه جسدا قال هو
الشيطان صخر شراب قال فتاب واقبل يعني سليمن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال له اصف فقال له سليمن كيف تفتنون الناس قال اريني خاتمك
اخبرك فلما اعطاه اياه نبذه اصف في البحر فساح سليمن وذهب ملكه فقعد اصف على كرسيه ومنعه الله
نساء سليمن فلم يقربهن ولم يقربنه وانكر الناس امر سليمن وكان سليمن يستطعم فيقول تعرفوني
انا سليمن فيكذبونه حتى اعطته امراة يوما حوتا يطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرجع الى ملكه وفر اصف
فدخل البحر فارا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الشيطان الذي جلس على كرسي سليمان كان اسمه
جقيق واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولد لسليمن بن داود ولد فقال للشياطين اين نواريه من الموت قالوا نذهب به الى المشرق
فقال يصل اليه الموت قالوا فالى المغرب قال يصل اليه الموت قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قالوا
نضعه بين السماء والارض ونزل عليه ملك الموت قال اني امرت بقبض نسمة طلبتها في البحار وطلبتها
في تخوم الارضين فلما اصبتها فبينا انا اصعد اذا اصبتها فقبضتها وهاجسده حتى وقع على كرسي سليمن
هو قول الله ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وقال ابن سعد اخبرنا الواقدي حدثني
ابو معشر عن المقبري ان سليمن بن داود قال لاطوفن الليلة على ماية امراة من نسائي فتاتي كل امراة
منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ولو استثنى لكان فطاف على ماية امراة فلم تحمل منهن امراة
الا امراة واحدة حملت بشق انسان قال ولم يكن شيء احب الى سليمن من تلك الشقة قال فكان اولاده يموتون
فجاء ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمان ان استطعت ان تؤخر ابني هذا ثمانية ايام اذا جاءه قال لا

ولكن

ولكن اجرك قبل موته بثلاثة ايام فجاءه ملك الموت في ثلاثة ايام وقال لمن عنده من الجن ايكم يحتال لابني
هذا قال احدهم انا اجاوه لك في المشرق قال ممن تجاوه قال من ملك الموت قال قد نفد بصره ثم قال اخرانا
اجاوه بالمغرب قال ممن تجاوه قال من ملك الموت قال قد نفد بصره قال اخرانا اجاوه لك في الارض
السابعة قال ممن تجاوه قال من ملك الموت قال قد نفد بصره قال اخرانا اجاوه لك بين مرتين ولا تزتاب
قال سليمن ان كان شيء فهذا فلما جاء اجله نظر ملك الموت في الارض فلم ير في مشرقها ولا في مغربها ولا في
شيء من البحار وراء بين مرتين بجاه فاخذه فقبض روحه على كرسي سليمان فذلك قوله ولقد فتنا سليمان والقينا
على كرسيه جسدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بينا سليمن بن داود
جالس على شاطيء البحر وهو يعبث بخاتمه اذ سقط منه في البحر وكان ملكه في خاتمه فانطلق وخلف شيطان في
اهله فاتي عجوزا فاوى اليها فقالت له العجوز ان شئت ان تنطلق فتطلب واكفيك عمل البيت وان شئت ان
تكفيني عمل البيت وانطلق فالتمس قال فانطلق يلتمس فاتى قوما يصيدون السمك فجلس اليهم فسئلهم
سمكات فانطلق حتى اتى العجوز فاخذت تصلحه فشقت بطن سمكة فاذا فيها الخاتم فاخذته وقالت لسليمان
ما هذا فاخذه سليمان فلبسه فاقبلت اليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش وهرب الشيطان الذي
خلف في اهله فاتى جزيرة في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا لا نقدر عليه انه يرد عينا في جزيرة في البحر في سبعة
ايام يوما ولا نقدر عليه حتى يسكر قال فصبت له في ذلك العين خمرا فاقبل فشرب فاروه الخاتم فقال سمع وطاعة
فاوثقه سليمان ثم بعث به الى جبل فذكروا انه جبل الدخان فيقال الدخان الذي تروون من نفسه والماء الذي
خرج من الجبل بوله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان دخل سليمان الحمام ووضع خاتمه
عند امراة من اوثق نسائه في نفسه فاتاها الشيطان فتمثل لها على صورة سليمان فاخذ الخاتم منها فلما
خرج سليمان اتاها فقال لها هاتي الخاتم فقالت قد دفعته اليك فقال ما فعلت هرب سليمان وجلس الشيطان
على ملكه وانطلق سليمان هاربا في الارض تتبع ورق الشجر خمسين ليلة فانكروا سراءل امر الشيطان فقال
بعضهم لبعض هل تنكرون من امر ملككم ما انكر قالوا نعم قال اما لقد هلكتم انتم بعامة واما قد هلك ملككم
فقال بعضهم والله ان عندكم من هذا الخبر لساوة منكم فسلوهن فان كرن انكرن ما انكرنا فقد ابتلينا فسالوهن
فقلن اي والله لقد انكرنا فلما انقضى مدته انطلق سليمان حتى اتى ساحل البحر فوجد صيادين يصيدون السمك
فصادوا سمكا كثيرا فاتين عليهم بعضه فالقوه فاتاهم سليمان يستطعمهم فالقوا اليه اتين تلك الحيتان قال
لا بل اطعموني من هذا فابوا فقال اطعموني فاني سليمان فوثب اليه بعضهم بالعصا فضربه وعصبا لسليمان فاتى
الى تلك الحيتان التي القوا فاخذ منها فانطلق بهما الى البحر فشقهما فشق بطن احدهما فاذا فيه الخاتم فاخذه
فجعله في يده فعاد في ملكه فجاء الصيادون يسعون اليه فقال لهم لكن قبل استطعمتكم فلم تطعموني وضن بسمك

فلم الملك اذا هنتموني ولم احمد كراذا كرمتموني واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام
اذا دخل الخلا اعطى خاتمه احب نسائه اليه فاذا هو خرج وقد وضع له وضوءه فاذا توضا خرج اليه فاخذه فلبسه
فدخل يوما الخلا فوضع خاتمه الى امراته فلبث ما شاء الله وخرج عليها شيطان في صورة سليمان فدفعت اليه الخاتم
فضاق وقرع به فنهض به فالقاه في البحر فالتقمته سمكة فخرج سليمان على امراته فسالها الخاتم فقالت
قد دفعته اليك فعلم سليمان انه قد ابتلي فخرج وترك ملكه ولزم البحر فجعل يجوع فاتى يوما على صيادين قد
صادوا سمكا بالامس فنبذوه وصادوا يومهم سمكا هو بين ايديهم فقام عليهم سليمان فقال اطعموني يرحمكم
الله فيكم فاني ابن سبيل غرثان فلم يلتفتوا اليه ثم قاد فقال لهم مثل ذلك فرفع رجل منهم راسه اليه قال ايت ذاك
السمك فخذ منه سمكة فاتاه سليمان فاخذ ادنى سمكة فلما اخذها اذا فيها زنج فاتى بها البحر فغسلها وشق بطنها
فاذا هو بخاتمه فحمد الله واخذه فختم به وتطوق كل شيء كان حوله من جنوده وفزع الصيادون لذلك فقاموا اليه
وحيل بينهم وبينه ولم يصلوا اليه ورد الله اليه ملكه واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي من طريق علي بن زيد وسعيد بن المسيب ان سليمان احتجب عن الناس ثلاثة ايام فاوحى الله اليه ان يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة ايام فلم تنظر في امور عبادي ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه في خاتمه وكان اذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فدخل ذات يوم الحلا فوضع خاتمه تحت فراشه فجا الشيطان فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا ايها الناس انا سليمان انا نبي الله فدفعوه فسال بكفيه اربعين يوما فاتى اهل سفينة فاعطوه حوتا فشقه فاذا هو بالخاتم فيها فختم به ثم جا فاخذ بناصيته فقال عند ذلك رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال وكان اول من انكره نساؤه فقلن بعضهن لبعض لتنكرن ما انكر فلن يعم وكان يامن وهن حيض قال علي فذكرت ذلك للحسن فقال ما كان الله ليسلطه على نسائه واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن رافع قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن فتنة سليمان بن داود قال انه كان في قومه رجل كعمر بن الخطاب في امتي فلما انكر حال الجان الذي كان مكانه ارسل اليه افاضل نسائه فقال هل تنكرن من صاحبكن شيا فانا قد انكرناه قلن نعم كان لا ياتينا حيضا وان هذا ياتينا حيضا فاشتمل على سيفه فقعد له في مكان ينتظر ليقتله فرد الله عند ذلك على سليمان ملكه فاقبل فوجد في مكانه ذلك فاخرم بما يريد

واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان اليه خاتمه فقذفه في البحر وكان ملك سليمان في خاتمه وكان اسم الجني صخر واخرج ابن جرير عن مجاهد والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال له آصف واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا قال الشيطان حين جلس على كرسيه اربعين يوما كان لسليمن ما يتا امراة وكانت امراة منهن يقال لها جرادة وهي ابرة نسائه عنده وامنهن وكان اذا اجنب او اتى حاجة نزع خاتمه ولم يتمن عليه احدا من الناس غيرها فجاته يوما من الايام فقالت ان اخي بينه وبين فلان خصومة

ابن داود ص

وانا

وانا احب ان تقضي له اذا جاك فقال نعم ولم يفعل فابتلي فاعطاها خاتمه ودخل الخرج فخرج الشيطان في صورته
فقالها في الخاتم فاعطته فجاء حتى جلس على مجلس سليمان وخرج سليمان بعدها فسالها ان تعطيه خاتمه فقالت اولم تاخذه
قبل قال لا وخرج مكانه كارها ومكث الشيطان يحكم بين الناس اربعين يوما فانكر الناس احكامه فاجتمع قرا
بني اسرايل وعلماؤهم فجاوا حتى دخلوا على نسائه فقالوا انا قد انكرنا هذا واقبلوا يمشون حتى اتوه فاحدقوا
به ثم نشروا فقرؤا التوراة فطار من بين ايديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار حتى ذهب الى البحر
فوقع الخاتم منه في البحر فابتلعه حوت من حيتان البحر واقبل سليمان في حالته التي كان فيها حتى انتهى الى صياد
من صيادي البحر وهو جايع فاستطعمه من صيده فاعطوه سمكتين فقام الى شط البحر فشق بطونهما فوجد خاتمه
في بطن احدهما فاخذه فلبسه فرد الله عليه بهاه وملكه فارسل الى الشيطان فجي به فامر به فجعل في صندوق من
حديد ثم اطبق عليه واقفل عليه بقفل وختم عليه بخاتمه ثم امر به فالقي في البحر هو فيه حتى تقوم الساعة
وكان اسمه جقيق واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ثم اناب قال دخل سليمان على امراة تبيع السمك فاشترى منها
سمكة فشق بطنها فوجد خاتمه فجعل لا يمر على شجر ولا على حجر ولا شي الا سجد له حتى اتى ملكه واهله فذلك قوله
ثم اناب يقول ثم رجع قوله تعالى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد في مسنده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمة بن الاكوع قال
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الا استفتحه بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يقول لا اسلبه فيما بقي كما سلبتنيه
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال لا تسلبنيه كما سلبتنيه
واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي الشيطان في مصلاي الليلة كانه هركوهذا
فاخذته فاردت ان احبسه حتى اصبح فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن جعل يتفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي
وان الله امكنني منه فلقد هممت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم فذكرت قول
اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسيا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم اصلي اعترض الشيطان فاخذت حلقه فخنقته حتى اني لاجد برد
لسانه على ابهامي يرحم الله سليمان لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون اليه واخرج احمد عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح فقرا فالتبست عليه القراة فلما فرغ من صلاته قال لو رايتموني وابليس
فاهويت بيدي فما زلت اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي تليها ولولا دعوة اخي سليمان
لاصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن

ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت لصلاة الصبح فلقيني شيطان في السدة سدة المسجد فوجيء
حتى اني لاجد مس شعره فاستمكنت منه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على يدي فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح
مقتولا تنظرون اليه واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال او جعتني ولولا
ما دعا به سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج ابن مردويه
عن عائشة قالت راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطانا وهو في الصلاة فاخذه فخنقه حتى وجد برد لسانه على
يده ثم قال لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا حتى يراه الناس واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلت البيت فاذا خلفا لباب شيطان فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا
دعوة العبد الصالح لاصبح موثقا بالبقيع يراه الناس واخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي الدرداء قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا ثم
بسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيا لم نسمعك
تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ
بالله منك فلم يستاخر ثم قلت ذلك فلم يستاخر ثم اردت اخذه فلولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به
ولدان اهل المدينة واخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
اراد ان يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي والله لولا ما سبق اليه اخي سليمان
لنيط الى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان اهل المدينة واخرج الحاكم في المستدرك عن عمر
ابن علي بن حسين قال مشيت مع عمي واخي جعفر فقلت زعموا ان سليمان سال ربه ان تهب له ملكا قال حدثني ابي
عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يحرز الله ملكا في امة نبي مضى قبله ما بلغ بذلك النبي من
العمر في امته واخرج عبد بن حميد عن وهب بن منبه انه ذكر من ملك سليمان وتعظيم ملكه انه كان في
رباطه اثنا عشر الف حصان وكان يذبح على غدائه كل يوم سبعين ثورا معلوفا وستين كرا من الطعام سوى
الكباش والطير والصيد فقيل لوهب اكان يسع هذا مال قال كان اذا ملك الملك على بني اسرائيل اشترط عليهم
انهم رفيقه وان اموالهم له ما شا اخذ منها وما شا ترك واخرج عبد بن حميد عن ابي خالد الجعلي قال بلغني
ان سليمان عليه السلام ركب يوما في موكبه فوضع سريره فقعد عليه والقيت كراسي يمينا وشمالا فقعد الناس
عليها يلونه والجن وراءهم ومردة الشياطين وراء الجن فارسل الى الطير فاظلتهم باجنحتها وقال للريح
احتملينا يريد بعض مسيره فاحتملته الريح وهو على سريره والناس على كراسيهم تحدثهم وتحدثونه
لا يرتفع كرسي ولا يضع والطير تظلهم وكان مركب سليمان يسمع من مكان بعيد ورجل من بني اسرائيل
معه مسحاته في زرع له فقام يهيئه اذ سمع الصوت فقال ان هذا الصوت ما هو الا لملوك سليمان

فالقى

فالقى ما بيده واخذ كساله فحمله على عنقه ثم جعل يشتد يبادر الطريق ومرت الريح بسليمان وجنوده فحانت
من سليمان التفاتة وهو على سريره فاذا هو برجل يشتد يبادر الطريق فقال سليمان في نفسه ان هذا الرجل لمكروب
او طالب حاجة فقال للريح حين حاذى به فقيء قفي به وبجنوده وانتهى اليه الرجل وهو منبهر فتركه سليمان حتى
ذهب بعض بصره وشراقبل عليه فقال الك حاجة وقد وقف عليه الخلق قال الحاجة جات بي الى هذا المكان يا رسول الله
اني رايت الله اعطاك ملكا لم يعطه احدا قبلك ولا اراه يعطيه احدا بعدك فكيف تجد ما مضى من ملكك هذا والساعة
قال اخبرك عن ذاك اني كنت نائما فرايت رويا شر انتبهت فقدتها قال ليس الا ذاك قال فاخبرني كيف تجد ما بقي من ملكك
الساعة قال تسالني عن شيء لم ار قال فانما هي هذه الساعة ثم انصرف عنه موليا فجعل سليمان ينظر في قفاه ويتفكر
فيما قال له ثم قال للريح امضي بنا فمضت به قال الله رخاء حيث اصاب قال الريح التي ليست بالعاصف ولا باللينة وسطا
قال الله غدوها شهر ورواحها شهر ولم تكن بالعاصف التي تود به ولا باللينة التي تشق عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن سلامان بن عامر الشعباني قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم سليمان وما اعطاه الله من ملكه فانه
لم يكن يرفع طرفه الى السما تخشعا لله حتى قبضه الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شد سليمان طرفه الى السما تخشعا حتى اعطاه الله ما اعطاه واخرج احمد في الزهد عن عطا قال كان سليمان عليه
السلام يعمل الخوص بيده وياكل خبز الشعير بالملح ويطعم بني اسرايل الحواري واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن الضحاك قال ان سليمان بن داود اخذ على الجنيات المواثيق ان لا يظهرن فاذا ظهرن حل قتلها **قوله تعالى**
فسخرنا له الريح الايات اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن عساكر عن صالح بن مسمار قال
بلغني انه لما مات داود عليه السلام اوحى الله الى سليمان عليه السلام ان سلني حاجتك قال اسالك ان تجعل قلبي يخشاك
كما كان قلب ابي وان تجعل قلبك كما كان قلب ابي فقال الله ارسلت الى عبدي اساله حاجته فكانت حاجته ان اجعل
قلبه يخشاني وان اجعل قلبه بحبني لا هبن له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره
رخاء حيث اصاب والتي بعدها فاعطاه ما اعطاه وفي الاخرة لاحساب عليه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فسخرنا له الريح الاية قال لم يكن في ملكه يومئذ الريح والشياطين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال
لما عقر سليمان الخيل ابدله الله بها خيرا منها واسرع الريح تجري بامره كيف يشا رخاء قال ليست بالعاصف ولا باللينة
بين ذلك واخرج ابن المنذر عن الحسن رخاء قال لها هملجة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
تجري بامره رخاء قال مطيعة له حيث اصاب قال حيث اراد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله رخاء
حيث اصاب قال مطيعات له حيث شا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله رخاء قال طيبة حيث اصاب قال حيث
شا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رخاء قال اللينة حيث اصاب قال حيث
اراد والشياطين كل بناء قال يعملون له ما يشا من محاريب وتماثيل وغواص قال يستخرجون الحلي من البحر واخرين
مقرنين في الاصفاد قال مردة الشياطين في الاغلال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رخاء قال

طيبة والشياطين كل بناء وغواص قال يغوص للجيفة ويبني لسليمان فصرف على الماء فقال اهدموه من غير ان تمسه الايدي
فهدموه بالغداف حتى وقعوه فبقيت لنا منفعته بعد هو فكان من عمل الجن بقيت لنا منفعته الشياط كان يضرب الجن
بالخشب فينكسر ابن عباس فأرجلها فقالوا هل لك ان نوجعها ولا تكسرنا قال نعم فدلوه على الشياطين وركبا الماء والتمويه امر الجن
فموهت على اللبن شم امر به فالقي على الاساطين تحت فوارس جبل بلقيس وللقارورة لما اخرج الاعور شيطان البحر
حين اراد بناء بيت المقدس قال الاعور ابتغوا لي بيضة هدهد ثم قال اجعلوا عليها قارورة فجا الهدهد فجعل
يري بيضته ولا يقدر عليها ويطيف بها فاطلق فجا عاسة مثل هذه فصف المخطب هو ضعها على القارورة
فانشقت فشق بيت المقدس بتلك الماسة والقذافة والغوص والغورة وكان في البحر كثير فدلوا عليه سليمان
وزعموا ان سليمان يدخل الجنة بعد الانبيا بار بعين سنة لما اعطي من الملك في الدنيا واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله هذا عطاؤنا قال كل هذا اعطاه اياه بعد رد الخاتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فامنن يقول اعتق من الجن من شيت وامسك منهم من شيت واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله هذا عطاؤنا الاية قال قال احسن الملك الذي اعطيتنا فاعط ما شيت وامنع
ما شيت فليس لك تبعة ولا حساب وقال قتادة هولا الشياطين احبس ما شيت منهم في وثاق هذا وفي
هذا بيت وسرح من شيت منهم فاتخذ عندك يدا اصنع ما شيت لا حساب عليك في ذلك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال بغير حرج ان شيت
امسكت او اعطيت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في الاية قال ما اعطيت او امسكت فلا يبن
فيه حساب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من نعمة انعم الله على عبد الا وقد سأله فيها الشكر الا
سليمان بن داود قال الله لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال ان الله لم يعط احدا عطية الا جعل عليه فيها حسابا الا لسليمان بن داود فان الله اعطاه عطاء هنيا فقال الله
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم يكن عليه تبعة واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة وان له عندنا لزلفى وحسن مآب اي حسن مصير واخرج ابن المنذر عن ابي صالح وان له
عندنا لزلفى وحسن مآب قال الزلفى القرب وحسن مآب قال المرجع قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
قال ذهاب الاهل والمال والضر الذي اصابه في جسده قال ابتلي سبع سنين وثمانية اشهر املقي على كناسة بني
اسرائيل تختلف الدواب في جسده ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة في قوله بنصب وعذاب قال بنصب لضربه الجسد وعذاب في المال واخرج احمد في
الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس ان الشيطان عرج الى السما فقال يا رب سلطني على ايوب قال
الله قد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب فاذا رأيتموني

* سلطانكم

سلطانكم فصاروا نيرانا شرصاروا ما بينهما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل
طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى ابله وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه فقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه
بالمصايب بعضها على بعض فجا صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على زرعي نارا فاحرقه ثم جاء صاحب
الابل فقال له يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا فذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال يا ايوب الم تر
الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها ثم جاء صاحب الغنم فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على غنمك عدوا
فذهب بها ونفرد هو ولبنيه فجمعهم في بيت اكبرهم فبينما هم يأكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت
فالقته عليهم فجا الشيطان الى ايوب بصورة غلام رعي اذنيه فرطان قال يا ايوب الم تر الى ربك جمع بنيك في بيت
اكبرهم فبينما هم يأكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلورايتهم حين اختلطت
دماهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له ايوب فاين كنت انت قال كنت معهم قال فكيف افلت انت قال افلت
قال ايوب انت الشيطان ثم قال ايوب انا اليوم كيوم ولدتني امي فقام فحلق راسه وقام يصلي فرن ابليس رنة سمعها
اهل السما واهل الارض ثم عرج الى السما فقال اي رب انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك
قال قد سلطتك على جسده ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدميه نفخة فرح ما بين قدميه الى قرنه
فصار قرحة واحدة والقي على الرماد حتى يحك قلبه فكانت امرأته تسعى عليه حتى قالت له أما ترى يا ايوب
قد نزل والله بي من الجهد والفاقة ما ان بعت فروتي برغيف فاطعمتك فادعوا الله ان يشفيك ويرحمك فقال
وحلت كانت النعمي سبعين عاما فاصبري حتى تكون في الضر اسبعين عاما فكان في البلا سبع سنين وودعا
فجا جبريل ذات يوم فاخذ بيده ثم قال قم فقام فحاه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل ثم جا ايضا فقال اركض برجلك فركض برجله فنبعت عين اخرى
فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله حلة من الجنة فتنحى
ايوب فجلس في ناحية وجات امرأته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت
به او الذياب وجعلت تكلمه ساعة فقال وحلك انا ايوب قد رد الله علي جسدي ورد عليه ماله وولد عليا
ومثلهم معهم وامطر عليه جرادا من ذهب فجعل يأخذ الجراد بيده ثم يجعله في ثوبه وينشر اساه فيأخذ فيجعل فيه
فاوحى الله اليه يا ايوب اما شبعت قال يا رب من الذي يشبع من فضلك ورحمتك واخرج احمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ابليس قعد على الطريق واتخذ ثيابا كي الناس
فقالت امرأة ايوب يا عبد الله ان ههنا مبتلى من امره كذا وكذا اهل لك ان تداويه قال نعم بشرط ان أنا
شفيته ان يقول انت شفيتني لا اريد منه اجرا غير فأتت ايوب فذكرت ذلك له فقال وحلك ذاك الشيطان
لله علي ان شفاني الله ان اجلد لك ماية جلدة فلما شفاه الله امره ان يأخذ ضغثا فيضربها به فاخذ عذقا فيه ماية
شماخ فضربها به ضربة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال الشيطان الذي مس ايوب يقال

فذلك قال الله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث يعني بالضغث القبضة من المكانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال هو الاثل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال الضغث القبضة من المرعى الرطب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال حزمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وخذ بيدك ضغثا قال عودا فيه تسعة وتسعون عودا والاصل تمام المايه وذلك ان امراته قالها الشيطان فولي لزوجل يقول كذا وكذا فحلف له ليضربنها مايه فضربها تلك الضربه فكانت تحلة ليمينه وتخفيفا عن امراته ٥ واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان ايوب عليه السلام حلف ليضربن امراته مايه في ان جائته بزيادة على ما كانت تاتي به من الخبز الذي كانت تعمل عليه وخشي ان تكون قارفت شيا من الخيانة فلما رحمه الله وكشف عنه الضر علم براءة امراته مما اتهمها به فقال الله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ ضغثا من تمام وهو مايه عود فضرب به كما امره الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق بن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وخذ بيدك ضغثا قال هي لايوب خاصة وقال عطاء هي للناس عامة واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك وخذ بيدك ضغثا قال حماعة من الشجر وكانت لايوب خاصة وهي لنا عامة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله وخذ بيدك ضغثا الاية وذلك انه امر ان ياخذ ضغثا فيه مايه طاق من عيدان الفت فيضرب به امراته اليمين التي كان حلف عليها قال ولا يجوز ذلك لاحد بعد ايوب الا الانبيا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال حملت وليدة في بني ساعدة من زنا فجيل لها ممن حملك قالت من فلان المقعد فسئل المقعد فقال صدقت فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا له عثكولا فيه مايه شراخ فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن عساكر من طريق ابي امامة بن سهل حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة قال كان من ابياتنا انسان ضعيف محدج فلم يرع اهل الدار الا وهو على امة من اماء اهل الدار نجبث بها وكان مسلما فرفع سعد شانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه حده فقالوا يا رسول الله انه اضعف من ذلك ان ضربناه مايه قتلناه قال فخذوا له عثكالا فيه مايه شراخ فاضربوه ضربة واحدة وخلوا سبيله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا اصاب فاحشة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض على شفا موت فاخبر اهله بما صنع فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقنو فيه مايه شراخ فضربه به ضربة واحدة واخرج الطبراني عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بشيخ اجير مصفر قد ظهرت عروقه قد زنا بامراة فضربه بضغث فيه مايه شراخ ضربة واحدة **قوله تعالى** انا وجدناه صابرا الاية اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال ايوب راس الصابرين يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن العاصي قال نودي ايوب يا ايوب لولا اني ارغت كان كل شعرة

له مبسوط فقالت امراة ايوب ادع الله يشفك فجعل لا يدعو حتى مر به نفر من بني اسرائيل فقال بعضهم لبعض ما اصابه ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فعند ذلك قال رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اركض برجلك قال اضرب برجلك قال هذا ما تغتسل قال يغسل عنك المرض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب قال ركض برجله اليمنى فنبعت عين وضرب برجله اليمنى خلف ظهره فنبعت عين فشرب من احديهما واغتسل من الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ضرب برجله الارض ارضا يقال لها الجابيه فاذا عينان ينبعان فشرب من احديهما واغتسل من الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ان نبي الله ايوب لما اشتد به البلاء اتاده فاوما عرض بالدنيا فاوحى الله اليه ان اركض برجلك فنبعت عين فاغتسل منها فذهب ما به ثم مشى اربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت عين فشرب منها واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال ان نبي الله لما اصابه الذي اصابه قال ابليس يا رب ما يبالي ايوب ان تعطيه اهله ومثلهم معهم وتخلف له ماله سلطني على جسده قال اذهب فقد سلطتك على جسده واياك يا خبيث ونفسه قال فنفخ فيه نفخة فسقط لحمه فلما اعياه صرخ صرخة اجتمعت اليه جنوده فقالوا يا سيدنا ما اغضبك فقال لا اغضبني الا خرجت ادم من الجنة وان ابنه هذا الضعيف قد علبني فقال المذهب سيدنا ما فعلت امراته قال هي حيث فقد كفيتك امرها فقال له فان اطقتها فقد اصبت والا فاعطه المقادة فجاء اليها فاستنزلها فاتت ايوب فقالت له يا ايوب الى متى هذا البلاء كله واحة ثم استغفر ربك فيغفر لك فقال لها فعليتها انت ايضا ثم قال لها اما والله لين عافاني الله لاجلدنك مايه جلدة فقال رب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب فاتاه جبريل فقال له اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فرجع اليه حسنه وشبابه ثم جلس على تل من تراب فجاءته امراته بطعامه فلم تره اثرا فقالت لايوب وهو على التل يا عبد الله هل رايت مبتلى كان ههنا تدري ما فعل فقال لها ان رايتيه تعرفينه فدارت فلم تره ثم رجعت اليه فقالت له يا عبد الله هل رايت مبتلى كان ههنا قال ان رايتيه تعرفينه فقالت له لعلك انت هو قال نعم فاوحى الله اليه ان خذ بيدك فاضرب به ولا تحنث قال والضغث ان ياخذ الحزمة من السياط فيضربها الضربة الواحدة واخرج احمد في الزهد عن عبد الرحمن بن جبير قال ابتلى ايوب عليه السلام بماله وولده وجسده طرح في المزبلة جعلت امراته تخرج تكتسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان ذلك فكان ياتي اصحاب الخير والناس الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه المراة التي تغشاكم فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالناس يتقذرون طعامكم من اجلها فانها تيكم وتغشاكم فجعلوا لا يبدؤنها منهم ويقولون تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فاخبرت بذلك ايوب فحمد الله على ذلك وكان يلقاها اذا خرجت كالمتحزن بما لقي ايوب فيقول بئس صاحبك وابي الاما ابى والله لو تكلم بكلمة واحدة لكشفت عنه كل ضر وارجع اليه ماله وولده فبقي فتخبر ايوب فيقول لها لقيك عدو الله فلقال هذا الكلام لين اقامني الله من مرضي لاجلدنك مايه

منك صبرا ما صبرت واخرج ابن عساكر عن ليث بن ابي سليم قال قيل لايوب يا ايوب لا يحزنك تصبرك فقال اني اعطيت
موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ان امراة ايوب قالت يا ايوب انك رجل مجاب
الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كانى انعمنا سبعين سنة فدعينا نكون في البلاء سبعين سنة فكان في بلائه
سبع سنين واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمه بنت مناسا بن يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن قال كان ايوب كلما اصابه
مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مما تبقى نفسك احمد لك على حسن بلائك **قوله تعالى** واذكر
عبدنا ابرهيم الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان
يقرا واذكر عبدنا ابرهيم ويقول انما ذكر ابرهيم ثم ذكر بعده ولده واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واذكر
عبادنا على الجماع ابرهيم واسحق ويعقوب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولي
الايدي قال القوة في العبادة والابصار قال الفقه في الدين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اولي
الايدي قال القوة في العبادة والابصار قال البصر في امر الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اولي الايدي
والابصار قال اما الايدي فهو القوة في العمل واما الابصار فما بصر بهم من امر دينهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد اولي الايدي قال القوة في امر الله والابصار قال العقول واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة اولي الايدي والابصار قال اولي القوة في العبادة وفي لفظ قال اعطوا قوة في العبادة وبصرا
في الدين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولي الايدي قال النعمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
اولي الايدي والابصار قال اولي الايدي على الناس بالمعروف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا
اخلصناهم بخالصة ذكري الدار قال اخلصوا بذكر الاخرة ان يعملوا لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكري الدار قال اخلصوا بذلك وبذكر الدار يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد انا اخلصناهم بخالصة ذكري الدار قال بخوف الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا
اخلصناهم بخالصة ذكري الدار قال هذه اخلصهم الله كانوا يدعون الى الاخرة والى الله واخرج عبد بن حميد عن
الحسن انا اخلصناهم بخالصة ذكري الدار قال بفضل اهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
ذكري الدار قال عقبى الدار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واليسع خفيفة وعن الاعمش انه قرا واللّيسع
مشددة **قوله تعالى** هذا ذكر الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله جنات عدن مفتحة
لهم الابواب قال يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يقال لها افتحي اغلقي تكلمي فتفهم وتتكلم واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله وعندهم قاصرات الطرف اتراب قال قاصرات الطرف
على ازواجهن لا يبتغين غيرهم والاتراب المستويات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وعندهم
قاصرات الطرف قال فصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم اتراب قال سن واحد واخرج ابن ابي حاتم

والبيهقي

والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله اتراب قال مستويات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله اتراب قال امثال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان هذا
لرزقنا ما له من نفاد اي من انقطاع هذا فليذوقوه حميم وغساق قال كنا نحدث ان الغساق ما يسيل من بين
جلده ولحمه واخر من شكله ازواج قال من نحوه ازواج من العذاب واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد
عن ابي رزين قال الغساق ما يسيل من صديدهم واخرج هناد عن عطية في قوله وغساق قال الذي يسيل
من جلودهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وغساق قال الزمهرير واخر
من شكله قال نحوه ازواج قال الوان من العذاب واخرج هناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد قال الغساق الذي لا يستطيعون ان يذوقوه من شدة برده واخرج ابن جرير عن عبد الله بن
بريده قال الغساق المنتن وهو بالطخارية واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج ابن جرير عن كعب قال غساق عين في جهنم يسيل
اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب او غيرها فيستنقع واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله واخر من شكله ازواج قال الزمهرير واخرج
عبد بن حميد عن من قال ذكروا الزمهرير فقال هذه الاية لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله واخر من شكله ازواج قال الوان من العذاب واخرج ابن
جرير عن الحسن قال ذكر الله العذاب فذكر السلاسل والاغلال وما يكون في الدنيا ثم قال واخر من شكله ازواج
قال اخر لم تر في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرا هنا واخر من شكله برفع الالف وفتح الخاء
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واخر من شكله ممدودة منصوبة الالف واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هذا فوج مقتحم معكم اي قوله فبئس القرار قال هو لاء الاتباع
يقولونه للرؤوس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله فزده عذابا ضعفا
في النار قال افاعي وحيات **قوله تعالى** وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد في قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال
ذلك قول ابي جهل بن هشام في النار يقول ما لي لا اري بلالا وعمارا وصهيبا وخبابا وفلانا وفلانا اتخذناهم
سخريا قال اتخذناهم سخريا وليسوا كذلك امر زاغت عنهم الابصار امرهم في النار واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله ما لنا لا نرى رجالا الاية قال عبد الله بن مسعود ومن معه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن شمر بن عطية وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الاية قال قال ابو جهل في النار ابن خباب ابن
صهيب ابن بلال ابن عمار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وقالوا ما لنا

فقال عبد الله ذلك قول الله وامر شكله ازواج
فقالوا لعبد الله ان الزبير يرد انا قال فقد اه

لا نري رجالا كنا نعدهم من الاشرار فقال نعدوا اهل الجنة اتخذناهم سخريا قال في الدنيا امر زاغت عنهم الابصار
قال امر هو معناني النار ولا نراهم زاغت ابصارنا عنهم فلم نرهم حين أدخلوا النار قوله تعالى قل انما انا منذر
الايتين اخرج النسائي ومحمد بن نصر والبيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تصور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار
قوله تعالى قل هو نبا عظيم الايات اخرج الغريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في الابانة عن مجاهد في قوله قل هو نبا عظيم قال القران واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة
وابن جرير عن قتادة قل هو نبا عظيم قال انكم تراجعون نبا عظيما فاعقلوه عن الله ما كان لي من علم بالملا الاعلى
اذ يختصمون قال هم الملايكة كانت خصومتهم في شان ادم اذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما الى قوله خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
فقعوا له ساجدين فهذا اختصم الملا الاعلى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الملا الاعلى
قال الملايكة حين شوور وا في خلق ادم فاختصموا فيه وقالوا لا تجعل في الارض خليفة واخرج محمد بن نصر
في كتاب الصلاة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى ان يختصمون
قال هي الخصومة في شان ادم ان تجعل فيها من يفسد فيها واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تدرون فيم يختصم الملا الاعلى قالوا الله ورسوله اعلم قال يختصمون في الكفارات
الثلاث اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج
عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي في احسن صورة احسبه قال في المنام قال يا محمد يا محمد
هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او في نحري فعلمت
ما في السموات وما في الارض ثم قال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفا
المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات وابلاغ الوضوء في المكان ومن فعل ذلك
عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقل يا محمد اذا صليت اللهم اني اسالك الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات
افشا السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الترمذي وصححه ومحمد بن نصر
والطبراني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غدا
عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما اني ساحدثكم ما حبسني
عنكم الغداة اني قمت الليلة فتوضات وصليت ما قدر لي ونعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي

تبارك

تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري قالها ثلاثا قال فراته
وضع كفه بين كتفي فوجدت بردا نامله بين ثديي فتجلى لي كل شي وعرفته فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا
الاعلى قلت في الدرجات والكفارات فقال ما الدرجات فقلت اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس
نيام قال صدقت فما الكفارات قلت اسباغ الوضو في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى
الجماعات قال صدقت سل يا محمد قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي
وترحمني واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك وانا غير مفتون اللهم اني اسالك حبك وحب من احبك
وحب عمل يقربني الى حبك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموهن وادرسوهن فانهن حق واخرج الطبراني في السنة
وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في احسن صورة فسالني فيم يختصم
الملا الاعلى قلت يا رب انت اعلم قالها ثلاثا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما سالني عن شي الا علمته قلت
في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فافشا السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام واما الكفارات فالجلوس في
المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضو في المكاره واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني ربي البارحة في منامي في احسن صورة فوضع يده بين كتفي فوجدت برد انامله بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض
قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات فالكفارات المشي على الاقدام الى الجماعات
وابلاغ الوضو في المكاره والدرجات اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم
في الكفارات والدرجات فالكفارات المشي على الاقدام الى الجماعات وابلاغ الوضو في المكاره والدرجات اطعام الطعام وافشا السلام
والصلاة بالليل والناس نيام واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ربي في احسن صورة
فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات فالكفارات المشي على الاقدام الى الجماعات
وابلاغ الوضو في المكاره والدرجات اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات
والدرجات فالكفارات المشي على الاقدام الى الجماعات وابلاغ الوضو في المكاره والدرجات اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة
بالليل والناس نيام واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ربي في احسن صورة فقال

عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كما ولدته امه واما الكفارات فاطعام الطعام وافشا السلام وطيب الكلام
والصلاة والناس نيام ثم قال قل اللهم اني اسالك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي
واذا اردت في قوم فتنة فتوفني غير مفتون واحرج الطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملا الاعلى قال في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاطعام الطعام وافشا
السلام والصلاة بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات
وانتظار الصلاة بعد الصلوات واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي الى السما السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى فذكر الحديث واخرج الطبراني في السنة
والخطيب عن ابي عبيدة بن الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة اسري بي رايت ربي عز وجل
في احسن صورة قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردانامله ثم
قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت اسباغ الوضوء في السبرات
ونقل الاقدام الى الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشا
السلام وملاة بالليل والناس نيام ثم قال قل قلت وما اقول قال قل اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك
المنكرات واذا اردت في قوم فتنة وانا فيهم فاقبضني اليك غير مفتون واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة
والطبراني في السنة عن عبد الرحمن بن عابس الحضرمي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداه
فقال له قائل ما رايناك اسفر وجها منك الغداة قال وما لي لا اكون كذلك وقد تبدى الي ربي عز وجل في
احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت لا علم لي يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما بين السما والارض فقال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن قلت
المشي على الاقدام الى الجمعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات ووضع الوضوا ماكنه في المكاره قال فيم
قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال
يا محمد قل فقلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي واذا اردت
فتنة في قوم فتوفني غير مفتون تعلمون فوالذي نفسي بيده انهن لحق واخرج ابن نصر والطبراني
في السنة عن ثوبان قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال ان ربي عز وجل اتاني
الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري يا رب قال فوضع كفيه بين كتفي
حتى وجدت بردا نامله في صدري فتجلى لي ما بين السما والارض قلت نعم يربي يختصمون في الكفارات
والدرجات قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وبذل السلام وقيام الليل والناس نيام واما الكفارات
فمشي على الاقدام الى الجمعات واسباغ الوضوء في المكاره وجلوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد
قل يسمع وسل تعطه قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني

واذا

واذا اردت في قوم فتنة فتوفني وانا غير مفتون اللهم اني اسالك حبك وحب من احبك وحب عمل يبلغني حبك
قوله تعالى اذ قال ربك للملائكة الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون
اذ قال ربك للملائكة الاية قال هذه الخصومة قوله تعالى لما خلقت بيدي اخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
ثلاثة اشيا بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يسكنها خمر ولا يدمن
قالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث قال الذي يقر الرجال على اهله السوا واخرج ابن جرير وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي عن ابن عمر قال خلق الله اربعة بيده العرش وجنات عدن والقلم وادم ثم قال لكل شي كن فكان
واحجب من الخلق باربعة بنار وظلمة ونور وظلمة واخرج هناد عن مسيره قال خلق الله اربعة بيده خلق
ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده وخلق القلم بيده واخرج هناد عن ابرهيم مثله واخرج
عبد بن حميد عن كعب قال ان الله لم يخلق بيده الا ثلاثة اشيا خلق ادم بيده وكتب التوراة وغرس جنة عدن
بيده واخرج ابن جرير عن قتادة قال الرجيم اللعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا الاعبادك منهم
المخلصين بنصب اللام وفي يوسف من عبادنا المخلصين بنصب اللام وفي الصافات المخلصين بنصب اللام
واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال سالت محمد بن سيرين الاعبادك منهم المخلصين قال المخلصين
بالنصب فقلت كل شي في القران هكذا تقروها قال نعم قوله تعالى قال فالحق الاية اخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قال فالحق والحق اقول قال انا الحق اقول الحق واخرج
عبد بن حميد عن الحكم قال فالحق والحق اقول قال هذا هو الحق وهو يقول الحق واخرج عبد بن حميد عن
عاصم قال فالحق رفع والحق نصب اقول رفع واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قراها فالحق بالرفع والحق اقول
نصبا وقال يقول الله انا الحق والحق اقول قوله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال قل يا محمد ما اسالكم عليه على ما ادعوكم اليه من اجر عرض من الدنيا واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن مسروق قال بينما رجل يحدث في
المسجد فقال فيما يقول يوم ياتي السما بدخان مبين قال دخان يكون يوم القيمة ياخذ باسماع المنافقين وابصارهم
وياخذ المومنين منه كهيئة الزكام قال فقمنا حتى دخلنا على عبد الله وهو في بيته فاخبرناه وكان متكيا فاستوى قاعدا
فقال ايها الناس من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول العالم لما لا يعلم
الله اعلم قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين واخرج الديلمي
وابن عساكر عن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني بري من التكلف وصالحوا امتي واخرج البخاري عن
قال نهينا عن التكلف واخرج احمد وابن عدي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن شقيق
قال دخلت انا وصاحب لي على سلمان فعرب الينا خبزا وملحا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا

مدمن

عن التكلف لتكلفت لكم فقال صاحبي لو كان في سلحنا سعتر فجئت بمطهرته فرفعنا فجاء بسعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد
لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال واخرج الطبراني والحاكم واليهقي
عن سلمان قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف ما لا نقدر عليه واخرج اليهقي عن سلمان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتكلف احد للضيف ما لا يقدر عليه واخرج اليهقي عن سلمان قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم ما حضر واخرج ابن عدي عن ابي بن كعب قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال الرحباء بينهم الا انبئكم باهل النار
قلنا بلى قال هم الايسون القانطون الكذابون المتكلفون واخرج اليهقي في شعب الايمان عن ارطاة
ابن المنذر قال اية المتكلف ثلاث يتكلم فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعلق ما لا ينال واخرج ابن سعد
عن ابي موسى الاشعري قال من علمه الله علما فليعلمه ولا يقولن ما ليس له به علم فيكون من المتكلفين ويمرق
من الدين قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولتعلمن
نبأه بعد حين قال بعد الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولتعلمن
نبأه بعد حين اي بعد الموت وقال الحسن يا ابن ادم عند الموت يأتيك الخبر اليقين واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله ولتعلمن نبأه بعد حين قال بعضهم يوم بدر وقال بعضهم يوم القيمة واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله ولتعلمن نبأه قال صدق هذا الحديث نبأ كذبوا به بعد حين من الدنيا وهو يوم القيمة
وقرا كل نبأ مستقر قال وهو الاخر يستقر فيها الحق ويبطل الباطل سورة الزمر اخرج ابن الضريس
وابن مردويه واليهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة الزمر بمكة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن
عباس قال نزل بمكة سورة الزمر سوى ثلاث نزلن بالمدينة في وحشي قاتل حمزة يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام الثلاث
ايات قوله تعالى تنزيل الكتاب الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القران فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص قال شهادة ان لا اله
الا الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال ما نعبد هذه الالهة الا لان
يشفعوا لنا عند الله واخرج ابن مردويه عن يزيد الرقاشي ان رجلا قال يا رسول الله انا نعطي اموالنا التماس
الذكر فهل لنا في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فقال يا رسول الله انما نعطي التماس الاجر والذكر
فهل لنا اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا ما اخلص له ثم تلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية الا لله الدين الخالص واخرج جويبر عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا من دونه
اولياء الاية قال انزلت في ثلاثة اخياء من العرب كنانة وبني سلمة كانوا يعبدون الاوثان ويقولون الملائكة بنات الله
فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال قريش تقوله للاوثان ومن قبلهم يقولونه للملائكة وعيسى بن مريم

ولعزير واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان عبد الله يقرا والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى قوله تعالى يكور الليل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله يكور الليل قال يحمل الليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يكور الليل على النهار قال يزيد هذا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار
على الليل قال هو غشيان احدهما على الاخر واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال يغشى هذا هذا وهذا هذا
قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وخلق منها زوجها حواء خلقها من ضلع اضلاعه وانزل لكم من الانعام
ثمانية ازواج قال من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين كل واحد زوج يخلقكم
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفه ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ثم انبت الشعر اطوارا
في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة فاني يصرفون قال كقوله توفكون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج قال من الابل والبقر والضان
والمعز وفي قوله خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم ما يتبعها حتى يتم خلقه في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم
والمشيمة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خلقا من بعد خلق
قال علقة ثم مضغة ثم عظاما في ظلمات ثلاث قال ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة واخرج عبد بن حميد
عن ابي مالك في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة قوله تعالى ان تكفروا الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم واليهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس ان تكفروا فان الله غني عنكم
يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم
عباده المخلصون الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وجبها
اليهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى لعباده المسلمين الكفر واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال والله ما رضي الله لعبد ضلالة ولا امر بها ولا دعا اليها ولكن رضي لكم طاعته
وامركم بها ونهاكم عن معصيته قوله تعالى دعا ربه منيبا اليه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله دعا ربه منيبا اليه اي مخلصا اليه قوله تعالى امن هو قانت انا الليل اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن عمر انه تلا هذه الاية
امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة الاية قال ذاك عثمان بن عفان وفي لفظ نزلت في عثمان
ابن عفان واخرج ابن سعد في طبقاته وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله امن هو قانت

انا آناء الليل ساجدا او قائما قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج جويبر عن عكرمة مثله واخرج جويبر عن ابن
عباس قال نزلت هذه الاية في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يحذر الاخرة يقول يحذر عذاب الاخرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير انه كان يقرا امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر عذاب الاخرة **قوله تعالى** يحذر الاخرة
ويرجو رحمة ربه اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رجل وهو في الموت فقال له كيف تجدك قال ارجو واخاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب
عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله الذي يرجو وامنه الذي يخاف **قوله تعالى** وارض الله واسعة
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وارض الله واسعة قال ارضي واسعة فهاجروا
واعتزلوا الاوثان **قوله تعالى** انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال لا والله ما هنالك مكيال ولا ميزان واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال بلغني انه لا يحسب عليهم ثوابهم
عملهم ولكن يزادون على ذلك واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا احب عبدا او اراد ان يصافيه صب البلاء عليه صبا وحثه عليه حثا فاذا دعا قالت الملائكة
صوت معروف قال جبريل رب عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله دعه فاني احب ان اسمع صوته فاذا اقال
يا رب قال الله لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني بشيء الا استجبت لك ولا لاسالني شيئا الا اعطيتك
اما ان اعجل لك ما سالت واما ان ادخر لك عندي افضل منه واما ان ادفع عنك من البلاء اعظم منه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنصب الموازين يوم القيامة فيوتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم
بالموازين ويوتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين
ويوتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان
ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض
مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج الطبراني
وابن مردويه عن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة
يقال لها شجرة البلوى يوتى باهل البلاء يوم القيامة فلا يرى لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم
الاجر صبا وقرا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ود اهل
البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض **قوله تعالى** قل ان الخاسرين الاية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم الاية قال هم الكفار الذين خلقهم
الله للنار زالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله هم خسروا

انفسهم

انفسهم واهليهم قال اهليهم من اهل الجنة كانوا اعدوا لهم لو عملوا بطاعة الله فغبنوهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم
قال غبنوا انفسهم واهليهم خسروا انفسهم تخسرونها فتخسرونها في النار وهم اجيا وتخسرون اهليهم
فلا يكونون لهم اهل ترجعون اليهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة الذين خسروا انفسهم
واهليهم يوم القيامة قال ليس احد الا قد اعد الله له اهلا في الجنة ان اطاعه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد مثله **قوله تعالى** لهم من فوقهم ظلل اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله
لهم من فوقهم ظلل قال غواش ومن تحتهم ظلل قال مهاد واخرج ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة قال اذا
اراد الله ان يبني اهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا من نار ثم على قدره ثم اقفل عليه باقفال من نار فلا يرى
منه عرق الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت اخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم يصير بينهما
نار فلا يرى احد منهم ان في النار احدا غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش **قوله تعالى** والذين اجتنبوا الطاغوت الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال نزلت هاتان الايتان
في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله في زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري وسلمان
الفارسي واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال كان سعيد بن زيد وابو ذر وسلمان يتبعون في الجاهلية
احسن القول والكلام لا اله الا الله قالوا بها فانزل الله على نبيه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الطاغوت هنا هو الشيطان واحد وهي جماعة
مثل قوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال هي للناس كلهم الذين قال لهم الناس انما هو واحد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة وانابوا الى الله لهم البشرى قال اقبلوا الى الله فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه قال احسنه طاعة الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الضحاك في
قوله فيتبعون احسنه قال ما امر الله النبيين من الطاعة واخرج سعيد بن منصور عن الكلبي في قوله
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل الذي يقعد الى المحدث فيقوم باحسن
ما سمع واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لولا ثلاث لسرني ان اكون قد مت لولا
ان اضع جبيني لله واجالس اقواما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقط طيب التمر والسير في سبيل الله
واخرج جويبر عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت لها سبعة ابواب الاية اتى رجل من الانصار
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي سبعة مماليك وابي قد اعتقت لكل باب منها مملوكا
فنزلت فيه هذه الاية فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واخرج ابن

مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم منادي ينادي في من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فاستقبل عمر ابن رسول فرده فقال
يا رسول الله خشيت ان يتكل الناس فلا يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة الله لاتكلوا
ولو يعلمون قدر سخط الله لاستصغروا اعمالهم قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة افمن حق عليه كلمة العذاب قال يكفر وعمله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله لهم غرف من فوقها غرف قال علالي قوله الم تر ان الله انزل من السماء ما
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر ان الله انزل من السماء فسلكه ينابيع في الارض قال
ما في الارض ما الا نزل من السماء ولكن عروق في الارض تغيره فذلك قوله فسلكه ينابيع في الارض فمن سره
ان يعود الملح عذبا فليصعده واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحرائطي في مكارم الاخلاق عن الشعبي
في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال كل ما في الارض اصله من السماء واخرج ابن المنذر عن ابن جرج في قوله
فسلكه ينابيع في الارض قال عيونا واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قال العيون والركايا انما انزله الله
من السماء فسلكه في الارض قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افمن شرح الله صدره الاية قال ليس المشروح صدره كالقاسي
قلبه هم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه يعني كتاب الله هذا المومن به ياخذ واليه ينتمي وبه يعمل واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال ابو بكر الصديق واخرج ابن مردويه
عن محمد بن كعب القرظي قال لما نزلت هذه الاية افمن شرح الله صدره للاسلام قالوا يا رسول الله هل لشرح
الصدور علامة قال نعم قالوا وما هي قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزول الموت واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال تلا نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا يا رسول الله كيف انشراح صدره قال اذا
دخل النور القلب انشرح وانفسح قلنا فما علامة ذلك يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن
دار الغرور والتاهب للموت قبل نزول الموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن
عمران رجلا قال يا نبي الله اي المومنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم له استعدادا واذا دخل النور
في القلب انفسح واستوسع فقالوا وما اية ذلك يا نبي الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم اخرجه عن ابي جعفر عبد الله بن المسور عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوه ثم قرا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قوله تعالى فويل للقاسية
قلوبهم الاية اخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

سية

فاسم

وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب
القاسي واخرج احمد في الزهد عن ابي الخلد ان عيسى عليه السلام اوصى الحواريين لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
عز وجل فتقسو قلوبكم وان القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم واخرج ابن مردويه عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الصالحين ذنوبهم ظلمة قسوة في قلوبهم واخرج ابن مردويه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذنبوا واطعامكم بذكر الله ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم واخرج ابن مردويه
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يورث القسوة في القلب ثلاث خصال حب الطعام وحب النوم
وحب الراحة قوله تعالى الله نزل احسن الحديث الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله
لو حدثتنا فنزلت الله نزل احسن الحديث واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني قال القرآن كله متشابه مثاني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كتابا متشابها مثاني
قال القرآن يشبه بعضه بعضا ويرد بعضه الى بعض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس كتابا
متشابها مثاني قال كتاب الله مثاني فيه الامر سرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله كتابا متشابها قال متشابها حلاله وحرامه لا تختلف في شيء منه الاية بنسبة لا
والحرف بنسبة لحرف مثاني يثنى الله فيه الفرايض والحدود والقصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد كتابا متشابها قال القرآن كله مثاني من شاء الله اي عند واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير في قوله متشابها قال يفسر بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابي رجا قال سألت الحسن عن قول الله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قال
شاء الله فيه القضا يكون في هذه والسور الاية في السور الاخرى الاية تشبهها واخرج عبد بن حميد عن ابي رجا
قال سئل عكرمة عنها وانا اسمع فقال شاء الله فيه القضا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم قال هذا نعت اولياء الله نعتهم الله قال تقشعر
منه جلودهم وتبكي اعينهم وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم
انما هذا في اهل البدع وانما هو من الشيطان واخرج ابن المنذر عن ابن جرج في قوله تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم الاية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد اقشعروا ثم تلين جلودهم اذا سمعوا
ذكر الجنة والذين يرجون رحمة الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر
عن عمرو بن الزبير قال قلت لجدتي اسماء كيف كان يصنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأوا
القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم قلت فان ناسا ههنا اذا سمعوا ذلك
يأخذهم عليه غشية قالت اعوذ بالله من الشيطان واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عامر بن عبد الله
ابن الزبير قال حيث ابي فقلت وجدت قوما مما رايت خيرا منهم قط يذكرون الله فيرعد احدهم حتى يغشى عليه

من خشية الله فقال لا تقعد معهم ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ورأيت ابا بكر وعمر يتلون
القرآن فلا يصيبهم هذا من خشية الله أفترأهم أخشى لله من ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن
جبير قال الضعفة من الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابرهيم في الرجل
يرى الصوف قال من الشيطان لو كان خيرا لأوثر به أهل بدر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله
تحاتت خطاياه كما تحات عن الشجر اليابسة ورقها واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بن كعب قال ليس
من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله الا لن تمسه النار ابدا قوله تعالى افمن
يتقي بوجهه سوء العذاب الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
افمن يتقي بوجهه سوء العذاب قال تجر على وجهه في النار وهو مثل قوله افمن يلقى في النار خير ام من
يأتي امنا يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال يطلق به الى النار مكتوفا ثم يرمى به فيها
فاول ما تمس وجهه النار قوله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج اخرج الاجري في الشريعة وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال
غير مخلوق واخرج ابن شاهين في السنة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القران كلام
الله غير مخلوق واخرج ابن ابي حاتم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الفرج بن يزيد الكلاعي
قال قالوا للعلي حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القران واخرج ابن مهدي والبيهقي
عن انس بن مالك انه قال القران كلام الله وليس كلام الله مخلوق واخرج البيهقي عن عكرمة قال صلى
ابن عباس على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفر له فقال له ابن عباس مه لا تقل
مثل هذا منه بدا واليه يعود وفي لفظ فقال ابن عباس ثكلتك امك ان القران منه إن القران منه
واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال القران كلام الله واخرج البيهقي عن سفين بن عيينة قال
ادركت مشيختنا سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق واخرج
البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام
الخالق واخرج البيهقي عن قيس بن الربيع قال سالت جعفر بن محمد عن القران فقال كلام الله قلت
مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير ذي لبس قوله تعالى

عنه

من الله

ضرب الله مثلا رجلا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون قال الرجل يعبد الهة شتى هذا مثل ضربه الله لاهل الاوثان ورجلا سالما لرجل يعبد الها واحدا ضرب
لنفسه مثلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
قال هو المشرك تنازعه الشياطين لا يعرفه بعضهم لبعض ورجلا سالما لرجل قال هذا هو المومن اخلص الدعوة
لله والعبادة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سالما لرجل قال هذا مثل الهة الباطل واله الحق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة شركاء متشاكسون
يعني الصنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورجلا سالما قال ليس لاحد فيه شي واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا سلما بغير الف يعني ورجلا سالما واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
ورجلا سلما لرجل بغير الف منصوبة اللام واخرج ابن ابي حاتم عن بشر بن عبيد القرشي قال قرا عبد الله بن
عمرو رجلا سالما لرجل قال خالصا لرجل ومن قرا سالما لرجل فانما يعني مستسلما لرجل قوله تعالى انك ميت الاية
اخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال لقد لبثنا برهة من دهرنا
وحين نرى ان هذه الاية نزلت فينا وفي اهل الكتابين من قبلنا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وكتابنا واحد حتى رايت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف
عرفت انها فينا نزلت واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال عشنا برهة
من دهرنا ومانرى هذه الاية نزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
فقلت ليختصمن اما نحن فلا نعبد الا الله واما ديننا فالاسلام واما كتابنا فالقران لا نغيره ابدا ولا نحرف الكتاب
واما قبلتنا فالكعبة واما حرمنا واحد واما نبينا محمد فكيف نختصم حتى كف بعضنا وجه بعض
بالسيف فعرفت انها نزلت فينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت هذه
الاية ثم انكم يوم القيامة تختصمون ومانذري ما تفسيرها ولفظ عبد بن حميد ومانذري فيم نزلت
قلنا ليس بيننا خصومة فما التخاصم حتى وقعت الفتنة فقلنا هذا الذي وعدنا ربنا ان نختصم فيه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن ابرهيم النخعي قال انزلت هذه الاية انك ميت وانهم
ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان بن عفان قالوا
هذه خصومة ما بيننا واخرج عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى قال لما انزلت هذه الاية انك ميت وانهم
ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فيم الخصومة قال في الدنيا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله انك ميت وانهم ميتون قال نعا النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ونعا كم
انفسكم واخرج عبد الرزاق واحمد وابن منيع وابن ابي عمر وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام قال لما

ايي بالقران وفي قوله والذي جاء قال هو النبي صلى الله عليه وسلم بالصدق اي القران وصدق به قال المؤمنون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله والذي جاء بالصدق
يعني بلا اله الا الله وصدق به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك هم المتقون يعني اتقوا الشرك واخرج ابن جرير
والباوردي في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق اسيد بن صفوان وله صحبة عن علي بن ابي طالب قال الذي جاء بالحق
محمد وصدق به ابو بكر قال ابن عساكر هكذا الرواية بالحق فلعلها قراءة لعلي واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة والذي جاء
بالصدق قال محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به قال ابو بكر واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله والذي جاء بالصدق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال علي بن ابي طالب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في
قوله والذي جاء بالصدق قال هو جبريل وصدق به قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرا والذي جاء بالصدق وصدق به
قال هم اهل القران يجيئون بالقران يوم القيامة يقولون هذا ما اعطيتمونا فاتبعنا ما فيه **قوله تعالى** اليس الله بكاف
عبده الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله اليس الله بكاف عبده قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال قال لي رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم الهتنا
او لنمرضنك فانزل الله ويخوفونك بالذين من دونه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويخوفونك
بالذين من دونه قال بالاله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنها
وهو قيمها يا خالد اني احذركها ان لها شدة لا يقوم لها شيء فمشى اليها خالد بالفاس فهشم انفها واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن مجاهد ويخوفونك بالذين من دونه قال الاوثان **قوله تعالى** قل ارايتم ما تدعون من دون الله الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قل ارايتم ما تدعون من دون الله يعني الاصنام واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم الله قراهن كاشفات ضره مضاف لا ينون كاشفات ضره ولا ممسكات رحمته مثلها واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة وما انت عليهم بوكيل اي بحفيظ **قوله تعالى** الله يتوفى الانفس الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الاية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى
الله النفس في منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب ويعيش فان بدا لله ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر اجله رد
النفس الى مكانها من جوفه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الاية قال تلتقي ارواح الاحياء وارواح الاموات
في المنام فيتساءلون بينهم ما شاء الله ثم يمسك الله ارواح الاموات ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى اجل مسمى
لا يغلط بشيء منها فذلك قوله ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الله يتوفى
الانفس الاية قال لكل نفس لها سبب تجري فيه فاذا قضى عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب والى اجل تمت تترك
واخرج جويبر عن ابن عباس في الاية قال سبب ممدود ما بين المشرق والمغرب بين السماء والارض فارواح الموتى

نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله ايكرر علينا ما يكون بيننا
في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يودي الى كل ذي حق حقه قال الزبير فوالله ان الامر
لشديد واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت هذه الاية
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله يكرر علينا ما كان
بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يودي الى كل
ذي حق حقه قال الزبير والله ان الامر لشديد واخرج سعيد بن منصور عن ابي سعيد الخدري قال لما
نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد ودينا واحد وبلينا واحد فما
هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا واخرج احمد بسند
حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتختصمن يوم القيامة كل شيء حتى الشاتان فيما
انتطحتا واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
انه ليختصم حتى الشاتان فيما انتطحتا واخرج الطبراني بسند لا باس به عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها
بما كانت تعيب لزوجها ويشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وحده فيقال اورد وهم النار فوالله ما ادري
يدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها واخرج احمد بسند حسن عن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جار الامير الجائر فخاصمه الرعية فيلجون عليه فيقال له سدد ركنا من اركان جهنم واخرج ابن منده عن
ابن عباس قال يختصم الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح مع الجسد فيقول الروح للجسد انت عملت ويقول
الجسد للروح انت امرت وانت سولت فيبعث الله ملكا يقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد
بصير واخر ضرير ورد خلا بستانا فقال المقعد للضرير اري ها هنا ثمارا ولكن لا اصل اليها فقال له الضرير
اركبني فتناولها فركبه فتناولها فايهما المتعدي فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما على انفسكما
يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم انكم يوم القيامة عند
ربكم تختصمون يقول يخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المسكين
واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء ان رجلا ابصر جنازة فقال من هذا قال ابو الدرداء هذا انت هذا انت
يقول الله انك ميت وانهم ميتون **قوله تعالى** فمن اظلم ممن كذب على الله الاية اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه

وارواح الاحيا الى ذلك السبب فتعلق النفس المميته بالنفس الحيّة فاذا اذن لها الحيّة بالانصراف الى جسدها استكملت روحها
امسكت النفس المميته وارسلت الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال ما من ليلة من ليالي الدنيا الا والرب
تبارك وتعالى يقبض الارواح كلها الموتى منها والاحيا فيسأل كل نفس ما عملت صاحبها من النهار وهو اعلم بما يقبض فيقول
فيقول له اقبض هذا وارفق هذا ممن قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن سليم بن عامر ان عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت يرى الشيء لم تخطر له على بال فتكون رؤياه كأخذ
باليد ويرى الرجل الرؤيا فلا تكون رؤياه شيأ فقال له علي بن ابي طالب فلا اخبرك بذلك يا امير المومنين ان الله يقول الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها
فما رأت وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة وما رأت اذا ارسلت الى اجسادها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها
واخبرتها بالاباطيل فكذبت فيها فعجب عمر من قوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ايوب انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين كان نازلا عليه في بيته حين اراد ان يرقد قال كلاما لم نفهمه قال فسألته عن ذلك فقال اللهم انت تتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى انت خلقتني وانت
تتوفاني فان انت توفيتني فاغفر لي وان انت اخرتني فاحفظني واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليقل باسمك
ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال
انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود والنسائي عن ابي قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال من يكلؤنا الليلة فقلت انا فنام ونام الناس ولم
فلم نستيقظ الا بحر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله هذه الارواح عارية في اجساد العباد
فيقبضها اذا شاء ويرسلها اذا شاء واخرج الطبراني عن ابي امامة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم
يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا حر الشمس فاقام الصلاة ثم صلى بهم ثم قال اذا رقد احدكم فلم تفتح
عيناه فليفعل هكذا فان الله تعالى يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقوله تعالى ام اتخذوا من دون الله
الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ام اتخذوا من دون الله شفعاء قال الالهة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد في قوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عنده
احد الا باذنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد واذا ذكر الله وحده اشمأزت قال انقبضت
وذلك يوم مر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم سون النحر عند باب الكعبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس واذا
ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة قال قنطت ونفرت قلوب هولا الاربعة الذين لا يومنون

بالاخرة

بالاخرة ابو جهل بن هشام والوليد بن عقبة وصفوان وابي بن خلف واذا ذكر الذين من دونه اللات والعزى
اذا هم يستبشرون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اشمأزت
قلوب الذين لا يومنون بالاخرة قال نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول اذا عضت الثقاف بها اشمأزت ودلته عشورته زبونا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يومنون
بالاخرة قال استكبرت وكفرت واذا ذكر الذين من دونه قال الالهة فقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات الاية
اخرج مسلم وابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم قوله تعالى واذا مس الانسان الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناه قال انما اوتيته على علم اي على شرف اعطانيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قال انما اوتيته على علم اي على خير عندي بل هي فتنة قال بلا واخرج ابن جرير
عن السدي قد قالها الذين من قبلهم الامم الماضية والذين ظلموا من هولا قال من امة محمد قوله تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا في انفسهم
مشركي اهل مكة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عمر قال كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيأ عرفوا الله وامنوا به وصدقوا رسوله شمروا جعوا عن
ذلك ليلا اصابهم وكانوا يقولون لانفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزل الله فيهم
يا عبادي الذين اسرفوا الايات قال ابن عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الى هشام بن العاصي واخرج الطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسندين عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي بن
حرب قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنا يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيامة ونخلد فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فانزل الله الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشي هذا شرط شديد
لا لعلي اعمل عملا صالحا فلعلي لا اقدر على هذا فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء فقال وحشي هذا اري بعد مشيئة فلا ادري يغفر لي ام لا فهل غير هذا فانزل الله يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الاية قال وحشي هذا نعم فاسلم فقال الناس يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشي قال هي
للمسلمين عامة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما اسلم وحشي انزل الله والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحشي واصحابه فنحن قد اثمنا هذا كله فانزل الله

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية واخرج محمد بن نصير في كتاب الصلاة عن وحشي قال لما كان من امر حمزة
ما كان القى الله حب محمد في قلبي فخرجت هاربا اكمن النهار واسير الليل حتى صرت الى قاويل حمير فنزلت فيهم فاقمت
حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني الى الاسلام قلت وما الاسلام قال تومن بالله ورسوله وتترك الشرك
بالله وقتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر والزنا والفواحش كلها وتستحم من الجنابة وتصلي الخمس وقال ان الله قد انزل
هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم قدمت فعم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحني وكافاني باوفى حرب واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب
قال انعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن وايل ان هاجر الى المدينة فخرجت انا وعياش بن هشام
فافتتن فقدم على عياش اخواه ابو جهل والحارث ابنا هشام فقالا له ان امك قد نذرت ان لا يظلها سقف ولا يمس راسها
غسل حتى ترتاك فقلت والله ان يريد الا ان يفتنك عن دينك واخرجاه وفتنوه فافتتن قال فنزلت فيهم
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمر فكتبت بها الى هشام فقدم واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يقول لا تياسوا من رحمة
الله وذلك ان اهل مكة قالوا ابن محمد انه من عبد الاوثان ودعا مع الله الها اخر وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له
فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الاصنام وقتلنا النفس التي حرم الله وعن اهل شرك فانزل الله يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال وانيبوا الى ربكم واسلموا له
وانما يعاتب الله اولي الالباب وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فاتاهم عاتب واتاهم امر اذا اسرف احدهم
على نفسه ان لا يقنط من رحمة الله وان يتوب ولا ينظر بالتوبة من ذلك الاسراف والذنب الذي عمل وقد
ذكر الله في سورة ال عمران المومنين حين سالوا المغفرة فقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا فينبغي ان يعلم
انهم كانوا يصيبون الاسراف فامرهم بالتوبة من اسرافهم واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت
هذه الثلاث ايات بالمدينة في وحشي واصحابه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله واشعروا لا تشعرون
واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من اصحابه يضحكون ويتحدثون
فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرف واتى القوم واوحى الله اليه
يا محمد لم تقنط عبادي وراجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا وسددوا وقاربوا واخرج ابن جرير عن
ابن عمر قال انما نزلت هذه الايات في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم
فتنوا وعذبوا ففتنوا فكانوا يقول الله من هو هكذا صنع فاولا اشد انهم اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب
عذبوه فنزلت هذه الايات وكان عمر بن الخطاب كاتبا فكتبها بيده ثم كتب بها الى عياش والوليد والى اولئك
النفر فاسلموا وهاجروا واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا

ثوبان

على

على انفسهم الى اخر الاية فقال رجل يا رسول الله فمن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك
ثلاث مرات واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن الانباري في
المصاحف وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله بالنصب ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا ابالي انه هو الغفور واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في حسن الظن والطبراني عن ابن مسعود
انه مر على قاص يقص يذكر النار فقال يا مذكر النار لا تقنط الناس ثم قرا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال قال علي اية اوسع فجعلوا يذكرون ايات من القران ما يجعل
سوا او يظلم نفسه الاية ونحوها فقال علي ما في القران اية اوسع من يا عبادي الذين اسرفوا الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية قال قد دعا الله الى مغفرته من زعم ان المسيح هو الله
ومن زعم ان المسيح ابن الله ومن زعم ان عزيرا ابن الله ومن زعم ان الله فقير ومن زعم ان يد الله مغلولة ومن زعم ان الله
ثالث ثلاثة يقول الله هولا افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ثم دعا الى توبته من هو اعظم قولا من
هولا من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري قال ابن عباس ومن ايس العباد من التوبة بعد هذا فقد
جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العباد ان يتوب حتى يتوب الله عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد
ابن عمير قال ان ابليس قال يا رب انك اخرجتني من الجنة من اجل ادم وانا لا استطيعه الا بسلطانك قال فانت مسلط
عليه قال يا رب زدني قال لا يولد له ولد الا ولد لك مثله قال يا رب زدني قال صدورهم مساكن لكم وتجرون فيهم
مجري الدم قال يا رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم
الشيطان الا غرورا قال ادم عليه السلام يا رب قد سلطته علي وانا لا امتنع منه الا بك قال لا يولد لك ولد
الا وكلت به من يحفظه من قرنه الى قدمه قال يا رب زدني قال الحسنة عشرا او ازيد والسيئة واحدة او امحوها قال
يا رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد قال يا رب زدني قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم واخرج احمد عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لو اخطاتم حتى تملا خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم
الله لغفر لكم والذي نفس محمد بيده لو لم تخطوا لجا الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ايوب الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا
يذنبون يغفر لهم واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى
داود يا داود ان العبد من عبيدي لياتيني بالحسنة فاحكمه في جنتي قال داود وما تلك الحسنة قال كربة فرجها
عن مومن قال داود اللهم حقيق على من عرفك حق معرفتك ان لا يقنط منك واخرج الحكيم الترمذي عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل عليه السلام يا محمد ان الله خاطبني يوم القيامة فيقول

يا جبريل مَا بَالِي اَرَى فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي صُفُوفِ اَهْلِ النَّارِ فَاَقُولُ يَا رَبِّ اِنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ حَسَنَةً يَعُودُ عَلَيْهِ خَيْرُهَا الْيَوْمَ فَيَقُولُ اللّٰهُ اِنِّي سَمِعْتُهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا يَقُولُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ فَاتَّهُ فَسَلْهُ مَا دَاعِنِي بِقَوْلِهِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ فَاَتِيهِ فَاَسْاَلُهُ فَيَقُولُ وَهَلْ مِنْ حَنَّانٍ وَمَنَّانٍ غَيْرِ اللّٰهِ فَاَخُذُ بِيَدِهِ مِنْ صُفُوفِ اَهْلِ النَّارِ فَاُدْخِلُهُ فِي صُفُوفِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَاَخْرَجَ ابْنُ الضُّرَيْسِ وَاَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِشْرَانَ فِي اَمَالِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ قَالَ اِنَّ الْفَقِيهَ كُلَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللّٰهِ وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ عَذَابَ اللّٰهِ وَلَمْ يَدَعِ الْقُرْاٰنَ رَغْبَةً عَنْهُ اِلٰى غَيْرِهِ اِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا وَلَا عِلْمَ لَا فَهْمَ فِيهِ وَلَا قِرَاءَةَ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا وَاَخْرَجَ ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ اِنَّ لِلْقَنَطِينَ حَسَرَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلٰى اِعْنَاقِهِمْ وَاَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ اَرَاَحَدِثُ اَنْ تَجْلِسَ مَجْلِسًا لَيْسَ قَالَتْ بَلٰى قَالَتْ فَاِيَّاكَ وَاَهْلَاكَ النَّاسَ وَتَقْنِيطَهُمْ وَاَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ اَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي الْاُمَمِ الْمَاضِيَةِ يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ وَيُشَدِّدُ عَلٰى نَفْسِهِ وَيُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ اَيْ رَبِّ مَا بَالِي عِنْدَكَ فَقَالَ النَّارُ قَالَ فَاَيْنَ عِبَادَتِي وَاجْتِهَادِي فَقِيلَ لَهُ كُنْتَ تُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَتِي فَاَنَا اُقَنِّطُكَ الْيَوْمَ مِنْ رَحْمَتِي وَاَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذُكِرَ لَنَا اَنَّ نَاسًا اَصَابُوا فِي الشِّرْكِ ذُنُوبًا عِظَامًا فَكَانُوا يَخَافُونَ اَنْ لَا يَغْفِرَهُمْ فَدَعَاهُمُ اللّٰهُ بِهٰذِهِ الْاٰيَةِ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا الْاٰيَةَ وَاَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ اَبِي بَحْرٍ الْاَحْنَفِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّدُوسِيِّ قَالَ لَمَّا اُنْزِلَ عَلٰى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا اِلٰى اٰخِرِ الْاٰيَةِ قَامَ رَجُلٌ اِلٰى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ لَنَا وَتَلَاهَا عَلَيْهِمْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَالشِّرْكُ بِاللّٰهِ فَسَكَتَ فَاَعَادَ ذٰلِكَ مَا شَاءَ اللّٰهُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ الْاٰيَةَ وَاَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ اِلٰى قَوْلِهِ وَاَنِيبُوا اِلٰى رَبِّكُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَهْمَا عَلِقَهُ وَاَنِيبُوا اِلٰى رَبِّكُمْ قَالَ اَقْبِلُوا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَعْلٰى قَالَ الْاِنَابَةُ الدُّعَاءُ وَاَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ اَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ الْاٰيَاتِ قَالَ اَخْبَرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ مَا الْعِبَادُ قَائِلُونَ قَبْلَ اَنْ يَقُولُوهُ وَعَامِلُونَ قَبْلَ اَنْ يَعْمَلُوهُ قَالَ وَلَا يَنْفَعُكَ مِثْلُ خُبَيْرَانَ تَقُولُ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ وَاِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ فَتَقُولُ الْمُحِقِّينَ اَوْ تَقُولُ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ اَوْ تَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِي كَرَّةً فَاَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ تَقُولُ مِنَ الْمُهْتَدِينَ فَاَخْبَرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَنَّهُمْ لَوْ رُدُّوا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْهُدٰى قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَقَالَ وَنُقَلِّبُ اَفْئِدَتَهُمْ وَاَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ اَوَّلَ مَرَّةٍ قَالَ وَلَوْ رُدُّوا اِلَى الدُّنْيَا لَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْهُدٰى كَمَا حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاَخْرَجَ اٰدَمُ بْنُ اِيَاسٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ قَالَ يَعْنِي مَا ضَيَّعْتُ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ وَاَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ قَالَ فِي ذِكْرِ اللّٰهِ وَاَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ وَاِنْ كُنْتُ

لَمِنَ السَّاخِرِينَ قَالَ فَلَمْ يَكُفَّهُ اَنْ ضَيَّعَ طَاعَةَ اللّٰهِ حَتّٰى جَعَلَ يَسْخَرُ بِاَهْلِ طَاعَةِ اللّٰهِ قَالَ هَذَا قَوْلُ صِنْفٍ مِنْهُمْ اَوْ تَقُولُ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ قَالَ هَذَا صِنْفٌ مِنْهُمْ اٰخَرُ وَتَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِي كَرَّةً فَاَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ هَذَا صِنْفٌ مِنْهُمْ اٰخَرُ وَتَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِي كَرَّةً فَاَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ رَجْعَةً اِلَى الدُّنْيَا قَالَ هَذَا صِنْفٌ اٰخَرُ يَقُولُ اللّٰهُ رَدَّ الْقَوْمِ وَتَكْذِيبًا لَهُمْ بَلٰى قَدْ جَاءَتْكَ اٰيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَاَخْرَجَ اَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ اَهْلِ النَّارِ يَرٰى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدَانِي فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً وَكُلُّ اَهْلِ الْجَنَّةِ يَرٰى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ لَوْلَا اَنَّ اللّٰهَ هَدَانِي فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ وَاَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللّٰهَ فِيهِ اِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاِنْ كَانُوا مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللّٰهِ وَكَيْفَ قَالَ بِئْسَ كُلُّ مَجْلِسٍ ذَكَرُوا اللّٰهَ فِيهِ وَلَا يَرَوْنَ ثَوَابَ ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ فَيَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ وَاَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَالطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ اَبِي بَكْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِي قَدْ جَاءَتْكَ اٰيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَاَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ وَالْخَطِيبُ وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْ اَمِّ سَلَمَةَ اَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَقَدْ جَاءَتْكَ اٰيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَاَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ اَنَّهُ قَرَاَ بَلٰى قَدْ جَاءَتْكَ اٰيَاتِي بِنَصْبِ الْكَافِ فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ بِنَصْبِ النُّونِ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ وَيَنْجِي اللّٰهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَاتِهِمْ عَلَى الْجَمْعِ قَوْلُهُ تَعَالٰى اَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ اَخْرَجَ ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ فِي الْاَدَبِ الْمُفْرَدِ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْاِيمَانِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُسَاقُونَ اِلٰى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمّٰى بُولَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْاَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ اَهْلِ النَّارِ طِينَةِ الْخَبَالِ وَاَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُجْعَلُونَ فِي ثَوَابِيتَ مِنْ نَارٍ يُطْبَقُ عَلَيْهِمْ وَيُجْعَلُونَ فِي الدَّرَكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَاَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ كَعْبٍ قَالَ يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِجَالًا فِي صُوَرِ الذَّرِّ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُسَاقُونَ اِلٰى نَارِ الْاَنْبَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ عُصَارَةِ اَهْلِ النَّارِ وَاَخْرَجَ اَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُجَاءُ بِالْجَبَّارِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ رِجَالٌ فِي صُوَرِ الذَّرِّ يَطَؤُهُمُ النَّاسُ مِنْ هَوَانِهِمْ عَلَى اللّٰهِ حَتّٰى يُقْضٰى بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ اِلٰى نَارِ الْاَنْيَارِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا نَارُ الْاَنْيَارِ قَالَ عُصَارَةُ اَهْلِ النَّارِ وَاَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنِ ابْنِ زَيْدٍ وَيُنَجِّي اللّٰهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ قَالَ بِاَعْمَالِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالٰى اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ اَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ اَحَدٌ اَصْبَرَ عَلٰى اَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللّٰهِ يَدَّعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ وَاَخْرَجَ ابْنُ اَبِي حَاتِمٍ عَنْ اَبِي الْعَالِيَةِ حَتّٰى لَيْسَ اَحَدٌ اَنْكَرَ هٰذَا اللّٰهَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللّٰهَ فَاِنْ سُئِلْتُمْ فَقُولُوا اللّٰهُ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ كَائِنٌ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ قَوْلُهُ تَعَالٰى لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ اَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ اَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

في قوله له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
له مقاليد السموات والارض قال مفاتيح بالفارسية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة والحسن له مقاليد قال مفاتيح السموات والارض واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال اني رايت في غدائي هذه كاني اتيت بالمقاليد والموازين فاما المقاليد
فالمفاتيح واما الموازين فموازين هذه التي توزنون بها وجيء بالميزان فوضعت فيما بين السماء والارض ثم وضعت في كفة
وجيء بالامة فوضعت في الكفة الاخرى فرجحت بهم ثم جيء بابي بكر فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم جيء
بعمر فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم جيء بعثمن فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم رفعت الميزان
واخرج ابو يعلى ويوسف القاضي في سننه وابو الحسن القطان في الطوالات وابن السني في عمل يوم وليلة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله له مقاليد السموات
والارض فقال لي يا عثمن لقد سالتني عن مسئلة لم يسالني احد عنها قبلك مقاليد السموات والارض لا اله الا الله
والله اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله الذي لا اله الا هو الاول والاخر والظاهر والباطن يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير يا عثمن من قالها في كل يوم مائة مرة اعطي بها عشر خصال اما اولها
فيغفر له ما تقدم من ذنوبه واما الثانية فيكتب له براءة من النار واما الثالثة فيوكل به ملكان يحفظانه في
ليله ونهاره من الافات والعاهات واما الرابعة فيعطى قنطارا من الاجر واما الخامسة فيكون له اجر من اعتق
مائة رقبة محررة من ولد اسمعيل واما السادسة واما السابعة فيبني له بيت في الجنة واما الثامنة
فيزوج من الحور العين واما التاسعة فيعقد على راسه تاج الوقار واما العاشرة فيشفع في سبعين رجلا من
اهل بيته يا عثمن ان استطعت فلا يفوتنك يوم من الدهر تقولها مع الغابرين وتسبق بها الاولين والاخرين
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان عثمن بن عفان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني عن مقاليد السموات
والارض فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاول والاخر
والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالهن يا عثمن اذا اصبح عشر مرار واذا امسى اعطاه
الله ست خصال اما اولهن فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا في الجنة واما الثالثة فيزوج
من الحور العين واما الرابعة فيغفر له ذنوبه واما الخامسة فيكون مع ابرهم الخليل في قبته واما السادسة
فيخص اثنا عشر ملكا عند موته يبشرونه بالجنة ويزفونه من قبره الى الموقف فان اصابه شيء من اهاويل
يوم القيامة قالوا لا تخف انك من الامنين شم حاسبه حسابا يسيرا ثم يمر به الى الجنة يزفونه الى الجنة
من موقفه كما تزف العروس حتى يدخلونه الجنة باذن الله والناس في شدة الحساب واخرج الحارث بن ابي اسامة
وابن مردويه عن ابي هريرة قال سئل عثمن بن عفان عن مقاليد السموات والارض فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مقاليد السموات والارض ولا حول ولا قوة الا بالله من

كنوز

كنوز العرش واخرج العقيلي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر ان عثمن سال النبي صلى الله عليه وسلم عن
تفسير له مقاليد السموات والارض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما سالني احد تفسير هما الا الله والله اكبر
وسبحان الله وبحمده واستغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير واخرج ابن جرير عن ابن زيد له مقاليد السموات والارض قال له مفاتيح خزائن السموات والارض
قوله تعالى قل افغير الله تامروني الايتين اخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يعبد ما لا يعبدون اغني رجل بمكة وبرز وجوه ما اراد من النساء ويطون عقبه فقالوا له هذا لك
عندنا يا محمد وتكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة هي لنا ولك فذكره
قال حتى انظر ما يتفنى من ربي فجاء الوحي قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة وانزل الله عليه قل افغير الله تامروني
اعبد الى قوله من الخاسرين واخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم
ان ضلك اباك واجداد ك يا محمد فانزل الله قل افغير الله تامروني اعبد الى قوله من الشاكرين قوله تعالى وما
قدروا الله الاية اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طرق عن ابن مسعود قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يحمل السموات يوم القيامة على اصبع والارضين والشجر على اصبع والماء
والثرى على اصبع وسائر الخلايق على اصبع فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا
لقول الحبر ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
واخرج احمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال مر يهودي برسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع
وسائر الخلق على ذه وسائر الخلق على ذه وسائر الخلق على ذه كل ذلك يشير باصابعه فانزل الله وما قدروا الله حق
قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تكلمت اليهود
من صفة الرب فقالوا اما لم يعلموا او لم يروا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال ان اليهود نظروا في خلق السموات والارض والملائكة فلما فرغوا اخذوا يقدرونه فانزل الله وما قدروا
الله حق قدره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن الربيع بن انس قال لما نزلت وسع كرسيه
السموات والارض قالوا يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف العرش فانزل الله وما قدروا الله حق قدره
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه
ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج سعيد بن منصور واحمد واللفظ له وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في

عنهما ح

الله ح

الاسماء والصفات عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها يقبل
بها ويدبر يمجد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه
وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابن عباس قال جاء حبر من احبار اليهود فقال يا محمد بلغنا ان ربك يحمل السموات على اصبع
والارض على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره
واخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
هذه الاية على المنبر وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا فجاوز ذهب ثلاث مرات
واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول انا الله انا الرحمن
انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدأت الدنيا
ولم تك شيئا انا الذي اعيدها ابن الملوك ابن الجبابرة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن جرير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه اني قارئ عليكم ايات من اخر الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة
فقرأها من عند وما قدروا الله حق قدره الى اخر السورة فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله
لقد جهدنا ان نبكي فلم نبك فقال اني سأقرأها عليكم فمن لم يبك فليتباك واخرج الطبراني بسند منقطع
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاث خلال غبطتهن من عبادي
لو رأى رجل ما عمل سوء ابدا لو كشف غطاءه فرأى حتى استيقن ويعلم كيف افعل بخلقي اذا اتممته وقبضت
السموات بيدي ثم قبضت الارضين ثم قلت انا الملك من ذا الذي له الملك دوني فتزار قصور الجنة
وما اعددت لهم فيها من خير فيستيقنوها وازقصور النار وما اعددت لهم فيها من شر فيستيقنوها عمدا غبت
ذلك عنهم لا علم كيف يعملون وقد بينته لهم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن مسروق ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ليهودي اذكر من عظمة ربنا فقال السموات على الحصر والارضون على الحبر والجبال
على الوسط والماء على الستا به وسائر الخلق على الاهام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال يطوي الله السموات
السبع مما فيها من الخليقة والارضين السبع مما فيها من الخليقة بطوي ذلك كله بيمينه قال قال كعب كلهن
بيمينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه قال كلهن بيمينه واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن شيبان النحوي في قوله وما قدروا الله

حق

حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال لم يعترها قتادة واخرج
البيهقي عن سفيان بن عيينة قال كل ما وصف الله نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما الكرسي قلت لا قال ما السموات
والارض وما بينهن في الكرسي الا كحلقة القاها ملق في ارض فلاة وما العرش في الما الا كحلقة القاها ملق في ارض
فلاة وما الما في الريح الا كحلقة القاها ملق في ارض فلاة وما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل الا كالحبة
من الحبة في كف احدكم وذلك قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
ما السموات السبع والارضون السبع في يد الله عز وجل الا كخردلة في يد احدكم واخرج ابن جرير عن عطاء
قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فاين الناس يومئذ قال
على الصراط واخرج ابن جرير عن ابي ايوب الانصاري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال ارأيت اذ
يقول الله عز وجل في كتابه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فاين الخلق عند ذلك
قال هم في ظلمة كما قرأ الكتاب قوله تعالى ونفخ في الصور الاية اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر
فرفع رجل من الانصار يده فلطمه فقال اتقول هذا وفينا رسول الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قال الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون فاكون اول من رفع راسه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبلي
او كان ممن استثنى الله واخرج ابو يعلى والدارقطني في الافراد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ ان يصعقهم قال هم الشهداء ثنية الله متقلدون
اسيافهم حول عرشه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي هريرة فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله واخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله متقلدي السيوف حول العرش تتلقاهم
الملائكة يوم القيامة الى المحشر بحلل من يواقيت ازمتها الدر برحائل السندس والاستبرق بمارها اللين
من الحرير مد خطاها في الجنة مد ابصار الرجال يسيرون في الجنة يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا الى ربنا ننظر
كيف نقضي بين خلقه يضحك اليهم الهي واذا ضحك الى عبد في موطن فلا حساب عليه واخرج الفريابي وابن جرير وابن
مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قفى
الله ارواح الخلايق قال لملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل

وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فياخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك
تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فياخذ نفس ميكائيل فيقع
كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك ربي ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وملك الموت فيقول
مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول سبحانك ربي ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وهو من الله بالمكان
الذي هو به فيقول يا جبريل مائل من موتك فيقع ساجدا فيحق بجناحيه فيقول سبحان ربي تباركت وتعاليت ذا الجلال
والاكرام انت الباقي وجبريل الميت الفاني وياخذ روحه في الخلقة التي خلق فيها فيقع على جبريل ان فضل خلقه على خلق
ميكائيل كفضل الطود العظيم على الظرب من الظراب واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رفعه في قوله
ونفخ في الصور الاية قال فكان ممن استثنى الله ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي
فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول لتوقف نفس جبريل شر قول وهو اعلم يا
ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي اثنا عشر الف
الخلق ثم اعيد فاين الجبارون المتكبرون فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول هو الله
الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المنذر عن جابر فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله قال استثنى موسى لانه كان صعق قبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة الا من
شاء الله قال هم حملة العرش واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ما بقي
احد الا مات وقد استثنى الله اعلم بثنياه واخرج احمد ومسلم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين يوما او اربعين عاما او اربعين شهرا او اربعين ليلة فيبعث الله عيسى بن مريم
كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه الله ثم يلبث الناس بعده سنين سبعا ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا
باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم كان في كبد جبل لدخلت
عليه وتبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان
فيقول الا تستجيبون فيامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور
فلا يسمعه احد الا اصغى واول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى احد الا صعق ثم يرسل الله مطرا
كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى
ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال
ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون عاما قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل
وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة واخرج

ابن ابي داود في البعث وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن
فصعق من في السموات ومن في الارض وبين النفختين اربعون عاما يمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من
الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة واخرج
ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب منه
ينبت ويركب فيه الحياة فينبتون منه نبات الحضر حتى اذا خرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح
اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المبارك عن الحسن قال بين
النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت واخرج ابن المبارك في الزهد
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن
مردويه عن ابن عمر ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج مسدد
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج عبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن واحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر ان ينفخ فينفخ
قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج الحاكم
وصححه وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور
مذ وكل به مستعدا ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان يعدها عينيه كوكبان
دريان واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يسار وهو صاحب الصور يعني اسرافيل واخرج ابن ماجة
والبزار وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان
يلاحظان النظر متى يؤمران واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخان واخرج احمد والحاكم
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التاجان في السماء الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظر
متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن
الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل قال له و
اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم
ثم درست الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحني
ظهره وطرفه الى اسرافيل وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بكر الهذلي قال

ان ملك الصور الذي وكل به ان احدي قدميه في الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل
ماطرف منذ خلقه الله ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ايضا عن وهب قال خلق الله الصور من لولوة بيضا
في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب
بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السما
والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة
فدخل اسرافيل في مقدم العرش وادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه
الله لينتظر ما يؤمر به واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن
اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه نفخة
الصور وفيه الصعقة واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كاني انفض رأسي من التراب
اول خارج فالتفت فلا اري احدا الا موسى متعلقا بالعرش فلا ادري ممن استثنى الله ان لا تصيبه النفخة
او بعث قبلي واخرج ابن جرير عن السدي ضعيف قال مات الامر بشا الله قال جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت ثم نفخ فيه اخري قال في الصور واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بعثت اتي صاحب الصور فاخذ فاهوي بيده الى فيه فقدم رجلا واخر رجلا متى يؤمر فينفخ
فالتقوا النفخة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض قال نفخ فيه اول مرة فصار اعظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فاذا هم
قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك
فقال يا محمد اختر نبيا ملكا او نبيا عبدا قال فاومأ الي جبريل ان تواضع فقلت نبيا عبدا فاعطيت خصلتين ان
جعلت اول من تنشق الارض عنه واول شافع فارفع راسي فاجد موسى اخذا بالعرش فلا ادري اعلم اصعق بعد الصعقة
الاولى ام لا ثم ينفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم عن ابيه قال كنت جالسا
عند عكرمة فذكروا الذين يغرقون في البحر فقال عكرمة الحمد لله ان الذين يغرقون في البحار هم الذين تقتسم
لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء الا العظام فتقلبها الامواج حتى تلقيها على البر فتمكث العظام حينا حتى تصير حائلة
نحن نمتارها الابل فتاكلها ثم تسير الابل فتبعر ثم يجي بعدهم قوم فينزلون منزلة فياخذون ذلك البعر فيوقدون
ثم يخمد تلك النار فيجي ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فيخرج اولئك
واهل القبور سواء واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ينفخ في الصور النفخة الاولى من باب
ايليا الشرقي واقال الغربي والنفخة الثانية من باب الاخر واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين النفختين اربعين يقول الحسن فلا ندري اربعين سنة او اربعين شهرا او اربعين
ليلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعين

قال اصحابه

قال اصحابه فما سالناه عم ذا قال وما زادنا على ذلك غير انهم كانوا يرون من رايهم انها اربعون سنة قال وذكر لنا
انه يبعث في تلك الاربعين مطر يقال له مطر الحيوان حتى تطيب الارض وتهتز وتنبت اجساد الناس نبات البقل
ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور قال
الصور مع اسرافيل وفيه ارواح كل شيء يكون فيه ثم ينفخ فيه نفخة الصعقة فاذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله
عز وجل بعزتي ليرجعن كل روح الى جسده قال ودار منها اعظم من سبع سموات ومن الارض فخلق الصور على
اسرافيل وهو شاخص ببصره الى العرش حتى يؤمر بالنفخ فينفخ في الصور واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله
ونفخ في الصور الاية قال الاولى من الدنيا والاخرى من الاخرى واخرج عبد بن حميد وعلي بن معبد
في كتاب الطاعة والعصيان وابو يعلى وابو الحسن القطان في الطوالات وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابو موسى المديني كلاهما في الطوالات وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده طائفة من اصحابه ان الله تبارك وتعالى
لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى العرش
ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي نفسي بيده
ان عظم دارة فيه كعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة الاولى فيصعق من في السموات ومن في الارض
ثم ينفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فيامر الله اسرافيل فينفخ النفخة الاولى ان يمد بها ويطول
فلا يفتر وهو الذي يقول الله ما ينظر هؤلا الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا
وترج الارض باهلها رجا فتكون كالسفينة الموثقة في البحر تضربها الامواج تكفاها اهلها كالقنديل المعلق
بالعرش ترجرجه الامواج وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة فتميد
بالناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي
الافطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ويتولى الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو قوله يوم
تقولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وقوله يوم التناد يوم ينادي بعضهم بعضا فبينما هم كذلك اذ تصدعت
الارض كل صدع من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما لم يروا امثاله واخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به
عليم ثم نظروا الى السما فاذا هي كالمهل ثم انشقت وانتثرت نجومها وخسف شمسها وقمرها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون شيا من ذلك فقلت يا رسول الله فمن استثنى الله حين يقول فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قال اولئك الشهدا انما يصل الفزع الى الاحيا وهم احيا
عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو الذي يقول الله يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله شديد فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات واهل الارض
الا من شا الله فاذا هم جمود ثم يحي ملك الموت الى الجبار فيقول اي رب قد مات اهل السموات واهل الارض

لها

الامر شئت فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكايل
واسرافيل وبقيت انا فيقول الله ليمت جبريل وميكايل واسرافيل وينطق الله العرش فيقول يا رب تميت جبريل
وميكايل واسرافيل فيقول الله له اسكت اني كتبت الموت على من كان تحت عرشي فيموتون ثم يأتي ملك الموت الى
الجبار فيقول يا رب قد مات جبريل وميكايل واسرافيل فيقول الله عز وجل وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت
انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله له ليمت حملة عرشي فيموتون ويأمر الله
العرش فينقبض الصور ثم يأتي ملك الموت الرب فيقول يا رب مات حملة عرشك فيقول الله وهو اعلم فمن بقي
فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا فيقول الله له انت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت
فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان آخرا كما كان اولا طوى السموات والارض
كطي السجل للكتاب ثم ردحاهما فلففهما ثم قال انا الجبار ثلاث مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك
اليوم لم يجبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات فبسطهما وسطحهما ثم مدهما مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق
زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها
ثم ينزل الله عليكم ما من تحت العرش فيما مر الله السماء ان تمطر فتمطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثني عشر
ذراعا ثم يأمر الله الاجساد ان تنبت فتنبت نبات الطرابيد وكنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسامهم وكما
كما كانت قال الله ليحي حملة العرش فيحيون ويأمر الله اسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول الله ليحي
جبريل وميكايل فيحييان ثم يدعو الله بالارواح فيؤتى بها توهج ارواح المومنين نورا والاخرى ظلمة فيقبضها
الله جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يأمر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها
النحل قد ملأت ما بين السماء والارض فيقول وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح
الى الارض الى الاجساد فتدخل في احيائهم ثم تمشي في الاجساد كما يمشي السم في اللديغ ثم تشقق الارض
عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون منها سراعا الى ربكم تنسلون مهطعين الى الداعي يقول الكافرون
هذا يوم عسر خفاة عراة غلفا عزلا فبينما نحن وقوف اذ سمعنا حسا من السماء شديدا فنزل اهل السماء
الدنيا بمثلي من في الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم ثم ينزل اهل السماء الثانية
بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا
مصافهم ثم ينزل اهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا
من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف الى السموات
السبع ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة
اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارضون والسموات الى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح

فيقولون

فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت
الخلائق ولا يموت سبوح قدوس قدوس قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملائكة والروح سبحان ربنا الاعلى
الذي يميت الخلائق ولا يموت فيضع الله عرشه حيث يشاء من الارض ثم يهتف بصوته فيقول يا معشر
الجن والانس اني قد انصت لكم منذ يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وابصر اعمالكم فانصتوا الي فانما
هي اعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يأمر الله
جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو
مبين الى قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون فتميز بين الناس وتحثو الامم قال وترى كل امة جاثية كل امة
تدعى الى كتابها ويوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا يقضى بينهم فيبكون حتى تنقطع الدموع
ويدمعون دما ويعرقون عرقا حتى يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق وان يبلغ الاذقان منهم فيصيحون
ويقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ
فيه من روحه وكلمه قبلا فيأتون ادم فيطلبون ذلك اليه فيأبى ويقول ما انا بصاحب ذلك ثم
يستقرون الانبياء نبيا نبيا كلما جاءوا نبيا ابى عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتوني
فانطلق حتى اتي الحصن فاخر ساجدا قال ابو هريرة يا رسول الله وما الحصن قال قدام العرش حتى يبعث الله
الي ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شأنك وهو اعلم بي فاقول رب
وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم قال قد شفعتك واقضي بينهم فال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فيقضي الله بين الخلائق فيكون اول ما يقضي فيه في الدماء ويأتي كل
قتيل في سبيل الله ويأمر الله كل راسه وشحا واداجه دما فيقولون يا ربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل الله لوجوههم نورا
اعلم لم قتلتم فيقولون يربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل الله لوجوههم نورا
مثل نور الشمس ثم تشيعهم الملائكة الى الجنة ويأتي من كان قتل على غير ذلك كل راسه وشحا واداجه
دما فيقولون يربنا قتلنا فلان وفلان فيقول لم وهو اعلم فيقول لتكون العزة لي فيقول الله له تعست ثم
ما يبقى نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها وكان في مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء رحمه
ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذها الله للمظلوم من الظالم
حتى انه ليكلف يومئذ شائب اللبن للمبيع الذي كان يشوب اللبن بالماء ثم يبيعه فيكلف يومئذ ان يخلص
الماء من اللبن فاذا فرغ الله من ذلك نادى بنداء اسمع الخلائق كلهم الا ليلحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون
من دون الله فلا يبقى احد عبد من دون الله شيئا الا مثل له الهته بين يديه وجعل يومئذ ملك من
الملائكة على صورة عزير وجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبع هذا اليهود وهذا النصارى
ثم تقود بهم الهتهم الى النار هي التي قال الله لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا

المومنون وفيهم المنافقون فيقال لهم يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون
والله ما كنا نعبد الها الا الله فيقال لهم لذلك الحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون ذلك فيقولون والله
ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيقال لهم الثالثة فيقولون مثل ذلك فيقول انا ربكم فهل بينكم
وبين ربكم اية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق ويزهم ما شاء الله ان يزلهم من الاية
فيعرفون انه ربهم فيخرون سجودا الوجوههم وتحرك كل منافق على قفاه فجعل الله اصلاب ظهورهم صياصي البقر
ثم يأذن الله لهم فيرفعون رؤسهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم كدقة الشعر او كحد السيف
عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين وكلمح البرق
وكمر الريح وكجياد الخيل وكجياد الركاب وكجياد الرجال فناج سالم وناج مخدوش ومكدوس على وجهه في جهنم
فاذا قضى اهل الجنة الى الجنة فدخلوها فو الذي يعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل
الجنة بازواجهم ومساكنهم اذا دخلوا الجنة فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله في
الجنة واثنتين ادميتين من ولد ادم لها فضل على من انشا الله بعبادته الله في الدنيا فيدخل على الاولى منهن في
غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللولو عليه سبعين زوجا من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين
كتفيها فينظر الى يده من صدرها من وراء ثيابها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى
السلك في الياقوتة كبدها له مراة وكبدها له مراة فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا يأتيها مرة الا وجدها
عذرا ما يفتران ولا يالمان فبينما هو كذلك اذ نودي فقيل له انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وان لك ازواجا غيرها
فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة كلما جاء منهن واحدة قالت له والله ما اراني في الجنة شيا احسن منك ولا شيا في الجنة
احب الي منك قال واذا وقع اهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق الله او بقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذ النار
الى ركبتيه ومنهم من تاخذ النار الى حقويه ومنهم من تاخذ النار في جسده كله الا وجهه حرم الله صورهم على
النار فينادون في النار ويقولون من يشفع لنا الى ربنا حتى يخرجنا من النار فيقولون ومن احق بذلك منا بيكم
ادم فينطلق المومنون الى ادم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وكلمك قبلا فيذكرادم ذنبه فيقول
ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيوتى نوح ويطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا
بصاحب ذلك ولكن عليكم بابرهيم فان الله اتخذه خليلا فيوتى ابرهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا
بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فان الله قربه نجيا وكلمه وانزل عليه التوراة فيوتى موسى فيطلب ذلك اليه
فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيوتى عيسى بن مريم فيطلب
ذلك اليه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيا توني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق حتى اتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح ففتح
لي فادخل فاخر ساجدا فيأذن الله لي من حمده ومجيده بشي ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد

اشفع

اشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاحر ساجدا فيأذن الله لي من حمده ومجيده بشي ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع
راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال لي وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني فاقول
يا رب من وقع في النار من امتي فيقول الله اخرجوا من عرف صورته فيخرج او لئك حتى لا يبقى فيهم احد ثم يأذن الله في الشفاعة فلا
يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من وجد تحرى في قلبه زنة دينار من خير فيخرج او لئك حتى لا يبقى منهم احد ثم
يشفع اليه فيقول اخرجوا من وجد تحرى في قلبه ثلثي دينار ثم يقول نصف دينار ثم يقول ثلث دينار ثم يقول ربع دينار ثم يقول
قيراط ثم يقول مثقال حبة فيخرج او لئك حتى لا يبقى منهم احد وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة
الا شفع حتى ان ابليس ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء ان يشفع له ثم يقول الله بقيت انا وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة
فيخرج منها ما لا تحصيه عين فيلقيهم على نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل فما يلي الشمس
منها اخضر وما يلي الظل منها ابيض فينبتون كالدر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن لم يعملوا لله خيرا قط يقول مع
التوحيد فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا اعط عنا هذا الكتاب فيمحوه الله عنهم

قوله تعالى واشرقت الارض الاية اخرج ابن جرير عن السدي واشرقت الارض قال اضاءت ووضع الكتاب
قال الحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واشرقت الارض نورت بها قال فما يضارون
في نور الاكما يضارون في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه وجي بالنبيين والشهدا قال الذين استشهدوا واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس وجي بالنبيين والشهدا قال النبيين الرسل والشهدا الذين يشهدون لهم بالبلاغ ليس فيهم لعان
ولا لعان واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وجي بالنبيين والشهدا قال يشهدون بتبليغ الرسالة
وبتكذيب الامم اياهم **قوله تعالى** وسيق الذين كفروا الاية اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان جهنم اذا سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق منها فلفتهم لفحة لم تدع لحما على عظم الا القته على
العرقوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قال باعمالهم اعمال السوء
قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اخرج احمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك
واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون انيتهم
وامشاطهم الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء
اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشية واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة
البدر والذين يلونهم على ضوء اشد كوكب دري في السما اضاءة واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في الجعديات وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم

وابن مردويه وابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في الشعب والضياء في المختار عن علي بن ابي طالب قال يساق الذين
اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة تخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا
الى احديهما فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى او بأس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فخرجت عليهم
نضرة النعيم فلن تغير اشعارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كما عاد هؤلاء ابدا الدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين نشر تلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته
فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء
فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيته فيقول انا رأيته فيستخف احديهن الفرح حتى تقوم على اسكفته
فاذا انتهى الى منزله نظر الى بيت بنيانه فاذا اجندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر ومن كل لون ثم رفع
رأسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق لولا ان الله قدر له لالمع ان يذهب ببصره ثم طاطأ رأسه فنظر الى ازواجه
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر الى تلك النعمة ثم اتكى على اريكة من اريكه وقال
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية ثم ينادي مناد يحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون
فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون ابدا **قوله تعالى** وفتحت ابوابها الاية اخرج البخاري ومسلم
عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا
الصائمون واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله
في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل
الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي
من باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله هل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم واخرج ابن ابي الدنيا
في صفة الجنة وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب
سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال للجنة
ثمانية ابواب باب للمصلين وباب للصائمين وباب للحاجين وباب للمجاهدين وباب للمعتمرين وباب للذاكرين وباب
للصابرين وباب للشاكرين واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل
باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعي الانسان باكبر عمله فان كانت الصلاة افضل دعي بها وان كان الصيام
دعي به وان كان الجهاد افضل دعي به فقال ابو بكر يا رسول الله اتم احد يدعى بعملين قال نعم انت واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم
القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله واخرج احمد عن
معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريع الجنة اربعين عاما وليأتين

عليه

عليه يوم وانه لكظيظ واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرا واخرج ابن ابي شيبة عن عتبة
ابن عزوان انه خطب فقال ان ما بين المصراعين من ابواب الجنة لمسيرة اربعين عاما وليأتين على باب الجنة يوم وليس فيها
باب الا وهو كظيظ واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ما بين مصراعي اهل الجنة اربعون خريفا للراكب المجد وليأتين عليه
يوم وهو كظيظ الزحام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حرب بن ابي الاسود الديلي قال ان الرجل ليحبس على باب الجنة بالذنب
عمله مائة عام وانه ليرى ازواجه وخدمه واخرج احمد والبزار عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطيالسي والداري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفتاح الجنة الصلاة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من
احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت
له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ
فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فتح له من الجنة
ثمانيه ابواب يدخل من ايها شاء واخرج النسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة واخرج احمد والبيهقي في البعث عن عتبة بن عبد السلمي سمعت نبي
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغ الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها
شاء دخل واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بنتان او اختان
او عمتان او خالتان وعالهن فتحت له ثمانية ابواب الجنة واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتح لها ثمانية ابواب الجنة
فقيل لها ادخلي من حيث شئت واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على ابني
اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت **قوله تعالى** سلام عليكم طبتم ادخلوها
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله سلام عليكم طبتم قال كنتم طيبين بطاعة الله **قوله تعالى** وقالوا الحمد
لله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واورثنا الارض قال ارض الجنة واخرج هناد عن ابي
العالية مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جرج في قوله نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال انبئت حيث شئتم مثبتهم الى ما اعطوا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله سئل عن ارض الجنة فقال هي بيضاء نقية واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة قال ارض الجنة رخام من فضة واخرج عبد بن حميد عن عطاء وترى الملائكة حافين من حول العرش
قال محدقين به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وترى الملائكة حافين من حول العرش قال محدقين به واخرج
ابن عساكر عن كعب قال جبل الخليل ولبنان والطور والجودي يكون كل واحد منهم يوم القيامة لؤلؤة بيضاء يضيء

وافق ليلة القدر ومن قرأ اذا زلزلت الارض زلزالها فكأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن
ومن قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال ابو بكر الصديق إذن نستكثر من القصور فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله اكثر واطيب ومن قرأ قل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق فكأنما قرأ ربع القرآن
اعلن من مشى ومن قرأ ربع القرآن فكأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ الهاكم التكاثر فكأنما قرأ الف اية واخرج ابن مردويه
عن ابي امامة قال حم اسم من اسماء الله واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابو عبيد وابن سعد وابو
داود والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه عن المهلب ابن ابي صفرة قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ليلة الجند ان تبيتم الليلة فقولوا حم لا ينصرون واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم
وابن مردويه عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم غدا فليكن شعاركم حم لا ينصرون
واخرج ابو نعيم في الدلائل عن انس قال انهزم المسلمون بحنين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب
فرمى بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعنا برمح واخرج البغوي والطبراني
عن شيبة بن عثمان قال لما كان يوم حنين تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصباء ففي في وجوههم وقال شاهت
الوجوه حم لا ينصرون واخرج عبد بن حميد عن مرثد بن الاصم ان رجلا كان داينا وكان يوقد الى عمر لباسه وكان
من اهل الشام وان عمر فقده فسأل عنه فقيل له تتابع في هذا الشراب فدعا عمر كاتبه فقال اكتب من عمر بن الخطاب الى
فلان بن فلان سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا وامن من عنده فدعوا الله ان يقبل الله عليه بقلبه وان يتوب عليه فلما اتت الصحيفة
الرجل جعل يقرؤها ويقول غافر الذنب قد وعدني الله ان يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني الله عقابه
ذي الطول والطول الخير الكثير اليه المصير فلم يزل يرددها على نفسه حتى بكى ثم نزع فاحسن النزع فلما بلغ عمر امره قال
هكذا فاصنعوا اذا رأيتم اخاكم زل زلة فسددوه ووفقوه وادعوا الله له ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان
عليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كان شاب المدينة صاحب عبادة وكان عمر معجبا به فانطلق الى مصر فسدد
فجعل لا يمتنع من شر فقدم على عمر بعض اهله فسأله حتى سأله عن الشاب فقال لا تسألني عنه قال لم قال انه فسد
وخلع فكتب اليه عمر من عمر الى فلان حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير فجعل يقرؤها على نفسه ما قبل بخير واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله
غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب لمن لم يرتكب وقابل التوب ممن تاب واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حدا لاني القرآن كفر واخرج عبد بن حميد وابو داود عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى القرآن كفر واخرج عبد بن حميد عن ابي جهير قال اختلف رجلان من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في اية فقال احدهما انما تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر انا
تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال انزل القرآن على سبعة

تماين السماء والارض مر جمن الى بيت المقدس حتى يحملن في زواياه ويوضع عليهما كرسيه حتى يقضي بين اهل الجنة والنار
والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويقضي بينهم بالحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين قال افتتح اول الخلق بالحمد وختم بالحمد فتح
بقوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وختم بقوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين واخرج
عبد بن حميد عن وهب قال من اراد ان يعرف قضاء الله في خلقه فليقرأ اخر سورة الاعراف

سورة غافر

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت الحواميم السبع بمكة واخرج ابن جرير عن
الشعبي قال اخبرني مسروق ان الاحقاف نزلت بمكة واخرج ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب قال نزلت
الحواميم جميعا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة حم المؤمن بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير قال نزلت سورة المؤمن بمكة واخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الراءات الى الطواسين مكان الانجيل واعطاني الطواسين
الى الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما تواهن بني قبلي واخرج ابو عبيد في فضائله عن ابن عباس
قال لكل كتاب لباب وان لباب القرآن الحواميم واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال الحواميم ديباج القرآن واخرج ابو عبيد وابن المنذر ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال اذا وقعت
في الحم وقعت في روضات دمثات انيق فيهن واخرج محمد بن نصر وحميد بن زنجويه من وجه اخر عن ابن مسعود قال
ان مثل القرآن كمثل رجل انطلق برتاد لاهله منزلا فمر بأثر غيث فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه اذ هبط على روضات
دمثات فقال عجبت من الغيث الاول فهذا اعجب واعجب فقيل له ان مثل الغيث الاول مثل عظم القرآن وان مثل هؤلاء
الروضات الدمثات مثل الحم في القرآن واخرج ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحواميم ديباج القرآن واخرج ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب مرفوعا الحواميم روضة من رياض
الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم سبع وابواب
جهنم سبع بحي كل حم منها يقف على باب من هذه الابواب يقول اللهم لا يدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأ بي
واخرج الداري ومحمد بن نصر عن سعد بن ابراهيم قال كل الحواميم يسمين العرائس واخرج ابو عبيد وابن سعد
ومحمد بن نصر والحاكم عن ابي الدرداء انه بنى مسجدا فقيل له ما هذا قال لا لحم واخرج الترمذي والبزار ومحمد
ابن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية
الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح قوله تعالى حم اخرج ابن الضريس
عن اسحق بن عبيد الله بن ابي فروة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء ثمر وان ثمر القرآن ذوات حم
من روضات مخصبات مشتبكات متحاورات فمن احب ان يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم ومن قرأ سورة
الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له ومن قرأ تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في يوم وليلة فكأنما

وافق

احرف وايا كم والهوا فيه فان المراكض وا خرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي اسحق السبيعي قال جاء رجل الى
عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين اني قتلت فهل لي من توبة فقرا عليه حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب وقال اعمل ولا تيسوا وا خرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس ذي الطول قال ذي السعة وا خرج عبد بن حميد عن مجاهد ذي الطول قال ذي الغنا وا خرج عبد بن حميد
عن قتادة ذي الطول ذي النعم وا خرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ذي الطول قال ذي المن وا خرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر في قوله غافر الذنب الاية قال غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله
قابل التوب ممن يقول لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله ذي الطول ذي الغنى لا اله الا هو كانت
كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه اليه المصير مصير من يقول لا اله الا الله فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا اله
الا الله فيدخله النار وا خرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ثابت البناني قال كنت مع مصعب بن الزبير
في سواد الكوفة فدخلت حائطا لي فصليت ركعتين فافتتحت حم المومن حتى بلغت لا اله الا هو اليه المصير فاذا رجل
خلفي على بغلة شهبا عليه مقطعات يمنية فقال اذا قلت غافر الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي واذا قلت
قابل التوب فقل يا قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب لا تعاقبني ولفظ
ابن ابي شيبة اعف عني واذا قلت ذي الطول فقل يا ذا الطول طل علي بخير قال فقلتها ثم التفت فلم ار احدا فرجعت
الى الباب فقلت مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية قالوا ما راينا احدا كانوا يرون انه الياس **قوله تعالى**
ما يجادل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا قال نزلت في
الحارث بن قيس السهمي وا خرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدال
في القران كفر وا خرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال اقبالهم
وادبارهم وتقلبهم في اسفارهم وفي قوله والاحزاب من بعدهم قال من قوم نوح وعاد وثمود وتلك القرون
كانوا احزابا على الكفر وهمت كل امة برسولهم لياخذوه فيقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك قال حق عليهم العذاب
باعمالهم وا خرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال فسادهم فيها وكفرهم
فاخذهم فكيف كان عقاب قال شديد والله **قوله تعالى** وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق اخرج الطبراني
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان باطلا ليدحض به حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة
رسوله **قوله تعالى** الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم اخرج ابو يعلى وابن مردويه
بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من
السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون وا خرج ابو داود وابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي
ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وا خرج

ابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤسهم
قد جاوزت السما السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش وا خرج ابو الشيخ عن زاذان قال حملة العرش احلامهم
في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور وا خرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الشعب
عن هرون بن دباب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم تقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على
حلمك بعد علمك واربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك وا خرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق ابي قتيل انه سمع عبد الله بن عمرو يقول حملة العرش ثمانية ما بين موا قاحد هم الى موحز عينيه مسيرة
خمسمائة عام وا خرج ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش الذين عاونوه لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة
جناحان على وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد
منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي ملا عظمته
السموات والارض وا خرج ايضا عن وهب قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايد وا بار بعة
اخرين ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني ادم في ارزاقهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقها وملك
في صورة ثور يشفع للبها ئم في ارزاقها وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقها فلما حملوا العرش وقعوا
على ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم وا خرج ابو الشيخ عن مكحول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن
ادم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور وهذا زال غضبان
منذ يوم العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر وا خرج ابن مردويه عن ام سعد
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على ملك من لولوة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه
في المشرق وعنقه تحت العرش وا خرج عبد بن حميد عن عكرمة قال حملة العرش كلهم صور قبل لعكرمة وما
صورة ما لهم احد قليلا وا خرج عبد بن حميد عن مقاتل قال كان يستطيع الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا
الى ما فوقهم من شعاع النور وا خرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمس مائة عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق
والمغرب وا خرج عبد بن حميد عن مقاتل قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش
وهو خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السما التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها وا خرج
البيهقي عن عرفة قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته
صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد وا خرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال ان الملائكة الذين يحملون
العرش يتكلمون بالفارسية وا خرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على
اصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا لنذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم

السابعة واهل السما السابعة اشد خوفا من اهل السما

بعض عظمة ربكم قيل لي يا رسول الله قال إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله
قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق رأسه من السابعة العليا في مثل من خليقة ربكم تعالى واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة قال في بعض القراءة الذين يحملون العرش والذين حوله الملائكة يسبحون بحمد ربهم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ويستغفرون للذين آمنوا قال قال مطرف بن عبد الله بن الشخير وجدنا افضل عباد الله
لعباد الله الملائكة ووجدنا اغش عباد الله لعباد الله الشياطين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك اي طاعتك وفي قوله وادخلهم جنات عدن قال ان عمر بن الخطاب قال
يا كعب ما عدن قال قصور من ذهب في الجنة يسكنها النبيون والصديقون والشهداء وائمة العدل وفي قوله
وقهم السيئات قال العذاب قوله تعالى إن الذين كفروا ينادون الايه اخرج عبد بن حميد عن الحسن في
قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من انفسكم قال اذا كان يوم القيامة قرأوا اماصاروا إليه مقتوا انفسهم
فقيل لهم لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم اليوم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال مقتوا انفسهم لما دخل المؤمنون الجنة وادخلوا النار فاكلوا انا ملهم من المقت قال ينادون في
لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم في النار واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال مقتوا انفسهم حين رأوا اعمالهم ومقت الله
اياهم في الدنيا اذ يدعون الى الايمان فكفروا اكبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم الاية يقول لمقت الله اهل الضلالة حين عرض عليهم الايمان في الدنيا فتركوه وابوا ان يقبلوا
اكبر مما مقتوا انفسهم حين عاينوا عذاب الله يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ذر الهمداني
في قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الان حين كلمتم قال هذا اتى يقال لهم يوم القيامة
حين مقتوا انفسهم فيقال لهم لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الان وقد علمتم انكم من اصحاب النار قوله تعالى
قالوا ربنا امتنا اثنتين الايه اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين هي مثل التي في البقرة كنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم كانوا امواتا في اصلاب ابائهم ثم اخرجهم فاحياهم ثم اماتهم ثم يحييهم بعد الموت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كنتم امواتا
قبل ان تخلقوا هذه مينة ثم احياكم فخلقكم هذه حياة ثم يميتكم فترجعون الى القبور هذه مينة اخرى ثم
يبعثكم يوم القيامة فهذه احياة فهما ميتتان وحياتان هو كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
الايه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك في الاية قال كانوا امواتا فاحياهم الله ثم اماتهم ثم يحييهم ثم
يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
قال كانوا امواتا في اصلاب ابائهم فاحياهم الله في الدنيا ثم اماتهم الموتة التي لابد منها ثم احياهم للبعث يوم

القيامة هما حياتان وموتتان فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فهل الى كرة إلى الدنيا من سبيل قوله تعالى
فادعوا الله مخلصين له الدين الايه اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله بن الزبير قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
قوله تعالى يلقي الروح الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر في قوله يلقي الروح قال الوحي والرحمة
لينذر يوم التلاق قال يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض والخالق وخلقه يومهم بارزون قال لا يستترهم جبل ولا شيء
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس لينذر يوم التلاق قال يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لينذر يوم التلاق قال يوم القيامة يلتقي فيه ادم واخروله واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس قال يوم التلاق ويوم الازفة وهو هذا من اسامي يوم القيامة عظمه الله وحذر عباده واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء قال واليوم لا يخفى على الله منهم شيء ولكنهم برزوا يوم القيمة
لا يستترون بجبل ولا مدر قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا ايها الناس
اتاكم الساعة فيسمعها الاحياء والاموات وينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
واخرج ابن ابي داود في البعث والديلمي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد بين يدي الصيحة
يا ايها الناس اتتكم الساعة فيسمعها الاحياء والاموات وينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
ثم ينادي مناد
توابيت من نار ثم يقال لمن الملك اليوم فيقال لله الواحد القهار قوله تعالى اليوم تجزى كل نفس الاية اخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال بلغني حديث عن رجل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القصاص فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت مصر فاتيت عبد الله بن انيس
فقلت له حديث بلغني عنك في القصاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد عراة
غرلا بهما قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء ثم ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعندي مظلمة
حتى اقضه منه حتى اللطمة قلنا كيف وانما ياتي الله عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الذنوب ثلاثة فذنب
يغفر وذنب لا يغفر وذنب لا يترك منه شيء فالذنب الذي يغفر العبد يذنب الذنب فيستغفر الله فيغفر له
واما الذنب الذي لا يغفر فالشرك واما الذنب الذي لا يترك منه شيء فظلمة الرجل اخاه ثم قرأ ابن عباس
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يوخذ للشاة الجماء من ذات القرن يقضي بها

واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال يجمع الله الخلق يوم القيامة بصعيد واحد بارض بيضا كانها سبيكة فضة
لم يعص الله فيها قط ولم تخطا فيها قط اول ما يتكلم ان ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس
كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب قاول ما تبدؤن به من الخصومات الدماء يجيء القاتل والمقتول فيقول
سل عبدك هذا فيم قتلني فيقال فيم قتلته فان قال قتلته لتكون العزة لله قال فانها لله وان قال قتلته لتكون العزة لفلان
قالها ليست له وبيوء بإثمه فيقتله وهو مكان قتل يا لغين ما بلغوا ويذوقوا الموت كما ذاقوه في الدنيا واخرج
الخطيب في تاريخه بسند واه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الناس يوم القيامة
كما ولدتهم امهاتهم عراة حفاة عزلا فقالت له عائشة واسوأتاه ينظر بعضهم الى بعض فضرب على منكبها وقال
يا بنت ابي قحافة شغل الناس يومئذ عن النظر وسموا بابصارهم الى السماء وهم يرون حتى يلجمهم العرق فمنهم من يبلغ
العرق قدميه ومنهم من يبلغ العرق سايفيه ومنهم من يبلغ فخذيه وبطنه ومنهم من يلجمه العرق ثم يترحم الله
بعد ذلك على العباد فيامر الملائكة المقربين فيحملون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في ارض بيضا كانها الفضة
لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وذلك اول يوم نظرت عين الى الله تعالى ثم تقوم الملائكة حافين من حول
العرش ثم يامر مناديا فينادي بصوت يسمع الثقلين الجن والانس فيشرئب الناس لذلك الصوت ثم يخرج ذلك الرجل
من الموقف فيعرف الناس كلهم اسمه ثم يامر حسنانه ان تخرج معه فتخرج بشتى لم ير الناس مثلها كثرة ويعرف الناس تلك
الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين قال ابن اصحاب الظالم فيقول له الرحمن تعالى اظلمت فلان بن فلان في
يوم كذا وكذا فيقول نعم يا رب وذلك يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم مما كانوا يعملون فاذا
فرغ من ذلك يوخذ من حسناته فيدفع الى من ظلمه وذلك لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات وتوزن السيات
فاذا لم يبق حسنة قال من بقي لنا مال غيرنا استوهبوا حقوقهم وبقينا فيقال لهم ارفعوا فيوخذ من سيات هم
فتوزن عليه فاذا لم يبق احد يطلبه قيل له ارجع الى الملك الهاوية به فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
ولا يبقى يومئذ ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد الا ظن انه لن ينجو مما راى من شدة الحساب
قوله تعالى وانذرهم يوم الازفة الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وانذرهم يوم
الازفة قال الساعة اذ القلوب لدى الحناجر قال وهي في حناجرهم من الخافة فلا تخرج ولا تعود الى امكنتها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وانذرهم يوم الازفة قال يوم القيامة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله اذ القلوب لدى الحناجر قال اذ اقامين اهل النار حتى تبلغ حناجرهم فلا تخرج ويموتون
ولا ترجع الى مكانها من اجوافهم وفي قوله كاظمين قال باكين قوله تعالى يعلم خائنة الاعين الاية اخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم فيمر بهم المراة فيرمقهم انه بعض ان نصف عنها واذا اغفلوا لحظ اليها
واذا نظروا اغض بصره عنها وقد اطلع الله من قلبه انه ودان يفتض اباها اخرج ابن جرير وابن

ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله يعلم خائنة
الاعين قال اذا نظرت اليها اتريد الخيانة امرا لا وما تخفي الصدور قال اذا قدرت عليها اترى انها امرا لا
اخبركم بالتي تليها والله يقضي بالحق قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة واخرج عبد بن
حميد وابو الشيخ في العظمة عن قتادة يعلم خائنة الاعين قال يعلم همزه واغماضه بعينيه فيما لا يحب الله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعلم خائنة الاعين قال نظر العين الى ما نهى عنه واخرج عبد
ابن حميد عن ابي الجوزا يعلم خائنة الاعين قال كان الرجل يدخل على القوم في البيت وفي البيت امراة
يفرض راسه فيلحظ اليها ثم ينكس واخرج ابو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد قال لما كان يوم
فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم
متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح فاختبا عند عثمان بن عفان فلما دعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى
فبايعه ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين راني كففت يدي عن بيعته فيقتله
فقالوا ما ندري ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين
واخرج الحكيم الترمذي والخطيب في تاريخه عن ام معبد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والله يقضي بالحق قال يقدر على ان يقضي بالحق والذين يدعون من دونه
لا يقدرون على ان يقضوا بالحق قوله تعالى اولم يسيروا الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة وما كان
لهم من الله من واق قال من يقي يا تينا ما بال غيرنا استوهوا حقوقهم وبقينا فيقال لهم لا تجلوا فيوخذ من سيئاتهم
واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال عذ زيين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا الاية قال هذا بعد القتل الاول ولفظ عبد هذا قبل
غير القتل الاول الذي كان واخرج ابن المنذر عن الضحاك وقال فرعون ذروني اقتل موسى قال انظر من هنه همي
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج اني اخاف ان يبدل دينكم قال عبادتكم وان يظهر في الارض الفساد قال ان يقتلوا
ابناكم ويستحيوا نساكم اذا ظهروا عليكم كما كنتم تفعلون بهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة اني
اخاف ان يبدل دينكم اي امركم الذي انتم عليه او ان يظهر في الارض الفساد والفساد عنده ان يعمل بمعاصية الله
ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قال الشرك اسرف على نفسه بالشرك قوله تعالى وقال رجل مومن
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال رجل مومن من ال فرعون قال لم يكن من آل فرعون ومن
غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي انذر موسى الذي قال ان الملا يا تمرون بك ليقتلوك قال ابن المنذر
واخبرت ان اسمه حزبيل واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال كان اسم الرجل الذي امن من آل فرعون حبيب

واخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه من طريق عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيفتا الكعبة اذ اقبل عقبة ابن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن العاص قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء كان اشد من ان طاف بالبيت يوما فلقوه جميعا فاخذوا بمجامع ردائه وقالوا انت الذي تنهانا عما كان يعبد اباؤنا فقال انا ذاك فما رايته رمى بشيء من ردائه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب رايتها صوتت بذلك وعيناه بسيحان حتى ارسلوه واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي عليه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله قالوا من هذا قال ابن ابي قحافة واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه من حديث اسماء بنت ابي بكر نحوه واخرج البزار وابو نعيم في فضائل الصحابة عن علي انه قال ايها الناس اخبروني من اشجع الناس قالوا انت قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر لقد رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش هذا يتلتله وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجاهد هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى خطلت لحيته ثم قال انشدكم الله مومن ال فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر خير من مومن ال فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه وقوله تعالى ويا قوم اني اخاف عليكم اخرج ابن المنذر عن ابن عباس مثل داب مثل حال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثل داب قوم نوح قال هم الاحزاب قوم نوح وعاد وثمود وقوله تعالى ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد اخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال اذا كان يوم القيامة امر الله السماء الدنيا فشقت باهلها فتكون الملائكة على حافاتها حتى يامر الرب فينزلون فيحيطون بالارض ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى بجنته اليسرى جهنم فاذا راوها اهل الارض ندوا فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة فيرجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قول الله اني اخاف عليكم يوم التناد يعني بشدة يبدي الدال يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها يعني ما

تشقق

تشقق فيها فيما هنالك اذا سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يوم التناد قال يوم ينادي اهل النار اهل الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة يوم التناد قال ينادي كل قوم باعمالهم فينادي اهل النار اهل الجنة واهل الجنة اهل النار يوم تولون مدبرين قال مد بريين الى النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد قال يوم ينادي اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة يوم تولون مدبرين قال فارين غير معجزين قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات قال رؤيا يوسف وفي قوله الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم قال نهود واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان قال بغير برهان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما راه المومنون حسنا هو حسن عند الله وما راه المومنون سيا هو سيء عند الله وكان الاعمش يتاول بعد اكبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر مضاف لا بنون في قلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا قال كان اول من بنى بهذا الاجر وطبخه لعلي ابلغ الاسباب قال الابواب اسباب السموات اي ابواب السموات وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل قال فعل ذلك بموزين له سوء عمله وما كيد فرعون الا في تباب اي في ضلال وخسار واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله يا هامان ابن لي صرحا قال وقد بلغ الطين حتى يكون اجرا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله اسباب السموات قال طرق السموات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا في تباب قال خسران واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في تباب قال في خسار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وصد عن السبيل برفع الصاد قوله تعالى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياة الدنيا متاع وليس من متاعها شيء افضل من المراة الصالحة التي اذا نظرت اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالها واخرج عبد بن حميد عن قتادة وان الاخرة هي دار القرار قال استقرت الجنة باهلها والنار باهلها من عمل سيئة قال المثقال فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا اي خيرا من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب لا والله ما هنالك مكيال ولا ميزان واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فاولئك يدخلون بضم الياء قوله تعالى ويا قوم ما لي ادعوكم الايات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة قال الى الايمان بالله وفي قوله لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا قال الوثن ليس بشيء وان المسرفين قال السفاكين للدماء بغير حقها هم اصحاب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة قال لا يضر ولا ينفع وان المسرفين هم اصحاب النار قال المشرك بين واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله وان المسرفين هم اصحاب النار قال السفاكين للدما

بغير حقها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين في قوله وان المسرفين هم اصحاب النار قال قال جميع اصحابنا
ان المسرفين هم اصحاب النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فوقاه الله سيئات ما مكروا
قال كان قبطيا من قوم فرعون فجامع موسى وبني اسرائيل حين نجوا قوله تعالى النار يعرضون عليها الاية اخرج ابن ابي
شيبة وهناد وعبد بن حميد عن هزيل بن شرحبيل قال ان ارواح ال فرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو اعلى
النار فذلك عرضها وارواح الشهداء ترعى وتسرح واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه سئل عن ارواح الشهداء
فقال تجعل ارواحهم في اجواف طير خضر تسرح في الجنة وتاوي بالليل الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فتاوي اليها
قيل فارواح الكفار قال توخذ ارواحهم فتجعل في اجواف طير سود تغدو وتروح على النار ثم قرا هذه الاية النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ارواح الشهداء في اجواف
طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاءوا وان ارواح ولدان المومنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث
شاءت وان ارواح ال فرعون في اجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك عرضها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال صباحا ومساء يقال لهم يا ال فرعون هذا منازلكم فانظروا
اليها توبيخا ونقمة وصغارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يعرضون عليها غدوا
وعشيا قال ما كانت الدنيا تعرض ارواحهم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر واليهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرختان في كل يوم غدوة وعشية كان يقول اول النهار ذهب
الليل وجا النهار وعرض ال فرعون على النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من النار فاذا كان العشي
قال ذهب النهار وجا الليل وعرض ال فرعون على النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من النار
واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير في كتاب من عاش بعد الموت عن الاوزاعي انه ساله رجل فقال يا ابا عمرو
اني ارى طيرا سودا تخرج من البحر وجاهو جالا يعلم عددها الا الله فاذا كان العشي عاد مثلها بيضا قال وفطنتم
لذلك قال نعم قال تلك في حواصلها ارواح ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع الى وكورها
وقد احترقت ريشها وصارت سوادا فينبت عليها ريش ابيض ويتناثر السود ثم تعرض على النار ثم ترجع الى
وكورها فذلك دابها حتى في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قال الله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده
بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة زاد ابن مردويه ثم قرا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج البزار
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه واليهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما احسن محسن مسلم او كافر الا اثابه الله قلنا يا رسول الله ما اثابة الكافر قال المال والولد والصحة
واشباه ذلك قلنا وما اثابة المسلم في الاخرة قال عذابا دون العذاب وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم داخلوا

ال فرعون

ال فرعون اشد العذاب قراه مقطوعة الالف قوله تعالى انا لننصر رسلنا الاية اخرج ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه نار جهنم
يوم القيامة ثم تلا انا لننصر رسلنا والذين امنوا الاية واخرج ابن مردويه من حديث ابي هريرة مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انا لننصر رسلنا الاية قال ذلك في الحجة يقيم الله حجتهم في الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في هذه الاية قال لم يبعث الله رسولا الى قوم فيقتلونه او قوما من المومنين يدعون
الى الحق فيقتلون فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله اليهم من ينصرهم فيطلب بدم ما هم ممن فعل ذلك بهم
في الدنيا قال فكانت الانبياء والمومنون يقتلون في الدنيا وهم منصورون فيها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة واخرج عبد الرزاق عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن سفين قال سالت الاعمش عن قوله ويوم يقوم الاشهاد قال الملائكة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال الاشهاد من ملائكة الله وانبيائه والمومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
قال الاشهاد اربعة الملائكة الذين يحصون اعمالنا وعلينا وقراوجات كل نفس معها سايق وشهيد والنبيون
شهداء على امهم وقرا فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا وامة محمد صلى الله عليه وسلم
شهداء على الامم وقرا لتكونوا شهداء على الناس والاجساد والجلود وقراوا قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا واخرج
ابن المنذر عن الضحاك هنسبح بحمد ربك بالعشي والابكار يعني الصلوات المكتوبات واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة في قوله بالعشي والابكار قال صلاة الفجر والعصر قوله تعالى ان الذين يجادلون الايات اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية قال ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال
يكون منا في اخر الزمان ويكون من امره كذا وكذا فعظموا امره وقالوا نصنع كذا وكذا فانزل الله ان الذين يجادلون في ايات
الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه قال لا بلغ الذي يقول فاستعذ بالله فامره بنبيه ان
يستعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات والارض اكبر من خلق الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار في قوله ان الذين
يجادلون في ايات الله بغير سلطان قال هم اليهود نزلت فيهم فيما ينتظرونه من امر الدجال واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس قال زعموا ان اليهود قالت يكون منا ملك في اخر الزمان في البحر
الى ركبتيه والسحاب دون راسه ياخذ الطير بين السما والارض معه جبل جبر ونهر ما فنزلت لخلق السموات والارض
اكبر من خلق الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان في صدورهم الا كبر قال عظمة قريش
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه قال الكبر في صدورهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قال سعيد انما حملهم
على التكذيب الكبر الذي في قلوبهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر
والبصير المومن والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسي قليلا ما يتذكرون قال هو في نعتهم بعد واخرج

قال صدقت كذلك

احمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة اعظم من فتنة
الدجال وما من نبي الا وقد حذر قومه ولاحبر نكم منه بشئ ما احبزه بني قبلي فوضع يده على عينه ثم قال اشهد ان الله ليس باعور
واخرج ابن عدي عن سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر قومه الدجال
هو اعور بين عينيه ظفر مكتوب عليه كافر معه واديان احدهما جنة والاخر نار فنار جنة وجنته نار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا وقد وصف الدجال لامته ولا صفنه صفة لم يصفها احد كان قبلي انه اعور وان الله عز
وجل ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي الا وقد انذر قومه الدجال وانا انذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لعله سيدركه بعض من رانى وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ قال مثلها اليوم
او خير واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد في مسنده والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني خاتم الف نبي او اكثر وما بعث نبي الا وقد حذر امته واني قد بين لي من امره ما لم يبين لاحد
وانه اعور وان ربكم ليس باعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة لا تخفى كانها نخامة في حائط مجصص وعنه اليسرى
كانها كوكب دري معه ركل لسان ومعه صور الجنة خضر تجري فيها المآء وصور النار سوداء تدخن يتبعه من كل
قوم بدعونه بلسانهم الهاوا خرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث
نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه
جنة ونار فنار جنته نار واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم الف نبي او اكثر وانه ليس منهم نبي الا قد انذر قومه الدجال وانه قد بين لي
ما لم يبين لاحد منهم وانه اعور وان ربكم ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن ابن عمر
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما
من نبي الا قد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله
ليس باعور واخرج احمد عن عبد الله بن عمر قال كما غدث بحجة الوداع ولا ندري انه الوداع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما كان في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره ثم قال
ما بعث الله من نبي الا قد انذر امته لقد انذر نوح امته والنبيون من بعده الا اني خفي عليكم من شانه فلا يخفين
عليكم ان ربكم ليس باعور قالها ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال اعور
العين اليمنى عليها ظفر مكتوب بين عينيه كافر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

يعني صح

الدجال

الدجال اعور جعد هجان اقمر كان راسه غصن شجرة اشبه الناس بعبد العزى بن قطن فلما هلك الهلك فانه اعور
وان الله ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا اعلم بما مع الدجال
من الدجال معه نهران نجريان احدهما راي العين ما يبصر والاخر راي العين نار تتاجج فاما ادرك ذلك فليات النار
الذي يراها فليغمض عينيه ثم ليطاطئ راسه ليشرب فانه ما بارد وان الدجال ممسوح العين عليها طفرة غليظة
مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدث نبي قومه انه اعور وانه يجي معه بمثل الجنة والنار فالتي
يقول انها الجنة هي النار واني انذركم به كما انذر نوح قومه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والطبراني
والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال فانه يجيء معه بما لا يطيق البشر
ابن شعبة قال ما كان احد يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مني قال وما تسالني عنه قلت ان الناس يقولون
ان معه الطعام والشراب قال هو اهون على الله من ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال واخرج ابن شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من فتنة المسيح الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن حوالة الازدي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاثة فقد نجا قالها ثلاث مرات قالوا ما ذا يا رسول الله قال موتي والدجال
وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سلام قال يمكث الناس بعد خروج الدجال
اربعين عاما ويغرس النخل وتقوم الاسواق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العلاء بن الشخير ان نوحا ومن معه من الانبيا
كانوا يتعوذون من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لا يخرج الدجال حتى يكون خروجه اشهى الى الناس
من شرب الماء على الطماء فقال له رجل لم قال من شدة البلاء وجناع الشر واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لا يخرج
الدجال حتى لا يكون غائب احب الى المؤمن خروجا منه وما خروجه باضر للمؤمن من حصاة يرفعها من الارض وما علم
ادناهم واقصاهم الا سواء واخرج ابن ابي شيبة عن ابي وايل قال اكثر اتباع الدجال اليهود واولاد المومسات
واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال كان مقدمة الاعور الدجال ستمائة الف يلبسون السبجان واخرج ابن ابي
شيبة عن حذيفة قال لو خرج الدجال لامن به قوم ربي قبور هم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن هشام بن عامر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدجال يخرج في ارض بالمشرق
يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة واخرج احمد عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر عنده الدجال فقال احدى عينيه كانها زجاجة خضراء واخرج ابن ابي شيبة عن الغلتان بن عاصم

ع

ن

شرح

وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مسيح الضلالة فرجل اجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض المنخرين فيه دفا
كانه فلان بن عبد العزى او عبد العزى بن فلان واخرج ابن ابي شيبة عن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه لم يكن نبي الا حذر الدجال امته هو اعور العين اليسرى بعينه اليمنى ظفر غليظ بين عينيه كافر معه
واديان احدهما جنة والاخر نار فجنته نار ونار جنه ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الانبيا احدهما عن
يمينه والاخر عن شماله فيقول لاناس الست بربكم أحيي وأميت فيقول له احد الملكين كذبت فما يسمعه احد
من الناس الا صاحبه فيقول صاحبه صدقت فيسمعه الناس فيحسبون انما صدق الدجال وذلك فتنته ثم
يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيقول هذه قرية ذاك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيقتله الله عند عقبة
افيق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمكث أبوا الدجال ثلاثين عاما
لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام اعور اضر شيء واقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت ابويه فقال ابوه رجل طوال
ضرب للحمر طويل الانف كان انفه منقار وامرأته امرأة فرغانية عظيمة الثديين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يطوي الارض كلها الا مكة والمدينة فيأتي المدينة فيجد بكل ثقب من
اثقابها صفوفا من الملائكة فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل منافق
ومنافقة واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لو خرج الدجال لامن به قوم من قبورهم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال يهبط الدجال من خور كرمان معه ثمانون الفا عليهم الطيالسة يلتعلون الشعر كان وجوههم مجان
مجان مطرقة واخرج ابن ابي شيبة من طريق حوط العبدي عن عبد الله قال ان اذن حمار الدجال لتظل سبعين الفا
واخرج ابن ابي شيبة عن حذاة بن ابي اميه الدوسي قال دخلت انا وصاحب لي على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك مصدقا قال
نعم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال انذركم الدجال انذركم الدجال انذركم الدجال فانه لم يكن نبي
الا انذر امته وانه فيكم ايتها الامة وانه جعد ادم ممسوح العين اليسرى وان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته
نار وانه معه نهر ما وجبل خبز وانه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها لا يسلط على غيرها وانه تمطر السماء ولا تنبت الارض
وانه يلبث في الارض اربعين صباحا حتى يبلغ منها كل منهل وانه لا يقرب اربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد الرسول
ومسجد المقدس والطور وما شبه عليكم من الاشيا فان الله ليس باعور مرتين واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن سمرة
ابن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الاعور الدجال
ممسوح العين اليسرى كأنها عين ابي يحيى لشيخ من الانصار وانه مبني تخرج فانه يزعم انه الله فمن آمن به وصدقه
واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل له سلف ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمله سلف وانه سيظهر على الارض
كلها الا الحرم وبيت المقدس فيحرمه الله وجنوده حتى ان جذم الحائط او اصل الشجرة ينادي يا مؤمن هذا كافر فيستتر
تعال فاقتله وليس يكون ذلك كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شأنها في انفسكم تسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم

منها

منها ذكرا وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض واشار بيده اي الموت واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب ويسبق الشمس الى مغربها وفي
جبهته قرن يخرج منه الحيات وقد صور لي في جسد السلاح كله حتى ذكر السيف والرمح والدرق واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود قال يخرج الدجال فيمكث في الارض اربعين صباحا يبلغ منها كل منهل اليوم منها كالجمعة
والجمعة كالشهر والشهر كالسنة واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصحب الدجال قوم يقولون انا نصحبه وانا نعلم انه كذاب ولكنا انما نصحبه لنا كل من الطعام ويرعى من الشجر
واذا انزل عضب الله نزل عليهم كلهم واخرج الطبراني عن اشعث بن ابي الشعثا عن ابيه قال ذكر الدجال عند عبد الله
ابن مسعود فقال لا تكثروا ذكره فان الامر اذا قضي في السما كان اسرع لنزوله الى الارض ان يظهر على السنة الناس
قوله تعالى وقال ربكم ادعوني الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
في الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدعا هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي قال عن دعائي
سيدخلون جهنم داخرين واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن النعمان بن بشير قال وعظ النبي صلى الله عليه وسلم
في خطبته فقال قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هل
تدرون ما عبادة الله قلنا الله ورسوله اعلم قال هو اخلاص الله مما سواه واخرج ابن مردويه والخطيب
عن البرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدعا هو العبادة وقرأ قال ربكم ادعوني استجب لكم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله ادعوني استجب لكم قال وحدوني اغفر لكم واخرج
الحاكم وصححه عن جرير بن عبد الله في قوله ادعوني استجب لكم قال اعبدوني واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
سيدخلون جهنم داخرين قال صاغرين واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعا الاستغفار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع
الله يغضب عليه واخرج احمد عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعا ينفع مما
نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعا عباد الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا مخ العبادة واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فتح الله على عبد الدعا فليدع فان الله يستجيب له واخرج الحكيم الترمذي عن عائشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب الملحين في الدعا واخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه قال يجد
فيما انزل الله في بعض الكتب ان الله يقول انزل البلا استخرج به الدعا واخرج ابن المنذر عن انس بن مالك في قوله ادعوني
استجب لكم قال قال ربكم عبدي انك ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان منك ولو لقيتني بقراب الارض خطايا

لعتيك بقرابها مغفورة وذنوبك التي تبلغ خطاياك اعنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي واخرج ابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال افضل العبادة الدعاء وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الحسن في قوله ادعوني استجب لكم قال اعملوا وابشروا فانه حق على الله ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن كعب انه تلا هذه الاية فقال ما اعطي احد من الامم ما اعطيت هذه الامة الا نبيكم وكذلك
الرجل المحتبي يقال سل تعطا واخرج البخاري في الادب عن عائشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العبادة افضل قال
دعاء المرء لنفسه واخرج الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال قال الله لموسى قل للمؤمنين لا يستعجلوني اذا دعوني
ولا يخلوني اليس يعلمون اني بعض المخل فكيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان نسائي عظيما ولا تستحي ان نسائي صغيرا او
لطلب الي الدقة والطيب الي العلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الجزالة منها وفيها واني لم اخلق شيا الا وقد علمت
ان الخلق محتاجون اليه فمن سالني مسالة وهو يعلم اني قادر اعطي واما منع اعطيته مسالته مع المغفرة فان حمدني حين اعطيه
وحين امنعه اسكنته دار الحامدين واياها عبد لم يسالني مسالة ثم اعطيته كان اشد عليه عند الحساب ثم اذا اعطيته
ولم يشكرني عذبته عند الحساب واخرج الحكيم الترمذي عن مالك بن انس قال قال عروة بن الزبير اني لاسال الله
حوائجي في صلاتي حتى اساله الملح لاهلي واخرج الحكيم الترمذي عن زهرة بن معبد قال سمعت محمد بن المنكدر يدعو
يقول اللهم قد ذكري فان فيه منفعة لاهلي واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني قال تعبد رجل سبعين سنة
فكان يقول في دعائه اللهم اجرني مما عملي فمات فادخل الجنة فمكث فيها سبعين عاما فلما وقف قيل له اخرج فقد استوفيت
عملك فقلب امره اي شي كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيا اوثق في نفسه من دعاء الله والرغبة اليه فاقبل يقول في
دعائه رب سمعتك وانا في الدنيا وانت تقيل العثرات فاقبل اليوم عثرتي فنزل في الجنة **قوله تعالى** الله الذي
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الاية اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى
ابن مريم عليه السلام قال يا معشر الحواريين الصلاة جامعة فخرج الحواريون في هيئة العبادة قد تضمرت البطون
وغارت العيون واصفرت الالوان فسار بصر عيسى الى فلاة من الارض فقام على رأس حرثومة فحمد الله واثنى عليه ثم
انشا يتلو عليهم من ايات الله وحكمته فقال يا معشر الحواريين اسمعوا ما اقول لكم اني لاجد في كتاب الله المنزل الذي انزله
الله في الانجيل اشيا معلومة فاعملوا بها قالوا يا روح الله ما هي قال خلق الليل لثلاث خصال وخلق النهار لسبع خصال
فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه خلق الليل لتسكن فيه
العروق الغائرة التي اتعبتها في نهارك وتستغفر لذنبك الذي كسبته بالنهار ثم لا تعود فيه وتقنت فيه قنوت الصابرين
فثلث تنام وثلث تقوم وثلث تضرع الى ربك فهذا ما خلق له الليل وخلق النهار لتؤدي فيه الصلاة المفروضة
التي عنها تسال وبها تحاسب وبر والديك وان تضرب في الارض تبتغي من فضل الله المعيشة معيشة يومك وان تعود
فيه وليا لله كيما يتعمد كرم الله برحمته وان تشيعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا مغفورا لكم وان تامروا بمعروف وتنهوا عن
منكر هو ذروة الايمان وقوام الدين وان تجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو سماكم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن مضى عليه الليل والنهار

وهو في

وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه عند مليك مقتدر **قوله تعالى** هو الحي الا اله اخرج
ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها
الحمد لله رب العالمين وذلك قوله فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان
يستحب اذا قال لا اله الا الله يتبعها الحمد لله رب العالمين ثم يقرا هذه الاية هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين
الحمد لله رب العالمين **قوله تعالى** قل اني نهيت الاية اخرج جرير عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة وشعبة بن ربيعة
قالا يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين ابائك واجدادك فانزل الله قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله الاية
قوله تعالى هو الذي خلقكم الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة قال
خلق ادم ثم جعل نسله من نطفة واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال شعر الغلام لسبع وختم لاربع عشرة وينتهي طوله
لاحدى وعشرين وينتهي عقله لثمان وعشرين ويبلغ اشده لثلاث وثلاثين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ومنكم
من يتوفى من قبل قال من قبل ان يكون شيخا ولتبلغوا الجلا مسمى الشيخ والشاب ولعلكم تعقلون عن ربكم انه يحييكم
كما اماتكم وهذه لاهل مكة كانوا يكذبون بالبعث واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اني يبصرون قال اني يكذبون
ويعدلون **قوله تعالى** اذ الاغلال الاية اخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
البعث والنشور عن عبد الله بن عمرو قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل الى قوله
يسجرون فقال لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى حجمة ارسلت من السما الى الارض وهي مسيرة خمس مايه سنة
لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان يبلغ اصلها
او قال قعرها واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن علي بن مسهر رفع الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ينتي الله سحابة لاهل النار سودا مظلمة ويقال لاهل النار اي شي تطلبون فيذكرون لها سحاب
الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا تزيد في اغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا تلهب عليهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس انهم قرا والسلاسل نصبت يسحبون بنصب ايبار وذلك اشد عليهم وهم يسحبون السلاسل
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن عبيد الطاي قال سمعت سعيد بن جبير وهو يصلي في شهر رمضان يردد هذه
الاية فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون واخرج ابن ابي الدنيا
في صفة النار عن ابن عباس قال يسحبون في الحميم فيسلخ كل شي عليهم من جلد ولحم وعرق حتى تصير في عنقه حتى ان لحمه
قدر طوله فطوله ستون ذراعا ثم يكسى جلدا خرا ثم يسحب في الحميم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يسجرون قال توقد بهم النار وفي قوله تمرحون قال تبطرون وتاشرون **قوله تعالى**
ومنهم من لم نقصص عليك اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله ومنهم من لم نقصص
عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم يقصص على محمد **قوله تعالى** الله الذي جعل لكم الانعام الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله واثارا في الارض قال المشي فيها بارجلهم وفي قوله فرحوا بما عندهم

من العلم قال فوالله ما علم منهم ولم يعذب وفي قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن قال ما جاءت به رسلهم من الحق
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وليتلعوا عليها حاجة في صدوركم قال من يلد إلى بلد وفي قوله سنة
الله التي قد خلت في عباده قال سننه انهم كانوا اذا رأوا بأسا آمنوا فلم ينفعهم ايمانهم عند ذلك

سورة فصلت

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة حم السجدة بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال
اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت
امرنا وعاب ديننا فليكلمه وليناظره ما ادري عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة قالوا انت يا ابا الوليد
فأتاه فقال يا محمد انت خير ام عبد الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هو كان خيرا منك فقد عبد
الالهة التي عبدت وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نستمع قولك اما والله ما رأينا سخلة قط اشأم على قومه منك
فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا وان في قريش كاهنا
والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف يا ايها الرجل ان كان انما بك الحاجة جمعنا لك
حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا وان كان ابك الباه فاختر اي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت ايانه حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حسبك حسبك
ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراك قال ما تركت شيأ ارى انكم تكلمونه الا كلمته قالوا فهل اجابك
فقال والذي نصبها بنيه ما فهمت شيأ مما قال غير انه انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك
يكلمك الرجل بالعربية ولا تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيأ مما قال غير ذكر الصاعقة واخرج ابن اسحق وابن
المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم
وهو جالس في نادي قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش الا اقوم الى محمد فاكلمه
فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل منا بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايانه قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قراها
عليه فلما سمعها عتبة انصت لها والقى بيديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال
بعضهم لبعض حلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراك يا ابا الوليد
قال والله اني قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة والله ليكونن لقوله الذي

سمعت

سمعت نبأ واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عمر قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة
حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل
كلاما ما سمعت اذناي قط كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير فنزل في بني غنم على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس فجاء سعد بن معاذ فتغمده
فقال له اسعد بن زرارة استمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده بامدي منه وان سمعت حقا فاقبل اليه فقال ما ذا
تقول فقرأ عليه مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون فقال سعد بن معاذ ما اسمع الا ما اعرف
فوجم وقد هداه الله واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جهل والملا من قريش لقد التبس
علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم اتانا ببيان من امره فقال عتبة لقد سمعت قول السحر
والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى على ان كان كذلك فاتاه فلما أتاه قال له عتبة يا محمد انت خير ام هاشم انت
خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فلم يجبه قال فيم تشتم الهتنا وتضلل آبائنا فان كنت انما بك الرياسة عقدنا الوية لك
فكنت رأسا ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من اي بنات قريش شئت وان كان بك المال جمعنا لك
من اموالنا ما تستغني به انت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايانه قرانا عربيا فقرأ حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف عنه ولتخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما
نرى عتبة الا قد صبأ الى محمد فاعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فانتوه فقال له ابو جهل والله
يا عتبة ما حبسنا الا انك صبوت الى محمد واعجبك امره فان كانت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن طعام محمد
فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا وقال لقد علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته فقصصت عليهم القصة فاجابني بشيء والله
ما هو بسحر ولا بشعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايانه حتى بلغ انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم فكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيأ لم يكذب فخفت ان ينزل
بكم العذاب واخرج ابن عساكر عن ابن عمر ان قريشا اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في المسجد فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى اقوم اليه فاكلمه فلعلي ان اكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس
اليه فقال يا ابن اخي انك اوسطنا بيتا وافضلنا مكانا وقد ادخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه قبلك فان كنت
تطلب بهذا الحديث مالا فنحن نجمع لك مالنا على قومك حتى تكون اكثر مالا وان كنت تريد شرفا فنحن نسود قومك حتى
لا يكون احد من قومك فوقك ولا نقطع الامور دونك وان كان هذا الامر هو يصيبك لا تقدر على الرد عنه بذلنا لك
خزائننا حتى تعذر في طلب الطب لذلك منك وان كنت تريد ملكا ملكناك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت
يا ابا الوليد قال نعم فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد وعتبة ملق يديه خلف ظهره حتى فرغ
من قراءتها وقام عتبة لا يدري ما يرد اجابه به الى نادي قومه فلما رأوه مقبلا قالوا لقد رجع اليكم بوجه ما قام به من عندكم

فجلس اليهم فقال يا معشر قريش قد كلمته بالذي امرتموني به حتى اذا فرغت كلمني بكلام لا والله ما سمعت اذناي مثله قط فما دريت ما اقول له يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني فيما بعد اتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر العرب فان يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وملكه ملككم وان يظهروا عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا صبأت يا ابا الوليد واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال جيء بزوجة عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحي اليه ثم سري عنه فقال يا عائشة ناوليني ردائي فناولته ثم اتى المسجد فاذا مذكر يذكر فجلس حتى اذا قضى الذكر تذكرته افتح حم تنزيل من الرحمن الرحيم فتجهد فطالت سجدته ثم تسامع به من كان على ميلين ومشى عليه المسجد فارسلت عائشة في اثرهما ان احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايت منه امرا ما رايت منه مذ كنت معه فرفع راسه فقال تجهدت هذه السجدة شكر الربي فيما ابلاني من امتي فقال له ابو بكر وما ذاك البلاء في امتك قال اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة فقال يا رسول الله ان امتك كثير طيبة فازدد قال قد فعلت فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قال يا رسول الله ازدد لامتك قال بيديه ثم قال بهما على صدري فقال عمر اي يا رسول الله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة **قوله تعالى** وقالوا قلوبنا في اكنة الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة قال كالجعبة للنبل واخرج ابو سهل السري بن سهل الجندي السابوري في حديثه من طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة الاية قال اجتمعت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم ما يمنعكم من الاسلام فتسودوا العرب فقالوا يا محمد ما نفقه ما تقول ولا نسمعه وانا على قلوبنا لفي غلف واخذا بوجل ثوبا فمد فيما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى خصلتين ان تشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله فلما سمعوا شهادة ان لا اله الا الله ولوا على ادبارهم نفورا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وقال بعضهم لبعض امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق انزل عليه الذكر من بيننا فهبط جبريل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول اليس زعم هؤلاء ان على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقر فليس يسمعون قولك كيف واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا لو كان كما زعموا لم ينفروا ولكنهم كاذبون يسمعون ولا ينتفعون بذلك كراهية له فلما كان من الغد اقبل منهم سبعون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فلما عرض عليهم الاسلام اسلموا من آخرهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله بالامس تزعمون ان على قلوبكم غلفا وقلوبكم في اكنة مما تدعوكم اليه وفي اذانكم وقر واصبحتم اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالامس لو كان كذلك ما اهتدينا ابدا ولكن الله الصادق والعباد الكاذبون عليه وهو الغني ونحن الفقراء اليه **قوله تعالى** وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الامامة والصفات عن ابن عباس في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يشهدون ان لا اله الا الله وفي قوله لهم

اجر غير ممنون قال غير منقوص واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عكرمة في قوله ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يقولون لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الذين لا يؤتون الزكاة قال كان يقال الزكاة قنطرة الاسلام من قطعها بري ومن جاوزها نجا ومن لم يقطعها هلك **قوله تعالى** قل ائنكم لتكفرون الايات اخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال تعالى قل ائنكم لتكفرون الذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في اول ساعة من هذه الثلاث الاجال حين يموت من يموت وفي الثانية القى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس وفي الثالثة خلق آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في اخر ساعة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا لقد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فانزل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وبارك فيها قال كل شيء فيه منفعة لابن آدم فهو مبارك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقدر فيها اقواتها قال شق الانهار وغرس الاشجار ووضع الجبال واجرى البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال قدر في كل ارض شبا لا يصلح في غيرها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال لا يصلح السابوري الا بسابور ولا بنات اليمن الا باليمن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير وقدر فيها اقواتها قال معاشها واخرج عبد الرزاق عن الحسن وقدر فيها اقواتها قال ارزاقها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله سواء للسائلين قال من سال فهو كما قال الله واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال خلق الله تعالى السموات من دخان ثم ابتدا خلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين فذلك قول الله قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ثم قدر فيها اقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فذلك قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر واجراها في فلكها وخلق فيها ما شاء الله من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق آدم يوم الجمعة فذلك قول الله خلق السموات والارض في ستة ايام وسبت كل شيء يوم السبت فعظمت اليهود يوم السبت لانه سبت فيه كل شيء وعظمت النصارى يوم الاحد لانه ابتدا فيه خلق كل شيء وعظم المسلمون يوم الجمعة لان الله فرغ فيه من خلقه وخلق في الجنة رحمته وجمع فيه آدم وفيه هبط من الجنة الى الارض وفيه قبلت توبته وهي اعظم ما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه

الاربعا وخلق خامسا فسماه الخميس فخلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثا ولذلك يقول الناس انه يوم ثقيل وخلق مواضع الانهار والبحر والقرى يوم الاربعا وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والافة يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن سلام قال ان الله تعالى ابتدا الخلق يوم الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسي في يوم الثلاثا والاربعا وخلق السموات في الخميس والجمعة الى صلاة العصر وخلق فيها ادم في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد في صلاة يدعو ربه الا استجاب له فيما بين صلاة العصر الى ان تغيب الشمس واخرج ابو الشيخ عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الاحد قال فيه خلق الله الارض وهبها قالوا الاثنين قال خلق فيه وفي الثلاثا الجبال والماوكذا وكذا وماشا الله قالوا فيوم الاربعا قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق الله السموات قالوا يوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملايكة وفي ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا السبت ذكروا الراحة فقال سبحان الله فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب واخرج ابو الشيخ من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرغ من خلقه في ستة ايام اولهن يوم الاحد والاثنان والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة خلق يوم الاحد السموات وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر والنجوم وخلق يوم الثلاثا دواب البحر ودواب البر وجرى الانهار وقوت الاقوات وخلق الاشجار يوم الاربعا وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق ادم يوم الجمعة ثم افبل على الامر يوم السبت واخرج ابن جرير عن ابي بكر قال جا اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا مما خلق الله من الخلق في هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثا وخلق المدائن والاقوات والانهار وعمرانها وخرابها يوم الاربعا وخلق السموات والملايكة يوم الخميس الى ثلاث ساعات يعني من يوم الجمعة وخلق في اول ثلاث ساعات الاجال وفي الثانية الافة وفي الثالثة ادم قالوا صدقت ان تممت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يريدون فغضب فانزل الله وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون واخرج ابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ايتيا قال اعطيا وفي قوله قالتا اتينا قال اعطينا واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله واوحى في كل سما امرها قال مما امر به وارادهن خلق النيرات والنجوم وغير ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة واوحى في كل سما امرها قال خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها قوله تعالى فان اعرضوا الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي قال كل شي القران صاعقة فهو عذاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود يقول حذرتكم وقيعة مثل وقيعة عاد وثمود وفي قوله في ايام نحسات صرصر قال باردة وفي قوله في ايام نحسات قال مشومات نكدات واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا

قال

قال شديدة السموم في ايام نحسات قال مشايم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله في ايام نحسات قال مشايم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ايام نحسات قال مشومات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واما ثمود فهديناهم قال بينا لهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة واما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم سبيل الخير والشر قوله تعالى ويوم يحشر اعدا الله اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويوم يحشر اعدا الله الى النار فهم يوزعون قال يوزعون الساقة من الملايكة يسوقونهم الى النار ويردون الاخر على الاول واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال يحبس اولهم على اخرهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فهم يوزعون قال يحبس بعضهم على بعض واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحى عن ابن عباس انه قال لابن الازرق ان يوم القيامة ياتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يودن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد شركه بالله فيختم على فيه ويستنطق جوارحه فتشهد عليه بما عمل في الدنيا ثم يدفع الى جهنم قوله شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم قال استنطقت الجوارح فنطقت بما عملت فقال لها انطقنا الله الذي انطق كل شي وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقرا الالسنة بعد الجحود واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود قال كنت مستترا باستار الكعبة في ثلاثة نفر قرشي وثقفيان او ثقفي وقرشيان كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتكلموا بكلام لم اسمعه فقال احدهم اترون الله يسمع كلامنا هذا قال الاخران انا اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفعه لم يسمعه فقال الاخر ان سمع منه شيا سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الى قوله من الخاسرين واخرج عبد الرزاق واحمد والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون هيهنا واومى بيده الى الشام مشاة وركبانا وعلى وجوهكم وتعرضون على الله وعلى افواهكم الفدام وان اول ما يعرب عن احدكم فخذه وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وما كنتم تستترون قال تتقون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وما كنتم تستترون قال ما كنتم تظنون واخرج ابن جرير عن السدي وما كنتم تستترون قال تستخفون واخرج احمد وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى فان قوما اساوا الظن بربهم فاهلكهم الله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم فاردا كم فاصبحتم من الخاسرين قوله تعالى وقيضنا لهم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقيضنا لهم قرنا قال شياطين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فزينوا لهم ما بين ايديهم قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم قال الاخرة زينوا لهم بسيا تها والكفر بها قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة اذا قرا القران يرفع صوته فكان المشركون يطردون الناس عنه ويقولون لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان اذا اخفى قراته لم يسمع من يحت

ان سمع القران فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والغوا فيه قال
عيبوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله والغوا فيه قال بالمكاء والتصفير والتخليط في المنطق على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القران قريش تفعله واخرج عبد بن حميد عن قتادة والغوا فيه قال يقولون
اجهد دابه وانكروه وعادوه قوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي
ابن ابي طالب انه سئل عن قوله ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس قال هو ابن آدم الذي قتل اخاه وابليس واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة وابراهيم مثله قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اخرج الترمذي والنسائي
والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن انس قال قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام
واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن عمران عن ابي بكر الصديق في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قال لم يشركوا بالله شيئا واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في الاصول وابن جرير
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق الاسود بن هلال عن ابي بكر الصديق انه قال ما تقولون
في هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فقالوا الذين قالوا ربنا
الله ثم عملوا بها واستقاموا على امر فلم يذهبوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول بشرك والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلم يرجعوا الى عبادة الاوثان واخرج ابن مردويه من طريق الثوري عن بعض اصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على امر الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في
قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور
واحمد في الزهد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قال استقاموا بطاعته واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل اي اية في كتاب الله ارخص قال
قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله قيل له فاين قول الله يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم الاية فقال ابن عباس ردوا واتيبوا اليه ان يكم فيها على قتلها اي اعملوا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم ومجاهد
في قوله ثم استقاموا قالا لا اله الا الله لم يشركوا بعدها بالله شيئا حتى يلقوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال قالوا ربنا الله يقول وحدوا الله ثم استقاموا يقول على اداء فرائضه تتنزل عليهم الملائكة في الاحزان واخرج
احمد وعبد بن حميد والدارمي والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن سفيان الثقفي
ان رجلا قال يا رسول الله مرني بامر في الاسلام لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم قلت فما اتقى فاوما
الى لسانه قوله تعالى تتنزل عليهم الملائكة الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن مجا

في قوله

٤٠٢

في قوله تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال ان لا تخافوا
مما تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل ودين فانا نخلفكم في ذلك
كله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال يوتى المومن عند الموت فيقال لا تخف مما انت
قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت وقد اقر الله عينه واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال يبشر لها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرحة
البشارة من قلبه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال لا تخافوا ما امامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من ضيعتكم
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن علي بن ابي طالب قال ما من يوم الا ينادي فيه ثلاثا يا ابن آدم
انا خلق جديد وانا على ما عملت فيك شهيد فتزود مني فاني اذا مضيت لم ترني الى يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن علي قال ما من يوم الا والموت احرص على ابن آدم من الغلام الحدث على امه

نزلت الا في المومنين ومن احسن قولا ممن دعي الى الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومن احسن قولا
ممن دعي الى الله قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين في قوله ومن احسن قولا قال
ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في الاية قال هو المومن عمل صالحا ودعا الى الله
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين قال هذا عبد صدق قوله
وعمله وموتله ومحرجه وسره وعلانيته ومشهده ومغيبه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
قال قول لا اله الا الله يعني المؤذن وعمل صالحا وصلى واخرج الخطيب في تاريخه عن قيس بن ابي حازم في قوله ومن احسن قولا ممن
دعا الى الله قال الاذان وعمل صالحا قال الصلاة بين الاذان والاقامة قال الخطيب قال ابو بكر النقاش قلت لابي بكر بن ابي داود
في تفسيري عشرون ومايه الف حديث ليس فيه هذا الحديث واخرج سعيد بن منصور عن عاصم بن هبيرة قال اذا
قرغت من صلاتك فقل لا اله الا الله والله اكبر وانا من المسلمين ثم قرا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني
من المسلمين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة عن معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤذنين اطول الناس
اعناقا يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال سيد المؤذنين
يوم القيامة ولا يتبعه الا مومن والمؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه كل رطب ويابس واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عمر انه قال لرجل ما عملك قال الاذان قال نعم العمل عملك يشهد لك كل شي سمعك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب
قال لو اطقت الاذان مع الخليفي لاذنت واخرج ابن ابي شيبة عن سعد قال لان اقوى على الاذان احب الي من ان احج
واعتمر واجاهد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لو كنت مؤذنا ما بالیت ان لا احج ولا اعتمر واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب قال من اذن كتب له سبعون حسنة وان اقام فهو افضل واخرج ابن ابي شيبة من طريق هشا
عن يحيى قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما في الاذان لتجادبوه قال وكان يقال ابتدروا
الاذان ولا تبتدروا الامامة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن الحسن قال المؤذن المحتسب اول من يجيء
يوم القيامة **قوله تعالى** ولا تستوي الحسنة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال امر الله المومنين بالصبر
عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم
كانه ولي حميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال
القه بالسلام فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ادفع بالتي هي احسن
قال السلام ان تسلم عليه اذا لقيته واخرج عبد بن حميد عن عطا ادفع بالتي هي احسن قال السلام واخرج عبد
الرزاق عبد بن حميد عن قتادة في قوله كانه ولي حميم قال ولي قريب وفي قوله الا ذو حظ عظيم قال الجنة واخرج

عبد بن حميد عن عكرمة قال الحميم ذو القرابة والولي الصديق واخرج عبد بن حميد عن الحسن وما يلقاها الا الذين
صبروا قال والله لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا ويصفح عن بعض ما يكره واخرج ابن المنذر عن انس في قوله وما
يلقاها الا ذو حظ عظيم قال الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك
قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
والحاكم وابن مردويه عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل امجنون
ترائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف
الغضب في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب فانها
جمرة توقد في قلب ابن ادم الم ترا انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس من ذلك شيا فليلزق بالارض واخرج ابن ابي
شيبة عن خيثمة قال كان يقال ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن ادم اذا رضي حتى اكون في قلبه واذا غضب
طرت حتى اكون في راسه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ
فاستعذ بالله قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ جعل يسند حتى يستلم الساريه ثم يسند حتى
يستلم الساريه ثم يقول العنك بلعنة الله التامة فقال له بعض اصحابه يا نبي الله ما تي رايناك تصنعه قال
اتاني الشيطان بشهاب من نار ليحرقني به فلعنته بلعنة الله التامة فانكث لفيه وطفيت نار **قوله تعالى**
ومن اياته الليل والنهار الايات اخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار
ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها ترسل رحمة لقوم وعذابا لقوم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سالة عن قوله لا يسامون قال لا يفترون ولا يملون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر من الخوف لاد وسامه من عباده ** وكاهو من طول البعيد بجهد واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يسجد باخر الاثنين من حم السجدة وكان
ابن مسعود يسجد بالاولى منهما واخرج سعيد بن منصور عن ابي اسحق قال كان عبد الله واصحابه يسجدون
بالاية الاولى واخرج ابن ابي شيبة عن رجل من بني سليم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في حم الاية
الاولى واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة من طريق نافع عن ابن عمر انه كان يسجد بالاولى واخرج البخاري في
تاريخه عن عبدة بن حزن النصري وله صحبة انه سجد في الاية الاولى من حم واخرج سعيد بن منصور من طريق مجاهد عن ابن
عباس انه كان يسجد في الاية الاخيرة من حم تنزيل واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يسجد في الاية الاخيرة
قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن اياته انك

ترى الارض خاشعة قال غبراء متهشمة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت قال تعرف النبت في سحنتها وزيوها اذا اصابها
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اهتزت قال بالنبات وربت قال ارتفعت قيل
ان تنبت قوله تعالى ان الذين يلحدون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا
قال هو ان يوضع الكلام على غير موضعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله إن الذين يلحدون في اياتنا
قال المكاء ما ذكر معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال الالحاد التكذيب واخرج
احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال إن هذا القران كلام الله فضعوه على مواضعه ولا تتبعوا فيه اهواكم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله افمن يلقى في النار خير قال ابو جهل بن هشام امر من يأتي امنا يوم القيامة قال ابو بكر الصديق
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن بشير بن تميم قال نزلت هذه الاية في ابي جهل وعمار بن ياسر افمن يلقى في
النار ابو جهل امر من يأتي امنا يوم القيامة عمار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
اعملوا ما شئتم قال هذا وعيد واخرج عبد بن حميد عن قتادة اعملوا ما شئتم قال خيركم وامركم بالعمل واتخذ الحجة
وبعث رسوله وانزل كتابه وشرع شرايعه حجه وتقدمة إلى خلقه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
اعملوا ما شئتم قال هذا الاهل بدر خاصة واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم النخعي قال ذكر ان السما فرجت يوم بدر
فقيل اعملوا ما شئتم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال فابيحت والله لهم الاعمال قوله تعالى إن الذين كفروا
بالذكر الايتين اخرج ابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتك ستفتتن من بعدك
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسئل ما المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد لا احسبه الا قد اسنده الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مثل القران ومثل الناس كمثل الارض والغيث بينما الارض مبتة هامدة اذا رسل الله
عليها الغيث فاهتزت ثم ربت ثم رسل الوابل فتهتز وتربو ثم لا يزال رسل الاوديه حتى يعذر وينبت وينتهر نباتها فيخرج
الله ما فيها من زينتها ومعايش الناس ولذلك فعل الله بهذا القران والناس واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم الى قوله حميد فقال انكم
لن تزاحوا الى الله بشي احب اليه من شي خرج منه يعني القران واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشي افضل مما خرج منه يعني القران واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن عطية
ابن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله من كلامه وما اناب العباد الى الله بكلام احب اليه
من كلامه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ان الذين كفروا بالذكر قال بالقران واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا ياتيه الباطل قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل فيه الشيطان ما ليس فيه ولا احد من الكفر واخرج عبد بن حميد وابن الضريس
عن قتادة وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه قال اعزه الله لانه كلامه وحفظه من الباطل

قال

قال والباطل ابليس لا يستطيع ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من التكذيب الا كما قد قيل للرسل من قبلك فكما كذبت فتذكروا وكما صبروا واعلموا
اذى قومهم لهم فاصبر انت على اذى قومك لك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله ما يقال لك الا ما
قد قيل للرسل من قبلك قال من الاذى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال نعزيه قوله تعالى
ولو جعلناه قرانا اعجميا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولو جعلناه قرانا اعجميا الاية يقول لو
جعلنا القران اعجميا ولسانك يا محمد عربي لقالوا الا اعجمي وعربي يا تينا به مختلفا او محتلطا لولا فصلت اياته هلا بينت اياته
فكان القران مثل اللسان يقول فلم يعمل ليلا يقولوا لو كانت حجة عليهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في الاية قال
لو انزل اعجميا قال المشركون كيف يكون اعجمي وهذا عربي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت قريش لولا
انزل هذا القران اعجميا وعربيا فانزل الله ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته الا عجمي وعربي وانزل الله بعد هذه الاية
فيه بكل لسان كجاه من سجيل قال ابن جرير والقراة على هذا الا اعجمي بالاستفهام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي ميسرة
قال في القران من كل لسان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وهو عليهم عمى قال عموا عن القران وصموا عنه
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا اعمى اولئك واخرج عن الضحاك في قوله اولئك ينادون من مكان
بعيد قال ينادون يوم القيامة باشنع اسمائهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اولئك ينادون من
مكان بعيد قال بعيد من قلوبهم قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله ولولا كلمة سبقت من ربك قال سبق لهم من الله ان الحجة لهم بالغوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في
قوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها قال حين تطلع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذنا ك قال اعلمناك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ولئن اذقناه رحمة منا ثم نزعناها منه انا لا يسلم الانسان قال لا يئس واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ولئن اذقناه رحمة منا قال عافية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ليقولن هذا
لي قال اي بعملي وانا محقوق بهذا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله سنريهم اياتنا في الافاق قال محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد في قوله سنريهم اياتنا في الافاق قال ما يفتح الله عليهم من القرى
وفي انفسهم قال فتح مكة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج سنريهم اياتنا في الافاق قال امساك المطر عن الارض كلها وفي
انفسهم قال البلايا التي تكون في اجسامهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
قال كانوا ايسار فيرون اثار عاد وثمود فيقولون والله لقد صدق محمد وما ارا هم في انفسهم قال الامراض

سورة شوري

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزل حم عسق بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
قال انزل بمكة حم عسق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن جعفر بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرات ليلة حم عسق
فردد ها مرارا حم عسق حم عسق في بيت ميمونة فقال يا ميمونة اما معك حم عسق قالت نعم قال فاقرئها فلقد نسيت اما بين
اولها واخرها واخرج الطبراني بسند صحيح عن ميمونة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة

رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن مردويه
عن ابن ابن عازب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده كتاب ينظر فيه قالوا انظروا اليه كيف وهو امي لا يقرأ
قال فعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم مزاد
فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير فرغ ربكم من اعمال العباد **قوله تعالى** وما اختلفتم فيه من
شيء الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله قال فهو يحكم فيه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال يعيشكم فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يذرؤكم فيه قال نسلا من بعد نسل
من الناس والانعام واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يذرؤكم قال يخلقكم واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي وايل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معصد نعم المرء تذكر فقال عبد الله ابى لاجله عن ذلك ليس كمثله
شيء **قوله تعالى** يبسط الرزق لمن يشاء الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار
كل يوم من ايامكم عنده ثنتا عشرة ساعة فتعرض عليه اعمالكم بالامس اول النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع
منها على ما يكره فيغضبه ذلك واول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش يجدونه يثقل عليهم فيسبحه حملة العرش الذين
يحملون العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة وينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء الا سمعه الا الثقلين
الجن والانس فيسجدون ثلاث ساعات حتى يتمثل الرحمن برحمة فتملأ ست ساعات ثم يوتى بما في الارحام فينظر فيها ثلاث
ساعات فيصور في الارحام كيف يشاء الا الله الا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور حتى
بلغ عليه فتلك تسع ساعات ثم ينظر في ارزاق الخلق كلها ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم
فتلك ثنتا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو في شان هذا من شان ربكم كل يوم **قوله تعالى** شرع لكم من الدين الايات
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله شرع لكم ما وصى به نوحا قال وصاك
يا محمد وانبياء كلهم دينا واحدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا قال الحلال والحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال بعث نوح حين بعث بالشريعة بتحليل الحلال
وتحريم الحرام واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويهدي اليه من ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفي قوله وان الذين
اوتوا الكتاب من بعدهم قال اليهود والنصارى واخرج ابن المنذر عن زيد بن رفيع فيه اهل الجزيرة قال بعث الله نوحا
وشرع له الدين فكان الناس في شريعة نوح ما كانوا افما اطفاها الا الردة ثم بعث الله ابراهيم وشرع له الدين فكان
الناس في شريعة من بعد ابراهيم ما كانوا افما اطفاها الا الردة ثم بعث الله موسى وشرع له الدين فكان الناس في شريعة
من بعد موسى ما كانوا افما اطفاها الا الردة ثم بعث الله عيسى وشرع له الدين فكان الناس في شريعة عيسى ما كانوا
افما اطفاها الا الردة قال ولا نخاف على هذا الدين الا الردة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحكم

اتقرئين حم عسق لقد نسيت ما بين اولها الى آخرها قالت فقرأتها فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن ابن طاهر بن المنذر قال جاء رجل الى ابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان فقال
اخبرني عن تفسير حمعسق فاعرض عنه ثم كرر مقالته فاعرض عنه وكره مقالته ثم ذكرها الثالثة فلم يجبه فقال له
حذيفة انا انبئك بها لم كرهت انزلت في رجل من اهل بيتي يقال له عبد الاله او عبد الله ينزل على رأس من فناء
المشرق يبني عليه مدينتين بشق النهر بينهما شقا يجتمع فيهما كل جبار عنيد فاذا ان الله في زوال ملكهم وانقطاع
دولتهم ومدة تهم بعث الله على احديهما نارا ليلا فتصبح سودا مظلمة فاحترقت كأنها لم تكن مكانها وتصبح
صاحبتها متعجبة كيف اقلبت فما هو الا بياض يومها ذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها وبهم
جميعا فذلك قوله حم عسق يعني عزيمة من الله وفتنة وقضايعني عدلا لامتين يعني سيكون وقع يعني واقع لهاتين المدينتين
واخرج ابو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي معاوية قال صعد عمر المنبر فقال ايها الناس هل سمع منكم احد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر حم عسق فوثب ابن عباس فقال اما حم اسم من اسماء الله قال فعين قال فاين المذكور بعد اب
يوم بدر قال فسين قال سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فقاف فسكت فقام ابو ذر ففسرها كما قال ابن عباس
وقال قاف قارعة من السماء **قوله تعالى** تكاد السموات الاية اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا نقرأ هذه الاية
تكاد السموات ينفطرن من فوقهن واخرج ابن جرير عن الضحاك ينفطرن من فوقهن يقول تنصدع من عظمة الله واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس تكاد السموات ينفطرن من فوقهن قال ممن فوقهن وقرأها
خصيف بالتاء مشددة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن جرير عن قتادة تكاد السموات ينفطرن من فوقهن قال من عظمة
الله وجلاله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس تكاد السموات ينفطرن من
فوقهن قال من الثقل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويستغفرون لمن في الارض
قال للمؤمنين منهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه في قوله ويستغفرون لمن في الارض قال
يستغفرون للذين امنوا واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن ابرهيم قال كان اصحاب عبد الله يقولون الملائكة
خير من ابن الكوا يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وابن الكوا شهد عليهم بالكفر واخرج ابن جرير
عن السدي وتنذر يوم الجمع قال يوم البعث **قوله تعالى** فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للذي في يده اليمنى
هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم
ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد
فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال

في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال جانوح بالشريعة بتحريم الامهات والاخوات والبنات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال تعلموا ان الفرقة هلكة وان الجماعة ثقة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان قيل لهم لا اله الا الله فضادها ابليس وجنوده ليردوها فابى الله الا ان يضيئها وينصرها ويظهرها على من ناواها وهي كلمة مرخاصم بها فلج ومن انتصر بها نصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الله يجتبي اليه من يشاء قال يخلص لنفسه من يشاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير بغيا بينهم قال كثرت اموالهم فبغى بعضهم على بعض واخرج عبد بن حميد عن ابي بن كعب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال في الدنيا

قوله تعالى وامرت لاعدل بينكم الايه اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وامرت لاعدل بينكم قال امر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات والعدل ميزان الله في الارض به ياخذ للمظلوم من الظالم وللضعيف من الشديد وبالعدل تصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل يود المعتدي ويوخذ واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا حجة بيننا وبينكم قال لا خصومة بيننا وبينكم

قوله تعالى والذين يحاجون في الله الايه اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له قال هم اهل الكتاب كانوا يحاجون المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله وقال هم قوم من اهل الضلالة وكان استجيب لهم على ضلالتهم وهم يترجون بان ياتيهم الجاهلية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له قال ان تعود الجاهلية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين يحاجون في الله الاية قال هم اليهود والنصارى حاجوا المسلمين بكتبهم فقالوا انزل كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن اولى بالله منكم فانزل الله من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب واما قوله من بعد ما استجيب له قال من بعد ما استجاب المسلمون وصاوا لله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الاية قال اهل الكتاب لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن اولياء الله منكم فانزل الله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم يعني اهل الكتاب واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون بمكة لمن بين اظهرهم من المومنين قد دخل الناس في دين الله افواجا فاخرجوا من بين اظهرنا فلا هم لقيمون بين اظهرنا فنزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الاية

قوله تعالى الله الذي انزل الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال العدل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر انه كان واقفا بعرفة فنظر الى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى حتى اشتد بكاوه وتلا قول الله الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الى العزيز فقيل له فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف مكاني هذا فقال ايها الناس لم يبق من دنياكم هذا فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه واخرج ابن مردويه عن ابن [illegible] كان الرجل منا يدخل الخلا فيحمل الاداوة من الماء فاذا خرج توضا

حشيه

حشية من ان تقوم الساعة او تكون عنده الفضلة من الطعام فيقول لا اكلها حتى تقوم الساعة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين

قوله تعالى يستعجل بها الاية اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال لا تقوم الساعة حتى تمناها المتمنون فقيل له يقول الله يستعجل بها الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها قال انما يتمنى تمناها حشية على دينهم

قوله تعالى الله لطيف بعباده الايه اخرج

قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من كان يريد حرث الاخرة قال عيش الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها الاية قال من يوثر دنياه على اخرته لم يجعل الله له نصيبا في الاخرة ثم يجعل الله له نصيبا في الاخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيا الا رزقا قد فرغ منه وقسم له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة من كان يريد حرث الاخرة قال من كان يريد عيش الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب قال من يوثر دنياه على اخرته لم يجعل الله له نصيبا في الاخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيا الا رزقا قد فرغ منه وقسم له واخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن انس ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب قال نزلت في اليهود واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الاخرة الاية ثم قال يقول الله ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنا واسد فقرك والا تفعل ملات صدرك شغلا ولم اسد فقرك واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في اي مكان اوجبته الدنيا هلك واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي قال الحرث حرثان حرث الدنيا المال والبنون وحرث الاخرة الباقيات واخرج ابن المبارك عن مرة قال ذكر عند عبد الله بن مسعود هو مرقلوا في سبيل الله فقال انه ليبين على ما تذهبون وترون انه اذا التقى الزحفان نزلت الملايكة فكتبت الناس على منازلهم فلان يقاتل للدنيا وفلان يقاتل للملك وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجه الله فذلك في الجنة واخرج ابن النجار في تاريخه عن زيد بن جبيش قال قرات القران من اوله الى اخره على علي علي بن ابي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي قد بلغت عرائس القران فلما بلغت راس اثنتين وعشرين اية من حم عسق بكى ثم قال اللهم اني اسالك اجابات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم وجوب رحمتك وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال يا زر اذا ختمت فادع بهذه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان ادعو بها عند ختم القران

قوله تعالى ام لهم شركا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولولا كلمة الفصل قال يوم القيامة اخروا اليه وفي قوله روضات الجنات قال المكان المونق [illegible] لهم ما يشاون اخرج ابن جرير عن ابي ظبية

قال ان الشرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما تمطر كم قال كما يدعو داع من القوم بشيء الا امطرتهم حتى ان القائل منهم ليقول امطرتنا كواعب اترابا **قوله تعالى** قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طريق طاوس عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا الا ان تودوني في نفسي لقرابتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن الشعبي قال اكثر الناس علينا في هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فكتبنا الى ابن عباس نسأله فكتب ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد ولده فقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا على ما ادعوكم اليه الا المودة تودوني لقرابتي منكم وتحفظوني بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وابوا ان يتابعوه قال يا قوم اذ ابيتم ان تتابعوني فاحفظوا قرابتي فيكم ولا يكونن غيركم من العرب ولي يحفظني وينصرني منكم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية بمكة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل لهم يا محمد لا اسالكم عليه يعني على ما ادعوكم اليه اجرا عوضا من الدنيا الا المودة في القربى الا الحفظ لي في قرابتي فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما هاجر الى المدينة احب ان يلحقه باخوته من الانبياء فقال قل ما اسالكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله يعني ثوابه وكرامته في الاخرة كما قال نوح وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين وكما قال هود وصالح وشعيب لم يستثنوا اجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليهم وهي منسوخة واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال لا اسالكم على ما انبئكم به من البينات والهدى اجرا الا ان تودوا الله وان تتقربوا اليه بطاعته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان تتبعوني وتصدقوني وتصلوا رحمي واخرج عبد بن حميد وابن مردويه من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس الا المودة في القربى قال الا ان تودوني في قرابتي ولا تؤذوني واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال ان محمدا قال لقريش لا اسالكم مما اموالكم شيأ ولكن اسالكم ان لا تؤذوني لقرابتي ما بيني وبينكم فانكم قومي واحق من اطاعني واجابني واخرج ابن مردويه من طريق ابي مالك عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال تحفظوني في قرابتي واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في قريش بطن الا وله فيهم ارحام فقال الله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا

الا ان

الا ان تحفظوني في قرابتي ان كذبتموني فلا تؤذوني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا وكانهم فخروا فقال العباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك فاويناك ولم يكذبوك فصدقناك ولم يخذلوك فنصرناك فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قالت الانصار فيما بينهم لو جعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فبسطنا يده كما تحول بينه وبينه احد فقالوا يا رسول الله انا اردنا ان نجمع لك من اموالنا فانزل الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا مختلفين فقالوا الم تروا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما قال هذا لنقاتل عن اهل بيته وننصرهم فانزل الله ام يقولون افترى على الله كذبا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فعرض لهم التوبة الى قوله ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم الذين قالوا هذا ان يتوبوا الى الله ويستغفروه واخرج ابو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان تحفظوني في اهل بيتي وتودوهم بي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدهما واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير في قوله الا المودة في القربى قال قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين اسيرا فاقيم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم فقال له علي بن الحسين اقرأت القرآن قال نعم قال اقرأت الحم قال لا قال اقرأت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال فانكم لانتم هم قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة قال المودة لال محمد واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا نخرج فمرني قريشا تحدث فاذا رأوا ناسكوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمعرق عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي واخرج الترمذي وحسنه وابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما واخرج الترمذي وحسنه والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي واخرج البخاري عن ابي بكر الصديق قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته واخرج ابن عدي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق

صلكم

واخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا احد ولا يحسد نا احد الا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار واخرج ابن حبان والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار واخرج الطبراني والخطيب من طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال جاء العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك قد تركت فينا ضغاين منذ صنعت الذي صنعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغوا الجبر او الايمان حتى يحبوكم لله ولقرابتي ارجوا سليم حي من مراد شفاعتي ولا ترجوا بنو عبد المطلب شفاعتي واخرج الخطيب من طريق ابي الضحى عن مسروق عن عايشة قالت اتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا لنعرف الضغاين في الناس من قوم منا من قوم وقايع اوقعناها فقال اما والله انهم لا يبلغون خيرا حتى يحبوكم لقرابتي ترجوا سليم شفاعتي ولا ترجوها بنو عبد المطلب واخرج ابن النجار في تاريخه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء اساس واساس الاسلام حب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يسال عن هذا القران اجرا ولكنه امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته وحب كابه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن في الاية قال كل من تقرب الى الله تعالى بطاعته وجبت عليك محبته واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله الا المودة في القربى قال الا التقرب الى الله بالعمل الصالح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال كن له عشر امهات في المشركات فكان اذا مر بهم اذوه في تنقيصهن وشتمهن فهو قوله الا المودة في القربى يقول لا تؤذوني في قرابتي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله غفور شكور قال غفور للذنوب شكور للحسنات يضاعفها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان يشا الله يختم على قلبك قال ان يشا الله انساك ما قد اتاك **قوله تعالى** وهو الذي يقبل التوبة الاية بين اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان اباهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم بضالته في المكان الذي تخاف ان يقتله فيه العطش واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المومن من هذا براحلته وزاده واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يفجر بالمراة ثم يتزوجها قال لا باس به ثم قرا وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عتبة ابي الوليد قال حدثني بعض الزهاد وبين قال سمع جبريل ابرهيم خليل الرحمن عليهما السلام وهو يقول

يا كريم

يا كريم العفو فقال له جبريل وتدري ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن الاحنف قال امتنا في قراءة هذا الحرف ويعلم ما يفعلون او تفعلون فاتيت ابن مسعود فقال تفعلون واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه قرا في جمسق ويعلم ما تفعلون بالتا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمة بن سبرة قال خطبنا معاذ فقال انتم المومنون وانتم اهل الجنة والله اني لاطمع ان يكون عامة من يصيبون بغارس والروم في الجنة فان احدهم يعمل الخير فيقول احسنت بارك الله فيك احسنت رحمك الله والله تعالى يقول ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله واخرج ابن جرير من طريق قتادة عن ابرهيم النخعي في قوله ويزيدهم من فضله قال يشفعون في اخوان اخوانهم **قوله تعالى** ولو بسط الله الرزق الاية اخرج ابن المبارك وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هانيء الخولاني قال سمعت عمرو بن حريث وعنبسة يقولون انما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لوان لنا فمنوا الدنيا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن علي قال انما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لوان لنا فمنوا الدنيا واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال كان يقال خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك ثم قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي زهرة الدنيا وكثرتها فقال له قايل يا رسول الله هل ياتي الخير بالشر يقولها ثلاثا فانزل الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وكان اذا نزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه حتى اذا سري عنه قال هل ياتي الخير بالشر يقولها ثلاثا ان الخير لا ياتي الا بالخير ولكنه والله ما كان رسع قط الا احبط او الم فاما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في سبيل الله التي افترض وارتضى فذلك عبد اريد به وعزم له على الخير واما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في شهواته ولذاته وعدله عن حق الله عليه فقد اريد به شر وعزم له على شر واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن جنان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زينة الدنيا وزهرتها فقال له رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فراينا انه ينزل عليه فقيل له ما شانك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تكلمه فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح عنه الرحضاء فقال اين السائل فراينا انه حمد فقال ان الخير لا ياتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى امتلات خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان المال حلوة خضره ونعم صاحب المسلم هو ان وصل الرحم وانفق في سبيل الله ومثل الذي ياخذه بغير حقه كمثل الذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال كان يقال خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاوليائي

كما يغضب الليث الحرب وما تقرب إلي عبدي المومن بمثل أدائما افترضت عليه ومايزال عبدي المومن يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعاني أجبته وان سألني اعطيته وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المومن يكره الموت واكره مساءته ولابد له منه وان من عبادي المومنين لمن لا يسألني الباب من العبادة فاكفه عنه لا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولو بسط الله الرزق لعباده قال المطر **قوله تعالى** وهو الذي ينزل الغيث الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قال يا امير المومنين قحط المطر وقنط الناس فقال عمر مطروا اذن ثم قرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من بعد ما قنطوا قال يئسوا واخرج ابن المنذر عن ثابت قال بلغنا انه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا هذه الاية وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما ترد ان الدعاء عند النداء وتحت المطر واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما بث فيهما من دابة قال الناس والملايكة **قوله تعالى** وما اصابكم من مصيبة الاية اخرج احمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي بن ابي طالب قال الا اخبركم باضل اية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وسافسرها لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الاخرة وما عفى الله عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود بعد عفوه واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري قال ما نزلت هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش عود ولا اختلاج عرق ولا نكبه حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج عبد بن حميد والترمذي عن ابي قرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين انه دخل عليه بعض اصحابه وكان قد ابتلي في جسده فقال انا لنبتاء رسلك لما نزي فيك فقال لا تبتاس لما نزي بذنب وما يعفو الله عنه اكثر ثم تلا هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير واخرج عبد بن حميد وابن المبارك وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن الضحاك قال ما علم احد القران ثم نسيه الا بذنب تحدثه ثم قرا هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير قال واي مصيبة اعظم من نسيان القران واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلا بن بدر ان رجلا سأله عن هذه الاية قال قد ذهب بصري وانا غلام صغير قال ذلك بذنوب والديك واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة في قوله وما اصابكم الاية قال ذكر لنا ان نبي الله كان يقول لا يصيب ابن ادم خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش عود الا بما قدمت ايديكم وما يعفو الله اكثر واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة ان اسما بنت ابي بكر الصديق كانت تصدع فتضع يدها على راسها وتقول بذنبي وما يغفر الله اكثر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال الحدود **قوله تعالى** ومن اياته الجواري اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن اياته الجواري في البحر قال السفن كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال سفن هذا البحر تجري بالريح فاذا امسكت عنها الريح ركدت واخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله فيظللن رواكد على ظهره قال لا تتحركن ولا تجرين في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رواكد قال وقوفا او يوبقهن قال يهلكهن واخرج ابن المنذر عن الضحاك او يوبقهن قال يغرقهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد او يوبقهن قال يهلكهن واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة او يوبقهن بما كسبوا قال بذنوب اهلها واخرج ابن جرير عن السدي مالهم من محيص من ملجاء واخرج الحاكم وصححه عن ابي طبيان قال كنا نعرض المصاحف عند علقمة فقرا هذه الاية ان في ذلك لايات للموقنين فقال قال عبد الله اليقين الايمان كله وقرا هذه الاية ان في ذلك لايات لكل صبار شكور فقال قال عبد الله الصبر نصف الايمان واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وقرا ان في ذلك لايات لكل صبار شكور واية للموقنين **قوله تعالى** واذا ما غضبوا هم يغفرون اخرج

قوله تعالى وامرهم شورى بينهم اخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن المنذر عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم ثم تلا وامرهم شورى بينهم واخرج الطبيب في رواة مالك عن علي قال قلت يا رسول الله ينزل بنا امر لم ينزل فيه قران ولم نسمع منك فيه شيء قال اجمعوا له العابدين من امتي واجعلوه بينكم شوري ولا تقضوه برا ي واحد ٥ واخرج ايضا عن ابي هريرة مرفوعا استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد امرا فشاور فيه وفق لرشد امره واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان بن داود لابنه يا بني عليك بخشية الله فانها غاية كل شيء يا بني لا تقطع امرا حتى تواامر مرشدا فانك اذا فعلت ذلك لم تحزن عليه يا بني عليك بالجيد الاول فان الاخير لا يعدله **قوله تعالى** والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون

اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي في قوله والذين اذا اصابهم
البغي هم ينتصرون قال كان المومنون يكرهون ان ينتصروا وكانوا اذا قدروا عفوا واخرج عبد بن حميد عن منصور
قال سالت ابرهيم عن قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمومنين ان يذلوا انفسهم فيتجري
الفساق عليهم واخرج النسائي وابن ماجة وابن مردويه عن عايشة قالت دخلت علي زينب وعندي رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقبلت علي فسبتني فردعها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنته فقال لي سبيها فسبتها حتى جفت وريقتها في فمها ووجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل سرورا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي بن زيد بن جدعان قال لم اسمع في الانتصار
مثل حديث حدثتنيه ام ولد ابي محمد عن عايشة قالت كنت في البيت وعندنا زينب بنت جحش فدخل علينا النبي صلى الله
عليه وسلم فاقبلت عليه زينب فقالت ماكل واحدة منا عندك الا علي خلابه ثم اقبلت علي تسبني فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم قولي لها كما تقول لك فاقبلت عليها وكنت اطول واجود لسانا منها فقامت واخرج ابن جرير عن السدي
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كان ممن بغي عليهم في عبر ان يعتدوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغي عليه وكذب هم بنتصرون قال تنصر محمد
بالسيف قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ما يكون
بين الناس في الدنيا مما يصيب بعضهم بعضا والقصاص واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المستبان ما قالا من شيء فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم ثم قرا وجزاء سيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك بشتمة
فاشتمه مثلها من غير ان تعتدي واخرج ابن جرير عن ابن ابي نجيح في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال يقول اخزاه الله فيقول
اخزاه الله قوله تعالى فمن عفى واصلح فاجره على الله اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي لا يقم من كان له على الله اجر فلا يقوم الا من عفى في الدنيا وذلك قوله فمن عفى
واصلح فاجره على الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى
منادمن كان له على الله اجر فليقم فيقوم عنق كبير فيقال لهم ما اجركم على الله فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا وذلك
قول الله فمن عفى واصلح فاجره على الله فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد للحساب ينادي منادلهم من اجره على الله فليدخل الجنة
ثم ينادي الثانية ليقم من اجره على الله قالوا ومن ذا الذي اجره على الله قال العافون عن الناس فقاموا كذا وكذا الفا فدخلوا الجنة
بغير حساب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد من كان اجره على الله فليدخل
الجنة مرتين فيقوم من عفا عن اخيه قال الله فمن عفى واصلح فاجره على الله واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ان اول مناد من عند الله يقول اين الذين اجرهم على الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول الله انتم الذين
عفوتم لي فتوا تكم الجنة اوقال ثوابكم الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن المنكدر قال اذا كان
يوم القيامة صرخ صارخ الا من كان له على الله حق فليقم فيقوم من عفا واصلح واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم احد الا احد له عند الله يد فيقول
الخلايق سبحانك بل لك اليد فيقول بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر واخرج احمد وابو داود عن ابي هريرة
ان رجلا شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله
غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله
غضبت وقمت قال انه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم اكن لاقعد مع الشيطان
ثم قال يا ابا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد
بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسئلة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة قوله تعالى ولمن انتصر
بعد ظلمه الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما
عليهم من سبيل قال هذا في الحماشة تكون بين الناس فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فجر بك فلا تفجر به وان خانك فلا
تخنه فان المومن هو المومن المودي وان الفاجر هو الخاين الغادر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والبزار وابن مردويه
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة
ان سارقا سرق لها فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ولمن انتصر بعد ظلمه قال محمد ايضا انتصاره بالسيف وفي قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس الاية قال من اهل
الشرك واخرج ابن جرير عن السدي في قوله هل الى مرد من سبيل يقول الى الدنيا قوله تعالى وتراهم يعرضون
الايات اخرج ابن جرير عن السدي في قوله خاشعين قال خاضعين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ينظرون
من طرف خفي قال ذليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله ينظرون من طرف خفي قال يسارقون النظر الى النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة مثله واخرج عبد بن حميد عن خلف بن حوشب قال قرا زيد بن صوحان استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد
له من الله فقال لبيك من زيد لبيك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لكم من ملجا
يومئذ قال محرز وما لكم من نكير قال ناصر ينصركم قوله تعالى يهب لمن يشا اناثا الاية اخرج ابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم هبة الله لكم
يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور فهم واموالهم لكم اذا احتجتم اليها واخرج ابن مردويه وابن عساكر
عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من بركة المراة تبكيرها بالبنات الم تر الله يقول يهب لمن يشا
اناثا ويهب لمن يشا الذكور فبدا بالاناث واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة
المراة ابتكارها بالانثى لان الله قال يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
سعيد بن جبير يهب لمن يشا اناثا قال لا ذكور معها ويهب لمن يشا الذكور قال لا اناث معهم او يزوجهم ذكرانا واناثا

قال يولد له غلام وجارية ويجعل من يشاء عقيما قال لا يولد له واخرج عبد بن حميد عن عبيدة السلماني وقتادة مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يخلط بينهم حواري وعلما يقول الترويج
ان تلد المراة غلاما ثم تلد جارية ثم تلد غلاما ثم تلد جارية واخرج ابن المنذر عن الضحاك هب لمن يشا اناثا قال لا ذكور
معهن وهب لمن يشا الذكور قال لا اناث معهم او يزوجهم ذكرانا واناثا قال في بطن ويجعل من يشا عقيما قال لا يولد له واخرج
عبد بن حميد عن ابي مالك هب لمن يشا اناثا قال يكون الرجل لا يولد له الا الاناث وهب لمن يشا الذكور قال يكون الرجل
لا يولد له الا الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يكون الرجل يولد له الذكور والاناث ويجعل من يشا عقيما قال يكون الرجل
لا يولد له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد من الحنفية او يزوجهم ذكرانا واناثا قال التوام واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله ويجعل من يشا عقيما قال الذي لا يلد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل من يشا عقيما قال لا يلقح
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن عبيد بن عمير بن الحارث ان اما بكر او عمر أصاب ولدا له سوداء فعز لها
ثم بها فاطاق بها سيدها حتى اذا كان في بعض الطريق اراد ها فامتنعت منه فاذا هو براعي غنم قد عاه فراطنها
فاخبرها انه سيدها قالت اني قد حملت من سيدي الذي كان قبل هذا وان في بطني لابصيبني رجل في حمل من اخر فكتب سيدها
الى ابي بكر او عمر فاخبره الخبر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ممكث النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد
وكان مجلسهم الحجر قال النبي صلى الله عليه وسلم جاني جبريل في مجلسي هذا عن الله ان احدكم ليس بالخيار على الله اذا شح ذلك
الشح ولكنه هب لمن يشا اناثا وهب لمن يشا الذكور فاعترف بولدك فكتب بذلك فيها واخرج عبد الرزاق عن غيلان
ابن انس قال ابتاع ابو بكر جارية اعجمية من رجل فكان اصابها فحملت له فاراد ابو بكر ان يطاها فابت عليه واخبرته انها حامل
فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها حفظت فحفظ الله لها ان احدكم اذا شح ذلك الشح فليس بالخيار على الله ورد ها
الى صاحبها الذي باعها قوله تعالى وما كان لبشر الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا الاية قال الا ان يبعث ملكا يوحي اليه من عند او يلهمه فيقذف في قلبه او يكلمه من وراء حجاب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قال يبعث في قلبه او من وراء حجاب قال موسى او يرسل رسولا
قال جبريل الى محمد واشباهه من الانبياء واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهري
سئل عن قول الله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية قال نزلت هذه الاية تعلم من اوحى الله اليه من البشر
فالكلام كلام الله الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى النبي من انبيائه فيثبت الله ما اراد من
وجيه في قلب النبي فيتكلم به النبي فيبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسله لا يكلم به احد من الانبياء
احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله ومنه ما يتكلم به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم
يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من شاء
ممن اصطفى من ملائكته فيكلمون انبياءه ومن الوحي ما يرسل به اليه من شاء يوحون به وحيا في قلوب من شاء من رسله
واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن عائشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي

فقال

فقال احيانا ياتيني الملك في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو اشد علي واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وان جبينه ليتفصد
عرقا واخرج ابو يعلى والعقيلي والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو
ابن العاصي قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما يسمع من نفس من حس تلك الحجب
الا رهقت نفسه قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال القران واخرج ابو نعيم في الدلايل وابن عساكر عن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا قط قال لا ومازلت اعرف الذي هم عليه كفر وما كنت ادري
ما الكتاب ولا الايمان وبذلك نزل القران ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وانك لتهدي قال تدعو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانك لتهدي الى صراط مستقيم
قال الاسوا لكل قوم هاد قال داع يدعو الى الله تعالى واخرج ابن جرير عن قتادة وانك لتهدي الى صراط مستقيم
يقول تدعو الى دين مستقيم سورة الزخرف اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف
قوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا اخرج ابن مردويه عن طاوس قال جاء رجل الى ابن عباس من حضرموت فقال له
يا ابن عباس اخبرني عن القران اكلام من كلام الله ام خلق من خلق الله قال بل كلام من كلام الله وما سمعت الله يقول وان احد
من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فقال له الرجل افرايت قوله انا جعلناه قرانا عربيا قال كتبه الله
في اللوح المحفوظ بالعربية اما سمعت الله يقول بل هو قران مجيد في لوح محفوظ المجيد هو العزيز اي كتبه الله في اللوح
المحفوظ واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل قال كلام اهل السما العربية ثم قراحم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا
عربيا الايتين قوله تعالى وانه في ام الكتاب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اول
ما خلق الله من شي القلم فامره ان يكتب ما هو كاين الى يوم القيامة والكتاب عنده ثم قرا وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم واخرج ابن مردويه والديلمي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
السموات والارض وهو عنده فوق العرش الخلق منتهون الى ما في ذلك الكتاب وتصديق ذلك في كتاب الله وانه
في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وانه في ام الكتاب قال في اصله
الكتاب وجملته واخرج ابن المنذر عن الحسن وانه في ام الكتاب قال القران عند الله في ام الكتاب واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله وانه في ام الكتاب لدينا قال الذكر الحكيم فيه كل شي كان وكل شي يكون وما نزل من كتاب فمنه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن سابط في قوله وانه في ام الكتاب قال
في ام الكتاب ما هو كاين الى يوم القيامة وكل ثلاثة من الملايكة يحفظونه فوكل جبريل بالوحي ينزل به الى الرسل
والهلاك اذا اراد الله ان يهلك قوما كان صاحب ذلك ووكل ايضا بالنصر في الحروب اذا اراد الله ان ينصر ووكل
ميكائيل بالقطر ان يحفظه ووكل بنبات الارض ان يحفظه ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع

وحاصر

بين حفظهم وحفظ امر الكتاب فوجدوه سوا قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
افنضرب عنكم الذكر صفحا قال احسبتم ان نصفح عنكم ولم تفعلوا ما امرتم به واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد افنضرب عنكم الذكر صفحا قال تكذبون بالقران ثم لا تعاقبون عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي صالح افنضرب عنكم الذكر صفحا قال العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة افنضرب عنكم الذكر صفحا
قال والله لو ان هذا القران رفع حيث رده اوايل هذه الامة لهلكوا ولكن الله عاد عليهم بعائدته ورحمته فكرره عليهم
ودعاهم اليه واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن الحسن قال لم يبعث الله رسولا الا انزل عليه كتابا فان قبله قومه
والا رفع ذلك قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين لا تقبلونه فتلقته قلوب نقية قالوا قبلناه
ربنا قبلناه ربنا ولو لم يفعلوا الرفع ولم يترك منه شيء على ظهر الارض واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ومضى مثل الاولين قال سبيلهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة ومضى مثل الاولين قال عقوبة الاولين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا صفحا أن كنتم بنصب الالف
جعل لكم الارض مهدا بنصب الميم بغير الف قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون الايات اخرج
ابن مردويه عن عائشة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه ان تقولوا الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فركب راحلته كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن علي انه اتي بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاثا
والله اكبر ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت
نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا امير المومنين قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله مم ضحكت قال تعجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر لي ويقول علم
عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري واخرج احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على دابته فلما
استوى عليها كبر ثلاثا وسبح ثلاثا وهلل الله وحمده ثم ضحك ثم قال ما من امرء مسلم يركب دابته فيصنع كما صنعت
الا اقبل الله فضحك اليه كما ضحكت اليك واخرج احمد والحاكم وصححه عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموهن فاذكروا اسم الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير شيطان فامتهنوهن
بالركوب فانما يحمل الله واخرج ابن سعد واحمد والبغوي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي لاس

الخزاعي

الخزاعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها اذا ركبتموها
كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله واخرج ابن المنذر عن شمر بن حوشب في قوله ثم تذكروا نعمة ربكم
اذا استويتم عليه قال نعمة الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز قال راى حسين بن علي
رجلا يركب دابة فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال اوبذلك امرت قال فكيف اقول قال الحمد لله
الذي هدانا للاسلام الحمد لله الذي من علينا بمحمد عليه السلام الحمد لله الذي جعلني في خير امة اخرجت للناس ثم
تقول الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن طاوس انه كان
اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم هذا منك وفضل علينا فاذا الحد ربنا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن الانباري في المصاحف انه كان يقرا سبحان من سخر لنا هذا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وما كنا له مقرنين قال الابل والخيل والبغال والحمر واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كنا له مقرنين قال مطيقين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة وما كنا له مقرنين قال لا في الايد ولا في القوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سليمان بن
يسار ان قوما كانوا في سفر فكانوا اذا ركبوا قالوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وكان فيهم رجل له ناقة
رازم فقال اما انا فانا لهذه مقرن قال فقمصت به فصرعته فاندقت عنقه قوله تعالى وجعلوا له من عباده
جزا الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجعلوا له من عباده جزا قال علا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلوا له من عباده جزا قال ولدا وبنات من الملائكة
وفي قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا قال بما جعل لله ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال حزين واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بما ضرب للرحمن مثلا بنصب الضاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
اومن ينشا في الحلية قال الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس اومن
ينشا في الحلية قال من النساء فرق بين زينهن وزي الرجال ونقصهن من الميراث وبالشهادة وامرهن بالقعدة
وسماهن الخوالف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اومن ينشا في الحلية
قال جعلوا لله البنات واذا بشر احدهم بمن ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين واما قوله وهو في الخصام غير
مبين قال قل ما تكلمت امراة تريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه
كان يقرا اومن ينشا في الحلية مخففة الياء واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه سئل عن الذهب للنساء فقال
لا باس به يقول الله اومن ينشا في الحلية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال رخص للنساني الحرير
والذهب وقرا اومن ينشا في الحلية قوله تعالى وجعلوا الملائكة الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال قد قال ذلك اناس من الناس ولا نعلمهم الا اليهود الا الله
عز وجل صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بما ضرب للرحمن مثلا بنصب الضاد

عن علي ص

والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كنت اقرا هذا الحرف الذين هم عند الرحمن اناثا فسالت ابن عباس فقال عباد الرحمن اناثا
قلت فانا في مصحفي عند الرحمن قال فامحها واكتبها عباد الرحمن واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه قرا الذين هم عباد الرحمن
بالالف والباء قال اتاني رجل اليوم ووددت انه لم ياتني فقال كيف تقرا هذا الحرف وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا قال ان ناسا يقرؤن الذين هم عند الرحمن فسكت عنه فقلت اذهب الى اهلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن
انه قراها الملائكة الذين هم عند الرحمن بالنون واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مروان قال في قراءة ابي بن كعب وجعلوا
الملائكة عند الرحمن اناثا ليس فيه الذين هم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عباد الرحمن بالالف والباء
اشهدوا خلقهم بنصب الالف والشين ستكتب بالتاء ورفع التاء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال يعنون
الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون ان هم الا يخرصون قال
ما يعلمون قدر الله على ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال عبدوا الملائكة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ام اتيناهم كتابا من قبله قال قبل هذا الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة قال على دين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق اخبر في عن عمر
قال على ملة غير الملة التي تدعونا اليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يعتذر
الى النعمان بن المنذر وهو يقول حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وهل يا ثمن دوا منه وهو طايع واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة واناعلى اثارهم مقتدون قال قد قال ذلك مشركو قريش
انا وجدنا اباءنا على دين وانا متبعوهم على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انا وجدنا اباءنا
على امة قال على ملة وانا على اثارهم مقتدون قال بفعلهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم قال الامة في القران على
وجوه وادكر بعد امة قال بعد حين ووجد عليه امة من الناس يسقون قال جماعة من الناس وانا وجدنا اباءنا
على امة قال على دين ورفع الالف في كلها وقرا قل اولو جيتكم بغير الف وبالتاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين قال شر والله كان عاقبتهم اخذهم بخسف وغرق فاهلكهم
الله ثم ادخلهم النار وقوله تعالى واذ قال ابرهيم الايات اخرج الفضل بن شاذان في كتاب القرات بسند عن
ابن مسعود انه قرا اني برئ مما يعبدون بالياء واخرج ابن جرير عن قتادة الا الذي فطرني قال خلقني واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة اني برآء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين قال اظنهم يقولون ان الله شاء ولم يشا ان تتم
من خلقهم ليقولن الله فلم يبرا من ربه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال هي الاسلام
اوصى بها ولده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وجعلها كلمة باقية قال لا اله الا الله
في عقبه قال ولده واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص
والتوحيد لا يزال في ذريته من يوحد الله ويعبده واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات

ناضر الازرق قال له اخبرني عن عمر

عن قتادة

عن قتادة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعد لعلهم
يرجعون قال يتوبون او يذكرون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجعلها كلمة باقية قال لا اله الا الله في عقبه
قال عقب ابرهيم ولده واخرج عبد بن حميد عن الزهري قال عقب الرجل ولده الذكور والاناث واولاد الذكور واخرج
عبد ابن حميد عن عبيدة قال قلت لابرهيم ما العقب قال ولده الذكور واخرج عبد بن حميد عن عطاء في رجل
اسكنه رجل ولعقبه من بعده ايكون امراته من عقبه قال لا ولكن ولده وعصبته قوله تعالى بل متعت هؤلاء
الايه اخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرا بل متعت هؤلاء برفع التاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
بل متعت هؤلاء اباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين قال هذا قول اهل الكتاب لهذه الامة وكان قتادة يقرؤها
بل متعت هؤلاء بنصب التاء واخرج ابن جرير عن السدي ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر قال هؤلاء قريش قالوا للقرآن
الذي جاء به محمد هذا سحر قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القران الا يتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس انه سئل عن قول الله لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ما القريتان قال
الطايف ومكة قيل فمن الرجلان قال عمرو بن مسعود وخبار قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال يعني بالقريتين مكة والطايف والعظيم الوليد بن المغيرة
القرشي وحبيب بن عمرو الثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم
قال يعنون اشرف من بمكة والطايف من اهل مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من اهل الطايف واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا انزل علي هذا
القران او على عروة بن مسعود الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال القريتان مكة والطايف قال
ذلك مشركو قريش قال بلغنا انه ليس احد من قريش الا قد ادعته فقالوا هو منا وكاحدث انه الوليد بن المغيرة
وعروة بن مسعود الثقفي قال يقولون هلا كان انزل على احد هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله على رجل من القريتين عظيم قال عتبة بن ربيعة
من مكة وابن عبد ياليل من الطايف وفي لفظ وعمير بن مسعود الثقفي وفي لفظ وابو مسعود الثقفي
واخرج ابن جرير عن السدي على رجل من القريتين عظيم قال الوليد بن المغيرة القرشي او كنانة بن عمرو بن عمير احد الطا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا قال قسم بينهم
معيشتهم في الحياة الدنيا كما قسم بينهم صورهم واخلاقهم فتعالى ربنا وتبارك ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات قال فتلقاه ضعيف الحيلة عيي اللسان وهو مبسوط له في الرزق وتلقاه شديد الحيلة سليط اللسان
وهو مقتور عليه ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال ملكه بتسخير بعضهم بعضا بلا يبتلي الله به عباده فالله الله فيما ملكت
يمينك ورحمة ربك خير مما يجمعون قال الجنة قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة الايات اخرج ابن

عظيم

مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لولا ان يحزع عبدي المومن لعصبت الكافر عصابة من حديد فلا تبلى شيأ ابدا ولصببت عليه الدنيا صبا قال ابن عباس قد انزل الله شبه ذلك في كتابه في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة الاية يقول لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج عليها يصعدون ابي الغرف وسرر فضة وزخرفا وهو الذهب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان يكون الناس كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة قال السقف اعالي البيوت ومعارج عليها يظهرون قال درج عليها يصعدون وزخرفا قال الذهب والاخرة عند ربك للمتقين قال خصوصا واخرج ابن المنذر عن مجاهد ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان يكفروا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي في قوله سقفا قال الجذوع ومعارج قال الدرج وزخرفا قال الذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان يكون الناس اجمعون كفارا فيميلوا إلى الدنيا لجعل الله لجهنم الذي قال وقد مالت الدنيا باكثر اهلها وما فعل ذلك بكيف لو فعل واخرج الحاكم عن ابن مسعود في قوله اهم يقسمون رحمة ربك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه الدين فقد احبه واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء قوله تعالى ومن يعش الاية اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عثمان الحزومي ان قريشا قالت قضوا الكلام رجل من اصحاب محمد رجلا ياخذ فيقتضوا لابي بكر طلحة بن عبيد الله فاتاه وهو في القوم فقال ابو بكر ابي ما تدعوني قال ادعوك الى عبادة اللات والعزى قال ابو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال ابو بكر فمن امهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قريبا ابابكر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن يعش عن ذكر الرحمن قال يعمى قال ابن جرير هذا على قراءة فتح الشين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ومن يعش قال يعرض ويصد عن السبيل قال عن الدين حتى اذا جاءنا قال جاءنا جميعا هو وقرينه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يعش الاية قال من جانب الحق وانكره وهو يعلم ان الحلال حلال وان الحرام حرام ضل البعير بالحلال والحق لحق نفسه وقضى حاجته ثم ازداد من الحرام فيقيض له شيطان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد الحريري في قوله نقيض له شيطانا قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم القيامة من قبره سفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصيرهما الله الى النار فذلك حين يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين قال واما المومن فيوكل به ملك حتى يقضي بين الناس ثم يصير الى الجنة واخرج ابن حبان والبغوي وابن قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن طارف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم احد الا ومعه شيطان قالوا ومعك يا رسول الله قال ومعي الا ان الله اعانني عليه فاسلم واخرج

مسلم

مسلم وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما اصنع فقال مالك يا عايشة اغرت فقلت ومالي لا يغار مثلي على مثلك فقال افد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله ومع شيطان قال نعم ومع كل انسان قلت ومعك قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم واخرج مسلم وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ليس من الادميين احد الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر فياكل معه من طعامه ويشرب معه من شرابه وينام معه على فراشه واما المومن فهو مجانب له ينتظره متى يصيب منه غفلة او غرة فيثب عليه واجل الادميين الى الشيطان الاكول النوم قوله تعالى فاما نذهبن بك الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال قال انس ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت النقمة فلم يرد الله نبيه في امته شيا يكرهه حتى قبض ولم يكن نبي قط الا وقد راى العقوبة في امته الا نبيكم صلى الله عليه وسلم قال قتادة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم راى ما يصيب امته بعده فمارى صابرا منبسطا حتى قبض واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق حميد عن انس بن مالك في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون الاية قال اكرم الله نبيه ان يريه في امته ما يكره فرفعه اليه وبقيت النقمة واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال قرا علي بن ابي طالب هذه الاية فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال لقد كانت نقمة شديدة اكرم الله نبيه ان يريه في امته ما كان من النقمة بعد واخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلي واخرج الديلمي من وجه اخر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون تركت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله او نرينك الذي وعدناهم الاية قال يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انك على صراط مستقيم قال على الاسلام قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس وانه لذكر لك ولقومك قال القران شرف لك ولقومك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه لذكر لك يعني القران ولقومك يقول من اتبعك من امتك واخرج الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله وانه لذكر لك ولقومك قال يقال ممن هذا الرجل فيقال من العرب فيقال من اي العرب فيقال من قريش فيقال من اي قريش فيقال من بني هاشم واخرج ابن عدي وابن مردويه عن علي وابن عباس

قوله عليه السلام ونفيت نقمة فوعدون واضح اخرجه ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون

قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل بمكة ويعدهم الظهور فقالوا لمن الملك بعدك
امسك فلم يجبهم بشئ لانه لم يؤمر في ذلك بشئ حتى نزلت وانه لذكر لك ولقومك فكان بعد اذا سئل قال لقريش
فلا يجيبوه حتى قبلته الانصار على ذلك واخرج الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم قال كنت قاعدا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان الله عالم ما في قلبي من حبي لقومي فسري في فيهم فقال وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون فجعل الذكر والشرف لقومي في كلامه ثم قال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن
اتبعك من المومنين يعني قومي فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي والائمة من قومي ان الله
قلب العباد ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة
يعني بها قريشا اصلها ثابت يقول اصلها كرم وفرعها في السما يقول الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم
له وجعلهم اصله ثم انزل فيهم سورة من كتاب الله محكمه لايلاف قريش الى اخرها قال عدي بن حاتم ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير قط الا سره حتى يستبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه وكان كثيرا
مما يتلو هذه الاية وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قوله تعالى واسئل من ارسلنا الاية اخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا
قال ليلة اسري به لقي الرسل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا
قال بلغنا انه ليلة اسري به جاري الانبيا فاري ادم فسلم عليه واري مالك خازن النار واري الكذاب الدجال
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون قال سل اهل التوراة والانجيل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد وقال
في بعض القراة واسال من ارسلنا اليهم رسلنا قبلك واخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال سل الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد قال كان عبد الله يقرا واسال الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال في قراة ابن مسعود
واسال الذين يقرون الكتاب من قبل من اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله واسال
من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال جمعوا له ليلة اسري به ببيت المقدس قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى
الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها قال الطوفان وما معه
من الايات واخرج عبد بن حميد عن عكرمة واخذناهم بالعذاب قال هو عام السنة واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد ادع لنا ربك بما عهد عندك ليومنا لنكشفن عنا العذاب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله اذا هم ينكثون قال يعدرون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونادى

يعني ح

ونادي

فرعون في قومه قال ليس هو نفسه ولكن امر ان ينادي واخرج ابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد قال قلت لعايشة
الا تعجبين من رجل من الطلقا ينازع اصحاب محمد في الخلافة قالت وما تعجب من ذلك هو سلطان الله يوتيه البر والفاجر
وقد ملك فرعون اهل مصر اربعمايه سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اليس لي ملك
مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال قد كان لهم جنان وانهار ما راينا خيرا من هذا الذي هو مهين قال ضعيف
ولا يكاد يبين قال علي اللسان فلولا القي عليه اساورة من ذهب اوجاءه الملايكة
اي متتابعين فلما اسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال إلى النار ومثلا قال عظة للاخرين واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يكاد يبين قال كانت لموسى لثغة في لسانه واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله اوجاءه الملايكة مقترنين قال عشرون معا واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر
عن عكرمة قال لم يخرج فرعون من زاد على الاربعين سنة ومرجون العشرين فذلك قوله فاستخف قومه
فاطاعوه يعني استخف قومه في طلب موسى عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فلما اسفونا قال اغضبونا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما اسفونا قال اسخطونا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله اسفونا قال اغضبونا وفي قوله سلفا قال اهو محتلقه واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما اسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال هم قوم فرعون
كفارهم سلفا لكفار امة محمد ومثلا للاخرين قال عبرة من بعدهم واخرج ابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى الله يعطي العبد ما شاء وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك استدراج
منه له ثم تلا فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن طارق
ابن شهاب قال كنت عند عبد الله فذكر عنده موت الفجاة فقال تخفيف على المومن وحسرة على الكافر فلما اسفونا
انتقمنا منهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه كان يقرا فجعلناهم سلفا بنصب السين واللام واخرج
عبد بن حميد عن سعد بن عياض انه قراسلفا برفع السين واللام قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم الايات
اخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لقريش انه ليس احد يعبد من دون الله فيه خير فقالوا الست تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا من عباد الله صالحا وقد
عبدته النصاري فان كنت صادقا فانه كالهتنا فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
ما يصدون قال يضجون وانه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما ذكر عيسى بن مريم حرعت قريش وقالوا ما ذكر محمد عيسى ما يريد محمد الا
نضع به كما صنعت النصاري بعيسى ابن مريم فقال الله ما ضربوه لك الا جدلا واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرؤها يصدون يعني بكسر
الصاد يقول يضجون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه قراها يصدون

بضم الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابرهيم يصدون قال يعرضون واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن معبد بن اخي عبيد بن عمير الليثي قال قال لي ابن عباس ما لعمك يقرا هذه الاية اذا قومك منه
يصدون قال يعرضون اذا هم يضجون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا قومك منه
يصدون قال يضجون واخرج عن مجاهد واسحق وقتادة مثله واخرج ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقرا يصدون بالكسر واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم
وصححاه وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والطبراني وابن جرير عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا هذه الاية
ما ضربوه لك الا جدلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس
وهم يتنازعون في القران فغضب غضبا شديدا حتى كانما صب على وجهه الخل ثم قال ما ضربوا كتاب الله
بعضه ببعض فانه ما ضل قوم قط او توا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي امامة قال ما ضلت امة بعد نبيها الا اعطوا الجدل ثم قرا ما ضربوه لك الا جدلا واخرج سعيد بن منصور
عن ابي عمر الشيباني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تاثر قوم بفتنة الا اوتوا الهاجدلا وما تاثر قوم في فتنة
الا كانوا لها جزرا واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب باب من ابواب
النفاق وان اية النفاق ان يكون الرجل جدلا خصما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال لما ذكر الله عيسى في القران قال مشركو امكة انما اراد محمد ان نتخذه كما اتخذت النصارى عيسى قال ما ضربوه لك
الا جدلا قال ما قالوا هذا القران الا ليجادلوا ان هو الا عبد انعمنا عليه قال ما عدا ذلك نبي الله عيسى ان كان عبدا
انعم عليه وجعلناه مثلا قال اية لبني اسرايل ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة في الارض يخلفون قال يخلف بعضهم بعضا
مكان بني ادم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الا ترانا
ما نعبد من دون الله ابن هم قال في النار قالوا افالشمس والقمر قال والشمس والقمر قالوا افعيسى بن مريم فانزل الله
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرايل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لجعلنا منكم ملا
في الارض يخلفون قال يمرون الارض بدلا منكم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
والحاكم وصححه والطبراني من طرق عن ابن عباس في قوله وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى قبل يوم القيامة واخرج
عبد بن حميد عن ابي هريرة وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى ممكث في الارض اربعين سنة تكون تلك الاربعين
اربع سنين تجح ويعتمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وانه لعلم للساعة قال اية للساعة خروج
عيسى بن مريم قبل يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى علم للساعة
وناس يقولون القران علم للساعة واخرج عبد بن حميد عن شيبان قال كان الحسن يقول وانه لعلم للساعة

قال

قال هذا القران واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وانه لعلم للساعة بفتح العين واخرج عبد بن
حميد عن حماد بن سلمة قال قرا اتاني في مصحف ابي وانه لذكر للساعة واخرج ابن جرير من طرق عن ابن عباس انه
لعلم للساعة قال نزول عيسى واخرج عن مجاهد ولا يئن لكم بعض الذي تختلفون فيه قال من تنزيل التوراة
قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة الاية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقوم الساعة والرجلان يحلبان اللقحة والرجلان يطويان الثوب ثم قرا هل ينظرون الا الساعة
ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اخرج
ابن مردويه عن سعد بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة انقطعت الارحام
وقلت الاسباب وذهب الاخوة الا الاخوة في الله وذلك قوله الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو قال على معصية الله في الدنيا
متعادين واخرج عبد بن حميد عن قتادة الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال صارت كل خلة عداوة
على اهلها يوم القيامة الا خلة المتقين قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الاخلا اربعة مومنا
وكافران فمات احد المومنين فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا امر بمعروف ولا انهى عن منكر منه اللهم
اهده كما هديتني وامته على ما امتني عليه ومات احد الكافرين فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا امر بمنكر
منه ولا انهى عن معروف منه اللهم اضله كما اضلني وامته على ما امتني عليه قال ثم يبعثون يوم القيمة
فيقال ليثن بعضكم على بعض فاما المومنان فاثنى كل واحد منهما على صاحبه كاحسن الثناء واما الكافران فاثنى
كل واحد منهما على صاحبه كاقبح الثناء واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يوتى بالربين في الحين يوم القيمة
فيقال اجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يجيب عنه ثم يمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل اصحابه الذين كانوا
يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقال هذه منزله فلان وهذه منزله فلان فان فلان فيرى ما اعد الله في الجنة من الكرا
ويرى منزلته افضل من منازلهم ويكسى من ثياب الجنة ويوضع على راسه تاج ويعلقه من ريح الجنة ويشرف
وجهه حتى يكون مثل القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه اهل ملاء الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه الذين
كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا واعد لك في الجنة
كذا وكذا فيزايلهم حين يبصرهم مما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه
فيعرفهم الناس ببياض وجوههم فيقولون هو لا اهل الجنة ويوتى بالربين الشر فيقال اجب ربك فينطلق
به الى ربه فيجيب عنه ثم يمر به الى النار فيرى منزله ومنازل اصحابه فيقال هذه منزله فلان وهذه منزلة
فلان فيرى ما اعد الله له فيها من الهوان ويرى منزلته شرا من منازلهم فيسود وجهه وتزرق عيناه ويوضع
على راسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه اهل ملاء الا تعوذوا بالله منه فاتى اصحابه الذين كانوا يجامعونه
على الشر ويعينونه عليه فيقولون نعوذ بالله منك فيقول ما اعاذكم الله مني اما تذكرون اما تذكر يا فلان كذا وكذا ابتدكن

الشر الذي كانوا يجامعونه ويعينونه عليه فيما يزال يخبرهم بما اعد الله لهم في النار حتى يعلو وجوههم من السواد
مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء اهل النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وحميد بن زنجويه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال خليلان مومنان وخليلان كافران فان توفي احد المومنين فبشر
بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني عن الشر
ويخبرني اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه مثل ما ارضيتني وترضى عنه كما رضيت عني فيقال له اذهب
فلو تعلم ما له عندي لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على
صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار
فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير
ويخبرني اني غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه مثل ما اهنتني وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت الاخر
فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب
وبئس الخليل واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي سمعت ان الناس حين يبعثون ليس منهم الا فزع فينادي مناد
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فيرجوها الناس كلهم فيتبعها الذين امنوا بآياتنا وكانوا مسلمين
قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب اخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط بسند رجاله
ثقات عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن ينظر على رأس عشرة
الاف يبدو كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله يأكل من
اخرها مثل ما يأكل من اولها يجد لاخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر
لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان ادنى اهل
الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بعد ابه في سبعين الف صحفة في كل صحفة لون ليس كالاخر فيجد للاخر لذته اولا
ليس فيه اول واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له
لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلاثمائة خادم ويغدى عليه ويراح كل يوم ثلاثمائة
صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب لو اذنت
لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم ولم ينقص مما عندي وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة سوى
ازواجه من الدنيا وان الواحدة منهن ليأخذ مقعدها غير ميل من الارض واخرج ابن جرير عن السدي
بصحاف قال القصاع واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاكواب الجرار من الفضة واخرج هناد وابن جرير عن
مجاهد قال الاكواب التي ليست لها اذان واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله
عن قوله واكواب قال القلال التي لا عرى لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الهذلي

فلم ينطق الديك حتى ملأت ... كوب الذباب له فاستدارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وعبد بن حميد
عن قتادة واكواب قال هي دون الاباريق بلغنا انها مدورة الرأس واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله باكواب
قال جرار ليس لها عري وفي البطيحة كوبي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان امون اهل النار عذابا يوم القيمة رجل يطأ على جمرة يغلي منها دماغه قال ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا رسول الله
قال كانت له ماشية يعتني بها الزرع ويوذيه وحرم الله الزرع وما حوله رمية بحجر فلا تستحنوا الموالكر في الدنيا
وتهلكوا انفسكم في الاخرة وقال ان ادنى اهل الجنة منزلة واسفلهم درجة لرجل لا يدخل الجنة بعده احد يفسح له
في بصره مسيرة عام في قصور من ذهب وخيام من لولو ليس فيها موضع شبر الا معمور يغدى عليه كل يوم
ويراح بسبعين الف صحفة من ذهب ليس منها صحفة الا وفيها لون ليس في الاخرى مثله شهوته في اخرها كشهوته
في اولها لو نزل به جميع اهل الدنيا لوسع عليهم مما اعطي لا ينقص ذلك مما اوتي شيأ واخرج ابن جرير عن ابي
امامة قال ان الرجل من اهل الجنة يشتهي الطائر وهو يطير فيقع مشتويا نضيجا في كفه فيأكل منه حتى تنتهي
نفسه ثم يطير ويشتهي الشراب فيقع الابريق في يده فيشرب منه ما يريد ثم يرجع الى مكانه قوله تعالى
وفيها ما تشتهيه الانفس اخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم وذكر
الجنة فقال والذي نفسي بيده ليأخذن احدكم اللقمة فيجعلها في فيه ثم يحطر على باله طعام اخر فيتحول الطعام
الذي في فيه ثم يحطر على باله طعام اخر فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى ثم قرأ وفيها ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمانة
من رمان الجنة تجتمع حولها بشر كثير يأكلون منها فان جرى على ذكر احدهم شيء وجده في موضع يده حيث يأكل
واخرج البزار وابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي الدنيا عن
ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيخر مثل النحي حتى يقع على خوانه
لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال اخر اهل الجنة منزلا له سبعون الف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب لونها ليس لون صاحبتها
الارض جميعهم لا وصلهم لا يستعين عليهم بشيء من عند غيرهم وذلك قول الله وهم فيها ما تشتهي الانفس
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابن عباس انه سئل في الجنة ولد قال ان شاء واخرج احمد وهناد
والدارمي وعبد بن حميد وابن ماجة وابن المنذر والترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي في البعث عن
ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ان المومن اذا اشتهى الولد في الجنة من فتة العين وتمام السرور هل يولد
لاهل الجنة فقال ان المومن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وشبه في ساعة كما تشتهي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رجل يا رسول الله اني في الجنة جبل فاني احب

الجمل قال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تركب فرسا من ياقوت احمر تطير بك في اى الجنة شيت الا فعلت
فقال اعرابي في الجنة ابل فاني احب الابل فقال يا اعرابي ان ادخلك الله الجنة اصبت فيها ما اشتهيت نفسك
ولذت عينك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه عن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل في الجنة خيل فانها تعجبني قال ان اجبت ذلك اتيت بفرس من ياقوت حمراء فطير بك في الجنة حيث
شيت فقال له رجل ان الابل تعجبني فهل في الجنة من ابل فقال يا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك فيها ما اشتهت
نفسك ولذت عينك واخرج عبد بن حميد عن كثير بن مرة الحضرمي قال ان السحابة لتمر باهل الجنة فتقول ما
امطركم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سابط قال ان الرسول يجيء الى الشجرة من شجر الجنة فيقول ان ربي يامرك
ان تفتقي لهذا ما شاء وان الرسول ليجيء الرجل من اهل الجنة فينشر عليه الحلة فيقول قد رايت الحلل فما رايت
مثل هذه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن قيس قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الثمرة فيجيء حتى تسيل في
فاه اي اصلها في الشجرة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عبد الرحمن بن سابط قال ان الرجل من اهل الجنة
ليزوج خمس مائة حوراء واربعمائة بكر وثمانية الاف ثيب ما منهن واحدة الا يعانقها عمر الدنيا كلها لاباجم واحد
منهما من صاحبه وانه لتوضع مائدته فما تنقضي منها شهوته عمر الدنيا كلها وانه ليأتيه الملك تحفة من ربه
وبين اصبعيه مائة او سبعون حلة فيقول ما اتاني من ربي شيء اعجب الي من هذا فيقول المجد لك هذا قال نعم فيقول
الملك لادنى شجرة يا شجرة تلوي لفلان من هذا ما اشتهت نفسه واخرج ابن جرير عن ابي طيبة السلمي قال
ان السرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم لما بدعوداع من القوم بيني الا مطر تحمر حتى ان القائل
منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا قوله تعالى وتلك الجنة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فاما الكافر فيرث
المومن منزله من النار والمومن يرث الكافر منزله من الجنة وذلك قوله وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون واخرج هناد بن السري في الزهد عن ابن مسعود قال تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة برحمة الله
وتقتسمون المنازل باعمالكم قوله تعالى ان المجرمين الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله وهم فيه مبلسون قال مستسلمون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري
وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا على المنبر ونادوا يا مالك واخرج ابن مردويه عن علي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا ونادوا يا مالك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد قال في قراءة عبد الله بن مسعود ونادوا
يا مال واخرج الطبراني عن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مال ليقض علينا
ربك واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس ونادوا يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة

ثم

ثم يجيبهم انكم ماكثون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ام ابرموا امرا
فانا مبرمون قال ام اجمعوا امرا فانا مجمعون ان كادوا شرا كدناهم مثله واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
قال بينا ثلاثة امين الكعبة واستارها قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا
فقال احدهم اذا جهرنا سمع واذا اسررنا لم يسمع فنزلت ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية
واخرج ابن جرير عن السدي بلى ورسلنا لدنهم يكتبون قال الحفظة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال عندهم يكتبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
قل ان كان للرحمن ولد يقول لم يكن للرحمن ولد فانا اول العابدين قال الشاهدين واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانا اول العابدين قال انا اول الانفين من ان يكون لله ولد
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت تبعا وهو يقول وقد علمت مهرياني زهمر طوعا ولما تعبد
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة قل ان كان للرحمن ولد فالا ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قلا يقول
محمد فانا اول من عبد الله من هذه الامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قل ان كان للرحمن
ولد في زعمكم فانا اول العابدين فانا اول من عبد الله ووحده وكذبكم بما تقولون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قل ان كان للرحمن ولد كما تقولون فانا اول العابدين قال المومنين بالله هو لوا ما شيتم واخرج ابن جرير عن قتادة
قال هذه كلمة من كلام العرب ان كان للرحمن ولد اي ان ذلك لم يكن ولا ينبغي واخرج ابن جرج عن زيد بن اسلم قال
هذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قط اي ما كان واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرا كل شيء
بعد السجدة في مريم ولد والنجم في الوحرف وفي نوح وسائر ذلك ولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
في الاسماء والصفات عن قتادة في قوله عما يصفون قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال
هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا يملك
الذين يدعون من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملائكة الا من شهد بالحق قال كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان الله
حق وعيسى وعزير والملائكة يقول لا يشفع عيسى وعزير والملائكة الا من شهد بالحق وهو يعلم الحق واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال الملائكة وعيسى وعزير
فان لهم عند الله شفاعة واخرج البيهقي في الشعب عن مجاهد في الاية قال شهد بالحق وهو يعلم ان الله ربه واخرج
ابن المنذر عن ابن عون قال سالت ابراهيم عن الرجل يجد شهادته في الكتاب ويعرف الخط والخاتم ولا يحفظ الذر اهم
قلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون
قال تاثر الله قول محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون
قال هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكو قومه الى ربه واخرج عن ابن مسعود انه قرا وقال الرسول يا رب واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وقيله يا رب بخفض اللام والهاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصفح عنهم قال نسخ الصفح

واخرج ابن ابي شيبة عن شعيب بن الحبحاب قال كنت مع علي بن عبد الله البارقي فمر علينا يهودي او نصراني فسلم عليه فقال شعيب فقلت انه يهودي او نصراني فقر اعلي اخر سورة الزخرف وقيل يرب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون واخرج ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال سال محمد بن كعب عمر بن عبد العزيز عن ابتداء اهل الذمة بالسلام فقال نرد عليهم ولا نبتدئهم قلت فكيف تقول انت قال ما اراني باسا ان تبدأهم قلت لم قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

سورة الدخان

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الدخان واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بمكة سورة الدخان واخرج الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة جمعة حم الدخان وليس اصبح مغفورا له واخرج ابن الضريس والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ليلة الجمعة حم الدخان وليس اصبح مغفورا له واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج الداركي ومحمد بن نصر عن ابي رافع قال من قرا الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين واخرج الداركي عن عبد الله بن عيسى قال اخبرت انه من قرا حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا واحتسابا اصبح مغفورا له واخرج البزار عن زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد اني خبأت لك خبأ فما هو وخبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الدخان فقال هو الدخ فقال اخسه ما شاء الله كان شر انصرف واخرج الطبراني عن الاسود بن يزيد وعبسة اتى رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال قرا المفصل في ركعة فقال عبد الله بل هذ ذت كهذ الشعر وكنثر الدقل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظائر في ركعة فذكر عشرين ركعات بعشرين سورة عن تاليف عبد الله اخرهن اذا الشمس كورت والدخان واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لقد علمت النظائر التي كان يصلي بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاريات والطور والنجم واقتربت والرحمن والواقعة ون والحاقة والمزمل والمدثر وهل اتى على الانسان والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات وعبس وويل للمطففين واذا الشمس كورت وحم الدخان واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال اني لاحفظ القرائن التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهن ثمان عشرة من المفصل وسورتين من الحمر واخرج ابن ابي عرابي في مسنده عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب حم التي يذكر فيها الدخان

قوله تعالى حم الايات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل القران في ليلة القدر ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما بجواب كلام الناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر واخرج عبد بن حميد عن ابي الجلد قال نزلت صحف

ابرهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست خلون من رمضان وانزل الزبور لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل الفرقان لاربع وعشرين واخرج سعيد ابن منصور عن ابرهيم النخعي في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال نزل القران جملة على جبريل وكان جبريل يجيء به بعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير قال نزل القران من السماء العليا الى السماء الدنيا جميعا في ليلة القدر ثم فصل بعد ذلك في تلك السنين واخرج محمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او موت او حياة او مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر فيها يفرق كل امر حكيم قال امر السنة الى السنة الا الشقاوة والسعادة فانه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطا الخراساني عن عكرمة فيها يفرق كل امر حكيم قال يقضي في ليلة القدر كل امر محكم واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر من طريق محمد بن سوقه عن عكرمة قال يؤذن للحاج بيت الله في ليلة القدر فيكتبون باسمائهم فلا يغادر تلك الليلة احد ممن كتب ثم قرا فيها يفرق كل امر حكيم فلا يزاد فيهم ولا ينقص واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه سئل عن قوله حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق ومصيبة ويقدم ما شاء ويوخر ما شاء فاما كتاب الشقاوة والسعادة فانه ثابت لا يغير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فيها يفرق كل امر حكيم قال في ليلة القدر كل امر يكون في السنة الى السنة الا الحياة والموت يفرق فيها المعايش والمصايب كلها واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير عن ربيعة بن كلثوم قال كنت عند الحسن فقال له رجل يا ابا سعيد ليلة القدر اي في كل رمضان هي قال اي والله انها لفي كل رمضان وانها لليلة يفرق فيها كل امر حكيم فيها يقضى الله كل اجل وعمل ورزق الى مثلها واخرج ابن جرير عن عمرو بن اعين قال يقال يمسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها وذلك لان الله يقول انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله فيها يفرق كل امر حكيم فيجد الرجل ينكح النساء ويغرس الغرس واسمه في الاموات واخرج ابن جرير عن هلال بن يساف قال كان يقال انتظروا القضاء في شهر رمضان واخرج ابن جرير عن قتادة انا انزلناه في ليلة مباركة قال ليلة القدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال انك لتزوج الرجل يمشي في الاسواق وقد وقع اسمه في الموتى شم قرا انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم يعني ليلة القدر قال في تلك الليلة امر الدنيا الى مثلها من قابل موت او حياة او رزق كل امر الدنيا يفرق تلك الليلة الى مثلها من قابل واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي مالك في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال عمل السنة الى السنة واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن جرير والبيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله فيها يفرق كل امر حكيم

واسمايهم صح

الليلة يفرق ح

قاديد برامر السنة إلى السنة في ليلة القدر واخرج البيهقي عن ابي الجوزاء يفرق كل امر حكيم قال هي ليلة القدر
بجلا الديوان الاعظم السنة الى السنة فيغفر الله عز وجل لمن شاء الا لزني انه قال رحمة من ربك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن نضر وابن جرير والبيهقي عن قتادة في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق فيها امر السنة الى السنة
وفي لفظ فيها يقضى ما يكون من السنة الى السنة واخرج عبد بن حميد وابن نضر والبيهقي عن ابي نضرة فيها يفرق كل
امر حكيم قال يفرق امر السنة في كل ليلة قدر خيرها وشرها وزرعها واجلها وبلاها ورخاها ومعاشها الى مثلها من السنة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق محمد بن سوقه عن عكرمة فيها يفرق كل امر حكيم قال في ليلة النصف
من شعبان يبرم امر السنة وينسخ الاحياء من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد واخرج
الديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له
وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي
شيبة عن عطاء بن يسار قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان وذلك انه ينسخ فيه
الاجال من يموت في السنة واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شهر اكثر صياما منه في شعبان لانه ينسخ فيه ارواح الاحياء في الاموات حتى ان الرجل يتزوج وقد رفع اسمه فيمن يموت
وان الرجل لينجر وقد رفع اسمه فيمن يموت واخرج ابو يعلى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله
فسالته قال ان الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك السنة فاحب ان ياتيني اجلي وانا صائم واخرج الدينوري في
المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت
يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن الزهري عن عثمن بن محمد بن المغيرة
ابن الاخنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج
اسمه في الموتى قال الزهري وحدثني ايضا عثمن بن محمد بن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم
طلعت شمسه الا يقول من استطاع ان يعمل خيرا فليعمله فاني غير مكرر عليكم ابدا وما من يوم الا ينادي منادیان
من السما يقول احدهما يا طالب الخير ابشر ويقول الاخر يا طالب الشر اقصر ويقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا
ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تالفا واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف
من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليعرس الغراس وينكح الازواج ويبني
البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج الخطيب في رواة مالك عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يفتح الله الخير في اربع ليال ليلة الاضحى وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها الاجال والارزاق ويكتب
فيها الحاج وليلة عرفة الى الاذان واخرج الخطيب وابن النجار عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن اجل الشهور

البيا

البيا ان تصومه فقال نعم يا عايشة انه ليس نفس تموت في سنة الا كتب اجلها في شعبان فاحب ان يكتب اجلي وانا
في عبادة ربي وعمل صالح ولفظ ابن النجار يا عايشة انه يكتب منه لملك الموت من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا
صائم واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف
من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا يومها فان الله يقول الا مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا سائل فاعطيه
الا كذا حتى يطلع الفجر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن عايشة قالت فقدت النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع راضا راسه الى السما فقال يا عايشة اكنت تخافين
ان يحيف الله عليك ورسوله قلت ومابي من ذلك ولكني ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله عز وجل
ينزل ليلة النصف من شعبان الى السما الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب واخرج البيهقي عن القاسم
بن محمد بن ابي بكر عن ابيه او عن عمه عن جده ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السما
الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شيء الا رجل مشرك او في قلبه شحنا واخرج البيهقي عن ابي ثعلبة
الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله الى خلقه فيغفر للمومنين ويملي
للكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه واخرج البيهقي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن واخرج البيهقي عن ابي موسى
الاشعري مرفوعا نحوه واخرج البيهقي عن عايشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فاطال
السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع راسه من
السجود وفرغ من صلاته قال يا عايشة او يا حميرا ظننت ان النبي قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكني
ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف
من شعبان ان الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين
ويؤخر اهل الحقد كما هم واخرج البيهقي وضعفه عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه ياتي بعض صواحباتي فخرجت
اتبعه فاذا هو بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات والشهدا فقلت بابي وامي انت في حاجة
ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولي نفس عال وجعلت ارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا النفس يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله بل اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة
ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا
الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عايشة
تاذنين لي في قيام هذه الليلة فعلت نعم بابي وامي فقام فصلى ليلا طويلا حتى ظننت انه قبض فحركت المتسه
فوضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك

من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكر تمن له فقال يا عايشة تعلميهن وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرني ان اردد هن في السجود واخرج البيهقي عن عايشة قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فاخذني ما ياخذ الناس من الغيرة فتلففت بمرطي فطلبته في حجر نسائه فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا انا بالثوب الساقط وهو يقول في سجوده سجد لك خيالي وسوادي وآمن بك فوادي هذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم ترجى لكل عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين ثم رفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ بك منك انت كما اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي في التراب ليسجد وجهي لك ان يسجد ثم رفع راسه فقال للمرار زقني قلبا نقيا من الشر نقيا لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الخميلة وهي نفساء فقال ما هذا النفساء يا حميرا فاخبرته فطفق يمسح بيديه على ركبتي ويقول طرمن فما بين الركبتين ما لقيتا هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله فيها الى السماء الدنيا فيغفر لعباده الا المشرك والمشاحن واخرج البيهقي عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان نادي مناد هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه فلا يسال احد الا اعطى الا زانية بفرجها او مشرك واخرج البيهقي عن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى اربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرا ام القران اربع عشرة مرة وقل هو الله احد اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس اربع عشرة مرة واية الكرسي مرة فلما فرغ من صلاته سالته عما راايته من صنيعه قال من صنع مثل الذي رايت كان له كعشرين حجة مبرورة وصيام عشرين سنة مقبولة فان اصبح في ذلك اليوم صائما كان له كصيام سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة قال البيهقي يشبه ان يكون هذا الحديث موضوعا وهو منكر وفي رواته مجهولون **قوله تعالى** رحمة من ربك الايات اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انه هو السميع العليم رب السموات والارض بالخفض **قوله تعالى** فارتقب يوم تاتي السماء بدخان الايات اخرج ابن جرير عن قتادة فارتقب اي فانتظر واخرج ابن مردويه من طريق ابي عبيدة وابي الاحوص عن محمد بن عبد الله قال الدخان جوع اصاب قريشا بمكة حتى كان احدهم لا يبصر السماء من الجوع واخرج ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال اية الدخان قد مضت كان اناس اصابهم خصاصة وجوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السماء واخرج ابن مردويه من طريق ابي وايل عن عبد الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال جوع اصاب الناس بمكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال قال ابن مسعود كل ما وعدنا الله ورسوله فقد راينا غير اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج فاما الدخان فقد مضى وكان سبني كسبني اليوسف واما القمر

فقد

فقد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما البطشة الكبرى فيوم بدر واخرج احمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والعزيزي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي وابو نعيم معا في الدلايل عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله فقال اني تركت رجلا في المسجد يقول في هذه الاية يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس يوم القيمة دخان فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المومن منه كهيئة الزكام فضحك وكان متكيا فجلس ثم قال من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم وساحدثكم عن الدخان ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطؤا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فاستسقى لهم فسقوا فانزل الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون افنكشف عنهم العذاب يوم القيمة فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم بدر فقد مضى البطشة واللزام واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الجلود والميتة والعظام فجاءه ابو سفيان وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقي الناس حولهم قال فذهبت اية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم وهو قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون واية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الجدب وامساك المطر عن كفار قريش واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم قال الا ليس الموجع ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون قال الدخان اني لهم الذكرى قال اني لهم التوبة انا كاشفوا العذاب قليلا يعني الدخان انكم عايدون قال عايدون الى هذا الله يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اني لهم الذكرى قال بعد وقوع البلاء بهم وقد قولوا عن محمد وقالوا معلم مجنون ثم كشف عنهم العذاب واخرج ابن ابي حاتم من طريق بن لهيعة عن عبد الرحمن بن الاعرج في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة واخرج ابن سعد من طريق ابن لهيعة عن الاعرج عن ابي هبيرة قال كان يوم فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي قال ان الدخان ليمكث بالناس اربعين يوما ويصيب الكافر منه كهيئة الزكام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس فقال لي ما نمت هذه الليلة فقلت له ما قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرقنا الدخان

واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال تخرج الدخان فياخذ المومن كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالرأس الخبيز واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق الحسن عن ابي سعيد الخدري قال يصيح الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كهيئة الزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدخان اذا خانق الكافر حتى يخرج من كل مسمع من مسامعه وياخذ المومن منه كالزكمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الدخان قد بقي وهو من الايات واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان مرفوعا اول الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين تملا ما بين المشرق والمغرب تمكث اربعين يوما وليلة اما المومن فيصيبه منه كهيئة الزكمة واما الكافر فكمنزلة السكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره واخرج ابن جرير والطبراني بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان ياخذ المومن كالزكمة وياخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصيح الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كالزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود يوم نبطش البطشة الكبرى انا متقمون قال يوم بدر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير وعبد بن حميد عن ابي بن كعب ومجاهد والحسن وابي العالية وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وقتادة وعطية مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان يوم البطشة الكبرى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كنا نتحدث ان قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر والدخان قد مضى واخرج عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح عن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وانا اقول هي يوم القيامة قوله تعالى ولقد فتنا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد فتنا قال بلونا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد فتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم قال هو موسى ان ادوا الي عباد الله قال يعني ارسلوا بني اسرائيل وان لا تعلوا على الله قال لا تعتوا الي بتكبر بسلطان مبين قال بعذر مبين واني عذت بربي وربكم ان ترجمون قال بالحجارة وان لم تومنوا لي فاعتزلون اي خلوا سبيلي واخرج ابن جرير عن مجاهد ان ادوا الي عباد الله ارسلوا معي بني اسرائيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان ادوا الي عباد الله قال يقول اتبعوني الى ما ادعوكم اليه من الحق وفي قوله وان لا تعلوا قال لا تعتروا وفي قوله ان ترجمون قال تشتمون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق علي عن ابن عباس في قوله رهوا قال سمتا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس وترك البحر رهوا قال كهيئته وامضه واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن عبد الله بن الحارث الهاشمي ان ابن عباس سال كعبا عن قوله اترك البحر رهوا قال

الايات ٢٩

طرقا

طريقا واخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن مجاهد واترك البحر رهوا قال طريقا يابسا كهيئة يومر ضربة يقول لا تامره ان يرجع بل اتركه حتى يدخل اخرهم واخرج ابن عبد الحكم عن الحسن رهوا قال سهلا دمثا واخرج عن محمد بن كعب القرظي رهوا قال طريقا مفتوحا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله رهوا قال منفرجا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر بعصاه ليلتئم وخاف ان يتبعه فرعون وجنوده فقيل له اترك البحر رهوا يقول كما هو طريقا يابسا انهم جند مغرقون واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن الحسن في قوله واترك البحر رهوا قال طريقا يبسا واخرج ابن الانباري عن قتادة في قوله واترك البحر رهوا قال ساكنا واخرج ابن جرير عن الربيع واترك البحر رهوا قال سهلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال الرهو ان يترك كما كان فانهم لن يخلصوا من ورائه واخرج ابن جرير عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال دمثا واخرج ابن جرير عن عكرمة واترك البحر رهوا قال اخذا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج ابن مردويه عن جابر مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومقام كريم قال مقام حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال ناعمين اخرجه الله من جناته وعيونه وزروعه حتى اورثها قوما احرين يعني بني اسرائيل قوله تعالى فما بكت عليهم الاية اخرج الترمذي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب وابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله في السماء بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلى هذه الاية فما بكت عليهم السماء والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه الارض عملا صالحا يبلى عليهم ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدهم فيبكي عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه سئل عن قوله فما بكت عليهم السماء والارض هل تبكي السماء والارض على احد قال نعم انه ليس احد من الخلايق الا له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المومن فاغلق عليه بابه من السماء ففقدته بكى عليه واذا فقد مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها وبكت فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض اثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فما بكت عليهم السماء والارض قال هم كانوا اهون على الله من ذلك قال وكما حدث ان المومن تبكي عليه بقاعه التي كان يصلي فيها من الارض ومصعد عمله من السماء واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد فما بكت عليهم السماء والارض قال ما مات مومن الا بكت عليه السماء والارض اربعين صباحا فقيل له تبكي قال لا تعجب وما للارض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود وما للسماء لا تبكي على عبد كان تسبيحه وتكبيره فيها دوي كدوي النحل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ان العالم اذا مات بكت عليه السماء والارض اربعين صباحا واخرج عبد بن حميد عن معويه بن قرة قال ان البقعة التي يصلي

عليها المومن تبكي عليه اذا مات ومحذاها من السماء ثم قرا فما بكت عليهم السماء والارض واخرج عبد بن حميد عن وهب قال
قال ان الارض لتخرب على العبد الصالح اربعين صباحا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فما بكت عليهم السماء والارض
قال لم تبك عليهم السماء لانهم لم يكونوا يرفع لهم فيها عمل صالح ولم تبك عليهم الارض لانهم لم يكونوا يعملون فيها بعمل صالح
واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال كان يقال الارض تبكي على المومن اربعين صباحا واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال يقال الارض تبكي على المومن اربعين صباحا واخرج ابن المبارك وابو الشيخ عن ثوير بن يزيد عن مولى لهذيل
قال ما من عبد يضع جبهته في بقعة من الارض ساجدا لله عز وجل الا شهدت له بها يوم القيمة وبكت عليه يوم يموت
واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا الا لا غربة على مومن مات مومن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض ثم
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر واخرج ابن ابي حاتم
عن عباد بن عبد الله قال سال رجل عليا هل تبكي السماء والارض على احد فقال انه ليس من عبد الا له مصلى في الارض
ومصعد عمله في السماء الا ال فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد في السماء واخرج ابن ابي الدنيا وابن المبارك
وعبد بن حميد من طريق السبيب بن رافع عن علي قال ان المومن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء
ثم تلا فما بكت عليهم السماء والارض واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال ما من ميت يموت
الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال ان الارض لتبكي على المومن اربعين صباحا ثم قرا فما بكت عليهم السماء والارض واخرج ابن المبارك وابن ابي
الدنيا عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه
يوم يموت واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد المكتب عن ابرهيم قال ما بكت السماء منذ كانت الدنيا الا على اثنين قيل
لعبيد اليس السماء والارض تبكي على المومن قال ذاك مقامه وحيث يصعد عمله قال وتدري ما بكا السماء قال لا قال
حمرة وتصير وردة كالدهان ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت دما وان حسين بن علي يوم قتل احمرت السما
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن زياد قال لما قتل الحسين احمر افاق السما اربعة اشهر واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عطا قال بكا السماء حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكا السماء حمرتها واخرج عن
سفيان الثوري قال كان يقال هذه الحمرة التي تكون في السماء بكا السماء على المومن قوله تعالى ولقد اخترناهم
على علم الايات اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال
فضلناهم على من بين اظهرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال اختارهم
على خير علمه الله فيهم على العالمين قال على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم واتيناهم من الايات ما فيه بلا
مبين قال اجاهم الله من عدوهم واقطعهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ان هو الا ليقولون
ان هي الا موتتنا الاولى قال قد قال ذلك مشركو العرب وما نحن بمنشرين قال مبعوثين قوله تعالى يا قوم ادخ

ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر

اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم واخرج احمد
وابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا
فانه قد كان اسلم واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال لا تقولوا تبع الاخير افانه فتح اليمن وآمن بكتاب عيسى بن مريم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن كعب قال ان تبعا نعت نعت الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه قال وكانت عائشة تقول لا تسبوا تبعا فانه
كان رجلا صالحا واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت كان تبع رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم يذمه
واخرج ابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح قال لا تسبوا تبعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن سبه
واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب اسعد وهو
تبع قبل وما كان اسعد قال كان علي بن ابرهيم فكان ابرهيم يصلي كل يوم صلاة ولم يكن بشريعته واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب اسعد الحميري وقال هو اول من كسا الكعبة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان تبعا كسى البيت واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد
العزيز قال كان تبع اذا عرض الخيل قام واصفا من دمشق الى صنعا اليمن واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن ابن
عباس قال سالت كعبا عن تبع فاني اسمع الله يذكره في القران فقوم تبع ولا يذكر تبعا فقال ان تبع كان رجلا من اهل اليمن
ملكا منصورا فسار بالجيوش حتى انتهى الى سمرقند رجع فاختط طريق الشام فاسر بها احبارا فانطلق بهم نحو اليمن حتى
اذا دنى من مكة طار في الناس انا هادم الكعبة فقالت له الاحبار ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله
وانك لن تسلط عليه فقال ان هذا لله وانا احق من حرمه فاسلم مكانه واحرم فدخلها محرما فقضى نسكه ثم
انصرف نحو اليمن سراعا حتى دخل على قومه فدخل عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا
على دين وجيت على غير فاخبرنا احدا من ان تخلينا وملكنا وتعبد ما شيت واما ان تذر دينك الذي احدثت
ويلتهم يوما نارا تنزل من السماء فقال الاحبار عند ذلك اجعل بيننا وبينهم النار فتواعد القوم جميعا
على ان جعلوا بينهم النار يحيي بالاحبار وكتبهم وحي بالاصنام وعمارها وقدموا جميعا الى النار وقامت الرجال
خلفهم بالسيوف فهدرت النار كهدير الرعد ورمت شعاعا لها فاكلت اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت
الاصنام وعمالها وسلم الاخرون فاسلم قومه واستسلم قومه فلبثوا بعد ذلك عمر تبع حتى اذا ارتز تبع الموتخلف
اخاه وهلك فقتل اخوه وكفر واصفقه واحد واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي سلمة قال لما قدم تبع المدينة
ونزل بفناه بعث الى احبار يهود فقال اني محرب هذا البلد حتى لا يقوم به يهودي وبحج الامر الى حمير العرب
فقالت له شامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا البلد يكون اليه مهاجرة نبي من بني اسمعيل مولده
بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته ان من نزلك هذا الذي انت به يكون به من القتل والجراح امر كبير في اصحابه وفي
عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ وهو نبي كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتلون هاهنا قال فابن قبره قال هذا

البلد قال فاذا قتل لم تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله مرة وهذا المكان الذي انت به تكون عليه ويقتل به
اصحابه مقتلة عظيمة لم تقتل في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال
رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب البعير وبليس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى حتى يظهر
امره قال تبع مالي الى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابها على يدي فخرج تبع منصرفا الى اليمن واخرج
ابن عساكر عن عباد بن زياد المري عن سكيم من ادرك قال اقبل تبع يفتح المدابن ويقاتل العرب حتى نزل المدينة
واهلها يومئذ يهود فظهر على اهلها وجمع احبار اليهود فاخبروه انه سيخرج في بني عمكة يكون قرار هذه البلدة
فان خرج منكم فوازروه وصدقوه وان لم تخرج فاوصوا بذلك اولادكم وقال في شعره حدثت ان رسول الملك
يخرج خفايا رض الحرمة ولو مد دهري الى دهره لكنت وزيرا له وابن عمه واخرج ابو نعيم في الدلايل
عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب تخبرونه واخرج
ابن عساكر عن ابن اسحاق قال اري تبع في منامه ان يكسو البيت فكساه الحنيف ثم اري ان يكسوه احسن من
ذلك فكساه المعافر ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الوصايل وصايل اليمن فكان تبع فيما ذكر لي اول
من كساه واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا قوله تعالى ان يوم الفصل
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال يوم يفصل بين الناس
باعمالهم يوما وقتة للاولين والاخرين يوم لا يغني مولى عن مولى شيا قال انقطعت الاسباب يومئذ وذهبت
الابصار وصار الناس الى اعمالهم فمن اصاب يومئذ خيرا سعد به ومن اصاب يومئذ شرا شقي به واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيا قال ولي عن ولي قوله تعالى ان شجرة الزقوم
اخرج سعيد بن منصور عن ابي مالك قال ان ابا جهل كان ياتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم
الذي يعدكم به محمد فنزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم واخرج ابن ابي حاتم والخطيب في تاريخه
عن سعيد بن جبير قال الاثيم ابو جهل واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الانباري وابن المنذر عن عون
ابن عبد الله ان ابن مسعود اقرا رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فردها عليه
فلم يستقم لها لسانه فقال استطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن الهمام بن الحارث قال كان ابو الدرداء يقري رجلا
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فجعل الرجل يقول طعام اليتيم فلما راى ابو الدرداء انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم
طعام الفاجر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن مجاهد في قوله خذوه فاعتلوه
قال ادفعوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذق انك انت العزيز الكريم يقول لست
بعزيز ولا كريم واخرج الاموي في مغازيه عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل
فقال ان الله امرني ان اقول لك اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال فمر فرفع ثوبه من ريبة وقال ما لنستطيع

لي

لي انت ولا صاحبك من شيء لقد علمت اني امنع اهل بطحاوا انا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر واذله
وعيره بكلمته وانزل ذق انك انت العزيز الكريم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال ابو جهل
يوعدني محمد وانا اعز من مشى بين جبليها فنزل ذق انك انت العزيز الكريم واخرج ابن المنذر عن عبد الملك
قال اخبرت ان ابا جهل قال يا معشر قريش اخبروني باسمي فذكرت له ثلاثة اسماء عمرو والحلاس وابو الحكم قال ما اصبتم
اسمي الا اخبركم قالوا بلى قال اسمي العزيز الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الايات واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم قال ابو جهل ما بين جبليها رجل
اعز ولا اكرم مني فقال الله ذق انك انت العزيز الكريم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان شجرة الزقوم طعام
الاثيم قال ابو جهل واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس ذق انك انت العزيز الكريم قال هو ابو جهل
بن هشام واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب انه كان يقري رجلا فارسيا فكان اذا قراه ان شجرة الزقوم طعام
الاثيم قال طعام اليتيم فربه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له طعام الظالم فقالها ففصم بها لسانه واخرج
عبد بن حميد عن الحسن وعمرو بن ميمون انهما قراها كالمهل تغلي في البطون بالتاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد خذوه فاعتلوه قال خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
الضحاك خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم قال خذوه فادفعوه في وسط الجحيم واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير الى سواء الجحيم قال وسط الجحيم واخرج ابن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ذق انك انت العزيز الكريم قال هو يومئذ ذليل لكن يستهزا به كما كنت يعز في الدنيا ويكرم
بغير كرم الله وعن قوله تعالى ان المتقين في مقام امين الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان
المتقين في مقام امين قال امنوا الموت والعذاب واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله في مقام
امين قال امنوا الموت ان يموتوا او امنوا الهرم ان يهرموا او لا يجوعوا ولا يعروا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله ان المتقين في مقام امين قال امنين من الشيطان والاوصاب والاحزان وفي قوله
وزوجناهم بحور عين قال بيض عين قال وفي قراءة ابن مسعود بعيس عين وفي قوله يدعون فيها بكل فاكهة امنين
قال امنوا من الاوصاب والشيطان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
وزوجناهم بحور عين قال انكحناهم حورا والحور التي يحار فيها الطرف باديا يرى مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى
الناظر وجهه في كبد احديهن كالمراة من رقة الجلد وصفا اللون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سأله عن قوله حور عين قال الحور البيضا المتعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشى وحور كامثال الدما ومناصف ومآور كان وراح يصفق واخرج البيهقي في البعث
عن عطا في قوله حور عين قال سود الحدقة عظيمة العين واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد عن الضحاك
في قوله حور عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال

الموت ح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين من الزعفران واخرج ابن مردويه والخطيب عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور العين خلقن من زعفران واخرج ابن جرير عن ليث بن ابي
سليم قال بلغني ان الحور العين خلقن من الزعفران واخرج ابن جرير عن مجاهد قال خلق الحور العين من الزعفران
واخرج ابن المبارك عن يزيد بن اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقن من مسك وكافور
وزعفران واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لوان حورا برزت في بحرجي لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال
لشفرة المراة اطول من جناح النسر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال لوان حورا اخرجت كفها
بين السماء والارض لافتتن الخلايق بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في
الشمس لاضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضاء ما بين السماء والارض واخرج ابن مردويه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حور العين خلقن من تسبيح الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال انه ليوجد ريح المراة من الحور العين من مسيرة خمس مائة سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وزوجناهم بحور قال هي لغة يمانية وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال في قراءة ابن مسعود لا يذوقون فيها طعم الموت واخرج
ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش املح فيوقف بين
الجنة والنار فيعرفه هولا ويعرفه هولا فيقول اهل النار اللهم سلطة علينا ويقول اهل الجنة اللهم
انك قضيت ان لا نذوق فيها الموت الا الموتة الاولى فيذبح بينهما فيئس اهل النار من الموت وامن
اهل الجنة من الموت واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابن مردويه واليهقي في البعث بسند صحيح
عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله ايبام اهل الجنة قال لا النوم اخو الموت واهل الجنة لا يموتون
ولا ينامون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فانما يسرناه بلسانك يعني القران وفي قوله
فارتقب انهم مرتقبون قال فانتظر انهم منتظرون **سورة الجاثية** اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال انزل بمكة سورة حم الجاثية واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزل بمكة سورة الشريعة **قوله**
تعالى حم الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وفي خلقكم قال خلق انفسكم وفي قوله وما انزل الله من السما
من رزق قال المطر وفي قوله وتصريف الرياح قال اذا اشا جعلها رحمة واذا اشا جعلها عذابا وفي قوله لكل افاك
اثيم قال كذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويل لكل افاك اثيم قال المغيرة بن مخزوم **قوله تعالى**
وسخر لكم الايه اخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس انه لم يكن يفسر اربع ايات قوله وسخر لكم ما في
السموات وما في الارض جميعا منه والرقيم والغسلين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لم يفسر ابن
عباس هذه الاية الا لمد به القاري وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه واخرج عبد الرزاق

والفرياني

والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وسخر لكم ما في
السموات وما في الارض جميعا منه قال منه النور والشمس والقمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وسخر
لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال كل شي هو من الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
والحاكم وصححه واليهقي في الاسما والصفات عن طاوس قال جا رجل الى عبد الله بن عمرو بن العاصي فسالة كم خلق
الخلق قال من الما والنور والظلمة والريح والتراب قال فكم خلق هو لا قال لا ادري ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير
فساله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو فاتى ابن عباس فساله كم خلق الخلق قال من الما والنور والظلمة والريح
والتراب قال ثم خلق هو لا فقرا وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ياتي هذا الا رجل
من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قل للذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة قال للذين
امنوا يغفروا الاية قال ما زال نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر بالعفو ويحث عليه ويرغب فيه حتى امران يعفو عن لا
يرجوا ايام الله وذكر انها منسوخة نسختها الاية التي في الانفال فاما تثقفنهم في الحرب الاية واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قل للذين امنوا يغفروا الاية قال كان نبي الله يعرض عن المشركين اذا اذوه
وكانوا يستهزيون به ويكذبونه فامره الله ان يقاتل المشركين كافة فكان هذا من المنسوخ واخرج ابو
داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل للذين امنوا يغفروا اللذين لا يرجون ايام الله
قال الذين لا يدرون انعم الله عليهم ام لم ينعم قال سفيان بلغني انها نسختها اية القتال واخرج ابن جرير
وابن الانباري في المصاحف عن قتادة في قوله قل للذين امنوا يغفروا واللذين لا يرجون ايام الله قال هي منسوخة
بقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن عساكر عن ابي مسلم الخولاني
انه قال لجارية له لولا ان الله يقول قل للذين امنوا يغفروا اللذين لا يرجون ايام الله لاوجعتك فقالت والله
اني لممن يرجو ايامه فما لك لا توجعني فقال ان الله يامرني ان اعفر للذين لا يرجون ايامه فممن يرجو ايامه
احرى ان تطلق فانت حر **قوله تعالى** ولقد اتينا بني اسرايل الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
في قوله ولقد اتينا بني اسرايل الكتاب والحكم قال اللب واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم
جعلناك على شريعة قال طريقة واخرج ابن جرير عن ابن عباس ثم جعلناك على شريعة من الامر يقول على هدى
من الامر وبينة واخرج ابن جرير عن قتادة ثم جعلناك على شريعة قال الشريعة الفرايض والحدود والامر
والنهي واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد
والطبراني عن ابي الضحى عن مسروق قال قرا تميم الداري سورة الجاثية فلما اتى على هذه الاية ام حسب الذين اجترحوا
السيات الاية لم يزل يكررها ويبكي حتى اصبح واخرج ابن ابي شيبة عن بشير مولى الربيع بن خثيم قال
كان الربيع بن خثيم يصلي فمر بهذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيات فلم يزل يرددها حتى اصبح واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله سوا محياهم ومماتهم قال المومن في الدنيا والاخرة مومن والكافر في الدنيا

والاخرة كافر وقوله تعالى افرايت من اتخذ الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله وقد برهان واضله الله على علم يقول اضله في سابق علمه واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال لا يهوى شيا الا ركبه لا يخاف الله عز وجل واخرج الشاشي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا وجد احسن منه اخذه والقى الاخر فانزل الله افرايت من اتخذ الهه هواه وقوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر وقال الله يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نحيى ونموت واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لا يقل ابن ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شيت قبضتهما واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله استقرضت عبدي فلم يعطني وسبني عبدي يقول وادهراه وانا الدهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما يهلكنا الا الدهر قال الزمان وقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون اخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر انه مر على قوم وعليه برده حسنا فقال رجل من القوم ان انا سلبته برده لي عندكم فجعلوا له شيا فاتاه فقال يا ابا عبد الرحمن برد تنك هذه لي فقال اني اشتريتها امس قال قد املتك وانت في حرج من لبسها فخلعها يديه فمضى القوم فقال ما لكم فقالوا له هذا رجل بطال فالتفت اليه فقال له يا اخي اما علمت ان الموت امامك لا تدري متى ياتيك صباحا او مساء ليلا او نهارا ثم القبر وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيمة يوم يخسر فيه المبطلون فابكاهم ومضى قوله تعالى وترى كل امة جاثية الاية اخرج عبد بن حميد عن عكرمة وترى كل امة جاثية قال ممتنعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وترى كل امة جاثية قال مستوفزين على الركب واخرج ابن جرير عن الضحاك وترى كل امة جاثية يقول جاثية على الركب منذ الحساب واخرج سعيد بن منصور وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرا اسفين وترى كل امة جاثية واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وترى كل امة جاثية قال كل امة مع نبيها حتى يجي رسول الله صلى الله عليه وسلم على

كوم قد علا الخلايق فذلك المقام المحمود واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله كل امة تدعى الى كتابها قال تعلمون انه ستدعى امة قبل امة وقوم قبل قوم ورجل قبل رجل وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يمثل لكل امة يوم القيمة ما كانت تعبد من حجر او وثن او خشبة او دابة ثم يقال من كان يعبد شيا فليتبعه فيكون اول تلك الاديان قادة الى النار حتى تقذفهم فيها فتبقى امة محمد صلى الله عليه وسلم واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وعزيرا الا قليلا منهم فيقال لهم اما عزير فليس منكم ولستم منه فيوخذ بهم ذات الشمال فيتطلقون ولا يستطيعون مكوثا ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله والمسيح الا قليلا منهم فيقال اما عيسى فليس منكم ولستم منه فيوخذ بهم ذات الشمال فيتطلقون ولا يستطيعون مكوثا وتبقى امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده وانما فارقنا هولاء في الدنيا مخافة يومنا هذا فيوذن للمومنين في السجود فيسجد المومنون ويغير كل منافق فيقسو ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المومنين عليه توبيخا وصغارا وحسرة وندامة قوله تعالى هذا كتابنا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو امر الكتاب فيه اعمال بني ادم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال لهم الملايكة يستنسخون اعمال بني ادم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال ان اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الالواح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تقوم من خلق مخلوق او عمل معمول من بر او فجور وما كان من رزق حلال او حرام وما كان من رطب ويابس ثم الزمر كل شي من ذلك شانه دخولهم في الدنيا مما متى وبقاوه فيها كم والى كم يفنى ثم وكل بذلك الكتاب الملايكة ووكل بالخلق ملايكة فتاتي ملايكة الخلق الى ملايكة ذلك الكتاب فينسخون ما يكون في كل يوم وليلة فيقبسونه على ما وكلوا به ثم ياتون الى الناس فيحفظونهم بامر الله ويسوقونهم الى ما في ايديهم من تلك النسخ فقام رجل فقال يا ابن عباس ما كنا نرى هذا الا تكتبه الملايكة في كل يوم وليلة فقال ابن عباس استرقوما عربا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل يستنسخ الشي الا من كتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب فقال ما اكتب قال اكتب ما هو كاين الى يوم القيامة من عمل معمول بر او فجور او رزق مقسوم حلال او حرام ثم الزم كل شي من ذلك شانه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف ثم جعل على العباد حفظه وعلى الكتاب خزانا فالحفظة يلتسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فاذا فني ذلك الرزق وانقطع الامر وانقضا الاجل اتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم فتقول لهم الخزنة ما نجد لصاحبكم عندنا شيا فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس استرقوما عربا تسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ الا من اصل واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال ان لله ملايكة ينزلون في كل يوم بشي يكتبون فيه اعمال بني ادم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شي خلق الله القلم فتناوله بيمينه وكلتا يديه يمين فكتب

الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر او فجور رطب او يابس فاحصاه عندي في الذكر وقال اقرؤا ان شئتم هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل تكون النسخة الا من شيء قد فرغ منه واخرج ابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هي اعمال اهل الدنيا الحسنات والسيات
ينزل من السما كل غداة وعشية ما يصيب الانسان في ذلك اليوم او الليلة الذي يقتل والذي يغرق والذي يقع
من فوق بيت والذي يتردى من فوق جبل والذي يقع في بير والذي يحرق بالنار فيحفظون عليه ذلك كله
فاذا كان العشي صعدوا به الى السما فيجدونه كما في السما مكتوبا في الذكر الحكيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في الاية قال تستنسخ الحفظة من ام الكتاب ما تعمل العباد من يوم فما تعمل الانسان على ما استنسخ الملك من ام الكتاب واخرج
ابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس قال كتب في الذكر عند كل شيء هو كائن ثم بعث الحفظة على ادم وذريته
فالحفظة ينسخون من الذكر ما يعمل العباد ثم قرا هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واخرج
الطبراني عن ابي زهير جبان بن عبد الله بن زهير النضري قال سالت الضحاك بن مزاحم عن قوله تعالى ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وعن قوله انا كنا نستنسخ ما
كنتم تعملون وعن قوله انا كل شيء خلقناه بقدر فقال قال ابن عباس ان الله جل ذكره خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم
فامره يجري باذنه وعظم القلم ما بين السما والارض فقال القلم بما اجري يا رب قال بما انا خالق وكاين الى يوم القيمة فاثبته الله في الكتاب المكنون
عنده تحت العرش واما قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فان الله وكل ملايكة يستنسخون من ذلك الكتاب كل عام
في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى مثلها من السنة المقبلة فيعارضون به حفظة الله على العباد
كل عشية خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان واما قوله انا كل شيء خلقناه
بقدر فان الله خلق لكل شيء ما يتناكله من خلقه وما يصلحه من رزقه وخلق البعير خلقا لا يصلح شيء من خلقه على غيره من
الدواب وكذلك كل شيء من خلقه وخلق دواب البر والبحر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البحر فذلك قوله انا كل شيء
خلقناه بقدر واخرج الحاكم وصححه واللالكائي في السنة وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس قال اول ما
خلق الله القلم فصور قلما من نور فقيل له اجر في اللوح المحفوظ قال يا رب بما اذا قال بما يكون الى يوم القيمة فلما خلق الله الخلق
وكل بالخلق حفظة يحفظون عليهم اعمالهم فلما قامت القيامة عرضت عليهم اعمالهم وقيل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا
كنا نستنسخ ما كنتم تعملون عرض بالكافرين فكانوا سواء قال ابن عباس الستم عربا هل تكون النسخة الا من كتاب واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقيل اليوم ننساكم قال نترككم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الضحاك في قوله فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا قال كما تركتم ذكري وطاعتي كذلك اتركهم في النار قوله
تعالى وله الكبريا الاية اخرج ابن عساكر عن عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعد قوم
يذكرون الله الا تعد معهم عدد هم من الملايكة فان حمدوا الله حمدوه وان سبحوا الله سبحوه وان كبروا الله كبروه

وان

وان استغفروا الله استغفروا معهم فقالوا ربنا اشهر عرجوا الى ربهم فقالوا ربنا عبيدك من اهل الارض ذكروك فذكرناك قال وتقولون
ماذا قالوا ربنا حمدوك فقال اول من عبد واخر من حمد قالوا وتسبحون قال مدحي لا ينبغي لاحد غيري قالوا ربنا كبروك قال
لي الكبريا في السموات والارض فانا العزيز الحكيم قالوا ربنا استغفروك قال اني اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج
ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رفعه ان الله له ثلاثة ثواب ازره العز وستره بالرحمة وارتدى بالكبريا
فمن تعزز بغير ما عز الله فذلك الذي يقال له ذق انك انت العزيز الكريم ومن رحمة الناس رحمة الله فذلك
الذي تستر بستر ربه الذي ينبغي له ومن تكبر فقد نازع الله رداه الذي ينبغي له فانه تبارك وتعالى يقول لا ينبغي لمن
نازعني ان ادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الكبريا ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما
القيته في النار سورة الاحقاف اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزل بمكة سورة حم الاحقاف واخرج
عن ابن الزبير مثله واخرج احمد بسند جيد عن ابن مسعود قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الحم
يعني الاحقاف قال وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين اية سميت ثلاثين واخرج ابن الضريس والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف واقرانها احرف مخالف قراته فقلت من اقرأكها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذا فاتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الم تقرئني كذا وكذا قال بلى فقال الاخر الم تقرئني كذا وكذا قال بلى فتمعر
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليقرا كل واحد منكما ما سمع فانما هلك من كان قبلكم بالاختلاف
قوله تعالى واثارة من علم اخرج احمد والطبراني وابن عساكر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثارة من علم قال الخط واخرج الفريابي
وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب من طريق ابي سلمة عن ابن عباس او اثارة من علم قال هو الخط
واخرج سعيد بن منصور من طريق صفوان بن سليم عن عطا بن يسار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخط فقال علمة نبي ومن وافق علمه قال صفوان فحدثت به ابا سلمة بن عبد الرحمن فقال سالت ابن عباس فقال هو
اثارة من علم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي
من الانبيا يخط فمن صادف مثل خطه علم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او
اثارة من علم قال حسن الخط واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم من طريق الشعبي عن ابن عباس او اثارة من علم قال
جودة الخط واخرج ابن جرير من طريق ابي سلمة عن ابن عباس في قوله او اثارة من علم قال خط كان خطه العربي الا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله او اثارة من علم قال او خاصة من علم واخرج ابن ابي حاتم
وابن جرير عن ابن عباس او اثارة من علم يقول بينة من الامر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله او اثارة من علم قال احد يا ثر علمه وفي قوله هو اعلم بما تفيضون فيه قال تقولون قوله تعالى قل ما كنت

بدعا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ما كنت بدعا من الرسل يقول لست
باول الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فانزل الله بعد هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله ليدخل المومنين
والمومنات جنات الاية فاعلم سبحانه نبيه ما يفعل به وبالمومنين حميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ما كنت
بدعا من الرسل قال ما كنت باولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ما كنت بدعا من الرسل قال يقول قد كانت
الرسل قبله واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال لم يترك عمكة او يخرج منها واخرج ابو
الشيخ في تاسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاحقاف وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نسختها هذه الاية التي في الفتح فجاء الناس فبشرهم
بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال رجل من المومنين يا نبي الله قد علمنا الان ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله في سورة
الاحزاب وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا او قال ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر
عنهم سياتهم فبين الله ما يفعل به وبهم واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن
مردويه عن ام العلا وكنت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لما مات عثمان بن مظعون رحمة الله عليك ابا السائب
شهادتي عليك لقد اكرمك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاه اليقين من ربه
واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت ام العلا فوالله لا اقابل بعده احدا واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امراته او امراة هنيالك ابن مظعون الجنة فنظر اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم نظر معضب وقال ما يدريك والله اني لرسول الله وما ادري ما يفعل الله بي قال وذلك قبل ان ينزل ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك وانت اعلم فقال ارجو له رحمة ربه واخاف عليه ذنبه واخرج
ابن حبان والطبراني عن زيد بن ثابت ان عثمن بن مظعون لما مات قالت ام العلاط ابا السائب نفسا انك في الجنة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما يدريك قالت بي رسول الله عثمن بن مظعون قال اجل ما رايتا الا خيرا والله ما ادري ما يصنع بي واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية وما ادري ما يفعل بي ولا بكم عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف زمانا فلما نزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر احتمد فقيل له تحمد نفسك وقد غفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن جرير عن قتادة وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال ثم ذري نبي الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ما يفعل به بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال اما في الاخرة فمعاذ الله قد علم انه في الجنة حين اخذ ميثاقه في الرسل
ولكن ما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا اخرج كما اخرجت الانبيا من قبلي امر قتل كما قتلت الانبيا من قبلي ولا بكم امتي المكذبة
امر امتي المصدقة امر امتي المرمية بالجحارة من السما قذفا امر مخسوف بها خسفا ثم اوحى اليه واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس
يقول احطت لك بالعرب ان لا يقتلوك فعرفه انه لا يقتل ثم انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله وكفى بالله شهيدا يقول اشهد لك على نفسه انه سيظهر دينك على الاديان ثم قال له في امته وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبره الله ما يصنع به وما يصنع بامته قوله تعالى قل ارايتم

الاية

الاية اخرج ابن جرير وابو يعلى والحاكم وصححه والطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم
وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيد لهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود
اروني اثني عشر رجلا منكم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحطط الله عن كل يهودي تحت اديم السما الغضب الذي
عليه فسكتوا فما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه احد ثم ثلث فلم يجبه احد فقال ابيتم فوالله لانا الحاشر ولانا العاقب
وانا المقفي امنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج فاذا رجل من خلفه فقال كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك
الرجل اي رجل تعلمون في فيكم يا معشر اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجلا اعلم بكتاب الله ولا افقه منه ولا من ابيه ولا من
جده قال فاني اشهد بالله انه النبي الذي تجدونه في التوراه والانجيل قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا شرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل منكم قولكم فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وابن سلام فانزل الله قل ارايتم
ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله واخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال نزل في اية
من كتاب الله نزلت في وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ونزل
في كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس وشهد شاهد من بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
والضحاك مثله واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم وقتادة مثله واخرج ابن سعد عن جابر عن مجاهد وعطا
وعكرمة وشهد شاهد من بني اسرائيل قالوا عبد الله بن سلام وقال الحسن بن مسلم نزلت هذه بمكة وعبد الله بن
سلام بالمدينة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الحسن قال نزلت حم وعبد الله بالمدينة مسلم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال كانوا يرون ان هذه الاية نزلت في عبد الله بن سلام وشهد شاهد
من بني اسرائيل على مثله قال والسورة مكية والاية مدنية قال وكانت الاية تنزل فيومر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يضعها بين اثنتين او كذا في سورة كذا وكذا يرون ان هذه منهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال ليس لعبد الله بن سلام هذه الاية مكية يقول من امن من بني اسرائيل
فهو كمن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال ما نزل في عبد الله بن سلام شي من القران
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال والله ما نزلت
في عبد الله بن سلام ما نزلت الا بمكة انزلت هذه الاية بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومته
خاصم بها محمدا صلى الله واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن الحسن قال لما اراد عبد الله بن
سلام الاسلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال اشهد انك رسول الله ارسلت بالهدى

وبين الحق وان اليهود يجدونك عندهم في التوراة مكتوبا ثم قال له ارسل الي نفر من اليهود فسلهم عني وعن والدي فانهم سيخبرونك وانى سأخرج عليهم فاشهدانك رسول الله لعلمهم يسلمون فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه النفر فدخلوا عليه وجاءه في بيته فقال لهم ما تعلمون مني قالوا نعلم انك رسول الله قال فما يمنعكم ان تسلموا قالوا انا نخاف اليهود على انفسنا قال ارايتم ان اسلم اتسلمون قالوا انه لا يسلم فخرج عليهم فقال اشهدانك رسول الله وانهم ليعلمون منك مثل ما اعلم فخرجوا من عنده وانزل الله في ذلك قل ارايتم ان كان من عند الله الاية واخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضادتي الباب ثم قال انشدكم بالله اي قوم اتعلمون ان الذي انزلت فيه وشهد شاهد من بني اسرائيل على الاية قالوا اللهم نعم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال جاء ميمون بن يامين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان راس اليهود بالمدينة فاسلم وقال يا رسول الله ابعث اليهم فاجعل بينك وبينهم حكما من انفسهم فانهم سيرضون بي فبعث اليهم وادخله الدار فاتوه فخاطبوه مليا فقال لهم اختاروا رجلا من انفسكم افضلكم في انفسكم يكون حكما بيني وبينكم قالوا فانا قد رضينا ميمون بن يامين فاخرجه اليهم فقال لهم ميمون اشهد انه رسول الله وانه على الحق فابوا ان يصدقوه فانزل الله فيه قل ارايتم ان كان من عند الله الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن جرير عن مسروق في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال موسى مثل محمد والتوراة مثل القران فامن هذا بكتابه ونبيه وكفرتم انتم يا اهل مكة قوله تعالى وقال الذين كفروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال ناس من المشركين نحن اعز ونحن وكذا فلو كان خيرا ما سبقتنا اليه فلان فنزل وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واخرج ابن المنذر عن عون بن ابي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب امة اسلمت قبله يقال لها زنيرة فكان عمر يضربها على اسلامها وكان كبار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا اليه زنيرة فانزل الله في شانها وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا الاية واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنو غفار واسلم كانوا الكثير من الناس فتنة يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله اول الناس فيه قوله تعالى ووصينا الانسان الاية اخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر الصديق ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى قوله وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله حملته امه كرها قال مشقة عليها واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرا وحمله وفصله بغير الف واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن نجدة بن عبد الله الجهني قال تزوج رجل منا امراة من جهينة فولدت له تمام الستة اشهر فانطلق زوجها الى عثمان بن عفان فامر برجمها فبلغ ذلك عليا فاتاه فقال له ما قصتها قال ولدت تمام السنة اشهر وهل يكون ذلك قال بلى اما سمعت الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال حولين كاملين فلم يدع لها الا ستة اشهر فقال عثمان والله ما فطنت لهذا علي بالمراة فوجدوها قد فرغ منها فكان من فوقها احتمالا اخته كاخرى في هوا الله ما كشف فرجي احد قط غير زوجي احد قط غير ابن عمي قال فشب الغلام بعد فاعرف به الرجل وكان اشبه الناس به قال فرايت الرجل بعد يتساقط

مثله

عضوا

عضوا عضوا على فراشه واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق قتادة عن ابي حرب وابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال رفع الى عمر امراة ولدت لستة اشهر فسال عنها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي لا رجم عليها الا ترى انه يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين فكان الحمل هاهنا ستة اشهر فتركها عمر قال ثم بلغنا انها ولدت اخر لستة اشهر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبير ان ابن عباس اخبره قال ابي لصاحب المراة التي اتي بها عمر وضعت لستة اشهر فانكر الناس ذلك فقلت لعمر لم تظلم قال كيف قلت اقرا حمله وفصاله ثلاثون شهرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين كم الحول قال سنة قلت كم السنة قال اثنا عشر شهرا قلت فاربعة وعشرون شهرا حولان كاملان ويوخر الله من الحمل ما شا ويقدم فقال فاستراح عمر الى قولي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال رفعت امراة الى عثمن ولدت لستة اشهر فقال عثمان انها قد رفعت الي امراة ما اراها الا جات لشر فقال ابن عباس اذا كملت الرضاعة كان الحمل ستة اشهر وقرا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فدراى عثمن عنها واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول اذا ولدت المراة لتسعة اشهر كفاها من الرضاع احد وعشرون شهرا واذا ولدت لسبعة اشهر كفاها من الرضاع ثلاثة وعشرون شهرا واذا وضعت لستة اشهر فحولين كاملين لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا قوله تعالى وبلغ اربعين سنة اخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن قال قلت لسروق مني يوخذ الرجل بذنوبه قال اذا بلغت الاربعين فخذ حذرك واخرج ابن الجوزي في كتاب الحدايق بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله امر الحافظين ان يقفا لصاحبهما رفقا بعبدي في حداثته حتى اذا بلغ الاربعين فاحفظا واحفظا واخرج ابو الشيخ الا من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا من اتى عليه اربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار قوله تعالى قال رب اوزعني الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن مغول قال شكى ابو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف فقال طلحة استعن عليه بهذه الاية رب اوزعني ان اشكر نعمتك الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني الاية فاستجاب الله له فاسلم والداه جميعا واخوانه وولده كلهم ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى الى اخر السورة واخرج ابن المنذر عن مجاهد واصلح لي في ذريتي قال اجعلهم صالحين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يوتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضهما ببعض فان بقيت له حسنة وسع الله له بها في الجنة قال فدخلت على يزداد فحدث بمثل هذا الحديث قلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد قال دعا ابو بكر رضي الله عنهما قال له اني موصيك بوصية ان تحفظها ان لله في الليل حقا لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل انه ليس لاحد نافلة حتى يوتي الفريضة انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه

يوم القيمة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يثقل وخفت موازين من خفت
موازينه يوم القيمة لاتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف الوتران
الله تعالى ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم فتقول اين يبلغ عمل من عمل هولا وذلك ان الله تعالى تجاوز عن اسوا اعمالهم
حتى يقول القائل انا خير عملا من هولا وذلك بان الله رد عليهم احسن اعمالهم الم تر ان الله انزل اية الشدة عند اية
الرخا واية الرخا عند اية الشدة ليكون المومن راغبا راهبا ليلا لا لي له الا الله وكا يتمنى على الله امنية يتمنى على الله
فيها غير الحق **قوله تعالى** والذي قال لوالديه الا يه اخرج البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز
استعمله معاوية بن ابي سفين خطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال عبد الرحمن بن ابي بكر
شيا فقال خذوه فدخل بيت عايشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي انزل فيه والذي قال لوالديه اف لكما
فقالت عايشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيا من القران الا ان الله انزل عذري واخرج عبد بن حميد والبخا
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه قال مروان سنة ابي بكر وعمر
فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر فقال مروان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما الاية
فبلغ ذلك عايشة فقالت كذب مروان والله ما هو به ولو شيت ان اسمي الذي نزلت فيه لسميته ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عبد الله قال ابي في المسجد حين خطب مروان فقال ان الله قد اري امير المومنين في يزيد رايا حسنا واني استخلفه فقد
استخلف ابو بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر اهرقليه ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا احد من اهل بيته
ولا جعلها معاوية الا رحمة وكرامة لولده فقال مروان الست الذي قال لوالديه اف لكما فقال عبد الرحمن لمروان
الست ابن اللعين الذي لعنك ابوك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعها عايشة فقالت يا مروان انت القائل لعبد
الرحمن كذا وكذا كذبت والله ما فيه نزلت ولكن نزلت في فلان بن فلان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والذي
قال لوالديه الاية قال هذا ابن لابي بكر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الاية والذي قال لوالديه
اف لكما في عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابويه وكانا قد اسلما وابا هو ان يسلم وكانا يامرانه بالاسلام ويرد عليهما ويكذبهما
ويقول ذاب فلان وابن فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فنزلت توبته في هذه الاية
ولكل درجات مما عملوا واخرج عبد الرزاق وابن مردويه من طريق مبينا انه سمع عايشة تنكر ان يكون الاية نزلت
في عبد الرحمن بن ابي بكر وقالت انما نزلت في فلان او فلان سمت رجلا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله انعدانني ان اخرج قال يعني البعث بعد الموت **قوله تعالى** ويوم يعرض الذين كفروا الاية اخرج ابن
مردويه عن حفص بن ابي العاصي قال كنا نتغدى مع عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله في كتابه
ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان عمر راى في يد جابر بن عبد الله درهما فقال ما هذا الدرهم قال اردت ان اشتري

لاهلي بها لحما قوموا اليه فقال اكل ما اشتهيتم شيا اشتريتموه ابن تذهب عنكم هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها واخرج احمد في الزهد عن الاعمش عن بعض اصحابه قال مر جابر بن عبد الله متعلق لحا على عمر فقال ما هذا
يا جابر قال هذا لحم اشتهيته اشتهيته قال وكل ما اشتميت شيا اشتريته اما تخشى ان تكون من اهل هذه الاية
اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واخرج ابو نعيم في الحلية عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عمر كان يقول والله ما ابغي بالدرجا
العيش ان نامر بصغار المعزى فتسمط لنا ونامر بلباب الحنطة فتخبز لنا ويومر بالزبيب فينبذ لنا في الاصحان حتى ذا صار
مثل عين اليعقوب اكلناه اذا وشربناه اذا ولكنا نريد ان نستبقي طيباتنا لانا سمعنا الله يقول اذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا الاية واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قدم على عمر ناس من اهل العراق فراي كانهم يتهاونون
تقديرا فقال يا اهل العراق لو شيت ان يدهن لي كما يدهن لكم لفعلت ولكنا نستبقي من دنيانا بعد في اخرتنا اما
سمعتم الله يقول لقوم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال تعلموا ان اقواما يشترطون حسنا تهم في الدنيا استبقى رجل طيباته ان استطاع
ولا قوة الا بالله قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول لو شيت لكنت اطيبكم طعاما ولينكم لباسا ولكني استبقي
طيباتي وذكر لنا ان عمر بن الخطاب لما قدم الشام صنع له طعام لم ير قبله مثله قال هذا لنا فما لفقراء المسلمين
الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير فقال خالد بن الوليد لهم الجنة فاعور قت عينا عمر فقال لئن كان حظنا
من هذا الطعام وذهبوا بالجنة لقد ماتوا بونا بعيدا واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال ليطلبن ناس
حسنات عملوها يقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال اتي عمر بشربة عسل فقال والله لا اتحمل فضلها استقوها فلانا واخرج عبد بن حميد من طريق وهب بن كيسان عن جا
ابن عبد الله قال راني عمر وانا معلق لحما فقال يا جابر ما هذا قلت لحم اشتريته بدرهم لنشوة عندي فمر من اليه
فقال اما يشتهي احدكم شيا الا صنعه اما تجد احدكم ان يطوي بطنه على جار وابن عم او ابن عمه اين تذهب هذه الاية
اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا قال فما اكلت منه حتى كدت ان لا اكلت واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
عن محمد بن هلال قال كان حفص بكر عشيان امير المومنين عمر رضي الله عنه فكان اذا قرب طعامه القاه فقال
له عمر مالك والطعام فقال يا امير المومنين ان اهلي يصنعون لي طعاما هو الين من طعامك فاختار طعامهم على
طعامك فقال ثكلتك امك اما تراني لو شيت امرت بشاة فتية سمينة فالقي عنها شعرها ثم امرت بدقيق فنخل
في خرقة فجعل خبزا مرققا وامرت بصاع من زبيب فجعل في سخن حتى يصير كدم الغزال فقال حفص اذا راك تعرف
لين الطعام فقال عمر ثكلتك امك اما والذي نفسي بيده لولا كراهة ان ينقص من حسناتي يوم القيامة لشاركتكم
في لين طعامكم واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن سعد وعبد بن حميد وابو نعيم في الحلية عن الحسن قال
قدم وفد اهل البصرة على عمر مع ابي موسى فكان له في كل يوم خربلة فرمانا وافتنا هما مادومة بزيت ورمانا
وافتنا هما مادومة بسمن ورمانا وافتنا هما مادومة بلبن ورمانا وافتنا فقد ابدا بالياسة قد دققت ثم افلي

بها وزمانا وافقنا اللحم العريض وهو قليل قال وقال لنا عمر اني والله لقد اري تغذيركم وكراهيتكم طعامي اما والله لو شئت لكنت اطيبكم طعاما واد فكم عيشا اما والله ما اجمل عن كراكره واسنمه وعن صلي وصناب وسلايق ولكني وجدت الله عير قوما بامر فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر اخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم من غزاة له فاتاها فاذا هو بمسح علي بابها ورأى علي الحسن والحسين قليبين من فضة قد دخل عليها فلما رأت ذلك فاطمة ظنت انه لم يرجع عليها من اجل ما رأى فهتكت الستر ونزعت القليبين من الصبيين فقطعتهما فاتي الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي واكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا قوله تعالى واذكر اخا عاد الايات اخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمنا الله واخا عاد واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال خير وادين في الناس وادي نمكه ووادي نزل به ادم بارض الهند وشر وادين بالناس وادي الاحقاف ووادي حضرموت يدعى برهوت يلقى فيه ارواح الكفار وخير بير في الناس زمزم وشر بير في الناس برهوت وهي في ذلك الوادي الذي بحضرموت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس الاحقاف جبل بالشام واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الاحقاف جبل بالشام يسمى الاحقاف واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بالاحقاف قال تلال من رمل باليمن واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله قال لم يبعث الله رسولا الا بان يعبد الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله لتاتينا فما قال لتثرينا وقرا ان كاد ليضلنا عن الهتنا قال يضلنا ويزيلنا وبافكنا واحد قوله تعالى فلما راوه عارضا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله عارض ممطرنا قال هو السحاب واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا راى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر وارى اذا رايته عرف في وجهك الكراهية قال يا عائشة وما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا واخرج عبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به فاذا تخيلت السماء تغير لونه

وخرج

وخرج واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فسالته فقال لا ادري لعله كما قال قوم عاد هذا عارض ممطرنا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله فلما راوه عارضا مستقبل اودية هم قالوا غيم فيه مطر فاول ما عرفوا انه عذاب راوا ما كان خارجا من رجالهم ومواشيهم تطير بين السماء والارض مثل الريش خلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح ففتحت ابوابهم ومالت عليهم بالرمل وكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام حسوما لهم ابين ثم امر الريح فكشفت عنهم الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا فيها الا مثل الخاتم فمرت باهل البادية فحملتهم باموالهم فجعلتهم بين السماء والارض فلما راي ذلك اهل الحاضر من عاد الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا فالقت اهل البادية وامواشيهم على اهل الحاضر واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم ارسلت عليهم فحملت البدو الى الحضر فلما راي اهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل اوديتنا وكان اهل البوادي فيها فالقي اهل البادية على اهل الحضر حتى هلكوا قال عتت على خزانها حتى خرجت من خلال الابواب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمرو بن ميمون قال كان هود جلدا في قومه وانه كان قاعدا في قومه فجاء سحاب مكفهر فقالوا هذا عارض ممطرنا فقال هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجعلت تلقي الفسطاط وتجيء بالرجل فتعاتبه واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما ارسل الله على عاد من الريح الا مثل خاتمي هذا واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون انه قرا الا تري الا مساكنهم بالتا والنصب واخرج عن عاصم انه قرا الا يرى الا مساكنهم بالياء ورفع الياء قوله تعالى ولقد مكناهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس ولقد مكناهم في ما ان مكناكم فيه يقول لم نمكنكم فيه واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولقد مكناهم الاية قال عاد مكنوا في الارض افضل مما مكنت فيه هذه الامة وكانوا اشد قوة واكثر اموالا واطول اعمارا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى هي هذه القرى التي هلكت من اليمن واليمامة والشام واخرج سعيد بن منصور عن ابن الزبير انه قرا وذلك افكهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرؤها وذلك افكهم يعني بفتح الالف والكاف وقال أصلهم قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية اخرج احمد وابن ابي حاتم عن الزبير قال اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن قال نخلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشا الاخرة كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة احدهم زوبعة فانزل الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله ضلال مبين

واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الاية قال كانوا تسعة نفر من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال صرف الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وكان اشراف الجن يومئذ نصيبيين واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن جرير وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا من اهل نصيبين اتوه ببطن نخلة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة وابن جرير عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بت الليلة اقرا على الجن رفقا بالجون ٥ واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن مسروق قال سالت ابن مسعود عن اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران قال اذا نبئت بهم شجرة واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود انه سئل اين قر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فقال قر اعليهم بشعب يقال له الحجون واخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يجي من قبل حرا فاخبرناه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم القران فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال هم اثنا عشر الفا جاوا ابن جزية الموصل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران واربعة من نصيبين وكانت اسماؤهم حشي ومشي وناصر وناصر والاردة وانتان والاحتم واخرج الحاكم والطبراني وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال حججنا حجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم نلبث ان ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فاتينا لبا المسجد الحرام اذا وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرف عمرا واقال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال اما انه اخر التسعة مؤنا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القران واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابي جعفر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع الاول سنة احدى عشرة من النبوة واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن كعب الاحبار قال لما انصرف النفر السبعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان وفلان وفلان والاردنيان والاحقب جاوا قومهم مندرين فخرجوا بعدوا دين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثمائة فانتهوا الى الحجون فجا الاحقب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قومنا قد حضروا الحجون يلقونك فواعده رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة من الليل بالحجون قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم الاية اخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن عائشة قالت ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما ثم طوى ثم ظل صائما ثم طوى ثم ظل صائما قال يا عائشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد يا عائشة ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهها والصبر عن محبوبها ثم لم يرض مني

الا ان

الا ان يكلفني ما كلفهم فقال اصبر كما صبروا اولوا العزم من الرسل والذي نفسي بيده لاصبرن كما صبروا واجهد ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال اولوا العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن المنذر واليهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي العالية فاصبر كما صبروا اولوا العزم من الرسل قال نوح وهود وابرهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما صبروا وكانوا ثلاثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم رابعهم قال نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله اني اخرها فاظهر لهم المفارقة وقال هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا اني بري مما تشركون من دونه فاظهر لهم المفارقة وقال لابرهيم لقد كانت لكم اسوة حسنة في ابرهيم الى اخر الاية فاظهر لهم المفارقة وقال محمد اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة ففرقهم على المشركين فاظهر لهم المفارقة واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله اولوا العزم قال هم نوح وهود وابرهيم وشعيب وموسى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اولوا العزم اسمعيل ويعقوب وايوب وليس ادم منهم ولا يونس ولا سليمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فاصبر كما صبروا اولوا العزم من الرسل قال هم الذين امروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح وهود وصالح وموسى وداود وسليمان واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بلغني ان اولي العزم من المرسلين كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر قوله تعالى هل يهلك الا القوم الفاسقون اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هل يهلك الا القوم الفاسقون قال يعلموا والله ما يهلك على الله الا هالك مشرك ولي الاسلام ظهره او منافق صدق بلسانه وخالف بعمله واخرج الطبراني في الدعا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت حاجة واحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين سورة القتال اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة القتال بالمدينة واخرج الخباز وابن مردويه واليهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة محمد بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الذين كفروا واخرج ابن مردويه عن علي قال سورة محمد انزلت فينا وانا بني اميه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قوله تعالى الذين كفروا الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل اعمالهم قال هم اهل مكة قريش نزلت فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هم اهل المدينة الانصار واصلح بالهم قال امرهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اضل اعمالهم قال كانت لهم اعمال فاضلة لا يقبل الله مع الكفر عملا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واصلح بالهم قال اصلح حالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واصلح بالهم قال شاهر وفي قوله ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان فوله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب قال مشركي العرب يقول فضرب الرقاب حتى يقولوا لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق قال لا تاسروهم ولا تفادوهم حتى تثخنوهم بالسيف واخرج النحاس عن ابن عباس في قوله فاما منا بعد واما فداء قال جعل الله النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين بالخيار في الاساري ان شاء اقتلوهم وان شاء استعبدوهم وان شاء افادوهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما منا بعد واما فداء قال نسخ هذا منسوخ فنسخها فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما منا بعد واما فداء قال فرخص لهم ان يمنوا على من شاء منهم فنسخ الله ذلك بعد في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاما منا بعد واما فداء قال كان المسلمون اذا لقوا المشركين قاتلوهم فاذا اسروا منهم اسير فليس لهم الا ان يفادوه او يمنوا عليه ثم نسخ ذلك بعد فقال فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ومجاهد في قوله فاما منا بعد واما فداء قالا نسخها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي مثله واخرج عبد بن حميد عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم فادى رجلين من اصحابه برجل من المشركين اسر واخرج عبد بن حميد عن اشعث قال سالت الحسن وعطاء عن قوله فاما منا بعد واما فداء قال احدهما بن عليه او يفادي وقال الاخر يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عليه او يفادي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن قال اتي الحجاج باساري فدفع الى ابن عمر رجلا يقتله فقال ابن عمر ليس هذا امرنا انما قال الله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن نافع ان ابن عمر اعتق ولدته وقال قد امرنا الله ورسوله ان نمن على من هو شر منه قال الله تعالى فاما منا بعد واما فداء واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن ليث قال قلت لمجاهد بلغني ان ابن عباس قال لا اعلم قتل الاساري لان الله قال فاما منا بعد واما فداء فقال مجاهد لا نعلم هذا شيا ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم ينكر هذا ويقولون هذه ملسوخة انما كانت في الهدنة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فاما اليوم فلا يقول الله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ويقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فان كانوا من مشركي العرب لم يقبل منهم حتى الاسلام فان لم يسلموا فالقتل واما من سواهم فانهم اذا اسروا

فالمسلمون

فالمسلمون فيهم بالخيار ان شاءوا قتلوهم وان شاءوا استعبدوهم وان شاءوا فادوهم اذا لم يرجعوا عن دينهم فان اظهروا الاسلام لم يعادوا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير والمراة والشيخ الفاني واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال نسخت فاقتلوهم حيث وجدتموهم ما كان قبل ذلك من فداء او من واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطاء انه كان يكره قتل اهل الشرك صبرا ويتلو فاشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء قال ثم نسخها فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ونزلت زعموا في العرب خاصة وقتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط يوم بدر صبرا واخرج عبد الرزاق عن ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الوصفاء والعسفاء واخرج عبد الرزاق عن الضحاك بن مزاحم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان الا من عد امنهم بالسيف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فطلبوا رجلا فصعد شجرة فاحرقوها بالنار فقاموا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني لم ابعث لاعذب بعذاب الله انما بعثت بضرب الرقاب وشد الوثاق فوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى لا يكون شرك واخرج ابن المنذر عن الحسن حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يعبد الله ولا يشرك به واخرج ابن جرير عن قتادة حتى تضع الحرب اوزارها قال الحرب من كان يقاتلهم سماهم حربا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حين تخرج عيسى بن مريم فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب ملة وتامن الشاة من الذيب ولا تقرض فان جرابا وتذهب العداوة من الاشياء كلها ذلك ظهور الاسلام على الدين كله وبعهد الرجل المسلم حتى تقطر رجله دما اذا وضعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك من عاش منكم ان يلقى عيسى بن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير حتى تضع الحرب اوزارها قال خروج عيسى بن مريم واخرج ابن سعد واحمد والنسائي والبغوي والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن نفيل قال بينما انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ان الخيل قد سيبت ووضع السلاح وزعم اقوام ان لا قتال وان قد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا الان جاء القتال ولا تزال طائفة من امتي يقاتلون في سبيل الله ليصرف الله بهم قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة ولا يزال الخيل معقود في نواصيها الخير حتى تقوم الساعة ولا تضع الحرب اوزارها حتى يخرج ياجوج وماجوج واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح ففتل يا رسول الله اليوم الذي الاسلام عزا فيه ووضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون ان تضع الحرب اوزارها خلا لا سنتا او ثمانين ثم فتح بيت المقدس ثم فتحت مرامي دعواها واحدة يقتل بعضهم بعضا ويفيض المال حتى يعطى الرجل المايتة

دينار فيتسخط وموت يكون كعفاص الغنم وعلام من بني الاصفر ينبت في اليوم كشآبة الشهر وفي الشهر كشآبة السنة
يرغب فيه قوم فيملكونه يقولون نرجو ان يردبك علينا ملكنا فيجمع جمعا عظيما ثم يسير حتى يكون بمايا بين العريش
وامظاكيه فامير كم يومئذ نعم الامير فيقول لاصحابه ما ترون فيقولون نقاتلهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فيقول
لا ارى ذلك بخوذ ذرارينا وغيالنا وعلى بينهم وبين الارض ثم نغزوهم وقد احرز ناذرارينا فيسيرون فيحلون
بينهم وبين ارضهم حتى ياتوا مدينتي هذه فيشهدون اهل الاسلام فيهدونهم ثم يقول لا ينتدبن معي الامن
يهب نفسه لله حين نلقاهم فيقاتل حتى يحكم الله بيني وبينهم فينتدب معه سبعون الفا ويزيدون على ذلك فيقول
حسبي سبعون الفا لا تحلهم الارض وهم عين لعدوهم فيخبرهم بالذي كان فيسيرون اليهم حتى اذا
التقوا سالوا ان يخلي بينهم وبين من كان بينهم وبينه نسب فيدعونهم فيقول ما ترون فيما يقولون فيقولون
ما انتم باحق قتالهم ولا ابعد منهم منا فيقول فهذكم فاكسروا اغمادكم فيسل الله سيفه عليهم فيقتل منه
الثلثان ويغرق السفن الثلث وصاحبهم فيهم حتى اذا ترا أت لهم حبالهم بعث الله عليهم ريحا فوجد تهم الى بر
من الشام فاخذ واقد نحوا عند أرجل سفنهم عند الساحل فيومئذ قضع الحرب اوزارها قوله تعالى
ذلك ولو يشا الله لانتصر منهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ذلك ولو يشا الله لانتصر منهم
قال اي والله بجنوده الكثيرة كل خلقه له جند فلو سلط اضعف خلقه لكان له جندا واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله ذلك ولو يشا الله لانتصر منهم قال لا رسل عليهم ملكا فدمر عليهم وفي قوله والذين
قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم قال نزلت فيمن قتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا والذين قاتلوا بالالف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت
في يوم احد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون
يوم مذ اعل هبل ونادي المسلمون الله اعلى واجل فنادي المشركون يوم بيوم بدر وان الحرب سجال لنا عزى
ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ان القتلى مختلفة اما قتلانا
فاحيا مرزوقون واما قتلاكم في النار يعذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ويدخلهم الجنة عرفها
لهم قال يهدي اهلها الى بيوتهم ومساكنهم وحيث قسم الله لهم منها لا يخطئون كانهم ساكنوها منذ خلقوا واه
لا يستدلون عليها احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال عرفهم منازلهم
فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال بلغنا ان الملك الذي كان وكل بحفظ عمله
في الدنيا يمشي بين يديه في الجنة ويتبعه ابن ادم حتى ياتي اقصى منزل هو له فيعرفه كل شي اعطاه الله في الجنة
فاذا انتهى الى اقصى منزله في الجنة دخل الى منزله وازواجه وانصرف الملك عنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا
الله ينصركم الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال على نصره

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان تنصروا الله ينصركم قال انه حق على الله ان يعطي من سآله وان ينصر
من نصره والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم قال اما الاولى فهي
الكفار الذين قتل الله يوم بدر واما الاخرى فهي الكفار عامة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن ميمون ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله قال كرهوا الفرايض واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اولم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم قال اهلكهم الله بالوان العذاب ليتفكر متفكر
وليتذكر متذكر ويرجع راجع فضرب الامثال وبعث الرسل ليعقلوا عن الله امره واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس وللكافرين امثالها قال للكفار قومك يا محمد مثل ما دمرت به القرى فاهلكوا بالسيف واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وللكافرين امثالها قال مثل ما دمرت به القرون الاولى وعبد
من الله لهم وفي قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا قال وليهم الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس
في قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا قال لبس لهم مولا غيره واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والذين كفروا
يتمتعون ويا كلون كما تا كل الانعام قال لا يلتفتون الى اخرته قوله تعالى وكاين من قرية الايتين اخرج
عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج
من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال انت احب بلاد الله الي الله وانت احب بلاد الله الي ولولا ان اهلك اخرجوني
منك لم اخرج منك فانتي الاعدا من عدي على الله في حرمه او قتل غير قاتله او قتل بدحول اهل الجاهلية
فانزل الله وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكاين من قريه هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك
قال قريته مكة وفي قوله افمن كان على بينه من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين له سوء عمله
قال هم المشركون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كل هوى ضلالة واخرج ابن المنذر عن طاوس
قال ما ذكر الله هوى في القران الا ذمه قوله تعالى مثل الجنة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله انهار من ماء غير اسن قال غير متغير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ماء غير اسن قال غير منتن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وانهار من لبن
لم يتغير طعمه قال قال ابن عباس لم تحلب واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله وانهار من لبن لم يتغير
طعمه قال لم تخرج من بين فرث ودم وانهار من خمر لذة للشاربين قال لم تدسه الرجال بارجلها وانهار من
عسل مصفى قال لم تخرج من بطون النحل واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن معاوية بن حيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة
بحر اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده
والبيهقي في البعث عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات

نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج ابن مردويه عن الكلبي في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن الاية حدثني ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي فانطلق بي الملك فانتهى بي الى نهر الخمر فاذا عليه ابراهيم عليه السلام فقلت للملك اي نهر هذا فقال نهر دجلة فقلت له انه ما قال هو ما في الدنيا يستقي الله به من يشاء وهو في الاخرة خمر لاهل الجنة قال ثم انطلقت مع الملك الى نهر الرب فقلت للملك اي نهر هذا قال هو ما في الدنيا وهو الماء غير اسن وهو في الدنيا ما يستقي به من يشاء وهو في الاخرة ماء غير اسن ثم انطلق بي فاذا بلغني نهر اللبن الذي لا يتغير طعمه فقلت للملك اي نهر هذا قال هذا نهر الفرات فقلت هو ما يستقي الله به من يشاء في الدنيا وهو لبن في الاخرة لذرية المؤمنين الذين رضي الله عنهم وعن ابائهم ثم انطلق بي فاذا بلغني نهر العسل الذي يخرج من جانب المدينه فقلت للملك الذي ارسل معي اي نهر هذا قال هذا نهر مصر قلت ما هو قال هو ما يستقي الله به من يشاء في الدنيا وهو في الاخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات يقول في الجنة ومغفرة من ربهم يقول لذنوبهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي وايل قال جاء رجل يقال له بهنك بن سنان الى ابن مسعود فقال يا اباعبد الرحمن كيف تقرا هذا الحرف أيأخذ أم يأخذ الفاء من ماء غير ياسن او من ماء غير اسن فقال له عبد الله وكل القران احصيت غير هذا فقال اني لاقرا المفصل في ركعة قال هذا كهذ الشعر ان قوما يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم ولكن القران اذا وقع في القلب فرسخ نفع اني لاعرف النظائر التي كان يقرنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن سعد بن ظريف قال سالت ابا اسحق عن ماء غير اسن قال سالت عنها الحارث فحدثني ان الماء الذي غير اسن تسنيم قال بلغني انه لا يمسه يد ولا تمسه يد الا هكذا حتى يدخل فمه قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان المومنون والمنافقون يجتمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع المومنون منه ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا سالوا المومنين ماذا قال انفا فنزلت ومنهم من يستمع اليك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانوا ابدا يحلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا من عنده قالوا لابن عباس ماذا قال انفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس من اصغر القوم فانزل الله حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا فكان ابن عباس من الذين اوتوا العلم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قال كنت فيمن يسال واخرج عبد بن حميد من وجه اخر عن ابن عباس حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قال انا منهم ولقد سئلت وسالت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومنهم من يستمع اليك الاية قال هو لا المنافقون دخل رجلان رجل عقل عن الله وانتفع بما يسمع ورجل لم يعقل عن الله ولم يعه ولم ينتفع به واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر عن ابن بريدة قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قال هو عبد الله بن مسعود واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال هو عبد الله بن مسعود قوله تعالى والذين اهتدوا الاية اخرج ابن المنذر واليهقي في الدلائل عن عكرمة ان ناسا من اهل الكتاب امنوا برسلهم وصدقوهم وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث كفروا

به فذلك قوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم وكان قوم من اهل الكتاب امنوا برسلهم ومحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث امنوا به فذلك قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم قال لما انزل القران امنوا به فكان هدى فلما تبين الناسخ من المنسوخ زادهم هدى قوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فقد جاء اشراطها قال دنت الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقد جاء اشراطها قال اول الساعات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فقد جاء اشراطها قال اول الساعات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فقد جاء اشراطها قال محمد صلى الله عليه وسلم من اشراطها واخرج البخاري عن سهل بن سعد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا الوسطى التي تليها بعثت انا والساعة كهاتين واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالوسطى والسبابه واخرج ابن مردويه عن سعيد بن ابي عروبة في قوله فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها قال كان قتادة يقول قد دنت الساعة ودنا منكم فتاودنا من الله فزاع للعباد قال قتادة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه بعد العصر حتى كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا شفء اي شيء فقال والذي نفس محمد بيده ما مثل ما مضى من الدنيا فيما بقي منها الا مثل ما مضى من يومكم هذا فيما بقي منه وما بقي منه الا اليسير واخرج احمد عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقني واخرج البخاري وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جبيرة بن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نسم الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا وتقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة رعاء الشاء رؤس الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من اشراطها واخرج البخاري عن ابي هريرة ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة فقال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال اتى رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسئول باعلم من السائل قال فلو علمنا اشراطها قال تقارب الاسواق قلت ما تقارب الاسواق قال ان يشكو الناس بعضهم الى بعض قلة اصابتهم ويكثر ولد البغي وتفشو الغيبة ويظطرب المال وترتفع اصوات الفساق في المساجد ويظهر اهل المنكر ويظهر البنا واخرج ابن مردويه

اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال يا رسول الله وكيف اضاعتها قال

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الارحام وان يعطل السبيل من الجهاد
وان تخذ الدنيا بالدين واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
اشراط الساعة ان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لن تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع واخرج احمد والبخاري وابن ماجة عن عمرو بن ثعلب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وان من اشراط الساعة
ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة واخرج احمد والنسائي عن عمر بن ثعلب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يقبض العلم ويفشو المال وتفشو التجار ويظهر القلم قال عمرو
فان كان الرجل ليبيع البيع فيقول حتى استامر تاجر بني فلان ويلتمس في الجو العظيم الكاتب فلا يوجد واخرج احمد
والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بين يدي الساعة ايام
يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن زنيب
الخندقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الوليد يا عبادة بن الصامت اذا رايت الصدقة كمنت وغلت
واستوجر بني الغزو وعمر الخراب وخرب العامر والرجل يمر بامانته كما يمر بالبعير بالشجن فانك والساعة
كهاتين وأشار باصبعه السبابة والتي تليها واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة
كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة بالنار واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة
كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة
عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر
الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال
من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى
يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون
وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان
ثوبا فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو
يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله

ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش المتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر
الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الارحام وحتى يكون الامين خائنا ويؤتمن الخائن ثم قال انما مثل المومن كمثل النخلة وقعت فاكلت
طيبا ثم سقطت فلم تفسد ولم تكسر ومثل المومن كمثل القطعة الذهب الاحمر ادخلت النار فنفع عليها ولم تغير
ووزنت فلم تنقص واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يمطر الناس مطرا عاما ولا تنبت الارض شيئا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير
ومنهم الدجال وهو اعظمهم فتنة واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة قريب
من ثلاثين دجالين كلهم يقول انا نبي انا نبي واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي
دجالون كذابون ياتونكم ببدع من الحديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يفتنونكم واخرج
احمد والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل يوم القيمة المسيح الدجال
وكذابون ثلاثون او اكثر واخرج ابو يعلى عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في امتي لنيفا
وسبعين داعيا كلهم داع الى النار لواشا لانبانا بكرباسمائهم وقبائلهم واخرج ابو يعلى عن ابي الجلاس قال سمعت
عليا يقول لعبد الله السبائي لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا وانك لاحدهم
واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قبل الدجال نيف على سبعين دجالا واخرج ابن ابي
شيبة عن انس قال ان بين يدي الدجال لستا وسبعين دجالا واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطرا لا تكن منه بيوت المدر ولا يكن منه الا بيوت الشعر واخرج البيهقي
في البعث والنشور عن الحسن قال حدثني من خرجت في طلب العلم فقدمت الكوفة فاذا انا بعبد الله بن مسعود فقلت يا ابا عبد
الرحمن هل للساعة من علم تعرف به فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان من اشراط الساعة
ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتغيض الاشرار فيضا وتصدق الكاذب ويؤتمن الخائن ويخون الامين وتسود كل قبيلة
وكل سوق بحارها وتزخرف المحاريب وتخرب القلوب ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتخرب عمران الدنيا ويعمر خرابها
وتظهر الفتنة واكل الربا وتظهر المعازف والكوبة وشرب الخمر وتكثر الشرط والعمازون والهازون واخرج ابو نعيم
في الحلية عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة اذا رايتم
الناس امانتهم الصلاة واضاعوا الامانة واكلوا الربا واستحلوا الكذب واستحفوا بالدماء واستحلوا البناء وباعوا الدين
بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة
وايتمن الخائن وخون الامين وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام
فيضا وغاض الكرام غيضا وكان الامر اوالوزر اكذبه والامانة مغنما والزكاة مغرما والقرآن مزمارا اذا بسوا مسوك الضان
قلوبهم انتن من الجيفة وامر من الصبر يغشيهم الله تعالى فتنة تيهاء وكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفر

يعني الدنانير وتطلب البيضا وتكثر الخطايا ويقل الامر وتحلى المصاحف وتصورت المساجد وطولت المنار وخربت القلوب
وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة ربتها وترى الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المراة زوجها في التجارة
وتشبه الرجال بالنسا والنسا بالرجال وحلف بغير الله وشهد المرء من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة ونفقه لغير دين الله
وطلب الدنيا بعمل الاخرة واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم ارذلهم وعق الرجل اباه وجفا
امه وصرصديقه واطاع امراته وعلت اصوات الفسقة في المساجد واتخذ القينات والمعازف ومرامير وشربت الخمور
خفافا ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا وخسفا ومسخا وقذفا وايات واخرج ابن ابي شيبة
عن علي انهم سالوه متى الساعة فقال لقد سالتموني عن امر ما يعلمه جبريل وميكائيل ولكن ان شيتم انبأتكم بشيا
اذا كانت لم يكن للساعة كبير لبث اذا كانت الالسن لينة والقلوب منازل ورغب الناس في الدنيا وظهر البنا
على وجه الارض واختلف الاخوان فصار هو اهما شيا وبيع حكم الله بيعا واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان الفا
قال ان من اقتراب الساعة ان يظهر البنا على وجه الارض وان تقطع الارحام وان يودي الجار جاره واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن مسعود قال من اشراط الساعة ان يظهر الفحش والتفحش وسو الملق وسو الجوار واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من اشراط الساعة ان يظهر القول ويخزن ويرتفع الاشرار ويوضع
الاخيار ويقر المثاني عليهم فلا يعيبهما احد منهم قلت ما المثاني قال كل كتاب سوى كتاب الله واخرج ابن ابي شيبة
عن رجاء بن حيوة قال لا تقوم الساعة حتى تحمل النخلة الامثم واخرج ابن ابي شيبة عن قيس قال لا تقوم الساعة حتى يقوم
راس البقر بالاوفيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الودا قال من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة واخرج ابن ابي شيبة
عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة ان يرى الهلال فيقال ابن ليلتين واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم حتى يقوم الرجل الى امه
فيضربها بالسيف من الجهل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال ياتي على الناس زمان يجتمعون ويصلون في
المساجد وليس فيهم مومن واخرج ابن ابي شعبة عن الشعبي قال لا تقوم الساعة حتى يصير العلم جهلا والجهل علما واخرج
ابن ابي شيبة عن انس قال لياتين على الناس زمان يجد الشبوة النعل ملقى على الطريق فيقول بعضهم لبعض قد كانت هذه
النعل من لرجل واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن علي قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة قم بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا صلى الفجر رفع راسه الى السما فقال تبارك خالقها وراعيها ومبدلها وطاويها كطي السجل
للكتاب ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها وراعيها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب ثم قال اين السائل
عن الساعة فجثى رجل من اخر القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
عند جيف الايمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم وقوم يتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما والفاحشة
زنا فسالته عن الفاحشة زيارة فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع احدهما طعاما وشرابا ويابيه بالمراة
فتقول اصنع لي كما صنعت فيتزاورون على ذلك قال فعند ذلك هلكت امتي يا ابن الخطاب واخرج ابن مردويه

عن

عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وحتى تتخذ المسا
طرقا لا يسجد لله فيها حتى يجاوز وحتى يبعث الغلام بالشيخ يريد ابين الاقفين وحتى يتطاول الناس في البابسة فلا
يجد فضلا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ثم اخذ بحلقة باب الكعبة
فقال يا ايها الناس الا اخبركم باشراط الساعة فقام اليه سلمان فقال اخبرنا فداك ابي وامي يا رسول الله قال ان من
اشراط الساعة اضاعة الصلاة واتباع الشهوات والميل مع الهوا وتعظيم رب المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي
نفسي بيده عند ذلك يا سلمان تكون الزكاة مغرما والفي مغنما ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويومن
الخاين ويخون الامين ويتكلم الرويبضة قال وما الرويبضة قال ينطق في امر العامة كل من لم يكن يتكلم في الناس من لم يكن يتكلم وينكر الحق تسعة
اعشارهم ويذهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويذهب القران فلا يبقى الا رسمه وتحلى المصاحف بالذهب وتنس
ذكورا مني وتكون المشورة للامار ويخطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنسا فعند ذلك ترخرف المساجد
كما ترخرف الكنايس والبيع ويطول المنار وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضة والسن مختلفة واهوا جمة قال سلمان
ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك يا سلمان يكون المومن فيهم ارذل من الامة يذوب
قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الما مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغير ويكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا ويغار
على الغلمان كما يغار على الجارية المنكر فعند ذلك يا سلمان يكون امرا هسقه ووزرا فجره وامنا خونة يضيعون
الصلوات ويتبعون الشهوات فان ادركتموهم فصلوا صلاتكم لوقتها عند ذلك يا سلمان يجي شي من المشرق وشي من
المغرب جثا وهم حما الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا عند ذلك يا سلمان يحج الناس
الى هذا البيت الحرام يحج ملوكهم لهوا وتنزها واغنيا وهم للتجارة ومساكينهم للمسالة وقراوهم رياا وسمعة قال
ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمان يفشوا الكذب ويظهر الكوكب له ذنب ويشار
المراة زوجها في التجارة وتتقارب الاسواق قال وما تقاربها قال كسادها وقلة ارباحها عند ذلك يا سلمان يبعث الله
ريحا فيها حيات صفر فيلتقط روسا العلما مارا او المنكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي
بعث محمدا بالحق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة قال والله لا تقوم الساعة حتى يلي عليكم من لا
يزن بعشر بعوضة يوم القيامة واخرج ابن سعد عن سلامة بنت الحر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا تي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون اماما يصلي بهم واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين
ويومن فيها الخاين وينطق فيها الرويبضة قال وما الرويبضة قال الفاسق ينكلم في امر العامة واخرج احمد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الساعة سنون خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب
ويخون فيها الامين ويومن فيها الخاين وينطق فيها الرويبضة واخرج احمد عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كان وجوههم المجف ثلاث مرار حتى تلحقوهم بجزيرة العرب اما

السابقة الاولى فينجو من هرب منهم واما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض واما الثالثة فيصطلمون كلهم من بقي منهم
قالوا يا رسول الله من هم قال هم النزل اما والذي نفسي بيده ليرتبطن خيولهم الى سواري مساجد المسلمين واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمر وفي لفظ حتى يتهارجون في الطرق
تهارج الحمر فابتهم ابليس فيصير همهم الى عبادة الاوثان واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قومًا نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قومًا صغار الاعين دلف الانف
كان وجوههم المجان المطرقة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة قال كان الناس كانوا يسالون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر كيما اعرفه فاتقيه قلت يا رسول الله اراني هذا الخير الذي اعطانا
الله يكون بعده شر قال نعم قلت فما العصمة من ذلك قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال نعم قلت ثم ماذا
قال ثم هدنة على دخن جماعة على فرقة فان كان يومئذ لله خليفة ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع والا مت
عاضًا بجذل شجرة قلت ثم ماذا قال يخرج الدجال ومعه نهر ونار فمن وقع في نار وقع حط وزره ومن وقع في نهره
وجب وزره وحط اجره قلت ثم ماذا قال ثم امامي قيام الساعة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وحتى تمر المراة بقطعة البغل فتقول قد
كان هذه رجل مرة وحتى يكون الرجل فيرتجم بين امراة وحتى تمطر السماء ولا تنبت الارض واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول لا اله الا الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج الحاكم وصححه
وضعفه الذهبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض احد لله فيه حاجة
وحتى توخذ المراة فخارا تحملها راتكة وسط الطريق لا يكترث لها احد فيكون امتلهم يومئذ الذي يقول لو كنتها على الطريق
قليلا فذاك فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم واخرج احمد والحاكم وصححه عن عليا السلمي مرفوعا لا تقوم الساعة الا على
حثالة الناس واخرج احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا
على شرار الناس واخرج احمد عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركني زمان ولا يدرك
زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحيى فيه من الحكيم قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة العرب واخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يضطرب اليات نساء دوس على ذي
الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم
الساعة حتى تضطرب اليات النساء حول الاصنام واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشراط الساعة ان تضرب العقود وينقص الاحلام واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كان يقال من اقراب الساعة
موت الفجاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال من اشراط الساعة موت البدار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية

قال كنا

قال كنا نتحدث انه سيأتي على الناس زمان خير اهله الذي يرى الجنين في بطن امه فيجابه قريبا واخرج ابن ابي شيبة عن طلحة
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب الساعة هلاك العرب واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى
تجر المراة زوجها وحتى تعلو الجهل والنساء ثم ترخص فلا تعلو الى يوم القيامة واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد
والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجار حتى تعين
المراة زوجها على التجارة وقطع الارحام وفشو القلم وظهور الشهادة بالزور وكتمان شهادة الحق واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان مر الرجل في المسجد
لا يصلي فيه ركعتين وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف وان يبرد الصبي بالشيخ لفقره وان تطاول الحفاة العراة رعاء
الشاء في البنيان واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يأخذ الله شريطة من اهل الارض فيبقى فيها عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا واخرج احمد ومسلم
والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان طالت بك مدة يوشك ان ترى قومًا يغدون
في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو مرفوعا يكون في اخر
هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى ينوا ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهم كاسنمة البخت
العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراكم امة من الامم لحد منكم كما حد مكرم نساء الامم قبلكم قلت لابي وما المياثر
قال سروج عظام واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي امامة مرفوعا يخرج في هذه الامة في اخر الزمان رجال يمعمون
سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه واخرج البزار والحاكم بسند ضعيف عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف
قالوا ومتى ذاك يا نبي الله قال اذا رايت النساء كاسيات السروج وكثرت القينات وشهدت شهادات الزور وشربت المصلون
في انية اهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستنذفوا واستعدوا
واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة
ولا المال الا افاضة ولا تقوم الساعة الا على شرار خلقه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي ذر
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رحضنا نجعل ناس قد خلوا المدينة فسال عنهم النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبر انهم نجعلوا الى المدينة فقال يوشك ان يدعوها احسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل
الوراق يضيء لها اعناق البخت ببصري يرونها كضوء النهار واخرج احمد والحاكم عن رافع بن بسر السلمي عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج نار من جبس سيل تسير بسير بطيئة تكمن بالليل وتسير بالنهار
تعدو وتروح يقال غدت النار ايها الناس فاغدوا قالت النار بها الناس فصلوا راحت النار فروحوا
من ادركته اكلته واخرج الحاكم بسند ضعيف عن ابي الدرداء بن عامر الانصاري عن ابيه قال سالنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قد مر فقال ابن جلس سهيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت من
اين جيت قال من جلس سهيل فاتيت فقلت يا رسول الله ان هذا الرجل زعم ان اهله بجلس سهيل فساله النبي صلى الله
عليه وسلم وقال اخر اهلك فانه يوشك ان يخرج منه نار تضئ اعناق الابل ببصري واخرج البخاري ومسلم
والحاكر وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز
تضئ منها اعناق الابل ببصري واخرج احمد والحاكر وصححه وضعفه الذهبي عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم الهرج
ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون قال قوم يكونون في اخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن
واخرج احمد والحاكر وصححه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكثر الصواعق عند اقتراب الساعة
فيصيح القوم فيقولون من صعق البارحة فيقولون صعق فلان وفلان واخرج البزار والحاكر وصححه عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت واخرج الحاكر وصححه عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن الامر كما
بدا فيعود كل ايمان الى المدينة كما بدا منها حتى يكون كل ايمان بالمدينة ثم قال لا يخرج رجل من المدينة رغبة
عنها الا ابدلها الله خيرا منه وليسمعن باس برخص من اسعار وريف فيتبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
واخرج الحاكر وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر
وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم دخل حجر ضب لدخلتموه وحتى لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لفعلتموه واخرج
واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا فرفع راسه فنظر الي فقال
ست فيكم ايتها الامة موت نبيكم فكانما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد
قال وبغيض المال فيكم حتى ان الرجل ليعطى عشرة الاف فيظل يسخطها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتين
قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قال وموت كقعاص الغنم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيجمعون لكم تسعة اشهر كقدر حمل
المراه ثم يكونون اولي بالعذر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمس قلت يا رسول الله اي مدينة قال قسطنطينيه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود وابن ماجة عن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس
ثم موتان ياخذكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل ماية دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى
بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين
رايه تحت كل راية اثنا عشر الفا زاد احمد فسطاط المسلمين يومئذ في ارض يقال لها الغوطة في مدينة
يقال لها دمشق من خير مدائن الشام واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ست من اشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس وموتان ياخذ في الناس كقعاص الغنم وفتنة تدخل حر بيت
كل مسلم وان يعطي الرجل الف دينار فيسخطها وان تغدر الروم فيسيرون بثمانين بنداقة كل بنداقة اثنا عشر الفا واخرج
ابو داود والحاكر وصححه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبري بالغوطة
الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام واخرج الحاكر عن ابي ثعلبة الخشني قال اذا رايت بنده بيدر جل
واهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينيه واخرج الحاكر وصححه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيبقى على امتي زمان يكثر فيه القراء وتقل الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل
بينكم ثم ياتي بعد ذلك زمان يقرا القران رجال لا يجاوز تراقيهم ثم ياتي بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر المشرك
بالله المومن بمثل ما يقول واخرج احمد والحاكر وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث
اهله من بعده واخرج مسلم والحاكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتر بمدينة جانب منها
في البر وجانب منها في البحر فقالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاءوها
نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم فيقولون لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولون الثانية لا اله
الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنمون
فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون كل شي ويرجعون قال الحاكر يقال ان هذه
المدينة هي القسطنطينيه صح ان فتحها مع قيام الساعة واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن عبد الله بن بسر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة واخرج الترمذي
عن انس بن مالك قال فتح القسطنطينيه مع قيام الساعة واخرج مسلم والحاكر وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق فيخرج اليهم جلب من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا
تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب
الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويصح ثلث لا يفتنون ابدا فيبلغون القسطنطينيه فيفتحونها
فبينما هم يقتسمون غنائمهم وقد علقوا اسلحتهم بالزيتون اذ صاح الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم وذلك باطل
فاذا جاءوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف اذا اقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى
ابن مريم فامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن الله يقتله بيده فيريهم
دمه في حربته واخرج ابن ماجة والحاكر عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تذهب الدنيا حتى تقاتل بنو ابي الاصفر بخرج اليهم رجل من اهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله
ولا تاخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينيه ورومية بالتسبيح والتكبير فبينما هم حصنها
يصيبون فيأ عظيما لم يصيبوا مثله قط حتى انهم يقتسمون بالترس ثم يصرخ صارخ يا اهل الاسلام قد خرج الدجال

في بلادكم وذراريكم فينفض الناس عن المال منهم الاخذ ومنهم التارك فالاخذ نادم والتارك نادم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب
يثرب خراب المدينة وخراب الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب معاذ على منكب
عمر بن الخطاب وقال والله ان ذلك لحق كما انك جالس واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر واخرج
احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي محمد بن اخي البحائي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصالحكم
الروم صلحا امنا حتى تغزون انتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي
تلول فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيتداولانها بينهم ويثور المسلم
الى صليبهم وهو منهم غير بعيد فيدقه وتثور الروم الى كاسر صليبهم فيقتتلون ويثور المسلمون الى اسلحتهم
فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفيناك جد العرب
فعدون فيجمعون الملحمة فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله
بن بشر الغنوي حدثني ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها
ولنعم الجيش ذلك الجيش واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي قبيل قال تذاكرنا فتح القسطنطينية والرومية
ايهما يفتح اولا فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق فينا فتحه فاخرج منه كتابا فقال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم نكتب فقيل اي المدينتين تفتح اولا يا رسول الله قسطنطينية او رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدينة هرقل تفتح اولا يريد القسطنطينية واخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج عليهم وانا معلقة وقمو منها خشف ومعه عصا فطعن بالعصا في القمو قال لو شاء رب هذه
الصدقة تصدق بطيب منها ان صاحب هذه الصدقة ياكل الخشف يوم القيمة اما والله يا اهل المدينة
لتدعنها ممن لله اربعين عاما للعوافي قلنا الله ورسوله اعلم قال اتدرون ما العوافي قالوا لا قال الطير والسباع
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة مرفوعا لتتركن المدينة على خير ما كانت يأكلها الطير والسباع واخرج
الحاكم وصححه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احد وصعدت معه فاقبل بوجهه
نحو المدينة فقال لها قولا ثم قال ويل امك اووع انها قرية يدعى اهلها ايبنع ما تكون ياكلها عافية الطير
والسباع ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مسلط يمنعه عنها
واخرج الحاكم وصححه عن واثلة بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى
يكون عشر ايات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال ونزول عيسى ويأجوج ٥ الذرح
ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تحشرهم وتقيل ٥
واخرج الحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا يبعثها على رأس مائة سنة

لقرص

تقبض روح كل مومن واخرج الحاكم وصححه عن عباس بن ابي ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يجيء ريح بين يدي الساعة يقبض فيها روح كل مومن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته واخرج الحاكم وصححه
عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ويبعث الله
ريحا طيبة فتتوفى من كان في قلبه مثقال من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم واخرج
الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر
الله قاهرين على العدو لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله بن عمرو اجل ويبعث الله
ريحا كاريحها المسك وميسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس
عليهم تقوم الساعة واخرج الحاكم عن ابن عمر وقال لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحا لا تدع احدا في قلبه
مثقال ذرة من نفي او بقي الا قبضته ويلحق كل قوم بما كان يعبد اوبا وهم في الجاهلية ويبقى عجاج من الناس
لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكحون في الطرق فاذا كان ذلك اشتد غضب الله على اهل الارض
فاقام الساعة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يحسر الفرات على جبل من ذهب تقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل
منهم لعلي اكون انا الذي انجو واخرج مسلم عن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس سار وا اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس ياخذون
منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو
قال تخرج معادن مختلفة معدن منها اقرب من الحجاز يأتيه شرار الناس يقال له قرعون فبينما هم يعملون
فيه اذ خسر عن الذهب فاعجبهم معتملهم اذ خسف به وهم واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف ومسخ واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن صحار العبدي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف
وقذف ومسخ لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل من العرب فيقال من بقي من بني فلان واخرج ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن عمرو قال ليخسفن بالدار الى جنب الدار وبالدار الى جنب الدار وحيث تكون المظالم واخرج ابن سعد
عن ابي عاصم الغطفاني قال كان حذيفة لا يزال يحدث الحديث يستغفطعونه فقيل له يوشك ان تحدثنا
انه يكون فينا مسخ قال نعم ليكونن فيكم مسخ قردة وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن فرقد السبخي
قال قرات في التوراة التي جاءها جبريل الى موسى عليهما السلام ليكونن مسخ وقذف وخسف في امة محمد في اهل
القبلة قيل يا ابا يعقوب ما اعمالهم قال اتخاذهم القينات وضربهم بالدفوف ولباسهم الحرير والذهب
ولين يقيت حتى ترى اعمالا لذيذة فاستيقن واستعد واحذر قيل ما هي قال تكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنسا

ورعيت العرب في اثنية الجحر فعند ذلك ثم قال والله ليقذفن برجال من السما بالجحان يشدخون بها في طرقهم وقبابهم
كما فعل بقوم لوط وليمسخن اخرون قردة وخنازير كما فعل ببني اسرائيل وليخسفن بقوم كما خسف بقارون واخرج
ابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال لياتين على الناس زمان يجتمعون فيه على باب رجل منهم ينتظرون ان يخرج اليهم
فيطلبون اليه الحاجة فيخرج اليهم وقد مسخ قردا او خنزيرا وليموتن الرجل على الرجل في حانوته يبيع ويرجع عليه وقد
مسخ قردا او خنزيرا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الزاهرية قال لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان الى الامر يعملانه فيمسخ احدهما
قردا او خنزيرا فلا يمنع الذي بجانبهما مما راى بصاحبه ان يمشي الى شانه ذلك حتى يقضي شهوته وحتى يمشي الرجلان الى الامر
يعملانه فيخسف باحدهما فلا يمنع الذي بجانبهما مما راى بصاحبه ان يمضي الى شانه ذلك حتى يقضي شهوته منه واخرج
ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن غنم قال يوشك ان تعد امتان على تفاد رحى فيطحنان فيمسخ احديهما والاخرى تنظر
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن غنم قال سيكون جبابرة ان متجاورين فيشق بينهما نهر ويسقيان منه فتبتسم واحدة بقتس
بعضهم من بعض فيصبحان يوما من الايام قد خسف باحدهما والاخرى واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال بلغني ان رجالا
تكون في اخر الزمان وظلمة فيفزع الناس الى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي فزعة فيصير الناس الى علمائهم فاذا هم قردة وخنازير
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة انه قال لتعملن عمل بني اسرائيل فلا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله فقال رجل يكون منا
قردة وخنازير قال وما يبريك من ذلك لا ام لك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال كيف انتم اذا لقيتم زمانا تخرج
احدكم من حجلته الى حجته فيرجع وقد مسخ قردا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن انس ان عبد الله بن سلام
قال يا رسول الله ما اول اشراط الساعة قال نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم
حيث قالوا يكون لها ما سقط منهم وتخلف تسوقهم سوق الجمل الكسير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضر موت تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا
قال عليكم بالشام واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة بن اليمان قال تكون فتنة لهار جال فيضربون خيشومها حتى تذهب
ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها
حتى تذهب ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون الخامسة دهماء جللاء تنبش في الارض
كما ينبش الماء واخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي
ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيا لم يحدث به غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو
يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن ينكبن ثلاث لا يكدن يذرن
شيا ومنهن كن كرياح الصيف منها الصغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة اربع فتن احرها العما

واخرج

واخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن
فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس قال هي فتنة حرب وهرب ثم فتنة السرا
دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع
ثم فتنة الدهيما لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته حتى اذا قيل انقضت عادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا
حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال
من يومه او من غد واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يضرب خباه ومنا من ينتضل اذ نادى مناد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا اليه وهو يخطب الناس ويقول ايها الناس انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان
يدل امته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم الا وان عافية هذه الامة في اولها وسيصيب اخرها بلاء وفتن
يرقق بعضها بعضا يجي الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجي فيقول هذه هذه ثم تجي فيقول هذه هذه
ثم تنكشف فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس ما
يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع واخرج ابن جرير ومحمد والحاكم
عن العدا بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قام قومة له كانه معرض ثم رجع فقال احد ذكر الدجالين الثلاث
فقال ابن مسعود بابي انت وامي يا رسول الله اخبرنا عن الدجال الاعور وعن الكذابين فمن الثالث قال رجل
يخرج في قوم اولهم منثور واخرهم منثور عليهم اللعنة دابة في فتنة الحارقة وهو الدجال الاكبر ياكل عباد الله بالكحل
وهو ابعد الناس من سنته قال الذهبي الحديث منكر مره واخرج الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة مرفوعا لتفتحن كنوز كسرى الابيض والذي في الابيض عصابة من المسلمين واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا تكون هدنة في شهر
رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم يظهر عصابة في شوال ثم يجمعهم في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في المحرم
ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبايل في ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادي ورجب ثم ناقة مقيته خير من
دسكرة تعل ماية الف قال الحاكم غريب المتن وقال الذهبي موضوع واخرج الحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الرهدد سهدد رجل من خيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب ترا
الخيل علامة في القوم الظلمة قال الذهبي ما ابعده من الصحة وانكره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قرين يعقوب قال
سمعت عبد الله يقول كيف انتم اذا خرجتم من ارضكم هذه الى جزيرة العرب ومنابت الشيح قلت ومن يخرجنا قال
عدو الله واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال كاني اراهم مشرفين اذا ذاك خيلهم رابطيها بالحافي الفرات واخرج
الحاكم وصححه عن حذيفة مرفوعا لا تقوم على بقية امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتماثل والمقامع قلت يا رسول الله ما التمايز
قال عصبية تحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التماثل قال تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما
المقامع قال تستير الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقها في الحرب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفعت الملاحم خرج بعثة من الموالي من دمشق هم اكرم العرب فرسا واجوده سلاحا يؤيد الله بهم الدين
واخرج الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال ستكون فتنة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام
وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله سيبا من السماء فيغمرهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا
من عترة الرسول عليه السلام في اثني عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا الماء تيمم ان علامتهم امت امت على ثلاث رايات
تقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطمع بالملك فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله الي الناس
الفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جبير بن نفير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتستصعبن الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها اهل بيت مدر ولا وبر ولتبتلعن اخرهن الامة بالرجف فان
تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف فان تابوا تاب الله
عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف بين الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
ويرضى عنه ساكنوا السماء وساكنوا الارض يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملا قلوب امة محمد
غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناديا ينادي يقول من كانت له في مال حاجة فما يقوم من المسلمين الا رجل واحد فيقول ائتا فيقول
ايت السادن يعني الخازن فقل له ان المهدي يامرك ان تعطيني مالا فيقول له احثي حتى اذا جعله في حجره وابرنه ندم
فيقول كنت ابشع امة محمد نفسا او عجز عني ما وسعهم قال فيرد فلا يقبل منه فيقال له انا لا ناخذ شيا اعطيناه فيكون
كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال ثم لا خير في الحياة بعده واخرج احمد
وابو داود عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تملك الارض رجل من اهل بيتي
اجلي اقمى ولفظ ابي داود والمهدي مني اجلي الجبهة اقني الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبله جورا ويكون سبع سنين
واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج المهدي في امتي
خمسا او سبعا او تسعا شك ابو الحواري قلنا اي شئ قال سنين ثم يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض من نباتها شيا
ويكون المال كدوسا يجي الرجل اليه فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع له ان يحمل واخرج
احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعده واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج في اخر الزمان خليفة
يعطي الحثى بغير عدد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج رجل من اهل بيتي
عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا منا يملاها عدلا كما ملئت جورا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله
في ليلة واخرج ابو داود عن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله

ظلما ص

عليه وسلم ويخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم املا الارض عدلا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا
الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من امتي او من اهل بيتي وفي لفظ لا تذهب الايام والليالي حتى يملك العرب
رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واخرج الترمذي وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يواطي
اسمه اسمي واخرج ابو داود وابن ماجة عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من
اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث
من الشام وعصابة اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك
بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس سنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض
فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن عبد الله بن مسعود قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت
عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار لنا الاخرة على الدنيا وانه
اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسالون الخير فلا
يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها قسطا
كما ملاوها جورا فمن ادرك ذلك منهم فليباتهم ولو حبوا على الثلج واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات
السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه قال فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا على
الثلج فانه خليفة الله المهدي واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج من خراسان
رايات سود فلا يردها شي حتى تنصب بايلياء واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزلزل الناس
في اخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى يضيق عنهم الارض فيبعث الله رجلا من عترتي فيملا الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكنوا السماء وساكن الارض لا تدخر الارض شيا من بذرها الا اخرجته ولا السماء شيا
من قطرها الا صبتنه يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال حدثني فلان
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم
من في السماء ومن في الارض فاتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملا الارض قسطا وعدلا
وتخرج الارض بناتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الجلد
قال تكون فتنة بعدها فتنة الاولى في الاخرى كمثل السوطين يتبع احدهما ذباب السيف ثم يكون بعد ذلك فتنة تستطل

فيها المحارم كلها ثم يأتي الخلافة خير اهل الارض وهو قاعد في بيته هيهنا واخرج ابن ابي شيبة عن عاصم بن عمر البجلي قال لبناد بن باسر رجل من السماء لا ينكره الدليل ولا يمتنع منه الدليل واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت بن قطنه عن عبد الله قال الزموا هذه الطاعة والجماعة فانه حبل الله الذي امر به وان ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ان الله لم يخلق شيئا الا جعل له منتهى وان هذا الدين قد تم وانه صائر الى نقصان وان امارة ذلك ان تقطع الارحام ويؤخذ المال بغير حقه ويسفك الدماء ويشتكي ذو القرابة قرابته لا يعود عليه بشيء ويطوف السائل لا يوضع في يده شيء فبينما هم كذلك اذ خارت الارض خوار البقرة تحسب كل اناس انها خارت من قبلهم فبينما الناس كذلك اذ قذفت الارض بافلاذ كبدها من الذهب والفضة لا ينفع بعد شيء منه ذهب ولا فضة **قوله تعالى** فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم يقول اذا جاءت القيامة اني لهم الذكرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم قال اذا جاءتهم الساعة فاني لهم ان يذكروا وقد تبوأوا بعلوا **قوله تعالى** فاعلم انه لا اله الا الله اخرج الطبراني وابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج احمد والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا دخل الجنة وفي لفظ الا غفر الله له واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء الا بينه وبين الله حجاب الا لا اله الا الله ودعاء الوالد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى يفضي الى العرش واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل اعلم انه من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومعاذ رديفه على الرحل

واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم على النار واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان رسول الله فلن تطعمه النار واخرج احمد عن سهيل بن البيضاء قال بينا نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رديفه فقال يا سهيل بن بيضاء ورفع صوته فاجتمع الناس فقال انه من شهد ان لا اله الا الله حرمه الله على النار واوجب له الجنة واخرج

والمهيمن

والبيهقي في الاسماء والصفات عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال راى عمر طلحة حزينا فقال له مالك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه وراى ما يسره وما منعني ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة واخرج مسلم والنسائي والترمذي والبيهقي عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله الجنة يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله طلست ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى مثلها واخرج البيهقي عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة ومن ختم له بصوم يوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة ومن ختم له بالموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة **قوله تعالى** واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة في قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله ابن سرجس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت معه من طعام فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال ولك فقيل استغفر لك رسول الله قال نعم ولكم وقرأ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن المغيرة قال سمعت حذيفة تلا قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك قال كنت ذرب اللسان على اهلي فقلت يا رسول الله اني اخشى ان يدخلني لساني النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين انت عن الاستغفار اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصبحت غداة قط الا استغفرت الله فيها مائة مرة واخرج ابن مردويه عن رجل من المهاجرين يقال له الاعز قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس استغفروا الله وتوبوا اليه فاني استغفر الله واتوب اليه في كل يوم مائة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن الاعز المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة وفي لفظ التواب الغفور واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مايه مرة **قوله تعالى** والله يعلم متقلبكم ومثواكم
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والله يعلم متقلبكم ومثواكم قال متقلبكم في الدنيا ومثواكم
في الاخرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج والله يعلم متقلبكم ومثواكم قال متقلب كل دابة ومثوى كل دابة بالليل
والنهار **قوله تعالى** ويقول الذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقول الذين امنوا لولا انزلت
سورة فاذا انزلت سورة محكمة الاية قال كل سورة انزل فيها الجهاد فهي محكمة وهي اشد القران على المنافقين واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الذين امنوا الاية قال كان المومنون يشتاقون الى كتاب الله والى بيان مايرد
عليهم فيه فاذا انزلت السورة يذكر فيها القتال رايت يا محمد المنافقين ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت
فاولى لهم قال وعيد من الله لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
فاولى لهم قال هذه وعيد ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله ورسوله وقول بالمعروف
عند حقايق الامور خير لهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد طاعة وقول معروف قال امر الله لهذا
المنافقين فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم **قوله تعالى** فهل عسيتم ان توليتم الاية اخرج الحاكم عن عبد الله بن مغفل
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فهل عسيتم ان توليتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فهل عسيتم
ان توليتم الاية قال كيف رايتم القوم حين تولوا عن كتاب الله اما ريسفكون الدم الحرام ويقطعون الارحام وعصوا الرحمن واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن كعب فهل عسيتم ان توليتم قال ان توليتم امر الناس ما اراهما نزلت الا في الحرورية واخرج ابن المنذر
والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت جالسا عند عمر اذ سمع صارخة فقال يا يرفا انظر ما هذا الصوت فنظر ثم جاء فقال جارية
من قريش تباع ايما فقال عمر ادع لي المهاجرين والانصار فلم يمكث الا ساعة حتى امتلات الدار والحجرة فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فهل تعلمون انه كان فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة قالوا لا اقال فانا قد اصبحنا فيكم فاشية ثم قرا
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال واي قطيعة اقطع من ان يتباع امراء مري فيكم وقد اوسع الله
لكم قالوا فاصنع ما بدا لك فكتب في الافاق ان لا يتباع امرء فيها قطيعة وانه لا يحل واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه قالت
هذا مكان العايذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا ان شيتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن
قطعني قطعه الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان للرحم لسانا يوم القيمة تحت العرش فتقول يرب قطعت يرب ظلمت يرب اتى اي فيجيبها بما الارتضين

ان اصل

ان اصل من وصلك واقطع من قطعك واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للرحم لسانا اذا لقي يقول يوم القيمة يرب صل من وصلني واقطع من قطعني واخرج عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي عن قتادة يزويه قال يجي الرحم يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تتكلم بلسان طلق ذلق تقول اللهم صل من وصلني
واقطع من قطعني واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم شعبة من
الرحمن يجي يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق فمن اشارت اليه بوصل وصله الله ومن اشارت اليه
بقطع قطعه الله واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش
لها لسان ذلق يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم
وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في حلقة فقال انا لاحل لرجل امسى قاطع رحم الا قام عنا
فلم يقم الا في كان في اقصى الحلقة فاتى خالة له فقالت ما جاب فاخبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فجلس
في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لي لم ار احدا قام من الحلقة غيرك فاخبره بما قال لخالته وما قالت له
فقال اجلس فقد احسنت الا انها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اعمال بني ادم تعرض عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم واخرج الحاكم
وصححه عن عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بعث وهو بمكة مستخف فقلت ما انت قال نبي
قلت مما ارسلت قال بان يعبد الله وتكسر الاوثان وتوصل الارحام بالبر والصلة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم من الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته واخرج الحاكم وصححه
عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله
واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الله
فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء الرحم شجنة من الرحمن
فمن وصلها وصله ومن قطعها قطعه واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في قبة من ادم حمراء في نحو من اربعين رجلا فقال انه مفتوح لكم وانكم منصورون فمن ادرك ذلك
منكم فليتق الله وليامر بالمعروف وليبنه عن المنكر وليصل رحمه ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يردى
فهو يمد بذنبه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قلت يرسول الله اوصني قال اقم الصلاة واد الزكاة وصم رمضان
وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج
احمد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا اتيتك طابت نفسي وقرت عيني ۵
فانبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء قلت انبئني عن امر اذا عملت به دخلت الجنة قال افش السلام واطعم الطعام وصل
الارحام وقم بالليل والناس نيام وادخل الجنة بسلام واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم الزمان وتكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
قال لصلتهم ارحامهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرفوا انسابكم تصلوا
ارحامكم فانه لا قرب لرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت ان كانت بعيدة واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء الرحم يوم القيمة لها جحفة كجحفة المغرل فتتكلم بلسان
ذلق طلق فتقول من وصلني وصلته ومن قطعني قطعته واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ثوبان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان
والنعمة تقول اللهم اني بك فلا اكفر واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة تحت العرش القرآن له ظهر وبطن ومحاج العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني
والامانة واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى للرحم
خلقتك بيدي وشققت لك من اسمي وقربت مكانك مني وعزتي وجلالي لا صلن من وصلك ولا قطعن من قطعك ولا ارضى
حتى ترضين واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت به وكلمته واذا
اتاها القاطع احتجبت منه واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش واخرج ابن ابي شيبة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرحم شجنة آخذ بحجز الرحمن تناشد حقها فيقول الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك من وصلك فقد
وصلني ومن قطعك فقد قطعني واخرج الخرائطي ومساوي الاخلاق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة مدمن الخمر ولا العاق ولا المنان قال ابن عباس شق ذلك على المومنين يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله
في العاق هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال
انما الخمر والميسر الاية قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله الاية اخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن سلمان موقوفا والحسن بن سفين والطبراني وابن عساكر والديلمي عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ظهر القول وخزن العمل وايتلفت الالسنة واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك
فاصمهم واعمى ابصارهم قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن الاية اخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر

وابن مردويه

وابن مردويه عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فقال
شاب من اهل اليمن بل عليها اقفالها حتى يكون الله يفتحها او يفرجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت فاذا الشاب
في نفس عمر حتى ولي فاستعان به واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فقال شاب عند النبي صلى الله عليه وسلم بلى والله عليها
اقفالها حتى يكون الله هو الذي يفكها فلما ولي عمر سال عن ذلك الشاب ليستعمله فقيل قد مات واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة افلا يتدبرون القرآن قال اذن والله في القرآن زاجر عن معصية الله قال لم يتدبروه القوم ويعقلوه
ولكنهم اخذوا بامتشاصه فهلكوا عند ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن خالد بن معدان قال ما من عبد الا له اربع
اعين عينان في وجهه يبصر بهما دنياه وما يصلحه من معيشته وعينان في قلبه يبصر بهما دينه وما وعد الله بالغيب
فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد بالغيب واذا اراد به سوا ترك القلب على ما فيه
وقرا ام على قلوب اقفالها وما من عبد الا وله شيطان منبطن فقار ظهره كاوي عنقه على عنقه فاغرفاه على قلبه واخرجه
الديلمي في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا الى قوله وقرا ام على قلوب اقفالها واخرج الديلمي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني على الناس زمان تخلق القرآن في قلوبهم حتى لا يكون فيها فاذا قام رسول
وما تاتهم فمنهم قال يقرا احدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدا احدهم بالسوق وانما انيبته اخرها فان عملوا قالوا رسنا
اغفر لنا وان تركوا الفرايض قالوا لا يعذبنا الله ونحن لا نشرك به شيا امرهم رجا ولا خوف فيهم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها قوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى ۵
الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى ۵
قال هم اعداء الله اهل الكتاب يعرفون نعت محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عندهم ويجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل
ثم يكفرون به الشيطان سول لهم قال زين لهم ذلك باهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال هم المنافقون
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم
واملى لهم قال املى الله لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال اليهود نقول للمنافقين من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وكانوا يسرون اليهم انا سنطيعكم في بعض الامر وكان بعض الامر انهم يعلمون ان محمدا نبي وقالوا اليهود
للذين فكان المنافقون يطيعون اليهود بما امرتهم والله يعلم اسرارهم قال ذلك سر القول فكيف اذا توفتهم الملا
يضربون وجوههم وادبارهم قال عند الموت واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى المشركين من
اهل النفاق واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يضربون وجوههم وادبارهم قال يضربون وجوههم واستاههم
ولكن الله كريم يكني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله امر حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم قال اعمالهم
النبي صلى الله عليه وسلم بعد على المنافقين فكان يدعوا باسم الرجل من اهل النفاق واخرج ابن مردويه وابن عساكر
عن ابي سعيد الخدري في قوله ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه عن ابي

قال اليهود ارتدوا على ادبارهم بعد ما تبين لهم الهدى من بعد ما اظهروا الايمان صلى الله عليه وسلم

قال ما كان الله ليعرف المنافقين على ما هم عليه من النفاق حتى ميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب فيخبركم من يؤمن ومن يكفر ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين الآية قال اللهم عرفنا واسترنا ولا تبتلو أخبارنا وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وليبلونكم بالياء حتى يعلم بالياء ويبلو بالياء ونصب الواو وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال من استطاع منكم أن لا يبطل عملا صالحا بعمل سوء فليفعل ولا قوة إلا بالله فإن الخير ينسخ الشر وإن الشر يكسح الخير وإنما هلاك الأعمال خواتيمها وأخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يريدون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع من الشرك عمل صالح حتى نزلت أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم فخافوا أن يبطل الذنب العمل ولفظ عبد فخافوا أن يخطأ عملهم وأخرج محمد بن نصر وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كنا معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى أنه ليس شيء من الحسنات الا مقبولا حتى نزلت هذه الآية أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم فلما نزلت هذه الآية قلنا ما هذا الذي يبطل أعمالنا فقلنا الكبائر الموجبات والفواحش فكنا إذا رأينا من أصاب شيئا منها قلنا قد هلك حتى نزلت هذه الآية إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما نزلت هذه الآية كففنا عن القول في ذلك وكنا إذا رأينا أحدا أصاب منها شيئا خفنا عليه وإن لم يصب منها شيئا رجونا له وقوله تعالى فلا تهنوا الآيات أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون يقول لا تكونوا أول الطائفتين ضرعت لصاحبتها ودعت إلى الموادعة وأنتم أولى بالله منهم ولن يتركم أعمالكم يقول لن يظلمكم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فلا تهنوا قال لا تضعفوا وأنتم الأعلون قال العالبون ولن يتركم قال لن ينقصكم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يتركم قال يظلمكم وأخرج الخطيب عن النعمان ابن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم قال محمد بن المنتشر منتصبة السين وأخرج أبو نصر السجزي في الإبانة عن عبد الرحمن بن أزهر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتراءاهم الأحوف ادخلوا في السلم وإن جنحوا للسلم وتدعوا إلى السلم بنصب السين وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله إن يسألكموها الآية قال علم الله أن في مسألة الأموال خروج الأضغان وقوله تعالى وإن تتولوا الآية أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال لما نزلت وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرهم الله لا يكونون أمثالنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس وأخرج ابن مردويه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم الآية فسئل من هم قال فارس لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس

الكبائر ص

واخرج

سورة الفتح

أخرج ابن الضريس والمحاسن وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الفتح بالمدينة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله وأخرج ابن إسحق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة ومروان قالا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته فرجع فيها وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي بردة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح إنا فتحنا لك فتحا مبينا قوله تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي فقلت لنفسي ثكلتك أمك يا ابن الخطاب نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلم يرد عليك فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فرجعت وأنا أظن أنه نزل في شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد نزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي من الدنيا وما فيها إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن مجمع بن حارثة الأنصاري قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها حتى بلغنا كراع الغميم إذا الناس يوجفون الأباعر فقال الناس بعضهم لبعض ما للناس قالوا أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج جامع الناس يوجف فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته عند كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم إنا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل أي رسول الله وفتح هو قال أي والذي نفس محمد بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة منهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهما وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال أقبلنا من الحديبية مع رسول الله فبينا نحن نسير إذ أتاه الوحي وكان إذا أتاه اشتد عليه فسري عنه وهو مرتم من السرور فلما سري عنه أخبرنا أنه أنزل عليه إنا فتحنا لك فتحا مبينا وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس في قوله إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن أنس في قوله إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح خيبر وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن البراء بن عازب قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتانا فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله

الرجل قيل إنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما ذكره نعيم المولى الكردي رحمه الله تعالى

أي استنفدناها وأخرجنا ما فيها فترنبت وأنبتت حتى شربنا وسقينا ركابنا

ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت وصدهم بنا وعكف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وردد جلس
من المسلمين خرجا فلقع وسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجال من اصحابه ان هذا ليس بفتح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بئس الكلام هذا اعظم الفتح لقد رضي للمشركين ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسألونكم القضية ويرغبون
اليكم في الامان وقد رأوا منكم ما كرهوا وقد اظفركم الله عليهم وردكم سالمين غانمين ماجورين فهذا اعظم الفتح
انسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم في اخراكم انسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون صدق الله
ورسوله هو اعظم الفتوح والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولانت اعلم بالله وبالامور منا فانزل الله سورة الفتح
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن الشعبي في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال نزلت بالحديبية واصاب في تلك الغزوة ما لم يصب في غزوة اصاب ان بويع بيعة الرضوان وغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وبايعوا ببيعة الرضوان واطعموا نخيل خيبر وبلغ الهدي محله وظهرت الروم على فارس وفرح
المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهور اهل الكتاب على المجوس واخرج البيهقي في الدلايل عن المسور ومروان في قصة
الحديبية قالا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بين مكة والمدينة نزلت عليه سورة الفتح
فلما نزلها الى آخرها فلما امن الناس والتقوا ووضعوا الحرب بنكاد احد بالاسلام الا دخل فيه فلقد دخل في تلك السنين في
الاسلام اكثر مما كان فيه قبل ذلك وكان صلح الحديبية فتحا عظيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد انا فتحنا لك فتحا مبينا قال انا قضينا لك قضاء بينا نزلت عام الحديبية للنحر الذي بالحديبية وحلقه
راسه واخرج ابن عساكر من طريق ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجمعات يوم يغلس وكان مما يغلس ويسفر ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المؤمنون
فصلى بنا ذات يوم يغلس فلما قضى الصلاة التفت الينا كان وجهه وردة مصحف فقال افيكم من رأى الليلة شيئا قلنا لا
يا رسول الله قال ولكني رأيت ملكين اتياني الليلة فاخذ ابضعي فانطلقا بي الى السما الدنيا فرأيت عملك وامانة اديي
وبيد صخرة فيضرب بها امانة اديي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بالملك
بملك وامانة اديي وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه في شدقه الايمن فيشقه حتى يبلغ الى اذنه ثم ياخذ في الايسر
فيلتام الايمن قال قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر مزمور مكور المراجل على فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة
بايديهم مدرات كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه ويسبل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قالا امضه فمضيت
فاذا انا بمثيت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة يوقد من تحتهم النار اذا مسكت على انفي من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هؤلاء
قالا امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم محجلين ينفخ النار في ادبارهم مخرج من افواههم ومناخرهم واذا نهم واعينهم
ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شي الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قالا لي
امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا الشجرة وراءها كاذان الفيلة مقعد

ما شاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجد خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هذا
قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من ذهب جوفاء
وزبرجد خضراء وياقوتة حمراء وفيه قدحان وابار يقطر قلت ما احسن هذا قالا لي انزل فنزلت فضربت بيدي
الى انا منها فغرفت شربت فاذا احلى من عسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الزبد فقالا لي اما صاحب القصر الذي
رأيت يضرب بها هامة الادبي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة في جانب فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشا
الاخرة ويصلون الصلوات لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب الكلوب الذي رأيت ملكا
وكلابيه كلوب من حديد يشق شدقه الايمن حتى يلتئم الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتام الايمن فاولئك الذين كانوا
يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار واما الملائكة بايديهم مدرات
من النار كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فتقع في فيه فينقلب الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا يعذبون حتى يصيروا الى
النار واما البيت الذي رأيت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار اذا مسكت على انفك من نتن ما
تجد من ريحهم فاولئك الزناة والزناة نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما التل الاسود الذي رأيت عليه
قوما محجلين ينفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل
والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التي رأيت ملكا موكلا بها كلما خرج منها شي اتبعه حتى يعيده
فيها فتلك جهنم تفرق من بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التي رأيتها فتلك جنة المأوى واما الشيخ الذي رأيت
ومن حوله من الولدان فهو ابرهيم وهم بنوه واما الشجرة التي رأيت فطلعت اليها فيها منازل احسن منها من زمردة
جوفاء وزبرجد خضراء وياقوتة حمراء فتلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا واما النهر الذي رأيت فهو نهر الذي اعطاك الله الكوثر وهذه منازل لك ولاهل بيتك قال فوفيت من فوفي يا محمد سل
تعطه فارتعدت فرائصي وركبتي واضطرب كل عضو مني ولم استطع ان اجيب شيئا فاخذ احد الملكين بيده اليمنى
فوضعها في يدي واخذ الاخر بيده اليمنى فوضعها بين كتفي فسكن ذلك مني ثم نوديت من فوقي يا محمد سل تعطه قال قلت اللهم
اسالك ان تثبت شفاعتي وان تلحق بي اهل بيتي وان تقالك ولا تذنب بي قال ثم ولي بي ونزلت عليه هذه الاية انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الى قوله مستقيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكما اعطيت هذه
كذلك اعطانيها ان شا الله تعالى واخرج البيهقي في الطورات من طريق يزيد بن هارون قال سمعت المسعودي يقول بلغني
ان من قرا في اول ليلة من رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا في التطوع حفظ ذلك العام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة انا فتحنا لك فتحا مبينا قال قضينا لك قضاء بينا واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي انه حملا سال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية افتح هذا قال وانزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم عظيم قال
وكان فصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية فقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية واخرج ابن مردويه عن علي
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح مكة **قوله تعالى** ليغفر لك الله الاية اخرج ابن المنذر

عن تميم ومرة ابي جعفر في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك قال ذنب في الجاهلية وما تاخر قال في الاسلام واخرج عبد بن حميد عن سفين قال بلغني في قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ما تقدم ما كان في الجاهلية وما تاخر ما كان في الاسلام ما لم يعمله بعد واخرج ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضجنان رايت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما انزل تهاجروا قال تهنيك يا رسول الله فلما هناه جبريل هنأه المسلمون واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عائشة قالت لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية اجتهد في العبادة فقيل يا رسول الله ما هذا الاجتهاد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قام حتى انتفخت قدماه وتعقد حتى صار كالشن البالي فقيل له تفعل هذا بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن المغيرة بن شعبة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تورم قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذه العبادة حتى تخرج على الناس كالشن البالي فقيل له يا رسول الله اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عساكر عن ابي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تعطر قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي حتى تورمت قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عساكر عن ابن يمن بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حتى ترم قدماه واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج الحسن بن سفين وابن عساكر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه قلت يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج البزار بسند جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن عساكر عن احمد بن اسحق بن ابرهيم بن نبيط بن شريط الاشجعي قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حتى توارمت قدماه فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن البالي فقالوا يا رسول الله ما يحملك على هذا الاجتهاد كله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل اربع ركعات شم يترح فاطال حتى رحمته فقلت باني انت وامي يا رسول الله اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **قوله تعالى** وينصرك الله نصرا عزيزا اخرج ابن المنذر عن ابن

جريج في قوله وينصرك الله نصرا عزيزا قال يريد بذلك فتح مكة وخيبر والطايف **قوله تعالى** هو الذي انزل السكينة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين قال السكينة هي الرحمة وفي قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق بها المومنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ثم اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال ابن عباس فاوثق ايمان اهل السماء واهل الارض واصدقه واكمله شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال تصديق بعام تصديق بعام **قوله تعالى** ليدخل المومنين والمومنات الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال لقد انزلت علي اية هي احب الي مما على الارض شم قراها عليهم فقالوا هنيا مريا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل عليه ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى بلغ فوزا عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس قال لما رجعنا من الحديبية واصحاب محمد قد خالطوا الحرب والكابة حيث ذكروا هذا تهرب في امكنتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي ضحى اية هي احب الي من الدنيا جميعا ثلاثا فقلنا ماهي يا رسول الله فقرانا فتحنا لك فتحا مبينا الايتين فقلنا هنيا لك يا رسول الله فما لنا فنزل ليدخل المومنين والمومنات الاية فلما انبانا خيبر فاصبروا خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جيشه ادبروا هاربين الى الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حزب خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيا لك ما اعطاك ربك هذا لك فما لنا فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات جنات الى الخر الا **قوله تعالى** انا ارسلناك الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا ارسلناك شاهدا قال شاهدا على امته وشاهدا على الانبيا انهم قد بلغوا ومبشرا مبشرا بالجنة من اطاع الله ونذيرا ينذر النار من عصاه ليومنوا بالله ورسوله قال بوعد وبالحساب وبالبعث بعد الموت ويعزروه قال ينصروه ويوقروه قال امر الله بتسويده وتفخيمه وتشريفه وتعظيمه قال وكان في بعض القراة ويسبحوا الله بكرة واصيلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويعزروه قال لينصروه ويوقروه اي ليعظموه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعزروه يعني الاجلال ويوقروه يعني التعظيم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله ويعزروه قال يضربوا بين يديه بالسيف واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله ويعزروه قال يقاتلوا معه

بالسيف واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الايه ويعزروه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ماذا قالوا الله ورسوله اعلم
قال لينصروه واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال كان ابن عباس يقرا هذه الايه الذين يؤمنون بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا قال فكان يقول اذا اشكل يا اوتا فاجعلوها على يا فان القرآن كله
على يا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ويسبحوه قال يسبح الله رجع الى نفسه واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن هرون قال في قراءة ابن مسعود ويسبحوا الله بكرة واصيلا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرا
ويسبحوا الله بكرة واصيلا **قوله تعالى** ان الذين يبايعونك الايه اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله إن الذين يبايعونك قال يوم الحديبية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ان الذين يبايعونك قال هم الذين بايعوه زمن الحديبية واخرج ابن مردويه عن ابرهيم بن محمد
ابن المنتشر عن ابيه عن جده قال كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه إن الذين يبايعونك انما يبايعون
الله الاية فكانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم التي بايع عليها الناس البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة
ابي بكر يا يعوني ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم وكانت بيعة عمر بن الخطاب البيعة لله والطاعة
للحق وكانت بيعة عثمان بن عفان البيعة لله والطاعة للحق واخرج عبد بن حميد عن الحكم ابن الاعرج يد الله
فوق ايديهم قال ان لا يفروا واخرج احمد وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال يا يعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وعلى ان نقول في الله لا تاخذنا فيه لومة لايم وعلى ان ننصره اذا قدم علينا يثرب فيمنعه مما نمنع منه
انفسنا وازواجنا وابنائنا ولنا الجنة فمن وفا وفا الله له ومن نكث فانما ينكث على نفسه **قوله تعالى**
سيقول لك المخلفون من الاعراب الايات اخرج عبد بن حميد عن جويبر في قوله سيقول لك المخلفون من الاعرا
شغلتنا اموالنا واهلونا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الحديبية وسار الى خيبر تخلف عنه اناس
من الاعراب فلحقوا بها اليهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر سارو اليه وقد كان الله امن ان لا
يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيا ويقتسم مغنمها من شهد الفتح وذلك قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني ما
امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب قال اعراب المدينة جهينة
ومزينه استنفروهم لخروجه الى مكة فقالوا نذهب معه الى قوم جاوه فقتلوا اصحابه فقاتلهم في ديارهم فاعتلوا له بالشغل
فاقبل معتمرا فاخذ اصحابه اناسا من اهل الحرم غافلين فاراسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الاظفار ببطن مكة وجمع
محمد صلى الله عليه وسلم فوعدهم مغانم كثيرة فجعلت له خيبر فقال المخلفون ذرونا نتبعكم وهي المغانم التي قال الله اذا
انطلقتم الى مغانم لتاخذوها وعرض عليهم فقال قوم اولي باس شديد هم فارس والمغانم الكثيرة التي وعدوا

ما ياخذون حتى اليوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمومنون الى
اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء قال ظنوا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم لن يرجعوا
من وجههم ذلك وانهم سيهلكون فذلك الذي خلعهم عن دينهم وهم كاذبون بما قالوا سيقول المخلفون اذا
انطلقتم الى مغانم لتاخذوها قال هم الذين تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية كذلكم قال الله من
قبل قال انما جعلت الغنيمة لاهل الجهاد وانما كانت غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب
قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال فدعوا يوم خيبر الى هوازن وثقيف فمنهم من اجر
الجابه ورغب في الجهاد ومنهم عذر الله اهل العذر من الناس فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على
المريض حرج واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ظننتم ان لن ينقلب الرسول قال يا تي القوم وظننتم ظن السوء ان لن
ينقلب الرسول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يريدون ان يبدلوا كلام الله قال كتاب الله كانوا يثبطون المسلمين
عن الجهاد ويامرونهم ان يفروا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر واليهقي في الدلائل عن ابن عباس في
قوله اولي باس شديد يقول فارس واخرج ابن المنذر وسعيد بن منصور وابن المنذر واليهقي عن الحسن قال
هم فارس والروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله اولي باس شديد قال هم البارز يعني الاكراد
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال اعراب فارس واكراد العجم واخرج عن الزهري قال هم بنو حنيفة
واخرج ابن جرير عن ابي هريره ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال لم ات اولئك بعد واخرج ابن جرير عن ابن
جرج في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال عمر بن الخطاب دعا اعراب المدينة
جهينه ومزينة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم الى خروجه الى مكة دعاهم عمر بن الخطاب الى قتال فارس قال
فان تطيعوا اذا دعاكم عمر يكن توبة لتخلفكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ويوتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا اذا دعاكم
عمر كما توليتم من قبل اذ دعاكم النبي يعذبكم عذابا اليما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ستدعون الى قوم اولي
باس شديد قال فارس والروم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال اهل الاوثان
واخرج الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال هوازن وبني حنيفة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن جرير واليهقي عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله ستدعون الى قوم اولي
باس شديد قال هوازن يوم حنين **قوله تعالى** ليس على الاعمى حرج اخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن
ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واني لواضع القلم على اذني اذ امر بالقتال اذ جاء عمرو فقال
كيف بي وانا اذاهب البصر فنزلت ليس على الاعمى حرج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس على الاعمى حرج
قال هذا في الجهاد ليس عليهم من جهاد ان لم يطيقوا **قوله تعالى** لقد رضي الله عن المومنين الايه اخرج ابن ابي
حاتم وابن جرير وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال بينما نحن قايلون اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فثرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت سمرة فبايعناه

فذلك قول الله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع لعثمان احدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيا لابن عفان يطوف بالبيت ونحن ههنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى اطوف واخرج البخاري وابن مردويه عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن نافع قال بلغ عمر بن الخطاب ان ناسا ياتون الشجرة التي بويع تحتها فامر بها فقطعت واخرج البخاري وابن مردويه عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة ماية فقلت قال جابر بن عبد الله كانوا اربع عشرة ماية قال يرحمه الله وهم هو حدثني انهم كانوا خمس عشرة مايه واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلاثمايه واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمايه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض واخرج البيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة الفا واربعمايه واخرج البخاري عن سلمة بن الاكوع قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قيل على اي شي كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية فرعت قريش لنزوله عليهم فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم رجلا من اصحابه فدعا عمر بن الخطاب ليبعثه اليهم فقال يا رسول الله اني لا امن وليس بمكة احد من بني كعب يغضب الي ان اوذيت فارسل عثمان بن عفان فان عشيرته بها وانه مبلغ لك ما اردت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فارسله الى قريش وقال اخبرهم انا لم نات لقتال وانما جينا عمارا وادعهم الى الاسلام وامر ان ياتي رجالا بمكة مومنين ونساء مومنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله وشيكا ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفي فيها بالايمان فانطلق عثمان الى قريش فاخبرهم فاراد فيه المشركون ردعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوه فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه على ان لا يفروا ابدا فرغبهم الله فارسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين ودعوا الى الموادعة والصلح واخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمايه فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن معقل بن يسار قال لقد رايتني يومئذ والشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن رأسه ونحن اربع عشرة مائة ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر واخرج البيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما دعي النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة

كان اول من انتهى اليه ابو سنان الاسدي فقال ابسط يدك ابايعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما تبايعني قال على ما في نفسك واخرج البيهقي عن انس قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم واخرج احمد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال انما انزل السكينة على من علم منه الوفا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله واثابهم فتحا قريبا واخرج عبد الرزاق وابو داود في مراسيله عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لغائب في مغنم لم يشهد الا يوم خيبر فسهم لعبيب اهل الحديبية من اجل ان الله كان اعطى اهل خيبر المسلمين من اهل الحديبية فقال وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه فكانت لاهل الحديبية من شهد منهم وغاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال الوقار والصبر وهم الذين بايعوا زمان الحديبية وكانت الشجرة فيما ذكر لنا سمرة بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحتها وكانوا يومئذ خمس عشرة مايه فبايعوه على ان لا يفروا ولم يبايعوه على الموت واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة قال هي مغانم خيبر وكانت عقارا ولما قسمها نبي الله بين اصحابه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية الى المدينة حتى اذا كان بين المدينة ومكة نزلت عليه سورة الفتح فقال اناقتحالك فتحا مبينا الى قوله عزيزا ثم ذكر الاعراب ومخالفتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سيقول لك المخلفون من الاعراب الى قوله خبيرا ثم قال للاعراب بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمومنون الى قوله سعيرا ثم ذكر البيعة فقال لقد رضي الله عن المومنين الى قوله واثابهم فتحا قريبا يعني الفتح الحديبية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لقد رضي الله عن المومنين الا بة قال كان اهل البيعة تحت الشجرة الفا وخمسمايه وخمسا وعشرين واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال لما نزلت لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قلت يا رسول الله انا ممن بايعك تحت الشجرة قال يا اباامامة انت مني وانا منك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة واثابهم فتحا قريبا قال خيبر حيث رجعوا من صلح الحديبية واخرج عبد بن حميد عن الشعبي واثابهم فتحا قريبا قال فتح خيبر واخرج ابن جرير عن مجاهد وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها قال المغانم الكثيرة التي وعد واما ياخذون حتى اليوم فعجل لكم هذه قال عجلت لهم خيبر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني الفتح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر وكف ايدي الناس عنكم يعني اهل مكة ان يستحلوا حرم الله او يستحل بكم وانتم حرم ولتكون اية للمومنين قال سنة لمن بعدكم واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مروان والمسور بن مخرمة قالا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه خيبر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في ذي الحجة فاقام بها

كان اول

حتى سار الى خيبر في المحرم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجيع وادبين غطفان وخيبر فتخوف ان يمدهم غطفان فبات به حتى اصبح فغدا عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فجعل لكم هذه قال هي خيبر وكف ايدي الناس عنكم قال عن منعتهم وعن عيالهم بالمدينة حين سار واعن المدينة الى خيبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية فجعل لكم هذه قال فتح خيبر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكف ايدي الناس عنكم قال الحليفان اسد وغطفان عليهم عيينة بن حصن معه ما بلي بن عوف النضر وابو النضر واهل خيبر على بير معونة فالتقى الله في قلوبهم الرعب فانهزموا ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله ولو قاتلكم الذين كفروا لهم اسد وغطفان لولوا الادبار حتى لا يجد لسنة الله تبديلا يقول سنة الله في الذين خلوا من قبل انه لن يقاتل احد نبيه الا اخذله الله فقتله او رعبه فانهزم ولن يسمع به عدو الا انهزموا او استسلموا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس واخري لم تقدروا عليها قال هذه الفتوح التي تفتح الى اليوم واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله قد احاط الله لها انها ستكون لكم بمنزلة قوله احاط بها علما انها لكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاسود الدبلي ان الزبير بن العوام لما قدم البصرة دخل بيت المال فاذا هو بصفر او بيض فقال يقول الله وقد كرم الله مغانم كثيرة تاخذونها فجعل لكم هذه واخري لم تقدروا عليها قد احاط الله بها فقال هذا نا واخرج ابن عساكر عن علي وابن عباس فلا في قوله وعدكم الله مغانم كثيرة فتوح من بلد خيبر يأخذونها تلونها وتغنمون ما فيها فعجل لكم من ذلك خيبر وكف ايدي الناس قريش عنكم بالصلح يوم الحديبية ولتكون اية للمؤمنين شاهدة اتى ما بعدها ودليلا على انجازها واخري لم تقدروا عليها علي علم وهي ما اقتسمها بينكم فارس والروم قد احاط الله بها اي قضى الله بها انها لكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر واليهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى واخري لم تقدروا عليها قال فارس والروم واخرج عبد بن حميد عن عطية واخري لم تقدروا عليها قال فتح فارس واخرج عبد بن حميد عن جويبر واخري لم تقدروا عليها قال يزعمون انها قاصية عربية ويزعم اخرون انها فارس والروم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واخري لم تقدروا عليها قال بلغنا انها مكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة واخري لم تقدروا عليها قال يوم حنين عن ابن عباس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس واخري لم تقدروا عليها قال هي خيبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار يعني اهل مكة **قوله تعالى** وهو الذي كف ايديهم الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه واليهقي في الدلائل عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فاخذوا اضعافا عنهم فانزلت هذه الاية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة قال بطن مكة الحديبية ذكر لنا ان رهطا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال انهم اطلع الثنية زمان الحديبية فرماه المشركون فقتلوه فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاتوا ما ثني عشر فارسا

فقال لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم هل لكم عندنا دمة قالوا لا فارسلهم فانزل الله في ذلك وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعرها واحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة تخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط قريبا من عسفان اتاه عينه الخزاعي فقال اني قد تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ترون ان نميل الى ذراري هؤلاء الذين اعانوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين محزونين وان نجوا يكن عنقا قطعها الله امر ترون ان نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلنا فقال ابو بكر الله ورسوله اعلم يا نبي الله انما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا اذا فراحوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها برکت به راحلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حل حل فالحت فقالوا خلات القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت به فعدل بهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء انما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس ان نزحوه فشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني قد تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكن جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال هديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان نخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول فان سمعته يقول حقا قبلناه ورأينا به وان سمعته يقول باطلا لم يضرنا به فقال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال اي قوم الستم بالولد قالوا بلى قال اولست بالوالد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل

عكاظ فلما بلغوا علي جيتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلي قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
ودعوني اتيه قالوا ايته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل
فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت قومك هل سمعت احدا من العرب اجتاح اهله قبلك وان
تكن الاخرى فوالله اني لارى وجوها واري اشوابا من الناس خلقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر
اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قال ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي
لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على
راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب المغيرة يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال
من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم
واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة
جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت
في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه
واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد
وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد
محمد والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا
كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض
عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني اته فقالوا ايته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له
واستقبله القوم يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال
رايت البدن قد قلدت واشعرت فما اري ان يصدوا عن البيت فقام رجل يقال له مكرز بن حفص فقال
دعوني اته فقالوا ايته فلما اعرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي
صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم
فجاء سهيل فقال هات اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم قال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون
والله ما نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب محمد بن عبد الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله

قال الزهري

قال الزهري وذلك لقوله لا يسالونني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به قال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن
ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا فقال
المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف
في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول من اقاضيك عليه
ان ترد الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله لا اصالحك على شيء ابدا قال النبي صلى الله
عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل فقال ابو جندل اي معشر المسلمين
ارد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما لقيت في الله وقد كان عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر الخطاب
والاماشككت منذ اسلمت الا يومئذ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله قال بلى فقلت
ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن قال اني رسول الله وليست
اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انك ناتيه العام
قلت لا قال فانك اتيه ونطوف به فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على
الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن قال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصي ربه
وهو ناصره فاستمسك بغرزه حتى تموت فوالله انه لعلى الحق قلت اوليس كان يحدثنا انا سناتي البيت ونطوف
به قال بلى فاخبرك انك ناتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ونطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالا فلما فرغت
من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا والله ما قام منهم رجل حتى
قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة
يا نبي الله اتحب ذلك قال نعم قالت فاخرج ثم لا تكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم احدا منهم كلمة حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا
ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل
الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا له
في الشرك فتزوج احدهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا
فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا به ذي الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال
ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر وقال اجل والله انه لجيد
لقد جربت به وجربت فقال له ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد والاخر حتى اتى المدينة
فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله

عليه وسلم قال قد قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجا ابو بصير فقال يا نبي الله قد اوفى الله بذمتك قد رددتني اليهم
ثم انجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيردده
اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وتفلت منهم ابو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم
الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت الى الشام الا اعترضوا
لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم
فمن اتاه منهم فهو آمن فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي ولم يقروا بسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين
البيت واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن ابي طالب واخرج احمد
وعبد بن حميد ومسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سلمة بن الاكوع قال قدمنا الحديبية
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخن اربع عشرة مائة ثم ان المشركين من اهل مكة راسلونا في الصلح فلما
اصطلحنا واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فاضطجعت في ظلها فاتاني اربعة من مشركي أهل مكة فجعلوا يقعون
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم وتحولت الى شجرة اخرى فعلقوا اسلحتهم واضطجعوا فبينما هم كذلك
اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي واشتددت على اولئك الاربعة
وهم رقود فاخذت اسلحتهم وجعلتها في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي
فيه عيناه ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا عمن بن عامر برجل من العبلات يقال له مكرز
من المشركين يقوده حتى وقفنا بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال دعوهم يكون لهم بدو الفجور وبناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل
الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم واخرج احمد والنسائي والحاكم
وصححه وابن جرير وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اصل الشجرة التي قال الله في القرآن وكان بقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي
ابن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا
ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة فامسك سهيل بيده وقال محمد بن عبد الله فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا
ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم
ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جيتم في عهد احد
او هل جعل لكم احد أمانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن ابزا قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى الى ذي الحليفة قال له عمر يا نبي الله

نزل

تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث الى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله فلما دنى من مكة
منعوه ان يدخل فسار حتى اتى منى فنزل بمني فاتاه عنبسة ان عكرمة بن ابي جهل قد خرج عليك في خمسمايه فقال خالد
ابن الوليد يا خالد هذا ابن عمك قد اتاك في الخيل فقال خالد انا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمي سيف الله
برسول الله ارمي اين شئت فبعثه على خيل فلقيه عكرمة في الشعب فهزمه حتى ادخله حيطان مكة
ثم عاد في الثانية فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى ادخله حيطان مكة فانزل الله
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية قال فكف الله النبي عنهم من بعد ان اظفره عليهم لبقايا
من المسلمين كانوا بقوا منهم اكراهية ان تطاهم الخيل **قوله تعالى** والهدي معكوفا اخرج ابن المنذر
عن الضحاك وسعيد بن جبير والهدي معكوفا قالا محبوسا واخرج احمد والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
حج وابو مر الحديبية سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما حن الى اولادها واخرج الطبراني عن مالك
بن ربيعة السلولي انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا قال ان يبلغ محله
وان رجلا من المشركين قال يا محمد ما يحملك على ان تدخل هولا علينا وخن كارهون فقال هولا خير منك ومن اصحابك
يومنون بالله واليوم الاخر والذي نفسي بيده لقد رضي الله عنهم **قوله تعالى** ولولا رجال الاية اخرج الحسن بن سفين
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم بسند جيد عن ابي جمعة
جنيد بن سبع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار كافرا وقاتلت معه اخر النهار مسلما وفينا نزلت
ولولا رجال مومنون ونساء مومنات وكانوا تسعة نفر سبعة رجال وامراتين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ولولا رجال مومنون ونساء مومنات لم تعلموهم قال حين ردوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يطوفوا هم ابا
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما يقول لو تزيل الكفار من المومنين لعذبهم الله عذابا اليما بقتلكم
اياهم واخرج ابن المنذر عن ابن جرج في قوله ولولا رجال مومنون قال دفع الله عن المشركين يوم الحديبية باناس
من المومنين كانوا بين اظهرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال هم اناس كانوا
بمكة تكلموا بالاسلام كرهوا ان يوذوا او ان يوطوا حين رد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم الحديبية فتغيب
المسلمين منهم معرة بقول ذنب بغير علم واخرج ابن جرير فتصيبكم منهم معرة قال اثم لو تزيلوا قال لو تفرقوا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
اليما قال هو القتل والسبا واخرج ابن جرير عن قتادة لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما
قال ان الله عز وجل يدفع بالمومنين عن الكفار **قوله تعالى** اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية اخرج ابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سهل بن حنيف
انه قال يوم صفين اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية يعني صلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين المشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الستا على الحق وهم

على الباطل ليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنيه في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم
فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا
على الحق وهم على الباطل قال بلى قال ففيم نعطي الدنيه في ديننا قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله
ابدا فنزلت سورة الفتح فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر فاقرأه اياها قال يا رسول الله اوفتح هو قال
نعم واخرج النسائي والحاكم وصححه من طريق ابي ادريس عن ابي بن كعب انه كان يقرأ اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم
حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر فاشتد
عليه فبعث اليه فدخل عليه فدعا ناسا من اصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد عليه
قراءتنا اليوم فغاظه فقال عمر فقال ابي لا تكلم قال تكلم قال لقد علمت اني كنت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقربني
وانت بالباب فان اجبت ان اقرئ الناس على ما اقرأني اقرأت والا لم اقرئ حرفا ما حييت قال اقرئ الناس واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله حمية الجاهلية قال حمت قريش ان يدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يدخلها
علينا ابدا فوضع الله الحمية عن محمد واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن الاجلح قال كان حمزة بن عبد المطلب رجلا حسن
الشعر حسن الهيئة صاحب صيد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ابي جهل فوالغ به واذاه فوجح حمزة من
الصيد وامرأتان ممشيان خلفه فقالت احديهما لو علم ذا ما صنع بابن اخيه اقصر عن مشيه فالتفت اليهما فقال
وما ذاك قالت ابو جهل فعل بمحمد كذا وكذا فدخلته الحمية فجاء حتى دخل المسجد وفيه ابو جهل فعلا رأسه بقوسه
ثم قال ديني دين محمد ان كنتم صادقين فامنعوني فوثب اليه القوم فقالوا يا ابا يعلى يا ابا يعلى فانزل الله اذ جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية الى قوله والزمهم كلمة التقوى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى اخرج الترمذي
وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قول الله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قول الله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب والزمهم كلمة التقوى
قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن ابو الحسين بن بسران في فوائده عن علي والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله
والله اكبر واخرج احمد عن جبران بن عثمن قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد
حقا من قلبه الا حرم على النار فقال عمر بن الخطاب انا احدثكم ما هي كلمة الاخلاص التي الزمها الله محمدا واصحابه وهي
كلمة التقوى التي الاص عليها نبي الله عمه ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس والزمهم كلمة التقوى قال شهادة ان لا
اله الا الله وهي رأس كل تقوى واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه

والبيهقي عن علي الازدي قال كنت مع ابن عمر بين مكة ومنى فسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر فقال ما هي
فقلت ما هي قال والزمهم كلمة التقوى واخرج ابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد عن المسور بن مخرمة ومروان
بن الحكم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد
وعطاء في قوله والزمهم كلمة التقوى قال احدهما الاخلاص وقال الاخر كلمة التقوى لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واخرج ابن جرير عن مجاهد والزمهم كلمة التقوى قال كلمة الاخلاص
واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة وابراهيم التيمي
وسعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا الخراساني والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله
محمد رسول الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري والزمهم
كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن جرير عن قتادة وكانوا احق بها واهلها وكان المسلمون احق بها وكانوا
اهلها قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل عن مجاهد قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه امنين
محلقين رؤسهم ومقصرين فلما اخر الهدي بالحديبية قال له اصحابه اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق
رؤياه في السنة المقبلة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال كان تأويل
رؤياه في عمرة القضاء واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال هو دخول
محمد صلى الله عليه وسلم البيت والمومنين محلقين رؤسهم ومقصرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال اري في المنام انهم يدخلون المسجد الحرام وانهم امنون محلقين
رؤسهم ومقصرين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى آخر الاية
قال قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اني قد اريت انكم ستدخلون المسجد الحرام محلقين رؤسكم ومقصرين
فلما نزل بالحديبية ولم يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك فقال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
الى قوله لا تخافون اي لم ان انه يدخلها هذا العام وليكونن ذلك فعلم ما لم تعلموا قال رده لمكان من بين اظهرهم
من المومنين والمومنات واخر ليدخل الله في رحمته من يشاء من يريد ان يهديه فجعل من دون ذلك فتحا قريبا
قال خيبر حين رجعوا من الحديبية قسمها الله عليهم فقسمها على اهل الحديبية كلهم الا رجلا واحدا من الانصار
يقال له ابو وجانة سماك بن خرشة كان قد شهد الحديبية وغاب عن خيبر واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة معه المهاجرون والانصار حتى اتى الحديبية فحبسه المشركون
فردوه عن البيت حتى كان بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه

عدتهم الف وخمسمايه تحت الشجره وذلك يوم بيعة الرضوان فقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قريش
نقاضيك على ان تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى اذا كان العام المقبل نحل لك مكة ثلاثة ايام ففعل فخرجوا
الى عكاظ فاقاموا لها ثلاثا واشترطوا عليه ان لا يدخلها بسلاح الا بالسيف ولا يخرج باحد من اهل مكة ان خرج معك
فنحر الهدي مكانه وحلق ورجع حتى اذا كان في قابل من تلك الايام دخل مكة وجاء البدن معه وجاء الناس معه فدخل
المسجد الحرام فانزل الله عليه لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وانزل عليه
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الايه **قوله تعالى** محلقين رؤسكم ومقصرين اخرج مالك
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال رحم الله المحلقين
قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين
ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين واخرج الطيالسي واحمد وابو يعلى عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه حلقوا رؤسهم يوم الحديبية الا عثمان بن عفان وابا قتادة فاستغفر رسول الله
صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واخرج ابن ابي شيبة عن جليش بن جنادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين
قال اللهم اغفر للمقصرين واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين
ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين وكنت يومئذ محلوق الراس فما يسرني بحلق راسي حمر النعم
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن يحيى بن الحصين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا
وللمقصرين مرة في حجة الوداع واخرج احمد عن مالك بن ربيعة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
للمحلقين ثلاثا قال رجل والمقصرين فقال في الثالثة او الرابعة والمقصرين واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن
عباس انه قيل له لم ظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين واحدة فقال انهم لم يشكوا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا فقالوا يا رسول الله
ما بال المحلقين ظاهرت لهم الترحم قال انهم لم يشكوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال كانوا يستحبون للرجل
اول ما يحج ان يحلق واول ما يعتمر ان يحلق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحلاق اذا حلق في الحج
او العمرة ابلغ للعظمين واخرج ابن ابي شيبة عن انس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم قال للحلاق هكذا واشار بيده
الى الجانب الايمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
على الناحلق انما على الناس التقصير **قوله تعالى** محمد رسول الله والذين معه الايه واخرج الخطيب في رواة
مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذين معه مثلهم في التوراة الى قوله كزرع

اخرج

اخرج شطاه قال مالك نزلت في الانجيل نعت النبي واصحابه واخرج ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة عن عائشة
قالت لما مات سعد بن معاذ حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فوالذي نفس بيده اني لاعرف بكاء
من بكا عمر وانا في حجرتي وكانوا كما قال الله رحماء بينهم قيل فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقالت
كانت عينه لا تدمع على احد ولكنه كان اذا وجد فانما هو اخذ بلحيته واخرج ابن ابي شيبة ٥
والبخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
سيماهم في وجوههم قال اما انه ليس بالذين ترون ولكنه سيما الاسلام وسمته وخشوعه واخرج
محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله سيماهم
في وجوههم قال الستمت الحسن واخرج الطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه بسند حسن عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال النور يغشى وجوههم يوم القيمة
واخرج البخاري في تاريخه وابن نصر عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال النور يغشى وجوههم
يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن الحسن مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن عطية العوفي قال موضع السجود اشد وجوههم بياضا يوم القيمة واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبيا يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته فارجوا ان اكون يومئذ اكثرهم كلهم
واردة وان كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصايد عو من عرف من امته وكل امة سيما يعرفهم
نهائيهم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن حميد بن عبد الرحمن قال كنت عند السائب بن يزيد اذ جا رجل
وفي وجهه اثر السجود فقال لقد افسد هذا وجهه اما والله ما هي السيما التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ
ثمانين سنة ما اثر السجود بين عيني واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن مجاهد سيماهم
في وجوههم قال ليس الاثر في الوجه ولكن الخشوع واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
نصر عن مجاهد سيماهم في وجوههم قال الخشوع والتواضع واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن نصر عن سعيد بن جبير في الاية قال ندي الظهور وتربي الارض واخرج ابن نصر وابن المنذر
عن الضحاك في الاية قال هو السهر اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرا واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن عكرمة
سيماهم في وجوههم قال السهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم
في وجوههم قال قال لي جبريل اذا نظرت الى الرجل من امتك عرفت انه من اهل الصلاة باثر الوضوء واذا اصبحت
عرفت انه قد صلى من الليل وهو يا محمد العفاف في الدين والحيا وحسن السمت واخرج ابن اسحق وابو نعيم في الدلائل

بكر

بياض صح

عن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هود خير بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صاحب موسى
واجده المصدق لما جاء به موسى الا ان الله قد قال لكم يا اهل التوراة وانكم تجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخر السوره واخرج ابن جرير وابن مردويه وابن المنذر عن ابن عباس ذلك مثلهم في
التوراة يعني نعتهم مكتوب في التوراة والانجيل قبل ان يخلق الله السموات والارض واخرج ابو عبيد وابو نعيم في الحليه
وابن المنذر عن عمار مولى بني هاشم قال سالت ابا هريره عن القدر قال اكشف عنه باخر سوره الفتح محمد رسول الله
والذين معه الى اخر السوره يعني ان الله نعتهم قبل ان يخلقهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتاده في قوله
رحماء بينهم قال جعل الله في قلوبهم الرحمه بعضهم لبعض سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال علامتهم الصلاة ذلك
مثلهم في التوراة قال هذا المثل في التوراة ومثلهم في الانجيل قال هذا مثل اخرجه زرع اخرج شطاه قال هذا نعت
اصحاب محمد في الانجيل قيل له انه سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يخرج منهم قوم يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال صلاتهم
تبدو في وجوههم يوم القيامة ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه قال سنبله حين تسلع
نباته عن حبته فازره يقول نباته مع التفافه حين تسنبل فهذا مثل ضربه الله لاهل الكتاب اذا خرج قوم ينبتون
كما نبتت الزرع يتسلع فيهم رجال يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلظوا فيهم الذين كانوا معهم وهو
مثل ضربه الله لمحمد يقول يبعث الله النبي وحده ثم يجتمع اليه ناس قليل يومنون به ثم يكون القليل كثيرا وسيغلظ
ويغيظ الله بهم الكفار يعجب الزراع من كثرته وحسن نباته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك كزرع اخرج
شطاه قال يقول حب بذر منتفرقا فانبتت كل حبة واصلا ثم انبتت من حولها مثلها حتى استغلظ واستوى على سوقه
يقول كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كثروا واستغلظوا واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله كزرع قال اصل الزرع عبد المطلب اخرج شطاه محمد صلى الله عليه وسلم فازره بابي بكر فاستغلظ
بعمر فاستوى بعثمان على سوقه بعلي ليغيظ بهم الكفار واخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزعفري في فضائل
الخلفا الاربعه والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم
عثمن تراهم ركعا سجدا علي يبتغون فضلا من الله ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في وجوههم من اثر السجود عبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره بابي بكر فاستغلظ
بعمر فاستوى على سوقه بعثمن يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعلي وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات جميع اصحاب
محمد واخرج عبد بن حميد عن عكرمه كزرع اخرج شطاه قال نباته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن انس كزرع اخرج شطاه قال نباته فوخه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كزرع اخرج شطاه قال حين يخرج
منه الطاقه فازره قال قواه فاستغلظ فاستوى على سوقه قال على كعابه مثل المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله كزرع اخرج شطاه قال ما يخرج بجنب الحقله فيتم ويمنى فازره قال شده واعانه على سوقه

ابو بكر

قال

قال على اصوله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن خيثمة قال قرا رجل على عبد الله سورة
الفتح فلما بلغ كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال ليغيظ الله بالنبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه الكفار ثم قال انتم الزرع وقد دنا حصاده واخرج الحاكم وصححه عن عائشة في قوله
ليغيظ بهم الكفار قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امروا بالاستغفار لهم فسبوهم

سورة الحجرات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحجرات بالمدينة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الاية اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد
وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحليه عن ابن عباس في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تقولوا خلاف
الكتاب والسنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتاده قال ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون
لو انزل في كذا وكذا لصنع كذا وكذا فكره الله ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال نهوا ان يتكلموا بين يدي كلامه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن ان ناسا ذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم ان يعيدوا ذبحا فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي عن الحسن قال ذبح رجل قبل الصلاة
فنزلت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال في الذبح يوم الاضحى واخرج
ابن مردويه عن عائشة قالت كان اناس يتقدمون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذبح فنزلت يا ايها الذين
امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج ابن مردويه عن عائشة في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
قال لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم واخرج ابن النجار في تاريخه عن عائشة قالت كان اناس يتقدمون بين يدي رمضان
بصيام يعني يوما او يومين فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن عائشة ان ناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج سعيد بن منصور عن الضحاك انه قرا لا تقدموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تفتاتوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي حتى يقضي الله على لسانه قال الحفاظ هذا التفسير على قراءة لا تقدموا بفتح التا
والدال **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الايتين اخرج البخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن ابي
مليكة قال كاد الخيران يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم
فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت فارتفعت

اصواتهما في ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع النبي صلى الله
عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه واخرجه الترمذي من طريق ابن ابي مليكة قال حدثني عبد الله بن الزبير
واخرج ابن جرير والطبراني من طريق ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير ان الاقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت اصواتهما
فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي وكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه واخرج البزار وابن عدي والحاكم
وابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله
والله لا اكلمك الا كاخي السرار حتى القى الله واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي سلمة
عن ابي هريرة قال لما نزلت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله قال ابو بكر والذي انزل عليك الكتاب يا رسول الله
لا اكلمك الا كاخي السرار حتى القى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون
اصواتهم فانزل الله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله ولا تجهروا له بالقول الاية قال لا تناديوه كما يجهر بعضكم لبعض ولكن قولوا قولا ليّنا يا رسول الله واخرج عبد بن حميد والبخاري احمد ٩
ومسلم وابو يعلى والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس قال لما نزلت
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله وانتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت
فقال انا الذي كنت ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حبط عملي انا من اهل النار وجلس في بيته حزينا فافتقده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بعض القوم اليه فقالوا له فقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال انا الذي
ارفع صوتي فوق صوت النبي واجهر له بالقول حبط عملي انا من اهل النار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك
فقال لا بل هو من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة قتل واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
قعد ثابت في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي بن الجدلان فقال ما يبكيك يا ثابت قال هذه الاية اخوف ان تكون نزلت
في وانا صيت رفيع الصوت فمضى عاصم بن عدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اذهب فادعه لي
فجاء فقال ما يبكيك يا ثابت فقال انا صيت واخوف ان تكون هذه الاية نزلت في فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت ببشرى الله ورسوله ولا ارفع صوتي ابدا على
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانزل الله ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية واخرج ابن
حبان والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الانصاري قال يا رسول الله لقد
خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهى الله المرء ان يحمد نفسه بما لم يفعل واجدني احب الحمد ونهيت عن الخيلاء واجدني
احب الجمال ونهيت ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت

ليس ترضى ان تعيش حميدا او تقتل شهيدا وتدخل الجنة قال الحافظ ابن حجر في الاطراف هكذا اخرجه ابن حبان هذا السياق
وليس فيه ما يدل على ان اسمعيل سمعه من ثابت فهو منقطع ورواه مالك في الموطا عن ابن شهاب عن اسمعيل عن ثابت انه قال
فذكره ولم يذكر من رواه الموطا احد الا سعيد بن عفير وحده وقال قال مالك قتل ثابت بن قيس يوم اليمامة قال ابن حجر
فلم يدركه اسمعيل فهو منقطع قطعا انتهى واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية قال جا ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محزون فقال يا ثابت ما الذي اري بك قال اية قرأتها الليلة فاخشى ان يكون قد حبط عملي يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وكان في اذنه صمم فقال اخشى ان اكون قد رفعت صوتي وجهرت لك بالقول وان اكون
قد حبط عملي وانا لا اشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم امش على الارض نشطا فانك من اهل الجنة واخرج البغوي
وابن قانع في معجم الصحابة عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت في النبي صلى الله عليه
وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم قعدت في بيتي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يعيش حميدا ويقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة واخرج البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه
والخطيب في المتفق والمفترق عن عطا الخراساني قال قدمت المدينة فلقيت رجلا من الانصار قلت حدثني حديث
ثابت بن قيس بن شماس قال فقمر معي فانطلقت معه حتى دخلنا على امراة فقال الرجل هذه ابنة ثابت بن قيس بن شماس فسلها
عما بدا لك فقلت حدثيني قالت سمعت ابي يقول لما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الاية دخل بيته واغلق عليه بابه وطفق يبكي فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شان ثابت
فقالوا يا رسول الله ما ندري ما شانه غير انه قد اغلق عليه باب بيته فهو يبكي فيه فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فساله ما شانك قال يا رسول الله انزل الله عليك هذه الاية وانا شديد الصوت فاخاف ان اكون قد حبط عملي
فقال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير قالت ثم انزل الله على نبيه ان الله لا يحب كل مختال فخور فاغلق عليه بابه
وطفق يبكي فيه فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ثابت ما شانه قالوا يا رسول الله والله ما ندري ما شانه
غير انه قد اغلق عليه باب بيته وطفق يبكي فيه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك فقال
يا رسول الله انزل الله عليك ان الله لا يحب كل مختال فخور وانا اني اكره الجمال واحب ان اسود قومي قال لست منهم بل
تعيش حميدا وتقتل شهيدا ويدخلك الله الجنة بسلام قال فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد الى مسيلمة
الكذاب فلما التقى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفوا فقال ثابت بن سالم مولى ابي حذيفة ما هكذا
كنا نقاتل مع رسول الله ثم حفر لكل واحد منهما لنفسه حفرة وحمل عليهم القوم فثبتا حتى قتلا وكانت على ثابت يومئذ
درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا رجل من المسلمين نائم اذ اتاه ثابت بن قيس في منامه فقال
له اني اوصيك بوصية اياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ
درعي ومنزله في اقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وجعل فوق البرمة
رحلا فات خالد بن الوليد فمره ان يبعث الى درعي فياخذها واذا قدمت على خليفة رسول الله فاخبره ان علي

من الديلم كذا وكذا ولي من الديلم كذا وكذا وفلان من زقيق عنبر وفلان فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه فاتي الرجل خالد بن الوليد فاخبره فبعث الى الدرع فنظر الى خبا في اقصى العسكر فاذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الخبا فاذا ليس فيه احد فدخلوا فرفعوا الرحل فاذا تحته برمة ثم رفعوا البرمة فاذا الدرع تحتها فاتوا به خالد بن الوليد فلما قدموا المدينة حدث الرجل ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته بعد موته ولا يعلم احدا من المسلمين جور وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس واخرج الترمذي وابن حبان وابن مردويه عن صفوان بن عسال ان رجلا من اهل البادية اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينادي بصوت له جهوري يا محمد يا محمد فقلنا له ويحك اخفض من صوتك فانك قد نهيت عن هذا قال لا والله حتى اسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ورقاك ان الرجل احب قوما ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما انزل الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثابت بن قيس بن شماس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله امتحن قال اخلص واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اخلص الله قلوبهم فيما احب واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال كتب ابي عمر يا امير المومنين رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل امر رجل يشتهي المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر ان الذين يشتهون المعصية ولا يعملون بها اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم واخرج الحكيم الترمذي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس ابن ادم شابة وكما التفت ترقوتاه من الكبر الا من امتحن الله قلبه للتقوى وقليل ما هم واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال لا تزال نفس احدكم شابة ما احب الشيء ولو التفت ترقوتاه من الكبر الا الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وقليل ما هم **قوله تعالى** إن الذين ينادونك الاية اخرج احمد وابن جرير وابو القاسم البغوي وابن مردويه والطبراني بسند صحيح من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن الاقرع ابن حابس انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا فانما محمده ثقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ذاك الله فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال ابن تبيع لا اعلم روي الاقرع مسندا غير هذا واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات قال جاء رجل فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله واخرج ابن راهويه ومسدد وابو يعلى والطبراني وابن جرير وابن ابي حاتم بسند حسن عن زيد بن ارقم قال اجتمع ناس من العرب فقالوا انطلقوا الى هذا الرجل فان يك نبيا فنحن اسعد الناس به وان يك ملكا نعش بجناحه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قالوا فجاؤا الى حجرته فجعلوا ينادونه يا محمد يا محمد فانزل الله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني وجعل يقول لقد صدق الله فولك لقد صدق الله فولك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا محمد ان مدحي زين وان شتمي شين فقال صلى الله عليه وسلم ذاك الله هو الله فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت عن سعيد بن جبير ان تميما وحلفا من بني اسد بن خزيمة استبا فقال الاسدي ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اعراب بني تميم فقال سعيد لو كان التميمي فيها ان اولها في بني تميم واخرها في بني اسد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن حبيب بن ابي عمرة قال كان بلوى بين رجل من بني اسد كلام فقال الاسدي ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فذكرت ذلك لسعيد بن جبير قال افلا تقول لبني اسد قال الله يمنون عليك ان اسلموا فان العرب لم تسلم حتى قوتلت ونحن اسلمنا بغير قتال فانزل الله هذا فيهم واخرج عبد بن حميد من طريق قتادة عن سعيد بن جبير قال قال رجل من بني اسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الاية ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم بنو تميم لا يعقلون فلما قام التميمي وذهب قال سعيد بن جبير اما ان التميمي لو يعلم ما انزل في بني اسد لتكلم قلنا ما انزل فيهم قال جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا قد اسلمنا طائعين وان لنا حلفا فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال اعراب بني تميم واخرج ابن مندة وابن مردويه من طريق يعلى بن الاشدق عن سعيد بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال هم الجفاة من بني تميم لولا انهم من اشد الناس قتالا للاعور الدجال لدعوت الله عليهم ان يهلكهم واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا او ثمانون رجلا منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن اهيم المنقري على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سنة حتى اتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا زين وان شتمنا شين نحن اكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف بن يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم فقالوا انا اتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في اخره فقام التميميون فقالوا والله ان هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان اخطب من خطيبنا وقام شاعره فكان اشعر من شاعرنا قال ففيهم انزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني تميم اكثرهم لا يعقلون هذا كان في القراة الاولى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم واخرج ابن سعد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان فاتناول سقفها بيدي واخرج البخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي عن داود بن قيس قال رايت الحجرات من جريد النخل مغشي من خارج بمسوح الشعر واظن عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت نحو من ست او سبع اذرع واحزر البيت الداخل عشر اذرع واظن سمكه بين الثمان والتسع واخرج ابن سعد عن عطاء الخراساني قال ادركت حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرا ايام زاد في الحجر ازواج

البيني في مسجد رسول الله فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب يقول يومئذ والله لودت انهم تركوها على حالها ينشوناس من اهل المدينة ويقدم القادم من الافق فيري ما اكتفي به رسول الله في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في الدنيا او لتفاخر فيها وقال يومئذ ابو امامة بن سهل بن حنيف لينتها تركت فلم يقدر حتى يقصر الناس عن البناء ويرون ما رضي الله لنبيه ومفاتيح خزائن الدنيا بيده **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الايات اخرج احمد والطبراني وابن ابي حاتم وابن مندة وابن مردويه بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه واقررت به ودعاني الى الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته وترسل الي يا رسول الله رسولا لابان كذا وكذا اليا تيك بما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه احتبس الرسول فلم يات فظن الحارث انه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله فدعي سروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا يرسل الي رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا اري حبس رسوله الا من سخطة فانطلقوا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الي الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي فضرف رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الي الحارث فاقبل الحارث باصحابه حتى اذا استقبل البعث فصل عن المدينة لقيهم الحارث فقالوا هذا فلما غشيهم قال لهم الي من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق ما رايته ولا اتاني فلما دخل الحارث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق ما رايته ولا راني وما اقبلت الا حين احتبس علي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت ان تكون كانت سخطة من الله ورسوله فنزل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الي قوله حكيم واخرج الطبراني وابن مندة وابن مردويه عن علقمة بن ناجية قال بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط بصدقاتنا فخرجنا حتى اذا كان قريبا منا وذلك بعد وفاة المرسل رجع فركب في اثر قافلتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيت قومي جاهلية منهم اخذوا اللتاس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزلت الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فاتي المصطلقون الي النبي صلى الله عليه وسلم ابر الوليد بطايفة من صدقاتهم واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الي بني وكيعة وكانت بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعة استقبلوه ليتظروا ما في نفسه فحشي القوم فرجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وكيعة اراد واقتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعة الذي قال الوليد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد قال وانزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق الاية واخرج

ابن راهويه وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الي بني المصطلق يتصدق اموالهم فسمع بذلك القوم فتلقوه يعظمون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته الشيطان انهم يريدون قتله فرجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت البنا رجلا مصدقا فاسرر نا بذلك وقرت اعيننا ثم انه رجع من بعض الطريق فخشينا ان يكون ذلك غضبا من الله ورسوله ونزلت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط الي بني المصطلق لياخذ منهم الصدقات وانه لما اتاهم الخبر فرحوا وخرجوا يتلقوا رسول رسول الله وانه لما حدث الوليد انهم خرجوا يتلقونه رجع فقال يا رسول الله ان بني المصطلق قد منعوا الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا فبينما هو يحدث نفسه ان يغزوهم اذ اتاه الوفد فقالوا يا رسول الله انا حدثنا ان رسولك رجع من نصف الطريق وانا خشينا ان يكون انما رده كتاب جاء منك لغضب غضبته علينا فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم الاية واخرج ادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط الي بني المصطلق ليتصدق فرتقوه بالهدية فرجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق جمعوا لك ليقاتلوك فانزل الله ان جاءكم فاسق بنبا الايه واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الي بني وكيعة وكانت بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فحشي القوم فرجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وكيعة اراد واقتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعة الذي قال لهم الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا ان يكافينا بالذي كان بيننا وبينه فانزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان بني فلان حيا من احيا العرب وكان في نفسه عليهم شي وكانوا حديثي عهد بالاسلام قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا خالد بن الوليد فبعثه اليهم ثم قال ادخل عليهم عند الصلوات فان كان القوم قد تركوا الصلاة فشانك بهم والا فلا تعجل عليهم قال فدنا منهم عند غروب الشمس فكمن حيث يسمع الصلاة فنظر فاذا هو بالمؤذن قد قام حين غربت الشمس فاذن ثم اقام الصلاة فصلوا المغرب قال خالد بن الوليد ما اراهم الا يصلون فلعلهم تركوا الصلاة غير هذه ثم كمن حتى اذا سمع الليل وغاب الشفق اذن مؤذنهم فصلوا قال فلعلهم تركوا صلاة اخرى فكمن حتى اذا كان في جوف الليل فقدمرحني قطا الخيل بدونهم فاذا القوم تعلموا شيا من القران فهم يتهجدون به من الليل ويقرؤونه ثم اتاهم عند الصبح فاذا المؤذن حين طلع الفجر قد اذن واقاموا فقاموا فصلوا فلما انصرفوا اوضا لهم النهار اذا هم بنواصي الخيل في ديارهم قالوا ما هذا قالوا هذا خالد بن الوليد وكان رجلا مشنعا فقالوا يا خالد ما شانك قال انتم والله شاني ايتني النبي صلى الله عليه وسلم فاقول له انكم تركتم الصلاة

الله
فتبينوا

وكفرتم بالله فخشوا ان يكون فقالوا نعوذ بالله ان نكفر ابدا قال فصرف الخيل ورددها عنهم حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما قال الحسن فوالله لين كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة
انها المرسلة الى يوم القيمة ما نسخها شيء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد
ابن عقبة الى بني المصطلق بصدقهم فلما بلغهم رجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عصوا قاردا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجمع اليهم اذ جاءه بنو المصطلق فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا انك ارسلت الينا رسولا ففرحنا
واستبشرنا به وانه لم يبلغ انا رسولك وكذب فانزل الله فيه وسماه فاسقا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ قال هو
ابن ابي معيط الوليد بن عقبة بعثه نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق بصدقاتهم فلما ابصروه اقبلوا نحوه فهابهم
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انهم قد ارتدوا عن الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد وامره ان يتثبت ولا يعجل فانطلق حتى اتاهم ليلا فبعث عيونه فلما جاءوه اخبروه انهم مستمسكون بالاسلام
وسمعوا اذانهم وصلاتهم فلما اصبحوا اتاهم خالد فراى ما يعجبه فرجع الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فانزل الله في
القرآن وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول التبيين من الله والعجلة من الشيطان واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله ان جاءكم فاسق بنبإ الاية قال اذا جاءك الخبر انك ان فلانا ان فلانا يعلون كذا وكذا من مساوي الاعمال فلا تصدقه

قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن
مردويه عن ابي ضمرة قال قرا ابو سعيد الخدري واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم فكيف بكم اليوم
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرنا انفسنا وكيف لا ننكرها انفسنا والله
يقول واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واعلموا
ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هو لاصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم لو اطاعهم نبي الله في كثير
من الامر لعنتوا فانتم والله اسخف قلبا واطيش عقولا فانتم رجل رايه واتبع كتاب الله فان كتاب الله ثقة لمن اخذ به
واتهم الله وان ما سوى كتاب الله تعزير واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
يقول لاعنت بعضكم بعضا **قوله تعالى** ولكن الله حبب اليكم الايمان الاية اخرج احمد والبخاري في الادب
والنسائي والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال لما كان يوم احد وانكفا المشركون قال النبي صلى الله عليه وسلم
استووا حتى اثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت
ولا هادي لما اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد
لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم اني اسالك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول
اللهم اني اسالك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم
حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين
اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون

رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اوتوا الكتاب اله الحق **قوله**
تعالى وان طائفتان الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن انس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه وركب حمارا واطلق
المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما انطلق اليه قال اليك عني فوالله لقد اذاني ريح حمارك فقال رجل من الانصار
والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل واحد
منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والنعال فانزلت فيهم وان طائفتان من المومنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال تلاحا رجلان من المسلمين
فغضب قوم هذا لهذا وقوم هذا لهذا فاقتتلوا بالايدي والنعال فانزل الله وان طائفتان من المومنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان الاوس والخزرج كان بينهما
قتال بالسعف والنعال فانزل الله وان طائفتان الاية واخرج ابن جرير عن الحسن قال كانت تكون الخصومة
بين اثنين فيدعوهم الى الحكم فيابون ان يجيبوا فانزل الله وان طائفتان الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجلين من الانصار كانت بينهما مداراة في حق بينهما دعاه ص
فقال احدهما للاخر لاخذن عنوة لكثرة عشيرته وان الاخر ياتي الحاكم فيحاكمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى فلم يزل الا
حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضا بالايدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي قال كان رجلان من الانصار يقال له عمران بن حنة امراة يقال لها امرزيد وانها ارادت ان تزور
اهلها فحبسها زوجها وجعلها في علية لا يدخل عليها احد من اهلها وان المراة بعثت الى اهلها فجاؤها فانزلوها
لينطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان اهل الرجل فجا بنو عمه ليحولوا بين المراة وبين اهلها فتدافعوا
واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الاية وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فبعث اليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاصلح بينهم وفاوا الى امر الله واخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن ابن عمر قال ما وجدت في نفسي من
شيء ما وجدت في نفسي من هذه الاية اني لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرني الله واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن حجاج السلمي قال سالت ابن عمر عن قوله وان طائفتان من المومنين اقتتلوا وذلك حين دخل الحجاج
الحرم فقال لي قد عرفت الباغية من المبغي عليها فالذي نفسي بيده لو عرفت المبغية ما سبقتني انت ولا غيرك
الى نصرها افرايت ان كانت كلتاهما باغيتين فدع القوم يقتتلون على دنياهم وارجع الى اهلك فاذا السمرة
الجماعة فادخل فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال ان الله امر النبي
صلى الله عليه وسلم والمومنين اذا اقتتلت طائفة من المومنين ان يدعوهم الى حكم الله وينصف بعضهم من بعض
فان اجابوا حكم فيهم بكتاب الله حتى ينصف المظلوم من الظالم فمن ابى منهم ان يجيب فهو باغ وحق على امام المومنين
والمومنين ان يقاتلوهم حتى يفيوا الى امر الله ويقروا الحكم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد

وان طايفتان من المومنين اقتتلوا قال الاوس والخزرج اقتتلوا بينهم بالعصي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا قال الطايفة من الواحد الى الالف وقال انما كانا رجلين اقتتلا واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما قال كان قتالهم بالنعال والعصي فامرهم ان يصلحوا بينهم
قوله تعالى ان الله يحب المقسطين اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين العرش
الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين في الدنيا على منابر من لولو يوم القيامة بين يدي الرحمن بما اقسطوا في الدنيا
قوله تعالى انما المومنون اخوة الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرا انما المومنون
اخوة فاصلحوا بين اخوانكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فاصلحوا بين اخويكم بالياء واخرج ابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عايشة قالت ما رايت مثل ما رغبت عنه هذه الامة في هذه الاية وان طائفتان من المومنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما الاية واخرج احمد عن قتيد بن مطرف الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال له
سايل ان غدا على عاد فامر ان ينهاه ثلاث مرات قال فان ابى فامره بقتاله قال فكيف بنا قال ان قتلك فانت في
الجنة وان قتلته فهو في النار واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله وان طائفتان من المومنين اقتتلوا الى قوله
فقاتلوا التي تبغي قال بالسيف قيل فما قتالهم قال شهد امرؤ وقتين قبل لما حال الاخرى اهل البغي من قتل منهم قال الى
النار واخرج ابن ابي شيبة عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي امرا
يقتتلون على الملك يقتل بعضهم عليه بعضا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم اخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل في قوله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم قال نزلت في قوم من بني تميم استهزوا من بلال وسلمان
وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى ابي حذيفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله لا يسخر قوم من قوم قال لا يستهزي قوم بقوم ان يكن هو رجلا غنيا او فقيرا او يعقل رجل عليه فلا يستهزي به **قوله**
تعالى ولا تلمزوا انفسكم اخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد ولا تلمزوا انفسكم قال لا تطعنوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ولا تلمزوا انفسكم
بضب التا وكسر الميم واخرج ابن ابي الدنيا عن الضحاك في قوله ولا تلمزوا انفسكم قال اللمز الغيبة **قوله**
تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والبغوي في معجمه وابن حبان والشيرازي في الالقاب والطبراني
وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جبيرة بن الضحاك

قال

قال فينا نزلت في بني سلمة ولا تنابزوا بالالقاب قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله
اسمان او ثلاثة فكان اذا دعا احدهم باسم من تلك الاسما قالوا يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل الله ولا تنابزوا
بالالقاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تنابزوا بالالقاب قال كان هذا الحي من الانصار قل رجل منهم
الا وله اسمان او ثلاثة فربما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منهم ببعض تلك الاسما فيقال يا رسول الله انه يكره
هذا الاسم فانزل الله ولا تنابزوا بالالقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا ولا تنابزوا بالالقاب قال
ان يسميه بغير اسم الاسلام يا خنزير يا كلب يا حمار واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا تنابزوا بالالقاب قال التنابز
بالالقاب ان يكون الرجل عمل السيات ثم تاب منها وراجع الحق فنهى الله ان يعير بما سلف من عمله واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود ولا تنابزوا بالالقاب قال ان يقول اذا كان الرجل كان يهوديا ثم اسلم يا يهودي
يا نصراني يا مجوسي ويقول للرجل المسلم يا فاسق واخرج عبد الرزاق عن الحسن في الاية قال كان اليهودي يسلم فيقال
له يا يهودي فنهوا عن ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا تنابزوا بالالقاب
قال لا تقل لاخيك المسلم يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ولا تنابزوا
بالالقاب قال هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية في الاية
قال هو قول الرجل لصاحبه يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنابزوا بالالقاب
قال يدعي الرجل بالكفر وهو مسلم واخرج عبد بن حميد عن الحسن بيس الاسم الفسوق بعد الايمان قال ان يقول
الرجل لاخيه يا فاسق واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي بيس الاسم الفسوق بعد الايمان قال الرجل
يكون على دين من هذه الاديان فيسلم فيدعوه بدينه الاول يا يهودي يا نصراني واخرج ابن المنذر عن
ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا
رجعت عليه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين اجتنبوا كثيرا من الظن قال نهى الله المومن
ان يظن بالمومن سوءا واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا
وكونوا عباد الله اخوانا واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سابا حتى
الظن فقد اسابر به ان الله يقول اجتنبوا كثيرا من الظن واخرج ابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله سمعت النبي
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الظن يخطي ويصيب واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يطوف بالبيت ويقول ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده
لحرمة المومن اعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وان يظن به الا خيرا واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا واخرج البيهقي في الشعب

عن سعيد بن المسيب قال كتب إلي بعض اخواني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضع امر اخيك على احسنه
ما لم يأتك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من امرئ مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهم
فلا يلومن الا نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة في يديه وما كافيت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وعليك
باخوان الصدق فكن في اكتسابهم فانهم زينة في الرخاء وعدة عند عظيم البلاء ولا تهاون بالحلف فيهينك الله ولا
تسأل عما لم يكن حتى يكون ولا تضع حديثك الا عند من يشتهيه وعليك بالصدق وان قتلك الصدق واعتزل
عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله وشاور في امرك الذين يخشون ربهم بالغيب واخرج
الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن الخطاب قال من عرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كان الخيار
إليه ومن افشاه كان الخيار عليه وضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك
سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وكن في اكتساب الاخوان فانهم جنة عند الرخاء وعدة عند البلاء واخ الاخوان على قدر
التقوى وشاور في امرك الذين يخافون الله واخرج ابن سعد واحمد في الزهد والبخاري في الادب عن سلمان
قال اني لاعد العراق على خادمي مخافة الظن واخرج البخاري في الادب عن ابي العالية قال كانوا يؤمرون احدهم على
الخادم ويكيل ويعدها كراهية ان تعود واحدنا ظن سوء واخرج الطبراني عن حارثة بن النعمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمات لامتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن
يا رسول الله ممن هن فيه قال اذا حسدت فاستغفر الله واذا اظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض واخرج ابن النجار
في تاريخه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء باخيه الظن فقد اساء بربه عز وجل ان الله
يقول اجتنبوا كثيرا من الظن **قوله تعالى** ولا تجسسوا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا تجسسوا قال نهي الله المومن ان يتبع عورات المومن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا تجسسوا قال خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال هل تدرون ما التجسس هو ان تتبع عيب اخيك فتطلع على سره واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والخرايطي في مكارم الاخلاق عن زران بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة
عن عبد الرحمن بن عوف انه حرس مع عمر بن الخطاب ليلة المدينة فبينما هم يمشون شب لهم سراج في بيت
فانطلقوا يؤمونه فلما دنوا منه اذا باب مجاف على قوم لهم فيه اصوات مرتفعة ولغط فقال عمر واخذ بيد عبد
الرحمن بن عوف اتدري بيت من هذا قال هذا بيت ربيعة بن امية بن خلف وهم الان شرب فما ترى قال ارى
ان قد اتينا ما نهى الله عنه قال الله ولا تجسسوا فقد تجسسنا فانصرف عمر عنهم وتركهم واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن الشعبي ان عمر بن الخطاب فقد رجلا من اصحابه فقال لابن عوف انطلق بنا الى منزل فلان
فنظر فاتيا منزله فوجد بابه مفتوحا وهو جالس وامراته تصب له في اناء فتناول اناءه فقال عمر لابن عوف هذا
الذي شغله عنا فقال ابن عوف لعمر وما يدريك ما في الاناء فقال عمر اخاف ان يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس

قال وما

قال وما التوبة من هذا قال لا تعلمه بما اطلعت عليه من امره ولا يكونن في نفسك الا الخير ثم انصرفا واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن الحسن قال اتي عمر بن الخطاب برجل فقال إن فلانا لا يصحو فدخل عليه عمر فقال اني لاجد ريح شراب يا فلان
انت هذا فقال الرجل يا ابن الخطاب وانت هذا الرويدك الله ان تتجسس فعرفها عمر فانطلق وتركه واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن
وهب قال اتي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ
به واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ثور الكندي ان عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل
في بيت يتغنى فتسور عليه فوجد عنده امراة وعنده خمر فقال يا عدو الله اظننت ان الله يسترك وانت على معصيته
فقال وانت يا امير المومنين لا تعجل علي ان اكون عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث قال ولا تجسسوا وقد تجسست
وقال وانتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت علي بغير اذن وقال الله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على
اهلها قال عمر فهل عندك من خير ان عفوت عنك قال نعم فعفا عنه وخرج وتركه واخرج ابو داود وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي برزة الاسلمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبعوا
عورات المسلمين فانه من اتبع عورات المسلمين فضحه الله في قعر بيته واخرج ابن مردويه والبيهقي عن البراء بن عازب
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في الخدر ينادي يا علي صوته يا معشر من امن بلسانه
ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته
ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال صلينا الظهر خلف نبي الله صلى الله عليه وسلم
فلما انفتل اقبل علينا غضبان مسفرا ينادي بصوت اسمع العواتق في جوف الخدور يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل
الايمان قلبه لا تذموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره وابدى عورته
ولو كان في جوف بيته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه
ولم تخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته حتى يخزها
عليه في بطن بيته واخرج البيهقي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اساء على مسلم عورة يشينه بها بغير
حق شانه الله بها في الحق يوم القيامة واخرج الحكيم الترمذي عن جبير بن نفير قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بالناس صلاة الصبح فلما فرغ اقبل بوجهه على الناس رافعا صوته حتى كاد يسمع من في الخدور وهو يقول يا معشر الذين
اسلموا بالسنتهم ولم يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عثراتهم فانه من يتبع عورة اخيه
المسلم يتبع الله عثرته ومن يتبع الله عثرته يفضحه وهو في قعر بيته قال قال رسول الله وهل على المسلمين من ستر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستور الله على المومن اكثر من ان تحصى ان المومن ليعمل بالذنوب فيهتك عنه ستون
سترا سترا حتى لا يبقى عليه منها شيء فيقول الله للملائكة استروا على عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون
فتحف به الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره ومع كل ستر تسعة استار

فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة ربنا انه قد غلبنا وافتدرنا فيقول للملائكة استروا عبدي من الناس فان الناس
يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستون ومع كل
ستر تسعة استار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة ربنا انه قد غلبنا وافتدرنا فيقول الله استروا عبدي من
الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه
وان عاد قالت الملائكة ربنا انه قد غلبنا وافتدرنا فيقول الله للملائكة تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة
في بحر ابدا الله عنه وعن عورته واخرج الحكيم الترمذي عن سلمان القاري قال المومن في سبعين حجابا من نور فاذا
عمل خطيئة شق تناسا هاحتى يعمل اخري هتك عنه حجابا من تلك الحجب فلا يزال كلما عمل خطئة شق تناسا هاحتى يعمل
اخري هتك عنه حجاب من تلك الحجب فاذا عمل كبيرة من تلك الكباير هتك عنه تلك الحجب كلها الا الحجاب الحيا وهو
اعظمها حجابا فان تاب تاب الله عليه ورد تلك الحجب كلها فان عمل خطئة بعد الكبايرشق تناسا هاحتى يعمل الاخري
قبل ان يتوب هتك حجاب الحيا فلم تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خائنا
لصوصا فاذا كان خائنا لصوصا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت
منه ربقة الاسلام فاذا نزعت منه ربقة الاسلام لم تلقه الا لعينا ملعنا شيطانا رجيما قوله تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا يغتب بعضكم
بعضا الاية قال حرم الله ان يغتاب المومن بشئ كما حرم الميتة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا يغتب بعضكم
بعضا الاية قال زعموا انما نزلت في سلمان الفارسي اكل ثورا رقد فنخ فذكر رجلان اكله ورقاده فنزلت واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي ان سلمان الفارسي كان مع رجلين في سفر تخدمهما وينال من طعامهما وان سلمان نام يوما
فطلبه صاحباه فلم يجداه فحفرا له بئرا فدفناه فيها وقالا ما يريد سلمان شيا غير هذا ان جئ الى طعام معدود وخبا مضروب فلما
جا سلمان ارسلاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب لهما ادما فانطلق فاتاه فقال يا رسول الله بعثني اصحابي
لتودم ان كان عندك قدما يصنع اصحابك بالادم قد ايتدموا فرجع سلمان فخبرهما فانطلقا فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالا والذي بعثك بالحق ما اصبنا طعاما منذ نزلنا قال انكما قد ايتدمتما بسلمان بقولكما
فنزلت احب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا واخرج ابن ابي حاتم عن مغاتل في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الاية
قال نزلت هذه الاية في رجل كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بعض الصحابة اليه يطلب منه ادما فمنع
فقالوا انه بخيل ولئيم فنزلت في ذلك واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا قال ان تقول
للرجل من خلفه هو كذا تسيء الثنا عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا يغتب بعضكم بعضا قال
ذكر لنا ان الغيبة ان تذكر اخاك بما يشينه وتعيبه بما فيه فان انت كذبت عليه فذاك البهتان يقول كما انت
كارهه لو وجدت جيفته مدودة ان تاكل منها فكذلك فاكره لحمها وهو حي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابو داود والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال

ذكرك

ذكرك اخاك بما يكره قال يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم
يكن فيه ما تقول فقد بهته واخرج عبد بن حميد والحرايطي في مساوي الاخلاق عن المطلب ابن حنطب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغيبة ان تذكر المرء بما فيه فقيل انما كانا نري ان تذكر بما ليس فيه قال ذاك البهتان
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان امراة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجت فقالت عايشة يا رسول الله
ما اجملها واحسنها لولا انها قصرا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتيها يا عايشة فقالت يا رسول الله انما قلت
شيا هو لها قال يا عايشة اذا قلت شيا لها فهي غيبة واذا قلت شيا ليس لها فقد بهتها واخرج عبد بن حميد
عون بن عبد الله قال اذا قلت للرجل بما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته واخرج عبد بن حميد
عن معوية بن قرة قال لو مر بك افطع فقلت هذا الافطع كانت غيبة واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين
انه ذكر عنده رجل فقال ذاك الاسود ثم قال استغفر الله ارايي قد اغتبته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد احب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قالوا انكره ذلك قال فاتقوا الله واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة
والحرايطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت لا يغتب بعضكم بعضا فاني كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت امراة طويلة الذيل فقلت يا رسول الله انها لطويلة الذيل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الفظي فلفظت بضعة لحم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه لحق قوما فقال لهم تخللوا فقال القوم يا نبي الله والله ما طعمنا اليوم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله اني لاري لحم فلان بين ثنايا كم وكانوا اغتابوه واخرج الضيا المقدسي في المختارة عن انس قال كانت العرب
تخدم بعضها بعضا في الاسفار وكان مع ابي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهيي لهما طعاما فقالا ان
هذا النوم فايقظاه فقالا ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان ابا بكر وعمر يقرياناك السلام
ويستادمانك فقال انهما ايتدما فجا فقالا يا رسول الله بابي انت ايتدمنا قال لحم اخيكما والذي نفسي بيده اني
لاري لحمه بين ثنايا كما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مراه فليستغفر لكما واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن يحيى بن ابي كثير ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه ابو بكر وعمر فارسلوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسالونه ادما فقال اوليس قد ظللتم من اللحم شباعا قالوا من اين هو والله ما لنا ادم الا لحم عهد منذ ايام
فقال من لحم صاحبكم الذي ذكرتم قالوا بابي انت يا نبي الله انا قلنا والله انه لضعيف ما يعيبنا على شئ وذلك فلا تقولوا فرجع
اليهم الرجل فاخبرهم بالذي قال فجا ابو بكر فقال يا نبي الله طالما على صاحبي واستغفري ففعل وجا عمر فقال يا نبي الله طالما على
صاحبي واستغفري ففعل واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب اليه لحمه في الاخرة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فانه ليا كله ويكلح ويصيح
واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صاما على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست احديهما الى الاخري فجعلا ياكلان لحوم الناس فجا رجل الى النبي صلى الله عليه

فقال يا رسول الله ان هاهنا امرأتين صائمتا وقد كادتا ان تموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بهما فجاءتا
فدعا بعس او قدح فقال لاحديهما قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد حتى قاءت نصف القدح وقال للاخرى قيئي
فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاتين صائمتا عما احل الله لهما وافطرتا
على ما حرم الله عليهما جلست احديهما الى الاخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس واخرج ابن مردويه عن امرسلمة انها
سئلت عن الغيبة فاخبرت انها اصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة واتتهما جارة لها من
نسا فاغتابتا وضحكتا برجال ونسا فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا من الصلاة
فلما سمعا صوته سكتتا فلما قام بباب البيت القى طرف ردائه على انفه ثم قال اف اخرجا فاستقيا ثم تظهرا بالماء
فخرجت امرسلمة فقاءت لحما كثيرا قد اصل فلما رات كثرة اللحم تذكرت احدث لحما كلته فوجدته في اول جمعتين مضتا
فسألها عما قاءت فاخبرته فقال ذاك لحمك ظلت تاكلينه فلا تعودي انت ولا صاحبتك فيما ظلتما فيه من الغيبة واخبرها
صاحبتها انها قاءت مثل الذي قاءت من اللحم واخرج ابن مردويه عن ابي مالك الاشعري كعب بن عاصم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المؤمن حرام على المؤمن لحمه عليه حرام ان يأكله ويغتابه بالغيب وعرضه عليه حرام ان خرقه ووجهه
عليه حرام ان يلطمه واخرج عبد الرزاق والبخاري في الادب وابو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
بسند صحيح عن ابي هريرة ان ماعزا لما رجم سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول احدهما لصاحبه الم تر الى هذا الذي
ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسار النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر بجيفة حمار فقال اين فلان وفلان
انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا ومن يوكل هذا قال فما نلتما من اخيكما انفا اشد اكلا منه والذي نفسي بيده انه
الان في انهار الجنة ينغمس فيها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب والحرايطي عن عمرو
ابن العاص انه مر على بغل ميت وهو في نفر من اصحابه فقال والله لان يأكل احدكم من هذا حتى يملأ بطنه خير له من ان يأكل
من لحم رجل مسلم واخرج البخاري في الادب وابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتي على قبر يعذب صاحبها فقال انما لا يعذبان في كبير وبكى اما احدهما فكان يغتاب الناس واما الاخر فكان لا
يتنزه من البول فدعا بجريدة رطبة فكسرها ثم امر بكل كسرة فغرست على قبر فقال اما انه سيهون من عذابهما
ما كانا رطبتين واخرج البخاري في الادب عن ابن مسعود قال من اغتيب عنده مؤمن فنصره جزاه الله خيرا
في الدنيا والاخرة ومن اغتيب عنده فلم ينصره جزاه الله شرا في الدنيا والاخرة شرا وما التقم احد لقمة شرا من
اغتياب مؤمن او قال فيه ما يعلم فقد اغتابه وان قال فيه ما لا يعلم فقد بهته واخرج احمد عن جابر بن عبد الله
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما
هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون الناس واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقع في الرجل وانت في ملا فكن للرجل ناصرا وللقوم زاجرا وقرعنهم ثم تلا هذه الاية احب احدكم ان يأكل لحم اخيه
ميتا فكرهتموه واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا بضع وسبعون بابا

اهون من

ودم ص

اهون من بابا مثل من نكح امه في الاسلام ودرهم الربا اشد من ستين زنية واشد الربا ان يستطيل الرجل في عرض اخيه
المسلم وانتهاك حرمته واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي
مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس
ويقعون في اعراضهم واخرج ابو داود والبيهقي عن المستورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة
فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي برجل مسلم ثوبا فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة اوريا
فان الله يقوم به مقام سمعة وريا يوم القيامة واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر ان يصوموا يوما ولا يفطرن احد حتى اذن له فصام الناس فلما امسوا جعل الرجل يجي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيقول ظللت منذ اليوم صائما فاذن لي فلا طر فيأذن له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله ان فتاتين من اهلك ظللتا
منذ اليوم صائمتين فاذن لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم اعاد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صامتا
وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين ان يستقيأ ففعلتا فقاءت كل واحدة منهما علقة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صامتا وتوضأتا ونجتا فيهما الا كلتهما النار واخرج
البيهقي عن عائشة قالت لا يتوضأ احدكم من الكلمة الخبيثة يقولها لاخيه ويتوضأ من الطعام الحلال واخرج البيهقي
عن ابن عباس وعائشة قالا الحدث حدثان حدث من قبله وحدث من دبره وحدث الفم اشد الكذب والغيبة واخرج
البيهقي عن ابن هيثم قال الوضوء من الحدث واذى المسلم واخرج الحرايطي في مساوي الاخلاق والبيهقي عن ابن عباس ان رجلين صليا
صلاة الظهر او العصر وكانا صائمين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اعيدوا وضوءكما وصلاتكما ومضيا في وضوئهما
يوما اخر فكانه قالا لم يا رسول الله قال قد اغتبتما فلانا واخرج الحرايطي وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت اقبلت امرأة
قصيرة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس قالت فاشرت بيدها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
اغتبتيها واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فرئي في مقامه
عجز فقال بعضهم ما اعجز فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكلتم الرجل واغتبتموه واخرج البيهقي عن معاذ بن جبل
قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما اعجزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم الرجل قالوا يا رسول الله
قلنا ما فيه قال لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر القوم رجلا فقالوا ما ياكل الا ما اطعم ولا يرحل الا ما رحل له وما اضعفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغتبتم اخاكم قالوا يا رسول الله وعيبة بما يحدث فيه قال حسبكم ان تحدثوا عن اخيكم بما فيه واخرج البيهقي عن ابن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن مات
وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع
ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذكروا الله فان العبد اذا قال سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشرا او من عشر الى مائة ومن مائة

إلى الف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له ومن جالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله
في امره ومن اعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط الله ومن قذف مؤمنا او مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال حتى
يأتي بالمخرج ومن مات وعليه دين افتقص من حسناته ليس ثم درهم ولا دينار وخرج البيهقي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يري رجلا بكلمة تشينه الا حبسه الله يوم القيامة فرحم حتى
من فلان فيقول ما اني قبله حتى فيقال بلى ذكر يوم كذا وكذا فكذا وكذا واخرج ابن مردويه والبيهقي عن
ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة
اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر صاحبه واخرج
البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة اشد من الزنا فان صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة
ليس له توبة واخرج البيهقي من طريق غياث بن كلوب الكوفي عن مطرف بن سمرة بن جندب عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البيت اللحم فسئل مطرفا ما يعني بالاكم قال الذي يغتاب فيه الناس وباسناده
عن ابيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجلين يدبي حجامة وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا فقال افطر
الحاجم والمحجوم قال البيهقي غياث هذا مجهول واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال اذا اغتاب رجل رجلا
فلا تحبره به ولكن استغفر الله واخرج البيهقي بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا
الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته واخرج البيهقي في الشعب عن شعبة قال الشكاية والتحذير ليسا من الغيبة
واخرج البيهقي عن سفين بن عيينة قال ثلاثة ليست لهم غيبة الامام الجائر والفاسق المعلن بفسقه
والمبتدع الذي يدعو الناس الى بدعته والبيهقي عن الحسن قال ليس لاهل البدع غيبة واخرج البيهقي عن زيد
ابن اسلم قال انما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي واخرج البيهقي وضعفه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من القا جلباب الحياء فلا غيبة له واخرج البيهقي وضعفه من طريق همز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس للفاسق غيبة واخرج البيهقي وضعفه من طريق همز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاجر بما فيه كي يعرفه الناس ويحذروه الناس واخرج البيهقي
عن الحسن البصري قال ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة فاسق معلن الفسق والامير الجائر وصاحب البدعة المعلن ببدعته
واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاء بالعبد يوم القيامة فتوضع حسناته
في كفة وسياته في كفة فترجح السيات فجئ بطاقة فتقع في كفة الحسنات فترجح بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة
فما من عمل عملته في ليلي ونهاري الا وقد استقبلت به فقال هذا ما قيل فيك وانت منه بري فيخجل بذلك واخرج
الحكيم الترمذي عن علي بن ابي طالب قال البهتان علي البري اثقل من السموات قوله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح

رقي بلال فاذن على الكعبة فقال بعض الناس اهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان يسخط الله هذا
يغيره فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اذن بلال يوم الفتح على الكعبة
فقال الحارث بن هشام لهذا العبد حين يؤذن على الكعبة فقال خالد بن اسيد الحمد لله الذي اكرم اسيدا ان يرى هذا وقال
سمبل بن عمرو ان يكره هذا يترل فيه وسكت ابو سفيان فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الزهري قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بياضة
ان يزوجوا ابا هند امراة منهم فقالوا يا رسول الله انزوج بناتنا موالينا فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
الاية قال الزهري نزلت في ابي هند خاصة قال وكان ابو هند حجام النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه من
طريق الزهري عن عروة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا ابا هند وانكحوا اليه قالت ونزلت
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ما خلق الله الولد الا من نطفة الرجل
والمراة جميعا وذلك ان الله يقول انا خلقناكم من ذكر وانثى واخرج ابن مردويه عن عمر عن الخطاب ان هذه الاية في الحجرات
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى هي مكية وهي للعرب خاصة الموالي اي قبيلة لهم واي شعاب وقوله إن أكرمكم عند الله
اتقاكم قال اتقاكم للشرك واخرج البخاري وابن جرير عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبايل قال الشعوب القبايل
العظام والقبايل البطون واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشعوب الجماع والقبايل
الافخاذ التي يتعارفون بها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبايل قال القبايل
الافخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلناكم شعوبا
قال هو النسب البعيد والقبايل كما سمعته يقول فلان من بني فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وجعلناكم شعوبا قال النسب البعيد وقبايل قال دون ذلك جعلنا هذا يعرفوا فلان ابن فلان من كذا وكذا واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك قال القبايل رؤس القبايل والشعوب الفصايل والافخاذ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الاركان بمحجنه فلما خرج لم يجد منا خا فنزل على ايدي الرجال فخطبهم فحمد الله واثنى عليه
وقال الحمد لله الذي اذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين
على الله والناس بنو ادم وخلق الله ادم من تراب قال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله خبير ثم قال
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واخرج ابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وسط ايام التشريق خطبة الوداع فقال يا ايها الناس الا ان ربكم واحد الا ان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على
عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى
يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغايب واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذهب
بحوم الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس كلكم لادم وحوي كطف الصاع بالصاع وان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن اباكر تزوجون منه

وامانته فزوجوه واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه واليهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان انسابكم هذه
ليست بمسبة على احد كلكم بنو ادم طف الصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين او تقوى ان الله لا يسالكم عن احسابكم ولا عن انسابكم
يوم القيمة اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه واليهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يقول يوم القيامة امرتكم فعصيتم ما عهدت اليكم ورفعتكم انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم ان المتقون اولي
ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة
ايها الناس اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان اكرم من فلان وفلان اكرم من
فلان واني اليوم ارفع نسبي واضع نسبكم الا ان اولياي المتقون واخرج الخطيب عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اوقف العباد بين يدي الله تعالى عز وجل فيقول الله يا عبادي امرتكم فضيعتم امري ام
رغبت انسابكم فتفاخرتم بها اليوم ارفع انسابكم انا الملك الديان اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم بنو ادم وادم خلق من التراب ولا
فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا احمر على ابيض ولا ابيض على احمر الا بالتقوى واخرج الطبراني عن حبيب بن خراش
العصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى واخرج احمد عن رجل من بني سليط
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوي هيهنا وقال بكفه الى صدره
وما تواد رجلان في الله فيفرق بينهما الا احدث احدهما والمحدث شر والمحدث شر واخرج
البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا
ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن
العرب تسالوني قالوا نعم قال خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا واخرج احمد عن ابي ذر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى واخرج البخاري في الادب عن ابن
عباس قال ما اري احدا يعمل بهذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى حتى بلغ ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك فليس احد اكرم من احد الا بتقوى الله واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس
ما تعدون الكرم وقد بين الله الكرم واكرمكم عند الله اتقاكم وما تعدون الحسب افضلكم حسبا احسنكم خلقا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن دثنة بنت ابي عتيك قالت قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال
يا رسول الله اي الناس خير فقال خير الناس اقراهم واتقاهم لله عز وجل وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر
واوصلهم للرحم واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحسب المال والكرم التقوى واخرج احمد عن عايشة قالت ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من
الدنيا ولا اعجبه احد قط الا دوتقي واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتقى الله اهاب الله منه كل شيء ومن اراد تقى الله اهانه الله من كل شيء واخرج الحكيم الترمذي عن جابر

ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احيا دينه واتقى ربه وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا جعل
غناه في نفسه وتقاه في قلبه واخرج ابن الضريس في فضائل القران عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اوصني فقال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانها رهبانية المسلمين وعليك
بذكر الله وتلاوة كتاب الله فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي نضرة ان رجلا دخل الجنة فراى مملوكه فوقه مثل الكوكب فقال والله يا رب ان هذا
لمملوكي في الدنيا فما نزله هذه المنزلة قال هذا كان احسن عملا منك واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال تعلموا من
انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر واخرج البزار عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم وادم خلق من تراب ولينتهين قوم يفخرون بابايهم او ليكونن اهون
على الله من الجعلان واخرج احمد عن ابي تميمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب الى تسعة اباكفار يريد
بهم عزا وكرما فهو عاشرهم في النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع من امر الجاهلية لا تتركهن امتي الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقا بالنجوم والنياحة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر النياحة
والطعن في الانساب **قوله تعالى** قالت الاعراب امنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله قالت الاعراب امنا قال اعراب بني اسد بن خزيمة وفي قوله ولكن قولوا اسلمنا قال استسلمنا خافة القتل
والسبي واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله قالت الاعراب امنا قال نزلت في بني اسد واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قالت الاعراب امنا الاية قال لم تعم هذه الاية الاعراب ولكنها لطوايف من الاعراب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالت الاعراب امنا قال لم تومنوا قال لعمري ما عمت هذه الاية الاعراب
ان من الاعراب لمن يومن بالله واليوم الاخر ولكن انما انزلت في حي من احيا العرب منوا بالاسلام على نبي الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فقال الله لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن داود بن ابي هند انه سئل عن الايمان فتلا هذه الاية قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا
ولكن قولوا اسلمنا قال الاسلام الاقرار والايمان التصديق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري في الاية قال نرى
ان الاسلام الكلمة والايمان العمل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص ان نفرا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الا رجلا منهم فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركت
فلانا والله اني لاراه مومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال ذلك ثلاثا واخرج ابن قانع وابن مردويه من
طريق الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى اناسا ومنع اخرين فقلت يا رسول الله
اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مومن فقال او مسلم ولكن قال مسلم قال الزهري قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا

ولكن قولوا اسلمنا واخرج ابن ماجة وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان واخرج احمد وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام علانية والايمان في
القلب ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى ههنا التقوى ههنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا الاية قال وذلك انهم اراد وان يتسموا باسم الهجرة وان لا يتسموا باسمائهم التي سماهم الله
وكان هذا اول الهجرة قبل ان تنزل المواريث لهم قوله تعالى وان تطيعوا الله ورسوله الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ لا يلتكم بغير الف ولا همز مكسورة اللام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
شهر رمضان فرض عليكم صيامه والصلاة بالليل بعد الفريضة نافلة لكم والله لا يلتكم من اعمالكم شيا واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله لا يلتكم قال لا يظلمكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لا يالتكم لا ينقصكم واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لا يالتكم قال لا ينقصكم بلغة بني عبس قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الحطيئة العبسي ابلغ سراة بني سعد مغلغلة جهد الرسالة لا إلتا ولا كذبا واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة لا يالتكم قال لا يظلمكم من اعمالكم شيا ان الله غفور رحيم قال غفور للذنوب الكثيرة رحيم
بعباده قوله تعالى انما المومنون الاية اخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
المومنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذي
امنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع تركه لله قوله تعالى يمنون عليك الاية اخرج ابن المنذر
والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن ابي اوفى ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك
بنو فلان فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء بنو اسد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اسلمنا وقاتلك العرب ولم نقاتلك فنزلت هذه الاية يمنون عليك ان اسلموا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن جرير عن سعيد بن جبير قال اتي قوم من الاعراب
من بني اسد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جيناك ولم نقاتلك فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن الحسن قال لما فتحت مكة جاء ناس فقالوا يا رسول الله انا قد اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون
عليك ان اسلموا واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال قدم عشرة رهط من بني اسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الازور وواصبة بن معبد وقتادة بن القائف وسلمة بن جبش ونقادة
ابن عبد الله بن خلف وطليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع اصحابه فسلموا وقالوا متكلمهم يا رسول الله
انا شهدنا ان الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وجيناك برسول الله ولم تبعث الينا بعثا وحن بمن وراءنا نسلم
فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي
السبع الطول مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل واخرج ابن الضريس وابن جرير عن ابي قلابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت كذا مكان الزبور

وفضلت

وفضلت بالمفصل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الطول كالتوراة والمئين كالانجيل والمثاني كالزبور وسائر
القران بعد فضل على الكتب سورة ق اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة ق بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل المفصل
بمكة فمكثنا حججا نقرأه لا ينزل غيره واخرج ابن ابي داود وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه لما ضربت يده قال
والله لانها لاول يد خطت المفصل واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت
بالمفصل واخرج الدارمي والطبراني ومحمد بن نصر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شي لبابا وان لباب
القران المفصل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجة عن اوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف
فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجزؤن القران قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاثة
عشر وحزب المفصل وحده واخرج البيهقي في السنن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دمام المفصل سورة
صغيرة ولا كبيرة الا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمها الناس في الصلاة المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر والقران المجيد واخرج سعيد بن منصور
واللفظ له ومسلم وابن ماجة عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الاولى ق والقران
المجيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ في العيد بقاف واقتربت واخرج احمد ومسلم وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن ام هشام ابنة حارثة قالت ما اخذت ق والقران المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها
كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس واخرج ابن سعد عن ام صبيه خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت اسمع
خطبة رسول الله يوم الجمعة وانا في مؤخر النساء فاسمع قراءته ق والقران المجيد على المنبر وانا في مؤخر المسجد واخرج ابن
مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا اعم يتساءلون وتعلموا ق والقران المجيد وتعلموا
والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق قوله تعالى ق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
ق قال هو اسم من اسماء الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله تعالى من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها
ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق فالسماء الدنيا مترفة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل ارضا مثل ثلاث الارض سبع
مرات ثم خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الثانية مرفوعة عليه حتى عد
سبع ارضين وسبعة ابحر وسبعة اجبل وسبع سموات قال وذلك قوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابو الشيخ والحاكم عن عبد الله بن بريدة في قوله ق قال جبل من زمرد محيط بالدنيا
عليه كنفا السماء واخرج ابن ابي الدنيا في العقوبات وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له ق
محيط العالم وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية

فيزلزلها ويحركها من ثم تحرك القرية دون القرية واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال ق جبل محيط بالارض واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ق اسم من اسماء القران **قوله تعالى ق والقران المجيد** الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس والقران المجيد قال الكريم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القران المجيد ليس شيء احسن منه
ولا افضل منه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك رجع بعيد قال انكروا البعث فقالوا من يستطيع ان يرجعنا
ويحيينا واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال من اجسادهم وما يذهب منها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال ما ياكل الارض من لحومهم واشعارهم وعظامهم واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الايه قال يعني الموت تاكلهم الارض اذا ماتوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك وعند
كتاب حفيظ قال لعدتهم واسمائهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في امر مريج
يقول مختلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق ابي جمرة عن ابن عباس انه سئل عن قوله في امر مريج
قال المريج الشيء المنكر المتغير اما سمعت قول الشاعر ☆ فجالت والتمست به حشاها ☆ فخر كانه خوط مريج واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في امر مريج يقول في امر ضلال واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء في
تلخيص اعمار والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله في امر مريج قال مختلط قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر ☆ فراعت فانتعدت به حشاها ☆ فخر كانه خوط مريج واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في امر مريج قال ملتبس وفي قوله ما لها من فروج قال شقوق
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى من كل زوج بهيج قال الزوج الواحد
والبهيج الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول ☆ وكل زوج من الديباج يلبسه ☆
ابو قدامة مجويدال معا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من كل زوج بهيج
قال حسن تبصرة قال نعم تبصرة للعباد وذكرى لكل عبد منيب قال المنيب المقبل بقلبه الى الله واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تبصرة قال بصيرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء في
قوله لكل عبد منيب قال لمحبت واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس انه كان اذا امطرت السما يقول يا جارية
اخرجي سرجي اخرجي ثيابي ويقول وانزلنا من السما ماء مباركا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله وانزلنا
من السما ماء مباركا قال المطر واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال البركة في القران والمطر وانزلنا من
السما ماء مباركا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وحب الحصيد قال الحنطة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وحب الحصيد قال هو البر والشعير واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه عن قطبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح ق فلما اتى على هذه الاية والنخل باسقات لها طلع
نضيد قال قطبة فجعلت اقول ما بسوقها فقد طولها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والنخل باسقات قال الطوال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال سالت عكرمة

عن النخل باسقات فقلت ما بسوقها قال بسوقها طلعها الم تر انه يقال للشاة اذا حان ولادها ابسقت قال فرجعت
الى سعيد بن جبير فقلت له فقال كذب بسوقها طولها في كلام العرب الم تر ان الله قال والنخل باسقات لها طلع
نضيد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد في قوله والنخل باسقات قال استقامتها واخرج
ابن المنذر عن عكرمة قال بسوقها التفافها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها طلع نضيد
قال متراكم بعضه على بعض **قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح** الايه اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله فحق وعيد قال ما اهلكوا به تحويفا لهؤلاء وفي قوله افعيينا بالخلق الاول قال افعجزنا حين انشأناكم بل هم في
لبس من خلق جديد قال ممترون بالبعث واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله افعيينا بالخلق الاول
يقول لم نعجز عنه الخلق الاول وفي قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد يقول في شك من البعث **قوله تعالى**
ولقد خلقنا الانسان الاية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الله من ابن ادم اربع
منازل هو اقرب اليه من حبل الوريد وهو يحول بين المرء وقلبه وهو اخذ بناصية كل دابة وهو معهم اينما كانوا
واخرج ابن المنذر عن جويبر قال سالت الضحاك عن قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ليس شيء اقرب الى
ابن ادم من حبل الوريد والله اقرب اليه منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حبل الوريد
قال عرق العنق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من حبل الوريد قال نياط القلب وما حمل واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله من حبل الوريد قال الذي في الحلق **قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان** الايه
بعيد اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ يتلقى المتلقيان الايه قال مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه واخر عن شماله
فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج ابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل مرفوعا
ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما واخرج ابو نعيم
في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيئات قعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال عن اليمين
كاتب الحسنات وعن الشمال كاتب السيئات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول
الاية قال يكتب كل ما تكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت وشربت ذهبت جئت رايت حتى اذا كان يوم
الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان فيه من خير او شر والغى سائر ذلك فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام استقني الماء واخرج ابن المنذر عن عكرمة
قال لا يكتب الا ما يوجر عليه ويوزر فيه لو قال رجل لامراته ان تفعلي كذا وكذا كان يكتب عليه شيء عن عكرمة
قال يكتب ماله وما عليه واخرج ابن ابي الدنيا في القرية من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من
قول الاية قال كاتب الحسنات عن يمينه وكاتب السيئات عن يسار فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرا
واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسهو او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به

الخير والشر ويأتي ما سوى ذلك ثم يعرض على امر الكتاب فيجد بجملته فيه واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت عن علي قال
لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده واخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس في قوله عن اليمين وعن
الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امير على صاحب الشمال فان اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر
منها لم يكتب عليه شيء وان لم يستغفر كتبها واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة من طريق ابن المبارك عن ابن جريج قال
ملكان احدهما على يمينه يكتب الحسنات وملك عن يسار يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه
والذي عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والاخر
خلفه وان رقد فاحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان
بالنهار يتعاقبان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله رقيب
عتيد قال رصيد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف
تكتبه الملائكة قال يحدون الرح واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة
تصعد بكتبها في سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الذي على الصحيفة وينادي الملك الاخر الذي تلك الصحيفة
فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لن يريد وابه وجهي وابى لا اقبل الا ما اريد به وجهي وينادي الملك
الاخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا فيقول يرب انه لم يعمله فيقول انه نواه واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا في
الاخلاص وابو الشيخ في العظمة عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد
من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب
على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين قال ويصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستقلونه
ويحقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه
فضاعفوه له واجعلوه في عليين واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت بعشر امثالها واذا عمل سيئة
فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله
منها لم يكتب عليه شيئا وان لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة واخرج ابو الشيخ في التفسير عن حسان بن عطية
قال تذاكروا المجالس فيه مكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر والا
كتبت عليه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن رباح انه قال ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا
كتاب الله ان يقرأه او امر بمعروف او نهي عن منكر او ان تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها اتنكرون ان عليكم
حافظين كراما كاتبين وان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحيي احدكم لو
نشر صحيفته التي ملأ صدر نهاره واكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في شعب الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال تعست فقال

صاحب

صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فاوحى الله الى صاحب الشمال ان ما ترك صاحب
اليمين فاكتبه واخرج ابن ابي شيبة عن بكر بن ماعز قال جاءت بنت الربيع بن خثيم وعنده اصحاب له فقالت يا ابتاه اذهب
العب قال لا قال له اصحابه يا ابا يزيد اتركها قال لا يوجد في صحيفتي اني قلت لها اذهبي العبي لكن اذهبي فقولي خيرا او افعلي خيرا
واخرج البيهقي في الشعب عن حذيفة بن اليمان ان للكلام سبعة اغلاق اذا خرج منها كتب واذا لم يخرج لم يكتب القلب
واللهاة واللسان والحنكين والشفتين واخرج الخطيب في رواة مالك وابن عساكر عن مالك انه بلغه ان كل شيء
يكتب حتى انين المريض واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن ادم كل شيء يتكلم به حتى انينه في مرضه
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال
لا وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال يكتب من المريض كل شيء حتى
انينه في مرضه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال
الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال
اذا مرض العبد قال الملك يرب ابتليت عبدك بكذا فيقول ما دام في وثاقي فاكتبوا له مثل عمله الذي كان يعمل
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال
ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي ما كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة عن النضر بن انس قال كنا نتحدث
منذ خمسين سنة انه ما من عبد مرض الا قال الله لكاتبيه اكتبا لعبدي ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي قلابة قال اذا مرض الرجل على عمل صالح جري له ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
قال اذا مرض العبد كتب له احسن ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت بن مسلم بن يسار قال اذا
مرض العبد كتب له احسن ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين
يبتلى بلاء في جسده الا امر الله الحفظة فقال اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح ما دام مشدودا في وثاقي
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض او سافر كتب الله له
ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله المسلم ببلاء في جسده قال للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه
غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان
اللذان وكلا به قد مات فأذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله سماءي مملوءة ملائكتي يسبحوني فيقولون
افتقيم في الارض فيقول الله ارضي مملوءة من خلقي يسبحوني فيقولان فاين فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني
واحمداني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم

الترمذي عن عمر بن ذر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل فليتق الله عبد وليظر ما يقول واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عامر مرفوعا مثله **قوله تعالى** وجاءت سكرة الموت بالحق اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجاءت سكرة الموت قال غمرة الموت واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات واخرج الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق فقال حدثتني ام المؤمنين قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعندي قدح فيه ماء وهو يدخل يديه في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت واخرج ابن سعد عن عروة قال لما مات الوليد بن الوليد بكته ام سلمة فقالت يا عين فابكي للوليد بن الوليد بن المغيره كان الوليد بن الوليد ابو الوليد في العشيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا يا ام سلمة ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عايشة قالت لما حضرت ابو بكر الوفاة قلت وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل قال ابو بكر بل جاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد قدم الحق واخر الموت واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابن ابي مليكة قال صحبت ابن عباس من مكة الى المدينة فكان اذا نزل منزلا اقام شطر الليل فسئل كيف كانت قراءته قال قرا وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فجعل يرتل ويكثر في ذلك الشيخ واخرج احمد وابن جرير عن عبد الله بن اليمني مولى الزبير بن العوام قال لما حضر ابو بكر رضي الله عنه تمثلت عايشة هذا البيت اعاذل ما يغني الحذار عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال ابو بكر ليس كذلك يا بنية ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **قوله تعالى** ذلك ما كنت منه تحيد اخرج الطبراني عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الارضة بدين فلا يسعى حتى اذا اعيى وابهر دخل جحرا فقالت له الارض يا ثعلب دين فخرج وله حصاص فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه فمات **قوله تعالى** وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه قرا وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد قال سايق يسوقها الى امر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة في قوله وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد قال السايق الملك والشهيد العمل واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله سايق وشهيد قال السايق من الملايكة والشهيد شاهد عليه من نفسه واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله سايق وشهيد قال السايق من الملايكة والشاهد من انفسهم الايدي والارجل والملايكة ايضا شهدا عليهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سايق وشهيد

قال

قال الملكان كاتب وشهيد واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا او سعيدا ثم ترفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسياته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاء ملك الموت ليقبض روحه فاذا ادخل قبره رد الروح في جسده وجاه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا اقامت الساعة اخط عليه ملك الحسنات وملك السيات فانبسط كابا معقودا في عنقه ثم حضر معه واحد سايق والاخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم **قوله تعالى** لقد كنت في غفلة الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد كنت في غفلة من هذا قال هو الكافر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكشفنا عنك غطاك قال الحياة بعد الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فكشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم حديد قال عاين الاخرة فنظر الى ما وعد الله فوجده كذلك واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فبصرك اليوم قال الى لسان الميزان حديد قال حديد النظر شديد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قرينه قال شيطانه واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله وقال قرينه قال الشيطان الذي قيض له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال قرينه قال ملكه هذا ما لدي عتيد قال الذي عندي عتيد للانسان حفظته حتى جيت به وفي قوله قال قرينه رباما اطغيته قال هذا شيطانه واخرج ابن المنذر عن ابرهيم في قوله كل كفار عنيد قال مناكب عن الحق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد قال كفار بنعم الله عنيد عن طاعته وحقه مناع للخير قال للزكاة المفروضة معتد مريب قال بعيد في قوله وكلامه اثم بريه فقال هذا المنافق الذي جعل مع الله الها اخر قال هذا المشرك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وانت قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال لا تختصموا لدي قال انهم اعتذروا بغير عذر فابطل الله عليهم حجتهم وردها عليهم قولهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال لا تختصموا لدي قال عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد على السن الرسل انه من عصاني عذبته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس قال قلت لابي العالية قال الله لا تختصموا لدي قال عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فكيف هذا قال نعم اما قوله لا تختصموا لدي فهولا اهل الشرك وقوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فهولا اهل القبلة يختصمون في مظالمهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما يبدل القول لدي قال قد قضيت ما انا قاض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ما يبدل القول لدي قال ههنا القسم واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن انس قال فرضت على النبي صلى

الله

عدد نجوم السماء ما ورد فشرب منه لم يظمأ بعده ابدا ثم يعرض الناس على الصراط فيمرون اولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطرف ثم كمر الجواد الخيل والركاب وعلى كل حال وهي الاعمال والملائكة جانبي الصراط يقولون رب سلم سلم فناج ومخدوش ناج ومرتبك في النار وجهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء الله ان يضع فتزوي وتنقبض وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديدة اذا ملئت وتقول قط قط **قوله تعالى** وازلفت الجنة الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وازلفت الجنة قال ادنيت الجنة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن التيمي قال سألت ابن عباس عن الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى رجع عنها وما خرج قاب منها ذنبا ذنبا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى يختم الله له بالتوبة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن يونس بن خباب قال قال لي مجاهد الا ابئك بالاواب الحفيظ هو الرجل يذكر ذنبه اذا خلا فيستغفر الله له واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير قال كنا نعد الاواب الحفيظ الذي يكون في المجلس فاذا اراد ان يقوم قال اللهم اغفر لي ما اصبت في مجلسي هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكل اواب قال مصل لله حفيظ قال لما استودعه الله من حقه ونعمته وفي قوله وجاء بقلب منيب قال منيب الى الله مقبل اليه وفي قوله ادخلوها بسلام قال سلموا من عذاب الله وسلم الله عليهم ذلك يوم الخلود قال خلدوا والله فلا يموتون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من خشي الرحمن بالغيب قال تخشى ولا يرى **قوله تعالى** لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد اخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث والنشور عن انس في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل جمعة واخرج البيهقي في الرؤية والديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب عز وجل واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة والبزار وابو يعلى وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابن مردويه والآجري في الشريعة والبيهقي في الرؤية وابو نصر السجزي في الابانة من طرق جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة تعرض عليك انت وامتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وهو فيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب من مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون ثم جاء اهل الجنة فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه ويقول الله انا ربكم قد صدقتم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا

عليه وسلم ليلة اسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انا بظلام للعبيد قال ما انا بمعذب من لم اعذر **قوله تعالى** يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال وهل في من مكان يزادني واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال وعدها الله ان يملأها فقال اوفيت فقالت وهل من مستلك واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا اخر فيسكنهم في فضول الجنة واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رفعه يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد يضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط هنالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتحرت الجنة والنار فقالت النار ربي يدخلني الجبارة والمتكبرين والملوك والاشراف وقالت الجنة اي رب يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين فيقول الله للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها فيلقى فيها اهلها فتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتزوي وتقول قدني قدني وامما الجنة فيلقى فيها ما شاء الله ان يلقى فينشئ الله لها خلقا مما يشاء واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق في الله نفسه يوم القيمة فاسجد سجدة يرضى لها عني شر امدحه مدحة يرضى لها عني ثم تود في الكلام ثم تمر امتي على الصراط مضروب بين ظهراني جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم واسرع من اجود الخيل حتى يخرج الرجل منها محبوا وهي الاعمال وجهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه فتنزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى يوم القيمة انا فاقوم فآتي ثم يؤذن لي في السجود فاسجد له سجدة يرضى لها عني ثم يأذن لي فارفع رأسي فاحمده بمحامد يرضى به عني فقلت يا رسول الله كيف لي بمعرفة امتك يوم القيمة قال يقومون غرا محجلين من اثر الطهور فيردون على الحوض ما بين عدن الى عمان بصري اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك فيه من الآنية

نسالك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم فسلوني يسألوه حتى تنتهي رغبتهم فيقول لكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم
يجيئون يوم الجمعة لما يطيقهم فيه رائهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش وفيه خلق آدم وفيه
تقوم الساعة واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليتكيء في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراته فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خد
اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام وليسألها من
انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون حلة ادناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى
محاسنها من وراء ذلك وان عليها التيجان ان ادنى لولوة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن جرير عن
ابن قال ان الله اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار هبط الى مرج من الجنة افيح فمد بينه وبين خلقه حجابا من
لولوء وحجابا من نور ثم وضعت منابر الدر وسرر النور وكراسي النور ثم اذن لرجل على الله بين يديه امثال الجبال
من النور فسمع دوي تسبيح الملائكة معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له
على الله فقيل هذا المجول بيده والمعلم الاسماء امرت الملائكة فسجدت له والذي ابيحت له الجنة آدم قد اذن له
على الله ثم يؤذن لرجل اخر بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة معه وصفق اجنحتهم فمد
اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله فقيل هذا الذي اتخذ الله خليلا وجعلت عليه النار
بردا وسلاما ابرهيم وقد اذن له على الله ثم اذن لرجل اخر على الله بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة
وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله فقيل هذا الذي اصطفاه الله
برسالاته وقربه نجيا وكلمه كلاما موسى وقد اذن له على الله يؤذن لرجل اخر معه مثل جميع مواكب النبيين
قبله من بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم
فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله فقيل هذا اول شافع واول مشفع واكثر الناس واردة وسيد ولد ادم وادل
من تنشق عن ذوابته الارض وصاحب لوا الحمد قد اذن له على الله فجلس النبيون على منابر النور والصديقون
على سرر النور والشهداء على كراسي النور وجلس سائر الناس على كثبان المسك الاذفر الابيض ثم نادا هم الرب من وراء
الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي يا ملائكتي اقضوا الى عبادي فاطعموهم فقربت اليهم من لحوم الطير
كانها البخت لا ريش لها ولا عظم فاكلوا ثم نادا هم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي
اكلوا اسقوهم فنهض اليهم غلمان كانهم اللؤلؤ المكنون باباريق الذهب والفضة باشربة مختلفة لذيذة لذة آخرها
كاولها لا يصدعون عنها ولا ينزفون ثم نادا هم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني
ووفدي اكلوا واشربوا فاكهوهم فيقرب اليهم على اطباق مكللة بالياقوت والمرجان من الرطب الذي سمي الله اشد بياضا
من اللبن واطيب عذوبة من العسل فاكلوا ثم نادا هم الرب من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني
ووفدي اكلوا واشربوا فاكهوهم فتفتحت لهم ثمار الجنة كل مصفوفة بنور الرحمن فالبسوها ثم نادا هم الرب

عز وجل

عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا واشربوا وفكهوا واكسوا طيبوهم فهاجت عليهم
ريح يقال لها المثيرة بابارق المسك الابيض الاذفر فتخت على وجوههم من غير غبار ولا قتام ثم نادا هم الرب عز وجل
من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا وفكهوا واكسوا وطيبوا وعزتي لاخطبن
لهم حتى ينظروا الي فذلك انتهاء العطاء وفضل المزيد فتجلى لهم الرب ثم قال السلام عليكم عبادي انظروا الي فقد رضيت
عنكم فتداعت قصور الجنة وشجرها بسبحانك اربع مرات وخر القوم سجدا فنادا هم الرب عبادي ارفعوا رؤسكم فانها
ليست بدار عمل ولا دار نصب انما هي دار حرا وثواب وعزتي ما خلقتها الا من اجلكم وما من ساعة ذكرتموني فيها في
دار الدنيا الا ذكرتكم فوق عرشي واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حدثني جبريل قال يدخل الرجل على الحور فتستقبله بالمعانقة والمصافحة فاي بيان تعاطيه لوان بعض ثيابها بدا لعلت
وجوهه ضوء الشمس والقمر ولوان طاقة من شعرها بدت لملات ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو يتكيء معها
على اريكته اذ اشرف عليه نور من فوقه فيظن ان الله تعالى قد اشرف على خلقه فاذا حور اتنادينه يا ولي الله انا لنا فيك من
دولة فيقول ومن انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله ولدينا مزيد فيتحول اليها فاذا عندها من الجمال والكمال
ما ليس مع الاولى فبينا هو يتكيء معها على اريكته اذ اشرف عليه نور من فوقه فاذا حور اتنادينه يا ولي الله انا لنا فيك
من دولة فيقول ومن انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله لهم ما يشاؤن
فيها ولدينا مزيد قال لو ان ادنى اهل الجنة منزلة به اهل الجنة كلهم لاوسعهم طعاما وشرابا ومجالسا وخدما واخرج
ابن ابي حاتم عن كثير بن مرة قال من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ماذا تريدون فاما طعام لكم فلا يدعون شيء
الا امطرتهم قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فنقبوا في
البلاد قال اثروا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فنقبوا في البلاد قال هربوا بلغة
اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد نقبوا في البلاد من حذر الموت
وجالوا في الارض اي مجالا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله فنقبوا في البلاد قال ضربوا في الارض واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله هل من محيص قال هل من مهرب يهربون من الموت واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله فنقبوا في البلاد هل من محيص قال حاص اعدا الله فوجدوا امر الله لهم مدركا قوله تعالى
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب قال كان المنافقون يجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرجون فيقولون ماذا قال انفا ليس
معهم قلوب واخرج البخاري في الادب واليهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ان العقل في القلب والرحم
في الكبد والرافة في الطحال والنفس في الرية واخرج اليهقي عن علي بن ابي طالب قال التوفيق خير قايد وحسن الخلق
خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب واخرج الفريابي وابن جرير

عن مجاهد في قوله او القى السمع قال لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد قال شاهد بالقلب واخرج ابن المنذر عن مجاهد
بن كعب في قوله او القى السمع وهو شهيد قال هو رجل من اهل الكتاب يستمع وقلبه شاهد لا يكون قلبه مكانا اخر واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله او القى السمع وهو شهيد قال هو رجل من اهل الكتاب القى السمع اي استمع للقرآن
وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله انه نجد النبي محمدا مكتوبا **قوله تعالى** ولقد خلقنا السموات الاية اخرج ابن
المنذر عن الضحاك قال قالت اليهود ابتدأ الله الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واستراح يوم الجمعة
فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت
فاكذبهم الله في ذلك فقال وما مسنا من لغوب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما مسنا من لغوب قال من نصب
واخرج ادم ابن ابي اياس والفريابي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وما مسنا من لغوب قال
اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيي بعد ما خلقهما واخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن حوشب قال سالت اباحازم
عن الرجل يجلس فيضع احدى رجليه على الاخرى فقال لا بأس به انما كره ذلك اليهود زعموا ان الله خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استراح يوم السبت فجلس تلك الجلسة فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما
مسنا من لغوب **قوله تعالى** فاصبر على ما يقولون الاية اخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل
الغروب صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن الليل فسبحه قال العتمة وادبار السجود النوافل
واخرج ابن جرير عن مجاهد ومن الليل فسبحه قال الليل كله **قوله تعالى** وادبار السجود اخرج الترمذي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين
خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج الى الصلاة فقال يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الغداة ادبار السجود وركعتان بعد المغرب
ادبار السجود واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ادبار النجوم وادبار السجود فقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الغداة
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات فطوبى لمن يعمل بهن في
كتاب الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال ركعتين بعد المغرب واخرج ابن المنذر عن محمد بن نصر في الصلاة
عن عمر بن الخطاب في قوله وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب في قوله وادبار السجود قال
ركعتان بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير عن الحسن بن علي
قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن نصر وابن مردويه
عن ابي هريرة قال ادبار السجود الركعتان بعد صلاة المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر واخرج ابن

المنذر وابن نصر عن ابي تميم الجيشاني قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وادبار السجود هما الركعتان
بعد المغرب واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كان يقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن مجاهد
قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج عن قتادة والشعبي والحسن مثله واخرج ابن جرير عن الاوزاعي انه
سئل عن الركعتين بعد المغرب فقال هما في كتاب الله سبحه وادبار السجود واخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن نصر وابن مردويه من طريق مجاهد قال قال ابن عباس ادبار السجود التسبيح بعد الصلاة ولفظ البخاري امرن ان يسبح
في ادبار الصلوات كلها **قوله تعالى** واستمع يوم ينادي المنادي الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واستمع
يوم ينادي المنادي قال هي الصيحة واخرج ابن عساكر والواسطي في فضائل بيت المقدس عن يزيد بن جابر في قوله واستمع
يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول ايتها العظام
النخرة والجلود الممزقة والاشعار المنقطعة ان الله يامركي ان تجتمعي لفصل الحساب واخرج ابن جرير عن كعب في قوله
واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال يقوم ملك قائم على صخرة بيت المقدس فينادي ايتها العظام البالية
والاوصال المنقطعة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء واخرج ابن جرير عن يزيدة قال ملك قايم على صخرة
بيت المقدس واضع اصبعيه في اذنيه ينادي يقول ايها الناس هلموا الى الحساب واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والواسطي عن قتادة في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال كنا نحدث انه ينادي من بيت المقدس
من الصخرة وهي اوسط الارض وحدثنا ان كعبا قال هي اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا واخرج الواسطي عن
ابن عباس في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال من صخرة بيت المقدس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
يوم يسمعون الصيحة بالحق قال تسمع النفخة القريب والبعيد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ذلك يوم الخروج قال يوم يخرجون الى البعث من القبور سراعا قال تمطر السماء عليهم حتى تشقق الارض عنهم
واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق الارض عنه ثم ابو بكر ثم عمر
ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة وتلا ابن عمر يوم تشقق الارض عنهم سراعا الاية **قوله تعالى**
وما انت عليهم بجبار اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما انت عليهم بجبار قال لا تجبر عليهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما انت عليهم بجبار قال ان الله كره لنبيكم الجبرية ونهى عنها
وقد قرفها فقال ذكر بالقرآن من يخاف وعيد واخرج الحاكم عن جرير قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل ترعد
فرايصه فقال هون عليك فانما ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد في هذه البطحاء ثم تلا جرير وما انت عليهم
بجبار واخرج الحاكم وصححه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنازة
ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحته
اكاف من ليف واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

سورة الذاريات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال

اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا

نزلت سورة الذاريات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي المتوكل
الناجي ان ابن عمر قرا في الظهر بقاف والذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا الايات اخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور والحارث بن ابي اسامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب في قوله والذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات
وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة واخرج البزار والدارقطني في الافراد وابن
مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيغ التميمي الى عمر بن الخطاب فقال اخبرني عن الذاريات ذروا قال
هي الرياح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الحاملات وقرا قال هي السحاب
ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا قال هن الملائكة ولولا اني سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم اومر به فضرب مايه وجعل في بيت فلما برا دعاه فضرب مايه اخرى وحمله
على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري لمنع الناس من مجالسته فلم يزالوا كذلك حتى اتا ابا موسى فحلف له بالايمان
المغاظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيا فكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر ما اراه الا قد صدق فخل بينه وبين
مجالسة الناس واخرج الفريابي عن الحسن قال سال صبيغ التميمي عمر بن الخطاب عن الذاريات ذروا وعن المرسلات
عرفا وعن النازعات غرقا فقال عمر اكشف راسك فاذا له صفرتان فقال والله لو وجدتك محلوقا لضربت عنقك ثم كتب
الى ابي موسى الاشعري ان لا يكلمه مسلم ولا يجالسه واخرج الفريابي وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
سالت ابن عباس عن الذاريات ذروا فقال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن
فالمقسمات امرا قال الملائكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد والذاريات ذروا قال الرياح
فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل المطر فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة يبرزها الله بامر
على من شاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انما توعدون لصادق قال ان يوم القيمة لكائن
وان الدين لواقع قال الحساب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وان الدين لواقع قال كل
يوم القيامة يوم يدين الله العباد باعمالهم قوله تعالى والسماء ذات الحبك الاية اخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله والسماء ذات الحبك قال حسنها
واستواؤها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله والسماء ذات الحبك قال ذات البهاء والجمال
وان تليا لها كالبرد المسلسل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والسماء ذات الحبك يقول
ذات الخلق الحسن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سالة عن قوله والسماء ذات الحبك قال ذات الطرائق
والخلق الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى يقول ☆ هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا ☆
لا يكصون اذا ما استلحموا وخموا ☆ واخرج ابن منيع عن علي بن ابي طالب انه سئل عن قوله والسماء ذات الحبك قال ذات

الخلق الحسن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر في قوله والسماء ذات الحبك قال هي السماء السابعة واخرج
ابو الشيخ عن ابي صالح والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الشديد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن ذات الحبك قال
ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن الم تر الحبك
اذا نسج الثوب فاجاد نسجه يقال والله اجاد ما حبكه واخرج ابن جرير عن مجاهد والسماء ذات الحبك قال المتقن البنيان واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انكم لفي قول مختلف قال اهل الشرك يختلف عليهم الباطل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله انكم لفي قول مختلف قال مصدق بهذا القران ومكذب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن في قوله يوفك عنه من افك قال يصرف عنه من صرف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوفك عنه
من افك قال يضل عنه من ضل قوله تعالى قتل الخراصون الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قتل الخراصون قال لعن المرتابون واخرج الطبراني عن ابن عباس قال ما كان في القران قتل بالتشديد فهو عذاب
وما كان قتل بالتخفيف فهو لعنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قتل الخراصون قال الكهنة الذين
هم في غمرة ساهون قال في غفلة لاهون واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله قتل الخراصون قال الكذابون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قتل الخراصون قال يخرصون الكذب الذين هم
في غمرة ساهون قال قلبه في كنانة يسالون ايان يوم الدين يقول متى يوم الدين يوم هم على النار يفتنون قال
يعذبون عليها ويحرقون كما يفتن الذهب في النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله قتل الخراصون قال اهل الغرة والظنون الذين هم في غمرة ساهون قال في عمى وشبهة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في غمرة يعني الكفر والشك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله
الذين هم في غمرة ساهون قال في ضلالتهم يتمادون وفي قوله يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله يوم هم على النار يفتنون قال يحرقون واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله
يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم قال يوم يحرقون يقول ذوقوا عذابكم واخرج ابن المنذر عن ابي الجوزا
في قوله ذوقوا فتنتكم قال عذابكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذوقوا فتنتكم قال حريقكم قوله تعالى
ان المتقين في جنات وعيون الايات اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اخذين
ما اتاهم ربهم قال الفرايض امروا بها فقبلوها قبل ذلك محسنين قال قبل ان تنزل الفرايض يعملون واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن نصر في كتاب الصلاة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما اتى عليهم ليلة ينامون حتى يصبحوا الا يصلون فيها واخرج
ابن جرير وابن نصر وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قليلا ما كانوا ينامون واخرج
ابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس في قوله كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشا وكذلك تجافى جنوبهم واخرج ابن ابي شيبة ق

وابن جرير وابن نصر عن ابي العالية في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا ينامون من العشا الاخرة واخرج ابن ابي شيبة
وابن نصر وابن المنذر عن عطاء في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ذلك اذا مروا بقيام الليل وكان ابو وزيعة عند علي
العصائم كوشهرين شم نزلت الرخصة فاقرؤا ما تيسر منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال
كانوا قليلا من الناس الذين يفعلون ذلك اذ ذاك واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في الاية قال المتقين هم القليل كانوا
من الناس قليلا واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر عن الضحاك في قوله كانوا قليلا يقول المحسنون كانوا قليلا هذه
مفصولة ثم استانف فقال من الليل ما يهجعون الهجوع النوم واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن مجاهد في الاية
قال كانوا لا ينامون الليل كله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن قتادة في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون من الليل
قال كان الحي تقول قليلا ما ينامون وكان مطرف بن عبد الله يقول كانوا اقل ليلة لا يصيبون منها وكان محمد بن علي
يقول لا ينامون حتى يصلوا العتمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من طريق الحسن عن عبد الله
ابن رواحة في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال هجعوا قليلا ثم مدوا الى السحر واخرج ابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احر الليل في التهجد احب الي من اوله لان الله يقول وبالاسحار هم يستغفرون
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله وبالاسحار هم يستغفرون
قال يصلون واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قالوا صلوا فلما كان السحر
استغفروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة يصل بها رحما او يقري بها
ضيفا او يعين بها محروما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وفي اموالهم حق قال
سوى الزكاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال كانوا يرون في اموالهم حقا سوى الزكاة واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن السائل والمحروم قال السائل الذي يسأل الناس
والمحروم الذي ليس له سهم في المسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا او غنموا الجا قوم بعد ما فرغوا
فنزلت وفي اموالهم حق للسائل والمحروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المحروم هو المحارف الذي
يطلب الدنيا وتدبر عنه ولا يسال الناس فامر الله المومنين برفده واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال سالت
عايشة عن المحروم في هذه الاية فقالت هو المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابن عباس قال المحروم المحارف الذي ليس له في الاسلام سهم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال المحروم الذي ليس له في الغنيمة شي واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم مثله واخرج ابن المنذر عن ابي قلابة
قال كان رجل باليمامة فجا السيل فذهب بماله فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحروم فاعطوه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال السائل الذي يسال بكفه والمحروم المتعفف واخرج عبد بن حميد

من الليل ما

عن

عن ابي العالية قال المحروم المحارف واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المحروم المحارف الذي لا يثبت له
مال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال المحروم الذي لا يمنوله مال في قضا الله واخرج عبد بن حميد
عن عامر قال هو المحارف وتلا هذه الاية انا لمغرمون بل نحن محرومون قال هلكت ثمارهم وحرموا بركة ارضهم
واخرج عبد بن حميد عن قرعة ان رجلا سال ابن عمر عن قوله وفي اموالهم حق معلوم قال هي الزكاة وسوى ذلك
حقوق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله للسائل والمحروم قال السائل الذي يسأل بكفه
والمحروم المحارف واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال اعيا بي ان اعلم ما المحروم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير عن المحروم فلم يقل فيه شيا وسالت عطا فقال هو المحدود وزعم
ان المحدود المحارف واخرج ابن جرير وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا الاكلة والاكلتان قالوا فمن المسكين قال الذي ليس له ما يغنيه
ولا يعلم مكانه فيتصدق عليه وذلك المحروم واخرج العسكري في المواعظ وابن مردويه عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ويل للاغنيا من الفقرا يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي
فرضت لنا عليهم فيقول وعزتي وجلالي لاقربنكم ولاباعدنهم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم واخرج البيهقي في سننه عن فاطمة بنت قيس انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن هذه الاية وفي اموالهم حق معلوم قال ان في المال لحقا سوى الزكاة وتلا هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم
الى قوله وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة **قوله تعالى** وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله وفي الارض ايات للموقنين
قال تقول معتبر لمن اعتبر وفي انفسكم قال يقول في خلقه ايضا اذا فكر فيه معتبر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال من تفكر في قوله علم انما لبنت معاصله للعبادة واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الزبير في قوله
وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول واخرج الخرايطي في مساوي الاخلاق عن علي بن ابي طالب وفي
انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون
قال فيما يدخل من طعامكم وما يخرج **قوله تعالى** وفي السما رزقكم وما توعدون اخرج ابن المنذر والديلمي عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفي السما رزقكم وما توعدون قال المطر واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
قال اني لاعرف الثلج وما اراه الا في قول الله وفي السما رزقكم وما توعدون قال الثلج واخرج ابو الشيخ وابن جرير
عن الضحاك في قوله وفي السما رزقكم قال المطر وما توعدون قال الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال الجنة في السما وما توعدون من خير وشر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فورب السما والارض الاية قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابن ماجة وابن مردويه عن رجل من ربيعة قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر عنه وافد عاد فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما قحطت بعثت فيلا فنزل على بكر بن معويه فسقاه الخمر وغنته الجاريتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم اتك لمريض فاداويه ولا استرفأ فاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معويه بشكره الخمر الذي سقيها وفرض له سحابات فقيل له اختر احدهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمدا لا تذر من عاد احدا او ذكر انه لم يرسل عليهم من الريح الا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرأ وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم **قوله تعالى** وفي ثمود الآيات اخرج البيهقي في سننه عن قتادة في قوله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين قال ثلاثة ايام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فعتوا قال علوا وفي قوله فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون قال فجأة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فما استطاعوا من قيام قال من نهوض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فما استطاعوا من قيام قال لم يستطيعوا ان ينهضوا بعقوبة الله اذ نزلت بهم وفي قوله وما كانوا منتصرين قال لم يستطيعوا امتناعا من امر الله **قوله تعالى** والسماء بنيناها بايد الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله والسماء بنيناها بايد قال بقوة واخرج ادم بن ابي اياس والبيهقي عن مجاهد في قوله والسماء بنيناها بايد قال يعني بقوة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانا لموسعون قال لخلق سماء مثلها وفي قوله والارض فرشناها فنعم الماهدون قال الفارشون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين قال الكفر والايمان والشقوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء والارض والجن والانس والبر والبحر والشمس والقمر والذكرة والعشية ونحو هذا كله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اتواصوا به قال هل اوصى الاول الاخر منهم بالتكذيب **قوله تعالى** فتول عنهم الآيتين اخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتول عنهم فما انت عليه بملوم قال امر الله ان يتولى عنهم ليعذبهم ويعذر محمدا صلى الله عليه وسلم ثم قال وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فنسختها واخرج اسحق بن راهويه واحمد بن منيع والهيثم ابن كليب في اسانيدهم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة من طريق مجاهد عن علي قال لما نزلت فتول عنهم فما انت عليه بملوم لم يبق منا احد الا ايقن بالهلكة اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنا فنزلت وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فطابت انفسنا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي في قوله فتول عنهم فما انت عليه بملوم قال ما نزلت علينا اية كانت اشد علينا منها ولا اعظم علينا منها ففلنا ما هذا الا امر سخطة او مقت حتى نزلت وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قال ذكرنا بالقوان واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال ذكر لنا انهما لما نزلت اشتد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراوا ان الوحي قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله بعد ذلك وذكر فان الذكرى تنفع المومنين

قال قاتل الله اقواما افسم لهم ولم يصدقوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فورب السماء والارض انه لحق قال لكل شيء ذكره في هذه السورة **قوله تعالى** هل اتاك حديث ضيف ابرهيم الآيات اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ضيف ابرهيم المكرمين قال خدمته اياهم بنفسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال اكرمهم ابرهيم بالعجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين قال كان عامة مال ابرهيم البقر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وبشروه بغلام عليم قال هو اسمعيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاقبلت امراته في صرة قال في صيحة فصكت قال لطمت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في صرة قال صيحة فصكت وجهها قال ضربت يدها على جبهتها وقالت ءاليد واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك انه سئل عن عجوز عقيم وعن الريح العقيم وعن عذاب يوم عقيم فقال العجوز العقيم التي لا ولد لها واما الريح العقيم فالتي لا بركة فيها ولا منفعة ولا تلقح واما عذاب يوم عقيم فيوم الاربعاء لا ليلة له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لوط واهله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانوا ثلاثة عشر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لو كان فيها اكثر من ذلك لنجاهم الله ليعلموا ان الايمان عند الله محفوظ لاضيعة على اهله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وتركنا فيها اية قال تركنا فيها صخرا منضودا **قوله تعالى** هو في بركته اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتولى بركنه قال بقومه واخرج ابن جرير عن مجاهد فتولى بركنه قال بعضده واصحابه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهو مليم قال مليم في عباد الله **قوله تعالى** وفي عاد الآيتين اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الريح العقيم قال الشديدة التي لا تلقح شيأ واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قال الريح العقيم لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب وفي قوله الا جعلته كالرميم قال كالشيء الهالك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله الريح العقيم قال ريح لا بركة فيها ولا منفعة ولا يتولد منها غيث ولا يلقح فيها شجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح سجنت في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال اي رب ارسل عليهم من الريح قدر مخرج الثور قال له الجبار لا اذا تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم في اليتي قال الله ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم واخرج الفريابي وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال الريح العقيم النكباء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير قال الريح العقيم الجنوب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الريح العقيم الصبا التي لا تلقح شيأ وفي قوله كالرميم قال الشيء الهالك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال الريح العقيم التي لا تنبت وفي قوله الا جعلته كالرميم قال كرميم الشجر واخرج احمد والترمذي والنسائي

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال فاعرض عنهم فقيل له ذكر فان الذكري
تنفع المومنين فوعظهم واخرج ابن المنذر عن سليمان بن حبيب المحاربي قال مر وجد للذكري في قلبه موقعا
فليعلم انه مومن قال الله وذكر فان الذكري تنفع المومنين **قوله تعالى** وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ليقروا
بالعبودية طوعا او كرها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال
الا على ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقوتي وسعادتي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم
في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ما جبلوا عليه من الشقاوة والسعادة واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي الجوزاء في الاية قال انا ارزقهم وانا اطعمهم ما خلقتهم الا ليعبدون واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن
ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنا واسد
فقرك والا تفعل ملات صدرك شغلا ولم اسد فقرك واخرج الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في التاريخ
والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
اني والجن والانس في نبإ عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن الانباري في المصاحف وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله المتين يقول الشديد **قوله تعالى** فان للذين ظلموا ذنوبا الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذنوبا قال دلوا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله
ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن طلحة
ابن عمر وفي قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال عذابا مثل عذاب اصحابهم **سورة الطور** اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الطور بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور
واخرج البخاري وابو داود عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس
وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا والطور وكتاب مسطور **قوله تعالى**
والطور وكتاب مسطور اني رق منشور اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله والطور قال جبل
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور من جبال الجنة واخرج ابن مردويه
عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب مسطور قال صحف في
رق منشور قال الصحيفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكتاب مسطور مكتوب واخرج عبد الرزاق

والبخاري في خلق افعال العباد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة في قوله والطور وكتاب
مسطور قال مكتوب في رق منشور قال هو الكتاب واخرج ادم بن ابي اياس والبخاري في خلق افعال العباد وابن جرير
والبيهقي عن مجاهد في قوله وكتاب مسطور قال صحف مكتوبة في رق منشور قال في صحف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله في رق منشور قال في الكتاب **قوله تعالى** والبيت المعمور اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة واخرج ابن المنذر والعقيلي وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء الرابعة
نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة تحرك عنه سبعون الف قطرة
يخلق الله من كل قطرة ملكا يومرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويوتى عليهم
احدهم يومر ان يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله فيه الى ان تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام
بحيال له لو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط وان له في السماء حرمة على قدر حرمة مكة
واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن قريب مولى ابن عباس مرسلا واخرج اسحق بن راهويه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة ان رجلا قال لعلي ما البيت المعمور قال بيت
في السماء يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة من فوقها حرمته في السماء كحرمة البيت في الارض يصلي فيه كل يوم
سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه ابدا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف عن ابي الطفيل ان ابن الكواسال عليا عن البيت المعمور ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات
تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله والبيت المعمور قال هو بيت حذاء العرش تعمره الملائكة يصلي فيه كل ليلة سبعون الفا من الملائكة
ثم لا يعودون اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله والبيت المعمور قال انزل من الجنة وكان
بمر مكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك من قبيلة ابليس ثم
لا يرجع اليه احد يوما واحدا ابدا واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رفعه قال ان البيت المعمور بحيال
الكعبة لو سقط شيء منه لسقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال البيت المعمور بيت في السماء بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها
يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك والحرم حرم بحياله الى العرش وما في السماء موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد
او قائم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان في السماء بيتا يقال له الضراح وهو فوق البيت
العتيق من جياله حرمته في السماء كحرمة هذا في الارض يلجه كل ليلة سبعون الف ملك يصلون فيه لا يعودون

اليه ابدا غير تلك الليلة واخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة فاراد ت عائشة ان تدخل البيت
فقال لها بنو شيبة ان احدا لا يدخله ليلا ولكنا نخليه لك نهارا فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فسئلت اليه انهم منعوها
ان تدخل البيت فقال انه ليس لاحد ان يدخل البيت ليلا ان هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السماء يدخل
ذلك المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة واخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله والبيت المعمور قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ما البيت المعمور
قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه مسجد في السماء بحيال الكعبة لو خر خر عليها يصلي كل يوم فيه سبعون الف ملك اذا خرجوا
منه لم يعودوا آخر ما عليهم واخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الملك الى السماء السابعة
استمهيت الى بنا فقلت للملك ما هذا قال هذا ابنا بناه الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون الفا يقدسون الله ويسبحونه
لا يعودون فيه قوله تعالى والسقف المرفوع والبحر المسجور اخرج ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله والسقف المرفوع قال السما
واخرج ابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله والسقف المرفوع قال العرش والبحر المسجور قال هو الما الاعلى الذي تحت العرش
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد والسقف المرفوع قال السما واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله والبحر المسجور قال تحرق في السماء تحت العرش واخرج ابن جرير عن ابن عمر مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال المرسل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن ابي طالب لرجل من اليهود ابن جهنم قال هي البحر فقال علي
ما اراه الا صادقا وقرا والبحر المسجور واذا البحار سجرت واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور
عن علي بن ابي طالب قال ما رايت يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة جمع الله فيه
الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فصعر به واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله والبحر المسجور قال الموقد واخرج
ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير جهنم واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبحر المسجور قال
الملو واخرج الشيرازي في الالقاب من طريق الاصبغي عن ابن عمر ومن العلاء عن ابي الرنة عن ابن عباس في قوله والبحر
المسجور قال الفارغ خرجت امة تسقي وراث الحوض فارغا فقالت الحوض مسجور قوله تعالى إن عذاب ربك لواقع
اخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد عن جبير بن مطعم قال قدمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاكلمه في اساري بدر فوقفت اليه وهو يصلي باصحابه صلاة المغرب فسمعته يقرا إن عذاب ربك لواقع فكانما صدع
قلبي واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن ان عمر بن الخطاب قرا ان عذاب ربك لواقع فربا لها ربوة عيدها عشرين
يوما واخرج احمد في الزهد عن مالك بن مغول قال قرا عمر والطور وكتاب مسطور في رق منشور قال فسمع الى قوله إن
عذاب ربك لواقع فبكى ثم بكى حتى عيد من وجعه ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
ان عذاب ربك لواقع قال وقع القسم هنا وذلك يوم القيامة قوله تعالى يوم تمور السما موارا الايات اخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم تمور السما موارا قال تحرك وفي قوله يوم يدعون قال يدفعون واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تمور السما موارا قال تدور دورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يوم يدعون الى نار جهنم قال يدفع في اعناقهم حتى يردوا النار واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله
يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعون اليها دفعا قوله تعالى كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون اخرج
ابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال قال ابن عباس في قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون قوله
هنيا اي لا تموتون فيها فعندها قالوا انما نحن عيين الاموتتنا الاولى وما نحن بمعذبين قوله تعالى متكئين على
سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين اخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل
تتزاور اهل الجنة قال اي والذي يعثني بالحق انهم ليتزاورون على النوق الدسك عليها حشايا الديباج يزورون
الاعلون الاسفلين ولا يزور الاسفلون الاعلين قال ولا هم درجات قال ولكنهم يضعون مرافقهم فيتكئون ويأكلون
ويشربون ويتنعمون ويتنازعون كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم لا يصدعون عنها ولا ينزفون مقدار سبعين
خريفا ما يرفع احدهم مرفقه من اتكائه قال يا رسول الله هل ينكحون قال اي والذي يعثني بالحق وحاما حاما
واشار بيده ولكن لا هبي ولا منيه ولا يمتخطون فيها ولا يتغوطون رشحهم رشح كيموت المسك مجامرهم اللولو
وامشاطهم الذهب والفضة انيتهم من الذهب والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا قلوبهم على قلب رجل واحد
لا اختلاف بينهم ولا تباغض يسبحون الله بكرة وعشيا قوله تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الحقنا بهم ذرياتهم
وصححه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم واخرج سعيد
ابن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان الله ليرفع ذرية المومن
معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية واخرج البزار
وابن مردويه عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع ذرية المومن اليه في درجته وان كانوا دونه في
العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال وما
نقصنا الاباء ما اعطيناهم البنين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل
الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيومر بالحاقهم به
وقرا ابن عباس والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم
الاية قال هم ذرية المومن يموتون على الاسلام فان كانت منازل ابائهم ارفع من منازلهم الحقوا بابائهم ولم ينقصوا من
اعمالهم التي عملوا شيا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المومنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم الاية واخرج هناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان الله ليرفع ذرية المومن
معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية واخرج البزار
وابن مردويه عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع ذرية المومن اليه في درجته وان كانوا دونه في
العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال وما
نقصنا الاباء ما اعطيناهم البنين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل
الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيومر بالحاقهم به
وقرا ابن عباس والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم
الاية قال هم ذرية المومن يموتون على الاسلام فان كانت منازل ابائهم ارفع من منازلهم الحقوا بابائهم ولم ينقصوا من
اعمالهم التي عملوا شيا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المومنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم الاية واخرج هناد وابن المنذر وابراهيم في الاية قال اعطي الابا مثل ما اعطي الابنا واعطي الابنا مثل ما اعطي
الابا واخرج ابن المنذر عن ابي مجلز في الاية قال جمع الله له ذريته كما احب ان يجتمعوا له في الدنيا واخرج ابن جرير وابن

المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله وما التناهم قال ما نقصناهم واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله وما التناهم قال لم ننقصهم من عملهم شيأ واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وما التناهم يقول وما ظلمناهم **قوله تعالى** يتنازعون فيها كأسا الايات اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج في قوله يتنازعون فيها كأسا قال الرجل وازواجه وخدمه يتنازعون اخذ من خدمه الكاس ومن زوجته واخذ خدمه الكاس منه ومن زوجته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا لغو فيها يقول باطل ولا تاثيم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا لغو فيها قال لا يستتبون ولا تاثيم قال لا يوعون **قوله تعالى** ويطوف عليهم غلمان لهم لولو مكنون اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله كانهم لولو مكنون قال لم يثقبن لم يثقبن عليه الايدي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله كانهم لولو مكنون قال بلغني انه قيل يا رسول الله هذا الخدم مثل اللولو فكيف بالمخدوم قال والذي نفسي بيده ان فضل ما بينهما كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم لولو مكنون **قوله تعالى** فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون الايات اخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاق الي الاخوان فيجي سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا فيتحدثان فينكي ذا ويتكي ذا فيتحدثان فما كان اي الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان تدري اي يوم غفر الله لنا فيه يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا كنا قبل في اهلنا مشفقين قال اي الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ووقانا عذاب السموم قال وهج النار واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو فتح الله من عذاب السموم علي اهل الارض مثل الانملة احرقت الارض ومن عليها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة انها قرات هذه الاية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فقالت اللهم من علينا ووقنا عذاب السموم انك انت البر الرحيم وذلك في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن اسماء انها قرات هذه الاية فوقفت عليها فجعلت تستعيذ وتدعو واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه هو البر قال اللطيف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه هو البر قال الصادق **قوله تعالى** ام يقولون شاعر الايات اخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس ان قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل منهم احبسوه في وثاق وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة انما هو كاحدهم فانزل الله في ذلك من قولهم ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ريب المنون قال الموت واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال ريب شك الا مكانا واحدا ابي الطور ريب المنون يعني حوادث الامور قال الشاعر تربص بها ريب المنون لعلها تطلق يوما او يموت حليلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ريب المنون قال حوادث الدهر وفي قوله ام هم قوم طاغون قال بل هم قوم طاغون واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ام تامرهم احلامهم قال العقول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلياتوا بحديث

مثله قال مثل القران وفي قوله فليات مستمعهم قال صاحبهم وفي قوله ام تسالهم اجرا فهم من مغرم مثقلون يقول اسالت هولا القوم علي الاسلام فنعهم من ان يسلموا الجعل وفي قوله ام عندهم الغيب قال القران واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي في الاسما والصفات عن جبير بن مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شي ام هم الخالقون كاد قلبي ان يطير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله ام هم المسيطرون قال المسلطون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام هم المسيطرون قال ام هم المنزلون **قوله تعالى** وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال عذاب القبر قبل يوم القيمة واخرج هشاد عن زاذان مثله واخرج ابن جرير عن قتادة ان ابن عباس قال عذاب القبر في القران ثم تلا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال الجوع لقريش في الدنيا **قوله تعالى** وسبح بحمد ربك حين تقوم اخرج الفريابي وابن المنذر عن مجاهد في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال من كل مجلس واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال اذا قمت فقل سبحان الله وبحمده واخرج عبد الرزاق في جامعه عن ابي عثمان النقير ان جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن زياد بن الحصين قال دخلت على ابي العالية فلما اردت ان اخرج من عنده قال الا ازودك كلمات علمنهن جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فانه لما كان باخرة كان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقيل يا رسول الله ما هو الا الكلمات التي تقولهن قال هن كلمات علمنهن جبريل كفارات لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من قال حين يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كفر الله عنه كل ذنب في ذلك المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة قال كفارة المجلس سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم الى الصلاة تقول هو لا الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال حق علي كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان الله وبحمده لا ان الله يقول لنبيه وسبح بحمد ربك حين تقوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل في الصلاة **قوله تعالى** ومن الليل فسبحه وادبار النجوم اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادبار النجوم قال ركعتي الفجر واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وادبار النجوم

قال صلاة الغداة **سورة النجم** أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النجم بمكة وأخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود
قال أول سورة نزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم إلا رجلاً رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه
فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال أول سورة استعلن بها النبي صلى الله عليه وسلم
بقراءتها والنجم وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة والنجم وسجد من حضر من الجن
والانس والشجر وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالية ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في النجم والمسلمون وأخرج ابن أبي شيبة
عن أبي هريرة قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم إلا رجلين من قريش أراد بذلك الشهرة وأخرج ابن مردويه
عن الشعبي قال ذكر عند جابر بن عبد الله والنجم فقال جابر سجد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون والجن والانس وأخرج
ابن أبي شيبة عن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها المسلمون والمشركون والجن والانس وأخرج ابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ النجم فسجد بنا فما طال السجود وأخرج ابن مردويه
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن الحسن ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في كسوف ركعتين فقرأ في احديهما النجم وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال قرأت النجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة تركها وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة وأخرج احمد عن ابي الدرداء انه سجد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد عشر سجدة منها النجم **قوله تعالى والنجم اذا هوى** أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ اذا سقطت مع الفجر وفي
لفظ قال الثريا اذا وقعت وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في النجم اذا هوى قال الثريا اذا اندلت وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس والنجم اذا هوى قال اذا انصب وأخرج عبد الرزاق عن الحسن والنجم اذا هوى قال اذا غاب وأخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله والنجم اذا هوى قال القرآن اذا نزل وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن معمر عن قتادة والنجم اذا هوى
قال قال ابن ابي لهب عتبة لأبي كفرت برب النجم قال معمر فاخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اللهم اني
أسلط الله عليك كلبه فخرج ابن ابي لهب مع اناس في سفر حتى اذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال ما هو الا بردني
فاجتمع اصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى اذا ناموا جاء الاسد فاخذ هامته وأخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني
عن عكرمة قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب للنبي صلى الله عليه وسلم انا كفرت برب النجم اذا هوى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال فقال ابن عامر فخرج الى الشام في ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا
بوادي الغاضرة وهي مسبعة نزلوا ليلا فافترشوا صفا واحدا فقال عتبة انزيدون ان تجاوبني حجرة لا والله لا ابيت الا وسطكم
فما انهى الا السبع يشم رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فالتقت اصابعه في صدغيه وأخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر

من طريق

من طريق عوف عن هشام بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لآتين
ابي محمد فلاوذينه في ربه فانطلق حتى اتاه فقال يا محمد هو بكفر بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك وأخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال
عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليه كلبا من كلابه وأخرج ابو نعيم عن ابي الضحى
قال قال ابن ابي لهب هو بكفر بالذي قال والنجم اذا هوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك
اباه فاصي اصحابه اذا نزلتم منزلا فاجعلوه وسطكم فهجعلوه وحتى اذا كانت ليلة بعث الله عليه سبعا فقتله **قوله تعالى** ما ضل الاية
أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم الله ان ما ضل محمد وما غوى وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم رب بنجوم القرآن ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى **قوله تعالى**
وما ينطق عن الهوى الاية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما ينطق عن الهوى قال ما ينطق عن هواه
ان هو الا وحي يوحى قال يوحي الله الى جبريل ويوحي جبريل الى محمد عليه السلام وأخرج ابن مردويه عن ابي الحراوجة العرني قال لما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال حجة اني لا انظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو خت
قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما بالوبر فان
عمه قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة قط كان ابلغ منها فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما انا سددت فاها ولا انا فتحتها ولكن الله اخرجكم وانا
ثم قرأ والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وأخرج احمد عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل احد الحيين او مثل احد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله
وما ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول وأخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخبركم انه من عند الله فهو
النبي لا شك فيه وأخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اقول الا حقا قال بعض اصحابه فانك تدنا
يا رسول الله قال اني لا اقول الا حقا وأخرج الدارمي عن يحيى بن ابي كثير قال كان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن **قوله تعالى**
علمه شديد القوى الايات أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله علمه شديد القوى قال جبريل وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله علمه شديد القوى يعني جبريل ذو مرة فاستوى قال ذو خلق طويل حسن وأخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله شديد القوى ذو مرة قال ذو قوة جبريل وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ذو مرة قال ذو خلق حسن وأخرج الطستي بسند له عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ذو
مرة قال ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

فذي الترة بداء اضافني

وهنا قوي ذي مرة فحاز وأخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته إلا مرتين أما واحدة فانه سأله ان يراه في صورته فاراه صورته فسد الافق وأما
الثانية فانه كان معه حيث صعد فذلك قوله وهو بالافق الاعلى لقد راى من ايات ربه الكبرى قال خلق جبريل وأخرج احمد وعبد

عبنا

ابن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود قال رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت
ما الله به عليم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح
ينفض من ريشه التهاويل الدر والياقوت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهو بالافق الاعلى قال مطلع الشمس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وهو بالافق الاعلى قال الحسن الافق الاعلى افق المشرق ثم دنا فتدلى يعني جبريل فكان قاب
قوسين قال قيد قوسين او ادنى قال حيث الوتر من القوس الله من جبريل واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال رأى النبي صلى الله عليه
وسلم جبريل له ستمائة جناح واخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا عن ابن مسعود في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه حلتان رفرف اخضر قد ملأ ما بين السماء والارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن عائشة قالت كان اول شان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه جبريل باجياد ثم خرج لبعض حاجته فصرخ به
جبريل يا محمد يا محمد فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا ثلاثا ثم رفع بصره فاذا هو ثانيا في رجليه احدى رجليه على الاخرى قلي افق السما
فقال يا محمد جبريل جبريل يسليه فضرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس فنظر
فراه فذلك قوله والنجم اذا هوى الى قوله ثم دنى فتدلى يعني جبريل الى محمد فكان قاب قوسين او ادنى يقول القاب
نصف الاصبع فاوحى الى عبده ما اوحى قال جبريل الى عبد ربه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ثم دنى فتدلى قال هو محمد صلى الله عليه وسلم دنى فتدلى الى ربه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله ثم دنى فتدلى قال دنى ربه فتدلى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
فكان قاب قوسين قال كان بين ذنوه قدر قوسين ولفظ عبد بن حميد قال كان بينه وبينه مقدار قوسين واخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فكان قاب قوسين قال دنى جبريل منه حتى كان قدر ذراع او ذراعين واخرج
الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال القاب القيد والقوسين
الذراعين واخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس في قوله قاب قوسين قال القاب المقدار والقوس الذراع
واخرج عن شقيق بن سلمة في قوله فكان قاب قوسين قال ذراعين والقوس الذراع يقاس به كل شيء واخرج عن سعيد بن
جبير في الاية قال الذراع يقاس به واخرج ادم ابن ابي اياس والفريابي والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله
قاب قوسين قال حيث الوتر من القوس يعني ربه واخرج ابن المنذر عن مجاهد وعكرمة قال دانا منه حتى كان بينه وبينه
مثل ما بين كبد القوس الى الوتر واخرج الطبراني في السنة عن مجاهد قاب قوسين قال قدر قوسين واخرج عن الحسن في قوله
قاب قوسين قال قسيكم هذه واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
اقترب من ربه فكان قاب قوسين او ادنى قال لم تر الى القوس ما اقرب منها من الوتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا

ان القاب فضيل طرف القوس على الوتر واخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبد محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني في السنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت النور الاعظم ولطاوبي بحجاب رفرفه الدر والياقوت فاوحى الله الي ما شاء ان يوحي واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل
عن سريج بن عبيد قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السما فاوحى الله الى عبده ما اوحى قال فلما احس جبريل بدنو الرب خر ساجدا
فلم يزل يسبحه تسبيحات ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة حتى قضى الله الى عبده ما قضى ثم رفع راسه فرايته
في خلقه الذي خلق عليه منظوما اجنحته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فخيل الي ان ما بين عينيه قدر الفين وكنت لا اراه
قبل ذلك الا على صور مختلفة ملكت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه قبل ذلك الاكما يرى الرجل صاحبه من
وراء الغربال واخرج عبد بن حميد عن ابن عمران جبريل كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي واخرج احمد
ومسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما راى ولقد راه نزلة اخرى
قال راى محمد ربه بقلبه مرتين واخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما راى قال راه بقلبه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا افتمارونه وفسرها فتجحدونه وقرا افتمارونه وقال فتجادلونه واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير انه كان يقرا افتمارونه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرا افتمرونه واخرج عبد بن حميد
عن الشعبي ان سرنجا كان يقرا افتمارونه بالالف وكان مسروق يقرا افتمرونه واخرج ابن مردويه عن انس قال راى محمد ربه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه بعينه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال ان محمدا راى ربه مرتين من بصره ومرة بفواده واخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال ابن عباس قد راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل
واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة
فساله عن شي فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم نزعم او نقول ان محمدا قد راى ربه مرتين فقال كعب ان الله
قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين وكلم محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت
هل راى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشي قف له شعري قلت رويدا ثم قرات لقد راى من ايات ربه الكبرى قالت اين يذهب
بك انما هو جبريل من اخبرك ان محمدا راى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله ان الله عنده علم الساعة الاية فقد
اعظم الفرية ولكنه راى جبريل لمرة في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومن عند جياد له ستمائة جناح قد
الافق واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال العجب ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية
لمحمد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال راى محمد ربه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي
في احسن صورة قال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي
فعلمت ما في السماء والارض فقلت يا رب في الدرجات والكفارات وتمثل الاقدام الى الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلوة

ل

واكثر ح

س

فقلت يا رب انك اتخذت ابرهيم خليلا وكلمت موسى تكليما وفعلت وفعلت فقال لم نشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم افعل بك الم افعل بك فاضى الى باشياء لم يؤذن لي ان احدثكموها فذلك قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفواد ما راى فجعل نور بصري في فوادي فنظرت اليه بفوادي واخرج ابن اسحق والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه عن عبد الله بن ابي سلمة ان عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث الى عبد الله بن عباس يساله هل راى محمد ربه فارسل اليه عبد الله ابن عباس ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله ان كيف راه فارسل انه راه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب فلي كرسي من ذهب تحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد واخرج البيهقي في الاسماء والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل هل راى محمد ربه قال نعم راه كان قد منه على حضرة دونه ستر من لولو فقلت يا ابا عباس ليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا امهل ذاك نور الذي هو نور اذا تجلى بنور لا يدركه شي واخرج عبد حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا يا رسول الله هل رايت ربك قال لم ار بعيني ورايته بفوادي مرتين ثم تلا ثم دنا فتدلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا او رايت نورا النهر حجابا او رايت نورا الحجاب نور الم ار غير ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية في قوله ما كذب الفواد ما راى قال محمد راه بفوادي ولم يره بعينيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله ما كذب الفواد ما راى قال راه مرتين بفواده واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله ما كذب الفواد ما راى قال راه مرتين بفواده واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ما ازعم انه راه وما ازعم انه لم يره واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور اني اراه واخرج مسلم وابن مردويه عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال رايت نورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال راه بقلبه ولم يره بعينه واخرج النسائي عن ابي ذر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه ولم يره ببصره واخرج مسلم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راى جبريل عليه السلام في صورته واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال راى جبريل في صورته واخرج عبد بن حميد عن مرة الهمداني قال لم ير انه جبريل في صورتيه الا مرتين فراه في خضر ينعلو به الدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راى نورا عظيما عند سدرة المنتهى واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد راه نزلة اخرى قال راى جبريل معلقا بسدرة عليه الدر كانه قطر المطر على النقل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جناح جناح منها سد الافق يتناثر من احنحته التهاويل الدر واليواقيت ما لا يعلمه الا الله واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها اذا يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي

الصلوات

الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله تعالى شيا من امته المقحمات واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن سدرة المنتهى قال اليها ينتهي علم كل عالم وما وراها لا يعلمه الا الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن الضحاك انه قيل له لم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شي من امر الله لا يعدوها واخرج ابن جرير عن شمر قال جا ابن عباس الى كعب فقال حدثني عن سدرة المنتهى قال انها سدرة في اصل العرش اليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب او نبي مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير عن كعب قال انها سدرة على رؤس حملة العرش اليها ينتهي علم الخلايق ثم ليس لاحد وراها علم فلذلك سميت سدرة المنتهى لانتهاء العلم اليها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال سالت كعبا ما سدرة المنتهى فقال سدرة ينتهي اليها علم الملائكة وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها علم وسالته عن جنة الماوى فقال جنة فيها طير خضر ترتعي فيها الارواح الشهدا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند سدرة المنتهى قال صير الجنة بعني وسطها جعل عليها فصول السندس والاستبرق واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبقها مثل الجرار واذا ورقها مثل اذان الفيلة فلما غشيها من امر الله ما غشيها تحولت ياقوتا وزمردا ونحو ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله سدرة المنتهى قال اول يوم من الاخرة واخر يوم من الدنيا هو حيث ينتهي واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصف سدرة المنتهى قال يسير الراكب في الغصن منها ماية سنة يستظل بالغصن منها ماية راكب فيها فراش من ذهب كان ثمرها القلال واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتها حتى استبنتها ثم حال دونها فراش الذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قراعندها حجة الماوى وغاب علي من قراجة الماوى واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير قال من قراجنة الله انما هي جنة الماوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس عندها جنة الماوى قال هي عن يمين العرش وهي منزل الشهدا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال الجنة في السما السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قراجنة الماوى قال جنة المبيت واخرج ادم بن ابي اياس والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لولو وياقوت وزبرجد فراها محمد بقلبه مرتين رايته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن وهرام اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استاذنت الملائكة الرب تبارك وتعالى ان ينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فغشيت الملائكة السدرة لينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يعقوب بن زيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت بقنا السدرة قال فراشا من ذهب واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال راها ليلة اسري به يلوذ بها جراد من ذهب واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما زاغ البصر قال ما ذهب يمينا وشمالا وما طغى قال ما جاوز ما امر به واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود في قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى
قال راى رفرفا اخضر من الجنة قد سد الافق واخرج ابن جرير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج
بي مضى جبريل حتى اتى الجنة فدخلت فاعطيت الكوثر ثم مضى حتى اتى السدرة المنتهى فدنا ربك فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى
ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت الى السدرة اذا ورقها مثل اذان الغيلة واذا نبقها امثال
القلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تحولت فذكر الياقوت واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال سدرة المنتهى ينتهي اليها امر
كل نبي وملك قوله تعالى افرايتم اللات والعزى الايات اخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج وكان عبد يلت السويق يسقيه الحاج واخرج النسائي وابن
مردويه عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها خالد
وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع
شيا فرجع خالد فلما ابصرته السدنة وهم حجبتها امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى يا عزى فاتاها خالد فاذا امراة
عريانة ناشرة شعرها تحفن التراب على راسها فضربها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال تلك العزى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان العزى كانت ببطن نخلة وان اللات كانت بالطايف فاما
مناة كانت بقديد واخرج سعيد بن منصور والفاكهي عن مجاهد قال كان اللات في الجاهلية على صخرة بالطايف
وكان له غلم فكان يسلو من رسلها وياخذ من زبيب الطايف والاقط فيجعل منه حيسا ويطعم من يمر من الناس فلما مات
عبدوه وقالوا اللات وكان يقرا اللات مشددة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات
بيت السويق على الجحر فلا يشرب منه احد الا سمن فعبدوه واخرج الفاكهي عن ابن عباس ان اللات لما مات قال لهم عمرو بن لحي انه
لم يمت ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا عليها بيتا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افرايتم اللات قال كان رجل
من ثقيف يلت السويق بالزيت فلما توفي جعلوا قبره وثنا وزعم الناس انه عامر بن الظرب احد عدوان واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افرايتم اللات والعزى قال اللات كان بيت السويق بالطايف فاعتكفوا
قبره والعزى شجرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افرايتم اللات والعزى
ومناة قال الهة كانوا يعبدونها فكان اللات لاهل الطايف وكانت العزى لقريش بسقام شعب بطن نخلة وكانت مناة للاوس
بقديد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح قال اللات الذي كان يقوم على الهتهم وكان بيت لهو السويق والعزى
بنخلة بنخلة كان يعلقون عليها الشيور والعهن ومناة حجر بقديد واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزا قال اللات حجر
كان بيت السويق عليه فسمي اللات قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق سالة عن قوله ضيزى قال جايزة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرء القيس

ضازت بنو اسد حكمهم اذ يعدلون الرأس بالذنب

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ضيزى قال عوجا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ضيزى قال منقوصة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير

عن

عن قتادة في قوله ضيزى قال جايرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قسمة ضيزى
قال جايرة لا حق فيها قوله تعالى ام للانسان ما تمنى اخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تمنى احدكم فلينظر ما تمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته قوله تعالى وكم من ملك في السموات الاية اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا قال لقولهم وان الغرانقة لتشفع قوله
تعالى وان الظن لا يغني من الحق شيا اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال احذروا هذا الراي على الدين فانما كان
الراي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا تكلف وظن وان الظن لا يغني من الحق شيا
قوله تعالى ذلك مبلغهم من العلم اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ذلك مبلغهم من العلم قال راية بصر واخرج
الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قوله
تعالى لله ما في السموات الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليجزي الذين اساؤا قال اهل الشرك وليجزي الذين
احسنوا قال المومن قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش قال الكبائر ما سمى الله فيه النار والفواحش ما كان فيه حد في الدنيا قوله تعالى الا اللمم اخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال ما رايت شيا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك
ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمني وتشهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود في قوله الا اللمم قال زنا العينين
النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك الفرج او يكذبه فان تقدم بفرجه كان زانيا
والا فهو اللمم واخرج مسدد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه سئل عن قوله الا اللمم قال هي النظرة والغمزة والقبلة
والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال اللمم ما بين الحدين
واخرج سعيد بن منصور والترمذي وصححه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب منها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تغفر اللهم تغفر جما وايما عبد لك لا الما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اللمم يقول الا
ما قد سلف واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال المشركون انما كانوا بالامس يعملون معنا فانزل الله الا اللمم ما كان منهم في
الجاهلية قبل الاسلام وغفرها لهم حين اسلموا واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم قال الشرك
والفواحش قال الزنا تركوا ذلك حين دخلوا في الاسلام وغفر الله لهم ما كانوا اصابوا من ذلك قبل الاسلام واخرج

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة اراه رفعه في قوله الا اللمم قال اللمة من الزنا
ثم يتوب ولا يعود واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود قال فتلك الامام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الحسن في قوله الا اللمم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون هو الرجل يصيب اللمة من الزنا واللمة من شرب
الخمر فيجتنبها او يتوب منها واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اللمم
قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الذي يلم بالخطيئة من الزنا ثم لا يعود ويلم بالشربة من الخمر ثم لا يعود ويلم بالسرقة
ثم لا يعود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال يلم في الحين ثم يتوب واخرج عبد
ابن حميد عن ابي صالح قال سئلت عن اللمم فقلت هو الرجل يصيب الذنب ثم يتوب وأخبرت بذلك ابن عباس فقال
لقد اعانك عليها ملك كريم واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن في قوله الا اللمم قال الزنية في الحين واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابي صالح في قوله الا اللمم قال الوقعة من الزنا لا يعودها واخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله الا اللمم
هو ما دون الجماع واخرج ابن المنذر عن عكرمة انه ذكر له قول الحسن في اللمم هي الخطرة من الزنا فقال لا ولكنها القبلة
والقبلة والشتمة واخرج ابن جرير عن ابن عمر وقال اللمم ما دون الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال
اللمم كل شيء بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة يكفره الصلوات وهو دون كل موجب فاما حد الدنيا فكل حد فرض
الله عقوبته في الدنيا واما حد الاخرة فكل شيء حتمه الله بالنار واخر عقوبته إلى الاخرة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله الا اللمم قال اللمم ما بين الحدين ما لم يبلغ حد الدنيا ولا حد الاخرة موجبة قد اوجب
الله لاهلها النار او فاحشة تقام عليه الحد في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سأل رجل زيد
ابن ثابت عن هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فقال حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها
وما بطن **قوله تعالى** هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والواحدي عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كانت اليهود اذا هلك لهم
صبي صغير قالوا هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة خلقها الله في بطن امها
الا انه شقي او سعيد فانزل الله عند ذلك هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض الاية كلها واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم قال كنحو قوله وهو اعلم بالمهتدين
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة قال حين خلق ادم من الارض ثم خلقكم من ادم
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم قال
علم الله من كل نفس ما هي عاملة وما هي صانعة واليما هي صائرة **قوله تعالى** فلا تزكوا انفسكم اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم في قوله فلا تزكوا انفسكم قال لا تبرؤا انفسكم واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله فلا تزكوا انفسكم قال لا تعملوا بالمعاصي وتقولون نعمل بالطاعة واخرج ابن سعد واحمد ومسلم وابو
داود وابن مردويه عن زينب بنت ابي سلمة انها سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم

الله

الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن حمد عبد الله بن مصعب قال قال ابو بكر الصديق
لقيس بن عاصم صف لنا نفسك فقال ان الله يقول فلا تزكوا انفسكم فلست ممن يزكي نفسه وقد نهاني الله عنه فاعجب ابا بكر ذلك
منه **قوله تعالى** افرايت الذي تولى الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة
فجاء رجل فلم يجد ما يحرج عليه فلقي صديقا له فقال اعطني شيئا قال اعطيك بكري هذا على ان تحمل بذنوبي فقال له نعم
فانزل الله افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى واخرج ابن ابي حاتم عن درّاج ابي السمح قال خرجت سرية غازية
فسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحمله فقال لا احد ما احملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منيخة بين يديه
فشكي اليه فقال له الرجل هل لك ان احملك فتلحق الجيش فقال نعم فترك افرايت الذي تولى الى قوله ثم تجزاه الجزاء الاوفى
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا اسلم فلقيه بعض من يعيره فقال اتركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت
انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله قال اعطني شيئا وانا احمل كل عذاب كان عليك فاعطاه شيئا فقال ردني فتعاد
حتى اعطاه شيئا وكتب له كتابا واشهد له فيه ترلت هذه الايات افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب
فهو يرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افرايت الذي تولى
قال الوليد بن المغيرة كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر فيسمع ما يقولان وذلك ما اعطي من نفسه اعطى الا
قال انقطع عطاؤه نزل ذلك اعنده علم الغيب قال الغيب القرآن اراي فيه باطلا انفرد ببصره اذ كان يختلف الى النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال قطع ترلت في العاصي
بن وايل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال اطاع قليلا ثم انقطع واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان ناضح بن الازرق سأله عن قوله اعطى قليلا واكدى قال اعطى قليلا من ماله ومنع الكثير
ثم كدر نمبه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر اعطى قليلا ثم اكدى بمنه
ومن ينشر المعروف في الناس يحمد **قوله تعالى** وابرهيم الذي وفى اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والشيرازي في الالقاب والديلمي بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتدرون ما قوله وابرهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات كان يصليهن من اول
النهار وزعم انها صلاة الضحى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابرهيم الذي وفى قال وفى لله
بالبلاغ واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وابرهيم الذي وفى قال وفى ما فرض عليه واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال سهام الاسلام ثلاثون سهما لم يرمها احد قبل ابرهيم عليه السلام قال
الله وابرهيم الذي وفى قال وفى طاعة الله وبلغ رسالات ربه الى خلقه واخرج ابن جرير عن مجاهد وعكرمة وابرهيم
الذي وفى قال بلغ هذه الامة ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير وابرهيم الذي وفى قال
بلغ ما امر به واخرج ابن جرير عن ابن عباس وابرهيم الذي وفى يقول ابرهيم الذي استكمل الطاعة فيما فعل وابنه
حين رأى الرؤيا والذي في صحف موسى ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى اخر الايه واخرج ابن جرير عن القرظي وابرهيم

واخرج ابن جرير عن قتادة وابرهيم الذي وفى

الذي وفي قال وفي بذبح ابنه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وابرهيم الذي وفي قال وفي بسهام الاسلام
كلها ولم يوفها احد غيره وهي ثلاثون سهما منها عشر في براءة ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الايات
كلها وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الايات كلها وستة في قد افلح المومنون من اولها الايات كلها
واربع في سال سائل والذين يصدقون يوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون الايات كلها فذلك ثلاثون
سهما فمن اوفى الله بسهام منها فقد وافاه بسهم من سهام الاسلام ولم يوافه بسهام الاسلام كلها الا ابرهيم عليه
السلام قال الله وابرهيم الذي وفي **قوله تعالى** ان لا تزر وازرة وزر اخرى اخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والنجم اذا هوى فبلغ وابرهيم الذي وفي قال وفي ان لا تزر وازرة وزر اخرى
قوله من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله وابرهيم الذي وفي قال ادى عن ربه ان لا تزر
وازرة وزر اخرى واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن اوس
قال كان الرجل يوخذ بذنب غيره حتى جاء ابرهيم فقال الله وابرهيم الذي وفي قال بلغ وادى ان لا تزر وازرة وزر اخرى
واخرج ابن جرير عن ابن عباس وابرهيم الذي وفي قال كانوا قبل ابرهيم ياخذون الولي بالولي حتى كان ابرهيم فبلغ
ان لا تزر وازرة وزر اخرى لا يوخذ احد بذنب غيره واخرج ابن المنذر عن هرميل ان شرحبيل قال كان الرجل يوخذ
بذنب غيره فيما بين نوح الى ابرهيم حتى جاء ابرهيم فلا تزر وازرة وزر اخرى **قوله تعالى** وان ليس للانسان الا ما
سعى اخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال وان ليس للانسان
الا ما سعى فانزل الله بعد ذلك والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم فادخل الله الابناء
الجنة بصلاح الاباء واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى استرجع واسترجع **قوله تعالى** وان الى ربك المنتهى
اخرج الدارقطني في الافراد والبغوي في تفسيره عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الى ربك
المنتهى لا فكرة في الرب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سفين الثوري في قوله وان الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا
في الخالق فانكم لا تقدرونه واخرج ابو الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله
ولا تفكروا في الله فتهلكوا واخرج ابو الشيخ عن يونس بن ميسرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
وهم يتذاكرون عظمة الله تعالى فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في الله
فلا تفكروا ثلاثا الا فتفكروا في عظم ما خلق ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن ابي اميمة مولى شريحة واسمه الحكم عن بعض ائمة الكوفة
قال قام ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصد نحوهم فسئلوا فقال ما كنتم تقولون قالوا نظرنا الى الشمس فتفكرنا
فيها من اين تجيء وان تذهب وتفكرنا في خلق الله فقال كذلك فافعلوا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فان الله تعالى ورا
المغرب ارضا بيضا بياضها ونورها مسيرة الشمس اربعين يوما منها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين قيل يا نبي الله

من

من ولد ادم هم قال ما يدرون خلق ادم ام لم يخلق قيل يا نبي الله فابن ابليس عنهم قال ما يدرون خلق ابليس ام لم يخلق واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد خلق خلق فقال لنا فيم انتم قلنا نتفكر في
الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال احسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فان الله خلق ما شاء لما شاء
وتعجبون من ذلك ان من ورائكم سبع بحار كل بحر حسماية عامر ومن ورائ ذلك سبع ارضين بين نورها لاهلها ومن ورا
ذلك سبعين الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخ في الهوا لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين
الف امة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح وانيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر حوافر
دوابهم الى الارض الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم ينام احدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند راسه
ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ولد ادم ولا ابليس ولا ولد
ابليس وهو قوله تعالى وتخلق ما لا تعلمون **قوله تعالى** وانه هو اضحك وابكى اخرج ابن مردويه عن عايشة
قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يضحكون فقال لو تعلمون العلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فترل عليه
جبريل فقال ان الله هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل فقال ابيت هولا القوم
فقل لهم ان الله اضحك وابكى واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هبط
ادم من الجنة بيا قوتة بيضا يمسح بها دموعه قال وبكى ادم على الجنة اربعين عاما فقال له جبريل يا ادم ما يبكيك الا الله
بعشتي اليك مغربا فضحك ادم فذلك قول الله هو اضحك وابكى فضحك ادم وضحكت ذرية وبكى ادم وبكت ذريته
واخرج ابن ابي شيبة عن حبار الطائي قال شهدت جنازة ام مصعب ابن الزبير وفيها ابن عباس فضمعنا اصوات نوائح
فقلت يا ابا عباس يصنع هذا وانت ههنا فقال دعنا منك يا جبار فان الله اضحك وابكى **قوله تعالى** وانه هو
اغنى واقنى اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه هو اغنى واقنى قال اعطى وارضى واخرج الفريابي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه هو اغنى قال اكثر واقنى قال قنع واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سالة عن قوله اغنى واقنى قال اغنى من الفقر واقنى من الغنا فقنع به قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عنترة العبسي

فاقني حياك لا ابالك واعلمي ... اني امرؤ سامون ان لم اقتل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال اغنى رضى واقنى مول
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله واقنى قال اغنى بالمال واقنى بالقنية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن قال اغنى في المال واقنى احد مرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والضحاك
مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحضرمي في قوله وانه هو اغنى واقنى قال اغنى نفسه واقنى الخلايق اليه **قوله**
تعالى وانه هو رب الشعري اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانه هو رب الشعري قال هو الكوكب
الذي يدعى الشعري واخرج الفاكهي عن ابن عباس قال تركت هذه الاية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعري
وهو الكوكب الذي يتبع الجوزا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال الشعري الكوكب

اغنى وصـ

الذي خلف الجوزا كانوا يعبدونه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعري فنزلت **قوله تعالى** وانه اهلك عادا الاولى لايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه اهلك عادا الاولى قال كانت الاحمر بحضرموت واخرج عبد بن حميد وابن وابن المنذر عن قتادة في قوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال لم يكن قبيل من الناس هم اظلم واطغى من قوم نوح دعاهم نوح الف سنة الا خمسين عاما كلما هلك قرن ولشا قرن دعاهم حتى لقد ذكر لنا ان الرجل كان ياخذ بيد ابنه فيمشي اليه فيقول يا بني ان ابي قد مشى الي هذا وانا مثلك يومئذ تتابعا في الضلالة وتكذيبا بامر الله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن جرير عن مجاهد في قوله والمؤتفكة اهوى قال اهوى بها جبريل بعد ان رفعها الى السماء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والمؤتفكة اهوى قال قوم لوط ائتفكت بهم الارض بعد ان رفعها الله الى السماء فالارض تحملها الى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والمؤتفكة اهوى قال قرى قوم لوط فحشاها ما غشي قال الحسن فاي الاء ربك قال باي نعم ربك واخرج ابن جرير عن ابي مالك الغفاري في قوله ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى قوله هذا نذير من النذر الاولى قال هذا في صحف ابرهيم وموسى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال محمد صلى الله عليه وسلم انذر كما انذر الاولون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال انما بعث محمد بما بعث به الرسل قبله وفي قوله ازفت الازفة قال الساعة ليس لها من دون الله كاشفة اي اذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الازفة من اسماء يوم القيمة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ازفت الازفة قال اقربت الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ازفت الازفة قال اقربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة قال لا يكشف عنها الا هو واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال ليس لها من دون الله من الهتهم كاشفة **قوله تعالى** افمن هذا الحديث الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله افمن هذا الحديث قال القرآن واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل قال لما نزلت هذه الاية افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم ولقد عبد رايت المقنع صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون فما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ضاحكا حتى ذهب من الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال لما نزلت افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى اصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد

بن حميد

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامدون قال لاهون معرضون عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وانتم سامدون قال غافلون واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وانتم سامدون قال الغناء باليمانية كانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله سامدون قال هو الغناء بالحميرية واخرج الفريابي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامدون قال كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي سامدين الترابي البعير كيف تخطر شامخا واخرج الطبراني في مسائله والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله سامدون قال السمود اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هذيل بنت بكر وهي تبكي قوما عاد ليت عاد قبلوا الحق ولم يبدوا وجحدا قيل فم فانظر اليهم ثم دع عنك السمود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سامدون قال عضاب مبرطمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق منصور عن ابرهيم قال كانوا يكرهون ان يقوم القوم ينتظرون الامام وكان يقال ذاك من السمود وهو السمود وقال منصور حين يقوم المؤذن فيقومون ينتظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن النخعي انه كان يكره ان يقوم اذا اقيمت الصلاة حتى يجي الامام ويقرا هذه الاية وانتم سامدون قال سعيد وكان قتادة يكره ان يقوموا حتى يجي الامام وكان يفسر هذه الاية على ذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي خالد الوالبي قال خرج علي بن ابي طالب علينا وقد اقيمت الصلاة ونحن قيام ننتظر ليتقدم فقال ما لكم سامدون لا انتم في صلاة وانتم جلوس تنتظرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاسجدوا لله واعبدوا اقال اعبدوا هذه الوجوه لله واعفروها في طاعة الله واخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس واخرج احمد والنسائي والحاكم وابن مردويه عن المطلب بن ابي وداعة قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فسجد وسجد من عنده واخرج سعيد بن منصور عن سنبة قال صلى بنا عمر بن الخطاب الفجر فقرا في الركعة الاولى بسورة يوسف ثم قرا في الثانية النجم فسجد ثم قام فقرا اذا زلزلت ثم ركع **سورة القمر** اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة القمر بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة اقربت الساعة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قارئ اقربت تدعى في التوراة المميضة تبيض وجه صاحبها يوم تبيض الوجوه قال البيهقي منكر واخرج الديلمي عن عايشة مرفوعا من قرا الم تنزيل ويس واقربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان والشر ورفع له في الدرجات يوم القيمة واخرج ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة رفعه من قرا اقربت الساعة وانشق القمر في كل ليلتين بعثه الله يوم القيمة ورحمه

كالقمر ليلة البدر واخرج ابن الضريس عن ليث عن معن عن شيخ من همدان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اقتربت
الساعة غبا ليلة وليلة حتى يموت بقي لله ووجهه اضوا من القمر ليلة البدر واخرج احمد عن بريدة ان معاذ بن جبل
صلى باصحابه صلاة العشا فقرا فيها اقتربت الساعة فقام رجل من قبل ان يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ قولا
شديدا فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت علي نخلي فاقبلت رسول الله
عليه وسلم صلى بالشمس وضحاها ونحوها من السور قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد ومسلم واحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن انس قال
سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم اية فانشق القمر بمكة فرقتين فرات اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر
مستمر يقول ذاهب واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن انس ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل من طريق مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل ان يخرج النبي صلى الله
عليه وسلم شقه على ابي قبيس وشقه على السويدا فقالوا سحر القمر فرات اقتربت الساعة وانشق القمر قال مجاهد يقول
كما رايتم القمر منشقا فان الذي اخبركم عن اقتراب الساعة حق واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن
جرير وابن مردويه من طريق ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين
فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل من طريق الاسود عن عبد الله قال رايت القمر وقد انشق فابصرت الجبل
من بين فرجي القمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل من طريق مسروق
عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة فقالوا انتظروا ما
تاتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجاء السفار فسالوا منهم فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله
اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال انشق القمر
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل من طريق
علقمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر حتى صار فرقتين فتوارث فرقة خلف الجبل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي
وابو نعيم في الدلايل من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال كان ذلك على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم انشق فرقتين فرقة من دون الجبل وفرقة خلفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد واخرج
احمد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم في قوله وانشق القمر
قال انشق القمر فرقتين ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة
على هذا الجبل فقال الناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم واخرج ابن جرير

وابن

وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال قد مضى ذلك كان قبل الهجرة انشق القمر حتى راوا
شقيه واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كسف القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اكر
القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله مستمر واخرج ابو نعيم ابي الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس في قوله
اقتربت الساعة وانشق القمر قال اجتمع المشركون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام
والعاص بن وايل والعاص بن هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والنضر بن الحارث فقالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فاشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا على فعيقعان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان فعلت تومنوا قالوا نعم وكانت ليلة بدر فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سالوا فانشق القمر فصار نصفا
على ابي قبيس ونصفا على فعيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا ابا سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم اشهدوا واخرج
ابو نعيم من طريق عطاء عن ابن عباس قال اتى اهل مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اهل من اية نعرف بها انك رسول الله فهبط
جبريل فقال يا محمد قل لاهل مكة ان اختلفوا هذه الليلة فستروا اية فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لبثوا جبريل فخرجوا
ليلة اربع عشرة فانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة فنظروا ثم قالوا ابصارهم فسحوها ثم عادوا النظر فنظروا
ثم مسحوا اعينهم ثم نظروا فقالوا يا محمد ما هذا الا سحر لهب فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج ابو نعيم من طريق الضحاك
عن ابن عباس قال جاءت احبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا اية حتى نومن فسال النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يريهم
اية فاراهم القمر قد انشق فصار فرقتين فصار فرقتين احدهما على الصفا والاخرى على المروة قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب القمر فقالوا
هذا سحر مستمر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابو نعيم عن ابي عبد الرحمن
السلمي قال خطبنا حذيفة بن اليمان بالمداين فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر الا وان الساعة قد اقتربت
الا وان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الدنيا قد اذنت بفراق الا وان اليوم المضمار وغدا السباق
واخرج ابن المنذر عن حذيفة انه قال اقتربت الساعة وقد انشق القمر واخرج عن الضحاك قال كان القمر انشق ورسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة قبل ان يهاجر فقالوا هذا اسحر اسحركم السحرة فانظروا كما فعل المشركون اذا كسف القمر ربوا بطشا تهم
واصفقوا ابصارهم وقالوا هذا فعل السحر فذلك قوله وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال ثلاث ذكرهن الله في القران قد مضين اقتربت الساعة وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق القمر
شقتين حتى راه الناس وسيهزم الجمع ويولون الدبر كان يوم بدر وقد فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد اقتربت الساعة وانشق القمر قال راوه منشقا فقالوا هذا سحر ذاهب واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد وكل امر مستقر قال يوم القيمة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وكل امر مستقر قال باهله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كل امر مستقر قال مستقر باهل الخير الخير وباهل الشر الشر واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد ولقد جاءهم من الانبا ما فيه مزدجر قال منتهى قوله تعالى ولقد جاءهم من الانبا ما فيه مزدجر
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جاءهم من الانبا ما فيه مزدجر قال هذا القران

مزدجر قال منتهى وفي لفظ مستاهي واخرج عبد بن حميد عن عمر بن عبد العزيز انه خطب بالمدينة فتلا هذه الاية ولقد جاءهم من الانبا
ما فيه مزدجر قال احل الحلال وحرم الحرام وانبا كم فيه ما تاتون ام لا تريد عكم في لبس من دينكم اما انه اكرم لكم واتم نعمة
عليكم قوله تعالى خاشعا ابصارهم اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقرا
خاشعا ابصارهم بالالف واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا خشعا ابصارهم برفع الخا واخرج ابن جرير عن قتادة خاشعا
ابصارهم اي ذليلة ابصارهم قوله تعالى مهطعين الى الداعي اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله مهطعين قال ناظرين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله مهطعين قال مذعنين
خاضعين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بنت نعبد بني نمر بن سعد وقد رثي
عامر بن الى الداعي واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله مهطعين قال مطلقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن تميم بن حذلم في قوله مهطعين قال لا مطاع التجيح واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مهطعين الى الداعي
قال هو النسلان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مهطعين الى الداعي قال صائخي اذا نظر الى الصوت قوله تعالى
كذبت قبلهم قوم نوح الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقالوا مجنون وازدجر قال
استطير جنونا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وازدجر قال تهدد ونهر بالقتل
واخرج البخاري في الادب وابن ابي حاتم عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن الجوه فقال هي شرج السماء ومنها تفتح
ابواب السماء بما منهمر شرقوا ففتحنا ابواب السماء الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ففتحنا
ابواب السماء بما منهمر قال كثير لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعد الامر السحاب وفتحت ابواب السماء بالماء من غير
سحاب ذلك اليوم فالتقى الماءان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فالتقى الماء اكاء
ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر قال كانت الاقوات قبل الاجساد وكان القدر قبل البلاء واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله قد قدر قال صاع بصاع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وحملناه على ذات الواح
ودسر قال الالواح السفينة والدسر معاريضها التي تشد بها السفينة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قال الالواح الضفائح والدسر العوارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وحملناه على ذات
الواح قال معاريض السفينة ودسر قال دسرت بمسامير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ودسر
قال المسامير واخرج ابن جرير عن قتادة قال حدثنا ان دسرها مساميرها التي شدت بها واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اجزني عن قول الله ودسر قال الدسر الذي تخرز به السفينة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول سفينة نوح تحت اخمص صنعها منخنة الالواح منسوجة الدسر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الدسر كلكل السفينة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الدسر صدرها
الذي يضرب به الموج واخرج عبد بن حميد عن الحسن نحوه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن

مجاهد

مجاهد في قوله جزاء لمن كان كفر قال جزاه الله هو الذي كفروا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ولقد تركناها اية قال ابقى الله سفينة نوح على الجودي حتى ادركها اوائل هذه الامة قوله تعالى ولقد يسرنا
القران الاية اخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد
ولقد ييسرنا القران للذكر قال هونا قراءته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولقد
يسرنا القران للذكر قال لولا ان الله يسره على لسان الادميين ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله واخرج
الديلمي عن انس مرفوعا مثله واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين انه مر برجل يقول سورة خفيفة قال لا تقل
سورة خفيفة ولكن قل سورة يسيرة لان الله يقول ولقد يسرنا القران للذكر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فهل من مدكر قال هل من متذكر واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فهل من مدكر
قال هل من منزجر عن المعاصي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فهل من مدكر قال هل من
طالب خير يعان عليه واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مطر الوراق في قوله ولقد يسرنا القران
للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر بالذال
فقال هل من مدكر بالدال قوله تعالى كذبت عاد الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انا ارسلنا عليهم
ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال ايام شداد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله صرصرا قال شديدة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ريحا صرصرا قال الباردة في يوم نحس قال في يوم مشوم على القوم
مستمر استمر عليهم شره واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل في يوم
نحس مستمر قال النحس البلاء والشدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بن ابي سلمى وهو يقول
سوا عليه اي يوم اتيته اساءة نحس تتقى ام باسعد واخرج ابن ابي حاتم عن زر بن حبيش في يوم نحس مستمر
قال يوم الاربعاء واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن جابر بن الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل الفضل
باليمين مع الشاهد وقال يوم الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن علي قال نزل جبريل على النبي صلى
الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه من وجه
اخر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم نحس مستمر يوم الاربعاء واخرج ابن مردويه عن انس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الايام وسئل عن يوم الاربعاء قال يوم نحس قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال غرق الله فرعون
وقومه واهلك عادا وثمودا واخرج وكيع في الغرر وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر واخرج عبد بن حميد وعبد الله

والترمذي

زهيرم

ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اقبلت الريح قام اليها عاد فاخذ بعضهم بايدي بعض وعمروا اقدامهم في الارض وقالوا من ازيل اقدامنا من الارض ان كان صادقا فارسل الله عليهم الريح فنزعت الناس كانهم اعجاز نخل منقعر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي هريرة قال ان كان الرجل من عاد ليتخذ المصراعين من صخرة فلو اجتمع عليه خمس مائة من هذه الامة لم يستطيعوا ان يحملوه فكان الرجل يعمر قدمه في الارض فتدخل فيه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهم اعجاز نخل قال اصول النخل منقعر قال منقطع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعجاز نخل منقعر قال اعجاز سواد النخل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كانهم اعجاز نخل منقعر قال وقعت رؤسهم كامثال الاحبية وتفرقت اعناقهم فشبههم باعجاز نخل منقعر قوله تعالى كذبت ثمود الايات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا اذن لفي ضلال وسعر قال شقاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا اذن لفي ضلال وسعر قال في ضلال وعناء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وسعر قال ضلال وفي قوله كل شرب محتضر قال تحضرون الماء اذا غابت الناقة واذا جاءت حضروا اللبن وفي قوله فتعاطى فعقر قال تناول وفي كهشيم المحتظر اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فتعاطى فعقر قال تناول احمر ثمود الناقة فعقرها وفي قوله فكانوا كهشيم المحتظر قال كرماد محترق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتعاطى فعقر قال تناول واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كهشيم المحتظر قال محتظر من الشجر محترق واخرج ابن جرير عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال كالعظام المحترقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال كالعظام المحترقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال هو الحشيش تدحطرته فاكلته يبسا فذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير كهشيم المحتظر قال التراب الذي يسقط من الحائط قوله تعالى كذبت قوم لوط الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فتماروا بالنذر قال لم يصدقوا بها وفي قوله فطمسنا اعينهم قال ذكر لنا ان جبريل استأذن ربه في عقوبتهم ليلة انوا لوطا واهله عالجوا الباب ليدخلوا عليهم فضغطهم بجناحه فتركهم عميانا يتردون وفي قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال استقر بهم في نار جهنم وفي قوله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قال عزيز في نقمته اذا انتقم لا يخاف ان يسبق وفي قوله اكفاركم خير من اولئكم يقول اكفاركم خير ممن قد مضى واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال عذاب الله في الدنيا استقر بهم في الاخرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس اكفاركم خير من اولئكم يقول ليس كفاركم خيرا من قوم نوح وقوم لوط واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس اكفاركم خير من اولئكم قال اكفاركم ايتها الامة خير مما ذكر من القرون الاولى الذين اهلكتهم واخرج ابن جرير عن عكرمة اكفاركم خير من اولئكم يقول اكفاركم يا معشر قريش خير من اولئكم الذين مضوا ام لكم براءة في الزبر يعني في الكتب قوله تعالى ام يقولون نحن جميع منتصر الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر

وابن

وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر قال كان ذلك يوم بدر قالوا الخ جميع منتصر فنزلت هذه الاية واخرج البخاري والنسائي وابن المنذر والطبراني وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الحت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبث في الدرع يوم بدر ويقول هزم الجمع وولوا الدبر واخرج البخاري عن عائشة قالت نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وانى لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال انزل الله على نبيه بمكة قبل بدر سيهزم الجمع ويولون الدبر فقال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله اي جمع سيهزم فلما كان يوم بدر رايته هزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فكانت يوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملأت اعينهم وافواههم حتى ان الرجل ليقبل وهو يقدي عينيه وفاه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر جعلت اقول اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يومئذ واخرجه ابن جرير من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس موصولا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية سيهزم الجمع ويولون الدبر قال يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هزموا وولوا الدبر واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله والساعة ادهى وامر قال ذكر الله قوم نوح وما اصابهم من العذاب وذكر عادا وما اصابهم من الريح وذكر ثمود وما اصابهم من الصيحة وذكر قوم لوط وما اصابهم من الحجارة وذكر ال فرعون وما اصابهم من الغرق فقال اكفاركم خير من اولئكم براءة في الزبر الى قوله والساعة ادهى وامر يعني ادهى مما اصاب اولئك وامر واخرج ابن المبارك في الزهد والترمذي في سننه والحاكم وصححه وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال والدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر واخرج ابن مردويه عن معقل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل عقوبة هذه الامة السيف وجعل موعدهم الساعة والساعة ادهى وامر قوله تعالى ان المجرمين الاية اخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج البزار وابن المنذر وابن مردويه بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما انزلت

هذه الايه ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر الاية في اهل القدر
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني وابن شاهين وابن مندة والباوردي في الصحابة والخطيب في التلخيص وابن عساكر
عن زران عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر قال نزلت هذه الاية في اناس
من امتي يكونون في اخر الزمان يكذبون بقدر الله واخرج ابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن
ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر وكانت امه لبابة بنت
عبد الله بن عباس قالت كنت ازور ابن عباس في كل يوم جمعة قبل ان يكف بصره فسمعته يقرا في المصحف فلما اتى على
هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم قال يا بني ما اعرف اصحاب هذه الاية ان المجرمين
ما كانوا بعد وليكونن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس انه قيل
له قد تكلم في القدر فقال اوفعلوها والله ما انزلت هذه الاية الا فيهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر اولئك
شرار هذه الامة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ان ابتلي احدا منهم فقأت عينه باصبعي هاتين واخرج الطبراني
وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في القدرية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انا كل شيء خلقناه بقدر قال خلق الله الخلق كلهم بقدر حتى
العجز والكيس واخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس واخرج البخاري
في تاريخه عن ابن عباس قال كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك واخرج احمد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم واخرج ابن جرير عن ابن
زيد ولقد اهلكنا اشياعكم قال اشياعكم من الامم السالفة فهل من مدكر يقول هل من احد يتذكر واخرج
ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب القرظي قال طلبت هذا القدر فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فوجدته في اقتربت
الساعة وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وكل شيء فعلوه في الزبر قال في الكتاب
واخرج الزبرقاني وعبد بن حميد عن قتادة وكل صغير وكبير مستطر قال محفوظ مكتوب واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله وكل صغير وكبير مستطر قال مكتوب واخرج ابن جرير عن عكرمة مستطر قال مكتوب في كل سطر واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله مستطر قال مكتوب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طرق اب
الا بقدر ثم قرا وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر وقال المكذبون بالقدر مجوس هذه
الامة وفيهم انزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله انا كل شيء خلقناه بقدر قال يقول كل شيء قدرت الدرع للمراة والقميص للرجل والقتب للبعير والسرج
للفرس ونحو هذا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء العاقب والسيد وكانا راسا النصارى بنجران فكلما ابن يدي
النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد في القدر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا فانزل الله اكفاركم

خلق ح

خير

خير من اوليكم ام لكم براءة في الزبر الاولى في اول الكتاب الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم
الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم وكل شيء فعلوه في الزبر الاولى في ام الكتاب وكل صغير وكبير مستطر يعني مكتوب الى اخر الشرط
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال كنت اقرا هذه الاية فما ادري من عني بها حتى سقطت عليها ان المجرمين
في ضلال وسعر الى قوله كلمح بالبصر فاذا هم المكذبون بالقدر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال نزلت هذه الاية
في اهل التكذيب بالقدر ان المجرمين في ضلال وسعر الى اخر الاية قال مجاهد قلت لابن عباس ما تقول فيمن يكذب بالقدر
قال اجمع بيني وبينه قلت ما تصنع به قال اخفقه حتى اقتله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجيه والقدرية انزلت فيهما اية من كتاب الله ان المجرمين في ضلال
وسعر الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اني اجد في كتاب الله قوما يسحبون في النار على وجوههم يقال لهم ذوقوا
مس سقر لا نهم كانوا يكذبون بالقدر واني لا ارا هم فلا ادري اشيء كان قبلنا ام شيء فينا بقي واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب
القرظي قال لما تكلم الناس في القدر نظرت فاذا هذه الايه انزلت فيهم ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه
بقدر واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال ما نزلت هذه الاية الا تعييرا لاهل القدر ذوقوا مس سقر انا كل شيء
خلقناه بقدر واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة
الذين يقولون لا قدر فمن مرض فلا تعودوه ومن مات فلا تشهدوه وهم شيعة الدجال حق على الله ان يلحقهم به واخرج
ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سمعت باذني هاتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم
قيل اكتب ما لا بد قال وما لا بد قال القدر قال وما القدر قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن
ليصيبك ان مت على غير ذلك دخلت النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا فنادي ايتحصما الله فيقومون مسودة وجوههم مزرقة اعينهم مائلا شفاههم يسيل
لعابهم يقذرهم من راهم فيقولون والله ربنا ما عبدنا من دونك شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا قال ابن عباس لقد نام
الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم
هم الكاذبون هم والله القدريون ثلاث مرات واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ذكر لابن عباس ان قوما يقولون
في القدر فقال ابن عباس انهم يكذبون بكتاب الله فلا خذن بشعر احدهم فلا ضربنه ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق
شيئا وان شيء خلق القلم وامره ان يكتب ما هو كائن فما جرى الناس على امر قد فرغ منه واخرج عبد بن حميد عن ابي يحيى
الاعرج قال سمعت ابن عباس وذكر القدرية فقال لو ادركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا شرقا بالقدر والسرقة
بقدر وشرب الخمر بقدر واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الاية انا كل شيء خلقناه بقدر قال
رجل يا رسول الله ففيم العمل في شيء نستانفه امر في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر
لما خلق له فاما من كان من اهل السعادة فسييسره للسعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسره للشقاوة قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الاية اخرج ابن مردويه بسند
واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من اصل طوبى وطوبى شجرة في دار الله
لا يسكن منزل من منازل الجنة الا وفيه غصن من اغصانها وليس بها ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهي تستظل بظله
واخرج الطستي عن ابن

عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله جنات وغمر قال النهر بالنبطية قلت وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول ملكت بها كفي فانهرت فتقها يري قائم من دونها ما وراءها واخرج عبد بن حميد عن شريك في قوله جنات وغمر قال جنات وعيون واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش ان عاصما قرا في جنات وغمر مثقلة منصبة النون قال ابو بكر وكان زهير القرشي يقرا وغمر يريد جماعة النهر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن محمد بن كعب في قوله ان المتقين في جنات ونهر قال في نور وضياء واخرج الحكيم الترمذي عن بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال ان اهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرا عليهم القران وقد جلس كل امري منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال فلا تقرا عينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيا اعظم منه ولا احسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم قرة اعينهم ناعمين بالي مثلها من الغد واخرج الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد قال بلغنا ان الملايكة ياتون المومنين يوم القيمة فيقولون يا اولياء الله انطلقوا فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة فيقولون انكم لتذهبون بنا الى غير نعيتنا فيقال لهم وما بغيتكم فيقولون المقعد مع الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال دخلت المسجد وانا ارى اني قد اصبحت فاذا علي ليل طويل واذا ليس فيه احد غيري فقمت فسمعت حركة خلفي فخرعت فقال ايها المتلي قلبه فرقا لا تفرق وقال لا تفزع وقل اللهم انك مليك مقتدر ما شاء من امر يكون ثم سل ما بدا لك قال سعيد فما سالت الله شيا الا استجاب لي واخرج ابو نعيم عن جابر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة يذكر بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباذجانة اما علمت ان من اجنا او امتن بمجتنا اسكنه الله تعالى معنا ثم تلا هذه الاية في مقعد صدق عند مليك مقتدر

سورة الرحمن

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الرحمن بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بمكة سورة الرحمن واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت الرحمن علم القران بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الرحمن بالمدينة واخرج احمد وابن مردويه بسند حسن عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يومر والمشركون يسمعون فيا ايها الناس بما تكذبان واخرج الترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال مالي اراكم سكوتا لقد قرتها على الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الافراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا فقال مالي اسمع الجن احسن جوابا منكم ما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا لا بشيء من الايك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس القران الرحمن واخرج البيهقي وضعفه عن فاطمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاري الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السماء الارض ساكن الفردوس واخرج احمد عن زر قال كان اول من فصل بن مسعود الرحمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني اقرا المفصل في ركعة فقال اهذا كهذ الشعر لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظائر سورتين الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ون في ركعة ونعم والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وسال سايل والنازعات في ركعة ويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع ركعات فلما اسن وثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرا فيهما الرحمن والواقعة واخرج ابن جان عن عبد الله بن مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فخرجت الى المسجد عشية فجلس الي رهط فقلت لرجل اقرا علي فاذا هو يقرا احرفا او هو يقرا احرفا فقلت من اقرا قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اختلفنا في قراءتنا فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تغير ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف فقال انما هلك من قبلكم بالاختلاف فامر عليا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان يقرا كل رجل منكم كما علم فانما اهلك من قبلكم الاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرا حرفا لا يقرا صاحبه

قوله تعالى الرحمن علم القران الايات

اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله خلق الانسان قال ادم علمه البيان قال بين له الهدى وسبيل الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الرحمن علم القران قال نعمة والله عظيمة خلق الانسان قال ادم علمه البيان قال علمه الله بيان الدنيا والاخرة من حلاله وحرامه ليحتج بذلك عليه ولله الحجة على عباده وفي قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب الى اجل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب ومنازل مرسلان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك الشمس والقمر بحسبان قال علمهما حساب واجل كاجل الناس فاذا جاء اجلهما هلكا واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس الشمس والقمر بحسبان قال يجريان بحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك الشمس والقمر بحسبان قال يقدران بحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الشمس والقمر بحسبان قال يدوران في مثل قطب الرحى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما انبسط على الارض والشجر ما كان على ساق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي رزين في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما ذهب فرشا على الارض ليس له ساق والشجر ما كان له ساق يسجدان قال ظلهما سجودهما واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله والنجم والشجر يسجدان ما النجم قال ما انجم الارض مما لا يقوم على ساق فاذا قام على ساق فهي شجرة قال صفوان بن اسد التميمي لقد انجم القاع الكبير عضاه وتمر به حجا تميم وايل وقال زهير بن ابي سلمى مكلل باصول النجم تنسجه ريح الجنوب لضاحي مابه جلك

سبيلم

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم السماك والشجر الشجر يسجد بكرة وعشية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ووضع الميزان قال العدل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان لا تطغوا
في الميزان قال اعدل يا ابن ادم كما تحب ان يعدل عليك واوف كما تحب ان يوفى لك فان العدل يصلح الناس واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه راى رجلا يزن قد رجح فقال اقم اللسان بكما قال الله واقيموا الوزن بالقسط واخرج
ابن المنذر عن مجاهد واقيموا الوزن بالقسط قال اللسان واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والارض وضعها
للانام قال للناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض وضعها للانام قال للخلق واخرج
الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اجر لي عن قوله وضعها للانام قال الانام الخلق وهم الف امة ستمائة
في البحر واربعمائة في البر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد او هو يقول فان نسأليا نبأ نم نخبر فانتا
عصافير من هذا الانام المسخر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وضعها للانام قال كل شيء فيه روح واخرج ابن المنذر عن
الضحاك والارض وضعها للانام قال كل شيء يدب على الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله والارض وضعها
للانام قال للخلق الجن والانس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والنخل ذات الاكمام قال اوعية الطلع
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله والحب ذو العصف قال ورق الحنطة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
في الاية قال الحب الحنطة والشعير والعصف التشر الذي يكون على الحب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله والحب ذو العصف قال التبن والريحان قال حصة الزرع واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال
العصف ورق الزرع اذا يبس والريحان ما انبتت الارض من الريحان الذي يشم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في الاية قال العصف الزرع اول ما يخرج بقلا والريحان حين يستوي على سوقه ولم يستنبل واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال كل ريحان في القران فهو الرزق واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله والحب ذو العصف قال العصف
اول ما ينبت واخرج ابن جرير عن مجاهد والريحان قال الرزق واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والريحان قال الرزق
الطعام واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والريحان قال الرياحين التي يوجد ريحها واخرج ابن جرير عن الحسن والريحان
قال ريحانكم هذا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فباي الاء ربكما تكذبان قال بايّ نعمة الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فباي الاء ربكما تكذبان قال يعني الجن والانس **قوله تعالى**
خلق الانسان من صلصال الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وخلق الجان من مارج من نار قال
من لهب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس من مارج من نار قال من طبقها من وسطها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس من
مارج قال خالص النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس من مارج قال من شعب النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد من مارج قال اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت واخرج عبد بن حميد عن سعيد
بن جبير من مارج قال الخضرة التي تقطع من النار السواد الذي يكون بين النار وبين الدخان واخرج عبد الرزاق

واحمد

واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم **قوله تعالى** رب المشرقين
الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب المشرقين
ورب المغربين قال للشمس مطلع في الشتاء ومغرب في الشتاء ومطلع في الصيف ومغرب في الصيف غير مطلعها في الشتاء غير
مغربها في الشتاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رب المشرقين ورب المغربين قال مشرق الشتاء ومغربه
ومشرق الصيف ومغربه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
رب المشرقين قال مشرق الجزء ومشرق الشفق ورب المغربين قال مغرب الشمس ومغرب الشفق **قوله تعالى**
مرج البحرين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مرج البحرين قال ارسل البحرين
يلتقيان بزرخ قال حاجز لا يبغيان قال لا يختلطان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مرج
البحرين يلتقيان قال مرجهما اسار فما بينهما برزخ قال حاجز من الله لا يبغيان قال لا يختلطان وفي لفظ لا يبغي احدهما
على الاخر العذب على المالح ولا المالح على العذب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة مرج البحرين يلتقيان
قال حسنهما بينهما برزخ لا يبغيان قال البرزخ عزمة من الله لا يبغي احدهما على الاخر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مرج البحرين يلتقيان قال بحر فارس وبحر الروم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن مرج البحرين قال بحر فارس وبحر الروم واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير مرج البحرين يلتقيان قال بحر السماء وبحر الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس بينهما
برزخ لا يبغيان قال بينهما من البعد ما لا يبغي كل واحد منهما على صاحبه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
بينهما برزخ قال انتم البرزخ لا يبغيان عليكم فيغرقانكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بينهما برزخ
لا يبغيان قال برزخ الجزيرة واليبس لا يبغيان على اليبس ولا يبغي احدهما على صاحبه وما احد احدهما من صاحبه فهو
بغي يحجز احدهما عن صاحبه بلطفه وقدرته وجلاله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن وقتادة في قوله
لا يبغيان قال لا يطغيان على الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن ابزى بينهما برزخ قال البعد واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد بن جبير بينهما برزخ قال بير همهنا عذب وبير هيهنا ملح واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وا
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج منهما اللولو قال اذا مطرت السماء فتحت الاصداف في البحر
افواهها فما وقع فيها من قطر السماء فهو اللولو واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال اذا نزل القطر من السماء تفتحت
له الاصداف فكان لولوا واخرج الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس قال المرجان عظام اللولو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علي بن ابي طالب قال المرجان عظام
اللولو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المرجان ما عظم من اللولو واخرج عبد بن حميد عن ابن بيع

وابن جرير صح

قال اللولو الصغار منه والمرجان الكبار منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مرة قال المرجان جيد اللولو واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اللولو ما عظم منه والمرجان اللولو الصغار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اللولو عظام اللولو والمرجان صغار اللولو واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن مجاهد في قوله يخرج منهما اللولو والمرجان قال اللولو عظام اللولو والمرجان اللولو الصغار واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن والضحاك قالا اللولو العظام والمرجان الصغار واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال المرجان الخرز الاحمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللولو والمرجان قال الحسن والحسين واخرج ابن مردويه عن انس رفعه في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما اللولو والمرجان قال الحسن والحسين

مالك

قوله تعالى وله الجواري المنشات الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وله الجوار المنشات قال المنشات ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وله الجوار قال السفن المنشات قال بالشراع كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وله الجواري المنشات يعني السفن كالاعلام قال الجبال واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وله الجواري المنشات قال هي السفاين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاملي في امالية عن عزرة بن سعد قال كنا مع علي على شط الفرات فمرت سفينة فسراهن الا بدوله الجواري المنشات في البحر كالاعلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابرهيم النخعي والضحاك انهما كانا يقران وله الجواري المنشات اي الفاعلات واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرؤها وله الجوار المنشات يعني الدابات واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأها على الوجهين المنشات والمنشات بكسر الشين وفتحها

قوله تعالى كل من عليها فان الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال اذا قرات كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ذو الجلال والاكرام قال ذو الكبريا والعظمة واخرج ابن المنذر والبيهقي عن حميد عن هلال قال قال رجل يرحم الله رجلا اتى على هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فسال الله تعالى بذلك الوجه الكافي الكريم ولفظ البيهقي بذلك الوجه الباقي الجميل

قوله تعالى يسأله من في السموات والارض الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يسأله من في السموات والارض يعني مسألة عباده اياه الرزق والموت والحياة كل يوم هو في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح يسأله من في السموات والارض قال يسأله من في السموات الرحمة ويسأله من في الارض المغفرة والرزق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال الملائكة يسألونه الرزق لاهل الارض والارض يسأله اهلها الرزق لهم واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والبزار وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مندة وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن منيب قال تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية كل يوم هو في شان فقلنا يا رسول الله وما ذاك الشان قال ان يغفر

ذنوبا

ذنوبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين واخرج البخاري في تاريخه وابن ماجة وابن ابي عاصم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله كل يوم هو في شان قال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين زاد البزار ويجيب داعيا واخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم هو في شان قال يغفر ذنبا ويفرج كربا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء في قول الله كل يوم هو في شان قال يكشف كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع اخرين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله كل يوم هو في شان قال ان مما خلق الله لوحا محفوظا من درة بيضاء قفاه من ياقوتة حمرا قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السما والارض ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشا فذلك قوله كل يوم هو في شان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبيد بن عمير كل يوم هو في شان قال من شانه ان يجيب داعيا ويعطي سايلا ويفك عانيا ويشفي سقيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل يوم هو في شان قال لا يستغني عنه اهل السما والارض يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك اسيرا ويعز قوما ويذل اخرين وقال ابن زيد كل يوم هو في شان قال يحيي ويميت ويصور في الارحام ما يشا ويغير من يشا ويبدل من يشا ويفك الاسير واخرج عبد بن حميد عن الربيع كل يوم هو في شان قال خلق خلقا وميت اخرين ورزقهم وكلاهم واخرج عبد بن حميد عن سويد بن جبلة الفزاري وكان من التابعين قال ان ربكم كل يوم في شان يعتق رقابا ويخرم عقابا ويعطي رغابا واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزا كل يوم هو في شان قال لا يشغله شان عن شان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كل يوم هو في شان قال من ايام الدنيا كل يوم يجيب داعيا ويكشف كربا ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا

قوله تعالى سنفرغ لكم الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة سنفرغ لكم ايه الثقلان قال قد دنا من الله فراغ الخلقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك سنفرغ لكم ايه الثقلان قال وعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله سنفرغ لكم ايه الثقلان قال هذا وعيد من الله لعباده وليس لله شغل وفي قوله لا تنفذون الا بسلطان يقول لا تخرجوا من سلطاني واخرج الفرا والبيهقي عن طلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب انهما قرا سنفرغ لكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تنفذون الا بسلطان قال الا بحجة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا تنفذون الا بسلطان قال الا بملائكة من الله واخرج ابن ابي الدنيا في هواتف الجان عن وائلة بن الاسقع قال كان سبب اسلام الجاح بن غلاط انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام محرس اصحابه ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبتي من كل جني هذا الكلب حتى اعود سالما وركبي هجع قال يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا

لا تعدون الا سلطان فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما يزعم محمد انه انزل عليه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال لهب النار ونحاس قال دخان النار واخرج ابن
ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يرسل عليكما
شواظ من نار قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت
وهو يقول يظل يشب كيرا بعد كير ويفخ دايما لهب الشواظ قال فاخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي
لا لهب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول تضيء كضوء سراج السليط لم
لم يجعل الله فيه نحاسا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يرسل عليكما شواظ من نار قال لهب
من نار واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يرسل عليكما شواظ من نار قال هو اللهب الاحمر
المنقطع منها وفي لفظ قال قطعة من نار حمراء ونحاس قال الذي اذا ضفر فيصب على رءوسهم واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قال وادیان فالشواظ واد من نار والنحاس واد من صفر والنار من صفر
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال نار تخرج من قبل المغرب تحشر الناس حتى
انها تحشر القردة والخنازير تبيت حيث باتوا وتقيل حيث قالوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونحاس قال
هو الصفر يعذبون به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلا تنتصران يعني الجن والانس
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان قال تغير لونها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فكانت وردة يقول حمراء كالدهان قال هو الادهم الاحمر واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت وردة كالدهان قال مثل لون الفرس الورد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك فكانت وردة كالدهان قال حمراء كالدم به الورده واخرج
عبد بن حميد عن ابي الجوزاء فكانت وردة كالدهان قال وردة الجلد كالدهان قال كصفاء الدهن البرتو العرني تقول
الجلد الورد واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عطاء فكانت وردة كالدهان قال لون السماء لون دهن الورد في الصفر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان قال
هي اليوم خضراء كما ترون وانها يوم القيمة لونا اخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكانت
وردة كالدهان قال كالدهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله فكانت وردة كالدهان قال صافية كصفاء
الدهان واخرج محمد بن نصر عن لقمان بن عامر الحمي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاب يغرغر فاذا انشقت السماء فكانت
وردة كالدهان فوقف فاقشعر وخفقته العبرة فجعل يبكي ويقول ويحي من يوم تنشق فيه السماء فقال النبي صلى
الله عليه وسلم مثلها يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد بكت السماء من بكائك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل علم كذا وكذا لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول لم علمتم كذا
وكذا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال يقول لا اسألهم عن العالم

ولا

ولا اسأل بعضهم عن بعض وهو مثل قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ومثل قوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم واخرج
ابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فيغفر له ويرى المسلم عمله في قبره
يقول الله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان واخرج ادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر واليهقي في الشعب عن مجاهد
في قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسأل الملائكة عن المجرم يعرفونهم بسيماهم واخرج هناد وعبد
ابن حميد عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال سواد وجوههم وزرقة اعينهم واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد الوجوه وزرقة العيون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه واليهقي في
البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال يأخذ الزبانية بناصيته وقدميه ويجمع فيكسر كما
يكسر الحطب في التنور واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام قال يأخذ الملك بناصية
احدهم فيقذفها إلى قدميه ثم يكسر ظهره ثم يلقيه في النار واخرج هناد في الزهد عن الضحاك في الاية قال يجمع بين ناصيته
وقدميه في سلسلة من وراء ظهره واخرج عبد الرزاق في المصنف عن رجل من كندة قال قلت لعائشة اسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يأتي عليه ساعة لا يملك الا حد شفاعة قالت نعم لقد سألته فقال نعم حين يوضع الصراط
وحين تبيض وجوه وتسود وجوه وعند الجسر حين يستحد حتى يكون مثل شفرة السيف ويسخر حتى يكون مثل الجمرة
فاما المومن فيجيزه ولا يضره واما المنافق فينطلق حتى اذا كان في وسطه خر في قدميه فيهوي بيديه إلى قدميه
هل رايت من رجل يسعى حافيا فيأخذ شوكة حتى يكاد ينفذ قدمه فانه كذلك يهوي بيديه إلى قدميه فيضربه
الزبانية بخطاف في ناصيته فيطرح في جهنم يهوي فيها خمسين عاما فقلت اشقال قال شقال خمس خلفات فيومئذ يعرف
المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام واخرج ابن مردويه والضياء المقدسي في صفة النار عن ابن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان يخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم
يزدادون قوة إلى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وبين حميم ان قال الذي انتهى حره وفي لفظ عليه واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله حميم ان قال الاني الذي انتهى طبخه وحره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
نابغة بني ذبيان وهو يقول وعصب حلية عدرت وكانت باحمي من يجيج الحوفي اني واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله وبين حميم ان قال قد اني طبخه منذ خلق الله السموات والارض واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد وبين حميم ان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وبين حميم ان قال نار قد اشتد حرها واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير وبين حميم ان قال النحاس انتهى حره قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت في ابي بكر الصديق واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عطاء ان ابا بكر الصديق ذكر ذات يوم وفكر في القيمة والموازين والجنة
والنار وصفوف الملائكة وطي السموات ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتثار الكواكب فقال وددت اني كنت

قال قد بلغ اناه ع

خضر من هذه الحضر تاتي على بصيمة فتاكلني وابي لم اخلق فنزلت هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن جرير عن
ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المومنين الذين خافوا مقامه فادوا فرايضه الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان يقول خاف ثم اتقى والخايف من ترك طاعة الله وترك معصيته واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وهناد وابن ابي الدنيا في التوبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام
ربه قال هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر مقامه فينزع عنها واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال من خاف مقام الله عليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبيهقي
في شعب الايمان في الاية قال الرجل يريد الذنب فيذكر الله فيدع الذنب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال ان للمومنين اذا خافوا ذلك المقام فعملوا لله ودابوا وتصبوا له بالليل والنهار واخرج
ابن جرير عن ابن هبيرة ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يذنب امسك مخافة الله واخرج عبد بن حميد عن ابن
مسعود ولمن خاف مقام ربه جنتان قال لمن خاف في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية بن قيس في قوله ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال نزلت في الذي قال احرقوني بالنار لعلي اضل الله خاليا بيوم وليلة بعد ان تكلم بهذا فتقبل الله منه
وادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والحكيم في نوادر الاصول والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ولمن خاف
مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقلت وان زنا وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق فقال نعم وان رغم انف
ابي الدرداء واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان قال
ابو الدرداء وان زنا وان سرق يا رسول الله قال وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي الدرداء فكان ابو الدرداء يقص ويقول
ولمن خاف مقام ربه جنتان وان رغم انف ابي الدرداء واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق الحريري عن اخيه قال
سمعت محمد بن سعد يقرا هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان وان زنا وان سرق فقلت ليس فيه وان زنا وان سرق
فقال سمعت ابا الدرداء يقروها كذلك فقلت ليس فيه وان زنا وان سرق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقروها كذلك فانا اقروها كذلك حتى اموت واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله دخل الجنة ثم قراولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب
قال كنت عند هشام بن عبد الملك فقال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقال ابو هريرة وان زنا وان سرق فقلت انما كان ذلك قبل ان تنزل الفرايض فلما نزلت الفرايض ذهب هذا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن سيار مولى لال معويه عن ابي الدرداء في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال قيل يا ابا الدرداء
وان زنا وان سرق قال من خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وانيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما
جنتان قال جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب
للسابقين وجنتان من فضة للتابعين واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بستانان عرض كل واحد منهما مسيرة ماية عام فيهما اشجار فروعها ثابت وشجرها ثابت وعرض ثمرها
عريضه ونعيمها عظيم وخيرها اهلهم ولذتها قايمة وانهارها جارية وريحها طيب وبركتها كثيرة وجناتها طويلة وفاكهتها
كثيرة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال كان شاب على عهد عمر بن الخطاب يلازم المسجد والعبادة فشغفته
جارية فاتته في خلوة فكلمته فحدث نفسه بذلك فاشتهى شهوة فمشى عليه فجاء عم له فحمله الى بيته فلما افاق قال يا عم انطلق
عمر فاقرني مني السلام وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه فانطلق عمه فاخبره وقد شهق الفتى شهقة اخرى فمات منها فوقف
عليه عمر فقال لك جنتان لك جنتان قوله تعالى ذواتا افنان اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ذواتا افنان قال ذواتا الوان واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله واخرج هناد عن الضحاك
مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ذواتا افنان يقول الوان من الفواكه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
ذواتا افنان قال ذواتا اغصان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا افنان قال الغصن غصون نما
بعضها بعضا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا افنان قال الغصن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن جيان في الغرر وابن الانباري في الوقف والابتداء عن عكرمة انه سئل عن قول الله ذواتا
افنان قال ظل الاغصان على الحيطان اما سمعت قول الشاعر ما هاج شوقك من هديل حمامة
تدعو على فنن الغصون حمامة تدعو ابا فرخين صادف طاويا ذا مخلبين من الصقور قطاما
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ذواتا افنان قال ذواتا فضل على ما سواها واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال فيهما من كل الثمرات قال قال
ابن عباس فما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال
العنقود ابعد من صنعاء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله متكين على فرش بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن
فكيف بالظاهر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال في قراءة عبد الله متكين على سرر وفرش بطائنها من زوف
من الاستبرق والاستبرق لغة فارس يسمون الديباج الغليظ الاستبرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس انه قيل له بطائنها من استبرق فما الظواهر قال ذاك مما قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين

واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير في قوله بطائنها من استبرق قال ظواهرها من نور حامد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وجنا الجنتين دان قال جناها ثمرها والداني القريب منك ينالك القائم والقاعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجنا الجنتين دان قال ثمارها دانية لا يردها بعد عنها بعد ولا شوك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يقطف رجل ثمرة من الجنة فتصل الى فيه حتى يبدل الله مكانها خيرا منها قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فيهن قاصرات الطرف يقول عن غيرازواجهن لم يطمثهن قال لم يدن منهن اولم يدمهن واخرج عبد بن حميد عن الحسن فيهن قاصرات الطرف قال قاصرات الطرف على ازواجهن لا يردن غيرهم والله ما هن متبرجات ولا متطلعات واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فيهن قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على الرجال فلا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قاصرات الطرف قال لا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لم يطمثهن قال لم يمسسهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير لم يطمثهن قال لم يطأهن واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عكرمة لم يطمثهن قال لم يجامعهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لا تقل للمراة طمثت فانما الطمث الجماع واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله لم يطمثهن قال كذلك نساء الجنة لم يدن منهن غيرازواجهن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول مسسن الي لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ارطاة بن المنذر قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب ايدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان للجن الجنيات وللانس الانسيات واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي في قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن من نساء اهل الدنيا خلقهن الله في الطمث الاخر كما قال انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا لم يطمثهن حين عدن في الخلق الاخر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير عن مجاهد قال اذا جامع الرجل اهله فلم يسم انطوى الجان على اهليلة فجامع معه فذلك قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال لم يصبهن شمس ولا دخان لم يغزين في البلايا ولم يكلمن في المزايا ولم يعترهن الاحزان نا عمات لا يباسس خالدات فلا يمتهن مقيمات فلا يظعن لهن اخبار يحزن عن نعتهن الاوهام والجنة احضرها كالاصفر وصفرها كالاحمر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا عود يابس الا كلها دائم وظلها قائم قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان اخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الي وجهها في خدها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا يبعد ها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

بياض

وابن جرير عن قتادة في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال في صفا الياقوت وبياض اللولو واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن كانهن الياقوت والمرجان قال في صفا الياقوت والمرجان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن الضحاك كانهن الياقوت والمرجان قال الوانهن كالياقوت واللولو في صفائه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحارث كانهن الياقوت والمرجان قال كانهن اللولو في الخيط واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد كانهن الياقوت والمرجان قال يرى مخ سوقهن من وراء الثياب كما يرى الخيط في الياقوت واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك ان الله يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من ورائه واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن جرير وعبد بن حميد عن ابن مسعود كانهن الياقوت والمرجان قال على كل واحدة سبعون حلة من حرير يرى مخ ساقها من وراء الثياب قال ارايت لو ان احدكم اخذ سلكا فادخله في ياقوتة الم يكن يرى السلك من وراء الياقوتة قالوا بلى قال فكذلك هن وكان اذا احدث حديثا نزع له ابرة من الكتاب واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث القيسي قال انه يكون على زوجة الرجل من اهل الجنة سبعون حلة حمرا يرى مخ ساقها من خلفهن واخرج عبد بن حميد عن كعب قال ان المراة من الحور العين لتلبس سبعين حلة لهي اقل من شقكر هذا الذي تسمونه شقا وان مخ ساقها ليرى من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد عن انس بن مالك قال ان المراة من ازواج المقربين لتكسى مائة حلة من استبرق وسقاله النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كله وان المراة من ازواج اصحاب اليمين لتكسى ستين حلة من استبرق وسقاله النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء اهل الجنة يرى مخ سوقهن من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان المراة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء واخرج هناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون مثله قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من انعمنا عليه بالاسلام الا ان ادخله الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبغوي في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج ابن النجار في تاريخه عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة هل جزاء الاحسان الا الاحسان

قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن مردويه وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله علي هذه الايه مسجلة في سورة الرحمن لكل
والمسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في المومن والكافر هل جزاء الاحسان
الا الاحسان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن محمد بن الحنفية في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر قال البيهقي يعني مرسله واخرج الخطيب
في تاريخه عن ابن عباس في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ان الله تعالى عمودا احمر راسه ملوي على قائمة من قوائم
العرش واسفله تحت الارض السابعة على ظهر الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله تحرك الحوت تحرك العمود تحرك العرش
فيقول الله للعرش اسكن فيقول لا وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقائلها ما اصاب قبلها من ذنب فيغفر الله له واخرج ابن جرير عن
قتادة هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عملوا خيرا فجزوا خيرا قوله تعالى ومن دونهما جنتان الايات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن دونهما جنتان قال هما دون تجريان واخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال
قد اسودتا من الخضرة من الري من الماء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن الزبير
في قوله مدهامتان قال خضراوان من الري واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج هناد وعبد بن حميد عن ابي ايوب الانصاري في قوله مدهامتان قال هما جنتان
خضراوان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطا ابن ابي رباح في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله مدهامتان قال خضراوان من الري واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن عكرمة في قوله مدهامتان
قال خضراوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح مدهامتان قال خضراوان من الري ناعمتان اذا اشتدت الخضرة
ضربت الى السواد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مدهامتان قال مسودتان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
وعكرمة مدهامتان قال سوداوان من الري واخرج هناد عن الضحاك مدهامتان قال سوداوتان من الري واخرج
ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد انه قرا مدهامتان ثم ركب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء
ابن عازب قال العينان اللتان تجريان خير من النضاختين لفظ عبد قال ما النضاختان بافضل من اللتين تجريان
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نضاختان قال فياضتان واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فضاختان قال تنضخان بالماء من شدة الري واخرج هناد وابن جرير عن عكرمة
في قوله نضاختان قال تنضخان بالماء واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن انس في قوله عينان نضاختان قال بالمسك
والعنبر تنضخان على دور الجنة كما ينضح المطر على دور اهل الدنيا واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير في قوله نضاختان قال تنضخان بالوان الفاكهة

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله نضاختان قال بالخير ولفظ ابن ابي شيبة بكل خير قوله تعالى
فيهما فاكهة ونخل ورمان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال هي شر من كل
فاكهة زوجان واخرج عبد بن حميد والحارث بن ابي امامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال جاء ناس من اليهود الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اني الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل ورمان قال اما اكولون كما تاكلون في الدنيا قال لا ولكنها
قال فتقضون الخراج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من اذى واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة
وهناد بن السري وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعا
وحللهم وثمرها امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واليس من الزبد وليس لها عجم واخرج ابن ابي شيبة وهناد
ابن السري واليسعي عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا فقال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تبصره قيل فاين النخل والشجر قال
اصولها اللولو والذهب واعلاه الثمر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نخل الجنة فقال اصوله فضة وجذوعه ذهب وسعفه حلل وحملة الرطب اشد بياضا من اللبن واليس من الزبد واحلى
من الشهد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها
كمثل البعير المقتب واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا اليس
لها عجم واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان ياخذ الجنة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل
هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من رمان الجنة فلعلها هذه واخرج ابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه الا وفي تلقح بحبة من رمان الجنة قوله تعالى
فيهن خيرات حسان اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فيهن خيرات حسان قال النساء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابي صالح فيهن خيرات حسان قال عذاري الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيهن
خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه واخرج ابن المبارك في الزهد عن الاوزاعي فيهن خيرات قال لسن بذيا
اللسان ولا يغرن ولا يؤذين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن مسعود قال لكل مسلم خيره خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها كل يوم من الله
تحفة وكرامة وهدية لم يكن قبل ذلك لابرجات ولا طاحات ولا عزبات ولا دفرات حور عين كانهن بيض مكنون
واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن ابن مسعود مرفوعا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين يتغنين في الجنة يقلن نحن الخيرات الحسان خبئنا لازواج كرام واخرج ابن
جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض ضخام العيون
شفر الحور امثال جناح النسر وفي لفظ لابن مردويه شفر الجفون بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله اخبرني
عن قول الله كانهن لؤلؤ مكنون قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي لم تمسه الايدي قلت فاخبرني

عن قوله كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة التي في داخل البيضة ثم بكى فقلت فاخبرني عن قول الله كانهن الياقوت والمرجان قال صفاهن كصفاء الدر الذي لا تمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قول الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبض في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذاري عربا متعشقات محببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انسا الدنيا افضل ام الحور العين قال يا رسول الله وبما ذاك نسا الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبما ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن لله البسه الله وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر ومشاطهن الذهب يقلن نحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الناعمات فلا نبأس ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المراة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجا منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة قوله تعالى حور مقصورات في الخيام اخرج ابن مردويه واليهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي دخلت الجنة فاتيت على نهر يسمى البيدخ عليه خيام اللولو والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فهوديت السلام عليك يا رسول الله فقلت يا جبريل ما هذا البيدخ قال هو لا المقصورات في الخيام استاذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات وفي لفظ الخالدات فلا نظعن ابدا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هن الايه حور مقصورات في الخيام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حور قال بيض مقصورات قال مجوسات في الخيام قال الذي يوت اللولو واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحور سواد الحدق واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله حور مقصورات في الخيام قال لا تخرجن من بيوتهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن حور مقصورات في الخيام قال مجوسات ليس بطوافات في الطرق والخيام الدر المجوف واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن جرير عن مجاهد في قوله حور مقصورات في الخيام قال مقصورات قلوبهن وابصارهن وانفسهن على ازواجهن في خيام اللولو لا يردن غيرهم واخرج هناد عن الضحاك في قوله حور مقصورات في الخيام قال مجوسات في خيام اللولو واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص قال قال عمر بن الخطاب اتدرون ما حور مقصورات في الخيام در مجوف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام در مجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واليهقي في البعث عن ابن عباس حور مقصورات في الخيام قال خيام اللولو والخيمة من لولوة واحدة مجوفة اربعة فراسخ في اربعة فراسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب واخرج عبد الرزاق وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الخيمة لولوة واحدة لها سبعون بابا من در واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي مجلز ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال في قوله الله حور مقصورات في الخيام قال در مجوف واخرج مسدد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله مقصورات في الخيام قال الدر المجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه واليهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السما ستون ميلا في كل زاوية منها للمومن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم المومن واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لرجل له دار من لولوة واحدة منها غرفها وابوابها واخرج هناد بن السري عن ثابت البناني قال كنت عند انس بن مالك فقدم عليه ابن له من غزاة يقال له ابو بكر فسا له ثم قال الا اخبرك عن صاحبنا فلان بينما نحن في غزاتنا اذ ثار وهو يقول واهلاه واهلاه فتر لنا اليه فظننا ان عارضا عرض له فقلنا له فقال اني كنت احدث نفسي ان لا اتزوج حتى استشهد فيزوجني الله من الحور العين فلما طاب علي الشهادة حدثت نفسي في سفري ان ارجع تزوجت فاتاني ات في منامي فقال انت القائل ان لا ارجع تزوجن قم فان الله قد زوجك العينا فانطلق الى روضة خضراء عشبة فيها عشرون جارية لكل واحدة صنعة تصنعها لم ار مثلهن في الحسن والجمال قلت فيكن العينا قلن نحن من خدمهن وهي امامك فانطلقت فاذا بروضة اعشب من الاولى واحسن فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر اليمن بشيء من الحسن والجمال قلت فيكن العينا قلن نحن من خدمهن وهي امامك فمضيت فاذا انا بروضة احرى اعشب من الاولى والثانية واحسن فيها اربعون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون اليمن بشيء من الحسن والجمال قلت فيكن العينا قلن نحن من خدمهن وهي امامك فانطلقت فاذا انا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امراة قد فضل حسنها عن السرير فقلت انت العينا قالت نعم مرحبا وهبت لاضع يدي عليها قالت مه ان فيك شيا من الروح بعد ولكن فطرك عندنا الليلة فانصرف الرجل من حديثه حتى نادى مناد يا خيل الله اركبي فجعلت انظر الى الرجل وانظر الى الشمس وهم صافوا العدو واذكر حديثه فما ادري ايهما بدر راسه او الشمس سقطت اولا فقال انس رحمة الله واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة حور مقصورات في الخيام قال در مجوف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمرو بن ميمون قال الخيمة درة مجوفة واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن مجاهد قال الخيمة درة مجوفة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال دار المومن في الجنة من لولوة فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة تبت الحلل فياتيها فياخذ باصبعه سبعين حلة ممنطقه باللولو والمرجان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله حور مقصورات في الخيام قال في الجمال قوله تعالى لم يطمثهن الاية اخرج هناد عن الشعبي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال منذ انشين واخرج هناد عن حيان بن ابي جبلة قال ان نساء اهل الدنيا اذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله متكئين على رفرف خضر قال فضول المجالس والنمرق والبسط واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن الضحاك قال الرفرف

وهناد

فضول الجالس والعبقري الزرابي وهي البسط واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد علي رفرف
خضر قال فضول الفرش وعبقري حسان قال الديباج الغليظ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
في قوله علي رفرف خضر قال البسط وعبقري حسان قال الطنافس واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب متكئين على
رفرف خضر قال فضول المجالس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور من طرق
عن ابن عباس في قوله رفرف خضر قال مجالس وعبقري حسان قال الزرابي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
متكئين على رفرف خضر قال مجالس وعبقري حسان قال الزرابي واخرج ابن المنذر عن عاصم الجحدري متكئين
على رفارف قال على وسائد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الاية قال الرفرف الرياض والعبقري الزرابي
واخرج ابن ابي شيبة وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الرفرف رياض
الجنة والعبقري عتاق الزرابي واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش قال كان زاهير القرشي وكان نحويا بصيرا
يقرا رفاف خضر وعباقري حسان واخرج ابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ولمن خاف مقام ربه جنتان فذكر
فضل ما بينهما ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان قال خضراوان فيهما عينان نضاختان وفي تلك تجريان وفيهما
فاكهة ونخل ورمان وفي تلك من كل فاكهة زوجان فيهن خيرات حسان وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وفي تلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال الديباج والعبقري
الزرابي **قوله تعالى** تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اخرج البخاري في الادب والترمذي وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد
استجيب لك فسل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني
اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي
يا قيوم اني اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعي الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرج
ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطوبا بياذا الجلال والاكرام فانهما اسمان من اسماء الله العظام
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطوبا بياذا الجلال والاكرام واخرج احمد والنسائي
وابن مردويه عن ربيعة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطوبا بياذا الجلال والاكرام واخرج
الترمذي وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطوبا بياذا الجلال والاكرام **سورة**
الواقعة اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الواقعة

بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الضريس والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة
كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الواقعة
كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن مردويه عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى
فاقرؤها وعلموها اولادكم واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا نساءكم سورة الواقعة فانها
سورة الغنى واخرج ابو عبيد عن سليمان التيمي قال قالت عائشة للنساء لا يجز احدكن ان تقرا سورة الواقعة واخرج
عبد الرزاق واحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني في الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا في الفجر الواقعة ونحوها من السور واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال الظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالواقعة والحاقة وعم يتساءلون والنازعات واذا الشمس كورت واذا السما انفطرت فاستطار فيه الفقر
فقال ابو بكر قد اسرع فيك الفقر قال شيبتني هود وصواحباتها هذه **قوله تعالى** اذا وقعت الواقعة الايات
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا وقعت الواقعة قال
يوم القيمة ليس لوقعتها كاذبة قال ليس لها مرد وخاضعة رافعة قال تخفض اناسا وترفع اخرين واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله خافضة رافعة قال اسمعت القريب والبعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عثمان
بن سراقة عن خاله عمر بن الخطاب في قوله خافضة رافعة قال الساعة خفضت اعداء الله الى النار ورفعت اولياء الله
الى الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب في قوله خافضة رافعة قال
رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين ورفع رجالا كانوا في الدنيا مخفضين واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله خافضة
رافعة قال خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
اذا وقعت الواقعة قال نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال شنويه خافضة رافعة قال خفضت قوما في عذاب الله
ورفعت قوما في كرامة الله اذا رجت الارض رجا قال زلزلت زلزلة وبست الجبال بسا قال حتت حتا فكانت
هباء منبثا كيبس الشجر تذروه الرياح يمينا وشمالا واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم في قوله خافضة رافعة
قال من انخفض يومئذ لم يرتفع ابدا ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في
قوله اذا رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال بسا يقول فتت فكانت هباء منبثا قال شعاع الشمس واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا رجت الارض رجا يقول ترجف الارض تزلزل وبست الجبال بسا يقول فتت فتا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اذا رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال بسا قال
فتت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت هباء منبثا قال الهبا الذي يطير من النار اذا
اضطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكانت هباء منبثا قال الهبا
ما يثور مع شعاع الشمس وابتثاثه تفرقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال

الهبا المنبث رهج الدواب والهباء المنثور غبار الشمس الذي تراه في شعاع الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك في قوله هباء منبثا قال الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع الشمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله هباء منبثا قال الشعاع الذي يكون في الكوه واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله هباء منبثا قال هو الذي ترا في الشمس اذا دخلت من الكوة الى البيت **قوله تعالى** وكنتم ازواجا ثلاثة الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هي التي قال اصنافا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هي التي في سورة الملائكة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هذا حين تزايلت بهم المنازل هم اصحاب اليمين واصحاب الشمال والسابقون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكنتم ازواجا ثلاثة قال منازل الناس يوم القيمة فاصحاب اليمنة ما اصحاب اليمنة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم واصحاب المشأمة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم والسابقون السابقون قال السابقون من كل امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة الى قوله وثلة من الاخرين قال سوى بين اصحاب اليمين من هذه الامة وكان السابقون من الاولين اكثر من سابقي هذه الامه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون قال نوشع بن نون سبق الى موسى ومومن ال يس سبق الى عيسى وعلي بن ابي طالب سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم القيمة اربعة فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش وصهيب سابق الروم واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون السابقون اولئك المقربون اول من هجر الى المسجد واخر من خرج منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن سودة مولى عبادة بن الصامت قال بلغني في هذه الاية والسابقون السابقون انهم السابقون الى المساجد والخروج في سبيل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس والسابقون السابقون قال من كل امة واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون قال نزلت في حزقيل مومن ال فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في يس وعلي بن ابي طالب وكل رجل منهم سابق امته وعلي افضلهم سبقا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن النعمن ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت قال الضرباكل رجل مع قوم كانوا يعملون بعمله وذلك بان الله تعالى يقول وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون قال هم الضربا **قوله تعالى** ثلة الاية اخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثلة قال امة واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجوان تكونوا ربع اهل الجنة ثلث اهل الجنة

بل انتم نصف اهل الجنة او شطر اهل الجنة وتقاسمونهم النصف الثاني واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق عروة ابن رويم عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة ذكر فيها ثلة من الاولين وقليل من الاخرين قال عمر يا رسول الله ثلة من الاولين وقليل منا فاسمك اخر السورة سنة ثم نزل ثلة من الاولين وقليل من الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر لعالد فاسمع ما قد انزل الله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين الا وان من ادم الى ثلة وامتي ثلة ولن يستكمل ثلثنا حتى نستعين السودان من رعاة الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له **واخرجه** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عروة بن رويم مرسلا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين حزن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذن لا يكون من امة محمد الا قليل فمرلت نصف النهار ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وتقاولون الناس فنسخت الاية وقليل من الاخرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثلة من الاولين قال ممن سبق وقليل من الاخرين قال من هذه الامة **قوله تعالى** على سرر موضونة الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة قال مصفوفة واخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد موضونه قال مرمولة بالذهب واخرج هناد عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الموضونه المرموله وهي اوثق الاسر واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل على سرر موضونة قال الموضونة ما توضن بقضبان الفضه عليها سبعون فراشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول اعددت للهيجا موضونة مضاعضة كالنهي بالقاع واخرج ابن جرير عن مجاهد متكئين عليها متقابلين قال لا ينظر احدهم في قفا صاحبه واخرج ابن جرير عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله متكئين عليها ناعمين واخرج عبد بن حميد عن الحسن يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لم يكن لهم حسنات يجزون بها ولا سيات يعاقبون عليها فوضعوا في هذه المواضع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله باكواب واباريق قال الاكواب ليس لها اذان ولا اباريق الى لها اذان وفي قوله وكاس من معين قال خمر بيضا لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رووسهم ولا يقيؤنها وفي لفظ ولا تنزف عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي رجا قال سالت الحسن عن الاكواب فقال هي الاباريق التي لا خراطيم لها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الاكواب الاقداح واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وكاس من معين قال يعني الخمر وهي هناك جارية المعين الجاري لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال ليس فيها وجع الراس ولا يغلب احد على عقله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رووسهم ولا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رووسهم ولا تنزف عقولهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله لا يصدعون

عنها ولا ينزفون قال اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوطون كما تتغوط اهل الدنيا اذا اكثروا الطعام والشراب بقول
لايما واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا يصدعون عنها ولا يترفون برفع الباء وكسر الزاي واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال ان الرجل من اهل الجنة ليوتى بالكاس وهو جالس مع زوجته فيشربها ثم يلتفت الى زوجته فيقول
لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا قوله تعالى ولحم طير مما يشتهون اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن في قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهي منها شيأ الا صار بين يديه فيصيب منه حاجته ثم يطير
فيذهب واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والنار وابن مردويه واليهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم طير الجنة فقال ابو بكر انها لناعمة قال ومن ياكل منها انعم منها
واني لارجوان تاكل منها واخرج احمد والترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال
البخت ترعى في بخر الجنة قال ابو بكر يا رسول الله ان هذه الطير لناعمة قال اكلها انعم منها واني لارجوان تكون ممن ياكلها
واخرج اليهقي في البعث عن جذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها
لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال الجحف تاتي الرجل فيصيب منها ثم تذهب كان لم ينقص منها شيء واخرج ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في يده مقليا نضيجا واخرج
ابن ابي الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه
دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الجنة طيرا له سبعون الف ريشة فاذا وضع الخوان قدام ولي الله جا الطير فسقط عليه فانتفض فخرج من كل
ريشة لون الذ من المسك وابين من الزبد واحلى من العسل ثم يطير واخرج هناد عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا له سبعون الف ريشة فيجيء فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة ثم ينتفض
فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج واين من الزبد واعذب من المسك ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب
قوله تعالى وحور عين الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عاصم بن بهدلة قال قرا ابو عبد الرحمن
السلمي وحور عين يعني بالجر واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وحور عين بالرفع فيهما وينون واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد في قوله وحور عين قال كاحار في من البصر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كامثال اللولو المكنون قال
الذي في الصدف لم ير عين عليه الايدي واخرج هناد بن السري عن الضحاك كامثال اللولو المكنون قال اللولو العظام
الذي قد اكن من ان تمسه يد قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تاثيما قال كذبا واخرج هناد عن الضحاك لا يسمعون فيها لغوا قال الهذر من القول
والتاثيم الكذب قوله تعالى واصحاب اليمين الايات اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر واليهقي في البعث

من طريق حصيف عن عطا ومجاهد قالا لما سار اهل الطايف الوادي الذي بحيالهم وفيه عسل فعقل وهو واد معجب فسموا الثنايا
يقولون في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود
واخرج عبد بن حميد وابن جرير واليهقي في البعث من وجه اخر عن مجاهد قال كانوا يحجون بوج وظلال من طلحه
وسدر فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود واخرج احمد عن
معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال فقبض بيديه قبضتين فقال هذه في الجنة ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في البعث عن ابي امامة قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب ومسائلهم
اقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله في القران شجرة موذية ما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فان لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة ما انبت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين
لونا طعاما ما منها لون يشبه الاخر واخرج ابن ابي داود في البعث والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه
عن عتبة بن عبد السلمي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة
لا اعلم شجرة اكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة
مثل خصية التيس الملبود يعني الخصي فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون اخر واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله في سدر مخضود قال خضد وقرء من الحمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس
في سدر مخضود قال المخضود الموقر الذي لا شوك فيه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة والضحاك
والحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن هشام بن زهير في قوله وسدر مخضود قال خضد من الشوك
فلا شوك فيه وفي قوله وطلح منضود قال الموز واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد الرقاشي وسدر مخضود
قال نبقها اعظم من القلال واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى في
سدر مخضود قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت
ان الحدايق في الجنان ظليلة ٭ فيها الكواعب سدرها مخضود واخرج عبد الرزاق والفريابي
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله وطلح منضود قال هو الموز واخرج
الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس وطلح منضود قال الموز واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري وطلح منضود قال الموز واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة
مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرا وطلح منضود واخرج ابن
جرير وابن الانباري في المصاحف عن قيس بن عباد قال قرات على علي وطلح منضود فقال علي ما بال الطلح اما تقرا
وطلح ثم قال وطلع نضيد فقيل له يا امير المؤمنين احكما من المصحف فقال لا يهاج القران اليوم واخرج

ابن جرير عن ابن عباس في قوله منضود قال بعضه على بعض واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن مجاهد في قوله في سدر مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وقاع الجنة ذهب وورضراضها
اللولو وطينها مسك وترابها الزعفران وخلال ذلك سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
اقرؤا ان شئتم وظل ممدود واخرج احمد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ان شئتم فاقرؤا وظل
ممدود وماء مسكوب واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وذلك الظل الممدود واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج اليها اهل الجنة
اهل الغرف وغيرهم فيحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك
تلك الشجر بكل لهو في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال في الجنة شجر لا يحمل يستظل به واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن ميمون وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف سنة واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج وماء مسكوب قال جار واخرج هناد وابن المنذر عن ابن عباس قال سعف نخل الجنة منها مقطعا
وكسوتهم واخرج هناد وابن المنذر عن عبد الله بن قال عناقيد الجنة ما بين كذا وبين صنعا وهو بالشام **قوله**
تعالى وفرش مرفوعة اخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والروياني وابن
جملان وابن مردويه وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيره ما بينهما خمسمائة عام واخرج ابن ابي شيبة
وهناد والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش
من اعلاها هوى الى قرارها مائة خريف واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة في قوله وفرش مرفوعة قال
لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رفعه في الفرش المرفوعة لو طرح
من اعلاها شاة ما بلغ قرارها مائة خريف واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في هذه الاية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها كما بين السماء والارض واخرج هناد عن الحسن في قوله وفرش مرفوعة
قال ارتفاع فراش اهل الجنة كمسيرة ثمانين سنة **قوله تعالى** انا انشأناهن انشاء الاية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد والترمذي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انا انشأناهن انشاء قال ان من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمسا

رمصا واخرج الطيالسي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في البعث من طريق
يزيد الجعفي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشأناهن انشاء قال الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا
واخرج عبد بن حميد والترمذي في الشمائل وابن المنذر والبيهقي في البعث عن الحسن قال اتت عجوز
فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت تبكي قال اخبروها انها لا
تدخلها وهي عجوز ان الله يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا واخرج البيهقي عن عائشة قالت دخل النبي
صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز فقال من هذه قلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجز فدخل العجوز
من ذلك ما شاء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن خلقا اخر واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة
لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عايشه لقد لقيت من كلمتك مشقة ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن
الجنة جعلهن ابكارا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انا انشأناهن انشاء خلقهن غير خلقهن الاول واخرج عبد بن حميد
عن قتادة انا انشأناهن انشاء انشأناهن انشاء قال يعني ازواج القوم واخرج عبد بن حميد عن الحسن انا انشأناهن انشاء
قال النساء واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انا انشأناهن انشاء قال خلقناهن خلقا جديدا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد انا انشأناهن انشاء قال خلقهن خلقا غير خلقهن الاول واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عدن ابكارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فجعلناهن
ابكارا قال عذاري واخرج ابن جرير وابن المنذر واليهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس في قوله عربا قال عواشق
اترابا يعني مستويات واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس عربا قال عواشق لازواجهن والازواجهن
عاشقون اترابا قال في سن واحدة قال ثلاث وثلاثين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
العروب الملقة لزوجها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال العرب المحببات المتودات الى ازواجهن
واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال العربة الغنجة وفي قول اهل المدينة الشكلة واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال هي الغلمة واخرج سعيد بن منصور
عن سعيد بن جبير في قوله عربا قال هن المتعجبات واخرج سفين وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله عربا قال الناقة التي تشتهي الفحل يقال لها عربة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن بريدة في قوله
عربا قال هي الشكلة بلغة مكة المغوجة بلغة المدينة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد بن عمير
قال العربة التي تشتهي زوجها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عربا
اترابا قال هن العاشقات لازواجهن اللاتي خلقن من الزعفران والاتراب المستويات قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول عمدت بها سعدي وسعدى عزيزة عروب تهادي في جوار خرائده

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة جعلناهن ابكارا قال عذاري عربا قال عشقا لازواجهن
اترابا قال مستويات سنا واحدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله عربا قال المغوجات
والعربة هي الغنجة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه سئل عن قوله تعالى عربا قال اما سمعت ان
الحرم يقال له لا تعربها بكلام تلذ ذها به وهي محرمه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن تميم
بن حذلم وكان من اصحاب عبد الله قال العربة الحسنة التبعل وكانت العرب تقول للمراة اذا كانت حسنة التبعل
لها لعربه واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله عربا قال يشتهين ازواجهن
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله عربا قال العرب المتعشقات واخرج هناد بن
السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال عواشق لازواجهن اترابا قال مستويات
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله عربا قال المتعشقات لبعولتهن والاتراب المستويات في
سن واحد واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال الابكار العذاري والعرب المتعشقات اترابا سنا واحدا
مستويات واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس قال العرب المتعشقات والاتراب على سن واحد واخرج
هناد بن السري وعبد بن حميد عن الحسن في قوله عربا قال المتحببات الى ازواجهن والاتراب المستويات واخرج
سفين بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال متحببات الى ازواجهن اترابا
قال امثالا وعبد بن حميد عن عكرمة قال العرب المحببات الى ازواجهن والاتراب الاشباه المستويات واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال العربة هي الحسنة الكلام واخرج عبد بن حميد عن الحسن عربا
قال عواشق اترابا قال اقرانا واخرج وكيع في الغرر وابن عساكر في تاريخه عن بلال بن ابي برده انه قال للجارية
ما العروب من النساء فجاوا واقبل اسحق بن عبد الله بن الحرث النوفلي فقال قد جاءكم من يخبركم عنها فسالوه فقال
الخفرة المتبذلة لزوجها والشديدة يعرين عند بعولهن اذا خلوا واذا هم خرجوا فهن خفاره واخرج ابن عدي
بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائكم العفيفة العلمة واخرج ابن عساكر عن
معوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما انه راود زوجته فاختته بنت فوطه فجوت بخرة شموم ثم وضعت يدها على
وجهها فقال لا سوء عليك فوالله لخيرتك الخارات الشحارات واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عربا قال كلامهن عربي قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
اخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال كثير من الاولين وكثير
من الاخرين واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابي بكرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال جميعهما من هذه الامة واخرج ابو داود الطيالسي
ومسدد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي بكرة في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال هما
جميعا من هذه الامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه بسند

ضعيف

ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من امتي
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال
الثلثان جميعا من هذه الامة واخرج الحسن بن سفيان وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجوان تكونوا الشطر ثم قرا ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
واخرج ابن جرير والطبراني عن ابن مسعود قال تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكرانا الحديث
فلما اصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت علي الانبياء بامتها فاذا النبي معه الثلاثة
من امته واذا النبي ليس معه احد وقد انبا كم الله عن قوم لوط فقال اليس منكم رجل رشيد حتى مر موسى بن عمران عليه السلام
ومن معه من بني اسرائيل قلت يرب فاين امتي قال انظر عن يمينك فاذا الطراب ظراب مكة قد سد بين وجوه الرجال
قال ارضيت يا محمد قلت رضيت رب قال انظر عن يسارك فاذا الافق قد سد وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت رضيت
رب قال فان مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاني عكاشة بن محصن الاسدي فقال يرسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر فقال يرسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك
بها عكاشة ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعتم يا بني انتم واني ان تكونوا من السبعين فكونوا فان عجزتم
وقصرتم فكونوا من اصحاب الطراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الافق فاني قد رايت اناسا يتماشون
كثيرا ثم قال اني لارجوان يكون من يتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبر القوم ثم قال اني لارجوان تكونوا شطر
اهل الجنة فكبر القوم ثم تلا هذه الاية ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقد ذكر وا بينهم من لا يحصى الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قوله تعالى
واصحاب الشمال الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال قال ما اذاهم
وما اداهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله وظل من يحموم قال من دخان اسود وفي لفظ من دخان جهنم واخرج هناد وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد وظل من يحموم قال من دخان جهنم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة وظل من يحموم قال من دخان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك وظل من يحموم قال الدخان واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك قال النار سودا واهلها سود وكل شي فيها اسود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله لا بارد ولا كريم قال لا بارد المنزل ولا كريم المنظر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال منعمين وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال على الشرك
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال الشرك واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله وكانوا يصرون قال يديمون على الحنث قال على الذنب واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال على الذنب العظيم واخرج عبد بن حميد

اني لارجوان يكون من يتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال

عن الشعبي وكانوا يصبرون على الحث العظيم قال هي الكبائر واخرج ابن مردويه والشيرازي في الالقاب والحاكم وصححه
وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الواقعة
فشاربون شرب الهيم بفتح الشين من شرب واخرج ابن مردويه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
شرب الهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله شرب الهيم قال الابل العطاش واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فشاربون شرب الهيم قال الابل يأخذها داء
يقال له الهيم فلا تروى من الماء فشبه الله تعالى شرب اهل النار من الحميم بمنزلة الابل الهيم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول اجزت الى معارها بشعث واطلاح من العهدي هيم
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مجلز فشاربون شرب الهيم قال كالابل المراض تمص الماء مصا ولا تروى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة فشاربون شرب الهيم قال الابل المراض تمص الماء مصا ولا تروى
واخرج عبد بن حميد عن قتادة فشاربون شرب الهيم قال ضوال الابل دواب لا تروى واخرج سفيان بن عيينة
في جامعه عن ابن عباس في قوله فشاربون شرب الهيم قال صام الارض يعني الرمال واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال الهيم الابل العطاش واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد شرب الهيم قال الابل الهيم واخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير شرب الهيم قال الابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك شرب الهيم قال
داء يأخذ الابل فاذا اخذها لم ترو واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ شرب الهيم برفع الشين **قوله تعالى**
افرأيتم ما تمنون الايات اخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر الدري قال بت عند
علي فسمعته وهو يصلي بالليل يقرأ فمر بهذه الاية افرأيتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بل انت يا رب
ثلاثا ثم قرأ اأنتم ترزعونه فقال بل انت يا رب ثلاثا ثم قرأ اأنتم انشأتم شجرتها فقال بل انت يا رب ثلاثا
ثم قرأ اأنتم انشأتم شجرتها فقال بل انت يا رب ثلاثا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله نحن قدرنا
بينكم الموت قال تقدير ان جعل اهل الارض واهل السماء فيه سواء شريفهم ووضيعهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال المتأخر والمتعاجل وفي قوله ونشئكم فيما
لا تعلمون قال في اي خلق شاء وفي قوله ولقد علمتم النشأة الاولى قال اذ لم تكونوا شيأ واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد علمتم النشأة الاولى قال خلق آدم عليه السلام
واخرج البزار وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم زرعت ولكن ليقل حرثت قال ابو هريرة الم تسمعوا الله يقول افرأيتم ما تحرثون
انتم تزرعونه ام نحن الزارعون واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن انه كره ان يقول زرعت ويقول حرثت
واخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال لا تقل زرعت ولكن قل حرثت ان الله هو الزارع واخرج ابن المنذر عن
مجاهد في قوله اانتم ترزعونه قال تثبتونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلتم تفكهون قال تعجبون واخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فظلتم تفكهون قال تندمون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله انا لمغرمون قال ملفون للشر بل نحن محرومون قال مجدودون وفي قوله ا انتم انزلتموه من
المزن قال السحاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ا انتم انزلتموه من المزن قال السحاب
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج هناد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله نحن جعلناها تذكرة قال هذه النار تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين
قال للمستمتعين الناس اجمعين وفي لفظ للحاضر والبادي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمسافرين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال
للمسافرين كم من قوم مرملين افاحموا نارا فاستدفئوا بها وانتفعوا بها واخرج عبد بن حميد عن الحسن
ومتاعا للمقوين قال للمسافرين واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا الكلاء ولا النار فان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين وقوله للمستضعفين ولفظ ابن عساكر
وقوله للمستمتعين **قوله تعالى** فلا اقسم بمواقع النجوم اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فلا اقسم بمواقع
مرفوعة الالف وبمواقع النجوم على الجمع واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير فلا اقسم قال اقسم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال نجوم السماء واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة فلا اقسم بمواقع النجوم قال نجوم السماء قاطبة وقال الحسن مواقع النجوم انكدارها وانتشارها يوم
القيمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلا اقسم بمواقع النجوم قال منازل النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال
القرآن وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال القرآن واخرج النسائي وابن جرير عن ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا جملة
واحدة ثم فرق في السنين وفي لفظ ثم نزل من السماء الدنيا الى الارض نجوما ثم قرأ فلا اقسم بمواقع النجوم وابن
مردويه عن ابن عباس فلا اقسم بمواقع النجوم يالف قال نجوم القرآن حين ينزل واخرج ابن المنذر وابن الانباري
في كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل القرآن الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل الى الارض
نجوما ثلاث ايات وخمس ايات واقل واكثر فقال فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج الفرات بسند صحيح عن المنهال
ابن عمرو قال قرأ عبد الله بن مسعود فلا اقسم بموقع النجوم قال نجم القرآن فكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم
نجوما واخرج ابن نصر وابن الضريس عن مجاهد فلا اقسم بمواقع النجوم قال هو محكم القرآن واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فلا اقسم بمواقع النجوم الاية قال مستقر الكتاب اوله وآخره **قوله تعالى** انه لقرآن كريم الايات

الصحيح حجية الاجماع السكوتي وصححه

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم

أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال القرآن الكريم هو القرآن والكتاب
المكنون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة هم المطهرون من الذنوب واخرج ادم بن ابي اياس وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة عن مجاهد في قوله انه لقرآن كريم قال القرآن من كتابه والمكنون
الذي لا يمسه شيء من تراب ولا غبار لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
في كتاب مكنون قال التوراة والانجيل لا يمسه الا المطهرون قال حملة التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن قتادة
قال في قراءة ابن مسعود ما يمسه الا المطهرون واخرج ادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
المعرفة من طرق عن ابن عباس لا يمسه الا المطهرون قال الكتاب المنزل الذي في السما لا يمسه الا الملائكة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في المعرفة عن انس لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة لا يمسه الا المطهرون قال ذاكر عند رب العالمين لا يمسه الا المطهرون من الملائكة
فاما عندكم فيمسه المشرك النجس والمنافق الرجس واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال عند الله في صحف مطهرة لا يمسه الا المطهرون قال المقربون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علقمة قال أتينا سلمان الفارسي فخرج علينا من كيف له فقلنا له لو توضأت
يا ابا عبد الله ثم قرأت علينا سورة كذا وكذا قال انما قال الله في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو الذكر الذي
في السما لا يمسه الا الملائكة ثم قرأ علينا من القرآن ما شينا واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف
وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله في كتاب مكنون قال في السما لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية في قوله لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة ليس انتم يا اصحاب الذنوب
واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال قال ما لك احسن ما سمعت في هذه الاية لا يمسه الا المطهرون انما بمنزلة
الاية التي في عبس في صحف مكرمة اي قوله كرام برره واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان لا يمس المصحف الا متوضئ
واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
لعمرو بن حزم ولا تمس القرآن الا على طهور واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر والحاكم
وصححه عن عبد الرحمن بن زيد قال كنا مع سلمان فانطلق لبعض حاجته فتوارى عنا ثم خرج الينا فقلنا لو توضأت فسألناك
عن اشيا من القرآن فقال سلوني فاني لست امسه انما يمسه المطهرون ثم تلا لا يمسه الا المطهرون واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن الا طاهر واخرج ابن مردويه عن معاذ
بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن كتب له في عهده ان لا يمس القرآن الا طاهر واخرج ابن مردويه
عن ابن حزم الانصاري عن ابيه عن جده ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان لا يمس القرآن الا طاهر قوله تعالى
افبهذا الحديث انتم مدهنون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون
قال مكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد افبهذا الحديث انتم مدهنون قال تريدون

ان تملوهم فيه وتركنوا اليهم قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرج مسلم وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم
كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فانزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون قال يعني الانوا وما مطر
قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سار في حر شديد فبرك الناس على غير ما فعطشوا فاستسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فلعلي لو فعلت فسقيتم
قلتم هذا بنوء كذا وكذا قالوا يا نبي الله ما هذا حين انوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتوضأ ثم قام فصلى فيها
الله فهاجت ريح وثار سحاب فمطروا حتى سال كل واد فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يغترف بقدحه
ويقول هذا نوء فلان فنزل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية
في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فامر هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مائها شيا ثم ارتحل ثم
نزل منزلا اخر وليس معهم ما فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فارسل الله سحابة فامطرت
عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لاخر من قومه يتهم بالنفاق ونحاك قد تزى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فامطر الله علينا السما فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج احمد وابن منيع
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والخرائطي في مساوي الاخلاق
والضياء في المختار عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا
بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليلة الا اصبح
قوم بها كافرين ثم قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يقول قائل مطرنا بنجم كذا وكذا واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن عايشة قالت ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن الا ايات يسيرة قوله وتجعلون رزقكم قال شكركم
واخرج ابن مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وتجعلون شكركم وفي لفظ اخرج ابن مردويه عن ابي عبد الرحمن
السلمي قال قرأ علي الواقعة في الفجر فقال وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل
لم قرأها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كذلك كانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله
وتجعلون شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كان علي يقرأ وتجعلون
شكركم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال اما الحسن فقال بئس ما اخذ
القوم لا بنفسهم ليس هو من كتاب الله الا التكذيب قال وذكر لنا ان الناس لما حلوا على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا نبي الله لو استسقيت لنا فقال عسى قوم ان سقوا ان يقولوا سقينا بنوء كذا وكذا فاستسقى نبي الله لهم فمطروا فقال رجل انه

فقد كان بقي من الانواء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون قال قولهم في الانواء مطرنا بنوء كذا وكذا يقول هو من عند الله هو رزقه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال الاستسقاء بالانواء واخرج عبد بن حميد عن عوف عن الحسن في قوله وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون قال تجعلون حظكم منه انكم تكذبون قال عوف وبلغني ان مشركي العرب كانوا اذا مطروا في الجاهلية
قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لو امسك الله المطر عن الناس سبع سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة كافرين قالوا هذا بنوء الحوج يعني الدبران
واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن
زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح من الحديبية في اثر سماء فلما سلم اقبل علينا
فقال هل تدرون ماذا قال ربكم في هذه الليلة ما انعمت على عبادي نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين قاما من امن
بي وحمدني على سقياي فذلك الذي امن بي وكفر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذي امن بالكوكب
وكفر بي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ماذا قال ربكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول ان الذي يقولون نسقي بنجم كذا وكذا فقد كفر بالله واما من يذكر النجم والذي
يقولون سقانا الله فقد امن بالله وكفر بذلك النجم واخرج عبد بن حميد عن عبيد الله بن محيريز ان سليمان بن
عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت علم النجوم فاردد الي علمك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف
على امتي ثلاث حيف الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم واخرج عبد بن حميد عن رجاء بن حيوة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال مما اخاف على امتي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر وظلم الائمة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن جابر السوائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخاف على امتي ثلاثا استسقاء بالانواء وحيف
السلطان وتكذيبا بالقدر واخرج احمد عن معوية الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اثنان من امتي
فينزل الله عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين قيل له وكيف ذاك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة او يمسيهم بها فيصبح
بها قوم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتجعلون شكركم انكم تكذبون
انزلت عليكم من الغيث والرحمة تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فكان ذلك منهم كفرا انعم الله عليهم واخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال ما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وفي ابن عباس وتجعلون شكركم انكم تكذبون
واخرج ابن جرير عن عطا الخراساني في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس يمطرون فيقولون مطرنا بنوء
كذا وكذا **قوله تعالى** فلولا اذا بلغت الحلقوم الايات اخرج ابن ماجة عن ابي موسى قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن عمر بن الخطاب قال
احضروا موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو بكر المروزي في كتاب

الجنائز

الجنائز عن عمر بن الخطاب قال احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم واخرج سعيد بن منصور
والمروزي عن عمر قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله واعقلوا اما تسمعون من المطيعين منكم فانه يحلى لهم امور صادقة واخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
لملك الموت انطلق الي وليي فاتني به فاني ضربته بالسراء والضراء فوجدته حيث احب فاتيتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها
فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمس مائة من الملائكة معهم اكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضبائر الريحان اصل
الريحانة واحد وفي راسها عشرون لونا لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس
ملك الموت عند راسه وتحوشه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه ويبسط ذلك الحرير الابيض
والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له بابا الى الجنة فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها
ومرة بثمارها كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وان ازواجه ليلتمسن عند ذلك اينتهاش او تنزو الروح نزوا ويقول ملك
الموت اخرجي ايتها الروح الطيبة الى مغفرة من الله ورضوان وظل ممدود وطلح منضود وماء مسكوب وملك الموت اشد تلطفا به
من الوالدة برولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح رضي الله عنه فتسل روحه
كما تسل الشعرة من العجين وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة مما كنتم تعملون وذلك
قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال
روح من جهد الموت وريحان يتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه فاذا قبض ملك الموت روحه تقول الروح
للجسد جزاك الله خيرا فقد كنت سريعا الى طاعة الله بطيئا عن معصيته فهنيا لك اليوم فقد ربحت واربحت ويقول
الجسد للروح مثل ذلك وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله فيها وكل باب من السماء كان يصعد منه عمله وينزل منه
رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه اقامت الحمامة ملك عند جسده لا يقلبه بنواد ولا شوى الا قلبته الملائكة
قبلهم وعلته باكفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه
بالاستغفار ويصيح ابليس عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا
العبد منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل في سبعين الفا
من الملائكة كلهم يأتيه ببشارة من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لربها فيقول الله لملك الموت
انطلق بروح عبدي فضعه في سدر محضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلاة
فكانت عن يمينه وجاء الصيام فكان عن يسار وجاء القرآن والذكر فكانا عند راسه وجاء شبيه الى الصلوات فكان عند
رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة وراك والله ما رايت
دابا عمر كله وانما استراح الان حين وضع في قبره فيأتيه عن يسار فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل راسه
فيقال له مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد اليه سبيلا الا وجد ولي الله قد احرزته الطاعة
فيخرج عنه العذاب عند ما تراه ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشر بنفسي الا اني فطرت ما عند كم

فلو عجز تركت انا صاحبه فاما اذا جرا تمر عنه فاتا ذخر له عند الصراط وذخر له عند الميزان وبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصي واقفاسهما كاللهب يطأن في اشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة والرحمة الا بالمومنين يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقه لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله فوالذي نفس محمد بيده انه لتصل الى قلبه روحة لا ترتد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان يا ولي الله نجوت من هذا فوالذي نفسي بيده انه لتصل الى قلبه عند ذلك روحة لا ترتد ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة ياتيه ريحها ورودها حتى يبعثه الله من قبره ويقول الله لملك الموت انطلق الى عدوي فاتيني به فاني قد بسطت له رزقي وسربلته بنعمتي فلما راى معصيتي فاتيني به لانتقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة راها احد من الناس بطله اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من نار كثير الشوك ومعه حمامة من الملائكة معهم بخاس احمر من جهنم ومعهم سياط من النار تاجج فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة تصب اصل كل شوكة من ذلك السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه لياشد يدا فينزع روحه من اظفار قدميه فيلقيها في عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم يجذبه جذبة فتنزع روحه من عقبيه فيلقيها في ركبتيه فيسكر عدو الله سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك البخاس وجمرجهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس اللعينة الملعونة الى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت سريعا بي الى معصية الله بطيئا بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التي كان يعصي الله عليها وينطلق وجوه ابليس اليه يبشرونه بانه قد اورد عبده من بني ادم النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث الله اليه حيات دهما فاخذن باربنته وابهامه قد مه فتقرضه حتى تلتقي في وسطه ويبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يتطاير الشرار في قبره ثم يعودان فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له لو كنت اطعت الله كان هذا منزلك فوالذي نفسي بيده انه لتصل الى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال هذا منزلك لما عصيت الله ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار ياتيه حرها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره يوم القيمة الى النار قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين الاية

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير مدينين قال غير محاسبين واخرج عبد بن حميد وابن

وابن

وابن المنذر عن مجاهد فلولا ان كنتم غير مدينين قال غير محاسبين ترجعونها قال النفس واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن وقتادة مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله غير مدينين قال غير مومنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فلولا ان كنتم غير مدينين قال غير مبعوثين يوم القيامة قوله تعالى فاما ان كان من المقربين الايات اخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا عند الموت وجنة نعيم قال تحبا له الجنة الى يوم يبعث واما ان كان من المكذبين الضالين نزل من حميم قال هذا عند الموت وتصلية جحيم قال تحبا له الجحيم الى يوم يبعث واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فروح وريحان برفع الراء واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فروح وريحان واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرؤها فروح وريحان برفع الراء واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرا فروح قال رحمة قال وكان الحسن يقرا فروح يقول راحة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فروح قال راحة وريحان قال استراحة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال يعني بالريحان المستراح من الدنيا وجنة نعيم يقول مغفرة ورحمة واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد في مسنده والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت جنازة فقال مستريح ومستراح منه فقلنا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المومن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالبعث عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المومن عند الوفاة بروح وريحان وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المومن في قبره ان يقال ابشر برضى الله والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر لك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فروح وريحان قال الروح الفرح والريحان الرزق واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فروح وريحان قال فروح من الغم الذي كانوا فيه واستراحة من العمل لا يصلون ولا يصومون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الروح والاستراحة والريحان الرزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو القاسم بن منده في كتاب السؤال عن الحسن في قوله فروح وريحان قال ذلك في الاخرة فاتقهما بعض القوم فقال اما والله انهم ليسرون بذلك عند الموت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الروح الرحمة والريحان هو الريحان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت واخرج المروزي في الجنائز وابن جرير عن الحسن قال تخرج روح المومن من جسده في ريحانة ثم قرا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان واخرج

عن عوف ح

ري

هذا ح

نسي ح

عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني في قوله فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان قال بلغني ان المومن اذا نزل به الموت يلقى بضبابر الريحان من الجنة فتجعل روحه فيها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يوتى بعض من ريحان الجنة فيشمه
ثم يقبض واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض المومن اتى بريحان من الجنة
فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض الكافر اتي بحاد من النار فقيل له اقبضه فيه واخرج البزار وابن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا حضرته الملائكة تحريرة فيها مسك وضبابر ريحان فتسل
روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس الطيبة اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا
خرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان فطويت على الحريرة وذهب به الى عليين وان الكافر اذا حضرته
الملائكة مسح فيه جرفتزع روحه انتزاعا شديدا ويقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك
الى هوان الله وعذابه فاذا خرجت روحه وضعت على تلك الجمرة فان لها نشيشا ويطوى عليها المسح ويذهب به الى سجين
واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المومن يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة
وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حرير من حرير الجنة ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم ترتفي
به ملائكة الرحمة حتى يحمل في عليين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين
قال تاتيه الملائكة بالسلام من قبل الله ليسلم عليه ويخبره انه من اصحاب اليمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال سلم من عذاب الله وسلمت عليه ملائكة الله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى
يشرب كاسا من حميم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال من مات وهو يشرب الخمر شرب في وجهه من حميم
جهنم واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان قال هذا في الدنيا واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا في الدنيا
واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فكنا نكون فقالوا انا نكره الموت
قال ليس ذاك ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا ابشر بذلك احب لقاء الله
والله للقائه احب واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم فاذا ابشر بذلك كره لقاء الله والله للقائه اكره
واخرج ادم بن ابي اياس عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايات فلوله اذا بلغت
الحلقوم الى قوله فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت قيل له هذا
فان كان من اصحاب اليمين احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان كان من اصحاب الشمال كره لقاء الله وكره الله لقاءه واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله

احب

احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عايشة انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر
برضوان وكرامته فليس شي احب اليه مما امامه واحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته
فليس شي اكره اليه مما امامه وكره لقاء الله وكره الله لقاءه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله وبناشد حاملة ان كان بخير فروح وريحان وجنة نعيم ان يعجله وان كان بشر فنزل
من حميم وتصلية جحيم ان يحبسه قوله تعالى إن هذا لهو حق اليقين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله إن
هذا لهو حق اليقين قال ما قصصنا عليك في هذه السورة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان هذا لهو حق
اليقين قال ان الله عز وجل ليس تارکا احدا من خلقه حتى يقفه على اليقين من هذا القران فاما المومن فايقن في الدنيا ففعه ذلك يوم
القيمة واما الكافر فايقن يوم القيمة حين لا ينفعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هذا لهو حق اليقين قال هو
الخبر اليقين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق قال من اراد ان يعلم نبا الاولين والاخرين نبأ
الدنيا والاخرة ونبا الجنة والنار فليقرا اذا وقعت الواقعة قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فسبح باسم ربك قال فصل لربك واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ماجة وابن جبان
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح باسم
ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قالوا يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا فانزل الله الاية التي في اخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك العظيم فامرنا ان نقول
سبحان ربي العظيم وترا وقال ابن مردويه حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا الحسين عبد الله بن يزيد
حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك او عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله اذا وقعت
الواقعة قال الساعة ليس لوقعتها كاذبة يقول من كذب بها في الدنيا فانه لا يكذب بها في الاخرة اذا وقعت خافضة رافعة قال
القيمة خافضة يقول خفضت فاسمعت الأدنين ورفعت فاسمعت الاقصى كان القريب والبعيد فيها سواء قال وخفضت
اقواما كانوا في الدنيا مرتفعين ورفعت اقواما حتى جعلتهم في اعلى عليين اذا رجت الارض رجا قال هي الزلزلة وبست الجبال
بسا فكانت هباء منبثا قال الحكم قال السدي قال علي هذا الهرج هرج الدواب الذي يحول الغبار وكنتم ازواجا ثلاثة قال
العباد يوم القيمة على ثلاثة منازل فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة هم الجمهور جماعة اهل الجنة واصحاب المشامة ما اصحاب
المشامة هم اصحاب الشمال يقول ما لهم وما امدهم والسابقون السابقون هم مثل النبيين والصديقين والشهداء
بالاعمال من الاولين والاخرين أولئك المقربون قال هم اقرب الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة وبطنانها وسطها
في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين على سرر موضونة قال الموضونة المرمولة بالذهب المكللة بالجوهر
واليواقيت متكئين عليها متقابلين قال ابن عباس ما ينظر الرجل منهم في قفا صاحبه يقول خلقا خلقا يطوف عليهم
ولدان مخلدون قال خلقهم الله في الجنة كما خلق الحور العين لا يموتون ولا يشيبون ولا يهرمون باكواب واباريق وكاس
التي ليس لها اذان مثل الصواع والاباريق التي لها الخراطيم والاعناق وكاس من معين قال الكاس من الخمر بعينها

ب

ولا يكون كاس حتى يكون فيها خمر فاما هو انا والمعين يقول من خمر جاري لا يصدعون عنها عن الخمر ولا ينزفون
لا تذهب عقولهم وفاكهة مما يتخيرون ويقول مما يشتهون ولحم طير مما يشتهون يقول يحسم الطير حتى يقع فيبسط جناحه
فيأكل منه ما اشتهى وابيض كالمرجان تنضجه النار حتى اذا شبع منه طار فذهب كما كان وحور عين قال الحور البيض والعين
العظام الاعين حسان كامثال اللولو قال كبياض اللولو التي لم تمسهن الايدي ولا الذهب المكنون الذي في الاصداف ثم قال
جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا قال اللغو الحلف لا والله وبلى والله ولا اثيما قال لا يتوثمون الا قيلا سلاما سلاما
يقول للتسليم منهم وعليهم بعضهم قال هؤلاء المقربون ثم قال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وما اعد لهم في سدر مخضود
والمخضود الموقر الذي لا شوك فيه وطلح منضود وظل ممدود يقول ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم ابدا وماء مسكوب
يقول مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال لا تنقطع حينا وتجيء حينا مثل فاكهة الدنيا ولا ممنوعة كما تمنع في الدنيا
الا بثمن وفرش مرفوعة يقول بعضها فوق بعض ثم قال انا انشأناهن انشاء قال هؤلاء لنساء اهل الجنة وهؤلاء الجواري من يقول
خلقهن خلقا فجعلناهن ابكارا يقول عذاري عربا اترابا واترابا العرب المحببات الى ازواجهن والاتراب المستويات التي لا يغرن
لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين يقول طائفة من الاولين وطائفة من الاخرين واصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال ما لهم وما اعد لهم في سموم قال فيح نار جهنم وحميم الماء الحار الذي قد انتهى حره فليس فوقه حر وظل من يحموم
من دخان جهنم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال مشركين جبارين وكانوا يصرون يقيمون على الحنث العظيم
قال على الاثم العظيم قال هو الشرك وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما الى قوله اواباؤنا الاولون قال قل يا محمد
ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم قال يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون قال المشركون المكذبون
لاكلون من شجر من زقوم قال والزقوم اذا اكلوا منه غصوا والزقوم شجرة في النار منها البطون قال تملؤن من الزقوم
بطونهم فشاربون عليه من الحميم يقول على الزقوم الحميم فشاربون شرب الهيم في الرمال لو مطرت عليها السما
ابدا لم يرو فيها مستنقع هذا نزلهم يوم الدين كرامته يوم الحساب نحن خلقناكم فلولا تصدقون يقول افلا تصدقون
افرايتم ما تمنون يقول هذا الرجل ا انتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتعجل والمتأخر وما
نحن بمسبوقين يقول على ان نبدل امثالكم يقول نذهب بكم ونجيء بغيركم وننشئكم فيما لا تعلمون يقول لخلقكم
فيما لا تعلمون ان نشا خلقناكم قردة وان نشا خلقناكم خنازير ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون يقول هلا
تذكرون ثم قال افرايتم ما تحرثون يقول ما تزرعون ا انتم تزرعونه ام نحن الزارعون يقول ليس نحن الذي نبتليه
ام انتم المنبتون لو نشا لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون يقول تندمون انا لمغرمون يقول انا لموازنة بل نحن محرومون
افرايتم الماء الذي تشربون ا انتم انزلتموه من المزن يقول من السحاب ام نحن المنزلون لو نشا جعلناه اجاجا يقول مرا
فلولا تشكرون يقول هلا تشكرون افرايتم النار التي تورون يقول تقدحون ا انتم انشأتم شجرتها ثم يقول خلقتم شجرتها
ام نحن المنشئون قال وهي في كل شجرة الا في العناب والكرم نحن جعلناها تذكرة يقول ليذكركم نار الاخرة
العليا ومتاعا للمقوين قال والمقوي هو الذي لا نجد نار فيخرج زنده فيستنور نارا فهي متاع له فسبح باسم ربك العظيم

ما هو

يقول فصل لربك العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم قال اتى ابن عباس عتبة بن الاسود ونافع بن الحكم فقال له يا ابن عباس اني اقرا ايات
من كتاب الله اخاف ان تكون فذ دخلني منها شيء قال ابن عباس ولم ذلك قال لاني اسمع الله يقول انا انزلناه في ليلة القدر ويقول
انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين ويقول في اية اخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقد نزل في الشهور كلها
شوال وغيره قال ابن عباس ويلك إن جملة القران انزل من السما في ليلة القدر الى بيت العزة من موقع النجوم يقول الى سما الدنيا
فنزل به جبريل في عشرين من ليلة وهي ليلة القدر المباركة وهي في رمضان ثم نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة الاية
والاية بين والاكثر فذلك قوله لا اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم والقسم قسم الى قوله لا يمسه الا المطهرون وهم السفرة
والسفرة هم الكتبة ثم قال تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون يقول تولون اهل الشرك وتجعلون
رزقكم قال ابن عباس سافر النبي صلى الله عليه وسلم في حر فعطش الناس عطشا شديدا حتى كادت اعناقهم ان تنقطع من العطش
فذكر ذلك له فقالوا يا رسول الله ما هذا حين الانواء ذهبت حين الانواء فدعا بماء في مطهرة فتوضا ثم ركع ركعتين ثم دعا الله
فهبت ريح وهاج سحاب ثم ارسلت فمطروا حتى سال الوادي فشربوا وسقوا وابعدهم ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم
برجل يغترف بقعب معه من الوادي وهو يقول نوكذا وكذا لسقطت العذاه قال ونزلت هذه الاية وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم يقول النفس وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم يقول الملائكة ولكن لا تبصرون
يقول لا تبصرون الملائكة فلولا يقول هلا ان كنتم غير مدينين غير محاسبين ترجعونها يقول ان ترجعوا النفس ان كنتم
صادقين فاما ان كان من المقربين مثل النبيين والصديقين والشهداء بالاعمال فروح الفرح مثل قوله لا تيأسوا من روح
الله وريحان الرزق قال ابن عباس لا تخرج روح المومن من بدنه حتى تاكل من ثمار الجنة قبل موته وجنة نعيم يقول حققت
له الجنة في الاخرة واما ان كان من اصحاب اليمين يقول جمهور اهل الجنة فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين
الضالين وهم المشركون فنزل من حميم وتصلية جحيم يقول في الاخرة ان هذا لهو حق اليقين يقول هذا القول الذي قصصنا
عليك لهو حق اليقين يقول القران الصادق

سورة الحديد

اخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحديد بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة الحديد بالمدينة
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم
الثلاثا وخلق الله الحديد يوم الثلاثا وقتل ابن ادم اخاه يوم الثلاثا وبنى رسول الله عن الجمامة يوم الثلاثا واخرج الديلمي
عن جابر مرفوعا لا تحتجموا يوم الثلاثا فان سورة الحديد انزلت علي يوم الثلاثا واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات
قبل ان يرقد وقال ان فيهن اية افضل من الف اية واخرج ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينام حتى يقرا المسبحات وكان يقول ان فيهن اية هي افضل من الف اية قال يحيى فرايناها الاية التي في اخر الحشر واخرج
البزار وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن عمر قال كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله
عليه فبينا انا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عجالك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد

قال ابن عباس لا يخرج الكافر من بليته حتى يسقى كاسا من حميم

وهو

دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرؤن صحيفة بين يديهم تركوها او نسوها فدخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذا ناولينيها قالت انك لست من اهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى تناولتنيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم ذعرت فالقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فلما مررت باسم من اسماء الله ذعرت ثم رجع الي نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا **قوله تعالى** سبح لله ما في السموات والارض اخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الاسود قال قال راس الحالوت انما التوراة كتابكم الحلال والحرام الا التي في كتابكم جامعا سبح لله ما في السموات وما في الارض وفي التوراة سبح لله الطير والسباع **قوله تعالى** هو الاول والاخر اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه رواياء الارض يسوقه الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما هو فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمس مائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها سماءان بينهما مسيرة خمس مائة سنة حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك سماءان بينهما مسيرة خمس مائة سنة حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي يحتذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان تحتها الارض الاخرى بينهما مسيرة خمس مائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمس مائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم احدكم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي فسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه واخرج ابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو دليتم احدكم بحبل الى الارض السابعة لقدم على ربه ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن اوس مرسلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الاخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة انت ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من الاثم والمغرم واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر واخرج ابن ابي شيبة واحمد

ومسلم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند النوم اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى لا اله الا انت اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر واخرج البيهقي عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كائنا قبل ان يكون شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد ما لا يكون شيء اسالك بلحظة من لحظاتك الحافظات العافيات الواجبات المجيبات واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان علي يعلمها اولاده يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل بن حيان قال لقنا في قوله عز وجل هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن اقرب من كل شيء وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السماء من الملائكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسألون عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شيء فما كان قبل الله فان قالوا الكرة ذلك فقولوا هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر فليس بعد شيء وهو الظاهر فوق كل شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو بكل شيء عليم واخرج ابو داود عن ابي زميل قال سالت ابن عباس فقلت ما شيء اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي شيء من شك وضحك قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية وقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم **قوله تعالى** وهو معكم اينما كنتم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو معكم اينما كنتم قال علمه بكم اينما كنتم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان الثوري انه سئل عن قوله وهو معكم قال علمه واخرج ابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد بسند ضعيف عن ابن ابي طالب قال قلت لعلي يا امير المومنين اسلك لله ولرسوله الا ما خصصتني باعظم ما خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصه به جبريل وارسله به الرحمن فقال اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا من اول سورة الحديد الى اخر ست ايات منها عليم بذات الصدور واخر سورة الحشر يعني اربع ايات ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا الله يحي هذه الاسماء ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا وكذا تمام تريد فانك الله الذي لا اله الا انت عليم لتقلبن حاجتك ان شاء الله **قوله تعالى** امنوا بالله ورسوله وانفقوا الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال معمرين فيه بالرزق وفي قوله وقد اخذ ميثاقكم قال في ظهر ادم وفي قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى **قوله تعالى** لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح يقول من اسلم وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد يعني

اسلموا يقول ليس من هاجر كمن لم يهاجر وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية قال كان قتالان احدهما افضل من الاخر وكانت نفقتان احديهما افضل من الاخرى كانت النفقة
والقتال قبل الفتح فتحكة افضل من النفقة والقتال بعد ذلك وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة قال لما نزلت هذه الاية لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح قال ابو الدحداح والله لا انفق اليوم نفقة ادرك بها من قبلي ولا
يسبقني بها احد بعدي فقال اللهم كل شيء عملك ابو الدحداح فان نصفه لله حتى تلج فوه فنعله ثم قال وهذا واخرج سعيد بن منصور
عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس هو من ههنا واشار الى اليمن تحقرون اعمالكم عند اعمالهم قالوا فهي خير امم
قال لا انتم لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه فصلت هذه الاية بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من
انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل من طريق يزيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى
اذا كان بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي قوم تحقرون اعمالكم مع اعمالهم قلنا من هم يا رسول الله اقريش قال لا
ولكن هم اهل اليمن هم ارق افئدة وابين قلوبا فقلنا لهم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم جبل من ذهب فانفقه ما ادرك مد
احدكم ولا نصيفه الا ان هذا افضل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية واخرج احمد عن انس قال كان
بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف تستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم اعمالهم واخرج
احمد عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخير لنا من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو انفق احدهم احدا ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم
ولا نصيفه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلمقام احدهم ساعة خير من عمل احدكم
عمر قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن في قوله يسعى نورهم بين ايديهم
قال على الصراط حتى يدخلوا الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط واخرج ابن المنذر
عن يزيد بن شجرة قال انكم تكتبون عند الله باسمائكم وسيمائكم وحلاكم ونجواكم ومحالسكم فاذا كان يوم القيامة قيل يا فلان بن فلان هلم
نورك ويا فلان بن فلان لا نور لك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من المؤمنين يوم القيمة من يضيء له نوره كما بين المدينة الى عدن ابين الى صنعاء دون ذلك حتى ان من المؤمنين
من لا يضيء له نوره الا موضع قدميه والناس منازل باعمالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله يسعى نورهم بين ايديهم قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم منهم من نوره
مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره على ابهامه يطفئ مرة ويقد اخرى واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير انه سمع ابا ذر وابا الدرداء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له يوم

السجود

السجود يوم القيمة واول من يؤذن له ان يرفع راسه فارفع راسي فانظر بين يدي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فاعرف امتي من بين
الامم فقيل يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين الامم ما بين نوح الى امتك قال غر محجلون من اثر الوضوء لا يكون لاحد غيرهم واعرفهم
انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم الذي يسعى بين ايديهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة الباهلي انه قال
ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل
اخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى موطن يوم القيمة تلك
فانكم في بعض المواطن حتى يغشى الناس امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم ينتقلون منه الى موضع اخر فمختشى الناس ظلمة شديدة
ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات
في بحر لجي الى قوله فما له من نور ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون
للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال
خادعوا الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيا فيضربون بينهم وقد ضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب بناد ونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزو امعا ونعمل بكم قالوا بلى قوله
وبئس المصير واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي امامة قال تبعث ظلمة يوم القيمة فمامن مومن ولا كافر يرى كفه حتى
يبعث الله بالنور الى المومنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم واخرج ابن جرير
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المومنون النور توجهوا نحوه
وكان النور دليلا لهم من الله الى الجنة فلما راى المنافقون المومنين قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا عندئذ
انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا وراكم من حيث جيتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيمة بامهاتهم
سترا منه على عباده واما عند الصراط فان الله يعطي كل مومن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله
نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المومنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند
ذلك احد احدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين
دعا اليهود فقيل لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم عزير
فيقال لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم
فيقال لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون كنا نعبد الشيطان وجمانة يدعون النصارى فيقال لهم من كنتم
تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه
فيقولون المسيح هو جمون وجمانة يدعي المسلمون وهم على رابية من الارض فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله
وحده لا شريك له فيقال لهم هل كنتم تعبدون معه احدا فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطي كل انسان منهم
نورا ثم يوجهون الى الصراط فما كان من منافق يطفئ نوره قبل ان يأتي الصراط ثم تمر اولهم يقول المنافقون والمنافقات

تلك

عزير

للذين امنوا انظرونا الاية وقرا يوم لا يجزي الله النبي والذين امنوا معه الى اخر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
يوم يقول المنافقون والمنافقات الاية قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المؤمنون النور توجهوا اخوه
وكان النور دليلا الى الجنة ثم ان الله لما راى المنافقون المومنين قد انطلقوا اتبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا عند ذلك
انظرونا نقتبس من نوركم فاذا كانا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي فاختة قال جمع الله الخلائق يوم القيمة وارسل على الناس ظلمة فيبستغيثون ويصيحون الى الله
كل مومن يومئذ نورا ويرى المنافقين نورا فيطلقون جميعا متوجهين الى الجنة معهم نورهم فبينما هم كذلك اذ طفا الله
نور المنافقين فيتردد ون في الظلمة ويسبقهم المومنون بنورهم حين ابصروا فنادوا ونظروا نقتبس من نوركم فضرب
بينهم بسور له باب باطنه حيث ذهب المومنون فيه الرحمة ومن قبله الجنة وساديهم المنافقون الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم
فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم فيقول المنافقون بعضهم لبعض ان هذا معهود كم الى المومنين فيرجعون فيها فلا يزالون يهوون
فيها حتى يتناهوا الى قعر جهنم فهنالك خدع المنافقون كما قال الله وهو خادعهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انظرونا
موصولة برفع الالف واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا انظرونا مقطوعة بنصب الالف وكسر الظا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي الدرداء قال ابن انت من يوم يرجي فيه هم ثم قد سدت ما بين الخافقين وقيل لن تدخل الجنة حتى تخوض النار فان كان معك نور
استقام بك الصراط فقد والله نجوت وهديت وان لم يكن معك نور تشبث بك بعض خطاطيف جهنم او كلاليبها فقد والله
رديت وهويت واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا
قال وهم على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعني نصيب من نوركم فمضى معكم فيل يعني قالت الملائكة لهم
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا بالمومنين في الدنيا حين قالوا امنا وليسوا
بمومنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فاضرب بينهم يعني بين اصحاب الاعراف وبين
المنافقين بسور له باب يعني بالسور حائط بين اهل الجنة والنار باب في باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي
الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة وبين اهل النار واخرج عبد بن حميد
عن عبادة بن الصامت انه كان على سور بيت المقدس الشرقي فبكى فقيل له ما يبكيك فقال ههنا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه راى جهنم واخرج عبد بن حميد عن ابي سنان قال كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند وادي جهنم فحدث عن
ابيه انه قال فضرب بينهم بسور قال هذا موضع السور عند وادي جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان السور الذي ذكره الله في القران فضرب بينهم
بسور هو السور الذي ببيت المقدس الشرقي باطنه فيه الرحمة المسجد وظاهره من قبله العذاب يعني وادي جهنم وما
يليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فضرب بينهم بسور قال حائط بين الجنة والنار
باطنه فيه الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله باطنه فيه
الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن

وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله يوم يقول المنافقون الاية قال ان المنافقين كانوا مع المومنين
احيانا في الدنيا بنا كحهم ونصرهم ويغترون بهم وكانوا معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيمة فيطفى نور المنافقين اذا بلغوا النور
يمان بينهم جنبذ والسور كالحجاب في الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالشهوات واللذات وتربصتم قال بالتوبة وغركم
الاماني حتى جاء امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن ابي سنان ولكنكم فتنتم انفسكم
بالمعاصي وتربصتم بالتوبة وارتبتم شككتم وغرتكم الاماني قلتم سيغفر لنا حتى جاء امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور
قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن مجوب الليثي ولكنكم فتنتم انفسكم اي بالشهوات وتربصتم بالتوبة وارتبتم
اي شككتم في الله وغركم الاماني قال طول الامل حتى جاء امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور الشيطان واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة وتربصتم قال تربصوا بالحق واهله وارتبتم قال كانوا في شك من امر الله وغركم الاماني قال كانوا على
غرور من الشيطان والله ما زالوا عليها حتى قذفهم الله في النار وغركم بالله الغرور قال الشيطان فاليوم لا يوخذ منكم فدية
يعني من المنافقين ولا من الذين كفروا قوله تعالى الم يان للذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرا
الما يان للذين امنوا واخرج ابن مردويه عن انس لا اعلم الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال استبطا الله قلوب
المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القران فانزل الله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية واخرج ابن
مردويه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه في المسجد وهم يضحكون فصب رداءه محمرا وجهه
فقال اتضحكون ولم يا تكم لما ان من ربكم يانه قد غفر لكم ولقد انزل علي في ضحككم اية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله قالوا يا رسول الله فما كفارة ذلك قال تبكون كقدر ما ضحكتم واخرج عبد بن حميد عن قتادة الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ذكر لنا ان شداد بن اوس كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اول
ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة الم يان للذين امنوا قال يقول الم يتبين للذين امنوا واخرج
ابن المبارك عن ابن عباس اعلموا ان الله يحي الارض بعد موتها قال يعني انه يلين القلوب بعد قسوتها واخرج مسلم
والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الم
يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين واخرج ابن المنذر وابن مردويه والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله
ابن الزبير ان ابن مسعود اخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الاية يعاتبهم الله بها الا اربع سنين ولا يكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابن
مسعود قال لما نزلت الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية اقبل بعضنا على بعض اي شئ احدثنا اي شئ صنعنا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله استبطا قلوب المهاجرين فعاتبهم على راس ثلاثة عشر سنة
من نزول القران فقال الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن ابي رواد ان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح فنزلت الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال

قال

قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذوا في شيء من المزاح فانزل الله القرآن للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله عن قصص عليك احسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله الر تلك ايات الكتاب المبين نحن نقص عليك احسن القصص الآية ثم ملوا ملة اخرى فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصابوا من العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فانزلت الر تلك ايات الكتاب المبين الآية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم الا ان كل ما هو آت قريب الا انما البعيد ما ليس بات واخرجه ايضا عنه مرفوعا واخرج سعيد بن منصور واليهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود قال ان بني اسرائيل لما طال عليهم الامد قست قلوبهم اختر عوا كتابا من عند انفسهم استهوته قلوبهم واستحلته السنتهم وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم حتى ينبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فقالوا اعرضوا هذا الكتاب على بني اسرائيل فان تابعوكم فاتركوهم وان خالفوكم فاقتلوهم فقالوا لابل ارسلوا الى فلان رجل من علمائهم واعرضوا عليه هذا الكتاب فان تابعكم فلن يخالفكم احد وان خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم احد بعده فارسلوا اليه فاخذ ورقة وكتب فيها كتاب الله ثم علقها في عنقه ثم لبس عليه الثياب فعرضوا عليه الكتاب فقالوا اتومن بهذا فاومى الى صدره فقال امنت بهذا وما لي لا اومن بهذا يعني الكتاب الذي في القرآن فخلوا سبيله وكان له اصحاب يعشونه فلما مات وجدوا القرآن الذي في الكتاب معلق عليه فقالوا الا ترون الى قوله امنت بهذا وما لي لا اومن بهذا انما عنى هذا الكتاب فاختلفوا من بعد ذلك اما انهم لم يختلفوا في القرآن قال عبد الله واي من يقي منكم سيري منكرا او حسب امرئ يرى منكرا لا يستطيع ان يغيره ان يعلم الله من قلبه انه له كاره واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان اذا تلا هذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى وقال بلى رب بلى رب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال شداد بن اوس قال اول ما يرفع من الناس الخشوع اوشك عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الامد قال الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال جمع ابو موسى الاشعري القراء فقال لا يدخلن عليكم الا من جمع القرآن فدخلنا وهم ثلثمائة رجل فوعظنا وقال اتتم قراء هذا البلد وابتم فلا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب اهل الكتاب قبلكم قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله الاية اخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء ثلث ايات من اول الحديد الى قوله على نفسه ودينه كتب عند الله صديقا فان مات قبضه الله شهيدا وتلا هذه الاية والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال هذه فيهم ثم قال والفارون بدينهم من ارض الى ارض يفرون الى ارض فيها الغنمة مع عيسى بن مريم في درجته في الجنة واخرج ابن جرير عن البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مومنو امتي شهداء ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال كل مومن صديق وشهيد واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ان الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد

ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال يوما وهو عند كعب صديق وشهيد قيل له ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال انما الشهيد الذي لو مات على فراشه دخل الجنة يعني الذي يموت على فراشه لا ذنب له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد قال كل مومن صديق وشهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال كل مومن صديق وشهيد ثم قرأ والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال هم صديقون شهداء واخرج ابن جرير عن ابن عباس والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون قال هذه مفصولة والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون قال هذه مفصولة سماهم صديقين ثم قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق قال في الشهداء خاصة واخرج ابن حبان عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن انا قال من الصديقين والشهداء قوله تعالى وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان قال صار الناس الى هذين الحرفين في الاخرة قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم يقول في الدين والدنيا الا في كتاب من قبل ان نبرأها قال مخلوقة الكيلا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما اصاب من مصيبة الاية قال هو شيء قد فرغ منه من قبل ان نبرأ الانفس واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي حسان ان رجلين دخلا على عايشة فقالا ان ابا هريرة يحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما الطيرة في المراة والدابة والدار فقالت والذي انزل القرآن على ابي القاسم ما هكذا كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان اهل الجاهلية يقولون انما الطيرة في المراة والدابة والدار ثم قرات ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال سبحان الله مر يشأ لهذا كل مصيبة بين السماء والارض ففي كتاب من قبل ان يبرأ النسمة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم الاية قال ليس احد الا وهو يحزن ويفرح ولكن ان اصابته مصيبة جعلها صبرا وان اصابه خير جعله شكرا واخرج الديلمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفتح على امتي باب من القدر في اخر الزمان لا يسده شيء بكفيكم منهم ان نلقوهم بهذه الاية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب قال يريد مصائب الناس ولا يريد مصائب الدين انه قال لكيلا تاسوا

ولكن كان ب

ب

على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وليس عن مصاب الدين امرهم ان ياسوا على الدنيا ويفرحوا بالحسنة واخرج ابن المنذر
عن الحسن في الاية قال انه ليقضي بالسنة في السماء وهو كل يوم في شان ثم يضرب لها اجل فحتى بها الى اجلها فاذا اجاء اجلها
ارسلها فليس له مرد ودانه كان في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا في مدة كذا من المصيبة من الخطا والرزق والمصيبة
في الخاصة والعامة حتى ان الرجل ياخذ العصا يتعصاها وقد كان لها كارها ثم يعتادها حتى ما يستطيع تركها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن ابي صالح قال دخلت على سعيد بن جبير في نفر فبكى رجل
من القوم فقال ما يبكيك قال ابكي لما اراك ولما يذهب بك اليه قال فلا تبك فانه كان في علم الله ان يكون الاتسع الى
قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض قال من السنين ولا في انفسكم قال الاوجاع والامراض
الا في كتاب من قبل ان نبرأها قال من قبل ان نخلقها واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال انزل الله المصيبة
ثم حبسها عند ثم خلق صاحبها فاذا اعمل بخطيئتها ارسلها عليه **قوله تعالى** والله لا يحب كل مختال فخور اخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن فرقد قال رايت علي ابن عمر ثيابا خشنة فقلت يا ابا عبد الرحمن اني قد اتيتك
بثوب لين مما يصنع بخراسان وتقر عيني ان اراه عليك قال عليك ثيابا خشنة قال اني اخاف ان البسه فاكون مختالا
فخورا والله لا يحب كل مختال فخور **قوله تعالى** لقد ارسلنا رسلنا الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة في قوله وانزلنا معهم الكتاب والميزان قال العدل واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وانزلنا
الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس قال جنة وسلاح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله
وانزلنا الحديد الاية قال ان اول ما انزل الله من السماء من الحديد الكلبتين والذي يضرب عليه الحديد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن الايام فقال السبت مدد والاحد عدد والاثنين يوم يعرض فيه الاعمال والثلاثا
يوم الدم والاربعا يوم الحديد وانزلنا الحديد فيه باس شديد والخميس يوم تعرض فيه الاعمال والجمعة يوم بدا
الله الخلق وفيه تقوم الساعة **قوله تعالى** وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه الاية اخرج عبد بن حميد والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر من طرق عن ابن مسعود قال لبى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت
لبيك يا رسول الله ثلاث مرار قال هل تدري اي عرى الايمان اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال اوثق الايمان الولاية
لله بالحب فيه والبغض فيه قال هل تدري اي الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال افضل الناس افضلهم عملا
اذا فقهوا في دينهم يا عبيد الله هل تدري اي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف
الناس فيه وان كان مقصرا في العمل وان كان يزحف على استه واخرج من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث
وهلك سائرها فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله وعيسى بن مريم حتى قتلوا وفرقة لم يكن لهم طاقة لموازرة الملوك
فاقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم الى دين الله ودين عيسى فقتلهم الملوك ونشرتهم بالمناشير وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازرات

الملوك

الملوك ولا بالمقام بين ظهراني قومهم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا
ابتغاء رضوان الله فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم الذين امنوا بي وصدقوني وكثير منهم فاسقون الذين جحدوني وكفروني
واخرج النسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت ملوك
بعد عيسى بدلت التوراة والانجيل فكان منهم مؤمنون يقرؤن التوراة والانجيل فقيل لملوكهم ما وجد شيا اشد من شتم
شتمناه هؤلاء انهم يقرؤن ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
واولئك هم الفاسقون مع ما يعيبونا به من اعمالنا في قراتهم فادعهم فليقرؤا كما نقرا وليؤمنوا كما امنا فدعاهم
فجمعهم وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طائفة
منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم ارفعونا اليها واعطونا شيا نرفع به طعاما وشرابا فلا نرد عليكم وقالت طائفة دعونا
نسيح في الارض ونهيم وناكل ما تاكل منه الوحوش ونشرب كما تشرب الوحوش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا
وقالت طائفة ابنوا لنا دورا في الفيافي وتحفروا الابار وتحوت البقول ولا نرد عليكم ولا نمركم وليس احد من القبائل الا
له حميم فيهم ففعلوا ذلك فانزل الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعاية
وقال الاخرون ممن يعبد من اهل الشرك وفي من قد مضى منهم قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان ونتخذ دورا
كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا القليل
اخطا صاحب الصومعة من صومعته وحاد السائح من سياحته وصاحب الدير من ديره فامنوا به وصدقوه فقال الله
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى ونصب انفسهم والتوراة والا
نجيل وبايمانهم بمحمد وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القران واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد
عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم واخرج البيهقي في الشعب
عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم
فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه وابن نصر عن ابي امامة قال ان الله كتب عليكم صيام شهر رمضان ولم يكتب
عليكم قيامه واما القيام شيء ابتدعتموه فدوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة فعابهم الله بتركها
وتلا هذه الاية ورهبانية ابتدعوها الاية واخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى والبيهقي في الشعب
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله ورهبانية ابتدعوها قال ذكر لنا انهم رفعوا النساء واتخذوا الصوامع **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان اربعين من اصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم فشهدوا معه احدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم احد فلما راوا ما بالمومنين من الحاجة قالوا يا رسول الله

انا اهل ميسرة فاذن لنا نجي باموالنا واسي بها المسلمين فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله
اولئك يوتون اجرهم مرتين ما صبروا فجعل لهم اجرين قال ويدرؤن بالحسنة السيئة قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين فلما نزلت
هذه الاية قالوا يا معشر المسلمين اما من امن منا بكتابكم فله اجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله اجر كاجوركم فانزل الله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم فزادهم النور والمغفرة واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت اولئك يوتون اجرهم مرتين الاية
حسد مومنو اهل الكتاب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على الصحابة فانزل الله
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته فجعل لهم اجرين مثل اجور مومني اهل الكتاب وسوى
بينهم في الاجر واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس يوتكم كفلين من رحمته قال اجرين ويجعل لكم نورا تمشون به قال القران
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوتكم كفلين من رحمته قال ضعفين ويجعل لكم نورا تمشون به قال هدى واخرج عبد بن
حميد عن الضحاك في قوله كفلين قال اجرين واخرج عبد بن حميد عن قتادة كفلين قال حظين واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله كفلين قال ضعفين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي موسى في قوله كفلين قال ضعفين وهي بلسان الحبشة واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عمر في قوله يوتكم كفلين من رحمته قال الكفل ثلثمائة جزء وخمسون جزءا من رحمة الله واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة
في قوله يوتكم كفلين قال الكفل ثلثمائة جزء من الرحمة واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير في قوله ويجعل لكم نورا
تمشون به قال القران قوله تعالى ليلا يعلم الاية اخرج عبد بن حميد عن يزيد بن حازم قال سمعت عكرمة وعبد الله
ابن ابي سلمة قرا احدهما ليلا يعلم اهل الكتاب وقرا الاخر ليعلم اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم العمل وقسم الاجر وفي لفظ وقسم الاجال فقيل لليهود اعملوا فعملوا الى نصف النهار
فقيل لكم قيراط وقيل للنصاري اعملوا فعملوا من نصف النهار الى العصر فقيل لكم قيراط وقيل للمسلمين اعملوا فعملوا من العصر
الى غروب الشمس فقيل لكم قيراطان فتكلمت اليهود والنصاري في ذلك فقالت اليهود انعمل الى نصف النهار
فيكون لنا قيراط وقالت النصاري نعمل من نصف النهار الى العصر فيكون لنا قيراط ويعمل هولاء من العصر الى غروب الشمس
فيكون لهم قيراطان فانزل الله ليلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله الى اخر الاية ثم قال انا مثلكم وما
قبلكم من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال
لما نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية حسد اهل الكتاب المسلمين عليها فانزل الله ليلا يعلم اهل الكتاب الاية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج
من العرب كفروا فانزل الله ليلا يعلم اهل الكتاب الاية يعني بالفضل النبوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير انه قرا ليلا تعلم اهل الكتاب **سورة المجادلة** اخرج ابن الضريس والنحاس وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المجادلة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **قوله تعالى**

قد سمع الله الاية اخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم
تكلمه وانا في جنب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى اخر الاية واخرج ابن ماجة وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لاسمع كلام خولة
بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت
له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل بهولاء الايات قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها وهو اوس بن الصامت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي يزيد
قال بقي امراة عمر بن الخطاب يقال لها خولة وهو يسير مع الناس فاستوقفته فوقف لها وداناها واصغى اليها براسه
ووضع يديه على منكبيها حتى مضت لحاجتها وانصرفت فقال له رجل يا امير المومنين حبست رجالات قريش على هذه العجوز
قال ويحك وتدري من هذه قال لا قال هذه امراة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة
والله لو لم تنصرف عني الى الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن ثمامة بنت
حزن قالت بينما عمر بن الخطاب يسير على حماره لقيته امراة فقالت قف يا عمر فوقف فاغلظت له القول فقال رجل
يا امير المومنين ما رايت كاليوم فقال ومايمنعني ان استمع اليها وهي التي استمع الله لها انزل فيما انزل قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها واخرج احمد وابو داود وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من طريق يوسف
ابن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة بنت ثعلبة قالت في والله وفي اوس بن الصامت انزل الله صدر سورة المجادلة
قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم
خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يريد مني عن نفسي قلت كلا والذي نفس خولة بيده لا تصل الي وقد
قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا شرجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فما برحت حتى نزل
القران فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه ثم سري عنه فقال لي يا خولة قد انزل الله فيك وفي صاحبك
ثم قرا علي قد سمع الله قول التي تجادلك الى قوله عذاب اليم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليعتق رقبة
قلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليصم شهرين متتابعين قلت والله انه لشيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم
ستين مسكينا وسقا من تمر قلت والله ما ذاك عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا سنعينه بعرق من تمر
فقلت وانا يا رسول الله ساعينه بعرق اخر قال قد اصبت واحسنت فاذهبي فتصدقي به عنه ثم استوصي بابن عمك
خيرا قالت ففعلت واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي عن عطاء بن يسار ان اوس بن الصامت ظاهر
من امراته خولة بنت ثعلبة فجات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرته وكان اوس به لمم فنزل القران والذين
يظهرون من نسايهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقال لامراته مريه فليعتق فقالت يرسول
والذي اعطاك ما اعطاك ما اجبت الا رحمة له ان له في ممانع والله ما عنده رقبة ولا يملكها قالت فنزل القران وهي

الله

عنده في البيت فقال مُريه فليصم شهرين متتابعين فقالت والذي اعطاك ما اعطاك ما يقدر عليه فقال مُريه فليتصدق
على ستين مسكينا فقالت يا رسول الله ما عنده ما يتصدق به فقال اذهبي الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق تمر اجبري
انه يريد يتصدق به فليأخذ منه ثم ليتصدق على ستين مسكينا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن عائشة ان جميلة كانت امرأة اوس بن الصامت وكان امرأ به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر
من امرأته فانزل الله فيه كفارة الظهار واخرج الخباز وابن مردويه واليهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان الرجل
في الجاهلية اذا قال لامرأته انت علي كظهر امي حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس وكانت تحته ابنة عم له
يقال لها خولة بنت حويلد فظاهر منها فاسقط في يده وقال ما اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسأليه فاتت النبي صلى الله عليه وسلم وجدت عنده ما شطه تمشط راسه فاجرته فقال يا خولة ما امرنا في امرك
بشيء فأنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة ابشري قالت خيرا قال خيرا فقرأ عليها ما قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
الايات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان خولة او حويلة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي ظاهر
مني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي فانزل الله قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال في القرآن ما انزل الله حملة وسمع الله هو
التي تجادلك في زوجها كان هذا قبل ان تحاقق حوله لو ان حوله ارادت ان لا تجادل لم يكن ذلك لان الله كان قد قدر ذلك
عليها قبل ان تخلقها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وذلك ان خولة
امرأة من الانصار ظاهر منها زوجها فقالت انت علي كظهر امي فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي كان تزوجني
وانا احب الناس اليه حتى اذا كبرت ودخلت في السن قال انت علي كظهر امي وتركني اي غير احد فان كنت تجد لي رخصة
يا رسول الله تنعشني واياه بها فحدثني بها قال والله ما امرت في شانك بشيء حتى الان ولكن ارجعي الى بيتك فان اوحي شيء
لا اخمة عليك ان شاء الله فرجعت الى بيتها فانزل الله على رسوله في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها فقال قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فارسل اليه فقال هل تستطيع ان تعتق رقبة قال اذن يذهب
مالي كله الرقبة عندي واني اقل المال قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال والله لولا اني اكل كل يوم
ثلاث مرات لكل بصري قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعينني قال اني معينك بخمسة
عشر صاعا واخرج ابن مردويه عن انس ان اوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ظاهر مني زوجي حين كبرسني وذهب عظمي فانزل الله اية الظهار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوس اعتق رقبة قال مالي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين فقال اني اذا خطابي ان اكل
في اليوم ثلاث مرات بكل بصري قال فاطعم ستين مسكينا قال ما اجد الا ان تعينني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له اهله واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال المرأة التي جادلت في زوجها خولة بنت صامت
وانها معاذة التي انزل الله فيها ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وكانت امة لعبد الله بن ابي واخرج عبد بن حميد

وابن

وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال ان اول من ظاهر في الاسلام زوج خويله فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان
زوجي ظاهر مني وجعلت تشكو الى الله فقالها النبي صلى الله عليه وسلم ما جاني في هذا شيء قال في من يرسول الله ان زوجي
ظاهر مني فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حتى بلغ فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا
ثم حبس الوحي فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالها عليه فقالت لا يجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هو ذاك فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا ثم حبس الوحي فانصرف
اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقالها عليه فقالت يا رسول الله ما يستطيع ان يصوم يوما واحدا قال هو ذاك
فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالها عليها فقالت ما يجد يا رسول الله قال انا سنعينه واخرج عبد بن حميد عن عطا الخراساني قال اعانه النبي صلى الله
عليه وسلم بخمسة عشر صاعا واخرج عبد بن حميد عن ابي يزيد المدني ان امرأة جاءت بشطر وسق من شعير فاعطاها النبي
صلى الله عليه وسلم اي مدين من شعير مكان مد من بر واخرج عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعانه بخمسة عشر صاعا من شعير واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان رجلا ظاهر من امرأته على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وكان الظهار اشد الطلاق واحرم الحرام اذا ظاهر من امرأته لم ترجع اليه ابدا فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي وابا ولدي ظاهر مني وما يطلع علي ما يدخل علي من فراقه فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم قد قال ما قال قالت فكيف اصنع ودعت الله واشتكت اليه فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك الى اخر الايات
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها فقال تعتق رقبة قال ما في الارض رقبة املكها قال تستطيع ان تصوم
شهرين متتابعين قال يا رسول الله اني بلغت سنا وبي جوعان فاذا لم اكل في اليوم مرارا يدير علي حتى اقع قال تستطيع
ان تطعم ستين مسكينا قال والله ما اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنعينك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
ان امرأة اخي عبادة بن الصامت جاءت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو ازوجها ظاهر عنها وامرأة تغلي برأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقات تدهنه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم نظره الى السماء فانزل الله فيها
اخي عبادة بن الصامت واسمها خوله بنت ثعلبة يا خوله الا تسكي فقد تربنه بنظرالي السماء فانزل الله فيها قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه عتق رقبة فقال لا اجد فعرض عليه صيام
شهرين فقال لا اطيق اذا لم اكل كل يوم ثلاث مرات شق علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاطعم ستين مسكينا قال
لا اجد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل ما بين لابتيها افقر مني فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم كله انت واهلك واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن زيد الهمداني في قوله قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها قال في خولة بنت الصامت وكان زوجها مرضا قد عاها فلم يجبه وابطت عليه فقال
انت علي كظهر امي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فحرير رقبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق
رقبة قال لا اجد قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال والله ما عندي الا ان يعينني

فاعانه النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا قال لا والله ما اتى المدينة احوج اليها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فكلها انت واهلك واخرج ابن سعد عن عمر ان بن ابي انس قال كان اول من ظاهر في الاسلام ثعلبة او سن بن الصامت
وكان به لمم وكان يعتريه احيانا فلاحى امراته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال انت علي كظهر امي ثم ندم فقال ما اراك
الا قد حرمت علي قالت ما ذكرت طلاقا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال وجادلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم اني اشكو اليك شدة وحدتي وما يشق علي من فراقه قالت عائشة فلقد بكيت
وبكى من كان في البيت رحمة لها ورقة عليها ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فسري عنه وهو يتبسم فقال
يا خولة قد انزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ثم قال مريه ان يعتق رقبة قالت لا يجد قال
فمريه ان يصوم شهرين متتابعين قالت لا يطيق ذلك قال فمريه ان يطعم ستين مسكينا قالت واني له قال فمريه فليأت
ام المنذر بنت فيس فليأخذ منها شطر وسق تمر فليتصدق فيه على ستين مسكينا فرجعت الى اوس فقال ما وراك
قالت خيرا وانت ذميم ثم اخبرته فاتى ام المنذر فاخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين من تمر كل مسكين واخرج عبد
ابن حميد عن ابي قلابة قال انما كان طلاقهم في الجاهلية الظهار والايلاء حتى قال ما سمعت واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انهم ليقولون منكرا من القول وزورا قال الزور الكذب واخرج
ابن المنذر واليهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا قال هو الرجل
يقول لامراته انت علي كظهر امي فاذا قال ذلك فليس يحل له ان يقربها بنكاح ولا غيره حتى يكفر بعتق رقبة قال لم تجد
فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا والمس النكاح فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وان هو قال لها انت علي
كظهر امي ان فعلت كذا فليس يقع في ذلك ظهار حتى يحنث فان حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق واخرج
الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم يعودون لما قالوا يعودون لمثلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن طاوس ثم يعودون لما قالوا قال الوطي واخرج ابن المنذر عن طاوس قال اذا تكلم الرجل بالظهار المنكر
والزور فقد وجبت عليه الكفارة حنث او لم يحنث واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال كان طلاق اهل الجاهلية ٥
الظهار فظاهر رجل في الاسلام وهو يريد الطلاق فانزل الله فيه الكفارات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عطا انه سئل عن هذه الاية من قبل ان يتماسا قال هو الجماع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فاطعام
ستين مسكينا قال كهيئة الطعام في ايمين مدين لكل مسكين واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال ثلاث فيهن مد
كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر الذي اتى اهله في رمضان بكفارة المظاهر واخرج عبد الرزاق عن عطا والزهري وقتادة قالوا العتق
في الظهار والصيام والطعام قال ذلك من قبل ان يتماسا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان الظهار في
الجاهلية تحريم النساء فكان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكانت امراته خولة بنت خويلد وكان
الرجل ضعيفا وكانت المراة جلدة فلما ان تكلم بالظهار قال لا اراك الا قد حرمت علي فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم لعلك تبتغي شيئا يرد ذلك علي فانطلقت وجلس ينتظرها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ناشطة تغسل راسه فقالت
يا رسول الله ان اوس الصامت من قد علمت في ضعف رايه وعجز مقدرته وقد ظاهر مني يا رسول الله فابتغي شيئا يرد ذلك الي
قال يا خويلة ما امرنا بشيء من امرك فان تومر فساخرج فبينا ما شطنته قد فرغت من سوق راسه واخذت في الشق
الاخر انزل الله عز وجل وكان اذا انزل عليه الوحي ترتد لذلك وجهه حتى تجد برده فاذا سري عنه عاد وجهه ابيض
كالقلب ثم تكلم عما امر به فقالت ما شطنته يا خويلة اني لا اظنه الان في شانك فاخذها الفك ثم قالت اللهم بك اعوذ
ان تنزل في الاخبار اقاني لم ابتغ من رسولك الا خيرا فلما سري عنه قال يا خويلة قد انزل الله فيك وفي صاحبك
فقرا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقالت والله يا رسول الله ماله
خادم غيري ولا اي خادم غيرة قال فمن ترجد فصيام شهرين متتابعين قالت والله انه اذا لم ياكل في اليوم مرتين يسد
نظره قال فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قالت والله ما لنا اي اليوم الا وهو قال فمريه فليتطلف الى فلان
فليأخذ منه شطر وسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكينا وليراجعك واخرج عبد الرزاق في المصنف
من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر الانصاري انه جعل امراته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فتمسنت
وتربت فوقع عليها في النصف من رمضان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم كانه يعظم ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
استطيع ان تعتق رقبة قال لا قال استطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال استطيع ان تطعم ستين مسكينا
قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بفرق من تمر اعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر او ستة عشر
صاعا فليطعمه ستين مسكينا قال اعلى افقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذهب به الى اهلك واخرج عبد بن حميد وابن مردويه واليهقي في
السنن عن ابي العالية قال كانت خولة بنت حليم تحت رجل من الانصار وكان سيي الخلق ضرير البصر فهيرا وكانت
الجاهلية اذا اراد الرجل ان يفارق امراته قال انت علي كظهر امي فنازعته في بعض الشيء فقال انت علي كظهر امي
ولم يرد الطلاق وكان له عيال او عيالان فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيانها فاتطلقت تسعى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في حجرة عائشة فسمعته يقول ما قال احتملت صبيانها فاتطلقت تسعى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في حجرة عائشة واذا عائشة تغسل شق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت عليه
ثم قالت يا رسول الله ان زوجي فهير ضرير البصر سيي الخلق واني نازعته في شيء فقال انت علي كظهر امي ولم يرد الطلاق
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فهلكت وقالت اشتكي الى الله ما نزل بي ومصيبتي
وتحولت عائشة تغسل شق راسه الاخر فتحولت معها فقالت مثل ذلك قالت ولي منه عيال او عيالان فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه اليها فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فبكت وقالت اشتكي الى الله ما نزل بي ومصيبتي
وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة ويراك فتنحت وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله ثم انقطع الوحي فقال يا عائشة ابن المراة قالت ها هي هذه قال ادعيها فدعتها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اذهبي فجيئي بزوجك فانطلقت تسعى فلم تلبث ان جاءت فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو كما

قالت ضرير البصر فغير سبيل الحاق فقال النبي صلى الله عليه وسلم استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى اخر الاية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتجد رقبة
قال لا قال فتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني اذا لم اكل المرة والمرتين والثلاثة يكاد
يغشى بصري قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا الا ان تعينني منها فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر عنه واخرج
البيهقي عن مقاتل بن حيان قال كان الظهار والايلاء طلاقا في الجاهلية فوقت الله في الايلاء اربعة اشهر وجعل في الظهار
الكفارة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ليس الظهار والطلاق قبل الملك بشيء واخرج البيهقي
عن ابن عباس قال ليس من الامة ظهار واخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا ظهار من الامة واخرج
البزار والحاكم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ظاهرت من امراتي
فرايت بياض خلخالها في ضوء القمر فاعجبني فوقعت عليها قبل ان اكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على
ان يتماسا قال قد فعلت يا رسول الله فاستمسك عنها حتى تكفر واخرج عبد الرزاق وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله اني ظاهرت من امراتي
فوقعت عليها من قبل ان اكفر قال فما حملك على ذلك قال رايت خلخالها في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى تفعل ما امرك الله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والطبراني والبغوي في معجمه
والحاكم وصححه والبيهقي عن سلمة بن صخر الانصاري قال كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري فلما
دخل رمضان ظاهرت من امراتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من ان اصيب منها في ليلي فاتتابع في ذلك ولا استطيع ان
انزع حتى يدركني الصبح فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فوثبت عليها فلما اصبحت غدوت على قومي
فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بامري فقالوا لا والله لا نفعل نخوفان
ينزل فينا القران او يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن اذهب انت فاصنع ما
بدا لك فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري فقال انت بذاك قلت انا بذاك قال انت
بذاك قلت انا بذاك وها انا ذا فامضي في حكم الله فاني صابر لذلك قال اعتق رقبة فضربت صخرة عنقي بيدي فقلت
لا والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين متتابعين قلت وهل اصابني ما
اصابني الا في الصيام قال فاطعم ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحسبي ما لنا عشا
قال اذهب الى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن
بسائرها عليك وعلى عيالك فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم السعة والرحمة امرني ان ادفعها اليه فدفعوها اليه **قوله تعالى** إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ
الله اخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يحادون قال يشاقون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يحادون الله قال يعادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم قال خزوا كما

خزي

خزي الذين من قبلهم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم قال هو الله على العرش وعلمه معهم **قوله تعالى** الم تر الى الذين نهوا الاية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال
كان بين اليهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فكانوا اذا مر بهم رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا
يتناجون بينهم حتى يظن المومن انهم يتناجون بقتله او بما يكره المومن فذلك اي المومن ذلك فشيهم وترك طريقه
عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية واخرج
احمد وعبد بن حميد والبزار والطبراني بسند جيد عن ابن عمر وان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سام عليك يريدون بذلك شتمه ثم يقولون في انفسهم لو كان يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الاية واذا جاوك
حيوك بما لم يحيك به الله واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وصححه عن انس ان يهوديا اتى على
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال السام عليكم فرد عليه القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال
هذا قالوا الله ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا اردوه علي فردوه قال قلت السام عليكم قال
نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليك قال عليك ثم قلت قال واذا
جاوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقالت عائشة وعليكم السام وغضب فقال يا عائشة ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش
قلت الا تسمعهم يقولون السام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما سمعت اقول وعليكم فانزل الله واذا
جاوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية قال كان المنافقون
يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حيوه سام عليك فنزلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واذا جاوك
حيوك بما لم يحيك به الله يقولون سام عليك هلم بصاحبك **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم الاية
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية او غزا اتاه التي المنافقون فاعضوا
رؤسهم الى المسلمين ويقولون قتل القوم واذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجوا واظهروا الحزن فبلغ ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان المنافقون يتناجون بينهم فكان ذلك يغيظ
المومنين ويكبر عليهم فانزل الله في ذلك انما النجوى من الشيطان الاية واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرقه امرا او يامرنا فكنا اهل
النوب والمحتسبون ليلة حتى اذا كنا عند انتصاف الليل خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما هذه

النجوي الرتنموا عن النجوي **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان
يقرؤها تفسحوا في المجالس بالالف فافسحوا يفسح الله لكم وقال في القتال واذا قيل انشزوا فانشزوا وقال اذا قيل انهضوا الى الهدى
فانهضوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قال المجلس النبي
صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان الناس يتنافسون في المجلس عند النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذا قيل لكم تفسحوا الاية قال نزلت هذه الاية في مجالس الذكر وذلك
انهم كانوا اذا راى احدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الله ان يفسح بعضهم لبعض
واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال كانوا يجلسون فيجلسون ركاما بعضهم خلف بعض فامروا ان يفسحوا في
المجالس فليفسح بعضهم لبعض واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال انزلت هذه الاية يوم جمعة وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة وفي المكان ضيق وكان يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس من
اهل بدر وقد سبقوا الى المجالس فقاموا حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على ارجلهم ينتظرون
ان يوسع لهم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه فقال لمن حوله من المهاجرين
والانصار من غير اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم قيام من اهل بدر فشق ذلك
على من اقيم من مجلسه فنزلت هذه الاية واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اذا قيل لكم تفسحوا
في المجلس قال في مجلس القتال واذا انشزوا قال الى الخير والصلاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
واذا قيل انشزوا قال الى كل خير فقال عدو امر بمعروف او حق ما كان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله واذا قيل انشزوا فانشزوا يقول اذا دعيتم الى خير فاجيبوا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في المدخل عن ابن عباس في قوله يرفع الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال يرفع الله الذين اوتوا العلم من
المومنين على الذين لم يوتوا العلم درجات واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه
قال في تفسير هذه الاية يرفع الله الذين امنوا منكم واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يوتوا العلم درجات واخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود قال ما خص الله العلماء في شيء من القران ما خصهم في هذه الاية هتف الله الذين اوتوا العلم
على الذين امنوا ولم يوتوا العلم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية بين اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا ناجيتم الرسول الاية قال ان المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه واراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك ضن كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله
بعد هذا اشفقتم الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى

وابن

آمنوا

وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والنحاس عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه
قال فكم قلت شعيرة قال لزهيد قال فنزلت اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية قال في خفف الله عن هذه
الامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال ما عمل بها احد غيري
حيي نسخت وما كانت الا ساعة يعني اية النجوي واخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل
بها احد بعدي اية النجوي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة كان عندي دينار
فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها
احد فنزلت اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقدموا صدقة فلم يناجه الا علي بن ابي طالب فانه قدم
دينارا فتصدق به ثم ناجى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة واخرج سعيد بن
منصور عن مجاهد قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب
ثم نزلت الرخصة فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال ان الاغنياء كانوا ياتون النبي صلى الله
عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم ومناجاتهم فامرالله
بالصدقة عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيأ وكان ذلك عشر ليال واما اهل الميسرة فمنع بعضهم ماله
وحبس نفسه الا اطوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين يدي النجوي ويزعمون انه لم يفعل ذلك احد غير رجل
من المهاجرين من اهل بدر فانزل الله اشفقتم الاية واخرج الطبراني وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعد
ابن ابي وقاص قال نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات واخرج
ابو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس في المجادلة اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة قال نسختها الاية التي تعدها اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات واخرج عبد بن
حميد عن سلمة بن كهيل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية قال اول من عمل بها علي ثم نسخت **قوله تعالى**
الم تر الى الذين تولوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم تر الى الذين تولوا قوما الاية قال يعني انما
نزلت في عبد الله بن نبتل كان من امن الناس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج الم تر الى الذين تولوا قوما غضب
الله عليهم قال هم اليهود والمنافقون وتحلفون على الكذب وهم يعلمون حلفهم انهم لمنكم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة الم تر الى الذين تولوا قوما الاية قال هم المنافقون تولوا اليهود يوم بني قينقاع
الاية قال تحالف المنافقون ربهم يوم القيمة كما حالفوا اولياءهم في الدنيا واخرج احمد والبزار والطبراني

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسا في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال انه سيأتيكم انسان فينظر اليكم بعين شيطان
فاذا جاكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق اعور فقال حين رآه علام تشتمني انت واصحابك فانطلق
فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله يومر يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية والتي بعدها **قوله**
تعالى استحوذ عليهم الشيطان اخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي قال كتب الله كتابا فامضاه
قوله تعالى لا تجد قوما الاية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه
وابن عساكر عن عبيد الله بن شوذب قال جعل والد ابي عبيدة بن الجراح يتصدى لابي عبيدة يوم بدر وجعل
ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فنزلت لا تجد قوما يومنون بالله الاية واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة سقط فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال افعلت يا ابا بكر فقال والله لو كان السيف مني قريبا لضربته فنزلت لا تجد قوما الاية واخرج ابن مردويه
عن عبد الرحمن بن ثابت بن قيس بن الشماس انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يزور حولا له من المشركين فاذن له
فلما قدم قرار رسول الله وانا نزوره لا تجد قوما يومنون بالله الاية واخرج ابن مردويه عن عطية عن رجل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت فيما اوحيته الي لا تجد
قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله قال شعبان يرون انها نزلت فيمن يخالط السلطان واخرج ابن
ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال احب في الله وابغض في الله وعاد في الله ووال في الله
فانما تنال ولاية الله بذلك ثم قرا لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون الاية واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الي نبي من الانبياء ان قل لفلان العابد اما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة
نفسك واما انقطاعك الي فتعززت بي فماذا عملت فيما لي عليك قال يا رب وماذا لك علي قال هل واليت لي وليا
او عاديت لي عدوا واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيمة
عبدا لا ذنب له فيقول له باي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك ام بنعمتي عليك قال يا رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا
عبدي بنعمتي من بغي فما تبقي له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول يا رب نعمتك ورحمتك فيقول بنعتي ورحمتي ويوتى
بعبد محسن في نفسه لا يرى ان له سيئة فيقال له هل كنت توالي وليا لي قال يا رب كنت من الناس سلما قال هل كنت تعادي
اعدائي قال يا رب قال يا رب لم اكن احب ان يكون بيني وبين احد شيء فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانا ارحمك منك لم
يوال اولياي ويعاد اعدائي واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله واخرج الديلمي من طريق الحسن عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم

اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ولا نعمة فيودة قلبي فاني وجدت فيما اوحيت الي لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله الاية **سورة الحشر** اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
سورة الحشر بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال نزلت في بني النضير **قوله تعالى** سبح لله اخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس تسعة اشهر من وقعة
بدر وكان منازلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابعر
من الامتعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فانزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظننتم
ان يخرجوا فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء فاجلاهم الى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكما
الله قد كتب ذلك عليهم ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبا واما قوله لاول الحشر فكان جلاهم ذلك اول حشر
في الدنيا الى الشام واخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عروة مرسلا قال البيهقي وهو المحفوظ
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير
قال هذا اول الحشر وانا على الاثر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار والبيهقي في البعث عن ابن
عباس قال من شك ان المحشر بالشام فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اخرجوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج احمد في الزهد عن قبيس قال
قال جرير لقومه فيما يعظهم والله لوددت اني لم اكن بنيت فيها لبنة ما انتم الا كالنعامة استهوت وان اول ارضكم هذه
خرابا يسرها ثم يتبعها يمناها وان المحشر ههنا واشار الى الشام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لاول الحشر
قال فتح الله على نبيه في اول حشر حشر نبي الله اليهم لم يقاتلهم المرتين ولا الثلاثة فتح الله على نبيه في اول حشر حشر عليهم
في اول ما قاتلهم وفي قوله ما ظننتم ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يخرجوا من حصونهم ابدا واخرج البيهقي في
الدلائل عن عروة قال امر الله رسوله باجلاء بني النضير واخراجهم من ديارهم وقد كان النفاق كثر بالمدينة فقالوا لا نخرج
نحن قال اخرج حكم الى الحشر فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا لهم
انا معكم محيانا ونماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نخلف عنكم ومنا هم الشيطان الظهور فنادوا النبي
صلى الله عليه وسلم انا والله لا نخرج ولين قاتلتنا لنقاتلنك فمضى النبي صلى الله عليه وسلم فيهم لامر الله وامر اصحابه فاخذوا
السلاح ثم مضى اليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ازقتهم امر
بالادبي من دورهم ان تهدم وامر بالنخل ان تقطع وتحرق وكف الله ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى
الله في قلوب الفريقين الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدم ما يلي مدينتهم القى الله
في قلوب الرعب هدموا الدور التي هم فيها من ادبارها ولم يستطيعوا ان يخرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانوا

ان يبلغوا اخرجوهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا امنوهم فلما يئسوا مما عندهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان تحرص عليهم قبل ذلك فقاضاهم على ان يخليهم ولهم ان يحملوا مما استقلت به الابل من الذي كان لهم الا ما كان
من حلقة السلاح فذهبوا كل مذهب وكانوا قد عبروا المسلمين حين هدموا الدور وقطعوا النخل وقالوا اما ذنب
شجر وانتم تزعمون انكم مصلحون فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله ولنخزي الفاسقين ثم حملها
نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحمل منها سهما لاحد غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فقسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اراد الله من المهاجرين الاولين واخرج ابن جرير وابن مردويه وابن عساكر والبيهقي
في الدلائل من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراد
منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم وان يسيرهم الى ادرعات الشام وجعل لكل
ثلاثة منهم بعيرا وسقاء واخرج البغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني النضير
وامره ان يؤجلهم في الجلاء ثلاثا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير والجلا واخراجهم
من ارضهم الى ارض اخرى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة
ولها يقول حسان بن ثابت ﴿ وهان على سراة بني لوي ﴿ حريق بالبويرة مستطير ﴿ فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله ولنخزي الفاسقين واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني في الاو
وابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس في قول الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها قال اللينة النخلة
ولنخزي الفاسقين قال استنزلهم من حصونهم وامروا بقطع النخل فجعل في صدور هم فقال المسلمون قد قطعنا
بعضا وتركنا بعضا فلنسئلن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر
فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم
فقالوا يا رسول الله علينا اثم فيما قطعنا او فيما تركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية واخرج اسحق عن يزيد
رومان قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فامر بقطع النخل والتحريق بها
فناده وه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بالك تقطع النخل وتحرقها فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من
مغانم المسلمين وقال الذين قطعوا بل هي مما غيظ العدو ونزل القران بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه من
الاثم لهذا انما قطعه وتركه باذن الله واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس ان سورة الحشر نزلت في
النضير وذكر الله فيها الذي اصابهم من النقمة وتسليطه رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم حتى حملهم الذي عمل
باذنه وذكر المنافقين الذين كانوا ارسلوا اليهم وعدوهم النصر فقال هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب

قطع ٥

من ديارهم لاول الحشر الى قوله وايدي المومنين لهدمهم بيوتهم من تخف الاثواب ثم ذكر قطع رسول الله صلى الله
عليه وسلم النخل وقول اليهود له يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل فقال ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله ولنخزي الفاسقين تخبرهم انها نقمة منه ثم ذكر مغانم بني النضير فقال وما افاء الله
على رسوله منهم الى قوله قدير فاعلمهم انها خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث يشاء ثم ذكر مغانم
المسلمين مما يوجف عليه الخيل والركاب وتفتح بالحرب فقال وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذا ايضا مما يوجف عليه الخيل والركاب ثم ذكر المنافقين عند الله
بن ابي ومالك وداعسا ومن كان على مثل رايهم فقال الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا
من اهل الكتاب لين اخرجتم لنخرجن معكم الى كمثل الذين من قبلهم قريبا يعني بني قينقاع الذين اجلاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من
ديارهم لاول الحشر قال الحشر قبل الشام وهم بنو النضير جي من اليهود اجلاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
الى خيبر مرجعه من احد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب
من ديارهم قال النضير الى قوله ولنخزي الفاسقين قال ذلك ما بين ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال من شك ان المحشر الى بيت المقدس فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر فقد حشر الناس مرة وذلك حين ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة اجلى اليهود واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا الى عبد الله بن ابي بن سلول ومن كان يعبد معه الاوثان من
الاوس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم قد اويتم صا
وانكم اكثر اهل المدينة عددا واوانا نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنستعدن عليكم العرب ثم لنسيرن
اليكم باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم وابناءكم فلما بلغ ذلك عبد الله بن ابي ومن معه من عبدة الاوثا
تراسلوا واجمعوا القتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم في جماعة من
اصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت لتكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم
فانتم هؤلاء تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك
كفار قريش وكانت وقعة بدر بعد ذلك فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة
والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لتفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين جد من نسائكم شيء وهي الخلاخيل فلما
بلغ ذلك كعابهم اليهود اجمعت بنو النضير بالغدر فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الينا في ثلاثين رجلا
من اصحابك ويخرج اليك منا ثلاثون حبرا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ويسمعوا منك فان صدقوك
وامنوا بك امنا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا

جنا

واجتمعوا

برز وابي ان ارز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله قال
كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك ويخرج اليك ثلاثة من علمائنا فليسمعوا منك فان امنوا بك امنا بك
كلنا وصدقنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا
الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته
خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بخبرهم قبل ان يصل اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتائب
فحصرهم فقال لهم انكم والله لا تامنون عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومه ذلك
هو والمسلمون ثم غدا الغد على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم الى ان يجاهدوه فعاهدوه فانصرف
عنهم وعمد الى بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء على ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة والحلقة
السلاح فحملت بنو النضير واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكانوا يخربون بيوتهم فيحمل
فيحتملون ما وافقهم من خشبها وكان جلاؤهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير من سبط من اسباط بني
اسرائيل لم يصبهم جلاء منذ كتب الله على بني اسرائيل هو الجلاء فلذلك اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا ما
كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض حتى بلغ
والله على كل شيء قدير فكان نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال
ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها
المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها للرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما ويقي منها صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي بني فاطمة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين
من اليهود كانوا حلفا القبيلتين من الانصار الاوس والخزرج في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة واسلمت الانصار وابت اليهود ان يسلموا سار المسلمون الى النضير وهم في حصونهم فجعل المسلمون يهدمون
ما يليهم من حصنهم ويهدم الاخرون ما يليهم سقط ان مرتفق عليهم حتى اضطوا اليهم فنزلت هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الى قوله شديد العقاب فلما اضطوا اليهم نزلوا على عمد بينهم وبين نبي الله صلى الله
عليه وسلم على ان يجلوهم واهليهم وتوخذ اموالهم وارضوهم فاجلوا وتركوا خيبر وكان المسلمون يقطعون النخل
فجاء ثنى رجال من اهل المدينة انها نخل صغرهنة الدقل يدعى اللينه فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عذرا
للمسلمين ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين فاما قوله الله فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب قال لم يسيروا اليهم على خيل ولا ركاب انما كانوا في ناحية المدينة وبقيت قريظة بعدهم عاما
او عامين على عمد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء المشركون يوم الاحزاب ارسل المشركون اليهم
ان اخرجوا معنا على محمد صلى الله عليه وسلم فارسلت اليهم اليهود ان ارسلوا الينا بخمسين من رهنكم فجاء نعيم بن مسعود

الاشجعي الى المسلمين فخذلهم وكان نعيم يامن في المسلمين والمشركين فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد
ارسلوا الى المشركين يسالونهم رهنا من رؤسائهم ليخرجوا معهم فابوا ان يبعثوا اليهم بالرهن فصاروا حربا للمسلمين والمشركين
فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وخواب بن جبير فلما اتياهم قال عظيم كعب بن الاشرف انه قد كان
لي جناحان فقطعتم احدهما فاما ان ترد واعلي جناحي واما ان اتخذ عليكم جناحا فقال خواب بن جبير اني لاعلم ان الطعنة
بحربتي فقال له سعد اذن تسبق القوم وباخذ واني ممنعه فوجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثاه بالذي كان من
امرهما واذن الله فيهم فرجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه فاتاه جبريل فقال والذي انزل عليك
الكتاب ما نزلت عن ظهرها منذ نزلت بك المشركون حتى هزمهم الله فبسرفان الله قد اذن لك في قريظة فاتاهم النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقال لهم يا اخوة القردة والخنازير فقالوا يا ابا القسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ
وكان من القبيلة الذين هم حلفاء هم فحكم فيهم ان يقتل مقاتلهم وتقسم غنائمهم واموالهم ويذكرون ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بحكم الله حكم فضرب اعناقهم وقسم غنائمهم واموالهم واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النضير في حاجة فتمنوا به فاطلعه الله على ذلك فندب الناس اليهم فصالحهم
على ان لهم الصفراء والبيضاء وما اقلت الابل ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل والارض والحلقة فقسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط احدا من الانصار منها شيا الا سهل بن حنيف وابا دجانة واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير ليسالهم كيف الدية فيهم فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كبير احد ابرموا بينهم على ان يقتلوه وياخذوا اصحابه اسارى ليذهبوا بهم الى مكة فيبيعوهم من
قريش فبينما هم على ذلك اذ جاء من اليهود من المدينة فلما راى اصحابه يامرون بامر النبي صلى الله عليه وسلم قال
لهم ما تريدون قالوا نريد ان نقتل محمدا قالوا هذا محمد قريب فقال لهم صاحبهم والله لقد ترك محمدا داخل المدينة
فاسقط بايديهم وقالوا قد اخبره انه قد انقطع ما بيننا وبينه من العهد فان طلق منهم يستون حجرا ومنهم حيي بن اخطب
والعاصي بن وايل حتى دخلوا على كعب وقالوا يا كعب انت سيد قومك ومدحهم احكم بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم
فقال لهم كعب اخبروني ما عندكم قالوا نفتح الرقاب ونذبح الكوماء ان محمدا انبتر من الاهل والمال فشرهم كعب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت
الى قوله فلن تجد له نصيرا وانزل عليه فيما اراد وان يقتلوه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ همت قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفيني كعبا فقال نفر من اصحابه فيهم محمد بن مسلمة فخرج فكمنه
برسول الله وتستحل منك شيا جاوه فقالوا يا كعب ان محمدا كلفنا الصدقة فعنا شيا قال عكرمة فهذا الذي استجاوه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب ارهنوني او لا ادكم قالوا اذا كان غارين فنا غدا قبح ان يقولوا عبد وسوقون
وثلاثة قال كعب فالامة قال عكرمة وهي السلاح فاصلحوا امرهم على ذلك فقالوا له موعدنا بيننا وبينك القائلة
حتى اذا كانت القائلة راحوا اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعو عليهم بالظفر فلما جاءوه نادوه

الاشجعي

يا كعب وكان عروسا فاجابهم فقالت امراته وهي بنت عميرا بن تنزل قد ايقنت الساعة ريح الدم فهبط وعليه ملحفة
مورسه وله ناصية فلما ترك ايهم قال القوم ما اطيب ريحك فبرح بذلك فقام اليه محمد بن مسلمة فقال قائل المسلمين
اشمونا من ريحه وضع يده على ثوب كعب وقال شموا فشموا وهو يظن انهم يجدون ريحه فبرح بذلك فقال محمد بن مسلمة
بقيت انا ايضا مضى اليه فاخذ بناصيته ثم قال اجلدوا عنقه فجلدوا عنقه فجاد ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدا الى النضير فقالوا له درنا نبكي سيدنا قال لا قالوا لمحزة على حزة قال نعم حزة على حزة فلما رأوا ذلك جعلوا
جعلوا ياخذون من بطون بيوتهم الشيء لينجوا به والمومنون يخربون بيوتهم من خارج ليدخلوا عليهم فلولا
ان كتب الله عليهم الجلاء قال عكرمة والجلاء محلون منهم لقتلهم بايديهم وقال عكرمة ان اناسا من المسلمين لما دخلوا
على بني النضير اخذوا يقطعون النخل فقال بعضهم لبعض واذا التي سبيت الارض ليفسدن فيها وقال قائل من المسلمين
لا تقطعون واديا ولا تنالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فانزل الله ما قطعتم من لينة وهي النخلة
او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله قال ما قطعتم فباذني وما تركتم فباذني واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة في قوله عز وجل يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين قال كان المسلمون يخربون ما يليهم
من ظاهرها ليدخلوا عليهم ويخربها اليهود من داخلها واخرج البيهقي في الدلائل عن مقاتل بن حيان في قول
الله عز وجل يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين قال كان صلى الله عليه وسلم يغاتلهم فاذا ظهر على درب
دارهدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود اذا غلبوا على درب او دار نقبوها من ادبارها ثم حصنوها ان
ودربوها يقول الله عز وجل فاعتبروا يا اولي الابصار وقوله ما قطعتم من لينة الى قوله ولمخزي الفاسقين يعني باللينة
النخلة وهي العجوة الى اليهود من الوصيف يقال ثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي صلى الله عليه وسلم نخلهم
وعقر شجرهم يا محمد زعمت انك تريد الاصلاح افمن الاصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد فشق ذلك على النبي
صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون من قولهم في انفسهم من قطعهم النخل خشية ان يكون فسادا فقال البعض لا تقطعوا
فانه مما افاء الله علينا فقال الذين يقطعونها نغيظهم بقطعها فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة يعني النخل فباذن الله وما
تركتم قائمة على اصولها فباذن الله فطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولمخزي الفاسقين يعني يهود اهل
النضير فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله يخربون بيوتهم
بايديهم قال لما صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يحمهم خشبة الا احدوها فكان ذلك تخريبها واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله يخربون بيوتهم من داخل الدار لا يقدرون على قليل ولا كثير بليهم الا خربوه وافسدوه
ليلا يدعوا شيا ينفعهم اذا رحلوا وفي قوله بايدي المومنين ويخرب المومنون ديارهم من خارج حيث كما يخلصوا اليهم
وفي قوله ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا قال لسلط عليهم فضربت اعناقهم وسبيت ذراريهم
ولكن سبق في كتابه الجلاء فهم اخلوا الى ادرعات واريحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المومنين قال كانت بيوتهم مزخرفة فحسدوا المسلمين ان يسكنوها فكانوا يخربونها من داخل والمسلمون

مرجح

من خارج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال الجلاء خروج الناس من البلد الى البلد واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال هي النخلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد
عن عطية وعكرمة ومجاهد وعمرو بن ميمون مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من لينة قال نوع من النخل واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اللينة ما دون العجوة من النخل واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال اللينة الوان النخل كلها الا العجوة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
ما قطعتم من لينة قال نخلة او شجرة واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرأ ما قطعتم من لينة او تركتموها قوما على
اصولها واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق بعض اموال بني النضير فقال
قائل لها لهان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قطع المسلمون يوما بلد
النخل وامسك اناس وكراهية ان يكون فسادا فقال اليهود الله اذن لكم في الفساد فقال الله ما قطعتم من لينة قال
واللينة ما خلا العجوة من النخل الى قوله ولمخزي الفاسقين قال ليغيظهم وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب قال ما قطعتم اليها دابة ولا سيرتم اليها دابة ولا بعيرا انما كانت حوائط لبني النضير اطعمها الله
رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم بين قريش
والمهاجرين النضير فانزل الله ما قطعتم من لينة قال هي العجوة والعسف والنخيل وكانا مع نوح في السفينة وهما اجل التمر
ولو هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار احدا الا رجلين ابا دجانة وسهل بن حنيف واخرج البيهقي في الاسما
والصفات عن الاوزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فساله عن المشية فقال المشية سة قال فاني شا ان اقوم
قال قد شا الله ان تقوم قال فاني شا ان اقعد قال قد شا الله ان تقعد قال فاني شا ان اقطع هذه النخلة قال قد شا الله
ان تقطعها قال فاني شا ان اتركها قال قد شا الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه السلام فقال لثبت حجتك كما لقنها
ابرهيم عليه السلام قال ونزل القران ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله ولمخزي الفاسقين
واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن صهيب بن سنان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني النضير انزل الله ما افاء الله على رسوله منهم ما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فقسمها
للمهاجرين فاعطى رجلين منهما من الانصار سهل بن حنيف وابا لبابة بن عبد المنذر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
والبيهقي عن الزهري في قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرى عرينا فانها
وهو محاصر قوما اخرين فارسلوا ابا الصلح فاتاهم الله عليهم من غير قتال لم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال الله فما
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال وقال كانت اموال بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصا لم
يفتحوها عنوة افتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الانصار منها شيا الا رجلين
كانت بهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسا
وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون

عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في
السلاح والكراع عدة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال بذكرهم
زعموا انه نصرهم وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة وخيبر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما افاء الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال امر الله رسوله بالسير الى قريظة والنضير وليس للمؤمنين
يومئذ كثير خيل ولا ركاب فجعل ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم فيه ما اراد ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب
يوجف بها قال والايجاف ان يوضعوا السير وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من ذلك خيبر وفدك وقرى عرنبه
وامر الله رسوله ان يحمد ليتبع فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتوى عليها كلها فقال اناس هلا قسمها فانزل الله عذره
فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله شديد العقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال من قريظة جعله لهاجرة قريش حصروا به واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الزهري في قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال بلغني انها الجزية والخراج واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال كان ما افاء الله على رسوله من خيبر نصف لله ورسوله والنصف الاخر للمسلمين فكان الذي لله ورسوله من
ذلك الكتيبة والوطيح وسلالم ووحدوه وكان الذي للمسلمين الشق والشق ثلاثة عشر سهما وتطاه خمسة اسهم لم يقسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خيبر لاحد من المسلمين الا لمن شهد الحديبية ولم يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد تخلف عنه
عند محرجه الحديبية ان يشهد معه خيبر الا اجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري واخرج ابو داود وابن مردويه
عن عمر بن الخطاب قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفايا بني النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا
لنوائبه واما فدك فكانت لابن السبيل واما خيبر فجزاها ثلاثة اجزاء قسم منها جزوين بين المسلمين وحبس جزءا لنفسه و
اهله فما فضل عن نفقة اهله رده على فقراء المهاجرين واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال ليس بين مصحف عبد الله
وزيد بن ثابت خلاف في حلال وحرام الا في حرفين في سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله وفي سورة الحشر ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله واخرج عبد بن حميد
عن قتادة ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال كان الفيء بين
هوازن فنسختها الاية التي في الانفال فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمسا
وابن السبيل فنسخت هذه الاية ما كان قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له الفيء وصار ما بقي من الغنيمة لسائر الناس
لمن قاتل عليها واخرج ابو عبيد في كتاب الاموال وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابو عوانة وابن حبان وابن مردويه عن مالك بن اوس بن الحدثان قال بعث الي عمر بن الخطاب في الهاجرة فجئته فدخلت
عليه فاذا هو جالس على سرير ليس بينه وبين رمل السرير وائر متكئ على وسادة من ادم فقال يا مالك انه قدم اهل
ابيات من قومك وانى قد امرت فيهم برضخ فخذ فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت بهذا

عليه

عليهم غيري فاتى الدار اجعله في ذلك اذ جاءه يرفا غلامه فقال هذا عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير
وعبد الرحمن بن عوف فاذن لهم فدخلوا ثم جاء يرفا فقال هذا علي وعباس قال ايذن لهما فدخلا فقال عباس الا تعدني
على هذا فقال القوم يا امير المؤمنين اقض بين هذين واحر كل واحد منهما من صاحبه فان في ذلك راحة لك ولهما
فجلس عمر ثم قال اتيد وا وحسر عن ذراعيه ثم قال انشدكم بالله ايها الرهط هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا لا نورث ما تركناه صدقة ان الانبياء لا تورث فقال القوم نعم قد سمعناه ثم اقبل على علي وعباس فقال
انشدكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم فقال عمر الا احدثكم عن هذا الامر ان الله
خص نبيه من هذا الفيء بشيء لم يعطه غيره ثم يريد اموال بني النضير كانت نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد
فيها حق معه والله ما احتوا ها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد قسمها فيكم حتى امسك منها هذا المال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل منه قوت اهله لسنتهم وجعل ما بقي في سبل المال حتى توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم
فقام ابو بكر فقال انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل بما كان يعمل واسير بسيرته في حياته فكان يدخل من هذا
المال قوت اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنتهم ويجعل ما بقي في سبل المال كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوليها ابو بكر حياته حتى توفي فلما توفي ابو بكر قلت انا ولي رسول الله وولي ابو بكر اعمل بما كانا يعملان به في هذا
المال فقبضتها فلما اقبلتها على وادبرتما وبدا لي ان ادفعها اليكما اخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها وابو بكر وانا حتى دفعتها اليكما افنشدكم بالله هل دفعتها اليكما بذلك
قالوا اللهم نعم ثم اقبل عليهما فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك فالا نعم قال فتطلبان مني غير ذلك يقضي
فلا والله لا اقضي فيها قضاء غير ذلك فان كنتما عجزتما عنها فادفعاها الي ثم قال عمر ان الله قال ما افاء الله على
رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة ثم قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الى اخر الاية واتقوا الله
ان الله شديد العقاب ثم والله ما اعطاها هولاء وحدهم حتى قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم والله ما جعلها لهولاء وحدهم حتى قال والذين
تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الى قوله المفلحون ثم والله ما اعطاها هولاء وحدهم حتى قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم فقسمها هذا القسم على هولاء الذين ذكر قال عمر لئن بقيت لهاتين الرؤوس تعي صنعا حقه
ودمه في وجهه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن زنجويه معاني الاموال وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قرأ عمر بن الخطاب انما الصدقات
للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم ثم قال هذه لهولاء ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية ثم قال
هذه لهولاء ثم قرأ ما افاء الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء المهاجرين الى اخر الاية ثم قال هذه للمهاجرين
ثم تلا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الى اخر الاية فقال هذه للانصار ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم

ايها الرهط

الى اخر الاية ثم قال استوعبت هذه المسلمين عامة وليس احد الا له في هذا المال حق الا ما تملكون من رقيقكم ثم قال لئن عشت
ليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيه جبينه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه واليهقي
عن مزيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن تروته واني قرأت ايات من كتاب الله
فكفتني سمعت الله يقول ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله اولئك هم الصادقون والله ما هو لهؤلاء
وحدهم والذين تبوؤا الدار والايمان الى قوله المفلحون والله ما هو لهؤلاء وحدهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم والله ما احد من المسلمين الا له حق في هذا المال اعطي منه او منع منه حتى راعي بعدن واخرج
عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن زنجويه في الاموال وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال لما علي
وجه الارض مسلم الا وله في هذا الفي حق الا ما ملكت ايمانكم واخرج عبد بن حميد واليهقي في سننه عن سعيد
بن المسيب قال اقسم عمر ذات يوم قسما من المال فجعلوا يثنون عليه فقال ما احمدكم لو كان لي ما اعطيتكم منه درهما
واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي نجيح قال المال ثلاثة مغنم او في او صدقة فليس منه درهم الا قد بين الله موضعه
واخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب متخوض في مال الله له النار يوم القيامة
واخرج احمد والحاكم وصححه عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يملأ الله ايديكم من العجم
ثم تجعلهم اسد الا يفرون فيقتلون مقاتليكم ويأكلون فيئكم واخرج ابن سعد عن السائب بن يزيد قال سمعت
ابن الخطاب يقول والذي لا اله الا هو ثلاثا ما من الناس احد الا له في هذا المال حق أعطيه او منعه وما احد احق
به من احد الا عبد مملوك وما انا فيه الا كاحدهم ولكنا على منازلنا من كتاب الله وقسمنا من رسول الله فالرجل وبلاؤه
في الاسلام فالرجل وقدمه في الاسلام والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته والله لين بقيت لياتين الراعي بجبل
صنعا حظه من هذا المال وهو مكانه واخرج ابن سعد عن الحسن قال كتب عمر الى حذيفة ان اعط الناس اعطياتهم
وارزاقهم فكتب اليه انا قد فضلنا وبقي شيء كثير فكتب اليه عمر انه ليس فيهم الذي افاء الله عليهم ليس هو لعمر ولا لاعمر
اقسمه بينهم واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن عبد العزيز قال وجدت المال يقسم بين هذه الثلاثة الاصناف
المهاجرين والانصار والذين جاؤا من بعدهم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن مثل ذلك **قوله تعالى**
وما اتاكم الرسول فخذوه الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال كان يوبتهم الغنائم ويهاهم عن الغلول واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الحسن في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه قال من الفي وما نهاكم عنه فانتهوا قال من الفي واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج وما اتاكم الرسول من طاعتي وامري فخذوه وما نهاكم عنه من معصيتي فانتهوا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس قال لم يقبل الله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا قالوا بلى قال لم يقبل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم
الاية قال فاني اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت واخرج عبد بن حميد

عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عمر وابن عباس يشهدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الدباء والحنتم والنقير
المزفت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود لعن الله الواشمات
والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب
فجاءت اليه فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت قال ومالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
كتاب الله قالت لقد قرأت ما بين الدفتين فما وجدت فيه شيأ من هذا قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه **قوله تعالى** للفقراء المهاجرين
الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الى اخر الاية قال هؤلاء
المهاجرون تركوا الديار والاموال والاهلين والعشائر وخرجوا حبا لله ولرسوله واختاروا الاسلام على ما
كانت فيه من شدة بده حتى لقد ذكر لنا ان الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع وكان الرجل
ينحل الخرقة في الشتاء ليس عليه دثار غيرها **قوله تعالى** والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الى اخر الاية قال هم هذا الحي من
الانصار اسلموا في ديارهم وابتنوا المساجد قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واحسن الله عليهم
الثناء في ذلك وهاتان الطائفتان الاولتان من هذه الامة اخذنا بفضلهما ومضنا على مهلهما واثبت الله
حظهما في هذا الفي ثم ذكر الطائفة الثالثة فقال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الى اخر الاية قال انما امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمروا بسبهم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم قال الانصار من ذلك الفيء
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين
اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن يكفونكم المؤونة ويقاسمونكم الثمرة والارض ارضكم قالوا
رضينا فانزل الله والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال فضل المهاجرون على الانصار فلم يجدوا في صدورهم
حاجة قال الحسد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن عمر انه قال اوصي الخليفة بعدي
بالمهاجرين الاولين ان يعرف حقهم ويحفظ لهم حرمهم واوصيه بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم واخرج الزبير بن بكار
في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسماء هي المدينة وهي طيبة
وطابة وسكينة وجابرة ومحبورة وتيدد وميراب والدار **قوله تعالى** ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر

والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيا فقال الا رجل يضيف هذا الليلة رحمه
الله فقال رجل من الانصار وفي رواية فقال ابو طلحة الانصاري انا يا رسول الله فذهب به الى اهله فقال لامراته
اكرمي ضيف رسول الله لا تدخريه شيا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشا
فنومیهم وتعالي فاطفي السراج وتطوي بطوننا الليلة لضيف رسول الله ففعلت ثم غدا الضيف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من فلان وفلانة وانزل الله فيهما ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
واخرج مسدد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب قرى الضيف وابن المنذر عن ابي المتوكل الناجي ان رجلا
من المسلمين غبر صائما ثلاثة ايام تمسي فلا يجد ما يفطر عليه فيصبح صائما حتى فطن له رجل من الانصار يقال
له ثابت بن قيس فقال لاهله اني اجي الليلة بضيف لي فاذا اوضعت طعامكم فليقم بعضكم الى السراج كانه
يصلحه فليطفه ثم اضربوا بايديكم الى الطعام كانكم تاكلون فلا تاكلون حتى يشبع ضيفنا فلما امسى ذهب
به فوضعوا طعامهم فقامت امراته الى السراج كانها تصلحه فاطفاته ثم جعلوا يضربون ايديهم في الطعام
كانهم ياكلون ولا ياكلون حتى شبع ضيفهم وانما كان طعامهم ذلك خبزه هي قوتهم فلما اصبح ثابت غدا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت لقد عجب الله البارحة منكم ومن ضيفكم فنزلت فيه هذه الاية ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج
الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تداولها اهل سبعة ابيات حتى رجعت الى الاول
فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ولو كان بهم خصاصة
قال فاقة **قوله تعالى** ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اخرج الغريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان رجلا قال له قد هلكت قال وما ذاك قال اني سمعت الله يقول ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج من يدي شيء قال ابن مسعود ليس ذاك بالشح ولكنه البخل وبئس الشيء
خير في البخل وان الشح الذي ذكره الله في القرآن ان تاكل مال اخيك ظلما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عمر في قوله ومن يوق شح نفسه قال ليس الشح ان يمنع الرجل ماله ولكنه البخل وانه لشر ما في الشح
ان ينظر عين الرجل الى ما ليس له واخرج ابن المنذر عن الحسن قال النظر الى المراة لا يملكها من الشح واخرج ابن
المنذر عن طاوس قال البخل ان يبخل الانسان بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شح نفسي لا يزيد على ذلك
فقيل له فقال اذا وقيت شح نفسي لا اسرق ولا ازني ولم افعل شيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد

بن جبير

ابن جبير في قوله ومن يوق شح نفسه قال ادخال الحرام ومنع الزكاة واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال من ادى
زكاة ماله فقد وقى شح نفسه واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عمر وقال الشح اشد من البخل لان الشحيح يشح على
ما في يديه فيحبسه ويشح على ما في ايدي الناس حتى ياخذه وان البخيل انما يبخل على ما في يديه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
ذم البخل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح المومنون
فقال الله وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن
فيه فقد برئ من الشح من ادى زكاة ماله وقرى الضيف واعطى في النوائب واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى
وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محى الاسلام محى الشح بشيء قط واخرج ابن
مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما اكثر له في الدنيا
وانما يضر نفسه شحها واخرج عبد بن حميد عن محمد بن يحيى بن حارثة قال حدثني عمي خالد بن يزيد بن جارية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف وادى في النائبة واخرج ابن ابي
شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع
غبار في سبيل الله ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا واخرج الترمذي
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في جوف مسلم البخل
وسوء الخلق واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع واخرج احمد والبخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك
من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح والبخل فانه دعا من قبلكم الى ان يقطعوا ارحامهم فقطعوها
ودعاهم الى ان يستحلوا محارمهم فاستحلوها ودعاهم الى ان يسفكوا دماءهم فسفكوها واخرج الترمذي
والبيهقي عن انس ان رجلا قوتي فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدرون فلعله قد تكلم
بما لا يعنيه او بخل بما لا ينفعه واخرج البيهقي من وجه اخر عن انس قال اصيب رجل يوم احد فجاءت امه
فقالت يا بني لتهنك الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا
يعنيه ويبخل بما لا ينفعه واخرج البيهقي عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخلقان يجمعهما الله
وخلقان يبغضهما الله فاما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل
فاذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال برئ من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النائبة واخرج البيهقي

وضعفه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مذهب السخا على الله السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال واي داء ادوا من البخل واخرج البيهقي عن جابر قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وانا نبخله قال واي داء ادوا من البخل بل سيدكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح قال وكان على اصنامهم في الجاهلية وكان يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج واخرج البيهقي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس قال وبم تسودونه قالوا وانه لاكثرنا مالا وانا على ذلك لنزنه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوا من البخل ليس ذاك سيدكم قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال سيدكم البراء ابن معرور وقال البيهقي مرسل واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد قال الجد بن قيس على ان فيه بخلا قال واي داء ادوا من البخل بل سيدكم وابن سيدكم بشر بن البراء ابن معرور واخرج البيهقي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة واول من يقرع باب الجنة المملوكون اذا احسنوا فيما بينهم وبين الله وبين موالیهم واخرج البيهقي عن ابي سهل الواسطي رفع الحديث قال ان الله اصطنع هذا الدين لنفسه وانما صلاح هذا الدين بالسخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما واخرج البيهقي من طرق وضعفه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قال الله تعالى ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ولا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه واخرج البيهقي وضعفه عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتغيتم المعروف فابتغوه في حسان الوجوه فوالله لا يلج النار الا بخيل ولا يلج الجنة شحيح ان السخا شجرة في الجنة تسمى السخاء وان الشح شجرة في النار تسمى الشح واخرج البيهقي وضعفه عن جعفر بن محمد

عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخا شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قادته ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قادته ذلك الغصن الى النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخا شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة عشر رجلا عليهم ثياب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من السيد من الرجال يرسول الله قال ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قالوا فما في امتك سيد قال بلى رجل اعطى ما لا حلالا رزق سماحة فادى الفقير وقلت شكايته في الناس واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرب ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة مكانها هو يوسعها ولا تتسع واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قدم خالد بن الوليد من ناحية ارض الروم على النبي صلى الله عليه وسلم يا سر في فرض عليهم الاسلام فابوا فامر ان تضرب اعناقهم حتى اذا صار الى احرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن الرجل قال يا رسول الله ما كان في القوم اشد علي منه قال هذا اجبريل يخبرني عن الله انه كان سخيا في قومه فكف عنه واسلم

الروى قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد والذين جاؤا من بعدهم قال الذين اسلموا نعتوا ايضا عبد الله بن نبتل واوس بن قيظ واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال الناس على ثلاث منازل قد مضت منزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه ان تكونوا لهذه المنزلة التي بقيت ثم قرا للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الاية ثم قال هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت ثم قرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الاية ثم قال هؤلاء الانصار وهذه منزلة قد مضت ثم قرا والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه ان تكونوا لهذه المنزلة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والذين جاؤا من بعدهم الاية قال امروا بالاستغفار لهم وقد علم ما احدثوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عايشة قالت امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم ثم قرات هذه الاية والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه سمع رجلا وهو يتناول بعض المهاجرين فقرا عليه للفقراء المهاجرين الاية ثم قال هؤلاء المهاجرون افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين تبوؤا الدار والايمان الاية ثم قال هؤلاء الانصار افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين جاؤا من بعدهم الايه

ثم قال امن هولا انت قال ارجو قال لا يئس من هولا من سبت هولا واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عمر انه
بلغه ان رجلا نال من عثمن فذعاه فاقعده بين يديه فقرا عليه للفقرا المهاجرين الاية قال من هولا انت قال لا ثم قرا
والذين تبوؤ الدار والايمان الاية ثم قال له امن هولا انت قال لا ثم قرا والذين جاوا من بعدهم الاية قال امن
هولا انت قال ارجو ان اكون منهم قال لا والله ما يكون منهم من يتنا ولهم وكان في قلبه الغل عليهم واخرج عبد
ابن حميد عن الاعمش انه قرا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين امنوا واخرج الحكيم الترمذي واللسابي عن انس قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع رجل من الانصار تنطف
لحيته ما من وضوء معلق نعليه في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان
رجل من اهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الاولى فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما قام الرجل اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاصي فقال اني لاجيت ابي فاقسمت الا ادخل
عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى تحل يميني فعلت قال نعم قال انس فكان عبد الله بن عمرو حدث انه بات معه
ليلة فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه كان اذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء غير
اني لا اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الليالي الثلاث وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين والدي
غضب ولا هجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطلع عليكم الان رجل
من اهل الجنة فاطلعت انت تلك المرات الثلاث فاردت ان اوي اليك فانظر ما عملك قال ما هو الا ما قد رايت
فانصرفت عنه فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي غلا لاحد من المسلمين ولا احسده
على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله بن عمرو هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق واخرج الحكيم الترمذي
عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغنا ان رجلا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجنة فقال عبد الله بن عمرو فاتيته فقلت يا عباه الضيافة قال نعم فاذا الدجمة
وشاة وبخل فلما امسى خرج من خيمته فاخلب العنز واجتنى لي رطبا ثم وضعه فاكلت معه فبات نائما
وبت قائما واصبح مفطرا واصبحت صائما ففعل ذلك ثلاث ليال فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لك انك من اهل الجنة فاخبرني ما عملك قال قال الذي اجزك حتى يخبرك بعملي فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انته فمره فليخبرك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تخبرني قال اما الان فنعم
لو كانت الدنيا لي فاخذت مني لم احزن عليها ولو اعطيتها لم افرح بها وابيت وليس في قلبي غل على احد فقال عبد
الله اني والله اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها ولو ذهبت تحزنت عليها والله لقد فضلك الله
علينا فضلا بينا **قوله تعالى** الم ترالى الذين نافقوا الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس الم ترالى الذين
نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي واخوانهم بنوا النضير
واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس ان رهطا من بني عوف بن الحارث منهم عبد الله بن ابي

ابن سلول ووديعة بن مالك وسويد وداعس بعثوا الى بني النضير ان اثبتوا وتمنعوا فانا لا نسلمكم وان قوتلتم قاتلنا معكم
وان خرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجليهم ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة ففعل فكان الرجل منهم يهدم بيته فيضعه
على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قد اسلم ناس
من اهل قريظة والنضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير ان اخرجتم لنخرجن معكم فتربص بهم هذه الاية
الم ترالى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم ترالى
الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي يقولون لاخوانهم قال
النضير باسمائهم يبنهم شديد قال با لكلام تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال المنافقون تخالف دينهم دين النضير
كمثل الذين من قبلهم قريبا قال كفار قريش يوم بدر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال كذلك اهل الباطل مختلفة شهاداتهم مختلفة اهواهم
مختلفة اعمالهم وهم مجتمعون في عداوة اهل الحق كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون واخرج الديلمي عن علي قال المومنون بعضهم لبعض
نصحاء ادون وان افترقت منازلهم والفجرة بعضهم لبعض غششة خونة وان اجتمعت ابدانهم واخرج ابن المنذر
عن مجاهد كمثل الذين من قبلهم قال كفار قريش يوم بدر واخرج عبد الرزاق عن قتادة كمثل الذين من قبلهم قريبا
قال هم بنو النضير **قوله تعالى** كمثل الشيطان اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في الزهد وعبد بن حميد
والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب
ان رجلا كان يتعبد في صومعة وان امراة كان لها اخوة فعرض لها شيطان فاتوه لها فاوبنت له نفسه فوقع عليها فحملت فجاء الشيطان
فقال اقتلها فاصهر ان ظهر واعليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاوه فاخذوه فذهبوا به فبينما هم كذلك اذ جاء الشيطان
فقال اني انا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة اتجك فسجد له فذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج
ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كمثل الشيطان الاية قال كان راهب من بني اسرايل يعبد الله فيحسن
عبادته وكان يوتى من كل ارض فيسال عن الفقه وكان عالما وان ثلاثة اخوة لهم اخت حسنا من احسن الناس وانهم ارادوا
ان يسافروا وكبر عليهم ان يدعوها ضايعة فمدوا الى الراهب فقالوا انا نريد السفر وانا لا نجد احدا اوثق في انفسنا
ولا امر عند نامنك فان رايت جعلنا اختنا عندك فانها شديدة الوجع فان ماتت فقم عليها وان عاشت فاصلح اليها حتى
نرجع فقال اكفيكم ان شا الله فقام عليها فداواها حتى برات وعاد اليها حسنها وانه تطلع اليها من غير معصية ولم يزل
به الشيطان حتى وقع عليها فحملت ثم ندمه الشيطان فزين له قتلها وقال ان لم تفعل افتضحت وعرف شبهك فلم يكن
لك معذرة فلم يزل به حتى قتلها فلما قدم اخوتها سالوه ما فعلت قال ماتت فدفنتها قالوا احسنت فجعلوا يترون في
المنام ويخبرون ان الراهب قتلها وانها تحت شجرة كذا وكذا وانهم غدوا الى الشجرة فوجدوها قد قتلت فمدوا اليه

فاخذوه وقال الشيطان انا الذي زينت لك الزنا وزينت لك قتلها فهل لك ان اجيك وتطيعني قال نعم قال فاسجد
سجدة واحدة فسجد ثم قتل فذلك قوله الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في هذه الاية قال كانت امراة ترعى الغنم وكان لها اربعة اخوة وكانت تاوي من الليل الى صومعة راهب فنزل الراهب
فجرها فاتاه الشيطان فقال له اقتلها ثم ادفنها فانك رجل مصدق وبسمع قولك ففتلها ثم دفنها في مكان كذا
فاتى الشيطان اخوتها في المنام فقال لهم ان الراهب فجر باختكم فلما اصابها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا فلما
اصبحوا قال رجل منهم لقد رايت البارحة كذا وكذا فقال الاخر وانا والله لقد رايت ذلك قالوا فوالله ما هذا الا
لشئ فانطلقوا فاستعدوا املكهم على ذلك الراهب فاتوه فانزلوه ثم انطلقوا به فلقيه الشيطان فقال اني انا الذي
اوقعتك في هذا اولن يجيء منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة واجيك مما اوقعتك فيه فسجد له فلما انوا به ملكهم
تبرا منه واخذ فقتل واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن مردويه واليهقي في شعب الايمان عن عبيد
ابن رفاعة الزرقي يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال كان راهب في بني اسرائيل فاخذ الشيطان جارية فحبسها فالقى
في قلوب اصحابها ان دواها عند الراهب فابى ان يقبلها فلم يزالوا به حتى قبلها فكانت عنده فاتاه
الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل حتى وقع عليها فلما حملت وسوس له الشيطان فقال الان ستفضح بابنك فاقتلها
فان انول فقل ماتت فقتلها ودفنها فاتى الشيطان اهلها فوسوس اليهم والقى في قلوبهم انه اجلها ثم قتلها فاتاه اهلها
فسالوه فقال ماتت فاخذوه فاتاه الشيطان فقال انا الذي اخذتها وانا الذي القيت في قلوب اهلها وانا الذي
اوقعتك في هذا فاطعني تنجو اسجد لي سجدتين فسجد له سجدتين فهو الذي قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر الاية واخرج ابن المنذر والخرايطي في اعتلال القلوب من طريق هدبة بن ثابت عن ابن عباس في الاية قال
كان راهب في بني اسرائيل تعبد ازمانا حتى كان يوتى بالمجانين فيقرا عليهم ويعوذهم حتى برءوا فاتي بامراة من شرف
قد عرض لها الجنون فجاءها اخوتها اليه ليعوذها فلم يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت فلما عظم بطنها لم يزل
الشيطان يزين له حتى قتلها ودفنها في مكان فجاء الشيطان في صورة رجل الى بعض اخوتها فاخبره فجعل الرجل يقول
لاخيه والله لقد اتاني آت فاخبرني بكذا وكذا حتى اقضى به بعضهم الى بعض حتى رفعوه الى ملكهم فسار الملك
والناس حتى استنزله واقروا واعترف فامر به الملك فصلب فاتاه الشيطان وهو على خشبته فقال انا الذي زينت هذا
لك والقيتك فيه فهل انت مطيعي فيما امرك به واخلصك قال نعم قال تسجد لي سجدة فسجد له وكفر فقتل على ذلك
الحال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال كان رجل من بني اسرائيل عابدا او كان رعادا وكان في الحي
وكانت امراة جميلة احذها الجنون فجيء بها اليه فتركت عنده فاعجبته فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال ان
علم بهذا افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك ففتلها فجاء اهلها بعد ذلك بزمان يسالونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه
لصلاحه فيهم ورضاه فجاءهم الشيطان فقال اما لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها في بيته في مكان
كذا وكذا فجاء اهلها فقالوا ما انتهمك ولكن اخبرنا اين دفنتها ومن كان معك ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها

فاجلد

فاخذ فسجن فجاءه الشيطان فقال ان كنت تريد ان اخرجك مما انت فيه فاكفر بالله فاطاع الشيطان وكفر فاخذ فقتل
فتبرا منه الشيطان حينئذ قال طاوس فما اعلم الا ان هذه الاية انزلت فيه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود في الاية قال ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي كمثل الشيطان
اذ قال للانسان اكفر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال عامة للناس
واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرا فكان عاقبتهما انهما في النار خالدان فيها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله الايات اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن جرير قال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاه قوم محتابي النمار متقلدي السيوف ليس عليهم ازر ولا شئ غيرها عامتهم من مصر فلما راى النبي
صلى الله عليه وسلم الذي بهم من الجهد والعري والجوع لغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدخل بيته
ثم راح الى المسجد فصلى الظهر ثم صعد منبره فحمد الله واثنى عليه ثم قال امّا بعد ذلكم فان الله انزل في كتابه
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
تصدقوا قبل ان لا تصدقوا تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة تصدق امرؤ من دينار من درهمه
من ثوبه من ثمره من شعيره لاحقرن شيا من الصدقة ولو بشق التمرة فقام رجل من الانصار بكيس في كفه فناولها رسول
صلى الله عليه وسلم وهو على منبره فعرف السرور في وجهه فقال من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها كان
له اجرها ومثل اجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيا ومن سن سنة سئة فعمل بها كان عليه وزرها ومثل اوزار
من عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيا فقام الناس فتفرقوا فمن ذي دينار ومن ذي درهم ومن ذي طعام ومن ذي ثوب
فاجتمع قمشة بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما قدمت لغد قال يوم
القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يعمر بن محمد الرحبي قال كان في خطبة ابي بكر الصديق واعلموا انكم
تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان ينتقص الاجل وانتم على حذر فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك
الا بالله وان اقواما جعلوا الجلهم لغيرهم فيما كم الله ان تكونوا امثالهم فقال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون اين من كنتم تعرفون من اخوانكم قد انتهت عنهم اعمالهم وورد واعلى ما قدموا ان الجبارون
الاولون الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والاكام هذا كتاب الله لا تفنى عجائبه ولا يطفا
نوره استصبوا منه ليوم الظلمة واستصحوا كتابه وتبيانه فان الله قد اثنى على قوم فقال كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين لا خير في قول لا يبتغى به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا
خير فيمن يغلب غضبه حلمه ولا خير في رجل يخاف في الله لومة لائم قوله تعالى لو انزلنا الاية اخرج ابن
المنذر عن الضحاك في قوله لو انزلنا هذا القران على جبل الاية قال لو انزلت هذا القران على جبل فامرته بالذي امرتكم
به وخوفته بالذي خوفتكم به اذن لخشع وتصدع من خشية الله فانتم احق ان تخشعوا وتذلوا وتلين قلوبكم لذكر الله

واخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال اقسم لكم لا يوم من عبد بهذا القران الا صدع قلبه واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله لو انزلنا هذا القران الاية قال يقول لو اني انزلت هذا القران على جبل حملته اياه تصدع
وخشع من ثقله ومن خشية الله فامر الله الناس اذا نزل عليهم القران ان ياخذوه بالخشية الشديدة والتخشع قال كذلك
يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون واخرج الديلمي عن ابن مسعود وعلي به مرفوعا في قوله لو انزلنا هذا القران على
جبل الى اخر السورة قال هي رقية الصداع واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا
ابو الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر المقري ببغداد يعرف بغلام ابن شنبوذ حدثنا ادريس بن عبد الكريم الحداد
قال قرات على خلف فلما بلغت هذه الاية لو انزلنا هذا القران على جبل قال ضع يدك على راسك فاني قرات على سليم فلما بلغت
هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على حمزة فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على
الاعمش فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على يحيى بن وثاب فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك
على راسك فاني قرات على علقمة والاسود فلما بلغت هذه الاية فالاضع يدك على راسك فانا قرانا على عبد الله فلما بلغنا
هذه الاية قال ضعا ايديكما على رؤوسكما فاني قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الاية قال لي ضع يدك
على راسك فانها شفاء من كل داء الا السام والسام الموت **قوله تعالى** هو الله الذي لا اله الا هو الايات اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه كان له مربد للتمر
في بيته فوجد المربد قد نقص فلما كان الليل ابصره فاذا بحس رجل فقال له من انت فقال رجل من الجن اردنا هذا
البيت فارملنا من الزاد فاصبنا من تمرك ولا ينقصكم الله منه شيا فقال له ابو ايوب ان كنت صادقا فانا ولي يدك
فناوله يده فاذا شعر كذراع الكلب فقال له ابو ايوب ما اصبت من تمرنا فانت في حل افلا تخبرني بافضل ما يتعوذ
به الانس من الجن قال هذه الاية اخر سورة الحشر واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا اخر سورة الحشر ثم مات من يومه او ليلته كفر عنه كل خطيئة عملها واخرج ابن السني
في عمل يوم وليله وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اوى الى فراشه ان يقرا
اخر سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا واخرج ابو علي عبد الرحمن بن محمد التيسابوري في فوائده
عن محمد بن الحنفيه ان البرا ابن عازب قال لعلي بن ابي طالب اسالك بالله الا ما خصصتني بافضل ما خصك به رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما خصه به جبريل مما بعث اليه به الرحمن قال يا برا اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم
فاقرا من اول الحديد عشر ايات واخر الحشر ثم قل يا من هو هكذا وليس شي هكذا اعيذه اسالك ان تفعل بي كذا وكذا
فوالله يا برا لو دعوت على الخسف بي واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرا اخر سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطردون عنه شيا
الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسي واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله الا انه قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات واخرج احمد والدارمي والترمذي وحسنه وابن الضريس

والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان
مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة واخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا خواتيم الحشر في ليل او نهار
فمات من يومه او ليلته فقد اوجب واخرج ابن الضريس عن عتبة قال حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم
انه من قرا خواتيم الحشر حين يصبح ادرك ما فاته من ليلته وكان محفوظا الى ان يمسي ومن قراهن حين يمسي ادرك
ما فاته من ليلته وكان محفوظا الى ان يصبح فان مات اوجب واخرج الدارمي وابن الضريس عن الحسن قال من قرا
ثلاث ايات من اخر سورة الحشر اذا اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء ان قرا اذا امسى فمات من ليلته
طبع بطابع الشهداء واخرج الديلمي عن ابن عدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ست
ايات من اخر سورة الحشر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانيه
وفي قوله المومن قال المومن خلقه من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله عالم الغيب قال غيب ما يكون وما هو كائن وفي قوله القدوس قال تقدسه الملائكة واخرج ابن المنذر
والشيخ في العظمة عن قتادة في قوله القدوس قال المبارك السلام وفي قوله المومن قال المومن من امن به المهيمن
الشهيد عليه العزيز في نقمته اذا انتقم الجبار جبر خلقه على ما شاء المتكبر عن كل سوء واخرج ابن المنذر عن زيد
بن علي قال انما سمي المومن لانه امنهم من العذاب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الاسما
والصفات عن محمد بن كعب قال انما تسمى الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراده

سورة الممتحنة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الممتحنة بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الايات اخرج احمد والحميدي
والادبي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم معا في الدلائل عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتوني به
فخرجنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب
او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة
الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا
يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين
لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اصنع اليهم يدا
يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني

عبد بن حميد

يرسول الله فاضرب عنقه قال انه شهد بدرا ومايدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة واخرج ابو يعلى وابن المنذر
من طريق الحرث عن علي قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي مكة أسر الي ناس من اصحابه انه يريد مكة فيهم
حاطب بن ابي بلتعة وافشى الناس انه يريد خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني انا وابا مرثد فقال ايتوا روضة خاخ فذكر نحو ما تقدم فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق قتادة عن انس في الاية قال لما اراد
النبي صلى الله عليه وسلم السير وذلك من الحديبية الى مشركي قريش كتب اليهم حاطب بن ابي بلتعة تحذرهم فاطلع
الله على ذلك فوجد الكتاب مع امراة في قرن من رأسها فقال له ما حملك على الذي صنعت قال اما والله ما ارتبت في امر الله
ولا شككت فيه ولكنه كان لي بها اهل ومال فاردت مصانعة قريش وكان حليفا لهم ولم يكن منهم فانزل الله فيه القرا
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى اخر الاية قال نزلت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من قريش
كتب الى اهله وعشيرته بمكة تخبرهم وتنذرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار اليهم فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصحيفته فبعث علي بن ابي طالب فاتاه بها واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا
في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين بكتاب يخبرهم به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت قال يا رسول الله كان اهلي فيهم فخشيت ان يصيبوا اهلي فقلت اكتب كتابا لا يضر الله
ولا رسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب ان يكون الله اطلع على اهل هذه
العصابة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم واخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة وحاطب رجل من اهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وكان بنوه واخوته بمكة فكتب حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى اكفار قريش بمكة
ينصح لهم فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركا امراة معها كتاب من
حاطب فجاءا بالكتاب فاتيا به فانطلقا حتى ادركا المراة بخليفة بني احمد وهي من المدينة على قريب من اثني عشر ميلا فقالا
لها اعطينا الكتاب الذي معك قالت ليس معي كتاب فقالا لتخرجنه او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها
فاتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال ما حملك على هذا قال
من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم
قال فما حملك على ان تكتب به قال حاطب اما والله ما ارتبت منذ اسلمت في الله عز وجل ولكني كنت امرأ غريبا فيكم

قد شهد بدرا

ايها الي من قريش وكان لي بنون واخوة بمكة فكتبت الي كفار قريش بهذا الكتاب لكي ادفع عنهم فقال عمر ايذن لي يا رسول الله
اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه قد شهد بدرا وانك لا تدري لعل الله اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة
حتى بلغ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عروة مرسلا واخرج ابن مردويه عن انس قال امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا اربعة عبد العزى
بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وامرسارة فذكر الحديث واما امرسارة فانها كانت مولاة
لقريش فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الحاجة فاعطاها شيا ثم اتاها رجل فبعث معها بكتاب
الى اهل مكة يتقرب بذلك اليهم لحفظ عياله وكان له بها عيال فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فبعث
في اثرها عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب فلحقاها في الطريق فتفتشاها فلم يقدرا على شي معها فاقبلا راجعين
ثم قال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فسلا سيفهما فقالا والله لتدفعن الكتاب
او لتدفعن ثيابنا فحلت عقاص رأسها فاخرجت الكتاب فاتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبلا ذلك منها فحلت عقاص رأسها فاخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته اليهما فرجعا به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاه اليه فدعا الرجل فقال ما هذا الكتاب فقال اخبرك يا رسول الله انه ليس من رجل من معك
الا وله بمكة من يحفظه في عياله فكتبت هذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدكم اولياء الى اخر الايات واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين
كتابا يذكر فيه مسير النبي صلى الله عليه وسلم فبعث به مع امراة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها
فاخذ الكتاب منها فجي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم يا رسول الله
اما والله اني لمومن بالله ورسوله وما كفرت منذ اسلمت ولا شككت منذ استيقنت ولكني كنت امرأ ألصق في القوم
انما كنت حليفهم وفي ايديهم من اهلي ما قد علمت فكتبت اليهم بشي قد علمت ان لا يغني عنهم من الله شيا اردت ان ادرأ
من اهلي ومالي فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله خل بيني وبين عدو الله هذا المنافق فاضرب عنقه فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم نظرا عرف عمر انه قد غضب ثم قال ويحك يا ابن الخطاب ومايدريك لعل الله قد اطلع الى اهل موطن
من مواطن الخير فقال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لاهل بدر ما شاؤا فليعملوا ما شاؤا قال عمر الله ورسوله اعلم قال
فانهم اهل بدر فاجتنب اهل بدرانهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر انهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر واخرج احمد
وعبد بن حميد عن جابر ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد غزوهم
فرد النبي صلى الله عليه وسلم على المراة التي معها الكتاب فارسل اليها فاخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب فعلت قال
نعم اما اني لم افعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفاقا قد علمت ان الله مظهر رسوله ومتم له غير اني كنت غريبا
بين ظهرانيكم وكانت والدتي معهم فاردت ان اتخذ يدا عندهم فقال له عمر الا اضرب راس هذا قال اتقتل رجلا من

اهل بدر وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي
والنسائي عن جابر ان عمد الحاطب بن ابي بلتعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية واخرج ابن مردويه
عن سعيد بن جبير قال اسم الذي انزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حاطب بن ابي بلتعة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة تحذرهم سير رسول الله صلى الله عليه وسلم
زمن الحديبية فاطلع الله نبيه على ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الذي صنعت قال اما والله ما شككت
في امر الله ولا ارتبت فيه ولكن كان لي هناك مال واهل فاردت مصانعة قريش على اهلي ومالي وذكر لنا انه كان حليفا لقريش
ولم يكن من انفسهم فانزل الله القران وقال ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الى قوله فقد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قال يقول فلا تسوا بذلك فانها كانت موعدة
وعدها اياه ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تظهرهم علينا فيفتنوا بذلك يرون انهم انما ظهروا وانهم اولى بالحق
منا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله مما تعلنون بصير قال في مكاتبة حاطب
ابن ابي بلتعة ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم وفي قوله الا قول ابراهيم لابيه قال هو ان يأتسوا باستغفار ابراهيم
لابيه فيستغفروا للمشركين وفي قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا قال لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك
فيقولوا لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء الى قوله بصير في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم وقوله الا قول
ابراهيم لابيه وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون لو كان
هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لقد كان
لكم فيهم اسوة حسنة قال في صنع ابراهيم كله الا في الاستغفار لابيه لاستغفرله وهو مشرك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تسلطهم علينا فيفتنونا **قوله تعالى**
عسى الله ان يجعل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا سفيان بن حرب على
بعض اليمن فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل فلقي ذا الخمار مرتدا فقاتله فكان اول من قاتل في الردة وجاهد في
الدين قال ابن شهاب وهو اول ممن انزل الله فيه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة واخرج ابن مردويه
عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اول من قاتل اهل الردة على اقامة دين الله ابو سفيان بن حرب
وفيه نزلت هذه الاية عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عسى الله
ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة
بنت ابي سفيان فصارت ام المومنين وصار معويه خال المومنين واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس عسى الله

ان

ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال نزلت في تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبه واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله عسى الله ان يجعل بينكم الاية قال نزلت في ابي سفيان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة
فكانت هذه مودة بينه وبينه **قوله تعالى** لا ينهاكم الله الايتين اخرج احمد وابن المنذر والطبراني
وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال
قدمت قتيلة ابنة العزى على امها اسما بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسما ان تقبل هديتها
او تدخلها بيتها حتى ارسلت الى عائشة ان سلي عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فانزل الله لا ينهاكم الله
عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الى اخر الاية فامرها ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها واخرج البخاري وابن المنذر والنحاس
والبيهقي في شعب الايمان عن اسما بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة وهي مشركة في عجز قريش اذ عاهد وا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين فقال نعم صلي امك
واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن قتادة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم نسختها اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال
ان تستغفروا لهم وتبروهم وتقسطوا اليهم هم الذين امنوا بمكة ولم يهاجروا وانما نهاكم الله عن الذين قاتلوكم
في الدين قال كفار اهل مكة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الايات
اخرج البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية
جاءه نساء مومنات فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات حتى بلغ ولا تمسكوا بعصم الكوافر فطلق عمر
يومئذ امراتين كانتا له في الشرك واخرج البخاري وابو داود في ناسخه والبيهقي في السنن عن مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة قالا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو على قضية المدة يوم الحديبية كان مما اشترط
سهيل انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل
ولم ياب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاء المومنات مهاجرات
وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسالون رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرجعها اليهم حتى انزل الله في المومنات ما انزل واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف
عن عبد الله بن ابي احمد قال هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في الهدنة فجاء اخواها عمارة والوليد حتى قدما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه في امر كلثوم ان يردها اليهما فنقض الله المدة بينه وبين المشركين خاصة في
النساء ومنعهن ان يرددن الى المشركين وانزل اية الامتحان واخرج ابن اسحق وابن سعد وابن المنذر عن عروة بن
الزبير انه سئل عن هذه الاية فكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالح قريشا يوم الحديبية على ان يرد عليهم
من جاءه منهم فلما هاجرت النساء ابى الله ان يردد ن الى المشركين اذا هن امتحن بمحنة الاسلام فعرفوا انهن انما جئن رغبة فيه وامر
برد صداقهن ثم ان اليهن اذا جلسن عنهم ان هم ردوا على المسلمين صداق من جلسوا عنهم من نسائهم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم

بينكم فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال ولولا الذي حكم الله به من هذا الحكم رد النساء كما رد الرجال
ولولا الهدنة والعهد امسك النساء ولم يرد لهن صداقا وقال ابن دريد في امالية حدثنا ابو الفضل الرياشي عن ابن
ابي اجا عن الواقدي قال خرجت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط بايات نزلت فيها فقالت كنت اول من هاجر الى المدينة
فلما قدمت قدم اخي الوليد علي وفتح الله العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في شاني ونزلت فلا ترجعوهن
الى الكفار ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فقلت اتزوجني يا رسول الله فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ثم قتل زيد فارسل الي الزبير احبسني علي نفسك قلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النساء واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال كان المشركون قد شرطوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية انه من جاءه منا رددته الينا ومن جاءنا منك لم نرده عليك فكان يرد اليهم من جاءها
من قبلهم يدخل في دينه فلما جاءت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط مهاجرة جاء اخواها يريد ان يخرجاها ويردا
اليهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية الي قوله وليسالوا ما انفقوا قال هو الصداق
وان فاتكم شي من ازواجكم الاية قال هي المراة تسلم فيرد المسلمون صداقها الي الكفار وما طلق المسلمون من نسا الكفار
عندهم فعليهم ان يردوا صداقهن الي المشركين فان امسكوا صداقا من صداق المسلمين فما فارقوا من نسا الكفار امسك
المسلمون صداق المسلمات اللاتي جين من قبلهم واخرج ابن سعد وابن اسحق وابن المنذر عن عروة بن الزبير انه سئل
عن هذه الاية فكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالح قريشا يوم الحديبية علي ان يرد علي قريش من جاءها محاجر
النسا ابي الله ان يردد ن الي المشركين اذا هن امتحن بمحبة الاسلام فعرفوا انهن انما جين رغبة فيه وامر برد صداقا تهن
اليهم اذا حبس عنهم ان هم ردوا علي المسلمين صداق من حبسوا عنهم من نسائهم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم فامسك
رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال ولولا الذي حكم الله به من هذا الحكم رد النساء كما رد الرجال ولولا الهدنة
والعهد امسك النساء ولم يرد لهن صداقا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال سلوهن ما جاء بهن فان كان جاء بهن غضب علي زوج او اهل او غيره او سخط
ولم يومن فارجعوهن الي ازواجهن وان كن مومنات بالله فلا ترجعوهن الي الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واخرج
واصدقوهن وفي قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق نسائهم كوافر بمكة
فعدن مع الكفار واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا قال ما ذهب من ازواج اصحاب محمد الي الكفار فليعطهم
الكفار صداقهن وليمسكوهن وما ذهب من ازواج الكفار الي اصحاب محمد كمثل ذلك هذا بي صلح كان بين قريش
وبين محمد صلى الله عليه وسلم وان فاتكم شي من ازواجكم الي الكفار الذين ليس بينكم وبينهم عهد فعاقبتم اصبتم مغنما
من قريش او غيرهم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا صداقهن عوضا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال خرجت امراة مهاجرة الي المدينة فقبل لها ما اخرجك بغض لزوجك امرادت الله ورسوله قالت بل الله ورسوله
فانزل الله فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الي الكفار فان تزوجها رجل من المسلمين فليرد الي زوجها الاول ما انفق عليها

واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات قال هذا حكم حكمه الله بين اهل الضلالة واهل الهدى فامتحنوهن قال كانت محنتهن ان يحلفن بالله ما خرجن لنشوز
ولا خروج الا حبا للاسلام وحرصا عليه فاذا فعلن ذلك قبل منهن وفي قوله واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا قال كل اذا فر زوج
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الي الكفار الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فتزوجن بعثوا بمهورهن
الي ازواجهن من المسلمين واذا فر زوجات من المشركين الذين بينهم وبين نبي الله عهد فنكحوهن بعثوا بمهورهن الي ازواجهن
من المشركين فكان هذا بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب العهد من الكفار وفي قوله وان فاتكم شي من ازواجكم
الي الكفار فعاقبتم فيقول الي كفار قريش ليس بينهم وبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عهد يا خذون لهم به فعاقبتم
وهي الغنيمة اذا غنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في براءة فنبذ الي كل ذي عهد عهده واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الي قوله عليم حكيم
قال كان امتحانهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا علموا ان ذلك حقا منهن لم يرجعوهن الي
الكفار واعطي بعلمها من الكفار الذين عقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقه الذي اصدقها واحل للمومنين
اذا انوهن اجورهن ونهي المومنين ان يدعوا الهن مهاجرات من اجل نسائهم في الكفار وكانت محنة النسا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعكن علي ان لا تشركن بالله شيا
وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة منتكرة في النسا فقالت اني ان اتكلم يعرفني وان عرفني قتلني
وانما تنكرت فقام من النسا شيا لم تقبله من الرجال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمر قل لهن ولا يسرقن
قالت هند والله اني لاصبت من ابي سفيان الهنت ما ادري ايحلهن ام لا قال ابو سفيان ما اصبت من شي مضي او قد بقي
فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها فدعا ما افاته فاخذت بيده فعادت به فقالت هند
فقال عفا الله عما سلف فصرف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله وان فاتكم شي من ازواجكم الي الكفار فعاقبتم
الاية يعني ان لحقت امراة رجلا من المهاجرين بالكفار امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطي من الغنيمة مثل ما انفق
واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال بلغنا ان المحنة انزلت في المدة التي مادّ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفار قريش من اجل العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش في المدة فكان يرد علي كفار قريش ما انفقوا
علي نسائهم اللاتي يسلمن ويهاجرن ويعولتهن كفار ولو كانوا احرابا ليست بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
مودة عمد لم يردوا اليهم شيا مما انفقوا وقد حكم الله للمومنين علي اهل المدة من الكفار مثل ذلك الحكم قال الله ولا
تمسكوا بعصم الكوافر واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم فطلق عمر يومئذ
امراته بنت ابي امية بن المغيرة من بني مخزوم فتزوجها معويه بن ابي سفيان وبنت حرول من خزاعة فتزوجها ابو جهم
ابن حذيفة العدوي وجعل ذلك حكما حكم به بين المومنين وبين المشركين في مدة العهد التي كانت بينهم فافترق

المؤمنون بحكم الله فاد واما امروا به من نفقات المشركين التي انفقوا على نسائهم وابى المشركون ان يقروا باحكام الله فيما
فرض عليهم من اداء نفقات المسلمين فقال الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فاذا ذهبت بعد هذه المدة امراة من ازواج المومنين الى المشركين
رد المومنون الى زوجها النفقة التي انفق عليها من العقب الذي بايديهم الذي امروا ان يردوه الى المشركين
من نفقاتهم التي انفقوا على ازواجهم اللاتي امن وهاجرن ثم رددوا الى المشركين فضلا ان كان لهم واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال الرجل يلحق امراته بارض الحرب فلا يعتد بها من نسائه
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي قال كانت زينب امراة ابن مسعود
من الذين قالوا له واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد وان فاتكم شيء من
ازواجكم الى الكفار فعاقبتم ان امراة من اهل مكة انت المسلمين فعوضوا زوجها وان امراة من المسلمين اتت المشركين
فعوضوا زوجها وان امراة من المسلمين ذهبت الى من ليس له عهد من المشركين فعاقبتم واصبتم غنيمة فعوضوا زوجها
مثل ما انفق واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق في الاية قال اذا ذهبت المراة الى المشركين اعطوا زوجها مثل
مهرها واذا ذهبت الى قوم ليس بينها وبينهم عهد من المشركين فعاقبتم فاصبتم غنيمة فاتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا يقول اتوا زوجها من الغنيمة مثل مهرها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال وخرج سهيل بن عمرو
فقال رجل من اصحابه يا رسول الله الستا على حق وهم على باطل قال بلى قال فما لنا من اسلم منهم رد اليهم ومن ابتعهم رددته
اليهم قال اما من اسلم منهم يعرف الله منه الصدق اتاه ومن رجع منا سلم الله منه قال ونزلت سورة الممتحنة بعد ذلك
الصلح وكان مر اسلم من نسائهم وسئلت ما اخرجك فان كانت خرجت فرارا من زوجها ورغبة عنه ردت وان كانت خرجت
رغبة في الاسلام امسكت ورد على زوجها مثل ما انفق واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب انه بلغه انه نزلت
يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات الاية في امراة ابي حسان بن الدحداحة وهي اميمة بنت بشر امراة من بني
عمرو بن عوف وان سهل بن حنيف تزوجها حين فرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له عبد الله بن سهل واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة عهد شرط فيه ان يرد النساء فجاءت امراة
يقال لها سبيعة وكانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من اهل مكة فطلبوا ردها فانزل الله اذا جاكم المومنات
مهاجرات الاية واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال نزلت هذه الاية
وهم بالحديبية لما جا النسا امر ان يرد الصداق الى ازواجهن وحكم على المشركين مثل ذلك اذا جاتهم امراة من المسلمين
ان يردوا الصداق الى زوجها فاما المومنون فاقروا بحكم الله واما المشركون فابوا ان يقروا فانزل الله وان فاتكم شيء
من ازواجكم الى الكفار الى قوله مثل ما انفقوا وامر المومنين اذا ذهبت امراة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يرد
اليه المسلمون صداق امراته كما امروا ان يردوا على المشركين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابرهيم النخعي
في قوله اذا جاكم المومنات الاية قال كان قوم بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وكانت المراة اذا جات

الى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتحنوها ثم يردون على زوجها ما انفق عليها وان لحقت امراة من المسلمين بالمشركين
فغنم المسلمون ردوا على صاحبها ما انفق عليها قال الشعبي مما رضي المشركون بشيء مما انزل الله ما رضوا بهذه الاية وقالوا
هذا الصلح واخرج ابن ابي اسامة والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس
في قوله اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن ولفظ ابن المنذر انه قيل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحن النسا
قال كانت المراة اذا جات النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر بالله ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت من بغض
زوج وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا الله ورسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال
يقال لها ما جاء بك عشق رجل منا ولا فرار من زوجك ما جاء بك الا حب الله ورسوله واخرج ابن منيع من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال اسلم عمر بن الخطاب وتلحرف امراته فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واخرج
الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن الاخنس انه لما اسلم اسلم معه جميع اهله الا امراة واحدة ابت ان تسلم
فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقيل له قد انزل الله اية فرقت بينها وبين زوجها الا ان تسلم فضرب لها اجل سنه فلما
مضت السنة الا يوم جلست تنظر الشمس حتى اذا دنت للغروب اسلمت واخرج ابن ابي حاتم عن طلحة قال لما نزلت
هذه الاية ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امراتي اروى بنت ربيعة فطلق عمر فتزبنته بنت ابي امية وام كلثوم بنت
جرول الخزاعية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابرهيم النخعي في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال
نزلت في امراة من المسلمين تلحق بالمشركين فتكفر فلا تمسك زوجها بعصمتها قد برئ منها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار قال نزلت في ام الحكم بنت ابي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد
امراة من قريش غيرها فاسلمت مع ثقيف حين اسلموا واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن جريج فامتحنوهن الاية
قال سالت عطاء عن هذه الاية يعمل بها قال لا **قوله تعالى** يا ايها النبي اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والبخاري والترمذي وابن جبان وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن
من هاجر اليه من المومنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاك المومنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم فمن اقر بهذا الشرط
من المومنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة
ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن سعد واحمد
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن اميمة بنت رقيقة قالت اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم في نسا لنبايعه فاخذ علينا ما في القران ان لا نشرك بالله شيا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف
فقال فيما استطعتن واطقتن قلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا يا رسول الله الا تصافحنا قال اني لا اصافح النسا
انما قولي لماية امراة كقولي لامراة واحدة واخرج احمد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جات
اميمه بنت رقيقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه على الاسلام فقال ابايعك على ان لا تشركي بالله شيا
ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تاتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تنوحي ولا تبرجي تبرج الجاهلية

الاولى واخرج ابن سعد واحمد وابن مردويه عن سلمى بنت قيس قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم نبايعه في نسوة
من الانصار فلما شرط علينا ان لا نشرك بالله شيا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا
ولا نعصيه في معروف قال ولا تغششن او واجكن فبايعناه ثم انصرفنا فقلت لامراة ارجعي فاسالیه ما غش ازواجنا فسالته
فقال تاخذ ماله فتحابي به غيرها واخرج عبد الرزاق وابن سعد وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني
على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرا اية النساء فمن منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيا فعوقب
في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب شيا من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه واخرج البخاري ومسلم
وابن مردويه عن ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم العطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فاقبل حتى اتى النساء فقال يا ايها
النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين حتى فرغ من الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن
على ذلك قالت امراة نعم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال انزلت هذه الاية يوم الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجال على الصفا وعمر يبايع النساء تحتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد واحمد وابن مردويه وسعيد بن
منصور عن اسماء بنت مرثد قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال اني لا اصافحكن ولكن اخذ عليكن ما اخذ الله
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن سعد وابو داود وابو يعلى والطبراني عن الشعبي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبايع النساء ووضع على يده ثوبا فلما كان بعد كن بحجن الشافيفرا عليهن هذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن فاذا اقررن قال قد بايعتكن حتى جاءت هند امراة
ابي سفيان فلما قال ولا يزنين قالت اوتزني الحرة لقد كنا نستحيي من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام قال ولا يقتلن اولادكن
قالت انت قتلتهم يا هم ونحن صبيانا باولادهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا تسرقن فقالت يا رسول الله
اني اصبت من مال ابي سفيان فرخص لها واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته
ام عطية قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار فارسل اليهن عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم
وقال انا رسول رسول الله اليكن تبايعن على ان لا تشركن بالله شيا ولا تسرقن ولا تزنين الاية قلنا نعم فمد يده من خارج
البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت قال اسمعيل فسالت جدتي عن قوله ولا يعصينك في معروف قالت نهانا عن النياحة
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب فقال قل لهن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بايعكن على ان لا تشركن بالله شيا وكانت هند منتكرة في النساء فقال لعمر قل لهن ولا يسرقن قالت هند
والله اني لاصبت من ابي سفيان الهنة فما ادري احلال هي ام لا فقال ابو سفيان فيما مضى وما غبر فقالت هند وانت
قتلتهم يوم بدر قال ولا يزنين بهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف قال متعمهن ان يزنين وكان
اهل الجاهلية يمزقن الثياب ويحدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور واخرج الحاكم وصححه
عن فاطمة بنت عتبة ان اخاها اباحذيفة اتاها وهند بنت عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه فقالت اخذ علينا

فشرط علينا قالت له يا ابن عم وهل علمت في هوملك من هذه الهنات شيا قال ابو حذيفة لها فبايعيه فان هذا نبايع وهكذا اه
نشترط فقالت هند لا ابايعك على السرقة اني اسرق من مال زوجي فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده وكفت يدها حتى ارسل الى ابي
سفيان تتحلل منه فقال ابو سفيان اما الرطب فنعم واما البابس فلا ولا نعمة قالت فبايعنا واخرج ابن المنذر من طريق
ابن جريج عن ابن عباس في قوله ولا ياتين ببهتان يفترينه قال كانت الحرة يولد لها الجاريه فيجعل مكانها غلاما واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا ياتين ببهتان يفترينه قال
لا لحق بازواجهن غيرا ولادهن ولا يعصينك في معروف قال لا يخمشن وجها ولا ينشرن شعرا ولا يشققن جيبا ولا يدعون ويلا واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن
ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة الانصارية قالت
امراة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال لا تخمشن وجها ولا تدعون ويلا ولا تشققن جيبا
علي عمي ولا بد لي من قضائهن فابي علي فعاودته مرارا فاذن لي فقضاهن فلم ار بعد ولم يبق من النسوة امراة الا وقد ناحت
غيري واخرج سعيد بن منصور وابن منيع وابن سعد وابن مردويه عن ابي الملیح قال جاءت امراة من الانصار تبايع النبي
النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط عليها ان لا تشركي بالله شيا ولا تسرقن ولا تزنين اقرت فلما قال ولا يعصينك في معروف
قال ان لا تنوحي فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني افاسعدها ثم لا اعود فلم يرخص لها مرسل حسن الاسناد
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن مردويه باسناد جيد عن مصعب بن يوح الانصاري قال ادركت عجوزا لنا
كانت فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت اخذ علينا فيما اخذ ان لا ننحن وقال هو المعروف الذي قال الله ولا يعصينك
في معروف فقلت يا نبي الله ان اناسا قد كانوا يسعدوني على مصائب اصابتني وانهم قد اصابتهم مصيبة وانا اريد ان
اسعدهم قال فانطلقي فكافيهم ثم انها اتته فبايعته واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن اسيد بن
ابي اسيد البراد عن امراة ممن بايعت قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نعصيه فيه من المعروف
ان لا نخمش وجها ولا ننشر شعرا ولا نشق جيبا ولا ندعو ويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله ولا يعصينك في معروف
ان لا يشققن جيوبهن ولا يصككن خدودهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سالم بن ابي الجعد في قوله ولا
يعصينك في معروف قال النوح واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية ولا يعصينك في معروف قال فكل شي
وافق طاعة فلم يرخص لنبيه ان يطاع في معصية الله واخرج عبد بن حميد عن ابي هاشم الواسطي ولا يعصينك في معروف
قال لا يدعون ويلا ولا يشققن جيبا ولا يحلقن راسا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء في البيعة ان لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا يدعون ويلا ولا يقلن هجرا واخرج
الطبراني وابن مردويه عن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كنت مع امي رابطة بنت سفيان والنبي صلى الله عليه وسلم
يبايع النسوة ويقول ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين
ايديهن وارجلهن ولا تعصين في معروف فاطرقن قالت وانا اسمع كما تسمع امي وامي تلقنني تقول اي بنية قولي نعم فيما استطعت

قال فاني المعروف الذي لا يعصى فيه ان لا يحلوا الرجل والمراة وحدانا وان لا يخمش وجه الجاهلية قال فقالت حولة بنت حكيم الانصارية يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وقد مات اخوها فانا اريد ان اجزيها قال فاذهبي فاجزيها ثم تعالي فبايعي واخرجه ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس موصولا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتولوا الايه اخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس قال كان عبد الله بن عمرو بن زيد بن الحرث بواد ان رجالا من يهود فقال الله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الايه واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة فلا يؤمنوا بها ولا يرجونها كما يئس هذا الكافر اذا مات وعاين ثوابه واطلع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال هم الكفار اصحاب القبور الذين يئسوا من الاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال هم الكفار الذين ماتوا فعاينوا الاخرة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال الكفار حين ادخلوا القبور فعاينوا ما اعد الله لهم من الخزي ييسوا من رحمة الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الايه قال يعني من مات من الذين كفروا فقد يئس الاحياء من الذين كفروا ان يرجعوا اليهم او يبعثهم الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن قال كما يئس الكفار الاحياء من الذين ماتوا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال اليهود قد يئسوا من الاخرة ان يبعثوا كما يئس الكفار ان يرجع اليهم اصحاب القبور الذين قد ماتوا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قد يئسوا من الاخرة قال بكفرهم كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال من ثواب الاخرة حين تبين لهم اعمالهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال ان الكافر اذا مات لم يرج به لقاء ولم يحتسب اجرا **سورة الصف** اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الصف بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الصف بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحواريين بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الصف بالمدينة واخرج النحاس وابن المنذر عن قتادة قال نزلت سورة الصف بالمدينة **قوله تعالى** سبح لله ما في السموات اخبرني ابو عبد الله الحاكم بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو اسحق الثوخي اخبرنا احمد بن ابي طالب اخبرنا ابو المنجا بن اللتي اخبرنا ابو الوقت السجزي اخبرنا ابو الحسن الداودي اخبرنا ابو محمد السرخسي اخبرنا ابو عمران السمرقندي اخبرنا ابو محمد الدارمي في مسنده حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال اقرب الى الله لعملنا فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام قراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال ابو سلمة قراها علينا ابن سلام هكذا قال يحيى وقراها علينا ابو سلمة قال الاوزاعي وقراها علينا يحيى قال محمد بن كثير فقراها علينا الاوزاعي قال الاوزاعي فقراها علينا محمد بن كثير قال السمرقندي فقراها علينا الدارمي قال السرخسي فقراها علينا السمرقندي قال الدارمي فقراها علينا السرخسي قال

قال

لكنت اقول كما يقلن واخرج عبد الرزاق في المصنف واحمد وابن مردويه عن انس قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على النساجين حين يايعهن ان لا ينحن فقلن يا رسول الله ان نساء اسعدننا في الجاهلية افنسعدهن في الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام ولا شغار ولا عقر في الاسلام ولا جلب ولا جنب ومن انتهب فليس منا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال كيف يمتحنهن فانزل الله يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا الايه واخرج ابن سعد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بايع النساء دعا بقدح من ماء فمر يده فيه ثم يغمس ايديهن فيه فكانت هذه بيعته واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عطية قالت لما نزلت اذا جاءك المومنات يبايعنك الى قوله ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم قد كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم قال الا ال فلان واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ام عطية قالت اخذ علينا في البيعة ان لا ننوح فما وفى منا غير خمسة ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة معاذ او قال بنت ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا تشركن بالله شيا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا يدها فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل لها شيا فذهبت ثم رجعت قالت فما وفت امراة منا الا ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة معاذ او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله ولا يعصينك في معروف قال اشترط عليهن ان لا ينحن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كان فيما اخذ على النساء من المعروف ان لا ينحن فقالت امراة لا بد من النوح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتن لا بد فاعلات فلا تخمشن وجها ولا تحلقن شعرا ولا تدعون بالويل ولا تقلن هجرا ولا تقلن الا حقا واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم اسعد بن معاذ بكسه بنت رافع وام عامر بنت يزيد بن السكن وحواء بنت يزيد بن السكن واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا ينشرن شعرا ولا يدعون ويلا واخرج ابن ابي شيبة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النوح واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن النوح واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لعنت النائحة والممسكة واخرج ابن مردويه عن ام عطية بنت عفيف قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بايع النساء ان لا نحدث الرجال الا محرما واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن الحسن قال كان فيما اخذ عليهن ان لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما او ان الرجل قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولا يعصينك في معروف قال اخذ عليهن ان لا ينحن ولا يحدثن الرجال فقال عبد الرحمن بن عوف ان اتانا اضيافا واوانا نغيب عن نسائنا فقال ليس اولئك عنيت واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ام عطية قالت كان فيما اخذ عليهن ان لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما فان الرجل قد يلاطف المراة فيمذي في فخذه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية اذا جاءك المومنات يبايعنك

ابو الوقت فقرأها علينا الداودي قال ابو المظفر اها فقرأها علينا ابو الوقت قال احمد بن ابي طالب فقرأها علينا ابو المظفر
قال التنوخي فقرأها علينا احمد بن ابي طالب قال ابو عبد الله الحاكم فقرأها علينا التنوخي قلت فقرأها عبد الله الحاكم هذا
حديث صحيح قال اخرجه الترمذي عن الداريي فوافقنا بعلو درجتين واخرجه احمد وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين واخرجه ابن المنذر مسندا ايضا والبيهقي في الشعب والسنن مسندا وابن مردويه قال ابن
حجر هو من اصح مسلسل روي في الدنيا قال ان وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من المومنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون لود دنا ان الله دلنا على احب الاعمال فنعمل
به فاخبر الله نبيه ان احب الاعمال ايمان بالله لا شك فيه وجهاد اهل معصيته الذين خالفوا الايمان ولم يقروا به فلما نزل
الجهاد كره ذلك اناس من المومنين وشق عليهم امر فقال الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال هذه الاية
في القتال هم قوم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل قاتلت وضربت بسيفي ولم يفعلوا فنزلت واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط قال كان عبد الرحمن بن رواحة ياخذ بيد النفر من الصحابة فيقول
تعالوا نذكر الله بطاعته لعله يذكرنا بمعرفته فشق القوم للذكر واشتاقوا فقالوا اللهم لو نعلم الذي هو احب اليك فعلناه فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان مرصوص فلما كان يوم موته وكان ابن رواحة احد الامرا
نادى في القوم يا اهل المجلس الذي وعدتم ربكم فقولكم لنعلم الذي هو احب اليك فعلمنا ثم تقدم فقاتل حتى قتل واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله لفعلناه فاخبرهم الله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص فكره ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا يقولون والله لو انا نعلم ما احب الاعمال الى الله لعملناه فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص فدلهم على احب الاعمال اليه واخرج ابن مردويه عن ابي
هريرة قال قالوا لو كنا نعلم اي الاعمال احب الى الله فنزلت يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى قوله باموالكم
وانفسكم فكرهوا فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص قال نزلت في نفر من
الانصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لهم لو نعلم اي عمل احب الى الله لعملناه حتى نموت فانزل الله هذا فيهم فقال ابن رواحة
لا ابرح جيشا في سبيل الله حتى اموت فاقتل شهيدا واخرج مالك في تفسيره عن زيد بن اسلم قال نزلت هذه الاية في نفر من
الانصار فيهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناها حتى نموت فانزل الله هذا فيهم فقال
ابن رواحة لا ابرح جيشا في سبيل الله حتى اموت فاقتل شهيدا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال قال المومنون لو نعلم احب
الاعمال الى الله لعملنا به فدلهم على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا فابتلوا
يوم احد بذلك فولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح قال قال المسلمون لو امرنا بشي نفعله فنزلت يا ايها الذين امنوا هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فتباطوا عنها فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال بلغني انها نزلت في الجهاد كان
الرجل يقول قاتلت وقتلت ولم يكن فعل فوعظهم الله في ذلك اشد الموعظة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث السرية فاذا رجعوا كانوا يزيدون في الفعل ويقولون قاتلنا كذا وصنعنا كذا فانزل الله الاية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال ان القاص ينتظر المقت فقيل له ارايت قول الله يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهو الرجل يفرط لنفسه فيقول فعلت كذا وكذا
من الخير ولم يفعل او هو الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان فيه تقصير فقال كلاهما ممقوت واخرج عبد بن حميد عن ابي
خالد الوالبي قال جلسنا الى جناب فسكت فقلنا الا تحدثنا فاما جلسنا اليك لذلك فقال اتامرون اني اقول ما لا افعل
قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كانهم بنيان
مرصوص قال مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا الاية قال الم تر الى صاحب البناء كيف لا يحب ان يختلف بنيانه فكذلك الله لا يحب ان يختلف امر وا الله
إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول وصلوا المناكب بالمناكب والاقدام بالاقدام فان الله يحب في الصلاة
ما يحب في القتال صفا كانهم بنيان مرصوص واخرج ابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم الفوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم
الى الصلاة في جوف الليل قوله تعالى واذ قال عيسى بن مريم الاية اخرج ابن مردويه عن العرباض بن
سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في ام الكتاب وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته
وسوف انبيكم بتاويل ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى قومه ورويا امي التي رات انه خرج منها نور اضاءت له قصور
الشام واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتلقى مع جعفر بن ابي طالب الى ارض
النجاشي فلما انتهينا الى النجاشي قال ما منعك ان تسجد لي قلت لا نسجد الا لله قال وما ذاك قلت ان الله بعث فينا رسوله
وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم رسول ياتي من بعدي اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيا واخرج
مالك والبخاري ومسلم والدارمي والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما
انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب والعاقب الذي ليس
بعده نبي واخرج الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد واحمد والحاشر
ونبي التوبة ونبي الملحمة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت ما لم يعط احد

من انبيا الله فلما يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لي تراب الارض طهورا وجعلت امتي خير الامم **قوله تعالى** فلما جاءهم بالبينات الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما جاءهم بالبينات قال محمد وفي قوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال بالسنتهم واخرج عبد بن حميد عن مسروق انه كان يقرأ النبي في المايدة وفي الصف وفي يونس ساحر واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ قالوا هذا سحر مبين بغير الف وقرأ والله متم نوره يتوا متم وينصبون **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الايات اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال لما نزلت قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا الاموال والاهلين فبين لهم التجارة فقال تومنون بالله ورسوله واخرج عبد بن حميد عن قتادة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال فلولا ان الله بينها ودل عليها للهوا الرجال ان يكونوا يعلموها حتى يطلبوها ثم دلهم الله عليها فقال تومنون بالله ورسوله الاية واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا على تجارة تنجيكم خفيفة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كونوا انصار الله مضاف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله قال قد كان ذلك بحمد الله جاء سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة فنصروه وآووه حتى اظهر الله دينه ولم يسم حتى مرن السماط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكر لنا ان بعضهم قال هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه على محاربة العرب كلها وبسلمولو ذكر لنا ان رجلا قال يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شيت فقال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما منعتم منه انفسكم وابناكم قالوا فاذا افعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر في الدنيا والجنة في الاخرة ففعلوا ففعل الله قال والحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام واخرج ابن اسحق وابن سعد عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفر الذين لقوه بالعقبة اخرجوا الي اثني عشر منكم يكونوا كفلا على قومهم كما كفلت بنو اسرايل لعيسى بن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله وفي قوله فاصبحوا ظاهرين قال من امن مع عيسى من قومه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فايدنا الذين امنوا اي مددوهم قال فقوينا الذين امنوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي فاصبحوا ظاهرين قال اصبحت حجة من امن بعيسى ظاهرة بتصديق محمد ان عيسى كلمة الله وروحه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فايدنا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامتنه على عدوهم فاصبحوا اليوم ظاهرين

سورة الجمعة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة الجمعة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاك المنافقون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة بسورة الجمعة

واذا

واذا جاك المنافقون واخرج البغوي في معجمه عن ابي عنبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في يوم الجمعة الثوبة التي يذكر فيها الجمعة واذا جاك المنافقون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة فقرا بسورة الجمعة فحرضها المومنين واذا جاك المنافقون يوبخها المنافقون واخرج ابن جبا والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرا في صلاة العشا الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين **قوله تعالى** يسبح لله الاية اخرج ابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن السايب عن ميسرة ان هذه الاية مكتوبة في التوراة بسبعماية اية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة **قوله تعالى** هو الذي بعث في الاميين رسولا الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الاية قال كان هذا الحي من العرب امة امية ليس منها كتاب يقرونه فبعث الله فيهم محمدا رحمة وهدى يهديهم به واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن المنذر وابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم ايانه قال القران وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال الشرك واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال العرب واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال العجم واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هولاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع يده على سلمان الفارسي فقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لنالته رجال من هولاء واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان بالثريا لنالته ناس من اهل فارس واخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونسايدخلون الجنة بغير حساب ثم قرا واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال من ردف الاسلام من الناس كلهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم الناجون واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني من اسلم من الناس وعمل صالحا من عربي وعجمي الى يوم القيمة واخرج عن ابن عباس في قوله ذلك فضل الله يوتيه من يشا قال المومن **قوله تعالى** مثل الذين حملوا التوراة الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر

من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال امروهم ان ياخذوا بما فيها فلم يعملوا به واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال كتبا لا يدري ما فيها ولا يدري ما هي فضرب الله هذه
الاية اي وانتم ان لم تعملوا بهذا الكتاب كان مثلكم كمثلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يحمل اسفارا
قال كتبا لا يعلم ما فيها ولا يعقلها واخرج عبد بن حميد عن قتادة كمثل الحمار يحمل اسفارا قال يحمل كتابا على ظهره لا يدري
ما ذا عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسفارا قال كتبا واخرج الخطيب عن عطاء ابن ابي
رباح مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اسفارا قال كتبا والكتاب بالنبطية يسمى سفرا واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا ٥
والذي يقول له انصت ليست له جمعة **قوله تعالى** قل يا ايها الذين هادوا الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ان زعمتم انكم اولياء لله قال قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وفي قوله ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال عرفوا
ان محمدا نبي الله فكتموه وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا يتمنونه ابدا بما قدمت
ايديهم قال ان سوء العمل يكره الموت شديدا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال تلا قتادة ثم تردون
الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله اذل ابن ادم بالموت لا اعلمه الا رفعه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا
نودي للصلاة من يوم الجمعة اخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي هريرة قال قلت يا نبي الله لاي شيء سمي يوم الجمعة
قال لان فيها جمعت طينة ابيكم ادم وفيها الصعقة والبعثة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها بدعوة
استجاب له واخرج سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم
جمع فيه ابوكم ادم افلا احدثكم عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره ويلبس احسن ثيابه ويصيب من طيب اهله ان
كان لهم طيب والا فالماء ثم ياتي المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة
ما اجتنبت القتلة وذلك الدهر كله واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خلال
خلق الله فيه ادم واهبط فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيا الا اعطاه الله ما لم
يسال حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك ولا ارض ولا سماء ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هن يشفقن من يوم الجمعة
ان تقوم فيه الساعة واخرج احمد وابن مردويه عن سعد بن عبادة ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق ادم وفيه اهبط ادم وفيه توفى الله ادم وفيه

ساعة لا يسال الله شيا الا اتاه الله اياه ما لم يسال ماثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء
ولا ارض ولا جبل ولا بحر الا يشفق من يوم الجمعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم
يقول في سبعة ايام يوم اختار الله على الايام كلها يوم الجمعة فيه خلق الله السموات والارض وفيه قضى خلقهن وفيه
خلق الله الجنة والنار وفيه خلق ادم وفيه اهبطه من الجنة وتاب عليه وفيه تقوم الساعة ليس شيء من خلق الله الا وهو
يفزع ذلك اليوم شفقة من ان تقوم الساعة الا الجن والانس واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اتى على النار خير من يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه تيب عليه وفيه اهبط وفيه تقوم الساعة واخرج
ابن مردويه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الايام يوم القيمة على هيئتها
ويبعث الجمعة زهراء منيرة لاهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضي لهم يمشون في ضوء انوارهم كالثلج
بياضا وريحهم تسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطرفون تجيء حتى يدخلون الجنة لا يخالط
احدا الا الموذنون المحتسبون واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الايام يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه النفخة
وفيه الصعقة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال لم تطلع الشمس يوم هو اعظم من يوم الجمعة انها اذا طلعت
فزع لها كل شيء الا الثقلان اللذان عليهما الحساب والعذاب واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان يوم الجمعة
لتفزع له الخلايق الا الجن والانس وانه لتضاعف فيه الحسنة والسيئة وانه ليوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة
عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال نزل جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم وفي يده شبه مرآة فيها نكتة سوداء فقال يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة واخرج ابن ابي شيبة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضاء فيها كالنكتة السوداء فقلت يا جبريل
ما هذه قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت وما لنا فيها قال تكون عيدا لك ولقومك من بعدك
وتكون اليهود والنصارى تبعا لك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها شيا
من الدنيا والاخرة هو له قسم الا اعطاه اياه او ليس له يقسم الا ادخر له عنده ما هو افضل منه او يتعوذ به من شر
هو عليه مكتوب الا صرف عنه من البلاء ما هو اعظم منه قلت له وما هذه النكتة فيها قال هي الساعة وهي تقوم يوم
الجمعة وهو عندنا سيد الايام ونحن ندعوه يوم القيمة يوم المزيد قلت ثم ذاك قال الان ربك تبارك وتعالى
اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب
مكللة بالجوهر ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا عليها وينزل اهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب ثم يتجلى لهم ربهم
تبارك وتعالى ثم يقول سلوني اعطكم فيسالونه الرضى فيقول رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي فسلوني اعطكم فيسالونه
الرضى فيشهد هم انه قد رضي عنهم فيفتح لهم ما لم ترعين ولم تسمع اذن ولم تخطر على قلب بشر وذلك كم مقدار انظر افكم

لطم

صاك

من يوم الجمعة ثم يرتفع وترتفع معه النبيون والصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم وهي مدينة بيضاء
ليس فيها وصم ولا فصم اودن حمرا اوزبرجد خضرا فيها غرفها وابوابها مطردون وفيها انهارها وثمارها متدلية
قال فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الى ربهم نظرا وليزداد وامنه كرامة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة ما دعا الله فيها عبد مسلم بشيء الا استجاب له
واخرج ابن ابي شيبة عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة
ساعة من النهار لا يسال العبد فيها شيئا الا اعطي سوله قيل اي ساعة قال حين تقام الصلاة الى الانصراف منها واخرج
ابن ابي شيبة عن عائشة قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة تفتح فيه ابواب الرحمة وفيه ساعة لا يسال الله العبد
شيئا الا اعطاه قيل وايه ساعة قال اذا اذن المؤذن لصلاة الغداة واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن عائشة
قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة وان فيه لساعة تفتح فيها ابواب الرحمة قيل اية ساعة قالت حين ينادي المنادي
بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة من طريق عطاء عن ابن عباس وابي هريرة قالا الساعة التي يذكر في الجمعة قال فقلت
هي الساعة اختارها الله لها او فيها الصلاة قال فمسح راسي وبرك علي واعجبه ما قلت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة
قال اني لارجو ان تكون الساعة التي في الجمعة احدى هذه الساعات اذا اذن المؤذن او جلس الامام على المنبر او عند
الاقامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة قال هي عند خروج الامام واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال هي عند
زوال الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال هي ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي بردة قال ان الساعة التي يستجاب فيها الدعا يوم الجمعة حين يقوم الامام في الصلاة حتى ينصرف منها واخرج
ابن ابي شيبة عن عوف بن حصين في الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان تقضي الصلاة واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس قال ان الساعة التي ترجى في الجمعة بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال هي بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة
لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه فقال رجل يا رسول الله ما اذا اسال قال سل الله العافية
في الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة
وينظهر ما استطاع من طهور وادهن من دهنه او مس طيبا من بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم صلى ما كتب الله
له ثم انصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن
السائب بن يزيد قال كان النداء الذي ذكر الله في القران يوم الجمعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وعمر وعامة خلافة عثمان ان ينادي المنادي اذا جلس الامام على المنبر فلما تباعدت المساكن وكثر الناس احدث
النداء الاول فلم يعب الناس ذلك عليه وقد عابوا عليه حين اتم الصلاة بمني قال فكنا في زمان عمر نصلي فاذا خرج عمر وجلس
على المنبر قطعنا الصلاة وتحدثنا وربما اقبل عمر على بعض من يليه فساله عن سوقهم وقد اسلمهم والمؤذن يؤذن
فاذا سكت المؤذن قام عمر فتكلم ولم يتكلم حتى يفرغ من خطبته واخرج عبد بن حميد عن مسروق في قوله اذا

نودي للصلاة من يوم الجمعة قال هو الوقت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال
النداء عند الذكر عزمة واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع فرض الصلاة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابن
سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة قالت الانصار لليهود يوم
يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل يوما نجتمع فيه فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى
فاجعلوه يوم العروبة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم
فسموه الجمعة حين اجتمعوا اليه وذبح لهم شاة فتغدوا وتعشوا منها وذلك لغلتهم فانزل الله في ذلك بعد يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال اذن النبي
صلى الله عليه وسلم وصلى الجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير اما بعد فانظر اليوم
الذي تجهر فيه اليهود باكبر يوم فاجمعوا نساءكم وابناءكم فاذا مال النهار عن منظره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا
الى الله بركعتين قال فهو اول من جمع حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع عند الزوال من الظهر واظهر ذلك
واخرج ابو داود وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان اباه كان اذا سمع النداء يوم ترحم علي
اسعد بن زرارة فقلت له يا ابتاه ارايت استغفارك لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان للجمعة ما هو قال لانه اول
من جمع بنا في نقيع يقال له نقيع الخضمات من حرة بني بياضة قلت كم كنتم يومئذ قال اربعين رجلا واخرج الطبراني
عن ابن مسعود الانصاري قال اول من قدم من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وهو اول من جمع لنا بوم الجمعة جمع بهم قبل
ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اثنا عشر رجلا واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابن شهاب قال
ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة من قبا فمر على بني سالم فصلى فيهم الجمعة ببني سالم وهو المسجد الذي
في بطن الوادي وكانت اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطب فقال ان الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا الى يوم القيمة فمن تركها
استخفافا بها او جحودا بها فلا جمع الله شمله ولا بارك له في امره الا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتى يتوب
فمن تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر وابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر
لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليطبعن الله على قلوبهم وليكتبن من الغافلين واخرج احمد والحاكم عن ابي قتادة
مرفوعا من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه واخرج النسائي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم
من حديث جابر مثله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان عن ابي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق واخرج ابو يعلى والمروزي في الجمعة من طريق محمد بن عبد الرحمن بن اسعد
بن زرارة عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا طبع الله على قلبه وجعل قلبه قلب منافق واخرج
ابو يعلى عن ابن عباس من ترك ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره واخرج احمد والبخاري في تاريخه

والطبراني عن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الايام عند الله يوم الجمعة اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال خلق فيه ادم وفيه اهبط من الجنة الى الارض وتوفي فيه ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها ربه الا اعطاه ما لم يسال حراما وفيه لتقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن شعيب قال اردت الجمعة في زمن الحجاج فتهيبت للذهاب ثم قلت اين اذهب اصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب ومرة لا اذهب فاجمع رايي على الذهاب فناداني منادمن جانب البيت يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله **قوله تعالى** فاسعوا الى ذكر الله اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن حرشة بن الحر قال رايي معي عمر بن الخطاب لوحا مكتوبا فيه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال من املى عليك هذا قلت ابي بن كعب قال ان ابيا كان يقرانا المنسوخ اقرأها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قيل لعمران ابيا يقرا فاسعوا الى ذكر الله قال عمر ان ابيا اعلمنا بالمنسوخ وكان يقرا وها فامضوا الى ذكر الله واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقرؤها قط فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال لقد توفي عمر وما يقرا هذه الاية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرا فامضوا الى ذكر الله قال ولو كانت فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي واخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة قال في حرف ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وهو كقوله ان سعيكم لشتى واخرج عبد بن حميد من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب وابن مسعود انهما كانا يقرآن فامضوا الى ذكر الله واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرؤها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال فامضوا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله فاسعوا الى ذكر الله قال ما هو بالسعي على الاقدام ولقد نهوا ان ياتوا الصلاة الا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع واخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال السعي ان تسعى بقلبك وعملك وهو المضي اليها قال الله فلما بلغ معه السعي قال لما مشى مع ابيه واخرج عبد بن حميد عن ثابت قال كنا مع انس بن مالك يوم الجمعة فسمع النداء بالصلاة فقال قم فنسعى اليها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطا في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال الذهاب والمشي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال انما السعي العمل وليس السعي على الاقدام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد بن كعب قال السعي العمل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وعكرمة مثله واخرج اليمامي في سننه عن عبد الله بن الصامت قال خرجت الى المسجد يوم الجمعة

فلقيت اباذر فبينا انا امشي اذ سمعت النداء فوضعت في المشي فقول الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فجذبني جذبة فقال اولستا في سعي واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال موعظة الامام **قوله تعالى** وذروا البيع الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول الى الاقامة الى انصراف الامام لان الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان في تجارتهما الى الشام فزنما قدما يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيدعونه ويقومون فيها هم الا بيعا حتى تقام الصلاة فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال فحرم عليهم ما كان قبل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال الاذان الذي يحرم فيه البيع هو الاذان الذي عند خروج الامام قال واري ان ترك البيع الان عند الاذان الاول واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة حرم الشراء والبيع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اذا زالت الشمس من يوم الجمعة حرم البيع والتجارة حتى تقضى الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن عطا والحسن انهما قالا ذلك واخرج عبد بن حميد عن ايوب قال لاهل المدينة ساعة يوم الجمعة ينادون حرم البيع حرم البيع وذلك عند خروج الامام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال كان بالمدينة اذا اذن المؤذن من يوم الجمعة ينادون في الاسواق حرم البيع حرم البيع واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان القاسم دخل على اهله في يوم الجمعة وعندهم عطار يبايعونه فاشترى منه وخرج القاسم الى الجمعة فوجد الامام قد خرج فلما رجع امرهم ان يناقضوه البيع واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال من باع شيا بعد الزوال يوم الجمعة فان بيعه مردود لان الله تعالى نهى عن البيع اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا هل تعلم من شي يحرم اذا اذن بالاولى سوى البيع قال اذا نودي بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات كلها هي بمنزلة البيع والرقاد وان ياتي الرجل اهله وان يكتب كانا قلت اذا اذن بالاولى وجب الرواح حينئذ قال نعم قلت من اجل قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال نعم فليدع حينئذ كل شي ولترح **قوله تعالى** فاذا قضيت الصلاة الاية اخرج ابو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن بسر الحراني قال رايت عبد الله بن بسر المازني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة خرج فذار في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فصلى ما شاء الله ان يصلي فقيل له لاي شي تصنع هذا قال لاني رايت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم هكذا يصنع وتلا هذه الاية فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اذا انصرفت يوم الجمعة فاخرج الى باب المسجد فساوم بالشي وان لم تشتره واخرج ابن المنذر عن الوليد بن رباح ان ابا هريرة كان يصلي بالناس الجمعة فاذا سلم صاح

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فيبتدر الناس الابواب واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض قال ان شاء فعل وان شاء لم يفعل واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض قال هو اذن من الله اذا فرغ فان شاء خرج وان شاء قعد في المسجد واخرج ابن جرير عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال ليس لطلب دنيا ولكن
عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في
الارض وابتغوا من فضل الله قال ليس لطلب دنيا ولكن عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال لم يومروا بشيء من طلب الدنيا انما هو
عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله واخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة
وصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة قوله تعالى واذا رأوا تجارة الاية اخرج
سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه من طرق عن جابر بن عبد الله قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما اذ قدمت عير المدينة
فابتدرها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق فيهم الا اثنا عشر رجلا انا فيهم وابو بكر وعمر فانزل الله واذا
رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الجمعة
فقدم دحية بن خليفة ببيع سلعة له قبل ان يأتي المسجد احد الا خرج الا نفر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم فانزل الله
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها وتركوك قائما قال قدم دحية الكلبي بتجارة فخرجوا ينظرون الا اسبعة نفر واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال جاءت عير عبد الرحمن بن عوف محمل الطعام
فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد ان يشتري وبعضهم يريد ان ينظر الى دحية وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائما على المنبر وبقي في المسجد اثنا عشر رجلا وسبع نسوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم
المسجد عليهم نارا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قدمت عير المدينة يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم على المنبر يخطب فانفض اكثر من كان في المسجد فانزل الله فيهم هذه الاية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل بن حيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قبل الخطبة
مثل العيدين حتى كان يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة
قدم بتجارة وكان دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدفاف فخرج الناس ولم يبق الا اثنا عشر رجلا انا فيهم فانزل الله
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة واخر الصلاة واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن مقاتل بن حيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ويقوم قائما وان دحية الكلبي
كان رجلا تاجرا وكان قبل ان يسلم اذا اقبل بتجارته الى المدينة خرج الناس ينظرون الى ما جاء به فيشترون منه فقدم

ذات يوم المدينة ووافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قائم يخطب فاستقبل
اهل دحية العير حين دخل المدينة بالطبل واللهو فذلك اللهو الذي ذكر الله فسمع الناس في المسجد ان دحية قد نزل
بتجارة عند احجار الزيت وهو مكان في سوق المدينة وسمعوا اصواتا فخرج قائمة الناس الى دحية ينظرون الى تجارته ومالي
اللهو ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ليس معه كثير احد فبلغني والله اعلم انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العدة
التي بقيت في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم عدة قليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لولا هؤلاء لبعي الذين
بقوا في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم لفصدت اليهم الحجارة من السماء ونزل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله
خير الرازقين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس
يوم الجمعة فاذا كان نكاح لعب اهله وعزفوا ومروا باللهو على المسجد واذا نزل بالبطحا جلب قال وكانت البطحا مجلسا
بفناء باب المسجد الذي يلي بقيع الغرقد وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم وبضايع الاعراب نزلوا البطحا
فاذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا اللهو والتجارة وتركوه قائما فعاتب الله المؤمنين لنبيه فقال واذا رأوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وتركوك قائما واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال رجال
كانوا يقومون الى ابوابهم والى المستفرين يقدمون بالطعام فيبتاعون التجارة واللهو واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بينما النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قدمت عير المدينة فانفضوا اليها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط
منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى معي احد
منكم لسال بكم الوادي نارا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام يوم جمعة يخطبهم
ووعظهم وذكرهم فقيل جات عير فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم فقال كرانتم قعدتم وانفسهم فاذا اثنا عشر
رجلا وامراة ثم قام الجمعة ثم الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جات عير فجعلوا يقومون حتى بقيت منهم
عصابة فقيل كرانتم قعدتم وانفسهم فاذا اثنا عشر رجلا وامراة فقال والذي نفس محمد بيده لو اتبع اخركم اولكم
لالتهب الوادي عليكم نارا وانزل الله واذا رأوا تجارة الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
او لهوا قال هو الضرب بالطبل واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس يوم الجمعة اقبل شاوش من شمس فجعل الناس يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو تتابعتم لتتابع الوادي نارا واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
انه سئل اكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما او قاعدا قال اما تقرأ وتركوك قائما واخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب
قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله وتركوك قائما واخرج احمد وابن ماجة
وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جابر بن سمرة قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ

القران ويذكر الناس واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
يوم الجمعة قائما ثم يعقد ثم يقوم فيخطب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين انه سئل عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة فقر او تركوك قائما واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وابو بكر
وعمر وعثمان واول من جلس على المنبر معويه بن ابي سفيان واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال الجلوس على المنبر يوم
الجمعة بدعة واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال انما خطب معويه قاعدا حين كثر شحم بطنه ولحمه واخرج ابن ابي
شيبة عن الشعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه فقال السلام
عليكم ويحمد الله ويثني عليه ويقرا سورة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل وكان ابو بكر وعمر يفعلانه واخرج ابن
ابي شيبة عن جابر بن سمرة قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قصدا وصلاته قصدا واخرج ابن ابي
شيبة عن مكحول قال انما قصرت صلاة الجمعة من اجل الخطبة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
والديلمي عن الحسن البصري قال طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فاعيتني فلزمت رجلا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعة ايها الناس ان لكم فانتهوا الى علمكم وان
لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري كيف صنع الله فيه وبين اجل قد بقي
لا يدري كيف الله بصانع فيه فليتزود المرء من نفسه لنفسه فانكم خلقتم للاخرة والدنيا خلقت لكم والذي نفس
محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار واستغفر الله لي ولكم واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب
لا بعد لما هو آت لا يجعل الله لجملة احد ولا لحف لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا
وما شاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شيء الا باذن الله

سورة المنافقين

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة المنافقين
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج سعيد بن منصور والطبراني في الاوسط بسند حسن
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الجمعة الجمعة فيحرص عليها المومنون وفي الثانية
بسورة المنافقين فيقرع بها المنافقين واخرج البزار والطبراني عن ابي عنبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقرا في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون قوله تعالى اذا جاءك المنافقون
الايه اخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن زيد بن ارقم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس شدة فقال عبد الله بن
ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجهد يمينه ما فعل

فقالوا اكذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون
فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وهو قوله خشب مسندة قال كانوا رجالا احمل شيء واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء
وكان الاعراب يسبقوننا فيسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء اصحابه
فاتى رجل من الانصار اعرابيا فاردخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه فانتزع حجرا فعاض الماء فرفع الاعرابي
خشبة فضرب بها راس الانصاري فشجه فاتى عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب وقال
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا من عند محمد فاتوا محمدا بالطعام فلياكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه
اذا رجعتم الى المدينة فليخرجن الاعز منها الاذل فقال زيد وانا ردف عمي فسمعت عبد الله وكان اخواله فاخبرت عمي
فحلف وجحد فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء الي عمه فقال ما اردت الى ان مقتك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذبك وكذب المسلمون فوقع علي من الهم ما لم يقع على احد قط فبينما اسير وقد خفقت
براسي من الهم اذا تاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الخلد والدنيا
ثم ان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال لي شيا الا انه عرك اذني وضحك في وجهي
فقال ابشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لابي بكر فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين اذا جاءك
المنافقون قالوا اشهد انك لرسول الله حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج ابن المنذر والطبراني وابن
مردويه عن زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي ما قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لين
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل سمعته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فارسل الى ابن
من الانصار وجاهر بحلف ما قاله ذلك فوجدت الى المنزل فمنعت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
قد صدقك وعذرك فنزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الايتين واخرج الطبراني
عن زيد بن ارقم قال لما قال ابن ابي ما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فحلف ما قال فجعل ناس يقولون
جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب حتى جلست في البيت مخافة اذا راوني قالوا هذا الذي يكذب حتى انزل الله
هم الذين يقولون الاية واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال كنت جالسا مع عبد الله بن ابي فرمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فقال عبد الله بن ابي لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتى سعد
بن عبادة فاخبره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله
بن ابي فحلف له عبد الله بن ابي بالله ما تكلم بهذا فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة فقال سعد يا رسول
الله انما اخبرنيه الغلام زيد بن ارقم فجاء سعد فاخذ بيدي فانطلق بي فقال هذا احدثني فانتهرني في عبد الله

بن ابي فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت اي والذي انزل النور بقلبك لقد قالها وانصرف عنه الى ان
صلى الله عليه وسلم فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى اخر السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انما سماهم الله
منافقين لانهم كتموا الشرك واظهروا الايمان **قوله تعالى** اتخذوا ايمانهم جنة الايات اخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال حلفهم بالله انهم لمنكم استتروا بايمانهم من القتل والحرب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال يجتنون بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال اتخذوا احلفهم جنة ليعصموا انفسهم واموالهم واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر كان مع كل رجل من اغنيا المومنين رجل من الفقرا يحمل له زاده
وماءه فكانوا اذا دنوا من المدينة قدم الفقرا فاستقوا لاصحابهم فسبقهم اصحاب عبد الله بن ابي فابوا ان يخلوا عن المومنين
فحضرهم المومنون فلما جا عبد الله بن ابي نظر الى اصحابه فقال والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال
امسكوا عنهم البيع لا تبايعوهم فسمع زيد بن ارقم قول ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله
فاخبر عمه فخبر عمه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي واصحابه فجحد من صورته وحماله وهو مشي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة فعرفه
النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبر حلف ما قاله فذلك قوله اتخذوا ايمانهم جنة وقالوا نشهد انك لرسول الله وذلك قوله
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وكل شي انزله في المنافقين فانما اراد عبد الله بن ابي واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال اقروا بلا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وقلوبهم تابى ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كانهم خشب مسندة قال لحل قيام
قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم الايتين اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما كان غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله
بن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارتحل ولم يصل فذكروا
ذلك له فذكر قصة بن ابي وانزل القران اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله وجا
عبد الله بن ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فحلف بالله ورسوله ما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم فجعل
يلوي راسه فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رووسهم الاية واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رووسهم قال عبد الله بن ابي بن سلول قيل له تعال
يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوى راسه وقال ما ذا قلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذا
قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رووسهم قال حركوها استهزاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وذلك ان غلاما من قرابته انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث وتكلم
شديد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو حلف ويتبرا مما قال وافتقل الانصار على ذلك الغلام فلاموه

وعذلوه وقيل لعبد الله لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر لك فجعل يلوي راسه ويقول لست فاعل وكذب
علي فانزل الله ما تسمعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الحكم عن عكرمة ان عبد الله بن ابي بن سلول كان له
ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول الله ان والدي يوذي الله ورسوله فذر لي حتى
اقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك ثم جاه ايضا فقال له يا رسول الله ان والدي يوذي الله
ورسوله فذر لي حتى اقتله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك فقال يا رسول الله فذر لي حتى اسقيه من وضوك
لعل قلبه ان يلين فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه فذهب به الى ابيه فسقاه ثم قال له هل تدري ما
سقيتك قال له والده نعم سقيتني بول امك فقال له انه لا والله ولكن سقيتك بول رسول الله قال عكرمة وكان عبد الله
بن ابي عظيم الشان فيهم وفيه انزلت هذه الاية في المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وهو الذي قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال الحكم ثم حدثني بشير بن مسلم انه قيل
له يا ابا حباب انه قد نزل فيك اي شدا فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى راسه
ثم قال امرتموني ان اومن فقد امنت وامرتموني ان اعطي زكاة مالي فقد اعطيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد واخرج البيهقي
في الدلايل عن الزهري قال كان لعبد الله بن ابي مقام يقومه كل جمعة لا يتركه شرفا له في نفسه وفي قومه وكان اذا
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب قام فنادى يا ايها الناس هذا رسول الله بين اظهركم اكرمكم الله به
واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد وصنع
المنافق ما صنع في احد فقام يفعل كما كان يفعل فاخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا اجلس يا عدو الله لست لهذا
المقام باهل قد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول والله لكاني قلت هجر لقد مقت اشهد ان من قال
له رجل ويلك ارجع يستغفر لك رسول الله فقال والله ما ابغي ان يستغفر لي واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال لما نزلت اية براه استغفر لهم او لا تستغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع ربي قد رخص لي فوالله
لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فنزلت سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم واخرج ابن جرير عن عروة قال لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله سوا عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم الاية **قوله تعالى** هم الذين يقولون لا تنفقوا الاية اخرج ابن مردويه والضيا
في المختارة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وفي عسيب لعمر
بن الخطاب واخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود انهما قرا يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا من حوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله قال ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فانكم لو لم تنفقوا عليهم قد انفضوا وفي قوله
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال قد قالها منافق عظيم النفاق في رطيل فقتلا احدهما غفاري

والاجر حتى فظهر الغفاري على الجهني وكان بين حمينة وبين الانصار حلف فقال رجل من المنافقين وهو عبد الله بن ابي يا بني الاوس
والخزرج عليكم صاحبكم وحليفكم ثم قال والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها بعضهم الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا نبي الله مر عباد ان يضرب عنق
هذا المنافق فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وذكر لنا انه ذكر على رجل من المنافقين عنده فقال هل يصلي قالوا
نعم ولا خير لصلاته قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يقول لا تطعموا محمدا واصحابه حتى تضيقوا عليهم مجاعة فيتركوا نبيهم
وفي قوله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال قال ذلك عبد الله بن ابي رأس المنافقين واناس معه من
المنافقين واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر
بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة قال سفيان يرون انها غزوة بني المصطلق فكسع رجل من المهاجرين
رجلا من الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجا
قالوا رجل من المهاجرين كسع رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة فسمع ذلك عبد الله
بن ابي فقال اوقد فعلوها والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر
فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
زاد الترمذي فقال له ابنه عبد الله والله لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال كان بين غلام من الانصار وغلام من بني غفار في الطريق كلام فقال عبد الله بن ابي هنيئا لكم
بكوس هنيا جمعتم سراق الحجيج من منية وجهينة فعلبوكم على ثمار كم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فرجع
عبد بن حميد عن عكرمة قال لما حضر عبد الله بن ابي الموت قال ابن عباس فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى بينهما
كلام فقال له عبد الله بن ابي قد افقه ما تقول ولكن من علي اليوم وكفني بقميصك هذا وصل علي قال ابن عباس فكفنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقميصه وصلى عليه والله اعلم اي صلاة كانت وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم تخدع انسانا قط غير
انه قال يوم الحديبية كلمة حسنة فسئل عكرمة ما هذه الكلمة قال قالت له قريش يا اباحباب انا قد منعنا محمدا
طواف هذا البيت ولكنا ناذن لك فقال لا الي في رسول الله اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة اخذ ابنه السيف
ثم قال والله انت تزعم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله لا تدخلها حتى ياذن لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الحميدي في مسنده عن هرون المدني قال قال عبد الله بن عبد الله بن ابي لابيه والله
لا تدخل المدينة ابدا حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعز وانا الاذل واخرج الطبراني عن اسامة
بن زيد قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق قام ابن عبد الله بن ابي فسل على ابيه السيف وقال
لله علي ان لا اغمد حتى تقول محمد الاعز وانا الاذل فقال ويلك محمد الاعز وانا الاذل فبلغت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعجبته فشكرها له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما قدموا المدينة سل عبد الله بن ابي على ابيه

السيف وقال لا اضرب عنك او تقول انا الاذل ومحمد الاعز فلم يبرح حتى قال ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عروة
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق لما انتزل كان بين غلمان من المهاجرين وغلمان من الانصا
فقال غلمان من المهاجرين يا للمهاجرين وقال غلمان من الانصار يا للانصار فبلغ ذلك عبد الله بن ابي بن سلول فقال اما والله
لو انهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فامرهم بالرحيل فادرك ركبا من بني عبد الاشهل في المسير فقال لهم الم تعلموا ما قال المنافق عبد الله بن ابي
قالوا وما ذاك يا رسول الله قال قال اما والله لو لم ينفقوا عليهم لا نفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل قالوا صدقت يا رسول الله فانت والله العزيز وهو الذليل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتسكر او ان رجلا من قريش كان بينه وبين رجل من قريش كلام حتى اشتد الامر
بينهما فبلغ ذلك عبد الله بن ابي فخرج فنادى يا لبني علي يا لقومي من لا قومه له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فاخذ سيفه ثم
خرج عامدا ليضربه فذكر هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فوجم حتى دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا عمر قال العجب من ذلك المنافق يقول لبني علي يا لقومي من لا قوم له والله لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم نادى في الناس بالرحلة فقر والقوم فخرج عمر فنادى
يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتحل فارتحلوا هنا رواحي اذا كان بينهم وبين المدينة مسيرة ليلة
تعجل عبد الله بن عبد الله بن ابي حتى اناخ بجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء ابوه عبد الله بن ابي فقال ورائك
فقال مالك ويلك قال والله لا تدخلها ابدا الا ان ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاذل فرجع حتى لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى اليه ما صنع ابنه فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان خل عنه يدخل ففعل ثم
لم يلبثوا الا اياما قلائل حتى اشتكى عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله يا بني ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادعه فانك ان اتيته طلبت ذلك اليه فعل ففعل ابنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
عبد الله بن ابي شديد الوجع وقد طلب الي ان ائتيك فتاتيه فانه قد اشتاق الى لقائك فاخذ نعليه فقام وقام معه
نفر من اصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوني فاجلسوه فبكى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجزعا يا عدو الله الان فقال يا رسول الله اني لم ار دك لتوذيني ولكن دعوتك لترحمني فاغرورقت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك قال حاجتي اذا انا مت ان تشهد غسلي وتكفنني في ثلاثة اثواب
من ثيابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم الايات اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
قال هم عباد من امتي الصالحون منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة الخمس واخرج
عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له مال يبلغه حج بيت الله اوتجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت
فقال له رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسال الرجعة الكفار فقال سانتلوا عليكم بذلك قرانا يايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة واخرج ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس في قوله يايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
الاية قال هو الرجل المومن اذا نزل به الموت وله مال لم يزكه ولم يحج منه ولم يعط حق الله منه سال الرجعة عند الموت
ليتصدق من ماله ويزكي قال الله وان يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال عن الصلوات الخمس وفي قوله وانفقوا مما رزقناكم قال يعني الزكاة والنفقة
والحج واخرج ابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال
الصلاة المفروضة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاصدق قال ازكي واكن من الصالحين قال احج واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فاصدق واكن من الصالحين واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي سلمة انه قرا
فاصدق واكون بالواو واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ثابت قال القراة سنة من السنن فاقروا القرا
كما اقرتموه ان هذان لساحران فاصدق واكن من الصالحين **سورة التغابن** اخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة التغابن بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة
التغابن بالمدينة واخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة التغابن بمكة الا ايات من اخرها نزلن بالمدينة
في عوف بن مالك الاشجعي شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم حفا اهله وولده فانزل الله يايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الى اخر السورة واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة التغا
كلها بمكة الا هولا الايات يايها الذين امنوا ان من ازواجكم نزلن في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد
فكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه الايات فيه بالمدينة
قوله تعالى يسبح لله الايات اخرج ابن حبان في الضعفا وابن مردويه وابن عساكر والطبراني عن عبد الله
بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا وانه مكتوب في تشبيك راسه خمس ايات من اول
سورة التغابن واخرج البخاري في تاريخه عن عبد الله بن عمر وقال ما من مولود يولد الا مكتوب في تشبيك راسه
ايات من فاتحة سورة التغابن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به الى الرب فيقول يا رب ذكر
ام انثى فيقضي الله ما هو قاض فيقول اشقي ام سعيد فيكتب ما هو لاق وقرا ابو ذر من فاتحة التغابن خمس ايات الى قوله وصوركم
فاحسن صوركم واليه المصير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد يولد
مومنا ويعيش مومنا ويموت مومنا والعبد يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا وان العبد ليعمل برهة من دهره بالشقاوة
ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وان العبد ليعمل برهة من دهره بالشقاوة ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا **قوله**
تعالى زعم الذين كفروا اخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن مسعود انه قيل له ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول في زعموا اقال سمعته يقول بيس مطية الرجل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود انه كره زعموا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد انه كره زعموا القول الله زعم الذين كفروا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن هانيء بن عروة انه قال لابنه هب لي اثنتين زعموا وسوف فلا تكون في حديثك واخرج ابن جرير عن ابن عمر
قال زعم كنية الكذب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن شريح قال زعم كنية الكذب واخرج
ابن ابي شيبة عن شريح قال زعموا ازاملة الكذب فلا تكون للكذب زاملة **قوله تعالى** يوم يجمعكم ليوم الجمع الاية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع قال هو يوم القيمة ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة
واهل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يوم التغابن من اسما يوم القيمة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار واخرج العزيزي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ذلك يوم التغابن قال غابن اهل الجنة اهل النار
قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن علقمة
في قوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يومن بالله يهد قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله
فيسلم لامر الله ويرضى بذلك واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود في الاية قال هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم
انها من عند الله فيسلم لها ويرضى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ومن يومن بالله يهد قلبه يعني يهدي
قلبه لليقين فيعلم انما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن
يومن بالله يهد قلبه قال ما اصاب من الايمان ما يعرف به الله فهو بتقوى القلب **قوله تعالى** الله لا اله الا هو الاية
اخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المومنين يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله
هو وعلى الله فليتوكل المومنون **قوله تعالى** يايها الذين امنوا ان من ازواجكم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية يايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم في قوم من اهل مكة اسلموا واراد
ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم راوا الناس
قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله يايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال
كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امراته وولده فيقول اما والله لئن جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لاعطفن ولافعلن فجمع الله
بينهم في دار الهجرة فانزل الله وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم قال حمل ايهاما كان الرجل على قطيعة رحمه او على معصية ربه فلا يستطيع مع حبه الا ان يطيعه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال منهم من يامر
بطاعة ولا ينهى عن معصية وكانوا يثبطون عن الجهاد والهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** انما اموالكم

واولادكم فتنة الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انما اموالكم واولادكم فتنة قال بلاء والله عند اجر عظيم
قال الجنة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة فانه ليس احد منكم
الا مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي الضحى قال قال رجل وهو عند عمر اللهم اني اعوذ بك من الفتنة او الفتن فقال عمر ايحب ان لم يرزق الله مالا ولا ولدا
ايكم استعاذ من الفتن فليستعذ من مضلاتها واخرج ابن مردويه عن كعب بن عياض سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج وكيع في الغرر عن محمد بن سيرين قال قال ابن عمر لرجل انك تحب الفتنة
قال انا قال نعم فلما رأى ابن عمر ما دأ خل الرجل من ذلك قال تحب المال والولد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل
الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما واحدا
من ذا الشق وواحدا ذا الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله قال انما اموالكم واولادكم فتنة اني لما نظرت الى هذين
الغلامين يمشيان ويعثران لم اصبر ان قطعت كلامي ونزلت اليهما واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج حسين بن علي فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فلما رآه الناس سعوا الى حسين يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري واخرج
ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء حسن وحسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد فتنة لقد
فتنت اليه وما اعقل **قوله تعالى** فاتقوا الله ما استطعتم اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت
اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا
على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الاية الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع
بن انس قال اتقوا الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله كان الله قد انزل في سورة ال عمران اتقوا الله حق تقاته وحق
تقاته ان يطاع فلا يعصى ثم خفف عن عباده فانزل الرخصة قال اتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا
قال والسمع والطاعة فيما استطعت يا ابن ادم عليها بايع نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على السمع والطاعة
فيما استطاعوا واخرج ابن سعد واحمد وابو داود عن الحكم بن حزن الكلفي قال وفدنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلبثنا اياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكيا على قوس فحمد الله واثنى عليه
كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا او كلما امرتم به سددوا وابشروا
قوله تعالى ومن يوق شح نفسه الاية اخرج عبد بن حميد عن طاوس ومن يوق شح نفسه قال في النفقة واخرج

عبد بن حميد عن حبيب بن شهاب العنبري انه سمع اخاه يقول لقيت ابن عمر يوم عرفة فاردت ان اقتدي من سيرته
واسمع من قوله فسمعته اكثر ما يقول اللهم اني اعوذ بك من الشح الفاحش حتى افاض ثم بات بجمع فسمعته ايضا يقول
ذلك فلما اردت ان افارقه قلت يا عبد الله اني اردت ان اقتدي بسيرتك فسمعتك اكثر ما تقول ان نعوذ من الشح
الفاحش قال وما ابتي افضل من ان اكون من المفلحين قال الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **قوله**
تعالى ان تقرضوا الله الاية اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
استقرضت عبدي فابى ان يقرضني ثم تلا ابو هريرة ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم واخرج عبد بن
حميد عن ابي حيان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان يقول اذا سمع السائل يقول من يقرض الله قرضا حسنا قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن **سورة الطلاق** اخرج ابن
الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الطلاق بالمدينة واخرج عبد
الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الجمعة بسورة الجمعة
ويا ايها النبي اذا طلقتم النساء **قوله تعالى** يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن اخرج ابن
ابي حاتم عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فاتت اهلها فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء فطلقوهن لعدتهن فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من ازواجك في الجنة واخرج ابن
المنذر عن ابن سيرين في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال في حفصة بنت عمر طلقها النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة ام ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما تغني عني الا ما تغني عني هذه الشعرة لشعرة اخذتها من رأسها فاخذت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمية عند ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل فقال لابي ركانة
الجلسائه اترون كذا من كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل فقال لابي ركانة
ارتجعها فقال يا رسول الله اني طلقتها قال قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
فطلقوهن لعدتهن قال الذهبي اسناده واه والخبر خطا فان عبد يزيد لم يدرك الاسلام واخرج ابن
ابي حاتم عن مقاتل قال بلغنا في قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن انها نزلت في عبد الله
بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص واخرج ابن مردويه من طريق ابن الزبير
عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق عمر فذكر ذلك له فقال مره
فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم يطلقها ان بدا له فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء
فطلقوهن في عدتهن قال ابو الزبير هكذا سمعت ابن عمر يقرؤها واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق
في المصنف واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير

امرحم

قبل

وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حايض فذكر ذلك عمر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض
فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وقرا
النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج ابن
الانباري عن ابن عمر انه قرا فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرا فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرا فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج ابن
مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع واخرج عبد بن حميد
عن ابن عمر فطلقوهن لعدتهن قال في الطهر في غير جماع واخرج عبد الرزاق والطبراني عن ابن مسعود فطلقوهن
لعدتهن قال الطهر في غير جماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي وابن مردويه
عن ابن مسعود قال من اراد ان يطلق للسنة كما امر الله فليطلقها طاهرا في غير جماع واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فطلقوهن لعدتهن
قال طاهرا من غير جماع واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقل احدكم لامراته قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا بطلاق المسلمين طلقوا المراة في قبل طهرها واحص
عبد بن حميد عن مجاهد فطلقوهن لعدتهن قال لطهرهن وفي لفظ قال طاهرا في غير جماع واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فطلقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا من غير جماع فاما الرجل يخالط امراته حتى اذا اقلع عنها
طلقها عند ذلك فلا يدري احامل هي ام غير حامل فان ذلك لا يصلح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبر
وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد قال سال ابن عباس يوما رجل فقال يا ابا عباس اني طلقت امراتي ثلاثا فقال ابن
عباس عصيت ربك وحرمت عليك امراتك ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا يطلق احدكم ثم يقول يا ابا عباس قال
الله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن وهكذا كان ابن عباس يقراهكذا الحرف واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس فطلقوهن لعدتهن قال لا يطلقها وهي حايض ولا في طهر قد جامعها فيه ولكن يتركها حتى اذا حاضت
واخرج عبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
فطلقوهن لعدتهن قال الطلاق للعدة ان يطلق الرجل امراته وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدتها او يراجعها
ان شاء واخرج عبد الرزاق والبيهقي وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس انه قيل له ان رجلا طلق امراته مايه
قال عصيت ربك من تتق الله يجعل له مخرجا ثم تلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قوله تعالى
واحصوا العدة اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود واحصوا العدة قال الطلاق طاهرا في غير جماع قوله تعالى

وعبد بن حميد والبيهقي ح

قبل ح

لا تخرجوهن من بيوتهن الاية اخرج عبد بن حميد عن الشعبي ان شريحا طلق امراته واحدة ثم سكت عنها حتى انقضت
العدة ثم اتاها فاستاذن فقرعت فدخل فقال اني اردت ان يطلع الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن سيرين ان شريحا طلق امراته واشهد وقال للشاهدين اكتما علي فكتما عليه حتى انقضت
العدة ثم اخبرها فخلت متاعها فقال شريح اني كرهت ان تاثم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن
عمر قال المطلقة والمتوفى عنها تخرجان بالنهار ولا يبيتان ليلة تامة عن بيوتهما واخرج عبد بن حميد عن عامر
قال حدثتني فاطمة بنت قيس ان زوجها طلقها ثلاثا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت عند ابن
عمها عمرو بن ام مكتوم واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها
كانت تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها اخر ثلاث تطليقات فزعمت انها جات رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى فابى مروان ان يصدق فاطمة في خروج
المطلقة من بيتها وقال عروة ان عايشة انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس واخرج ابن مردويه عن ابي اسحق
قال كنت جالسا مع الاسود بن يزيد في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث بحديث فاطمة بنت قيس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفا من حصا فحصبه ثم قال ويلك
تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امراة لا ندري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة
قال الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عبد الله
بن عتبة ان اباعمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت
بقية من طلاقها وامرلها الحارث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فاستقلتها فقالا لها والله ما لك
نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة
لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان يسالها عن ذلك فحدثته فقال لم نسمع هذا
الحديث الا من امراة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة بيني وبينكم القران قال الله عز وجل
ولا تخرجوهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة حتى بلغ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قالت هذا لمن كانت
له مراجعة فاي امر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحلسونها ولكن نترك
حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقه فان كانت تحيض فعدتها ان تضع حملها وان ارادا مراجعتها قبل ان تنقضي
عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهد وا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي
عنده على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك بنفسها ثم تتزوج من
شاءت هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابيهقي عن ابن عباس قال الطلاق على اربعة منازل منزلان
حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها جبن بحامعها لا يدري اشتمل الرحم على شيء او لا وان يطلقها وهي حايض واما
الحلال فان يطلقها الا قرا لها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

ثلاث حيض وان كانت تحيض فعدتها ثلاثة اشهر وان لم يكن بها حمل فعدتها ثلاثة اشهر

وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة
قال خروجهما قبل انقضاء العدة من بيتها الفاحشة المبينة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يخرجن
الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الزنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي مثله واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن مجاهد ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال كان ذلك قبل ان تنزل الحدود وكانت المراة اذا اتت
بفاحشة اخرجت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الا ان تصيب
حدا فتخرج حينئذ عليها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
والبيهقي من طرق عن ابن عباس في قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الفاحشة المبينة ان تبذو المراة
على اهل الرجل فاذا ابذت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها واخرج عبد بن حميد عن سعيد الا ان يأتين بفاحشة
قال لو كان كالزنا يقولون اخرجت فرجت كان ابن عباس يقول الا ان الخشن قال وهو النشوز واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة قال الفاحشة المبينة السئ في الخلق واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله الا ان يأتين بفاحشة مبينة
قال نخص لو زنت رجمت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بفاحشة مبينة قال هو النشوز وفي حرف
ابن مسعود الا ان يخشن واخرج عبد بن حميد عن قتادة لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال ان بدا له
ان يراجعها راجعها في بيتها هو ابعد من قدر الاخلاق واطوع لله ان تلزم بيتها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابرهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تحيض ثلاثا فاذا حاضت وطهرت طلق
بعد ذلك امرا لعله ان يرغب فيها واخرج ابن ابي حاتم عن فاطمة بنت قيس في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
قال هي الرجعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابرهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها
حتى تنقضي عدتها لا تدري لعله ينكحها قال وكانوا يتاولون هذه الاية لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
لعله يرغب فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال المراجعة واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك والشعبي مثله **قوله تعالى** واشهدوا ذوي عدل الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن عطا قال النكاح بالشهود والطلاق بالشهود والرجعة بالشهود واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين
ان رجلا سال عمران بن حصين عن رجل طلق ولم يشهد وراجع ولم يشهد قال بئسما صنع طلق في بدعة وارتجع
في غير سنة فليشهد على طلاقه وعلى مراجعته وليستغفر الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
ابرهيم النخعي قال العدل في المسلمين من لم تظهر منه ريبة واخرج ابن المنذر عن الضحاك واقيموا الشهادة
لله قال اذا شهد شهود على شئ فاقيموه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة
فقال له اترى الشمس اودع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد
على شهادة حتى يكون عندك اضوا من الشمس واخرج ابن مردويه عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خيركم من كانت عنده شهادة لا يعلم بها فيخبر بها قبل ان يسالها **قوله تعالى** ومن يتق الله الاية اخرج ابن

مردويه

مردويه عن ابن مسعود في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجه ان يعلم انه من قبل الله وان الله هو الذي يعطيه وهو
يمنعه وهو يبتليه وهو يعافيه وهو يدفع عنه وفي قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب قال يقول من حيث لا يدري واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق مثله واخرج عبد بن حميد وابو نعيم في الحلية عن قتادة
ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا والكرب عند الموت وافزاع يوم القيمة فالزموا تقوى الله فان
منها الرزق من الله في الدنيا والثواب في الاخرة قال الله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وقال ههنا ويرزقه
من حيث لا يحتسب قال لا يامل ولا يرجوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يتق الله يجعل له
مخرجا قال ينجيه من كل كرب في الدنيا والاخرة واخرج ابو يعلى وابو نعيم والديلمي من طريق عطا بن يسار عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا
ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيمة واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عبادة بن الصامت قال
طلق بعض اباي امراته الفا فانطلقوا بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ابانا طلق امنا
الفا فهل له من مخرج فقال ان اباكم لم يتق الله فيجعل له مخرجا بانت منه بثلاث على غير السنة والباقي اثم في عنقه
واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سالم بن ابي الجعد عن جابر قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فساله فقال اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جا ابنه بمغنم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عنا واخبره خبرها فقال كلها فنزلت ومن يتق الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن سالم بن ابي الجعد قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا في رجل من اشجع اصابه
جهد وبلا وكان العدو اسروا ابنه فاتى صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله واصبر فرجع ابنه له كان اسيرا قد فكه الله
فاتاهم وقد اصاب اعنزا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هي لك واخرج
الخطيب في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية قال نزلت
هذه الاية في ابن لعوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه واوثقوه واجاعوه فكتب الى ابيه ان ابيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما انا فيه من الضيق والشدة فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكتب اليه ومره بالتقوى والتوكل على الله وان يقول عند صباحه ومسائه لقد جاكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم فلما ورد عليه الكتاب قراه فاطلق الله وثاقه فمر بوادي بهم الذي فيه ابلهم وغنمهم فاستاقها فاتى
بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اغتلتهم بعد ما اطلق الله وثاقي فهل هي مما احل الله او هي مما حرم فقال بل هي حلال اذا
نحن خمسنا فانزل الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شئ قدرا من الشدة والرخاء قدرا يعني اجلا وقال ابن عباس من قرا هذه الاية عند سلطان يخاف عشمه

او عند موج يخاف الغرق او عند سبع لم يضره شيء من ذلك واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال جاء عوف بن مالك الاشجعي فقال يا رسول الله ان ابني اسر العدو وجزعت امه فما تامرني قال امرك وايانا ان تكثر من
قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت المراة نعم ما امرك فجعل لا يكثر ان منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها الى ابيه هزت
ومن يتق الله يجعل له مخرجا الايه واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق مولى ال قيس بن مخرمه قال جاء مالك الاشجعي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسر ابن عوف فقال له ارسل اليه ان رسول الله يامرك ان تكثر من قول لا حول ولا قوة الا
بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فاقبل فاذا بسرح القوم الذين كانوا شدوه
فصاح بها فاتبع اخرها اولها فلم يجئ ابوه الا وهو ينادي بالباب فاتى ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فولت
ومن يتق الله يجعل له مخرجا واخرج عبد بن حميد عن ابي عبيدة والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن مسعود قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه عوف بن مالك فقال يا رسول الله ان ابني فلانا
اغار واصاب فذهبوا بابني وابي فقال اسال الله وارجع الى امراته فقالت له مارد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله ابله وابنه او فرما كان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقام على المنبر
فحمد الله واثنى عليه وامرهم بمسالة الله والرغبة اليه وقرا عليهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قالت يكفيه غم الدنيا وهمها واخرج
احمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الاية
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها حتى نعست ثم قال يا اباذر لو ان الناس
كلهم اخذوا بها لاعفتهم واخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايها الناس اتخذوا وتقوي الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج احمد والنسائي وابن ماجة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر واخرج احمد وابن
مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج ابن ابي حاتم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها
واخرج البخاري في تاريخه عن اسمعيل البجلي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لبني انتهيتم عند ما تومرون لتاكلن
غير راعين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال
من كل شيء ضاق على الناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن مسعود ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال
نجاة واخرج احمد عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له واوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته
واذا اسات فاحسن ولا تسالن احدا شيا ولا تقبضن امانة ولا تقضن بين اثنين واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى الله فانه راس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك
بذكر الله وتلاوة القران فانه روحك في السماء وذكرك في الارض واخرج ابن سعد واحمد عن ضمرة بن حبيبة بن حوملة
العنبري قال حدثني ابي عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله فاذا كنت في مجلس
فقمت منه فسمعتهم يقولون ما تركه فاتركه واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال وجدت في كتاب من كتب
الله المنزلة ان الله عز وجل يقول اني مع عبدي المومن حين يطيعني اعطيه قبل ان يسالني واستجيب له قبل ان يدعوني
وما ترددت عن شيء تردد عن موت عبدي المومن انه يكره ذلك وليسوءه وانا اكره ان اسوءه وليس منه بد وما عندي
خير له من عبدي اذا اطاعني واتبع امري فلو اجلبت عليه السموات السبع بمن فيهن والارض السبع بمن فيهن جعلت
له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصاني ولم يتبع امري قطعت يديه من اسباب السماء وخسفت به الارض
من تحت قدميه وتركته في الهوا لا ينتصر من شيء ان سلطان الارض موضوع خامد عندي كما يضع احدكم سلاحه
عنه لا يقطع سيف الابيد ولا يضرب بسوط الابيد ولا يصل من ذلك الى شيء الا باذني واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن قال كتب زياد الى الحكم بن عمرو بن الغفاري وهو على خراسان ان امير المومنين كتب ان يصطفى لي الصفرا
والبيضا فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة فكتب اليه بلغني كتابك واني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المومنين
وانه والله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله جعل الله له مخرجا والسلام عليك شرقا ايها
الناس اغدوا على ما اكرمكم به واقسمه عليهم واخرج ابن ابي شيبة عن عروة ان عائشة كتبت الى معاوية
اوصيك بتقوى الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيا واخرج ابن جبا
في الضعفا والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والعسكري في الامثال عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما تكون الضيعة اذا ذهب دين احدكم فليصبر وليحتسب وجهاد الضعفا الخ وجهاد المراة حسن التبعل لزوجها والمؤد
نصف الايمان وما عال امرؤ على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة واتى الله الا ان يجعل ارزاق عباده
المومنين من حيث لا يحتسبون قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاية اخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود في قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس التوكل الذي يقوم تقضي حاجتي وليس كل من توكل
على الله كفاه ما همه ودفع عنه ما يكره وقضى حاجته ولكن الله جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر عنه
سياته ويعظم له اجرا وفي قوله ان الله بالغ امره قال يقول قاضي امر على من توكل وعلى من لم يتوكل ولكن المتو
يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا وفي قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا قال لعني اجلا ومنتهى ينتهي اليه واخرج سعيد
ابن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق مثله واخرج عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلون
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسو
صلى الله عليه وسلم من رضي وقنع وتوكل كفي الطلب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق
منه بما في يديه ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله يوشك
الله له برزق عاجل او اجل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع
او احتاج فكتمه الناس وافضى به الى الله كان حقا على الله ان يفتح له قوت سنة من حلال واخرج احمد في الزهد
عن وهب قال يقول الرب تبارك وتعالى اذا توكل علي عبدي لوكادته السموات والارض جعلت له من ذلك
المخرج واخرج عبد الله ابنه في زوائد عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى اجعلني من نفسك كهمك واجعلني
ذخرا لمعادك وتوكل علي اكفك ولا تولي غيري فاخذ لذلك واخرج احمد في الزهد عن عمار بن ياسر قال كفى بالموت
واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا قوله تعالى واللائي يئسن من المحيض الاية اخرج اسحق بن راهويه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب ان ناسا من
اهل المدينة لما انزلت هذه الاية التي في البقرة في عدة النساء قالوا لقد بقي من عدة النساء عدد لم تذكر في القرا
الصغار والكبار اللاي قد انقطع عنهن المحيض وذوات الحمل فانزل الله التي في سورة النساء القصرى واللائي يئسن
من المحيض الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه من وجه اخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت عدة المتوفى والمطلقة
قلت يا رسول الله بقي نساء الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللاي يئسن من المحيض الاية واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر من طريق الثوري عن اسمعيل قال لما نزلت هذه الاية والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ارايت التي لم تحض والتي قد يئست من المحيض فاختلفوا فيهما فانزل
الله ان ارتبتم يعني ان شككتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللاي لم يحضن عدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة
اشهر واللاي لم يحضن هن الابكار الحواري اللاي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن فاذا انقضت الرحم ما فيها فقد انقضت عدتها قال وذكر لنا ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية وضعت بعد
وفاة زوجها خمس عشرة ليلة فامرها نبي الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج قال وكان عمر يقول لو وضعت دابطها وهو
موضوع على سرير قبل ان يقبر لحلت واخرج عبد بن حميد عن الضحاك واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان
ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال العجوز الكبيرة التي قد يئست من المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واللاي لم يحضن
اجلهن ان يضعن حملهن قال الجارية الصغيرة التي لم تبلغ المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان ارتبتم قال ان لم تعلموا
ايحيض ام لا واللاتي قعدن عن المحيض واللاتي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي
ان ارتبتم قال في المحيض ايحيض ام لا واخرج عبد بن حميد عن حماد بن زيد قال فسر ايوب هذه الاية اذا ارتبتم

فعدتهن ثلاثة اشهر قال تعتد بسبعة اشهر فان لم ترتحملا فتلك الريبة اعتدت الان ثلاثة اشهر
واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال تعتد المراة بالحيض وان كان كل سنة مرة فان كانت لا تحيض اعتدت
بالاشهر فان حاضت قبل ان تتوفى الاشهر اعتدت بالحيض من اي قبل واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال
تعتد بالحيض وان لم تحض الا في كل سنة مرة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة انه سئل عن المراة تحيض
فيكثر دمها حتى لا تدري كيف حيضها قال تعتد ثلاثة اشهر قال وهي الريبة التي قال الله ان ارتبتم فقضى
بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد في المراة الشابة
تطلق فيرتفع حيضها فلا تدري ما رفعها قال تعتد بالحيض وقال طاوس تعتد بثلاثة اشهر واخرج عبد
بن حميد عن سعيد بن المسيب قال قضى عمر في المراة التي يطلقها زوجها تطليقة ثم تحيض حيضة او حيضتين
ثم ترتفع حيضتها لا تدري ما التي رفعها له انها تربص بنفسها ما بينها وبين تسعة اشهر فان استبان حمل في حمل
وان مرت تسعة اشهر ولا حمل بها اعتدت ثلاثة اشهر بعد ذلك ثم قد حلت واخرج عبد الله بن احمد في زوا
المسند وابو يعلى والضياء في المختارة وابن مردويه عن ابي بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اولا
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اي المطلقة ثلاثا او المتوفى عنها قال هي المطلقة ثلاثا او المتوفى عنها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والدارقطني من وجه اخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت هذه الاية قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذه الاية مشتركة ام مبهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية ابية قلت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال نعم واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود انه بلغه ان عليا يقول
تعتد اخر الاجلين فقال من شاء لاعنته ان الاية التي في سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بكذا وكذا اشهرا فكل مطلقة او متوفى عنها زوجها فاجلها ان تضع حملها
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال من شا
حالفته ان سورة النساء الصغرى انزلت بعد الاربعة اشهر وعشرا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال من شا لاعنته ان الاية التي في النساء القصرى واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن نسخت ما في البقرة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نسخت سورة النسا
القصرى كل عدة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اجل كل حامل مطلقة او متوفى عنها زوجها
ان تضع حملها واخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود مرفوعا واخرج عبد بن حميد والبخار
والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال يتحملون عليها التغليظ ولا يتحملون لها الرخصة انزلت سورة
النسا الصغرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اذا وضعت فقد انقضت العدة

واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال نزلت سورة النسا القصري بعد التي في البقرة بسبع سنين
واخرج عبد الرزاق عن ابي بن كعب قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابي اسمع الله يذكر اولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن فالحامل المتوفى عنها زوجها ان تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كنت انا وابن عباس وابو هريرة فجا رجل فقال
افتني في امراة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة احلت فقال ابن عباس تعتد اخر الاجلين قلت انا واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن عباس ذلك في الطلاق قال ابو سلمة ارايت لو ان امراة جرت حملها سنة
فما عدتها قال ابن عباس اخر الاجلين قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني انا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا
الى ام سلمة يسالها هل مضت في ذلك سنة فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد
موته باربعين ليلة حطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن مردويه عن ابي السنابل بن بعكك ان سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين
يوما فتشوفت للنكاح فانكر ذلك عليها او عيب فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد حلا
اجلها واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت مكثت امراة ثلاثا وعشرين ليلة ثم وضعت فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استفلي لامرك يقول تزوجي واخرج ابن ابي شيبة وابن
مردويه عن سبيعة الاسلمية انها توفي زوجها فوضعت بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة فتاهبت
فقال لها ابو السنابل بن بعكك قد اسرعت اعتد اخر الاجلين اربعة اشهر وعشرا قالت فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ان وجدت زوجا صالحا فتزوجي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن المسور بن مخرمة ان زوج سبيعة الاسلمية توفي وهي حامل فلم تمكث الا ليال يسيرة
حتى نفست فلما تعلت من نفاسها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت واخرج
عبد بن حميد عن الحسن ان امراة توفي عنها زوجها ولدت بعد ايام فاختضبت وتزينت ممن لها ابو السنا
بن بعكك فقال كذبت انما هو اخر الاجلين فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال كذب ابو السنا
تزوجي واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه تماري هو وابن عباس في المتوفى عنها زوجها
وهي حبلى فقال ابن عباس اخر الاجلين وقال ابو سلمة اذا ولدت فقد حلت فجا ابو هريرة فقال انا مع ابن اخي
لابي سلمة ثم ارسلوا الى عايشة يسالوها فقالت ولدت سبيعة بعد وفاة زوجها بليال فاستاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فنكحت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله
قال ارسل مروان عبد الله بن عتبة الى سبيعة بنت الحارث ليسالها عما افتاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته انها كانت عند سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها

قبل

قبل ان تمضي اربعة اشهر وعشر من وفاته فلقيها ابو السنابل بن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت
وتزينت فقال لعلك تريدين النكاح انها اربعة اشهر وعشر من وفاة زوجك قالت فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له وذكرت له ما قال ابو السنابل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جي بنفسك
فقد حل اجلك اذا وضعت حملك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن علي في الحامل بعد وفاة زوجها
قال تعتد باربعة اشهر وعشرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقول في الحامل
المتوفى عنها زوجها تنظر اخر الاجلين واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب ان عمر استشار علي بن ابي
طالب وزيد بن ثابت قال زيد قد حلت وقال علي اربعة اشهر وعشرا قال زيد ارايت ان كانت لسيا
قال علي فاخر الاجلين قال عمر لو وضعت دابتها وزوجها على نعشه لم يدخل حفرته لكانت قد حلت واخرج
ابن المنذر في تفسيره عن مغيرة قال قلت للشعبي ما اصدق ان علي بن ابي طالب كان يقول عدة المتوفى عنها زوجها
اخر الاجلين قال علي فصدق به كاشد ما صدقت بشي كان علي يقول اما قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن في المطلقة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر انه سئل
عن المراة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت حملها فقد حلت فاخبره رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب
قال لو ولدت وزوجها على سريره لم يدفن لحلت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اذا القت المراة شيا يتعلم
انه من حمل فقد انقضت به العدة واعتقت ام الولد واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال اذا القت المراة علقة او مضغة فقد انقضت
المراة فقد انقضت عدتها واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال اذا اسقطت المراة فقد استبان حملها وقد مات عنها زوجها
العدة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال اذا اسقطت المراة امر الولد فاذا ابين حملها فلا رق عليها واخرج عبد بن حميد
او طلقها فقد انقضت عدتها واذا اسقطت امر الولد فاذا ابين حملها فلا رق عليها واخرج عبد بن حميد
عن الشعبي قال اذا انكس في الخلق الرابع وكان مخلقا اعتقت به الامة وانقضت به العدة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عباس انه سئل عن رجل اشترى جارية وهي حامل ايطاها قال لا وقرا اولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن قوله تعالى اسكنوهن الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة اسكنوهن من حيث سكنتم من
وجدكم قال ان لم تجد لها الا ناحية بيتك فاسكنها فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من وجدكم قال
من سعتكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من حيث سكنتم من وجدكم قال من سعتكم ولا
تضاروهن لتضيقوا عليهن قال في المسكن واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من وجدكم مرفوعة الواو
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قال هذه المراة يطلقها
زوجها وهي حامل فامره الله ان يسكنها وينفق عليها حتى تضع وان ارضعت فحتى تعطم فان ابان طلاقها وليس لها
حمل فلها السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فان ارضعن لكم
الاية قال هي احق بولدها ان تاخذ ما كانت مسترضعا به غيرها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وان
تعاسرتم فسترضع له اخرى قال اذا اقام الرضاع على شي خيرت الام واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم والضحاك

وقتادة مثله **قوله تعالى** لينفق ذو سعة الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لينفق ذو سعة من
سعته قال على المطلقة اذا ارضعت له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن قدر عليه رزقه قال قتر عليه
فلينفق مما اتاه الله قال اعطاه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها قال اعطاها واخرج ابن جرير عن ابي سنان قال
سال عمر بن الخطاب عن ابي عبيدة فقيل له انه يلبس الغليظ من الثياب ويأكل الخشن الطعام فبعث اليه بالف
دينار وقال للرسول انظر ما يصنع بها اذا هو اخذها فانبت ان ليس الين الثياب واكل الطيب الطعام فاتى الرسول
فاخبره فقال رحمه الله تاول هذه الاية لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله
واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اخذ
عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك عليه امسك واخرج ابن مردويه عن علي قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم كان له ماية اوقية وجاء رجل كان له ماية دينار بعشرة دنانير
وجاء رجل له عشرة دنانير بدينار فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم في الاجر سواء كل واحد منكم جاء بعشر
ماله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفق ذو سعة من سعته واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان
لاخر عشرة اواق فتصدق منها باوقية وكان لاخر ماية اوقية فتصدق منها بعشرة اواق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هم في الاجر سواء كل تصدق بعشر ماله قال الله لينفق ذو سعة من سعته واخرج عبد الرزاق
عن معمر قال سالت الزهري عن الرجل لا يجد ما ينفق على امراته يفرق بينهما قال نستاني به ولا يفرق بينهما وتلا لا يكلف
الله نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا قال معمر وبلغني عن عمر بن عبد العزيز مثل قول الزهري
قوله تعالى وكاين من قرية الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فحاسبناها حسابا شديدا يقول لم ترحم
وعذبناها عذابا نكرا يقول عظيما منكرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عذابا نكرا مثقلة واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد فذاقت وبال امرها قال جزاء امرها واخرج عبد بن حميد عن قتادة فذاقت وبال
امرها قال عقوبة امرها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ايات مبينات بنصب الياء **قوله تعالى** الله الذي خلق سبع سموات الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابي رزين قال سالت ابن عباس هل تحت الارض خلق قال نعم الا ترى الى
قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد
بن جبير انه قال له رجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى اخر السورة فقال ابن عباس للرجل اما يومنك
ان اخبرك بها فتكفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
قال في كل سماء وفي كل ارض خلق من خلقه وامر من امره وقضاء من قضائه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله يتنزل الامر بينهن قال السماء لفوقة والارض لفوقة واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال بين
كل سماء وارض خلق وامر واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كثيف

كثف الارض مسيرة خمس ماية عام وكثف الثانية مثل ذلك فما بين كل ارض ارضين مثل ذلك واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل ارض مسيرة خمس ماية سنة وان بين كل
ارضين مسيرة خمس ماية سنة واخبرت ان الريح بين الارض الثانية والثالثة والارض السابعة فوق الثرى
واسمها تحوم وان ارواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حنين فاذا كان يوم القيمة القتهم الى برهوت فاجتمع
انفس المسلمين بالجابية والثري فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخر تحضر الملمة والصخرة على الثور والثور
له قرنان وله ثلاث قوائم تبتلع بها الارض كلها يوم القيمة والثور على الحوت وذنب الحوت عند راسه مستدير
تحت الارض السفلى وطرفاه منعقدان تحت العرش ويقال الارض السفلى عمد يبن قرني الثور ويقال بل على ظهر
واسمها بهموت واياثر وانما نزل اهل الجنة يشبعون من زايد كبد الحوت وراس الثور واخرت ان عبد الله
بن سلام سال النبي صلى الله عليه وسلم ما الحوت قال على ما اسود وما اخذ منه الارض الا كما اخذ حوت من حيتان نكر
من بحر هذه البحار وحدثت ان ابليس تعلغل الى الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك غير ان جند
الحوت في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة اذا تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك
الذي في اذنه فسكن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الضريس من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله
ومن الارض مثلهن قال لو حدثتم بتفسيرها لكفرتم وكفركم بتكذيبكم بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وفي الاسماء والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن
قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسنا
صحيح ولكنه شاذ بمرة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي فقال منكر عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمس ماية عام والعليا منها على ظهر
حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن الريح فلما اراد الله ان يهلك
عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا فقال يا رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور فقال له
الجبار اذن تكفا الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم وهي التي قال الله في كتابه ما تذر من شيء اتت عليه
الا جعلته كالرميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله النار كبريت
قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها الاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات
جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقي منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم
ان ادنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة يتسنيه ضربها حر جهنم والسابعة فيها سقر
وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه واخرج عثمان
ابن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات السما التي فيها العرش وسيد الارضين
التي نحن عليها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك
على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح وان قرونها معلقة بالعرش

وأخرج عن أبي مالك قال الصخرة التي تحت الأرض منتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك وروسهم تحت العرش
وأخرج أيضا عنه قال ان الأرضين على حوت والسلسلة في أذن الحوت **سورة التحريم** أخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه واليسع عن ابن عباس قال نزلت سورة التحريم بالمدينة ولفظ ابن مردويه سورة النحريم
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة سورة النساء يا أيها النبي لم تحرم **قوله تعالى**
يا أيها النبي لم تحرم أخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان أيتنا
دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما
فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود فنزلت يا أيها النبي لم تحرم إلى إن
تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشرب من شراب عند سودة من العسل فدخل على عائشة فقالت اني أجد منك ريحا فدخل على حفصة فقالت
اني أجد منك ريحا فقال اراه من شراب شربته عند سودة والله لا اسربه فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم
ما أحل الله لك الاية وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال سئلت أم سلمة عن هذه الاية يا أيها النبي لم تحرم
ما أحل الله لك قالت كانت عندي عكة من عسل أبيض فكان النبي صلى الله عليه وسلم يلعق منها وكان يحبها فقالت
له عائشة تخلها تجرس عرفطا فحرمها فنزلت هذه الاية وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عبد الله بن عتبة انه
سئل اي شئ حرم النبي صلى الله عليه وسلم قال عكة من عسل وأخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له أمة يطأها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه
حراما فأنزل الله هذه الاية يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى آخر الاية وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس قال نزلت يا أيها النبي لم تحرم الاية في سريته وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قلت لعمر بن
الخطاب من المرأتان اللتان تظاهرتا قال عائشة وحفصة وكان بدؤ الحديث في شأن مارية أم ابراهيم
القبطية أصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة في يومها فوجدت حفصة فقالت يا نبي الله لقد جئت
الي شيأ ما جئتني الى أحد من أزواجك في يومي وفي دوري وعلى والدي قال الا ترضين اني أحرمها فلا أقربها
قالت بلى فحرمها وقال لا تذكري ذلك لأحد فذكرته لعائشة فأظهره الله عليه فأنزل الله يا أيها النبي لم تحرم
ما أحل الله لك الايات كلها فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عن يمينه واصاب جاريته وأخرج
ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قال حرم سريته
وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت عائشة وحفصة متحابتين فذهبت حفصة الى بيت
أبيها تحدثت عنده فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم
الذي يأتي فيه عائشة فوجدت حفصة فوجد تمنا في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة فاخرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة فقالت قد رأيت من كان عندك والله لقد سوءتني فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والله لا رضينك واني مسر اليك سرا فاحفظيه قالت ما هو قال اني اشهدك ان سريتي هذه
علي حرام رضي لك فانطلقت حفصة الى عائشة فاسرت اليها ان البشري ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حرم
عليه سريته فلما اخبرت بسر النبي صلى الله عليه وسلم اظهر الله النبي عليه فأنزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل
الله لك وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذكر عند عمر بن الخطاب يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك
تبتغي مرضات ازواجك قال انما كان ذلك في حفصة وأخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
أنزل ام ابراهيم منزل ابي ايوب قالت عائشة فلما استبان حملها فزعت من ذلك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ولدت فلم يكن لامه لبن فاشترى له ضائنة يغذي منها الصبي فصلع عليه جسمه وحسن لحمه وصفى لونه
فجاءه ذات يوم يحمله على عنقه فقال يا عائشة كيف ترين الشبه فقلت وانا غيرى ما ارى شبها فقال ولا
اللحم فقلت لعمري لمن يغذي بالبان الضان ليحسن لحمه قال فزعت عائشة وحفصة من ذلك فحانتة
حفصة فحرمها وافشى اليها سرا فافشت الى عائشة ونزلت اية التحريم فاعتق رسول الله صلى الله عليه
وسلم رقبة وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال وجدت حفصة مع النبي صلى الله عليه وسلم امرأة له
مارية أم ابراهيم في بيتها فحرم أمرها وقال رضي لحفصة وامرها ان تكتم ذلك فاسرته الى عائشة فذلك
قول الله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فامره الله بكفارة يمينه وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الاية قال كان حرم فتاته القبطية ام ابراهيم في يوم حفصة
وأسر ذلك اليها فاطلعت عليه عائشة وكانتا تظاهران على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فاحل الله له ما حرم
على نفسه وامره ان يكفر يمينه فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن الشعبي وقتادة يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قال حرم جارية قال الشعبي حلف منهن مع التحريم فجانبه
الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يمينا وأخرج ابن سعد عن زيد بن اسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ام ابراهيم فقال هي علي حرام فقال والله لا اقربها فنزلت قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم وأخرج ابن سعد عن مسروق والشعبي قالا ألا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته
وحرمها فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وانزل الله لم تحرم ما أحل الله لك وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال كنا نسير فلحقنا عمر بن الخطاب ونحن نتحدث في شأن عائشة وحفصة فسكتا حين لحقنا
فقال ما لكم سكتم حيث رأيتموني فاي شئ كنتم تحدثون وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده والضيا
المقدسي في المختارة من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تخبري
أحدا وان ام ابراهيم علي حرام فقالت أتحرم ما أحل الله لك قال فوالله لا اقربها فلم يقربها حتى أخبرت

عايشة فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مسروق ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب امته وقال هي علي حرام فنزلت الكفارة ليمينه وامر ان لا يحرم ما احل
الله له واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك ان حفصة زارت اباها ذات يوم وكان يومها فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجدها في المنزل فارسل الى امته مارية فاصاب منها في بيت حفصة فجاءت حفصة
على تلك الحال فقالت يا رسول الله افعل هذا في بيتي وفي يومي قال فانها علي حرام ولا تخبري بذلك احدا
فانطلقت حفصة الى عايشة فاخبرتها بذلك فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله وصالح المؤمنين
فامر ان يكفر عن يمينه ويراجع امته واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية سريته بيت حفصة فوجدتهما معه فقالت يا رسول الله
في بيتي من بين بيوت نسائك قال فانها حرام علي ان امسها واكتمي هذا علي فخرجت حتى اتت عايشة فقالت الا ابشرك
قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ففلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسا
فكان اول السرور ان حرمها على نفسه ثم قال يا حفصة لا تبشرك فاعلمي ان اباك يلي الامر من بعده وان ابي يليه بعد
ابيك وقد استكتمتني ذلك فاكتميه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم الى قوله غفور رحيم اي لما كان منك الى قوله واذ
اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا فلما نبأت به يعني عايشة واظهره الله عليه اي القرآن عرف بعضه
عرف حفصة ما اظهر من امر مارية واعرض عن بعض عما اجرت به من امر ابي بكر وعمر فلم يبديه عليها فلما نباها به
الى قوله الخبير ثم اقبل عليهما يعاتبهما فقال ان تتوبا الى الله الى قوله وصالح المؤمنين يعني ابا بكر وعمر الى قوله لنبيا
وابكارا فوعده من الثيبات اسيه بنت مزاحم واخت نوح ومن الابكار مريم بنت عمران واخت موسى واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك في المراة
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قد فرض الله لكم الاية اخرج عبد الرزاق والبخاري
وابن مردويه عن ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والحاكم عن ابن عباس ان رجلا جاء فقال جعلت امراتي علي حراما فقال كذبت
ليست عليك بحرام ثم تلا لم تحرم ما احل الله لك قال عليك اغلظ الكفارات عتق رقبة واخرج الحارث بن ابي
اسامة عن عايشة قالت لما حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فاحل يمينه فانفق
عليه واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قال امر الله المؤمنين
اذا حرموا شيئا مما احل الله لهم ان يكفروا ايمانهم باطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وليس يدخل
في ذلك الطلاق واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران في قوله تحلة ايمانكم قال يقول قد احللت لك ما
ملكت يمينك فلم تحرم ذلك وقد فرضت لك تحلة اليمين تكفرها يمينك قوله تعالى واذ اسر النبي
اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال دخلت حفصة

على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطا مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبري عايشة حتى
ابشرك ببشارة ان اباك يلي الامر بعد ابي بكر اذا انا مت فذهبت حفصة فاخبرت عايشة فقالت عايشة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فقالت عايشة لا انظر اليك حتى تحرم
مارية فحرمها فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم واخرج ابن عدي وابن عساكر عن عايشة في قوله واذ اسر النبي الى
بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عدي وابن مردويه وابو
نعيم في فضائل الصحابة والعماري في فضائل العمرين وابن عساكر من طرق عن علي وابن عباس قالا والله ان الاية
في ابي بكر وعمر يعني الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة ابوك وابو عايشة واليا الناس
بعدي فاياك ان تخبري احدا واخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا قال اخبر عايشة ان اباها الخليفة من بعده وان اباها حفص الخليفة من بعد ابيها
واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم جارية له في نوبة عايشة وكانت حفصة وعايشة
متحابتين فاطلعت حفصة على ذلك فقال لها لا تخبري عايشة بما كان مني وقد حرمتها علي فافشت حفصة سر النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم الايات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس واذ اسر النبي الى
بعض ازواجه حديثا قال اسر الى عايشة في امر الخلافة بعدي فحدثت به حفصة واخرج ابو نعيم في فضائل
الصحابة عن الضحاك في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال الى حفصة بنت عمر ان الخليفة من بعدي
ابو بكر ومن بعد ابي بكر عمر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عرف بعضه واعرض عن بعض قال الذي عرف
امر مارية واعرض قوله ان اباك واباها يليان الناس بعدي مخافة ان يفشوا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
مثله واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال ما استقصى كريم قط ان الله يقول عرف بعضه واعرض
عن بعض واخرج البيهقي في الشعب عن عطا الخراساني قال ما استقصى حليم قط الم ترسمع الى قوله عرف بعضه
واعرض عن بعض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فقد صغت قلوبكما قال زاغت واثمت
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس صغت قال مالت واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله صغت قال مالت
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كنا نرى ان صغت قلوبكما شيء حتى سمعناه في قراءة عبد الله ان تتوبا الى الله
فقد زاغت قلوبكما قوله تعالى وان تظاهرا عليه اخرج احمد وابن سعد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والعدني والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه وابن حبان عن ابن عباس قال لم ازل
حريصا ان اسال عمر عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه باداوة فتبرز ثم اتى فصببت على يديه
فتوضا فقلت يا امير المومنين من المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ان تتوبا الى الله فقد

صغت فلو بكما فقال يا عجبا لك يا ابن عباس هي عايشة وحفصة ثم انشا يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النسا
فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت
ان تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه ويهجره احداهن
اليوم الى الليل قلت قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال وكان منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار
كنا تناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره وانزل يوما فاتيه بمثل
ذلك قال وكنا نحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فجاني يوما عشاء فضرب علي بابي فخرجت اليه فقال حدث امر
عظيم قلت اجاءت غسان قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قلت في نفسي قد خابت حفصة
وخسرت قد كنت اظن هذا كائنا فلما صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فاذا هي
تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو ذا معتزل في المشربة فاتيت
غلاما اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فلم يقل شيا فانطلقت الى المسجد
فاذا حول المنبر نفر يبكون فجلست اليهم ثم غلبني ما اجد فاتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم
خرج الي فقال قد ذكرتك له فلم يقل شيا فوليت منطلقا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك
فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم متكئ على حصير قد رايت اثره في جنبه فقلت يا رسول الله اطلقت نساك
قال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم
نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ذلك فقالت ما
تنكر من ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه ويهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت لحفصة اتراجعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ويهجره احدانا اليوم الى الليل فقلت قد خابت من فعلت ذلك منكن
وخسرت اتامن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسوله فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لحفصة لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيا وسليني ما بدا لك ولا
يغرنك ان كانت صاحبتك اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم اخرى فقلت يا رسول الله
استانس قال نعم فرفعت بصري فما رايت في البيت الا اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان توسع على امتك
فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه فاستوى جالسا فقال أوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت
لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وكان اقسم لا يدخل على نسائه شهرا فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين واخرج
ابن مردويه عن عايشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين
كفارة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فاما الحرام فاحله
الله له واما الايلا فامره بكفارة اليمين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان تظاهرا عليه خفيفة عيسى ربه
ان طلقكن ان يبدله خفيفة مرفوعة اليا ساكنات خفيفة بالالف واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه

عن

عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد
فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يومر بالحجاب فقلت
لاعلمن ذلك اليوم فدخلت على عايشة فقلت يا بنت ابي بكر انه بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت مالي ولك يا ابن الخطاب فدخلت على حفصة فقلت لها يا حفصة انه بلغ من شانك ان
تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت اشد البكا فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته
في المشربة فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة مدليا رجليه
على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدر فناديت يا رباح استاذن لي
عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي ثم لم يقل شيا فقلت يا رباح استاذن
عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا ثم رفعت صوتي
فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن
اني جئت من اجل حفصة والله لئن امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لاضربن عنقها ورفعت
صوتي فاومى الي بيده ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فاذا
عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه ونظرت في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا
بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها من قرظ في ناحية الغرفة واذا افيق معلق فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك
يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله ومالي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك لا اري فيها الا ما
اري وذاك كسرى وقيصر في الثمار والانهار وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته وهذه خزانتك
قال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى ودخلت عليه حين دخلت واناري في وجهه
الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شان النسا فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل وميكا
وانا وابو بكر والمومنون معك وقلما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي اقوله
ونزلت هذه الاية عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المومنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عايشة بنت ابي بكر وحفصة تظاهران على سائر نسا النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله طلقتهن قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون
الحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شيت ثم لم
ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر وضحك وكان من احسن الناس ثغرا فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزلت انشبث بالجذع ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسه بيده فقلت
له يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين

فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال ونزلت هذه الاية
واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر وانزل الله اية التخيير قوله تعالى وصالح المومنين اخرج ابن عساكر
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان ابي يقرؤها وصالحي المومنين ابي بكر وعمر واخرج ابن عساكر
من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر واخرج ابن عساكر عن
عكرمة وميمون بن مهران مثله واخرج ابن عساكر عن الحسن البصري في قوله وصالح المومنين قال عمر
ابن الخطاب واخرج ابن عساكر عن مقاتل بن سليمان في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر وعلي واخرج
ابن عساكر من طريق مالك بن انس عن ابن زيد في قوله فقد صغت قال مالت وفي قوله وصالح المومنين قال
الانبيا واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المومنين قال صلى الله
عليه وسلم من صالح المومنين ابو بكر وعمر واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في فضائل الصحابة
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله وصالح المومنين قال صالح المومنين ابو بكر وعمر واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس في قوله وصالح المومنين قال الا نزلت في ابي بكر وعمر واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في قوله وصالح المومنين قال نزلت في عمر بن الخطاب خاصة واخرج الحاكم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المومنين قال هو علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه عن اسما
بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وصالح المومنين علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وصالح المومنين قال هو علي بن ابي طالب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر عن العلا بن زياد في قوله وصالح المومنين قال الانبيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله وصالح المومنين قال الانبيا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الاية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وابي مالك وقتادة في قوله قانتات قالوا مطيعات وفي قوله سائحات
قالوا صائمات واخرج عبد بن حميد عن الحسن بن صالح انه قرا سيحات مثقلة بغير الف واخرج الطبراني
وابن مردويه عن بريدة في قوله ثيبات وابكارا قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ان يزوجه
بالثيب اسية امراة فرعون وبالبكر مريم بنت عمران قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الاية
اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في المدخل عن علي بن ابي طالب في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموا انفسكم واهليكم الخير
وادبوهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اعملوا بطاعة الله

واتقوا

واتقوا معاصي الله وامروا اهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الضحاك في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال وا اهليكم فليقوا انفسهم واخرج ابن مردويه عن زيد
بن اسلم قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية قوا انفسكم واهليكم نارا فقالوا يا رسول الله كيف
نقي اهلنا نارا قال تامرونهم بما يحب الله وتنهونهم عما يكره الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال ادبوا اهليكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قوا انفسكم
واهليكم نارا قال اوصوا اهليكم بتقوى الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قوا انفسكم
واهليكم نارا قال مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله واخرج ابن المنذر عن عبد العزيز
بن ابي رواد قال مر عيسى عليه السلام بجبل معلق بين السما والارض فدخل فيه وبكى ونجب منه ثم خرج
الى مرجوله فسال ما قصة هذا الجبل فقالوا اما لنا به علم كذلك يقولون لنا اباوها فقال رب ايذن لهذا
الجبل يخبري ما قصته فاذن له فقال لما قال الله نارا وقودها الناس والحجارة طرت وخفت ان اكون من
وقودها فادعوا الله ان يومنني فدعا الله فامنه فقال الان قررت فقر على الارض واخرج ابن ابي الدنيا
وابن قدامة في كتاب التوابين عن محمد بن هاشم قال لما نزلت هذه الاية وقودها الناس والحجارة قراها
النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب الى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجره رحمة
له فمكث ما شا الله ان يمكث ثم فتح عينيه فاذا راسه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بي انت وامي
مثل اي شي الحجر فقال اما يكفيك ما اصابك على ان الحجر منها لو وضع على جبال الدنيا لذابت منه وان مع كل
انسان منهم حجرا او شيطانا قوله تعالى عليها ملايكة غلاظ شداد اخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة ماية خريف
لبين في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فتدق قطعا
من لدن قرنه الى قدمه واخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة ماية
سنة مع كل واحد منهم عمود ذو شعبتان يدفع به الرمح يصدع به في النار سبعماية الف قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن منيع وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن النعمن بن بشير ان عمر بن الخطاب سئل عن التوبة النصوح
قال ان يتوب الرجل من العمل السي ثم لا يعود اليه ابدا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
بسند ضعيف عن ابي بن كعب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على
الذنب حين يفرط فيستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج ابن مردويه
والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال معاذ بن جبل يا رسول الله ما التوبة النصوح قال ان يندم العبد
على الذنب الذي اصاب ثم يعتذر الى الله ثم لا يعود اليه كما لا يعود اللبن في الضرع واخرج ابن ابي شيبة و
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود في قوله توبة نصوحا قال التوبة النصوح ان يتوب العبد
من الذنب ثم لا يعود اليه ابدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله توبة نصوحا قال يتوب ثم لا يعود
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله توبة نصوحا قال هو ان يتوب ثم لا يعود واخرج عبد
بن حميد عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله توبة نصوحا قال النصوح الصادقة
الناصحة واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن ثم قرأ ايها
الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
توبة نصوحا برفع النون قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الاية اخرج الحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس
في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم
القيمة فاما المنافق فيطفأ نوره والمومن مشفق مما راى من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ربنا اتمم لنا نورنا قال قول المومن حين يطفأ نور المنافقين
قوله تعالى ضرب الله مثلا اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله فخانتاهما
قال ما زنتا اما خيانة امراة نوح فكانت تقول للناس انه مجنون واما خيانة امراة لوط فكانت تدل على الضيف
فتلك خيانتهما واخرج ابن عساكر عن انس بن الخراساني يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بغت امراة نبي قط
واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن الضحاك قال انما كانت خيانة امراة نوح وامراة
لوط النميمة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فخانتاهما قال كانتا كافرتين مخالفتين ولا يبغي
لامراة كانت تحت نبي ان تفجر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ما بغت امراة نبي قط واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة في قوله فخانتاهما قال في الدين واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال امراة النبي اذا
زنت لم يغفر لها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا الاية
قال تقول لم ير فيض صالح هديين عن هاتين شيا وامراة لم يضرها كفر فرعون قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين
امنوا امراة فرعون اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن سلمان قال كانت امراة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفوا عنها اظلتها الملائكة باجنحتها وكانت
ترى بيتها في الجنة واخرج ابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامراته اربعة اوتاد
في يديها ورجليها فكانوا اذا تفرقوا عنها اظلتها الملائكة فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف
لها عن بيتها في الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامراته اربعة اوتاد واضجعها على صدرها

وجعل على صدرها رحا واستقبل بها عين الشمس فرفعت راسها الى السما فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الى قوله
الظالمين ففرج الله لها عن بيتها في الجنة فراته واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسيه امراة فرعون مع ما فضل الله
علينا من خيرها في القران قالت رب ابن لي عندك بيتا الاية واخرج وكيع في الغرر عن ابن عباس في قوله ونجني من فرعون
وعمله قال من حماته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فنفخنا فيه من روحنا قال
في جيبها وفي قوله وكانت من القانتين قال من المطيعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وصدقت بكلمات
ربها بالالف واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوجني في الجنة
مريم بنت عمران وامراة فرعون واخت موسى سورة تبارك اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال نزل بمكة سورة تبارك الملك واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج جويبر
في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت تبارك الملك في اهل مكة الاثلاث اياة واخرج احمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الضريس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك
الذي بيده الملك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة في القران خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة تبارك الذي بيده الملك واخرج
الترمذي والحاكم وابن مردويه وابن نصر والطبراني والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم خباة على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة تبارك هي المانعة من عذاب
القبر واخرج ابن مردويه عن رافع بن خديج وابي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزلت
علي سورة تبارك وهي ثلاثون اية جملة واحدة وقال هي المانعة في القبور وان قراة قل هو الله احد تعدل ثلث
قراة ثلث القران وان قراة قل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وان قراة اذا زلزلت تعدل نصف القران واخرج عبد بن حميد في مسنده واللفظ له والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه
قال لرجل الا احفك حديث تفرح به قال بلى قال ما اقرا تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك
وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل يوم القيامة عند ربها القارئها وتطلب له
ان تنجيه من عذاب النار وبحوالها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت انها
في قلب كل انسان من امتي واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجلا كان ممن كان قبلكم مات وليس معه شي من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في حفرته اتاه الملك

فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانى لا املك لك ولا لنفسي نفعا ولا ضرا فان اردت هذا
به فانطلقي الى الرب فاشفعي له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني فاحرقه
انت بالنار ومعذبه واباي فخوفه فان كنت فاعلا ذاك به فامحني من كتابك فيقول الا اراك غضبت فتقول وحق
ان غضب فيقول اذهبي فقد وهبتك لي وشفعتك فيه فتخرج فتزبر الملك فيخر كاسف البال لم تحل منه بشي
فتجي فتضع فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فزما تلاني ومرحبا بهذا الصدر فزما وعاني ومرحبا بهاتين
القدمين فزما قاما تاني وتونسه في قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية واخرج
ابن نصر وابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال بوتي الرجل في قبره
فيوتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم علي ما قبلي سبيل قد كان يقوم علينا بسورة الملك ثم يوتى من قبل
صدره فيقول ليس لكم علي ما قبلي سبيل قد وعاني سورة الملك ثم يوتى رأسه فتقول ليس لكم علي ما قبلي
سبيل قد كان يقرأني سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك ومن قرأها
في ليلة فقد اكثر واطيب واخرج ابو عبيد واليهقي في الدلائل من طريق مرة عن ابن مسعود قال ان الميت اذا
مات اوقدت حوله نيران فتاكل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها واوان رجلا مات ولم يكن يقرأ
من القران الا سورة ثلاثين اية فاتته من قبل رأسه فقالت انه كان يقرأني فاتته من قبل رجليه فقالت انه
كان يقوم في فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فاحصنته قال فظرف انا ومسروق في المصحف فلم نجد
سورة ثلاثين اية الا تبارك واخرجه الديلمي وابن الضريس عن مرة مرسلا واخرج سعيد بن منصور
عن عمرو بن مرة قال كان يقال ان من القران سورة تجادل عن صاحبها في القبر تكون ثلاثين اية فظروا فوجدوها
تبارك واخرج الديلمي عن انس مرفوعا يبعث رجل يوم القيامة لم يترك شيئا من المعاصي الا ركبها الا انه
كان يوحد الله ولم يكن يقرأ من القران الا سورة واحدة فيؤمر به الى النار فطار من جوفه شي كالشهاب فقالت
اللهم اني مما انزلت علي نبيك وكان عبدك هذا يقرأني فما زالت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي المنجية تبارك الذي
بيده الملك واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة
الجمعة بسورة الجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلاة الصبح يوم الجمعة الر تنزيل وتبارك الذي بيده الملك
واخرج الخطيب في تاريخه وابن النجار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه
عليه وليقرأ هذه الاية قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون واخرج
واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع
اصبعه عليه وليقرأ هاتين الايتين سبع مرات وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع يفقهون وهو
الذي انشاكم وجعل لكم السمع الى تشكرون فانه يبرأ باذن الله واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون اية من قرأها عند نومه كتب له بها
ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة وبعث الله اليه ملكا من الملائكة يبسط عليه
جناحه ويحفظه من كل سوء حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك
واخرج الديلمي بسند واه عن انس رفعه لقد رأيت عجبا رأيت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا على نفسه فكلما توجه اليه العذاب في قبره من قبل رجليه او من قبل رأسه اقبلت السورة التي فيها الطير تجادل
عنه العذاب انه كان يحافظ علي وقد وعدني ربي انه من واظب علي ان لا يعذبه فانصرف عنه العذاب بها
فكان المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون المغبون من لم يتعلمها وهي سورة الملك واخرج الفريابي
عن مرة الهمداني قال اتى رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القران ثلاثون اية تجادل عنه حتى منعته من
عذاب القبر فمطرت انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك واخرج ابن مردويه من طريق ابي الصباح عن
عبد العزيز عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بشفاعة سورة من القران
وما هي الا ثلاثون اية تبارك الذي بيده الملك واخرج ابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر **قوله تعالى**
تبارك الذي بيده الملك الاية اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة
لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو
على كل شي قدير واخرج ابن ابي الدنيا واليهقي في شعب الايمان عن السدي في قوله الذي خلق الموت والحياة
ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ايكم اكثر للموت ذكرا وله احسن استعدادا ومنه اشد خوفا وحذرا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال ذكر لنا ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله اذل ابن ادم بالموت قال قتادة ان الله تعالى جعل الدنيا دار
حياة ثم دار موت وجعل الاخرة دار جزاء ثم دار بقاء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق
الموت والحياة قال الحياة قرن جويل والموت كبش املح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه
قال خلق الله الموت كبشا املح مستتر ابسواد وبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في
الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب **قوله تعالى** الذي خلق سبع سموات طباقا الايات
اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الذي خلق سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت قال ما يفوت بعضه بعضا تفاوت تفرق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال من اختلاف فارجع البصر هل ترى من فطور قال من خلل ثم ارجع البصر
كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا قال صاغرا وهو حسير قال منقطع لا يرى في خلق الله تفاوتا ولا خللا واخرج

عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرا من تفوت واخرج سعيد بن منصور عن علقمة انه كان يقرا ما ترى في خلق الرحمن من تفوت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من تفاوت قال تشقق وفي قوله هل ترى من فطور قال
شقوق وفي قوله خاسيا قال ذليلا وهو حسير قال كليل واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفطور الوهي واخرج ابن
المنذر عن السدي في قوله من فطور قال من خلل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من فطور قال من تشقق
او خلل وفي قوله ينقلب اليك البصر قال يرجع اليك خاسيا قال صاغرا وهو حسير قال المعيى **قوله تعالى**
اذا القوا فيها الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سمعوا لها شهيقا قال صياحا واخرج عبد بن حميد
عن ابي يحيى قال ان الرجل ليجر الى النار فتردي وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن مالك قالت انه كان يستجير
مني فيقول ارسلوا عبدي قالوا وان العبد ليجر الى النار فتقول يرب ما كان هذا الظن بك قال فما كان ظنك قال كان ظني
ان تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي قال وان الرجل ليجر الى النار فتشهق اليه النار شهيق البغلة الى الشعير
ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف واخرج هناد وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهي تفور قال تفورهم
كما يفور الحب القليل في الماء الكثير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تكاد تميز قال تفارق
بعضها بعضا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فسحقا قال بعدا واخرج الطستي في مسائله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هذا
الاعشى مبلغ عني ابيا فقد اتيت في سحق السعير واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله فسحقا لاصحاب السعير قال سحق واد في جهنم **قوله تعالى** إن الذين يخشون ربهم بالغيب اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال ابو بكر وعمر وعلي وابو عبيدة بن الجراح واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال الجنة **قوله تعالى** هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها
وكلوا من رزقه اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله مناكبها قال جبالها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله مناكبها قال اطرافها واخرج ابن المنذر عن قتادة ان بشير بن كعب قرا هذه الاية فامشوا في مناكبها فقال جاء رجل
ان دويبة مناكبها فانت حر لوجه الله قالت فان مناكبها جبالها فسأل ابا الدرداء فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في مناكبها قال اطرافها وفجاجها واخرج الحكيم
الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن المحترف واخرج الحكيم الترمذي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد محترفا واخرج الحكيم الترمذي عن معويه بن قرة قال
مر عمر بن الخطاب بقوم فقال من انتم قالوا المتوكلون قال انتم المتاكلون انما المتوكل رجل القى حبة في بطن الارض
وتوكل على ربه **قوله تعالى** ءامنتم من في السماء الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ءامنتم من في السماء قال الله وفي قوله فاذا هي تمور قال تمور بعضها في بعض واسناد ارتفاعها وفي قوله اولم يروا
الى الطير فوقهم صافات قال تبسطن اجنحتهن ويقبضن قال يضربن باجنحتهن واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس

وابن ابي حاتم ي

ي

ان

ق

ان نافع بن الازرق سأله عن قوله الا في غرور قال في باطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
حسان تمنيك الاماني من بعيد وقول الكفر يرجع في غرور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل لجوا في
عتو ونفور قال في ضلال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال كفور
وفي قوله افمن يمشي مكبا على وجهه قال في الضلالة امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال على الحق المستقيم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه قال في الضلال امن يمشي سويا قال مهتديا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه قال هو الكافر يعمى عن معصية الله فيحشره الله يوم القيمة
على وجهه امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال يعني المومن عمل بطاعة الله فيحشره الله على طاعته وفي قوله فلما راوه
قال لما راوا عذاب الله زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال سيئت بمارات من عذاب الله وهوانه واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرا هذه الاية قل هو الذي
انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما
راوه زلفة قال قد اقترب واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون مخففة واخرج
عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش عن عاصم انه قرا تدعون مثقلة قال ابو بكر تفسيرتدعون تستعجلون **قوله تعالى**
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا الاية اخرج ابن المنذر والفاكهي عن ابن الكلبي قال نزلت هذه الاية قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا في بير زمزم وبير ميمون بن الخضرم وكانت جاهلية قال الفاكهي وكانت ابار مكة تفور سراعا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان اصبح ماؤكم غورا قال داخلا في الارض فمن ياتيكم بماء معين قال الجاري
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان اصبح ماؤكم غورا قال يرجع في الارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله غورا قال ذاهبا وفي قوله بماء معين قال الجاري واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله بماء معين قال ظاهر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله بماء معين قال عذب **سورة ن** اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كانت اذا انزلت فاتحة سورة
بمكة كتبت بمكة ثم بزيد الله فيها ما شاء وكان اول ما انزل من القران اقرا باسم ربك ثم ن والقلم ثم المزمل ثم المدثر
واخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة نون بمكة واخرج ابن مردويه
عن عايشة قالت نزلت سورة نون والقلم بمكة **قوله تعالى** ن والقلم وما يسطرون اخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال ان اول
شيء خلقه الله القلم فقال اكتب فقال يرب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن الى ان تقوم
الساعة ثم طوي الكتاب ورفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء فقتقت منه السموات ثم خلق النون
فبسطت الارض عليه والارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال لتفخر على

ويه

الارض الى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شيء كائن الى يوم
القيمة ثم قرأ ن والقلم وما يسطرون فالنون الحوت والقلم القلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن
مردويه عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى
بما هو كائن الى الابد واخرج ابن جرير عن معونة بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ن والقلم وما
يسطرون قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال ان الله خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة واخرج
الرامهرمزي في تاريخ فزوين من طريق حوب بن عرفان عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللوح
المحفوظ والقلم من نور ساطع واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة من عمل او اثر او رزق او اجل فكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وذلك قوله ن والقلم
وما يسطرون ثم ختم على في القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيمة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي لا كملنك
فيمن احببت ولا نقصنك ممن ابغضت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس نون والقلم قال نون الدواة
والقلم القلم واخرج من طريق علي عن ابن عباس في قوله ن واشباهه هذا اقسم اقسم الله وهي من اسماء الله واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله ن قالا الدواة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ن قال
هو الحوت الذي عليه الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال ن الحوت الذي تحت الارض السابعة
والقلم الذي كتب به الذكر واخرج ابو الشيخ في العظمة عن السدي في قوله ن والقلم قال النون الحوت الذي عليه
الارض والقلم قلم الرحمن الذي عنده واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال اول
ما خلق الله العلم فاخذ بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات
فكتب ما يكون من حينئذ في الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول بر او فجور وكل رزق حلال او حرام
رطب او يابس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال العلم نعمة من الله عظيمة لولا العلم ما قام دين ولم يصلح
عيش والله اعلم وبما يصلح خلقه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ن والقلم وما يسطرون قال خلق الله
القلم فقال اجر فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق الحوت وهي النون فبسط عليها الارض ثم قال ن والقلم وما يسطر
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ن والقلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي عليه قرار
الارضين والقلم الذي خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره وضره ونفعه وما يسطرون قال الكرام الكاتبون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق ابي رزين عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال ما يكتبون
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

وما يسطرون قال وما يعملون قوله تعالى ما انت بنعمت ربك بمجنون الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانوا
يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه مجنون به شيطان فنزلت ما انت بنعمت ربك بمجنون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وان لك لاجرا غير ممنون قال غير محسوب قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اخرج
ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والواحدي عن عائشة قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله وانك لعلى خلق عظيم واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال اتيت عائشة فقلت يا ام
المومنين اخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران اما تقرا القران ان الله لعلى خلق عظيم
واخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي الدرداء قال سئلت عايشة عن خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت كان خلقه القران يرضى لرضاه ويسخط لسخطه واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق العقيلي
قال اتيت عائشة فسالتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان احسن الناس خلقا كان خلقه القران
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه عن ابي عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة كيف كان خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا متفاحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويصفح واخرج ابن مردويه عن زينب بنت يزيد بن رسول قالت كنت عند عائشة اذ جاءها نساء اهل الشام
فقلن يا ام المومنين اخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران اقرؤه فقد كان خلقه القرا
ن وكان اشد حياء من العواتق في خدرها واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل
عن عطية العوفي في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال على ادب القران واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وانك لعلى
خلق عظيم قال القران واخرج وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله ٥
وانك لعلى خلق عظيم قال دين عظيم وهو الاسلام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وانك لعلى خلق عظيم
قال الدين واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك وانك لعلى خلق عظيم قال الاسلام واخرج عبد بن حميد عن
ابن ابزى وسعيد بن جبير قالا على دين عظيم واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ثابت عن انس قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سنة فما قال لي قط الا فعلت هذا او لم فعلت هذا قال ثابت فقلت يا ابا
حمزة انه كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم واخرج الخرائطي عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء يوما على يدي فان لامني لائم قالوا عوه فانه لو قضي شيء لكان واخرج ابن سعد عن
ميمونة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من عندي فاغلقت دونه الابواب فلم يستفتح الباب
فابيت ان افتح له فقال اقمت الا فتحت لي فقلت له تذهب الى ازواجك في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت
حقنا من يوليك قوله تعالى فستبصر الايات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فستبصر ويبصرون قال العلم
ويعلمون يوم القيمة بايكم المفتون قال الشيطان كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون واخرج ابن المنذر عن

مجاهد في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يقول يتبين لكم المفتون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فستبصر
ويبصرون بايكم المفتون يقول بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير وابن ابزي
بايكم المفتون قالا المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد بايكم المفتون قال بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد
عن الحسن بايكم المفتون قال الجنون واخرج عبد بن حميد عن ابي الحوزا بايكم المفتون قال الجنون واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد بايكم المفتون قال الشيطان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايكم المفتون
قال ايكم اولى بالشيطان واخرج ابن المنذر عن الحسن فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطا
فكانوا أولى بالشيطان منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ودوا لو تدهن فيدهنون
قال لو ترخص لهم فيرخصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ودوا لو تدهن فيدهنون يقول
لو تركن اليهم وتنزل ما أنت عليه من الحق فيما لونك واخرج عبد بن حميد عن قتادة ودوا لو تدهن فيدهنون
قال ودوا لو هن نبي الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر فوهنوا عنه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ودوا
لو تدهن فيدهنون قال لو تكفر فيكفرون قوله تعالى ولا تطع كل حلاف الاية اخرج ابن مردويه عن
ابي عثمان النهدي قال قال مروان بن الحكم لما بايع الناس ليزيد سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر
انها ليست بسنة ابي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل فقال مروان هذا الذي انزلت فيه والذي قال لوالديه أف
لكما الاية قال فسمعت ذلك عايشة فقالت انها لم تنزل في عبد الرحمن ولكن نزلت في أبيك ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تطع كل حلاف الاية قال يعني الاسود بن عبد يغوث واخرج
عبد بن حميد عن عامر الشعبي ولا تطع كل حلاف الاية قال هو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله ولا تطع كل حلاف يقول مكار في الحلف مهين يقول ضعيف واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ولا تطع كل حلاف مهين قال ضعيف القلب عتل قال شديد الاشر زنيم
قال ملحق في النسب زعم ابن عباس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تطع كل حلاف مهين قال اللهين
المكار في الشر هماز قال يأكل لحوم الناس مناع للخير قال فلا يعطي خيرا معتد قال معتد في قوله معتد في عمله اثيم
يريد عتل هو الفاحش اللئيم الضريب وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش
وسوء الجوار وقطيعة الرحم واخرج عبد بن حميد عن ابي امامة في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الفاحش اللئيم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن وابي العالية مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين
قال العتل الصحيح والزنيم الفاجر وفي لفظ الكافر واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله
زنيم قال هو الدعي اما سمعت قول الشاعر "زنيم تداعاه الرجال زيادة" كما زيد في عرض الاديم اكارعه
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن عكرمة انه سئل عن الزنيم قال هو ولد الزنا وتمثل بقول الشاعر
"زنيم ليس يعرف من ابوه" يعني الامرد ونسب لئيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العتل الزنيم رجل

فحم شديد كانت له زنمة زائدة في يده وكانت علامته واخرج عبد بن حميد عن شهر قال العتل الصحيح الاكول
الشروب والزنيم الفاجر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال يعرف الكافر من المؤمن
مثل الشاة الزنماء والزنمة التي في حلقها كالمتعلقين في حلق الشاة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الزنيم
يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة الزنماء التي لا زنمة لها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله
عتل بعد ذلك زنيم قال هو الملزق في القوم ليس منهم واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال
ستة لا يدخلون الجنة ابدا العاق والمدمن والخمال والجواظ والقتات والعتل الزنيم فقلت يا ابن عباس اما اثنتا
فقد علمت فاخبرني ما الاربع قال اما الجعظل فالفظ الغليظ واما الجواظ فمن يجمع المال ويمنع واما القتات فمن يأكل
لحوم الناس واما العتل الزنيم فمن يمشي بين الناس بالنميمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا العتل الزنيم فقال رجل من المسلمين ما الجواظ والجعظري والعتل الزنيم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الجواظ فالذي جمع ومنع تدعوه لظى نزاعة للشوى واما الجعظري فالفظ
الغليظ قال الله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك واما العتل الزنيم
فشديد الخلق رحب الجوف مصحح اكول شروب واجد للطعام والشراب طلوم للناس واخرج ابن سعد وعبد
ابن حميد عن عامر انه سئل عن الزنيم قال هو الرجل تكون له الزنمة من الشر يعرف بها وهو رجل من ثقيف يقال
له الاخنس بن شريق واخرج ابن ابي شيبة وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال الزنيم الدعي
الفاحش اللئيم الملزق ثم انشد يقول البيت "زنيم تداعاه الرجال زيادة" كما زيد في عرض الاديم الاكارع
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت في الاخنس بن شريق واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال
هو الاسود بن يغوث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تطع
كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم فلم يعرف حتى نزل عليه بعد ذلك زنيم فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ مستكبر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبكي السماء من عبد اصح الله جسمه واوسع جوفه واعطاه من الدنيا معصما فكان للناس ظلوما
فذلك العتل الزنيم واخرج ابن ابي حاتم عن القسم مولى معويه وموسى بن عقبة قالا سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن العتل الزنيم قال هو الفاحش اللئيم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل كل رغيب الجوف وثيق الخلق

اكول شروب جموع للمال منوع له واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو انه تلا متاع للخير الى زنيم
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع واهل الجنة الضعفا
المغلوبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العتل هو الدعي والزنيم
هو المريب الذي يعرف بالشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والحرائطي في مساوي الاخلاق والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال الزنيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سوء واخرج البخاري والنسائي وابن ابي
حاتم وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كانت له زنمة زائدة
مثل زنمة الشاة يعرف بها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال نعت فلم يعرف حتى قيل زنيم
وكانت له زنمة في عنقه يعرف بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الزنيم الملحق النسب واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله زنيم قال الدعي الفاحش اللئيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
زنيم قال ظلوم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله زنيم قال ولد الزنا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ۞ زنيم تداعته الرجال زيادة ۞
كما زيد في عرض الاديم الاكارع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الزنيم هو
الهجين الكافر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله مهين قال الكذاب هماز يعني
الاغتياب عتل قال الشديد في القتال زنيم الدعي وفي قوله سنسمه على الخرطوم فقاتل يوم بدر فخطم بالسيف
في القتال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله سنسمه على الخرطوم قال سيما
على انفه لا تفارقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله سنسمه على الخرطوم قال سنسمه بسيما لا تفارقه
آخر ما عليه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان كان ذا مال وبنين يستفهم بهمزتين واخرج ابن ابي حا
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيمة ان يسمه الله على الخرطوم مركلا الشدقين **قوله تعالى**
انا بلوناهم الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة قال هو لاء ناس
فض الله عليكم حديثهم وبين لكم امرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ان اباجهل قال يوم
بدر خذوهم اخذ افاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم احدا فنزل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يقول
في قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بلونا اصحاب الجنة
قال كانوا من اهل الكتاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بلونا اصحاب الجنة
قال هم ناس من الحبشة كانت لابيهم جنة وكان يطعم منها المساكين فمات ابوهم فقال بنوه ان كان ابونا لاحمق
حين يطعم المساكين فاقسموا ليصرمنها مصبحين وان لا يطعموا مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن

وابن المنذر عن قتادة قال كانت الجنة لشيخ من بني اسرائيل وكان يمسك قوته سنة ويتصدق بالفضل وكان بنوه
يمنعونه عن الصدقة فلما مات ابوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين
يقول على جد من امرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله كما بلونا اصحاب
الجنة قال هي ارض باليمن يقال لها ضروان بينها وبين صنعاء ستة اميال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي مالك في قوله ليصرمنها مصبحين قال ليجذنها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله
ولا يستثنون قال كانا يستثنون وهم سبحان الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فطاف عليها طائف من
ربك قال هو امر من امر الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فطاف عليها طائف من ربك قال عذاب
عنق من نار خرجت من وادي الجنة جنتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فطاف عليها
طائف من ربك وهم نائمون قال اتاها أمر الله ليلا فاصبحت كالصريم قال كالنهار قد صرمت واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة في قوله فاصبحت كالصريم قال كالليل المظلم واخرج عن قطر بن ميمون مثله واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي ان العبد ليذنب الذنب
فينسى به الباب من العلم وان العبد ليذنب الذنب يحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب يحرم
به رزقا قد كان هيئ له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت
كالصريم فندموا فحرموا خير جنتهم بذنبهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالصريم قال مثل الليل الاسود واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
بن الازرق سأله عن قوله كالصريم قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
غدوت عليه غدوة فوجدته ۞ قعود الدبا بالصريم عواذله ۞ واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ اغدوا على حرثكم قال كان غيثا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهم
يتخافتون قال السرار والكلام الخفي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وهم يتخافتون قال يسرون بينهم
ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين قال غدا القوم وهم محردون الى جنتهم قادرون
عليها في انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله على حرد قادرين يقول وجد وقدر واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وغدوا على حرد قادرين قال غدوا على امر قد اجمعوا عليه في
انفسهم ان لا يدخل عليكم مسكين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وغدوا على حرد قال
على غيظ واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وغدوا على حرد قال على فقر واخرج عبد بن حميد عن عامر
وغدوا على حرد يعني المساكين بخد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا لضالون
قال اضللنا مكان جنتنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا لضالون
قال اخطانا الطريق ما هذه جنتنا وفي قوله بل نحن محرومون قال بل حورمنا ثمرها وفي قوله قال اوسطهم

قال اعدد القوم واحسن القوم فرعا واحسنهم رجعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل نحن محرومون
قال لما تبينوا وعرفوا امعالم جنتهم قالوا بل نحن محرومون واخرج ابن المنذر عن معمر قال قلت لقتادة
امن اهل الجنة هم ام من اهل النار قال لقد كلفتني تعبا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال اوسطهم
قال اعدلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله قال اوسطهم يعني اعدلهم وكل شيء في كتاب الله اوسط فهو اعدل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال اوسطهم قال اعدلهم واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله الم اقل لكم لولا تسبحون قال كان استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله لولا تسبحون قال لولا تستثنون عند قولهم ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون عند ذلك وكان التسبيح
استثناؤهم كما تقول نحن ان شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كذلك العذاب قال عقوبة
الدنيا ولعذاب الاخرة قال عقوبة الاخرة وفي قوله سلهم ايهم بذلك زعيم قال ايهم كفيل لهذا الامر
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تدرسون قال تقرؤن وفي قوله ايمان علينا بالغة قال عهد علينا

قوله تعالى يوم يكشف عن ساق الاية اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء
وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا واخرج ابن مندة في الرد على الجهمية عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف الله عز وجل عن ساقه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مندة عن ابن مسعود في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن ساقه تبارك وتعالى
قال ابن مندة هكذا في قراءة ابن مسعود يكشف بفتح الياء وكسر الشين واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه وابن عساكر عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم
يكشف عن ساق قال عن نور عظيم فيخرون له سجدا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن مندة والبيهقي
في الاسماء والصفات من طريق ابراهيم النخعي في قوله يوم يكشف عن ساق قال قال ابن عباس يكشف عن امر عظيم
ثم قال قد قامت الحرب على ساق قال وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر كل منافق
عظما واحدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه
في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر اصبر عناق انه شر باق فدستر الى قومك صرر الاعناق
وقامت الحرب بنا على ساق قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سأله عن قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على ساق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال هو الامر الشديد المفظع من اهوال يوم القيمة

واخرج

واخرج ابن مندة عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الاخرة واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن مندة عن مجاهد في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الامر وجده قال وكان ابن عباس يقول
هي اشد ساعة تكون يوم القيمة واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قرا يوم يكشف عن ساق قال
يريد القيمة والساعة شدتها واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامور
وتبدو الاعمال وكشفه دخول الاخرة وكشف الامر فيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مندة من
طريق عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا يوم تكشف عن ساق بالتاء مفتوحة قال ابو حاتم السجستاني ابى تكشف
الاخرة يستبين منها ما هو غلب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يوم يكشف عن ساق باليا ورفع الياء واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق
قال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحروب وعظم الامر فيهم قالوا الشدة ذلك قد كشفت الحرب
عن ساق فذكر الله تعالى شدة ذلك اليوم مما تعرفون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله
يوم يكشف عن ساق قال هي ستور رب العزة اذا كشفت للمومنين يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن جبير انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال انا قوما يزعمون
ان الله يكشف عن ساقه وانما يكشف عن الامر الشديد واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم امنون واليوم يدعون وهم
خائفون ثم اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشر وبين طاعته في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا
فانه قال ما كانوا ليستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما في الاخرة فانه قال لا يستطيعون
خاشعة ابصارهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال اخبرنا ان بين كل مومنين ومنافق
فيسجد المومنان ويقسو ظهور المنافقين فلا يستطيعون السجود ويزدادون بسجود المومنين توبيخا وحسرة
وندامة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم يكشف عن ساق قال عن بلاء عظيم واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم النخعي يوم يكشف عن ساق قال عن امر عظيم عن شدة واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس يوم
يكشف عن ساق قال عن الغطاء فيقع من كان امن به في الدنيا فيسجدون له ويدعى الاخرون الى السجود فلا
يستطيعون لانهم لم يكونوا امنوا به في الدنيا ولا يبصرونه ولا يستطيعون السجود وهم سالمون في
الدنيا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن امر فظيع جليل ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يؤذن للمومنين يوم القيمة
في السجود فيسجد المومنون وبين كل مومنين منافق فيقسو ظهر المنافق عن السجود وجعل الله سجود المومنين
عليهم توبيخا وصغارا وذلا لا ندامة وحسرة وفي قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال في الدنيا
واخرج عبد بن حميد عن عدي بن ثابت وقد كانوا يدعون الى السجود قال هي الصلاة واخرج عبد بن حميد

عن ساق ح

عن ابرهيم التيمي وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الصلاة المكتوبة واخرج ابن مردويه عن كعب الحبر
قال والذي انزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد لنزلت هذه الاية في الصلوات
المكتوبات حيث ينادي بهن يوم يكشف عن ساق الى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الصلوات
الخمس اذا نودي بها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال
الصلوات في الجماعات واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال
الرجل يسمع الاذان فلا يجيب الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الخلق يوم القيمة ثم ينادي مناد من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون فيبقى
المسلمون واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون الله وموسى فيقال لهم لستم من موسى وليس
موسى منكم فيصرف بهم ذات الشمال ثم يقال للنصاري ما كنتم تعبدون فيقولون الله وعيسى فيقال لهم
لستم من عيسى وليس عيسى منكم ثم يصرف بهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون
فيقولون الله فيقال لهم هل تعرفونه فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يؤذن لهم في السجود بين
كل مومنين منافق فتقسو ظهورهم عن السجود ثم قرا هذه الاية يدعون الى السجود فلا يستطيعون واخرج
اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا والطبراني والاجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس
يوم القيمة ويترل الله في ظلل من الغمام فينادي مناد يا ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم
ورزقكم ان يولي كل انسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى اليس ذلكم من ربكم عدلا قالوا بلى قال فلينطلق كل
انسان منكم الى ما كان يتولى في الدنيا وتمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا وتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان
عيسى وتمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير حتى تمثل لهم الشجرة والعود والحجر وبقي اهل الاسلام جثوما فيتمثل
لهم الرب عز وجل فيقول لهم ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربا ما رايناه فيقول فهل تعرفون لكم
ان رايتموه قالوا بيننا وبينه علامة ان رايناه عرفناه قال وما هي قال يكشف عن ساق فيكشف عند ذلك عن ساق
فيخر كل من كان لظهره طبقا ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم
يومرون فيرفعون رؤوسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى
نوره فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة ومنهم من يعطى نوره دون ذلك بيمينه حتى يكون اخر ذلك من
يعطى نوره على ابهام قدميه يضيء مرة ويطفئ مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا اطفئ قام فمر ويمرون على الصراط
والصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال لهم انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كالنقاض الكوكب ومنهم من
يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا يمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي
نوره على ابهام قدمه يحبو ويتعلق يدا ويخر رجل وتعلق رجل وتضيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلصوا قالوا

الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي اراناك لقد اعطانا الله ما لم يعط احدا فينطلقون الى ضحضاح عند باب
الجنة فيغتسلون ويعود اليهم ريح اهل الجنة والوانهم ويرون بين خلل باب الجنة وهو مصفوف منزلا في ادنى
الجنة فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لهم اتسالون الجنة قد نجيتكم من النار فيقولون ربنا اعطنا
اجعل بيننا وبين النار هذا الباب لا نسمع حسيسها فيقول لهم لعلكم ان اعطيتموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك
لا نسالك غيره واي منزل يكون احسن منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل امام ذلك كان الذي راوا قبل
ذلك حلم عنه فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعلكم ان اعطيتكموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك
لا نسالك غيره واي منزل احسن منه فيعطونه ثم يرفع لهم امام ذلك منزل احر كان الذي اعطوا قبل ذلك
حلم عند الذي راوا فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعلكم ان اعطيتكموه ان تسالوا غيره فيقولو
لا وعزتك لا نسالك غيره واي منزل احسن منه ثم يسكتون فيقال لهم ما لكم لا تسالون فيقولون ربنا
قد سالنا الناك حتى استحيينا فيقال لهم ارتوها ان اعطيكم مثل الدنيا مذ خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة
امثالها فيقولون اتستهزي بنا وانت رب العالمين قال مستهزوء منها بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث
الاضحك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ثم بلغ هذا المكان من هذا الحديث الاضحك حتى تبدو
لهواته ويبدو اخر ضرس من اضراسه لقول الانسان قال فيقول لا ولكني على ذلك قادر فسلوني قالوا ربنا
الحقنا بالناس فيقال لهم الحقوا الناس فينطلقون يرفلون في الجنة حتى يبدو لرجل منهم قصر دون محوف فيخر ساجدا
فيقال له ارفع راسك فيرفع راسه فيقول رايت ربي فيقال له انما ذلك منزل من منازلك فينطلق فيستقبله
رجل فيتهيا للسجود فيقال له مالك فيقول رايت ملكا فيقال له انما ذلك قهرمان من قهرمان منك عبد من عبيد
فيا تيه فيقول له انما انا قهرمان من قهرمانك على هذا القصر تحت يدي الف قهرمان كلهم على ما انا عليه
فينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر وهي دون محوفة سقافها واغلاقها وابوابها ومفاتيحها منها قال
فيفتح له القصر فيستقبله جوهر حضر مبطنه بحمر استون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي الى
جوهر على غير لون صاحبتها في كل جوهر سرر وازواج وضايف قال وضايف فيدخل فاذا هو بحوا عينا
عليها ستون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مراته وكبد مرتها اذا اعرض عنها اعراضة
ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك واذا اعرضت عنه اعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا
عما كان قبل ذلك فتقول لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا ويقول لها مثل ذلك قال فيشرف على ملكه
مد بصره ثمانين مائة عام قال فقال عمر بن الخطاب عند ذلك الا تسمع يا كعب ما تحدثنا به ابن ام عبد
عن ادنى اهل الجنة منالة فكيف باعلاهم فقال يا امير المومنين ما الا عين رات ولا اذن سمعت ان الله كان فوق
العرش والماء فخلق لنفسه دارا بيده فزينها ما شاء وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب ثم اطبقها
فلم يرها احد من خلقه منذ خلقها جبريل ولا غيره من الملائكة ثم تراكب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من

قرة اعين الاية وخلود دون ذلك جنتين فرشهن مما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق
وارا هما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كما به في عليين نزل تلك الدار فاذا ركب الرجل من اهل عليين في ملكه
لم تبق خيمة من خيام الجنة الا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم ليستنشون ريحه يقولون واها لهذه الريح الطيبة
ويقولون لقد اشرف علينا اليوم رجل من اهل عليين فقال عمرو ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت
فاقبضها فقال كعب يا امير المومنين ان لجهنم زفرة ما من ملك ولا نبي الا يخر لركبتيه حتى يقول ابرهيم خليل الله رب
نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت ان لن تنجو منها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود انه ذكر عنده الملاحم
فقال تفترق الناس ثلاث فرق فرقة تلحق بارض ابائهم منابت الشيح وفرقة تاخذ شط الفرات
فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المومنون بعرى الشام فيبعثون اليه طليعة فيهزم فارس فعلى فرس اشقر
اوابلق فيقتلون لا يرجع اليهم شئ ثم ان المسيح ينزل فيقتله ثم تخرج يا جوج وماجوج فيموجون في الارض
فيفسدون فيها ثم قرا عبد الله وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة
فيدخل في اسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الارض منهم فيجهد اهل الارض الى الله فيرسل الله
ما فيطهر الارض منها ثم يبعث الله نكبا فيها زمهرير باردة فلا تدع على وجه الارض الا كفيت بتلك الريح
ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك الصور بين السما والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله في السموت
والارض الا مات الا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شا الله ان يكون فليس من ابن ادم خلق الا وفي الارض
منه شئ ثم ينزل الله مل من تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت جسامهم ولحامهم من ذلك الما كما تنبت الارض
من الثرا ثم قرا عبد الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها
كذلك النشور ثم يقوم ملك بالصور بين السما والارض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها حتى تدخل فيه
فيقومون فيحيون بحيوة رجل واحد قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم وليس احد من الخلق
يعبد من دون الله شيا الا هو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون نعبد عزيرا فيقول
هل يسركم الما قالوا نعم فيرهم جهنم كهيئة السراب ثم قرا عبد الله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا
ثم يلقى النصارى فيقول ما كنتم تعبدون قالوا المسيح فيقول هل يسركم الما قالوا نعم فيسرعهم لجهنم
كهيئة السراب وكذلك كل من كان يعبد من دون الله شيا ثم قرا عبد الله وقفوهم انهم مسئولون تحي
يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيا فيلهمهم مرتين او مرتين من يعبدون
فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحان الله اذا اعترفنا عرفنا
فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مومن الا خر لله ساجدا وبقي المنافقون ظهورهم طبق واحد
كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم يومر بالصراط

فيقولون

فيضرب

فيضرب على جهنم فتمر الناس باعمالهم زمرا اوايلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كاسرع البهايم
ثم كذلك حتى يجي الرجل سعيا حتى يجي الرجل مشيا حتى يجي اخرهم رجل يتكفا على بطنه فيقول يا رب ابطات بي
فيقول انما ابطا بك عملك ثم ياذن الله في الشفاعة فيكون اول شافع جبريل ثم ابرهيم خليل الله ثم موسى او قال عيسى
ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا لا يشفع احد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فليس من نفس الا تنظر الى بيت في الجنة وبيت في النار وهو يوم الحسرة
فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لو عملتم ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا ان
من الله عليكم ثم تشفع الملايكة والنبيون والشهدا والصالحون والمومنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم
الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها احدا فيه خير ثم قرا عبد الله
تلك ايها الكفار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله وكنا نكذب بيوم الدين قال تزرون في هولاء
احدا فيه خير الا وما يترك احدا فيه خير فاذا اراد الله ان لا يخرج منها احدا غير وجوههم والوانهم فيجي الرجل
من المومنين فيشفع فيقال له من عرف احدا فليخرجه فيجي الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل
يا فلان انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان هذا ناظا لمون فيقول اخسوا فيها ولا تكلمون
فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم تخرج منهم بشر **قوله تعالى** فاصبر لحكم ربك الايات اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تغاضب كما غاضب يونس واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن المنذر عن قتادة ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تعجل كما عجل ولا تغاضب كما غاضب واخرج الحاكم عن
وهب قال كان في خلق يونس ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة تفسخ منها تفسخ الربع فقذفها من يديه وقعد
قال تعالى لنبيه ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وهو مكظوم قال مغموم وفي قوله وهو مذموم قال مليم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
وهو مكظوم قال مغموم **قوله تعالى** وان يكاد الذين كفروا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ليزلقونك بابصارهم قال ينفذونك بابصارهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة ليزلقونك
بابصارهم قال لينفذونك بابصارهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة ليزلقونك بابصارهم قال لينفذونك
بمعاداته لكتاب الله ولذكر الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عطا قال
كان ابن عباس يقرا وان كادوا ليزلقونك بابصارهم قال يقول ينفذونك بابصارهم من شدة النظر اليك
قال ابن عباس فكيف يقولون انه لمجنون واخرج ابو عبيد في فضائله وابن جرير عن ابن مسعود انه
قرا ليزهقونك بابصارهم واخرج البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق
واخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر واخرج
البزار عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر من يموت من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين

سورة الحاقة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحاقة بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطبراني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر بالحاقة ونحوها واحمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل الى اخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع **قوله تعالى الحاقة** ما الحاقة الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الحاقة قال من اسماء يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة في قوله الحاقة قال يعني الساعة احقت لكل عامل عمله وما ادراك ما الحاقة قال تعظيما ليوم القيمة كما تسمعون وفي قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال بالساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الحاقة قال حققت لكل عامل عمله للمومن ايمانه وللمنافق نفاقه وفي قوله بالقارعة قال يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاهلكوا بالطاغية قال بالذنوب وكان ابن عباس يقول الصيحة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاهلكوا بالطاغية قال ارسل الله عليهم صيحة واحدة فاصهد نفوسهم وفي قوله بريح صرصر عاتية قال عتت عليهم حتى غلبت عن امر ربهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال ما ارسل الله شيا من ريح الا على خزان الا ريح عاد فانها عتت على خزانها حتى غلبتهم فلم يعلموا كم الماء فاقتحمت عليهم من فوقهم ومن تحتهم ومن بين ايديهم ومن خلفهم حتى قتلتهم وهي التي قال الله ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما عتت ريح على خزان الا يوم عاد فانها عتت على خزانها حتى غلبتهم فلم يعلموا كم الماء فاقتحمت عليهم من فوقهم ومن تحتهم ومن بين ايديهم ومن خلفهم حتى قتلتهم وهي التي قال الله ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال ما ارسل الله شيا من ريح الا على مكيال الا ريح عاد فانها عتت على الخزان فقطعت عليهم حتى نغبت عن اهلها تمم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال ما ارسل الله شيا من ريح الا على مكيال ولا قطرة من مطر الا على مكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح فان الماء طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرا انا لما طغى الماء واما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب قال لم تنزل قطرة من ماء الا بكيل على يدي ملك الا يوم نوح فانه اذن للماء ون الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج فذلك قوله انا لما طغى الماء ولم ينزل شيء من الريح الا بكيل على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن للهواء ون الخزان فخرجت فذلك قوله بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بضرب بالصبا واهلكت عادا بالدبور قال ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح ففتحت على الخزان فخرجت من نواحي الابواب فذلك قوله الله بريح صرصر عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدات باهل الحاضرة منهم فجعلتهم بموا شيهم وبيوتهم فاقبلت بهم الى الحاضر فلما راوها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح اظلتهم استبطنوا الناس والمواشي فيها فالقت البادية على اهل الحاضرة فقصعتهم فهلكوا جميعا واخرج ابو الشيخ في العظمة والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء كلها من ماء الا بمكيال ولا كلها من ريح الا بمكيال الا يوم نوح فان الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله بريح صرصر عاتية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بريح صرصر عاتية قال العالية واخرج

عبد بن حميد عن عكرمة قال الصرصر الباردة عاتية قال حيث عتت على خزانها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله عاتية قال شديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة واخرج ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب قال ما خرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت الريح التي ارسلت على عاد فانه فاض منها شيء لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضبا لله ولذلك سميت عاتية والما لذلك حتى كان امر نوح فلذلك سمي طاغيا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قال كان اولها الجمعة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله حسوما قال متتابعات واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس في قوله حسوما قال تباعا وفي لفظ متتابعات واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حسوما قال دائمة شديدة يعني محسومة بالبلاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول:

كركنا بها من فرط عامر ... وهذا الدهر يومئذ حسوم

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قال كانوا تسع ليال وثمانية ايام احيا في عذاب الله من الريح فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا فاحملتهم الريح فالقتهم في البحر فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وقوله فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم قال واخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند هم بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني كان الليل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في قوله حسوما قالا متتابعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله حسوما قال دائمات وفي قوله كانهم اعجاز نخل خاوية قال اصولها وفي قوله خاوية قال خربة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجافر عون ومن قبله بنصب القاف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجافر عون ومن قبله قال ومن معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والمؤتفكات قال هم قوم لوط ائتفكت بهم ارضهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والمؤتفكات قال هم قوم لوط ائتفكت بهم ارضهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله بالخاطئة قال بالخطايا وفي قوله اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغى الماء ظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغى الماء كثر وفي قوله حملناكم في الجارية قال السفينة واعية قال حافظة وفي لفظ سامعة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا لما طغى الماء قال طغى على خزانه فنزل ولم ينزل من السماء الا بمكيال او ميزان الا من نوح فانه طغى على خزانه فنزل بغير كيل ولا وزن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لم ينزل من السماء قطرة قط الا بعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب الله فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله والملك على ارجائها قال الملائكة على شقها ينظرون الى اهل الارض وما اتاهم من الفزع واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير والضحاك في قوله والملك على ارجائها قالا على ما لم يلتشقق منها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وقتادة وسعيد بن جبير في قوله والملك على ارجائها قال على حافات السما واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والملك على ارجائها قال على حافاتها على ما لم يحي منها **قوله تعالى** ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخرج عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه والخطيب في تالي التلخيص عن العباس بن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية املاك على صور الاوعال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله ويقال ثمانية املاك رؤسهم عند العرش في السما السابعة واقدامهم في الارض السفلى ولهم قرون كقرون الوعل ما بين اصل قرن احدهم الى منتهاه مسيرة خمسمائة عام واخرج عبد بن حميد عن الربيع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم يستمر من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل ليس من حملة العرش واخرج ابن ابي حاتم وتمام الرازي في فوائده وابن عساكر عن ابي الزاهرية قال انبئت ان لبنان احد حملة العرش الثمانية يوم القيمة واخرج ابن عساكر عن كعب قال لبنان احد محمل العرش يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم ورؤسهم عند العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال اربعة املاك يحملون العرش على اكتافهم لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه ثور ووجه اسد ووجه نسر ووجه انسان لكل واحد منهم اربعة اجنحة امّا جناحان فعلى وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق وامّا جناحان فيصفق بهما وفي لفظ فيطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي ملات عظمته السموات والارض **قوله تعالى** يومئذ تعرضون الايتين اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله يومئذ تعرضون قال تعرضون ثلاث عرضات فاما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير واما الثالثة فتطاير الصحف في الايدي واخرج عبد بن حميد عن قتادة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تعرض الناس ثلاث عرضات يوم القيمة فاما عرضتان ففيهما خصومات ومعاذير وجدال واما العرضة الثالثة فتطاير الصحف في الايدي اللهم اجعلنا ممن توتيه كتابه بيمينه قال وكان بعض اهل العلم يقول اني

الثمانية ص

رؤسهم عندهم ص

٦

واخرج

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لطغى الما قال بلغني انه طغى فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن السدي في قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله لنجعلها لكم تذكرة اي تذكرون ما صنع بهم حيث عصوا نوحا وتعيها يقول تحفيها اذن واعية يقول اذن حافظة يعني حديث السفينة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان يجعلها اذن علي قال مكحول فكان علي يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فنسيته واخرج سعيد ابن منصور وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة من طريق مكحول عن علي بن ابي طالب في قوله وتعيها اذن واعية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي فقال علي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فنسيته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية لعلي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم وكم من سفينة قد هلكت واثر قد ذهب يعني ما بقي من السفينة حتى ادركت امة محمد فراوه كانت الواحا ترى على الجودي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال عبرة وآية ابقاها الله حتى تطرت اليها هذه الامة وكم من سفينة كانت من بعد سفينة نوح صارت رمادا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عمران في قوله اذن واعية قال اذن عقلت عن الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وتعيها اذن واعية قال سمعت وعقلت ما سمعت واوعت **قوله تعالى** فاذا نفخ في الصور الاية اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي بن كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال تصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المومنين وذلك قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فدكتا دكة واحدة قال زلزلة شديدة عند النفخة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول "ملك يبقى الخزاين والذمه قد دكما وكادت تبور" واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله فدكتا دكة واحدة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانشقت السما قال ذلك قوله وفتحت السما فكانت ابوابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فهي يومئذ واهية قال متخرقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله والملك على ارجائها قال الملائكة على اطراف

وجدت اكيس الناس من قال هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه قال ظن ظنا يقينا فنفعه الله بظنه قال وذكر ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من استطاع ان يموت وهو يحسن الظن بالله فليفعل واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي
وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله واخرج
ابن مردويه من وجه اخر عن ابي موسى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية
قال عرضتان فيهما الخصومة والجدال والعرضة الثالثة تطاير الصحف في ايدي الرجال واخرج ابن جرير
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما
العرضة الثالثة فتطاير الكتب في الايمان والشمائل واخرج ابن المبارك عن عمر انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
فانه ايسر لحسابكم وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية **قوله تعالى**
فاما من اوتي كتابه بيمينه الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال ان الله يقف
عبدا يوم القيمة فيبدي حسناته في ظهر صحيفته فيقول له انت عملت هذا فيقول نعم اي رب فيقول اني لم افضحك
واني قد غفرت لك فيقول عند ذلك هاؤم اقرؤا كتابيه واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من
يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن
خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين
نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم اتيهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم
يسعى بين ايديهم ذرياتهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني ظننت قال ايقنت واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله قطوفها دانية قال قريبة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قطوفها دانية
قال دنت فلا يردها يدهم عنها بعد ولا شوك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن البراء في قوله
قطوفها دانية قال يتناول الرجل من فواكهها وهو قائم واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قطوفها قال ثمرها
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية
قطوفها دانية واخرج عبد بن حميد عن قتادة كلوا واشربوا هنيا بما اسلفتم في الايام الخالية قال ايامكم هذه
ايام خالية فانبئه تؤدي الى ايام باقية فاعملوا في هذه الايام وقدموا خيرا ان استطعتم ولا قوة الا بالله واخرج ابن
المنذر عن يوسف بن يعقوب الحنفي قال بلغني انه اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى يا اولياء ما نظرت اليكم في

الدنيا

الدنيا وقد قلصت شفاهكم عن الاشربة وغارت اعينكم وجفت بطونكم كونوا اليوم ربانيين بما كنتم تعملون كلوا واشربوا
هنيا بما اسلفتم في الايام الخالية واخرج ابن المنذر وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن
رفيع في قوله بما اسلفتم في الايام الخالية قال الصوم واخرج البيهقي عن نافع قال خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة
ومعه اصحاب له ووضعوا سفرة له فمر بهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر هلم يا راعي هلم فاصب من هذه السفرة
فقال له اني صائم فقال ابن عمر اتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد سمومه وانت في هذه الجبال ترعى هذه
الغنم فقال له اني والله اريد ايامي الخالية فقال له ابن عمر وهو يريد يختبره هل لك ان تبيعنا شاة من
غنمك هذه نعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال انها ليست لي بغنم انها غنم سيدي فقال له ابن عمر
فما عسى سيدك فاعلا اذا فقدها فقلت اكلها الذيب فوثب الراعي عنه وهو رافع اصبعه الى السماء وهو يقول
فاين الله قال فجعل ابن عمر يردد قول الراعي وهو يقول قال الراعي فاين الله فلما قدم المدينة بعث الى مولاه فاشترى
منه الغنم والراعي فاعتق الراعي ووهب منه الغنم **قوله تعالى** واما من اوتي كتابه بشماله الايات اخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ليتها كانت القاضية قال تمنوا الموت ولم يكن شيء في الدنيا اكره عندهم من الموت
وفي قوله هلك عني سلطانيه قال اما والله ما كل من دخل النار كان اميرا قرية ولكن الله خلقهم وسلطهم على بدا انهم
وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واخرج هناد عن الضحاك في قوله يا ليتها كانت القاضية قال يا ليتها
كانت موته لا حياة بعدها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد هلك عني سلطانيه قال حجتي واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة هلك عني سلطانيه يعني حجته واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله يا ليتها كانت القاضية
قال الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال حجتي واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هلك عني سلطانيه قال
غفلت عني كل بينة فلم تعن عني شيا **قوله تعالى** خذوه فغلوه اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
خذوه فغلوه قال اخبرت انه ابو جهل واخرج ابن المبارك وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن يوسف بن ماهك
في قوله ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة
واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن كعب قال ان حلقة من السلسلة التي ذكر الله
في كتابه مثل جميع حديد الدنيا واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال
تسلك في دبر حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله
فاسلكوه قال قال ابن عباس السلسلة تدخل من استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم
يشوى واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد قال بلغني ان السلسلة تدخل من مقعده ثم تخرج من فيه
ثم يوثق بها بعد او من فيه حتى تخرج من مقعدته واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الدرداء
قال ان لله سلسلة لم يزل يغلي منها من اهل النار منذ خلق الله جهنم الى يوم تلقى في اعناق الناس وما نجا الله من ضعفها
بايمان بالله العظيم ولا حض على طعام المسكين يا ام الدرداء **قوله تعالى** ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا

مي

قدم

يعني هذا القرآن وفي قوله وانه لحسرة على الكافرين قال ذكر يوم القيامة **سورة سأل** اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه واليهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة سأل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **قوله تعالى** سأل سائل بعذاب واقع اخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سأل سائل قال هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وفي قوله بعذاب واقع قال للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سأل سائل قال نزلت بمكة في النضر ابن الحارث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية وكان عذابه يوم بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بعذاب واقع قال يقع في الاخرة قولهم في الدنيا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء هو النضر بن الحارث واخرج ابن المنذر عن الحسن قال نزل سأل سائل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فانزل الله على الكافرين ليس له دافع واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله سأل سائل قال دعا داع وفي قوله بعذاب واقع قال يقع في الاخرة وهو قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد عن عطا قال قال من عبد الدار يقال له الحارث بن علقمة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فقال الله قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقال الله لقد جئتمونا فرادى وقال الله سأل سائل بعذاب واقع هو الذي قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر وهو الذي قال ربنا عجل لنا قطنا وهو الذي سأل عدابا هو واقع به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله سأل سائل قال سأل وادٍ في جهنم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذي المعارج قال ذي العلو والفواصل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ذي المعارج قال معارج السماء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ذي المعارج قال ذي الفضائل والنعم معارج الملائكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذي المعارج قال ذي الفضائل والنعم واخرج احمد وابن خزيمة عن سعد بن ابي وقاص انه سمع رجلا يقول لبيك ذا المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك **قوله تعالى** تعرج الملائكة الاية اخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال كان عبد الله يقرا يعرج الملائكة باليا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا تعرج الملائكة تالتا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال منتهى امر من اسفل الارضين الى منتهى امر من فوق سبع سموات مقدار خمسين الف سنة في يوم كان مقدار الف سنة يعني بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقدار الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمس مائة عام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غلظ كل ارض خمس مائة عام ومن كل ارض الى ارض خمس مائة عام ومن السماء الى السماء خمس مائة عام فذلك اربعة

الخاطئون اخرج ابن ابي حاتم وابو القاسم الزجاجي النحوي في امالية من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين الدم والماء الذي يسيل من جلودهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديد أهل النار واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج ابن المنذر من طريق بن جريج عن ابن عباس قال الغسلين اسم طعام من اطعمة النار واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال غسلين شيء في النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن صعصعة بن صوحان قال جاء اعرابي الى علي بن ابي طالب فقال كيف تقرا هذا الحرف لا يأكله الا الخاطئون كل والله نخطوا فتبسم علي وقال يا اعرابي لا يأكله الا الخاطئون قال صدقت والله يا امير المومنين ما كان الله ليسلم عبدا ثم التفت على ابي ابي الاسود فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة صنع للناس شيا يستدلون به على صلاح السنتهم فرسم له الرفع والنصب والخفض واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه من طريق ابي الدهقان عن عبد الله انه قرا لا يأكله الا الخاطئون مهموزا واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا لا يأكله الا الخاطئون لا يهمز واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي الاسود الدولي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس قال ما الخاطون انما هو الخاطئون ما الصابون انما هو الصابيون **قوله تعالى** فلا اقسم الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يقول ما ترون وما لا ترون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما هو بقول شاعر قال طهر الله سبحانه وعصمه ولا بقول كاهن قال طهر الله من الكهانة وعصمه منها واخرج الطبراني في الاوسط عن يزيد بن عامر السوائي انهم بين ما هم يطوفون بالطاغية اذ سمعوا متكلما وهو يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فعزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لاخذنا منه باليمين قال بقدرة واخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله لاخذنا منه باليمين قال بالحق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الوتين عرق القلب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ثم لقطعنا منه الوتين قال نياط القلب واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الوتين قال هو حبل القلب الذي في الظهر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ثم لقطعنا منه الوتين قال كما حدث ان حبل القلب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الوتين الحبل الذي في الظهر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الوتين نياط القلب واخرج ابن ابي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن قال قال ابن عباس اذا احتضر الانسان اتاه ملك الموت فحز وتينه فاذا انقطع الوتين خرج روحه فهناك حين لا يشخص بصره وتتبعه روحه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اذا قطع الوتين لا ان جاع عرف ولا ان شبع عرف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه لتذكرة وانه لحسرة وانه لحق اليقين قال القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانه لتذكرة للمتقين قال

الف عام وبين السما السابعه وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله في يوم كان مقداره خمسين
الف سنه واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقدار الف سنة وقوله في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيمة جعله الله على الكافر مقدار خمسين الف سنة واخرج ابن
ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قد رتموه كان
خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال سال رجل ابن عباس
ما هولاء الايات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنة مما تعدون ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون قال يوم القيمة حساب خمسين الف سنة وخلق السموات والارض في ستة ايام كل يوم الف
سنة ويدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك مقدار المسير
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال في الدنيا
اولها الى اخرها يوم مقداره خمسين الف سنة يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو
الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال هو ما بين اسفل الارض الى العرش واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال ذلك يوم القيمة واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف
سنه ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون اهون عليه من صلاة مكتوبة
يصليها في الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابرهيم التيمي قال قدر يوم القيمة على المومن
قدر ما بين الظهر الى العصر واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال يشتد كرب يوم القيمة حتى يلجم
الكافر العرق فقيل فاين المومنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام ويقصر ذلك
اليوم عليهم ويهون حتى يكون كيوم من ايامكم هذه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال يكون عليهم كصلاة مكتوبة
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة مرفوعا قال ما قدر يوم القيمة على المومنين
الا كقدر ما بين الظهر الى العصر قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابن عباس في قوله فاصبر صبرا جميلا قال لا تشكو الى احد غيري واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الاعلى
ابن الحجاج في قوله فاصبر صبرا جميلا قال يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو قوله تعالى انهم يرونه
الايات اخرج عبد بن حميد عن الاحمش انهم يرونه بعيدا قال الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جرج في قوله
انهم يرونه بعيدا قال يتكذيبهم ونراه قريبا قال صدقا كائنا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر
والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله يوم تكون السما كالمهل قال كدردي الزيت واخرج عبد بن حميد عن قتا

يوم تكون السما كالمهل قال انما الان خضر وانما تحول يوم القيمة لونا اخر الى الحمرة واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السما كالمهل قال كدردي الزيت ويزاد العرق من خوف يوم
القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ننادي به العصم السمور كانها
تبطيت الاقراب من عرق ململ واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تكون السما كالمهل قال عكر
الزيت وتكون الجبال كالعهن قال كالصوف وفي قوله يبصرونهم قال المومنون يبصرون الكافرين واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يسال حميم حميما قال شغل كل انسان بنفسه عن الناس يبصرونهم
قال تعلمون والله ليعرفن يوم القيامة هو قوما واناسا يود المجرم لو يفتدي الاية قال يتمنى يوم القيامة
لو يفتدي بالاحب فالاحب والاقرب فالاقرب من اهله وعشيرته لشدة ما يرى من ذلك اليوم واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله يبصرونهم قال يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض واخرج ابن المنذر عن
الضحاك وفصيلته قال عشيرته واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب وفصيلته التي تووبه قال قبيلته التي
ينتسب اليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وفصيلته قال قبيلته وفي قوله نزاعة للشوى
قال لجاود الراس تدعو امن ادبر وتولى قال عن الحق وجمع فاوعى قال جمع المال واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله نزاعة للشوى قال تنزع ام الراس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة نزاعة
للشوى قال لهامته ومكارم وجهه تدعو امن ادبر قال عن طاعة الله وتولى قال عن كتاب الله وعن حقه وجمع
فاوعى قال كان جموعا للخبيث واخرج عبد بن حميد عن قرة بن خالد نزاعة للشوى قال نزاعة للهام تحرق كل شي منه
ويبقى فواده يضيء واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد نزاعة للشوى قال الشوى الاطراف واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير نزاعة للشوى قال فروة الراس واخرج ابن المنذر عن ثابت نزاعة للشوى قال للكارم وجهه
ابن ادم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح نزاعة للشوى قال للحم الساقين واخرج
ابن المنذر عن ابي صالح نزاعة للشوى قال الاطراف واخرج ابن سعد عن الحكم قال كان عبد الله بن عكيم لا يبرطكيسه
قال سمعت الله يقول وجمع فاوعى قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الهلوع فقال هو كما قال الله اذا مسه الشر كان جزوعا
واذا مسه الخير كان منوعا فهو الهلوع واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل ان الانسان خلق هلوعا قال ضجرا جزوعا نزلت في ابي جهل بن هشام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت بشر بن ابي حازم وهو يقول ولا مانعا للبتيم حلته ولا هكبا لحالقه هلعا واخرج ابن المنذر عن الحسن
انه سئل عن قوله ان الانسان خلق هلوعا قال اقرا ما بعدها فقرا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
قال هو هكذا خلق هكذا واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله هلوعا قال شحيحا جزوعا واخرج ابن المنذر
عن عكرمة هلوعا قال الضجر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة هلوعا قال جزوعا واخرج ابن المنذر

عن ابن عباس هلوعا قال الشره واخرج ابن المنذر عن حصين بن عبد الرحمن هلوعا قال الحريص واخرج ابن المنذر
عن الضحاك هلوعا قال الذي لا يشبع من جمع المال واخرج الديلمي عن علي مرفوعا اكتب انين المريض فان كان صابرا كان
انينه حسنات وان كان جزعا كتب هلوعا الا المصلين الا يات اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال ذكر لنا ان دانيال نعت امة محمد صلى الله عليه وسلم
فقال يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح او عاد ما ارسلت عليهم الريح العقيم او ثمود ما اخذتهم الصيحة قال قتادة فعليكم
بالصلاة فانها خلق من اخلاق المومنين حسن واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون
قال المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود الذين هم على صلاتهم دائمون قال على مواقيتها واخرج
عبد بن حميد عن مسروق مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين الذين هم على صلاتهم دائمون
قال الذي لا يلتفت في صلاته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة
ابن عامر في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال هم الذين اذا صلوا لم يلتفتوا واخرج ابن المنذر عن ابي الحوراء عن عقبة
ابن عامر قال لهم من الذين هم على صلاتهم دائمون قال قلنا الذين لا يزالون يصلون فقال لا ولكن الذين هم اذا صلوا لم
يلتفتوا عن يمين وشمال واخرج ابن حبان عن ابي سلمة قال حدثتني عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قالت وكان احب الاعمال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما داوم عليه
وان قل وكان اذا صلى صلاة داوم عليها قال ابو سلمة قال الله والذين هم على صلاتهم دائمون واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
في قوله والذين في اموالهم حق معلوم قال كانوا اذا اخرجت الاعطية اعطوا منها قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين قال ينظرون عن اليمين وعن الشمال عزين قال
العضب من الناس عن يمين وشمال معرضين يستهزءون به واخرج عبد بن حميد عن قتادة فما للذين كفروا قبلك
مهطعين قال عامدين عن اليمين وعن الشمال عزين قال فرقا حول نبي الله لا يرغبون في كتاب الله ولا ذكره واخرج عبد بن
حميد عن الحسن فما للذين كفروا قبلك مهطعين قال منطلقين عن اليمين وعن الشمال عزين قال متفرقين يأخذون
يمينا وشمالا يقولون ما يقول هذا الرجل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل عن اليمين وعن الشمال عزين قال الحلق الرقاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد
بن الابرص وهو يقول

فجاؤا يهرعون اليه حتى ... يكونوا حول منبره عزينا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عن اليمين وعن الشمال قال عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن شماله عزين قال مجالس
مجلسين نفر قليل قليل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله عزين قال الحلق المجالس واخرج عبد
بن حميد عن عبادة بن نسي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال مالي اراكم عزين حلقا حلقا
الجاهلية فعد رجل خلف اخيه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن جابر بن سمرة
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ونحن حلق متفرقون فقال مالي اراكم عزين واخرج ابن مردويه

عن

عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس حلق حلق فقال مالي اراكم عزين واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا ايطمع كل امري منهم ان يدخل برفع الياء واخرج عبد بن حميد عن ابي معمر انه قرا ان يدخل بنصب الياء
ورفع الخاء واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ايطمع كل امري منهم ان يدخل جنة نعيم كلا قال كلا لست فاعلا
ثم ذكر خلقهم فقال انا خلقناهم مما يعلمون يعني النطفة التي خلق منها البشر واخرج عبد بن حميد عن قتادة
كلا انا خلقناهم مما يعلمون قال انما خلقت من قذر يا ابن ادم فاتق الله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
بسر بن جحاش قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فما للذين كفروا قبلك مهطعين الى قوله كلا انا خلقناهم
مما يعلمون ثم بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفه ووضع عليها اصبعه وقال يقول الله ابن ادم اني تعجزني
وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين والارض منك وبيد فجمعت ومنعت
حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وابى اوان الصدقة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال للشمس كل يوم مطلع
تطلع فيه ومغرب تغرب فيه غير مطلعها بالامس وغير مغربها بالامس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة في قوله رب المشارق والمغارب قال المنازل التي تجري فيها الشمس والقمر واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
الى نصب قال غاية يوفضون قال يستبقون واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية مثله واخرج عبد بن
حميد عن الحسن كانهم الى نصب يوفضون قال يبتدرون نصبهم ايهم يستلمه اول واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يوم يخرجون من الاجداث قال القبور كانهم الى نصب يوفضون
قال الى علم يسعون ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال ذلك يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن ابي العلاء
قرا الى نصب يوفضون بنصب النون على معنى الواحد واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا الى نصب خفيفة منونة
النون على معنى واحد واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب عن الحسن انه كان يقرؤها خاشعا ابصارهم قال كما
ابوا يقرؤها خاشعة ابصارهم

سورة نوح

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس قال نزلت سورة نوح بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة انا ارسلنا
بمكة واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدعو نوحا وقومه
يوم القيمة اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون ما دعانا وما بلغنا ولا نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول
نوح دعوتهم بربي دنانا فاشيا في الاولين والاخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانتسخه وقراه
وامن به وصدقه فيقول الملائكة ادعو احمد وامته فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته يسعى نور هم بين
ايديهم نوحا لمحمد وامته هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت ان استنقذهم
من النار سرا وجهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته فانا شهد لهما

نشدتنا انك في جميع ما قلت من الصادقين فيقول نوح وإني علمت هذا انت وامتك ونحن أول الامم وانتم اخر الامم
فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت
امته نشهد انه قد اتى هذا الحق الخص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك امتاز وا اليوم
ايها المجرمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اذا عبدوا الله واتقوه واطيعون قالها ارسل الله المرسلين
ان يعبدوا الله وحده وان تتقى محارمه وان يطاع امره واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
يغفر لكم من ذنوبكم قال الشرك ويؤخركم الى اجل مسمى قال بغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر قال الموت واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويؤخركم الى اجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء اجل الله لم يؤخر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فلم يزدهم دعائي الا فرارا قال بلغني انه كان يذهب الرجل بابنه
الى نوح فيقول لابنه احذر هذا لا يغرنك فان ابي قد ذهب بي وانا مثلك فحذرني كما حذرتك واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله جعلوا اصابعهم في اذانهم قال ليلا يسمعوا ما يقول واستغشوا ثيابهم قال لان ينكروا له فلا يعرفهم واستكبروا
استكبارا قال تركوا التوبة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واستغشوا ثيابهم قال غطوا رؤسها
وجوههم لكي لا يروا نوحا ولا يسمعوا كلامه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله واستغشوا ثيابهم قال تنجوا
بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم اني دعوتهم جهارا قال الكلام المعلن به وفي قوله ثم اني
اعلنت لهم قال صحت واسررت لهم اسرارا قال النجاء الرجل **قوله تعالى** فقلت استغفروا ربكم انه كان
غفارا اخرج ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار فان الله لم يعلم
استغفارا الا وهو يريد ان يغفر لكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويجعل لكم جنات
ويجعل لكم انهارا قال راى نوح عليه السلام قوما تجرعت اعناقهم حرصا على الدنيا فقال هلموا الى طاعة الله فانى
ادرك الدنيا والاخرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون لله عظمة واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا قال عظمة وفي قوله وقد خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تبتغون لله حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون لله عظمة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون له عقابا ولا ترجون له ثوابا واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عظمة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب

اذا السعتة المحل لم يرج لسعها ... وخالفها في بيت نوب عوامل

واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ناسا يغتسلون عراة فقال ليس
عليهم ازر فوقف لها دي باعلى صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد واليهقي عن

الحسن في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون له نعمة واخرج ابن المنذر عن مطر في قوله
وقد خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما طورا بعد طور وخلقا بعد خلق واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد واليهقي عن مجاهد في قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا قال لا تبالون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا قال من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم ما ذكر حتى يتم خلقه واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن يحيى بن رافع في قوله خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة **قوله تعالى** الم تروا
كيف خلق الله سبع سموات طباقا الايات اخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله سبع سموات
طباقا قال بعضهن فوق بعض بين كل ارض وسماء خلق وامر وفي قوله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا
قال وجوههما في السماء وظهورهما اليكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال انه يضيء
نور القمر فيهن كلهن كما لو كان سبع زجاجات اسفل منها شهاب اضات كلهن فكذلك نور القمر في السموات كلهن
لصفائهن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو قال ان
الشمس والقمر وجوههما قبل السماء واقفيتهما قبل الارض وانا اقرأ عليكم اية من كتاب الله وجعل القمر فيهن نورا وجعل
الشمس سراجا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال يضيء
لاهل السموات كما يضيء لاهل الارض واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال
وجهه يضيء السموات وظهره يضيء الارض واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاص
وكعب الاحبار وقد كان بينهما بعض العتب فتعاتبا فذهب ذلك فقال عبد الله بن عمرو لكعب سلني عما شئت فلا
تسالني عن شيء الا اخبرتك بتصديق قولي من القرآن فقال له اراءيت ضوء الشمس والقمر أهو في السموات السبع
كما هو في الارض قال نعم الم تروا الى قول الله خلق سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا وجهه في السما الى العرش وقفاه الى
الارض واخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا قال خلق فيهن جميعا من
ضياء العرش الارض وليس في السما من ضوئه شيء **قوله تعالى** والله انبتكم من الارض نباتا قال خلق ادم من اديم الارض كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله والله انبتكم من الارض نباتا قال خلق ادم من اديم الارض كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في
قوله سبلا فجاجا قال طرقا مختلفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله سبلا فجاجا قال طرقا مختلفة
واعلاما **قوله تعالى** قال نوح رب الاية اخرج سعيد بن منصور عن ابرهيم النخعي انه كان يقرا ماله وولده
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي حجاج انهما كانا يقرءان ماله وولده واخرج عبد بن حميد عن الاعمش
انه كان يقرؤها في نوح والرخرف وما بعد السجدة من مريم ولده وقال الولد الكثير والولد للواحد واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومكروا مكرا كبارا قال عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه أصنام كانت تعبد في زمن نوح واخرج

بذلك ص

البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود
فكانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف عند سبا واما
يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لال ذي الكلاع اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان
الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك
ونسخ العلم عبدت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال اشتكى ادم عليه السلام وعنده بنوه ود ويغوث ويعوق
وسواع ونسر وكان ود اكبرهم وابرهم به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي عثمان قال
رايت يغوث صنما من رصاص يحمل على جمل اجرد فاذا برك قالوا قد رضي ربكم هذا المنزل واخرج الفاكهي عن عبد الله
ابن عبيد بن عمير قال اول ما حدثت الاصنام على عهد نوح وكانت الابناء تبر الاباء ما مات رجل منهم فجزع عليه فجعل لا يصبر
عنه فاتخذ مثالا على صورته فكلما اشتاق اليه نظره ثم مات ففعل به كما فعل حتى تتابعوا على ذلك فمات الاباء فقال الابناء
ما اتخذ هذه اباؤنا الا انها كانت الهتهم فعبدوها واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب في قوله ولا يغوث ويعوق
ونسرا وقد اضلوا كثيرا قال كانوا قوما صالحين بين ادم ونوح فنشأ قوم بعدهم ياخذون كاخذهم في العبادة
فقال لهم ابليس لو صورتم صورهم لكنتم تنظرون اليهم فصوروا ثم ماتوا فنشأ قوم بعدهم فقال لهم ابليس ان
الذين كانوا من قبلكم كانوا يعبدونها فعبدوها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب الغرظي قال كان لادم
خمسة بنين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا عليه حزنا شديدا فاتاهم الشيطان
فقال احزنتم على صاحبكم هذا قالوا نعم قال هل لكم ان اصور لكم مثله في قبلتكم اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا لا اكره ان
يجعل لنا في قبلتنا شيا ننصلي اليه قال فافعله في موخر المسجد قالوا نعم فصور لهم حتى مات خمستهم فصور صورهم
في موخر المسجد ثم ضيعت الاشياء حتى تركوا عبادة الله وعبدها من بعد فلا بعث الله نوحا قالوا لا تذرن ودا الى اخر الآية
واخرج عبد بن حميد عن ابي مطهر قال ذكروا عند ابي جعفر يزيد بن المهلب فقال اما انه قيل في اول ارض عبد فيها
غير الله ثم ذكر ودا قال وكان ود رجل مسلم وكان محببا في قومه فلما مات عسكروا حول قبره في ارض بابل وجزعوا عليه فلما
راى ابليس جزعهم عليه تشبه في صورة انسان ثم قال اري جزعكم على هذا فهل لكم ان اصور لكم مثله فيكون في ناديكم
فتذكرونه به قالوا نعم فصور لهم مثله فوضعوه في ناديهم وجعلوا يذكرونه فلما راى ما لهم من ذكره قال هل لكم ان اجعل
لكم في منزل كل رجل منكم تمثالا مثله فيكون في بيته فيذكر به قال وادرك ابناؤهم فجعلوا يرون ما يصنعون به
وتناسلوا ودرس امر ذكرهم اياه حتى اتخذوه الها يعبدونه من دون الله قال فكان اول ما عبد غير الله في الارض ودا
الصنم الذي سموه بود واخرج عبد بن حميد عن السدي سمع مرة يقول في قول الله ولا يغوث ويعوق ونسرا قال اسما الهتهم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وودا بنصب الواو ولا تذرن ودا بنصب الواو ولا سواعا بفتح السين
واخرج ابن عساكر عن ابي امامة قال لم يتحسر احد من الخلايق كحسرة ادم ونوح فاما حسرة ادم فحين اخرج من الجنة
واما حسرة نوح فحين دعا على قومه فلم يبق شي الا غرق الا ما كان معه في السفينة فلما راى الله حزنه اوحى اليه يا نوح

لا تحسر

لا تحتسر فان دعوتك وافقت قدري واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
قال واحدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا قال اما والله ما دعا عليهم نوح حتى اوحي اليه انه لن يومن من قومك الا من قد امن فعند ذلك دعا عليهم ثم دعا عليهم
عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات ولا تزد الظالمين الا تبارا الا خسارا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله رب اغفر لي ولوالدي قال يعني اباه وحده واخرج ابن المنذر عن
الضحاك في قوله ولمن دخل بيتي قال مسجدي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزد الظالمين
الا تبارا قال خسارا

سورة الجن

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
سورة الجن بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة الجن
بمكة

قوله تعالى قل اوحي الي الايات اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والطبراني وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله
عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم
الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب
قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال
بينكم وبين خبر السماء فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين
الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما
هنالك حين رجعوا الى قومهم فقالوا انا قوم انا اسمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا
احدا فانزل الله على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن واخرج ابن المنذر عن عبد
الملك قال خرس الجن في الفترة بين عيسى ومحمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السما الدنيا ورميت
الجن بالشهاب فاجتمعت الى ابليس فقالت لقد حدث في الارض حدث فعرفونا فاخبرونا ما هذا الحدث فبعث
هولاء النفر الى تهامة والى جانب اليمن وهم اشراف الجن وساداتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة
بنخلة فسمعوه يتلو القران فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى يعني بذلك انه فرغ من صلاة الصبح ولوا
الى قومهم منذرين مومنين لم يشعر بهم حتى نزل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقال شيعة من اهل نصيبين
واخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رايت مدينة
من حجر منقورا في وسطها قصر من حجارة تاويه الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف
فيها طراوة فلم اتعجب من عظيم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل ان
الابدان لا تخلق الثياب وانما يخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه الجبة علي منذ سبعمايه سنه
لقيت بها عيسى ومحمدا عليهما السلام فامنت بهما فقلت له ومن انت قال انا من الذين نزلت فيهم قل اوحي الي

انه استمع نفر من الجن واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود في قوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال كانوا من جن نصيبين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه تعالى جد ربنا قال آلاؤه وعظمته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه تعالى جد ربنا قال امره وقدرته واخرج الطستي في مسائله والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله وانه تعالى جد ربنا قال عظمة ربنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت لك الحمد والنعماء والملك ربنا ولا شيء اعلا منك جدا او امجدا واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لو علمت الجن انه يكون في الانس جد ما قالوا وانه تعالى جد ربنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله تعالى جد ربنا قال غنا ربنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى جد ربنا تعالت عظمته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله تعالى جد ربنا قال جلال ربنا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره وفي قوله وانه كان يقول سفيهنا قال هو ابليس واخرج ابن مردويه والديلمي بسند واه عن ابي موسى الاشعري مرفوعا وانه كان يقول سفيهنا قال ابليس واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن حاضر مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا قال عصاة سفيه الجن كما عصاه سفيه الانس واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه كان يقرأ الجن والتي في النجم وأنا وأنه بالنصب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي في الضعفاء والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن كرومر بن ابي السائب الانصاري قال خرجت مع ابي الى المدينة في حاجة وذلك اول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاوانا المبيت الى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذيب فاخذ حملا من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي انا جارك فنادى مناد لا نراه يا سرحان ارسله فاتى بالحمل يشتد حتى دخل في الغنم وانزل الله على رسوله بمكة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الاية واخرج ابن سعد عن ابي رجاء العطاردي من بني تميم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رعيت على اهلي وكعيت مهنتهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرجنا هربا فاتينا على فلاة من الارض وكنا اذا امسينا عثلما قال شيخنا انا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذا نقول لنا ما سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن أقرها أمن على دمه وماله وضعنا فدخلنا في الاسلام قال ابو رجاء اني لارى هذه الاية نزلت في وفي اصحابي وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج ابو نصر السجزي في الابانة من طريق مجاهد عن ابن عباس ان رجلا من بني تميم كان خرج باعلى الليل والرمال وانه سار ليلة فنزل في ارض مخمة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد ذراعه وقال اعوذ بعزيز اهل هذا الوادي من شر اهله فجاء شيخ منهم وكان منهم شاب وكان سيد الجن فغضب الشاب لما اجاره الشيخ فاخذ حربة له قد سقاها السم ليخرقها ناقة الرجل فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال يا مالك بن مهلهل مهلا فذلك مجزي واراي عن ناقة الانسان لا تعرض لها واخذ اذا ورد الماء أبواري

اني ضمنت له سلامة رحله فاكفف يمينك راشد عن جاري ولقد أتيت إلى ما لم تحتسب
الا رعيت قرابتي وجواري بتسجح الميه محرنبة مسومة أبي لقربك يا ابا البطار
لولا الحياء وان اهلك جيرة لمزقتك بفرة اظفاري فقال الفتحة
اردت ان تعلو وتخفض ذكرنا في غير مزرية انا العيراري متحملا أمر الغيور فضلة
فارحل فان المجد للمرار من كان منكم سيدا فيما مضى إن الخيار هم بنو الاخيار
فاقصد لعقدك يا معيقل انما كان المجير مهلهل بن دبار فقال الشيخ صدقت كان ابوك سيدنا وافضلنا
دع هذا الرجل لا انا ندع بعده احدا امره كما في الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اصاب احدا منكم وحشة او نزل بارض مخمة فليقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
فاجر من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن فتن الليل ومن طوارق النهار
الا طارقا يطرق بخير فانزل الله في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال
ابو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه واخرج الخرائطي في كتاب الهواتف عن سعيد بن جبير ان رجلا
من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بعض اصحابه واسلامه قال بينا انا في مسير بمر الظهران ذات ليلة اذ غلبني النوم
فنزلت عن راحلتي واختها وامنت وقد تعوذت قبل ذلك فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن وآيات في منامي
رجلا بيده حربة يريد ان يضعها في خرنا قتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت هذا احلام
ثم عدت هفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فدرت حول ناقتي فلم ار شيئا واذا ناقتي ترعد ثم عفوت فرأيت
مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت فاذا انا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة
ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما هما يتنازعان اذ طلعت ثلاثة انوار من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ
ايها شئت وذر الناقة جاري الانسي فقام الفتى فاخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت الى الشيخ وقال يا هذا اذا
نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقلت اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعوذ باحد من الجن
فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه
قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي وجددت السير حتى اتيت المدينة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيأ ودعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبير وكنا نرى انه هو
الذي انزل الله فيه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان رجال من الانس يبيت
احدهم في الجاهلية بالوادي فيقول اعوذ بعزيز هذا الوادي فزادهم ذلك اثما واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان احدهم اذا نزل الوادي
يقول اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيما من في نفسه ليلته او يومه واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا يقولون اذا هبطوا واديا
نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادهم رهقا فقال خطيئة واثما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وا
كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا في الجاهلية اذا نزلوا منزلا قالوا نعوذ بعزيز هذا المكان
فزادوهم رهقا يقول خطيئة واثما واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد اهل هذا الوادي فقالوا ان لا نملك
لنا ولا لهم ضرا ولا نفعا وهو يحالفونا فاحتووا عليهم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس وانه كان رجال من الانس
يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون فلان رب هذا الوادي من الجن فكان احدهم اذا دخل
ذلك الوادي يعوذ برب الوادي من دون الله فيزيده بذلك رهقا اي جرأة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا اتوا وادي الجن نادى منادي الانس اني اجار الجن ان احبسوا عنا سفهاءكم فلم يغنهم
ما وعظوا به فزادوهم رهقا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان القوم في الجاهلية اذا نزلوا بالوادي قالوا
نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكونون بشيء اشد ولعا منهم بهم فذلك قوله فزادوهم رهقا واخرج
ابن مردويه من طريق معويه بن ثور عن ابيه قال ذهبت لاسلم حين بعث الله محمدا مع رجلين او ثلاثة في الاسلام
فاتيت المآجيث يجتمع الناس فاذا الناس براعي القرية الذي يرعى لهم اغنامهم فقال لا ارعى لكم اغنامكم قالوا لم
قال يجيء الذيب كل ليلة ياخذ شاة وصنمكم هذا اقوم لا يضر ولا ينفع ولا ينكر قال فذهبوا وانا ارجو ان يسلموا
فلما اصبحنا اتى الراعي يشتد يقول البشري البشري قد جاء الذيب وهو مقموط بين يدي الصنم بغير قماط فذهبوا
وذهبت معهم فقتلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث
فقال لعب بهم الشيطان قوله تعالى وانا لمسنا السماء الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وانا لمسنا
السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا قال كانت الجن تستمع السماء فلما بعث الله محمدا حرست السماء ومنعوا
ذلك فتفقدت الجن ذلك من انفسها قال وذكر لنا ان اشراف الجن كانوا بنصيبين بارض الموصل فطلبوا ذلك وضربوا
الاطراح حتى سقطوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه عامدا الى عكاظ واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس
قال كانت الشياطين لهم مقاعد في السماء يستمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فاما الكلمة فتكون
حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس فقال
لكم الحوادث حدثت فبعث جنوده فوجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلي نخلة فاتوه فاخبروه فقالوا هذا الحادث الذي حدث في الارض واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي فبينما هم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم
فدحرت الشياطين من السماء ورموا بالكواكب فجعل لا يصعد احد منهم الا احترق وفزع اهل الارض لما رأوا من

الكواكب

الكواكب ولم يكن قبل ذلك وقال ابليس حدث في الارض حدث فاتي من كل ارض بتربة فشمها فقال لنوبة لهامة هذا
حدث الحادث فصرف اليه نفرا من الجن فهم الذين استمعوا القرآن واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السماء حرسا شديدا واحرقت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري ما شا
اريد بمن في الارض اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث فاجتمعت اليه الجن
فقال تفرقوا في الارض فاخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء وكان اول بعث بعث ركب من اهل نصيبين
وهم اشراف الجن وسادتهم فبعثهم الى تهامة فانذفعوا حتى يلغوا الوادي ووادي نخلة فوجدوا ابني الله صلى الله عليه
وسلم يصلي صلاة الغداة ببطن نخلة فاستمعوا فلما سمعوه يتلوا القرآن قالوا انصتوا ولم يكن شيء يسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلامهم استمعوا اليه وهو يقرأ القرآن فلما قضى يقول لما فرغ من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين يقول
مؤمنين واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابن عمر وقال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم منعت الشياطين السماء ورموا بالشهب واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم ير مثلهم
منذ رفع عيسى حتى نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمي بها واخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال ان الله
حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهنة فلا كهانة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانا كنا
نقعد منها مقاعد للسمع قال حرست السماء حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكيلا تسترق السمع فانكرت الجن
ذلك فكان كلما استمع منهم قذف واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الجن قبل ان يبعث النبي صلى الله
عليه وسلم يستمعون من السماء فلما بعث حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاؤا الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا
انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وهم الملائكة وشهبا وهي الكواكب وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا يقول بحما قد ارصد له يرمي به قال فلما رموا النجوم
قالوا لقومهم انا لا ندري اشر اريد بمن في الارض اراد بهم ربهم رشدا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله يجد له شهابا قال من النجوم رصدا من الملائكة وفي قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض قالوا لا ندري
لم يبعث هذا النبي الا ان يؤمنوا به ويتبعوه فيرشدوا او ان يكفروا به ويكذبوه فيهلكوا كما هلك من قبلهم
من الامم قوله تعالى واما منا الصالحون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وانا منا القاسطون ومنا دون ذلك يقول منا المسلم ومنا المشرك كنا طرائق قددا قال اهواء شتى واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله طرائق قددا قال المتقطعة من كل وجه قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول القائل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كنا طرائق قددا قال اهواء مختلفة واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله كنا طرائق قددا قال مسلمين وكافرين واخرج ابو الشيخ في العظمة عن السدي في قوله

كما طرائق قددا قال يعني الجن هم مثلكم منهم قدريه ومرجيه ورافضه وشيعه واخرج ابن المنذر عن ابن
جرج في قوله وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض الاية قال لن نمتنع منه في الارض ولا هربا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال لا يخاف نقصا من حسناته ولا زيادة في سيآته
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا يخاف بخسا قال ظلما ان يظلم من حسناته فينتقص منها شيء ولا رهقا
قال ولا ان يحمل عليه ذنب غيره واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال لا يبخس شيء من عمله ولا يحمل
عليه ذنب غيره واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنا القاسطون قال العادلون عن الحق واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومنا القاسطون قال هم الظالمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله ومنا القاسطون قال هم الجائرون وفي قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لو
اسلموا لاوسعنا هم من الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان لو استقاموا على الطريقة
قال اقاموا اما مروا به لاسقيناهم ماء غدقا قال معينا واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وان لو استقا
موا
على الطريقة الاية يقول لو استقاموا على طاعة الله وما أمروا به لاكثر الله لهم من الاموال حتى يفتنوا بها ثم
يقول الحسن والله ان كان اصحاب محمد لكذا لك كانوا سامعين لله مطيعين لله فتحت عليهم كنوز كسرى وقيصر
ففتنوا فوثبوا بامامهم فقتلوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان لو استقاموا على الطريقة
قال طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا قال لاعطيناهم مالا كثيرا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ماء غدقا قال كثيرا جاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر تدلي كراديس ملتفا حد ايقها كالنبت جادت لها اصابها غدقا واخرج عبد بن حميد وا
جرير عن السدي قال قال عمر وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لافتنهم فيه قال حيث ما كان
الماء كان المال وحيث ما كان المال كانت الفتنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله لاسقيناهم ماء غدقا
قال لاعطيناهم مالا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك لاسقيناهم ماء غدقا قال عيشا رغدا كثيرا والما
الماء واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله ماء غدقا قال عيشا رغدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
لنفتنهم فيه قال لنبتليهم به وفي قوله ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه عذابا صعدا قال شقه من العذاب يصعد
فيها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنفتنهم فيه قال لنبتليهم حتى يرجعوا الى ما كتب عليهم وفي قوله
عذابا صعدا قال مشقه من العذاب واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله نسلكه عذابا صعدا قال جبلا في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله عذابا صعدا قال لا راحة فيه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله عذابا صعدا قال صعود امن عذاب الله لا راحة فيه واخرج عبد بن
حميد عن الحسن في قوله عذابا صعدا قال عذابا لا راحة له فيه واخرج هناد عن مجاهد وعكرمة في قوله عذابا
صعدا قال مشقه من العذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا نسلكه بالياء قوله تعالى وان المساجد لله

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان المساجد لله قال لم يكن يومئذ لله في الارض مسجد الا المسجد الحرام
ومسجد ايليا بيت المقدس واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قالت الجن يا رسول الله ايذن لنا فلنشهد معك الصلوات
في مسجدك فانزل الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يقول صلوا لانفسكم واخرج ابن جرير عن سعيد
ابن جبير قال قالت الجن للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان نأتي المسجد ونحن نائون عنك او كيف نشهد الصلاة ونحن
نائون عنك فنزلت وان المساجد لله الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جرج في قوله وان المساجد لله الاية قال
ان اليهود والنصارى اذا دخلوا بيعهم وكنائسهم اشركوا بربهم فامرهم ان يوحدوه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال كانت اليهود والنصا
ى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا بالله فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخلص الدعوة لله اذا دخل
المسجد قوله تعالى وانه لما قام عبد الله الاية اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحجون الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تخدث شيا حتى اتيك ثم قال لعله
يحدث شيء فاتاه فقعد شيا ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه لبدا واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما سمعوا النبي صلى
الله عليه وسلم يتلوا القران كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه يتلوا القران ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى اتاه الر
فجعل يقربه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن واخرج ابن ابي حاتم عن الزبير بن العوام مثله واخرج عبد بن حميد
والترمذي والحاكم وصححاه وابن جرير وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه
كادوا يكونون عليه لبدا قال لما اتى الجن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه يركعون بركوعه ويسجدون
بسجوده فعجبوا من طواعيته اصحابه له فقالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه اي يدعوا اليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم تلبدت
الانس والجن على هذا الامر ليطفئوه فابى الله الا ان ينصره ويظهره على من ناواه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن وانه لما قام عبد الله يدعوه قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله ويدعوا الناس الى
ربهم كادت العرب تلبد عليه جميعا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كادوا يكونون عليه
لبدا قال اعوانا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يكونون عليه لبدا قال جميعا واخرج عبد بن حميد من طريق
ابي بكر عن عاصم انه قرا يكونون عليه لبدا بكسر اللام ونصب الباء وفي لا اقسم بهذا البلد ما لا لبدا برفع اللام
ونصب اللام وهشرها ابو بكر فقال لبدا كثيرا ولبدا بعضها على بعض واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انما
ادعوا ربي بغير الف واخرج ابن جرير عن حضرمي قال ذكر لنا ان نجيبا من الجن من اشرافهم ذا تبع قال انما يريد محمد ان يخبره
وانا اجيره فانزل الله قل اني لن يجيرني من الله احد الاية واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود

ل

ي

ون

ا ح

قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط علي خاتم فقدم اليمم فاردحموا عليه فقال سيد
لهم يقال له ورد ان الا ارحلهم عنك رسول الله فقال انه لن يجيرني من الله احد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في
قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال ملجا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا
قال لا ملجأ ولا نصيرا الا ابلاغا من الله ورسالاته قال هذا الذي يملك بلاغا من الله ورسالاته وفي قوله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال فانه اذا ارتضى الرسول اصطفعه واطلعه على ما يشاء من غيبه
وامتحنه واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
قال اعلم الله الرسل من الغيب الوحي واظهرهم عليه فيما اوحى اليهم من غيبه وما يحكم الله فانه لا يعلم ذلك
غيره واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملائكة يحفظون النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان حتى يبين الذي ارسل
اليهم به وذلك حين يقول اهل الشرك قد ابلغوا رسالات ربهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله
الا من ارتضى من رسول قال جبريل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما انزل الله على نبيه اية من القران الا ومعها
اربعة من الملائكة يحفظونها حتى يودونها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني الملائكة الا ترى انه ليعلم ان قد
ابلغوا رسالات ربهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين
يديه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يلقى الشيطان في امنيته يدنون منه فلما القى الشيطان في
امنيته امرهم ان ينحوا عنه قليلا ليعلم ان الوحي اذا نزل نزل من عند الله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رصدا قال اربعة حفظه من الملائكة مع جبريل ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال الا ومعه اربعة من الملائكة حفظة
واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال الملائكة يحفظونه من الجن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك يوحي
بعث معه نفرا من الملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان تتشبه الشيطان على صورة الملك واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الا من ارتضى من رسول قال يظهره من الغيب على ما شاء اذا ارتضاه
وفي قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال من الملائكة وفي قوله ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال ليعلم
نبي الله ان الرسل قد بلغت عن الله وان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ليعلم قال ليعلم
ذلك من كذب الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم **سورة المزمل** اخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت يا ايها المزمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النحاس عن ابن

عباس

عباس قال نزلت سورة المزمل بمكة الا اية او اية ان ربك يعلم انك تقوم واخرج ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال
بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها اركعتا الفجر فجزرت قيامه
في كل ركعة بقدر يا ايها المزمل قوله تعالى يا ايها المزمل الايات اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في
الدلائل عن جابر قال اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا اسموا هذا الرجل فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس
بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا ايفرق بين الحبيب وحبيبه ففرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فترمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخرج احمد ومسلم
وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في سننه عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة
انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا هذه السورة يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله
افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم
وامسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة فصار قيام الليل
تطوعا من بعد فريضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عائشة قالت نزل القران يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية اشهر فراى الله ما يتبعون من رضوانه فرحمهم
وردهم الى الفريضة وترك قيام الليل واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والحاكم وصححه عن جبير بن نفير قال
سالت عايشة عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت الست تقرا يا ايها المزمل قلت بلى قالت هو
قيامه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم قل ما ينام من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان
اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين اولها واخرها حولا من سنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت يا ايها المزمل قاموا
حولا حتى ورمت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت فاقرؤا ما تيسر منه فاستراح الناس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي صلى الله
عليه وسلم على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل كما امر الله وكانت طائفة من اصحابه يقومون معه
فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله فاقيموا الصلاة فخفف الله عنهم بعد عشر سنين
واخرج ابو داود في ناسخه ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
في المزمل قم الليل الا قليلا فنصفه الاية نسختها الاية التي فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر
من القران وناشئة الليل اوله كانت صلاتهم اول الليل يقول هو احدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الله
وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا يقول هو احدر ان تفقه قراءة القران وقوله

اسما تصدا الناس فيه ح

ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي في قوله يا ايها المزمل و
قال نزلت وهو في قطيفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يا ايها المزمل قال تزملت هذا الامر فقم به
واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن عكرمة في قوله يا ايها المزمل قال دثرت هذا الامر فقم به وفي قوله يا ايها
المدثر قال دثرت هذا الامر فقم به واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يا ايها المزمل قال النبي صلى الله
عليه وسلم يتدثر بالثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن قتادة
في قوله يا ايها المزمل قال هو الذي تزمل في ثيابه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها المزمل قال
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله ورتل القران ترتيلا قال يقرا اثنتين ثلاثة ثم يقطع
لا يهذ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن منيع في مسنده ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القران يوم القيمة
اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس
مرفوعا اذا قرات القران فرتله ترتيلا وبينه تبيينا لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه
وحركوا به القلوب ولا يكونن هم احدكم اخر السورة واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابرهيم
قال قراءة علقمة على عبد الله فقال رتل فانه زين القران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ورتل
القران ترتيلا قال ترسل فيه ترسيلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر عن قتادة
في قوله ورتل القران ترتيلا قال تعلمنا ان عامة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ورتل القران ترتيلا
قال اقراه قراءة بينة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ورتل
القران ترتيلا قال بعضه على اثر بعض واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ورتل القران ترتيلا
قال فسره تفسيرا واخرج العسكري في المواعظ عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله
ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به
القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونه فقيل لها اخبرينا
بها فقرات قراءة ترسلت فيها واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن السائب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى الله واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال مر رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقرا اية وهو يبكي ويرددها فقال الم تسمعوا الى قول الله ورتل القران
ترتيلا هذا الترتيل واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن ابي هريرة او ابي سعيد قال يقال لصاحب القران

يوم

يوم القيمة اقرا وارقه فان منزلك عند اخر اية تقرؤها واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن مجاهد قال
القران يشفع لصاحبه يوم القيمة يقول يا رب حلته فيه فارضه فيرضيه ويقول زده اضعه على راسه تاج الكرامة
ولكل عامل من عمله عمالة فيقال له ابسط يدك فتملا من رضوان فلا يسخط بعده ثم يقال له اقرا وارق فيرفع بكل
اية درجة ويزاد بكل اية حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس قال ايها الناس علموا اولادكم واهاليكم
القران فانه من كتب له من مسلم مد خله الله الجنة اتاه ملكان فاكتساه فقالا له اقرا وارق في درج الجنة حتى ينزلانه
حيث اقتضى علمه من القران واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان القران يلقى صاحبه يوم القيمة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما اعرفك
فيقول له انا صاحبك القران الذي اظمات في الهواجر واسهرت ليلك وان كان تاجر من وراء تجارته وانك اليوم
من وراء كل تجارة قال فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين
لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان مما كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القران ثم يقال له اقرا واصعد في درج الجنة
وغرفها فهو صعود ما دام يقرا هذا او ترتيلا قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة في قوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال ثقل من الله فرايضه وحدوده
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن الحسن في قوله قولا ثقيلا قال العمل به واخرج ابن المنذر وابن
نصر عن الحسن في قوله قولا ثقيلا قال ثقيل في الميزان يوم القيمة واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر
والحاكم وصححه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع
ان تتحرك حتى يسري عنه وتلت انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى
الي الا اظنن ان نفسي تقبض واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي
اليه لم يستطع احد منا ان يرفع اليه طرفه حتى يقضي الوحي قوله تعالى ان ناشئة الليل الايات اخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ان ناشئة
الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة اذا قام الرجل قالوا انشا واخرج الفريابي وابن جرير وابن نصر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن ابي مليكة قال سالت ابن عباس وابن الزبير عن ناشئة الليل قالا قيام الليل واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال ناشئة الليل اوله واخرج ابن المنذر وابن نصر عن ابن عباس قال الليل كله ناشئة واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ان ناشئة الليل قال هي بالحبشة قيام الليل واخرج
عبد بن حميد عن ابي مالك ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابي
ميسرة قال هو بكلام الحبشة نشا قام واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابن ابي مليكة قال سئل ابن عباس عن
قوله ناشئة الليل قال اي الليل قمت فقد انشات واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان ناشئة الليل قال كل

عليه

كان

شي بعد العشا الاخرة ناشئة واخرج عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في سننه عن الحسن قال كل صلاة بعد العشا الاخرة فهو من ناشئة الليل واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابي مجلز ان ناشئة الليل قال ما كان بعد العشا الاخرة الى الصبح فهو ناشئة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر عن مجاهد قال اذا قمت من الليل تصلي فهو ناشئة واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن مجاهد ان ناشئة الليل قال اي ساعة تهجد منها فقد تهجد من الليل واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن نصر والبيهقي في سننه عن انس بن مالك في قوله ان ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن نصر والبيهقي عن علي ابن حسين قال ناشئة الليل قيام ما بين المغرب والعشا واخرج ابن المنذر وابن نصر عن حسين بن علي انه رؤي يصلي فيما بين المغرب والعشا فقيل له في ذلك فقال انها من الناشئة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان ناشئة الليل مهموزة اليا هي اشد وطا بنصب الواو وجزم الطا من معنى المواطاة واخرج ابو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن انس بن مالك انه قراهذه الاية ان ناشية الليل هي اشد وطا واصوب قيل لقتادة رجل انما نقرؤها واقوم قيلا فقال ان اصوب واقوم واهيا واشباهذا واحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر عن مجاهد هي اشد وطا قال اشد مواطاة للرب في القول واقوم قيلا قال افرغ لقلبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد اشد وطا قال ان قوام سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا واقوم قيلا قال اثبت للقراة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر عن قتادة اشد وطا قال اثبت في الخير واقوم قيلا قال احفظ في الحفظ واخرج ابن المنذر عن الحسن اشد وطا قال اثبت وطاه في الخير واقوم قيلا قال اقوى على القراة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واقوم قيلا قال ادنى من ان تفقه القران وفي قوله ان لك في النهار سبحا طويلا قال فراغا وفي قوله وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد عن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى عن ابن عباس في قوله ان لك في النهار سبحا طويلا قال التسبح الفراغ للحاجة والنوم واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن مجاهد في قوله سبحا طويلا واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك والربيع مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر عن قتادة سبحا طويلا قال فراغا طويلا وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له الدعوة والعبادة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له المسلة والدعا اخلاصا واخرج عبد بن حميد عن الحسن وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا رب المشرق والمغرب بخفض رب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رب المشرق والمغرب قال وجه الليل ووجه النهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واهجرهم هجرا جميلا قال اصفح وقل سلام وهذا قبل السيف **قوله تعالى** وذرني والمكذبين الاية اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر

والحاكم

والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عايشة قالت لما نزلت وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا لم يكن الا يسيرا حتى كانت وقعة بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فقرا المومنين يدخلون الجنة قبل اغنيايهم باربعين عاما وحشر اغنيا وهو حثاة على ركبهم ويقال لهم انكم كنتم ملوك اهل الدنيا وحكامهم فكيف علمتم فيما اعطيتكم وفي قوله ومهلهم قليلا قال الى السيف واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر عن قتادة في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا قال ان لله فيهم طلبة وحاجة وفي قوله ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن حماد وطاوس مثله واخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن الحسن قال الانكال قيود من نار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سليمان التيمي ان لدينا انكالا قال قيودا والله ثقالا لا تفك ابدا شريكي واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني قال قيودا والله لا تحمل عنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة قال شوك ياخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد ومحمد بن نصر عن حمران مولى عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فلما بلغ اليما صعق واخرج ابو عبيد في فضايله واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في نعت الخايفين وابن جرير وابن ابي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان من طريق حمران بن اعين عن حرب بن ابي الاسود ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا ان لدينا انكالا وجحيما فصعق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كثيبا مهيلا قال المهيل الذي اذا اخذت منه شيا تبعك اخري واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السايل وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كثيبا مهيلا قال ينهال وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبراني عن قوله اخذا وبيلا قال اخذ اشد يدا اليس له ملجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

جزى الحياة وجزى الممات ... وكلا اراه طعاما وبيلا

قوله تعالى فكيف تتقون الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا قال تتقون ذلك اليوم ان كفرتم قال لا والله ما اتقي ذلك اليوم قوم كفروا بالله وعصوا رسله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن فكيف تتقون ان كفرتم قال باي صلاة تتقون باي صيام تتقون واخرج ابو نعيم في الحلية عن خيثمة في قوله يوما يجعل الولدان شيبا

قالهم

قال ينادي مناد يوم القيمة يخرج بعث النار من كل الف تسعمايه وتسعة وتسعون فمن ذلك يشيب الولدان
واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال اذا كان يوم القيمة قال ربنا يدعو
ادم فيقول يا ادم اخرج بعث النار فيقول اي رب لا اعلم لي الا ما علمتني فيقول الله اخرج بعث النار من كل الف
تسعمايه وتسعة وتسعون ويساقون الى النار سوقا مقترنين رزقا كالحيين فاذا اخرج بعث النار شاب كل
وليد واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يوما يجعل الولدان
شيبا قال ذلك يوم القيمة وذلك يوم يقول الله لادم قم فابعث من ذريتك بعثا الى النار قال كم يا رب قال
من كل الف تسعمايه وتسعة وتسعين وبجواحد فاشتد ذلك على المسلمين فقال حين ابصر ذلك في وجوههم
ان بني ادم كثيرون وياجوج وماجوج من ولد ادم وانه لا يموت رجل منهم حتى يرثه لصلبه الف رجل فيهم
وفي اشباههم جنة لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله السماء منفطر به قال مثقلة بيوم القيامة
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة السماء منفطر به قال مثقلة به بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله السماء منفطر به قال ممتلئة بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم من
طريق مجاهد عن ابن عباس السماء منفطر به قال مثقلة موقرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس منفطر به يعني
تشقق السماء واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس لنافع بن الازرق سأله عن قوله منفطر به قال متصدع
من حر يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر طبا هر حتى اعرض الليل دونها
افاطير سمى امرد واحد ورها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد السماء منفطر به قال مثقلة
بالله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة السماء منفطر به قال مثقله بذلك اليوم من شدته وهوله
وفي قوله ان ربك يعلم انك تقوم الاية قال ادنى من ثلثي الليل وادنى من نصفه وادنى من ثلثه علم ان لن تحصوه
قال علم ان لن تطيقوا قيام الليل فتاب عليكم ثم انبا نا الله بحصال المومنين فقال علم ان سيكون منكم مرضى الاية
واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة قال فرض قيام الليل في اول هذه السورة فقام اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها حولا ثم انزل التخفيف في اخرها فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى
قوله فاقرؤا ما تيسر منه نسخ ما كان قبلها فقال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت علي النبي يا ايها المزمل قم الليل قام رسول الله وقام المسلمون معه
حولا كاملا حتى تورمت اقدامهم فانزل الله بعد الحول ان ربك يعلم الى قوله ما تيسر منه قال الحسن فالحمد لله
الذي جعله تطوعا بعد فريضة ولا بد من قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يا ايها المزمل قم الليل
الاية قال لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت اقدامهم ثم نسخها اخر السورة فاقرؤا ما تيسر منه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وسعيد بن جبير علم ان لن تحصوه قالا لن تطيقوه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد فاقرؤا ما تيسر منه قال ارخص عليهم في القيام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني

الفريابي وابن جرير

وابن مردويه

وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقرؤا ما تيسر منه قال خاتمة ابه واخرج الدارقطني والبيهقي
في السنن وحسناه عن قيس بن ابي حازم قال صليت خلف ابن عباس فقرا في اول ركعة بالحمد لله واول ابة من البقرة ثم ركع
فلما انصرف اقبل علينا فقال ان الله يقول فاقرؤا ما تيسر منه واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي سعيد قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال ما من حالي يا تيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله احب الي من ان ياتيني
وانا بين شعبتي رحلي وانا احسن من فصل الله ثم قرا هذه الاية واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
واخرون يقاتلون في سبيل الله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من حالب حلب طعاما الى بلد من البلد الى المسلمين فيبيعه بسعر يومه الا كانت مترلته عند الله منزلة الشهيد
ثم قرا واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله

سورة المدثر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المدثر بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والبيهقي وابو نعيم معا في الدلايل عن
يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران فقال يا ايها المدثر قلت يقولون
اقرا باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل ما قلت فقال جابر لا احدثك
الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت
عن يميني فلم ار شيا ونظرت عن شمالي فلم ار شيا ونظرت خلفي فلم ار شيا فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس
على كرسي بين السماء والارض فحثيت منه رعبا فرجعت فقلت دثروني فدثروني فنزلت يا ايها المدثر فقم فانذر
الى قوله والرجز فاهجر واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة
صنع لقريش طعاما فلما اكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال
بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يوثر
فاجمع رايهم على انه سحر يوثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع راسه وتدثر فانزل الله يا ايها
المدثر الى قوله ولربك فاصبر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس يا ايها المدثر قال دثرت هذا الامر فقم به
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابرهيم النخعي يا ايها المدثر قال كان متدثرا في ثوبه
يعني شمله صغيرة الحمل وثيابك فطهر قال من الاثم والرجز فاهجر قال الاثم ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيا
لتعطى اكثر منه ولربك فاصبر قال اذا اعطيت عطية فاعطها لربك واصبر حتى يكون هو الذي يثيبك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يا ايها المدثر قال المتدثر في ثيابه
قم فانذر قال انذر عذاب ربك ووقايعه في الامم وشدة نقمته اذا انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها

مثل

من المعاصي وهي كلمة غريبة كانت العرب اذا نكث الرجل ولم يوف بعهد قالوا الا ان فلانا لدنس الثياب واذا اوفى واصلح قالوا
ان فلانا لطاهر الثياب والرجز فاهجر قال هما صنمان كانا عند البيت اساف ونائلة يمسح وجوههما من ابى عليهما من المشركين
فامر الله نبيه ان يهجرهما ويجانبهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي لمثابة الدنيا ولا لجازاة الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي مالك وربك فكبر قال عظم وثيابك فطهر قال عني نفسه والرجز فاهجر قال الشيطان والاوثان واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا في الصلاة قال قولوا الله وربك فكبروا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نفتتح الصلاة بالتكبير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يا ايها المدثر قال النائم
وثيابك فطهر قال لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسبة باطل والرجز فاهجر قال الاصنام ولا تمنن تستكثر قال لا تعط
عطية تلتمس بها افضل منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس وثيابك فطهر قال من الاثم قال وهي في كلام العرب نقي الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله وثيابك فطهر قال من الغدر ولا تكن غدارا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتدا وابن مردويه عن عكرمة ان ابن عباس سئل عن قوله وثيابك فطهر
قال لا تلبسها على غدرة ولا فجرة ثم قال الا تسمعون قول غيلان بن سلمة اني بحمد الله لا ثوب فاجرة لبست ولا من غدرة
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل في الجاهلية اذا كان غدارا قالوا فلان دنس الثياب
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين وثيابك فطهر قال عملك اصلحه كان اهل الجاهلية
اذا كان الرجل حسن العمل قالوا فلان طاهر الثياب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله وثيابك فطهر قال وعملك فاصلح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وثيابك فطهر قال لست بساحر
ولا كاهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وثيابك فطهر قال لست بكاهن ولا ساحر فاعرض عما
قالوا والرجز فاهجر قال الاوثان ولا تمنن تستكثر قال لا تعط مصانعة رجا افضل منه من الثواب ولربك فاصبر
قال على ما اوذيت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك وثيابك فطهر قال عني نفسه واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد وثيابك فطهر قال ليس ثيابه التي يلبس واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله وثيابك فطهر قال
خلقك فحسنه واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين وثيابك فطهر قال اغسلها بالماء واخرج ابن المنذر
عن يزيد بن مرثد في قوله وثيابك فطهر انه القي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلا شاة واخرج الطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجز فاهجر بالكسر واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ والرجز فاهجر بالرفع وقال هي الاوثان
واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرأ هاء والرجز فاهجر برفع الراء وهي الاوثان واخرج ابن المنذر عن
حماد قال قرأت في مصحف ابي ولا تمنن ان تستكثر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تمنن
تستكثر يقول لا تعط شيا لتعطى اكثر منه وانما نزل هذا في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الضحا

ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي شيا لتعطى اكثر منه وهي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة والناس موسع عليهم واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي الرجل عطاء رجا ان يحطيك اكثر منه واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر عملك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ولا تمنن
تستكثر قال لا تعظم عملك في عينك ان تستكثر من الخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تمنن تستكثر قال
لا تقل قد دعوتهم فلم يقبل مني قد فاد عمهم ولربك فاصبر على ذلك **قوله تعالى** فاذا نقر في الناقور الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا نقر في الناقور قال الصور يوم عسير قال
شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاذا نقر في الناقور فاذا نفخ في الصور واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة وابي مالك وعامر مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الناقور الصور شكهة البوق واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت فاذا نقر في الناقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وقد التقم صاحب القرن وحنى جبهته يستمع متى يومر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله
ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج ابن سعد والحاكم عن بهز بن حكيم قال امنا زرارة بن اوفى فقرا المدثر فلما بلغ
فاذا نقر في الناقور خر ميتا فكنت فيمن حمله واخرج عبد بن حميد عن قتادة فذلك يومئذ يوم عسير
قال ثم بين على من مشقته وعسره فقال على الكافرين غير يسير **قوله تعالى** ذرني ومن خلقت الاية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة ذرني ومن خلقت وحيدا قال هو الوليد بن المغيرة اخرجه الله من بطن امه
وحيدا لا مال له ولا ولد فرزقه الله المال والولد والثروة والنماء فلا انه كان لاياتنا عنيدا قال كفورا لاياتنا
الله جحودا بها انه فكر وقدر قال ذكر لنا انه قال لقد نظرت فيما قال هذا الرجل فاذا هو ليس بشعر وان له لحلا
وان عليه لطلاوة وانه ليعلو وما يعلى وما اشك انه ساحر فانزل الله فيه فقتل كيف قدر الى قوله وبسر قال
كلح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ذرني ومن خلقت قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته
وحده ليس له مال ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار وبنين قال كانوا عشرة شهودا قال لا يغيبون
ومهدت له تمهيدا قال بسطت له من المال والولد ثم يطمع ان ازيد كلا قال فما ازيده الا نقصانا في ماله وولده
حتى هلك انه كان لاياتنا عنيدا قال معاندا عنها جانبا لها سارهقه صعودا قال شقه من العذاب واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة وبنين شهودا قال
كانوا ثلاثة عشر ثم يطمع ان ازيد كلا قال فلم يولد له بعد يومئذ ولم يزدد له من المال الا ما كان انه كان لاياتنا
عنيدا قال مشاقا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ذرني ومن خلقت
وحيدا الايات قال هو الوليد بن المغيرة بن هشام المخزومي وكان له ثلاثة عشر ولدا كلهم رب بيت فلما نزلت
انه كان لاياتنا عنيدا المرء لا في ادبار من الدنيا في نفسه وماله وولده حتى اخرجه من الدنيا واخرج ابن المنذر

عن ابن عباس وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار واخرج عبد بن حميد عن سفيان وجعلت له مالا ممدودا
قال الف الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والديلمي في الجالسة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب انه سئل
عن قوله وجعلت له مالا ممدودا قال غلة شهر بشهر واخرج ابن مردويه عن النعمان بن سالم في قوله وجعلت له
مالا ممدودا قال الارض واخرج هناد بن ابي سعيد الخدري في قوله سارهقه صعودا قال هو جبل
في النار يكلفون ان يصعدوا فيه فكلما وضعوا ايديهم عليه ذابت فاذا رفعوها عادت كما كانت واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقرأ عليه القرآن فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه
فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك
منكر له او انك كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ولا
باشعار الجن فوالله ما يشبه الذي يقوله شيئا من هذا ووالله ان لقوله الذي يقوله حلاوة وان عليه لطلاوة
وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول
فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر ياثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا واخرجه
ابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل وعبد الله بن احمد عن عكرمة مرسلا واخرج ابو نعيم في
الدلائل من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جمع الوليد بن المغيرة قريشا
فقال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن فقال الوليد سمعت قول
الشاعر فما هو بشاعر وسمعت قول الكهنة فما هو مثله قالوا فما تقول انت قال فنظر ساعة ثم فكر وقدر
فقتل كيف قدر الى قوله سحر يؤثر واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي في قوله ذرني ومن
خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة المخزومي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال دخل الوليد
ابن المغيرة على ابي بكر فسأله عن القرآن فلما اخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو
بشعر ولا بسحر ولا بهذي من الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع النفر من قريش ابتدروا او قالوا والله لئن
صبا الوليد لتصبون قريش فلما سمع بذلك ابو جهل قال والله انا اكفيكم شانه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال
للوليد الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال لست اكثرهم مالا وولدا فقال له ابو جهل يتحدثون
انك انما تدخل على ابي قحافة لتصيب من طعامه فقال الوليد لقد تحدث هذا عشيرتي فلا والله لا اوب الى
قحافة ولا عمر ولا ابن ابي كبشة وما قوله الا سحر يؤثر فانزل الله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله لا تبقي ولا تذر
واخرج ابن جرير وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد عن ابن عباس عيدا قال نحودا واخرج احمد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل في النار يصعد فيه الكافر

سبعين خريفا ثم يهوي وهو كذلك فيه ابدا واخرج سعيد بن منصور والفريابي وهناد وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد الخدري قال ان صعودا
صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت وان فحاما فيها كفلك رقبة او اطعام في يوم ذي
مسغبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه واخرج
ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله سارهقه صعودا قال جبل في النار واخرج عبد بن حميد
عن الحسن في قوله عبس وبسر قال قبض ما بين عينيه وكلح صعودا قال جبلا في جهنم واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك سارهقه صعودا قال صخرة ملساء في جهنم يكلفون الصعود عليها واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد سارهقه صعودا قال شقه من العذاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله عبس وبسر قال قبض ما بين عينيه وكلح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين
ان هذا الا سحر يؤثر قال ياثره على غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال سقر اسفل الجحيم نابت فيها
شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تبقي ولا تذر قال لا تبقي ولا تميت
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس لا تبقي اذا اخذت فيهم لم تبق منهم شيئا واذا ابدلوا خلقا جديدا
لم تذرهم حتى تقوم عليه واخرج عن ابن بريدة لا تبقي ولا تذر قال تاكل اللحم والعظم والعرق والمخ ولا تذر
على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لواحة للبشر قال للجلد واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة لواحة للبشر قال حراقة للجلد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس لواحة
للبشر قال تلوح الجلد فتحرقه فتغير لونه فيصير اسود من الليل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاسود لواحة
للبشر قال تلوح جلده حتى تدعه اشد سوادا من الليل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس لواحة قال محرقة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء رفعه
من اليهود سالوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم فقال الله ورسوله اعلم فجاء فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعة اذ عليها تسعة عشر واخرج الترمذي وابن مردويه
عن جابر قال قال ناس من اليهود لناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم
قالوا لا ندري حتى نسأله فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا كم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في
مرة عشرة وفي مرة تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل
من قريش يدعى ابا الاشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر انا ادفع عنكم بمنكبي الايمن عشرة
ومنكبي الايسر التسعة فانزل الله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال لما سمع ابو جهل عليها تسعة عشر قال لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة يخبركم ان خزنة النار

تسعة عشر وانتم الدهم افيحجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل من خزنة جهنم فاوحى الله الى نبيه ان نابي ابا جهل فتاخذ بيده في بطحاء مكة فتقول له اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله عليها تسعة عشر قال ذكر لنا ان ابا جهل حين انزلت هذه الاية قال يا معشر قريش ما يستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا واحدا من خزنة النار وانتم الدهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي النوار فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون التسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال من اين علمت ذلك قلت ان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر ملكا وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان يضرب بها الضربة يهوي لها سبعون الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عليها تسعة عشر قال جعلوا فتنة قال قال ابو الاشدين الجمحي لا يبلغون ربوتي حتى اجمجمهم عن جهنم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال قال ابو الاشدين خلوا بيني وبين خزنة جهنم انا اكفيكم مونتهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال قال ابو الاشدين خلوا بيني وبين خزنة جهنم انا اكفيكم مونتهم قال وحدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي يجرون اشعارهم لهم قوة مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة من الناس يسوقهم على دقبته جبل حتى يرميهم في النار فيرمي بالجبل عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ليستيقن الذين اوتوا الكتاب انهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر ويزداد الذين امنوا ايمانا فيوسوا ايمانا في كتابهم من عدتهم فيزداد وا بذلك ايمانا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال ليستيقن اهل الكتاب حين وافق عدة النار ما في كتابهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يجدونه مكتوبا عندهم عدة خزنة النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا قال صدق القران الكتب التي خلت قبله التوراة والانجيل اذ خزنة جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم مرض قال الذين في قلوبهم النفاق قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما يعلم جنود ربك الا هو قال قال من كثرتهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابن جريج عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص اي الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدر قال فسقط الذراعين فقالوا نوا الى العين قيل لابن جريج ما الى العين قال ما لا يحصى كثرته واخرج الطبراني في الاوسط

خزنة ص

ب

عن ابي

عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال فصعدت انا وجبريل الى السما الدنيا فاذا انا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده ما ية الف وتلا هذه الاية وما يعلم جنود ربك الا هو قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر الايات اخرج عبد بن حميد عن مجاهد وما هي الا ذكرى للبشر قال النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة مثله واخرج ابو عبيد وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا والليل اذ ادبر بحذف الالف مع اذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن الزبير انه كان يقرا والليل اذ ادبر واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه قراها ادبر مثل قراة ابن عباس واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قراها والليل ادبغير الف ٥ ادبر بالف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال انها في حرف ابي وابن مسعود اذا ادبر يعني بالفين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والليل اذ ادبر قال دبوره طلامه واخرج مسدد في مسنده وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سالت ابن عباس عن قوله والليل اذ ادبر فسكت عني حتى اذا كان من اخر الليل وسمع الاذان الاول ناداني يا مجاهد هذا حين دبر الليل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والصبح اذا اسفر قال اذا اضا انها لاحدى الكبر قال النار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انها لاحدى الكبر قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال هي جهنم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الامل عن حذيفة قال ما من صباح ولا مسا الا وينادي يا ايها الناس الرحيل الرحيل وان تصديق ذلك في كتاب الله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شا منكم ان يتقدم او يتاخر قال الموت او يتاخر قال الموت واخرج ابن جرير عن ابن عباس لمن شا منكم ان يتقدم او يتاخر قال لطاعة الله ومن شا تاخر عنها واخرج عبد بن حميد عن قتادة لمن شا منكم ان يتقدم قال في طاعة الله او يتاخر قال في معصية الله قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال ماخوذة بعملها واخرج عبد بن حميد عن قتادة كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علق الناس كلهم الا اصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال كاتبا حسنات واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا اصحاب اليمين قال هم المسلمون واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب في قوله الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر في قوله الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين قوله تعالى في جنات يتسالون الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقرا في جنات يتسالون عن المجرمين يا فلان ما سلكك في سقر

وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير ص

قال عمرو واخبرني لقيط قال سمعت ابن النجير قال سمعت عمر بن الخطاب يقرؤها كذلك واخرج ابو عبيد
في فضائله وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ يا ايها الكفار ما سلككم في سقر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وكنا نخوض مع الخائضين قال نقول كلما غوى غاو غوينا معه وفي قوله
فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال يعلمون ان الله يشفع المؤمنين يوم القيمة بعضهم في بعض وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي لرجلا ليدخلن الله الجنة بشفاعته اكثر من بني تميم وقال الحسن اكثر من ربيعة
ومضر قال وكنا نحدث ان الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حتى اتانا
اليقين قال الموت واخرج عبد بن حميد عن سالم قال اليقين الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال لا تنالهم شفاعة من يشفع واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن بشفاعتي من اهل الايمان من النار حتى لا يبقى فيها احد الا اهل
هذه الاية ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ميمون
ان كعبا دخل يوما على عمر بن الخطاب فقال له عمر حدثني الى ما تنتهي شفاعة محمد يوم القيمة فقال كعب قد اخبر
الله في القرآن ان الله يقول ما سلككم في سقر الى قوله اليقين قال كعب يشفع يومئذ حتى تبلغ من لم يصل
صلاة قط ولم يطعم مسكينا قط ولم يؤمن ببعث قط فاذا بلغت هوى لا مرية فيه احد فيه خير واخرج ابن مردويه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بادنى اهل النار منزلة يوم القيمة فيقول الله له لتفتدي بملء
الارض ذهبا وفضة فيقول نعم ان قدرت عليه فيقول كذبت قد كنت اسلك ما هو ايسر عليك من ذلك
فاعطيتك وتستغفرني فاغفر لك وتدعوني فاستجيب لك فلم تخفني ساعة قط من ليل ونهار ولم ترج ما عندي
ولم تحن عقابي ساعة قط وليس وراءك احد الا وهو شر منه فيقال له ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
الى قوله حتى اتانا اليقين فيقول الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين واخرج ابن مردويه عن صهيب الخفيف قال
كنا بمكة ومعي طلق بن حبيب وكان رأي الخوارج فبلغنا ان جابر بن عبد الله يقول في الشفاعة فاتيناه فقلنا له
بلغنا عنك في الشفاعة قول الله لك مخالف فيما في كتابه فنظر في وجوهنا فقال من اهل العراق انتم قلنا نعم فقال
وما لكم تجدون في كتاب الله قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ويريدون ان يخرجوا من
النار وما هم بخارجين منها وكلما اراد وا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها واشباه هذا من القرآن فقال انتم اعلم بكتاب الله
ام انا قلنا بل انت اعلم به منا قال فوالله لقد شهدت تنزيل هذا على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولشفاعة
الشافعين ولقد سمعت تاويله من رسول الله وان الشفاعة لنبيه في كتاب الله قال في السورة التي يذكر فيها
المدثر ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الاية الا ترون انها حلت لمن مات لم يشرك بالله شيا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان الله خلق خلقا ولم يستعن على ذلك ولم يشاور فيه احدا فاذا خلق من شا
الجنة برحمته وادخل من شا النار ثم ان الله يحن على الموحدين فيبعث ملكا من قبله بما او نور ثم دخل فتح

فلم يصب الا من شا ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيا فاخرجهم حتى جعلهم يقعون بفناء الجنة ثم رجع الى
ربه فامره بما او نور ثم دخل فتح فلم يصب الا من شا الله ثم لم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيا
فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم اذن الله للشفعا فشفعوا فيهم فادخلهم الله الجنة برحمته وشفاعة الشافعين
واخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعذب الله قوما من اهل الايمان ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله
عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين **قوله تعالى**
فما لهم عن التذكرة معرضين الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فما لهم عن التذكرة معرضين
قال عن القرآن واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأها كانهم حمر مشمئلة مستنفرة بخفض الفا واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن الحسن وابي رجا انهما قرأا مستنفرة بنصب الفا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي موسى الاشعري في قوله فرت من قسورة قال هم الرماة رجال القنص
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القسورة الرجال الرماة القنص واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس القسورة الاسد
فقال ما اعلم بلغة احد من العرب الاسد هم عصبة الرجال واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كانهم حمر
مستنفرة فرت من قسورة قال رماة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فرت
من قسورة قال القناص واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فرت من قسورة قال الرماة واخرج عبد بن
حميد عن ابي مالك قال القسورة الرماة واخرج الخطيب في تاريخه عن عطا ابن ابي رباح مثله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قسورة الليل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس من قسورة
قال من جمال الصيادين واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس
من قسورة قال هو ركز الناس يعني اصواتهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس من قسورة قال الاسد واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من قسورة قال هو بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة
قسورة واخرج عبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله فرت من قسورة
قال الاسد **قوله تعالى** بل يريد الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن السدي عن
ابي صالح قال قالوا ان كان محمد صادقا فليصبح عند راس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وامنة من النار
فنزلت بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في
قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال الى فلان بن فلان من رب العالمين يصبح عند راس
كل رجل صحيفة موضوعة يقرؤها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله بل يريد كل امرئ
منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال قد قال قائلون من الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم ان نتابعك فائتنا بكتاب خاصة
يأمرنا باتباعك وفي قوله كلا بل لا يخافون الاخرة قال ذلك يضحك بالقوم واحدهم انهم كانوا لا يخافون الاخرة

ولا يصدقون لها وفي قوله كلا انه تذكرة قال هذا القرآن وفي قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال ان ربنا محقوق
ان يتقى محارمه وهو اهل ان يغفر الذنوب الكثيرة لعباده واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن كلا بل لا يخافون الاخرة
قال هذا الذي فضحهم واخرج احمد والدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبزار وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقاني فلم يجعل معي
الها فانا اهل ان اغفر له واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابا هريرة وابن عمر وابن عباس يقولون
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال يقول الله انا اهل ان اتقي فلا
تجعل معي شريك فاذا اتقيت ولم تجعل معي شريك فانا اهل ان اغفر ما سوى ذلك واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لانا اكرم واعظم عفوا من ان استر
على عبدي في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى اني لاجدني استحيي من عبدي يرفع يديه الي ثم يردهما قالت الملائكة الهنا ليس لذلك
باهل قال الله لكني اهل التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول الله اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك في النار

سورة القيامة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن
عباس قال نزلت سورة القيامة وفي لفظ نزلت لا اقسم بيوم القيمة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
بن الزبير قال انزلت سورة لا اقسم بمكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال حدثنا ان عمر بن الخطاب
قال من سأل عن يوم القيامة فليقرأ هذه السورة **قوله تعالى** لا اقسم بيوم القيمة الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير في قوله لا اقسم بيوم القيامة يقول اقسم واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قوله لا اقسم بيوم القيمة قال بقسم ربك بما شاء من خلقه قلت ولا
اقسم بالنفس اللوامة قال هو النفس اللوم قلت احسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه
قال لو شاء لجعله خفا او حافرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا اقسم بيوم القيامة قال يقسم الله
بما شاء من خلقه ولا اقسم بالنفس اللوامة قال اللوامة الفاجر قال لم يقسم بها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والنفس اللوامة قال المذمومة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
بالنفس اللوامة قال التي تلوم على الخير والشر يقول لو فعلت كذا وكذا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس بالنفس
اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير عن مجاهد بالنفس اللوامة
قال تندم على ما فات وتلوم عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في محاسبة النفس عن الحسن ولا اقسم
بالنفس اللوامة قال ان المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتي ما اردت بأكلتي ما اردت بحديثي نفسي ولا

اراه

اراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضي قدما لا يعاتب نفسه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس بلى قادرين
على ان نسوي بنانه قال يجعلها كفا ليس فيها اصابع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال يجعله مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد عن قتادة بلى قادرين
على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله كخف البعير او كحافر الدابة ولكن جعله خلقا سويا حسنا جميلا تقبض به ويبسط
به يا ابن ادم واخرج ابن جرير عن مجاهد على ان نسوي بنانه قال يجعل رجليه كخف البعير فلا يعمل بهما شيا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة على ان نسوي بنانه قال ان شاء له مثل خف الجمل حتى لا ينتفع به واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك على ان نسوي بنانه قال على ان يجعل يديه ورجليه مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن في قوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال ان الله اعف مطعم ابن ادم ولم يجعله
خفا ولا حافرا هو ياكل بيديه ويتقي بهما وسائر الدواب انما يتقي الارض بفمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضي قدما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان
ليفجر امامه قال هو الكافر يكذب بالحساب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه
قال يمضي الامل يقول اعمل ثم اتوب واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد بل
يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضي امامه راكبا راسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن يريد الانسان
ليفجر امامه قال يمضي قدما في معاصي الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله بل يريد
الانسان ليفجر امامه قال لا تلقى ابن ادم الا تنزع نفسه الى معصية الله قدما قدما لا من عصم الله وفي قوله
يسال ايان يوم القيمة يقول متى يوم القيمة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقول
سوف اتوب سوف اتوب يسال ايان يوم القيمة قال يقول متى يوم القيمة قال فبين له اذا برق البصر واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله فاذا برق البصر يعني الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
فاذا برق البصر قال شخص البصر وخسف القمر يعني ذهب ضوءه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله فاذا برق البصر قال عند الموت وخسف القمر وجمع الشمس والقمر قال كوران يوم القيمة واخرج ابن المنذر عن ابن
جرج في قوله وجمع الشمس والقمر قال كوران يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن يسار في قوله وجمع
الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيمة ثم تقذف في البحر فيكون نار الله الكبرى واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عبد الله بن خالد قال قرأها ابن عباس ابن المقر بنصب الميم وكسر الغاء قال وقرأها يحيى بن وثاب ابن المقر
بنصب الميم والغاء واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عباس في قوله لا وزر قال لا حصن ولا ملجا وفي لفظ لا جبل وفي لفظ لا جحر وفي لفظ الطستي عن ابن عباس

عبد بن حميد

هد

ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لاوزر قال الوزر الملجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم يقول المحرك ما ان له صخنق ٭ لعمرك ما ان له من وزر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لاوزر قال لاحصن واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير عن عطية وابي قلابة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله كلا لاوزر قال كانت العرب اذا نزل بهم الامر الشديد قالوا الوزر الوزر فلما ان جاء الله بالاسلام قال كلا لاوزر لاجبل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل يكون في ماشيته فتاتيه الخيل بغتة فيقول له صاحبه الوزر الوزر اي اقصد الجبل فتحصن به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لاوزر قال لاملجا لاجبل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي قلابة لاوزر قال لاغار ولا ملجا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك لاوزر قال لاجبل تحرز واخرج ابن جرير عن الضحاك لاوزر يعني الجبل بلغة حمير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مطرف لاوزر قال لاجبل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لاوزر قال لاجبل ولاحرز ولا ملجا ولا منجا الى ربك يومئذ المستقر قال المنتهى ينبا الانسان يومئذ بما قدم قال من طاعة الله واخر قال وما ضيع من حق الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال اول عمله واخر واخرج عبد حميد عن عكرمة في الاية قال بما قدم من الذنوب والشرك والخطايا وما اخر من الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال بما قدم من عمله وما اخر من سنة عمل بها من بعده من خير او شر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ينبا الانسان يوم يعمل بما قدم واخر قال بما عمل قبل موته وما سن فعمل به بعد موته واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال قدم من حسنة او اخر من سنة حسنة عمل بها بعده علما علمه صدقة امر بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر يقول بما قدم من المعصية واخر من الطاعة فينبا بذلك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن الحسن في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال تنزل عند الموت عليه حفظته فتعرض عليه الخير والشر فاذا راى حسنه بشر واشرق واذا راى سيئة غض وقطب واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال بلغنا ان نفس المومن لاتخرج حتى يعرض عليه عمله خيره وشره **قوله تعالى** بل الانسان على نفسه بصيرة اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال الانسان شهيد على نفسه وحده ولو القى معاذيره قال ولو اعتذر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال شاهد عليها ولو القى معاذيره قال ولو اعتذر يومئذ باطل لم يقبل الله ذلك منه يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره قال لو جادل عنها هو بصيرة عليها واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو القى معاذيره قال حجته ٥

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت لعكرمة بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فسكت وكان يستاك فقلت ان الحسن قال يا ابن ادم عمل احق بك قال صدق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل الانسان على نفسه بصيرة قال اذا شيت رايته بصيرا بعيوب الناس غافلا عن عيبه قال وكان يقال في الانجيل مكتوب يا ابن ادم ترى القذاة في عين اخيك ولا تبصر الجذل المعترض في عينك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بل الانسان على نفسه بصيرة قال سمعه وبصره ويديه ورجليه وجوارحه ولو القى معاذيره قال ولو مجرد من ثيابه واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو القى معاذيره قال ستوره بلغة اهل اليمن **قوله تعالى** لاتحرك به لسانك الايات اخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه وابو نعيم واليهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك به لسانه وشفتيه مخافة ان يتفلت منه يريد ان يحفظه فانزل الله لاتحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال ان نقول عليك ان نجمعه في صدرك ثم تقراه فاذا قراناه يقول اذا انزلنا عليك فاتبع قرانه فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك وفي لفظ علينا ان نقراه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل اطرق وفي لفظ استمع فاذا ذهب قراه كما وعده الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القران تعجل بقراته ليحفظه فنزلت هذه الاية لاتحرك به لسانك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايعلم ختم سورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايعترم من القراة مخافة ان ينساه قال الله لاتحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه ان نجمعه لك وقرانه ان نقرئك فلا تنسى فاذا قراناه عليك فاتبع قرانه يقول اذا تلى عليك فاتبع ما فيه ثم ان علينا بيانه يقول لحلاله وحرامه فذلك بيانه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا قراناه قال بينا ه فاتبع قرانه يقول اعمل به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لاتحرك به لسانك قال كان يستذكر القران مخافة النسيان فقيل له كفيناكه يا محمد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة لاتحرك به لسانك لتعجل به قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحرك لسانه بالقران مخافة النسيان فانزل الله ما سمع ان علينا جمعه وقرانه يقول ان علينا حفظه وتاليفه فاذا قراناك فاتبع قرانه يقول اتبع حلاله واجتنب حرامه ثم ان علينا بيانه قال بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته **قوله تعالى** كلا بل تحبون العاجلة الاية اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كلا بل تحبون العاجلة بالتا وتذرون الاخرة بالتا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة قال اختار اكثر

الناس العاجلة الا من رحم الله وعصم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود في قوله كلا بل تحبون العاجلة قال عجلت لهم الدنيا سنا هاوخيرها وغيبت عنهم الاخرة **قوله تعالى** وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال ناعمة واخرج ابن المنذر والاجري في الشريعة واللالكائي في السنة والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال يعني حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق واخرج ابن المنذر والاجري عن محمد بن كعب القرظي في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال فضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي عن مجاهد وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح وجوه يومئذ ناضرة قال ناعمة لما هي فيه من النعمة واخرج ابن المنذر عن الضحاك وجوه يومئذ ناضرة قال النضارة البياض والصفا الى ربها ناظرة قال ناظرة الى وجه الله واخرج ابن جرير وابن المنذر والاجري واللالكائي والبيهقي عن عكرمة وجوه يومئذ ناضرة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا واخرج الدارقطني والاجري واللالكائي والبيهقي عن الحسن في الاية قال النضرة الحسن نظرت الى ربها فضرت بنور واخرج ابن جرير عن الحسن وجوه يومئذ ناضرة يقول حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الى الخالق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة الى ربها ناظرة قال انظر ماذا اعطى الله عبدا من النور في عينيه ان لو جعل نور اعين جميع الخلق من الانس والجن والدواب وكل شيء خلق الله لجعل نور اعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها ودونها سبعون سترا ما قدر على ان ينظر الى الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الستر قال عكرمة انظر وا ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان نظر الى وجه ربه عيانا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال نظرت الى وجه ربها واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والاجري في الشريعة والدارقطني في الرويه والحاكم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في الرؤية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جناته وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة قال البياض والصفا الى ربها ناظرة قال تنظر كل يوم في وجه الله واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارقطني في الرويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب

الكلام ٥٨٩

قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يومئذ كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فياتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيزه ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفيه كلاليب مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بانار السجود وحرم الله على النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ما يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق انه لا يساله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال تمن من كذا فيتمنى حتى ينقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت ومثله معه واخرج الدارقطني في الرؤية عن ابي هريرة قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول له يا عبد الاكرمك الاسود المراز وجك المراسخرك الخيل واتركك ترأس وتربع قال بلى يا رب قال فاليوم انساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثاني فيقول الاكرمك الاسود المراز وجك المراسخرك الخيل والابل واتركك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب قال افظننت انك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم انساك كما

نسيتني قال ثم يلقى الثالث فيقول ما انت فيقول انا عبدك آمنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقال له الان نبعث عليك شاهدا فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيقال لفخذه
على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل وذلك المنافق وذلك الذي تعذر من نفسه
وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي مناد الا ان تبعث كل امة ما كانت تعبد قال فيتبع اوليا الشيطان الشيطان
واتبعت اليهود والنصارى اوليا هم الى جهنم ثم تبقى هذه الامة المومنون فيأتيهم الله عز وجل وهو ربنا فيقول على ما
هولا قيام فيقولون نحن عباد الله المومنون عبدناه وهو ربنا وهو اتينا ومثبتنا وهذا مقامنا فيقول الله عز
وجل انا ربكم فامضوا فموضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة اي اللهم
سلم اللهم سلم فاذا جاوز الجسر فمن انفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعونه يا عبد الله
يا مسلم هذا خير فيقال هذا خير فيقال قال ابو بكر يا رسول الله ان ذلك لعبد لا توا عليه يدع بابا ويلج
من اخر فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون منهم واخرج
الدار قطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة جا الرب
عز وجل الى المومنين فوقف عليهم والمومنون على كوم فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل فيقولون ان عرفنا نفسه
عرفناه فيقول لهم الثانية هل تعرفون ربكم عز وجل فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم عز وجل
يضحك في وجوههم فيخرون له سجدا واخرج النسائي والدار قطني وصححه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله
هل نرى ربنا قال هل تمارون في القمر ليلة البدر قلنا لا يا رسول الله قال فانكم
سترون ربكم عز وجل حتى ان احدكم ليحاضر ربه محاضرة فيقول عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول
الم تعفر لي فيقول بمغفرتي وصلت إلى هذا واخرج الدار قطني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لترون الله عز وجل يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر او كما ترون الشمس ليس دونها سحاب واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدار قطني والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رويه الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيه سحاب قلنا لا يا رسول الله
قال هل تضارون في رويه القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قلنا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رويته
يوم القيامة الا كما تضارون في رويه احدهما واخرج عبد بن حميد والدار قطني وابن مردويه عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الامم يوم القيامة بصعيد واحد فاذا اراد الله عز
وجل ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يجمعوهم في النار ثم يأتينا ربنا عز وجل
ونحن في مكان رفيع فيقول من انتم فيقولون نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا عز وجل
فيقول وهل تعرفونه ان رايتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعرفه انه لا عدل
له فيتجلى لنا ضاحكا ثم يقول ابشروا ايها المسلمون فانه ليس منكم احد الا قد جعلت له مكانه في النار يهودي او

او نصراني واخرج ابن عساكر عن ابي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة
مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس
فيقولون ان لنا ربا ما كنا نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رايتموه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف
تعرفونه ولم تروه قالوا انه لا شبه له قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيخرون له
سجدا ويبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قول الله عز وجل
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فذلك قول الله عز وجل عبادي ارفعوا رؤسكم فقد
جعلت بدل وفي لفظ فداء كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصاري في النار واخرج الدار قطني عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيخلوا الله به كما يخلوا احدكم بالقمر ليلة البدر واخرج
الدار قطني عن عبد الله بن عمرو قال والله ليخلون الله عز وجل بكم يوم القيامة واحدا واحدا كما يخلى في المسالة
حتى يكونوا في القرب منه اقرب من هذا واشار الى شيء قريب واخرج الدار قطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم القيامة اول يوم نظرت فيه عين الى الله عز وجل واخرج احمد ومسلم والدار قطني من طريق
ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسال عن الورود فقال نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فدعى
الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون
ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ينظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه
ويعطي كل انسان منهم نورا واخرج الدار قطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتجلى لنا الرب تبارك وتعالى ينظر الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم
فليس هذا يوم عبادة واخرج الدار قطني عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر رضي الله عنه خاصة واخرج الدار قطني والخطيب في تاريخه
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه هذه الاية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال
والله ما نسيها منذ انزلها يزورون ربهم تبارك وتعالى فيطعمون ويسقون ويطيبون ويحلون
ويرفع الحجاب بينه وبينهم فينظرون اليه وينظر اليهم عز وجل وذلك قوله لهم زيادة فهم
فيها بكرة وعشيا واخرج الدار قطني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة راى المومنون ربهم عز وجل فاحد ثم عمدا بالنظر اليه في كل جمعة ويراه
المومنات يوم الفطر ويوم النحر واخرج الدار قطني عن انس قال بينما نحن حول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ قال اتاني جبريل وفي يده المراة البيضاء وسطها كالنكتة السوداء
فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك ليكون لك عيدا ولامتك
من بعدك قلت يا جبريل فما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة وهي تقوم يوم الجمعة

صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال ايها الناس الا اني قد جئتكم
صوتي منذ اربعة ايام لا سمعكم الا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله الا ثم
لعله ان يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه الضلال الا اني مسئول هل بلغت
الا اسمعوا تعيشوا الا اجلسوا الا اجلسوا قال فجلس الناس وقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا
فؤاده وبصره قلنا يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز راسه وعلم اني
اغني فقال ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله واشار بيده قلت وما
هن قال علم الساعة قد علم متى هي بينة احدكم ولا تعلمونه وعلم ما في الغد ما انت طاعم غدا ولا تعلمه
وعلم يوم الغيث يشوف عليكم اذ لين مسفقين فيظل يضحك قد علم ان غيركم الى قريب قال لقيط
قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا ما
نعلم الناس وما تعلم فانا في قبيل لا يصدقون نصديقنا احد من مدحج التي قرنوا علينا واختصم
التي تولينا وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون ما لبثتم ثم تحيون في نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم
ثم تبعث الصاعقة لعمرو الهك ما تدع على ظهرها من شيء الا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل
فاصبح ربك عز وجل يطوف في الارض وخلت عليه البلاد فارسل ربك السماء بهضب من عند العرش
ولعمرو الهك ما تدع على ظهرها من مصدع قتيل ولا احد فدين ميت الا شقت القبر عنه حتى يجلسه
من عند راسه فيستوي جالسا يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول يرب امس اليوم ولعهده بالحيا
يحسبه حبيسا بالهله فقلت يا رسول الله كيف بجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع قال
البلى مثل ذلك في الا الله الا الارض اشرقت عليها وهي مدت بالية فقلت لا يحيي ابدا ثم ارسل ربك
عليها السماء فلبثت عنك الا اياما حتى اشرقت عليها وهي سريه واحة ولعمرو الهك لهو اقدر على
ان يجمعهم من الماء على ان يجمعهم نبات الارض فيخرجون من الاصواء ومن مصارعهم فينظرون اليه وينظر
قلت يا رسول الله وكيف وحش مل الارض وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر اليه قال انبئك مثل
ذلك من الا الله الشمس والقمر اية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة وتريانهما لا تضارون
في رويتهما ولعمرو الهك لهو اقدر على ان يراكم وتروته او ترونهما ويريانكم لا تضارون في رويتهما
قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفاحكم لا تخفى عليه منكم
خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من ما فينضح قبلكم بها فلعمرو الهك ما تخطى وجه احدكم منه قطرة
فاما المسلم فتدع وجهه مثل الرطبة البيضاء واما الكافر فتخطمه بمثل الحميم الاسود الا ثم ينصرف
نبيكم صلى الله عليه وسلم ويصرف على اثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار فيظل احدكم يقول
حس يقول ربك او انه فيطلعون على حوض الرسول على اظمإ ابل والله باهله قط رأيتها ولعمرو الهك ما يبسط

وهو سيد ايام الدنيا ونحن ندعوه في الجنة يوم المزيد قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم
المزيد قال لان الله عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة ينزل
ربنا على كرسيه الى ذلك الوادي وقد حف العرش منابر من ذهب مكللة بالجوهر وقد حفت تلك
المنابر كراسي من نور ثم يؤذن لاهل الغرفات فيقبلون نحو ضون كنا يب المسك الى ركب عليهم
اسورة الذهب والفضة وثياب السندس والحرير حتى ينتهوا الى ذلك الوادي فاذا اطمأنوا فيه
جلوسا بعث الله عز وجل عليهم ريحا يقال لها المثيرة فثارت ريا نع المسك الابيض في وجوههم
وثيابهم وهم يومئذ جرد مرد مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين فيزيدهم جمالا إلى سررهم على
صورة آدم يوم خلقه الله عز وجل فينادي رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو خازن
الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين عبادي وزواري فاذا رفع الحجب بينه وبينهم
فرأوها ونوا هيبة له سجودا فينادي بهم عز وجل بصوته ارفعوا رؤسكم فانما كانت العبا
في الدنيا واليوم في دار الجزاء سلوني ما شئتم فان ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت
عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فسلوني ما شئتم فيقولون ربنا وايّ خير لم تفعله بنا الست الذي
اعنتنا على سكرات الموت وانست منا الوحشة في ظلمة القبور وامنت روعتنا عند النفخة
الست اقلتنا عثراتنا وسترت علينا القبيح من فعلنا وثبتنا على جسر جهنم اقدامنا الست
الذي ادنيتنا من جوارك واسمعتنا من لدنه منطقك وتجليت لنا بنورك فاي خير لم تفعله
بنا فيعود عز وجل فينادي بهم بصوته فيقول انا ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي
فسلوني فيقولون نسالك رضاك فيقول برضاي عليكم اقلتكم عثراتكم وسترت عليكم القبيح من
اموركم وادنيت مني جوارکم واسمعتكم لدني منطقي وتجليت لكم بنوري هذا محل كرامتي فسلوني
فيسألونه حتى تنتهي مسالتهم ثم يقول عز وجل سلوني فيسالونه حتى تنتهي رغبتهم ثم يقول عز
وجل سلوني فيقولون رضينا ربنا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته ويزيدهم زهرة
الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكون كذلك حتى مقدار ما تفرقهم من
الجمعة قال انس فقلت بابي وامي يا رسول الله وما مقدار ما تفرقهم قال كقدر الجمعة قال ثم تحمل
عرش ربنا العليون معهم الملائكة والبيتون ثم يؤذن لاهل الغرفات فيعودون الى غرفهم وهما
غرفتان زمردتان خضراوان وليسوا الى شيء اشوق منهم الى يوم الجمعة لينظروا الى ربهم وليزدادوا
من مزيد فضله وكرامته قال انس سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيني وبينه احد
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والحاكم عن لقيط بن عامر انه خرج وافدا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم قال فخرجت انا وصاحبي حتى قدمنا على رسول

صلى الله عليه

واحد منكم يده الا وقع عليها قدح بطهره من الطرف والبول والاذى وتجلس الشمس والقمر ولا يرون منها واحدا
قلت يا رسول الله فبما نبصر قال بمثل نصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم اشرقته الارض
قلت يا رسول الله فما نجزي من سيئاتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها الا ان يعفو قلت
يا رسول الله اما الجنة واما النار قال لعمر والهك ان للنار سبعة ابواب ما منهن باب الا ليسير اليها
فيها سبعين عاما قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على انهار من عسل مصفى وانهار من كاس ما بها
من صداع ولا ندامة وانهار من لبن لم يتغير طعمه وما غير اسن وفاكهة لعمر والهك ما تعلمون
وخير من مثله معه وازواج مطهرة قلت يا رسول الله ولنا منها ازواج قال الصالحات للصالحين تلذونهم
مثل لذ الكم في الدنيا ويلذذن بكم غير ان لا توالد قال لغيط فقلت افضى ما خزيا بالغور ومنتهون اليه قلت
يا رسول الله على ما ابايعك فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام الصلاة وايتاء الزكاة وزيال
الشرك وان لا تشرك بالله غيره قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم
يده وبسط اصابعه وظن اني مشترط شيئا لا يعطينيه قلت نحمل منها حيث شئنا ولا يجني علي امرئ
الا نفسه فبسط يده وقال ذلك لك نحمل حيث شئت ولا يجني عليك الا نفسك قال فانصرفنا
وقال لنا ان هذين لعمر والهك من اتقى الناس في الدنيا والاخرة فقال له كعب من هم يا رسول الله
قال بنو المنتفق اهل ذلك فانصرفنا واقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لاحد فيما مضى من خير في
جاهليتهم قال قال رجل من عرض قريش والله ان اباك المنتفق لفي النار قال فلكانه وقع حر بين جلدي
ووجهي وفحمه مما قال لابي على رؤس الناس فهممت ان اقول وابوك يا رسول الله ثم قلت يا رسول الله
واهلك قال واهلي لعمر والله ما اتيت عليه من قبر عامري او قرشي مشرك فقل ارسلني اليك محمد
فابشر بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا
على عمل لا يحسنون الا اياه وكانوا يحسبون انهم مصلحون قال ذلك بان الله بعث في اخر كل سبع امم
نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن اطاع نبيه كان من المهتدين واخرج عبد بن حميد
وابو داود وابن ماجة عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيامة مخليا به قال
نعم قلت وما اية ذلك قال اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله اعظم واخرج ابو
الشيخ عن الحسن قال اول من ينظر الى الله تبارك وتعالى الاعمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
موسى بن الصباح قال اذا كان يوم القيامة يوتى باهل ولاية الله فيفرقون بين يديه ثلاثة اصناف
فيوتى بالرجل من الصنف الاول فيقول عبدي لما ذا عملت فيقول رب خلقت الجنة اشجارها وثمارها
وانهارها وحورها وغيمها وما اعددت لاهل طاعتك فيها فاسهرت ليلي واظمأت نهاري شوقا اليها
فيقول عبدي انما عملت للجنة فادخلها ومن فضلي عليك ان اعتقتك من النار فبدخلها هو ومن معه

ثم يوتى

ثم يوتى بالصنف الثاني فيقول عبدي لما عملت فيقول يا رب خلقت نارا وخلقت اغلالها وسعيرها
وسمومها وحميمها وما اعددت لاعدائك ولاهل معصيتك فيها فاسهرت ليلي واظمأت نهاري خوفا
منها فيقول عبدي انما عملت خوفا من النار فاني قد اعتقتك من النار ومن فضلي عليك ادخل جنتي
فيدخل هو ومن معه الجنة ثم يوتى برجل من الصنف الثالث فيقول عبدي لما ذا عملت فيقول ربي حبا
لك وشوقا اليك وعزتك لقد اسهرت ليلي واظمأت نهاري شوقا اليك وحبا لك فيقول من فضلي عليك
ان اعتقتك من النار وايحل جتني وازيرك ملايكتي واسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن معه الجنة
واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي
وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم اسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك كلمة الحكم في الغضب
والرضى واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسالك الرضى بعد
القضاء واسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة نظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين واخرج البيهقي عن زيد
ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وامره ان يتعاهد ويتعاهد به اهله كل يوم فقال
حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت
من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشا لم يكن
لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شئ قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن
فعلى من لعنت انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسالك اللهم الرضا بعد القضاء
وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك
ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او اكسب خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك
شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شئ قدير
واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث
من في القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى وهن وعورة وذنب وخطيئة فاني لا اثق الا برحمتك
فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن ابي صالح في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة الى ربها ناظرة قال تنتظر الثواب
من ربها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الى ربها ناظرة قال تنتظر منه الثواب **قوله تعالى**
ووجوه يومئذ باسرة اخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ووجوه

يومئذ باسرة قال كالحة قاطبة قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول
مصبحنا تميما غداة النسار شهبا ملومة باسرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة ووجوه يومئذ باسرة قال عابسة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ووجوه
يومئذ باسرة قال كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة قال ان يفعل بها شر واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد ووجوه يومئذ باسرة قال كاشرة تظن ان يفعل بها فاقرة قال داهية
قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذا بلغت التراقي قال الحلقوم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقيل من راق قال من طبيب واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة وقيل من راق قال التمسوا الاطباء فلم يغنوا عنه من قضا الله شيئا وظن انه الفراق
قال استيقن انه الفراق والتفت الساق بالساق قال ماتت ساقاه فلم تحملاه وقد كان عليهما جوالا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة وقيل من راق قال من طبيب ساف واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك وقيل من راق قال هو الطبيب واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس وقيل من راق قال من راق يرقي واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقيل من راق قال من تنازع نفسه حتى اذا كانت
في تراقيه قيل من يرقى في روحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب والتفت الساق بالساق قال التفت
عليه الدنيا والاخرة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله وقيل من راق قال
تختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ايهم يرقى به واخرج ابن جرير عن ابي الجوزاء في قوله وقيل
من راق قال قالت الملائكة بعضهم لبعض من يصعد به املائكة الرحمة او ملائكة العذاب واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ وايقن انه الفراق واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والتفت الساق بالساق يقول اخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الاخرة فتلقى الشدة بالشدة الا من رحم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
والتفت الساق بالساق قال التفت امر الدنيا بامر الاخرة عند الموت واخرج عبد بن حميد عن الحسن
والتفت الساق بالساق قال لفت ساق الاخرة بساق الدنيا وذكروا ان الشاعر وقامت الحرب بنا على ساق
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والربيع وعطية والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
والتفت الساق بالساق قال اجتمع فيه الحياة والموت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك والتفت الساق
بالساق قال تلف ساقاه عند الموت للنزع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي والتفت الساق
بالساق قال التفت ساقاه عند الموت واخرج ابن المنذر عن قتادة والتفت الساق بالساق قال اما ترى
اذا حضر ضرب برجله الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك والتفت الساق بالساق

قال

قال الناس يحمرون بدنه والملائكة تحمز روحه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه سئل
عن قوله والتفت الساق بالساق قال هما ساقا اذا لفتا في الاكفان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله الى ربك يومئذ المساق قال في الاخرة قوله تعالى فلا صدق الايات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فلا صدق قال بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب بكتاب الله
وتولى عن طاعة الله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل بن هشام كانت مشيته ذكر لنا
ان نبي الله اخذ بمجامع ثوبه فقال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وعيدا على وعيد فقال ما تستطيع
انت ولا ربك لي شيأ واني لاعز من مشى بين جلبيها وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لكل
امة فرعون وفرعون هذه الامة ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يتمطى قال
يختال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قول الله اولى لك فاولى ٥
اشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل من قبل نفسه امر امر الله به قال بل قاله من قبل نفسه
ثم انزله الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يترك سدى اقال
هملا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يترك سدى اقال باطلا لا يؤمر ولا ينهى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ان يترك سدى قال ان يهمل وفي قوله اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قرأها سبحانه
وبلى واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن صالح ابي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قرأ هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى واخرج ابن مردويه
عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبحان ربي الاعلى واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي لما
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حجته فكان يكثر قراءة لا اقسم بيوم القيامة فاذا قرأ
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى سمعته يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد
وابو داود والبيهقي في سننه عن موسى بن ابي عائشة قال كان رجل يصلي فوق بيته فكان اذا قرأ اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسالوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله
باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيامة فانتهى الى اليس ذلك

بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يومنون فليقل امنا بالله واخرج ابن
المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرات لا اقسم بيوم القيامة
فبلغت اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل بلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه مر بهذه
الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم بلى واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن ابن عباس
قال اذا قرات سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واذا قرات اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل
سبحانك وبلى **سورة الانسان** اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانسان بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت بمكة سورة هل اتى على الانسان واخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة هل اتى على الانسان بالمدينة واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر
عن ابن عمر قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتم علينا بالالوان والصور والنبوة افرايت ان امنت بما امنت به
وعملت بمثل ما عملت به اني لكائن معك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة
من مسيرة الف عام فخر قال من قال لا اله الا الله كان له عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة
الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة ونزلت هذه السورة هل اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله
ملكا كبيرا فقال الحبشي وان عيني لترى ما ترى عيناك في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته بيده واخرج احمد في الزهد عن محمد بن مطرف قال
حدثني الثقة ان رجلا اسود كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتهليل فقال له عمر بن الخطاب مه
اكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عمر قال وانزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان
حين من الدهر حتى اذا اتى على ذكر الجنة زفر الاسود زفرة فخرجت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات شوقا
الى الجنة واخرج ابن وهب عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه السورة هل اتى على الانسان حين
من الدهر وقد انزلت عليه وعند رجل اسود فلما بلغ صعقة الجنان زفرة فخرجت نفسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حتى ختمها ثم قال اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ما اطت السماء وحق لها
ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا ملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون **قوله تعالى** هل اتى على الانسان الا
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال الانسان ادم
اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال انما خلق الانسان ههنا حديثا ما يعلم من خليقة الله خليقة كانت
بعد الا الانسان واخرج ابن المبارك وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب
انه سمع رجلا يقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال عمر يا ليتها تمت واخرج ابن ابي شيبة

وعبد

وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود انه سمع رجلا يتلو هذه الاية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا فقال ابن مسعود يا ليتها تمت فعوتب في قوله هذا فاخذ عودا من الارض فقال يا ليتني كنت مثل
هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال ان ادم اخر
ما خلق من الخلق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله هل اتى على الانسان قال كل انسان واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان من الحين حينا لا يدرك قال الله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
والله ما يدري كم اتى عليه حتى خلقه الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه تلا هذه الاية
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال اي وعزتك يا رب فجعلته سميعا بصيرا وحيا وميتا
قوله تعالى انا خلقنا الانسان الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود قال اذا اه
جبيا كم بحديث اتيناكم بتصديقه من كتاب الله ان النطفة تكون في الرحم اربعين ثم تكون علقة اربعين
ثم تكون مضغة اربعين فاذا اراد الله ان يخلق الخلق نزل الملك فيقول له اكتب فيقول ما اكتب فيقول
اكتب شقيا او سعيدا ذكرا او انثى وما رزقه واثره واجله فيوحى الله بما يشاء ويكتبه الملك ثم تو عبد الله انا
خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه ثم قال عبد الله امشاج احمر وابيض واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله امشاج قال العروق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله من نطفة امشاج قال من ماء الرجل وما المراة حين يختلطان واخرج عبد بن حميد عن عباس في قوله
من نطفة امشاج قال هو نزل الرجل والمراة يمشج بعضه ببعض واخرج الطستي والطبراني عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من نطفة امشاج قال اختلاط ماء الرجل وما المراة اذا
وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اباذويب وهو يقول كان الريش والقوق منه
خلال الفصل خالطه مشيج واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مشيج ما الرجل بما المراة وصار خلقا
واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال اذا اجتمع ماء الرجل وما المراة فهو امشاج واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة قال الامشاج اذا اختلط الماء والدم ثم كان علقة ثم كان مضغة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن الحسن في الاية قال خلق من نطفة مشيج بدم وذلك الدم دم الحيض اذا حملت
ارتفع الحيض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال مختلفة الالوان
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد من نطفة امشاج قال الوان نطفة الرجل بيضا وحمرا ونطفة
المراة خضرا وحمرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الامشاج الذي يخرج على اثر البول كقطع الاوتار
ومنه يكون الولد واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال الامشاج العروق التي في النطفة
واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال انواع الخلق واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه قال طورا نطفة وطورا علقة وطورا

في الله وفي رسوله ونقوهم بالنفقة فانزل الله فيهم تسع عشرة اية ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا إلى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان شرها مستطيرا
قال فاشيا **قوله تعالى** ويطعمون الطعام الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال وهم يشتهونه واسيرا قال هو
المسجون انما نطعمكم لوجه الله الاية قال لم يقل القوم ذلك حين اطعموهم ولكن علمه الله من قلوبهم فاثنى به
عليهم ليرغب فيه راغب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن الحسن قال كان الاساري مشركين يومئذ نزلت هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال لقد امر الله بالاساري ان يحسن اليهم وانهم يومئذ لمشركون
فوالله لاحول المسلم اعظم عليك حرمة وحقا واخرج ابو عبيد في غريب الحديث والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن جريج في قوله واسيرا قال لم يكن الاسير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من المشركين واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في الاية قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ياسر اهل الاسلام ولكنها نزلت في ساري اهل الشرك
كانوا ياسرون ثم في الفداء فنزلت فيهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالاصلاح لهم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واسيرا قال هو المشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله واسيرا
قال ما اسرت الهند وغيرهم فاذا حبسوا فعليكم ان تطعموهم وتسقوهم حتى يقتلوا او يفدوا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي رزين قال كنت مع شقيق بن سلمة فمر عليه اساري من المشركين فامر بي ان اتصدق عليهم
ثم تلا هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
وعطا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قالا من اهل القبلة وغيرهم واخرج ابن مردويه
وابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله مسكينا قال فقيرا ويتيما قال لا اب له واسيرا
قال المملوك والمسجون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويطعمون الطعام على حبه الاية قال نزلت هذه
الاية في علي بن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ام الاسود سرية الربيع
بن خثيم قالت كان الربيع يعجبه السكر يأكله فاذا جاءه السائل ناوله فقلت ما يصنع بالسكر الحبر خير له قال اني سمعت
الله يقول ويطعمون الطعام على حبه **قوله تعالى** انا نخاف من ربنا الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يوما عبوسا قمطريرا قال طويلا واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله يوما عبوسا قمطريرا قال يقبض ما بين الابصار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق
عن ابن عباس قال القمطرير الرجل المنقبض ما بين عينيه ووجهه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله يوما عبوسا قمطريرا قال الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول ولا يوم الحساب وكان يوما عبوسا في الشد الد قمطريرا قال اخبرني عن

قال صيقام

مضغة وطورا عظاما ثم كسونا العظام لحما وذلك اشد ما يكون اذا كسي اللحم ثم انشاناه خلقا اخر قال أنبت
له الشعر فتبارك الله احسن الخالقين فانباه الله مما خلقه وانباه انما بين ذلك ليبتليه بذلك ليعلم كيف
شكره ومعرفته لحقه فبين الله له ما احل له وما حرم عليه ثم قال انا هديناه السبيل اما شاكرا لنعم الله
واما كفورا انها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الامشاج ستة العظام والعصب والعروق
من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله امشاج
قال الظفر والعظم والعصب من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة انا هديناه السبيل قال سبيل الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد انا هديناه السبيل قال الشقاوة والسعادة واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي انا هديناه
السبيل قال الخير والشر واخرج احمد وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا **قوله تعالى**
ان الابرار يشربون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان الابرار يشربون
من كاس كان مزاجها كافورا قال تمزج به عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يقودونها
حيث شاؤا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا قال قوم تمزج لهم بالكافور وتختم لهم بالمسك عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال
يستقيدماؤها ثم يفجرونها حيث شاؤا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة كان مزاجها
قال طعمها يفجرونها تفجيرا قال الانهار يجرونها حيث شاؤا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال
في قراءة عبد الله كاسا صفرا كان مزاجها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب في قوله
يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان ذهب يفجرون بها تتبع قضبانهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يوفون بالنذر قال كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج
والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الله الابرار لذلك فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
قال استطار والله شر ذلك اليوم حتى ملا السموات والارض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوفون
بالنذر قال اذا نذروا في حق الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يوفون بالنذر قال كل نذر في شكر
واخرج عبد الرزاق في المصنف والطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت
ان انحر نفسي فشغل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يريد ان ينحر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي جعل في امتي من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا احد مائة ناقة واخرج ابن عساكر
عن مجاهد قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالاساري عن بدر انفق سبعة من المهاجرين على اساري مشركي
بدر منهم ابو بكر وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد وابو عبيدة بن الجراح فقالت الانصار قتلناهم

وذانيه عليهم الايات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه واليهقي في
البعث عن البراء بن عازب في قوله وذانية عليهم ظلالها قريبة وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة
ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين وعلى اي حال شاؤا وفي لفظ قال ذللت لهم فيتناولون
منها كيف شاؤا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وذللت قطوفها تذليلا قال ان قعد وانالوها واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك وذللت قطوفها تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها وهم متكئون واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وذللت قطوفها تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها ان قاموا ارتفعت بقدرهم
وان قعدوا تدلت حتى ينالها وان اضطجع تدلت حتى ينالها فذلك تذليلها واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر واليهقي في البعث عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترابها مسك واصول
شجرها ذهب وورق واقنانها اللولو والزبرجد والورق والثمار من ذلك فمن اكل قائما لم تؤذه ومن اكل
مضطجعا لم تؤذه ومن اكل جالسا لم تؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
ويطاف عليهم بانية من فضة الاية قال صفا القوارير في بياض الفضة قدروها تقديرا قال
قدرت على قدر ري القوم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه كان يقرا قدروها برفع القاف
واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قراها بنصب القاف واخرج ابن جرير وابن المنذر واليهقي
في البعث عن ابن عباس في الاية قال انية من فضة وصفاؤها كصفا القوارير قدروها تقديرا
قال قدرت للكف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واليهقي في البعث عن ابن عباس
قال لو اخذت قصعة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لرايت المامور ورائها
ولكن قوارير الجنة ببياض الفضة في صفا القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
ليس في الجنة شيء الا قد اعطيتم في الدنيا شبهه الا قوارير من فضة واخرج ابن المنذر عن قتادة
قوارير من فضة قال لو اجتمع اهل الدنيا على ان يعملوا انا من فضة يرى ما فيه من خلفه كما يرى في القوارير
ما قدروا عليه واخرج اليهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا كان يوم حار القي الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر
هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك
اني قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد القي الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد
لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله للهم ان عبدا من عبيدي استجارني
من زمهرير ك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده
بعضه من بعض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال الجنة تجيء لا قرنيها ولا حر **قوله تعالى**

قصة

قوله زمهريرا قال كذلك اهل الجنة لا يصيبهم حر الشمس فيوذيهم ولا البرد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الاعشى وهو يقول ورهرهة الحلق مثل الفنيق لم تر شمسا ولا زمهريرا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة يوما عبوسا قمطريرا قال يوما تقبض فيه الحياة من شدته واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد يوما قال يوم القيامة عبوسا قال العابس الشفتين قمطريرا قال تقبض الوجوه بالنشور وفي لفظ القباض
ما بين عينيه ووجهه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا
في صدورهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ولقاهم نضرة قال في الوجوه وسرورا قال في القلوب
واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال النضرة في الوجوه والسرور في الصدور واخرج عبد بن حميد عن قتادة
ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قال الصبر
صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله متكئين فيها على الارائك قال كما حدثك انها الحجال على السرر لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا قال علم الله تبارك وتعالى ان شدة الحر تؤذي وان شدة البرد تؤذي فوقاهم الله عز وجل
جميعا قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث ان جهنم اشتكت الى ربها فنفسها في كل عام نفسين فشدة
الحر من حرها وشدة البرد من زمهريرها واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله لا يرون فيها
شمسا ولا زمهريرا قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها
فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فنفسني فجعل لها في كل عام نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة البرد الذي
تجدون من زمهرير جهنم وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
وابن مردويه من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل
بعضي بعضا فجعل لها نفسين نفسا في الصيف ونفسا في الشتاء فاشد ما تجدون من البرد من زمهريرها واشد ما
تجدون من الصيف من سمومها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا زمهريرا
قال بردا مفظعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الزمهرير هو البرد الشديد واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الزمهرير انما هو لون من العذاب ان الله قال لا يذوقون فيها بردا
ولا شرابا واخرج اليهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا كان يوم حار القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر
هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله للهم ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك
اني قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد
لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله للهم ان عبدا من عبيدي استجارني
من زمهرير ك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده
بعضه من بعض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال الجنة تجيء لا قرنيها ولا حر **قوله تعالى**

في الدنيا فيحب اليهم بذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احديهما التي ذكر الله يفجرونها
تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احديهما التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى التسنيم
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر واليهقي عن
مجاهد في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال شديدة الجريه واخرج ابن المنذر عن الضحاك عينا
فيها تسمى سلسبيلا قال عين الخمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد تسمى سلسبيلا قال تجري ٥
سلسة السيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله عينا فيها
تسمى سلسبيلا قال سلسة تهم بصرفها حيث شاؤا وفي قوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال
لا يموتون وفي قوله اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا قال من كثرتهم وحسنهم واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال بينا المومن على فراشه اذا بصر شيبا يسير نحوه فجعل يقول لولو لولو فاذا اولدان مخلدون
كما وصفهم الله وهي الاية اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يرفع راسه اذا ارايت ثم رايت امامي رجلا اعرفه اذا انا بابراهيم
مستشفعهم اذا احبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح بيدي ولوا الحمد بيدي وادم ومن
دونه تحت لوائي ولاخر يطوف عليهم الف خادم كانهن بيض مكنون او لولو منثور واخرج ابن المبارك وهناد
وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن ابن عمرو قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم
كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا واخرج ابن جرير عن
عبد الله بن عمرو قال ما من اهل الجنة من احد الا يسعى عليه الف غلام كل خادم على عمل ما عليه صاحبه
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال يقول غلمان الجنة من ابن نقطف لك من ابن نسقيك
واخرج الحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر واليهقي عن مجاهد في قوله واذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا قال هو استيذان الملائكة عليهم لا تدخل عليهم الا باذن واخرج ابن جرير
عن سفيان في قوله وملكا كبيرا قال بلغنا انه استيذان الملائكة عليهم واخرج ابن وهب عن الحسن البصري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من
الولدان المخلدين على خيل من ياقوت احمرها احمر من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو راقد على حصير من جريد قد اثر في جنبه فبكى عمر فقال ما يبكيك قال ذكرت كسرى وملكه وقيصر
وملكه وصاحب الحبشة وملكه وانت رسول الله على حصير من جريد فقال اما ترضى ان لهم الدنيا ولنا

الاخرة

الاخرة فانزل الله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الجوزا انه كان
يقرا عاليهم ثياب سندس خضر فاكلت الخضرة لان اكثر ثياب اهل الخضرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ما ذكر الله من الاشربة واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ان اهل الجنة اذا اكلوا او شربوا
ما شاء الله من الطعام والشراب دعوا بشراب الطهور فيشربون فيطهر هم فيكون ما اكلوا وشربوا جشاء
برشح مسك يفيض من جلودهم وتضمر لذلك بطونهم واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابرهيم
التيمي في هذه الاية وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال عرق يفيض من اعراضهم مثل ريح المسك واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابرهيم التيمي قال بلغني انه يقسم للرجل من اهل الجنة قوة
مايه رجل من اهل الدنيا واكلهم ونهمتهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا فخرج من جلده رشحا كرشح المسك ثم تعود
شهوته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكان سعيكم مشكورا قال لقد شكر
الله سعيا قليلا قوله تعالى فاصبر لحكم ربك الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ولا تطع منهم اثما او كفورا قال حدثنا انها نزلت في عدو الله ابي جهل واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انه بلغه ان ابا جهل قال لما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة وهو يومئذ بمكة لين رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فانزل الله في ذلك ولا تطع منهم اثما او كفورا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تطع منهم اثما او كفورا قال كان ابو جهل يقول لين رايت محمدا يصلي
لاطان على رقبته فنهاه ان يطيعه وفي قوله يوما ثقيلا قال عسرا شديدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وشددنا اسرهم قال خلقهم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة وشددنا اسرهم قال هي المفاصل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وشددنا اسرهم قال خلقهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وشددنا اسرهم قال خلقهم
وفي قوله ان هذه تذكرة قال هذه السورة تذكرة قوله تعالى وما يشاؤن الا ان يشاء الله الاية اخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله القدرية
وقد فعل لعن الله القدرية وقد فعل ما قالوا ما قال الله ولا قالوا كما قالت الملائكة ولا قالوا كما قالت الانبيا
ولا قالوا كما قال اهل الجنة ولا قالوا كما قال اهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما يشاؤن الا ان
يشاء الله وقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وقالت الانبيا في قصة نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح
لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وقال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت
علينا شقوتنا وقال الشيطان رب بما اغويتني واخرج ابن مردويه من طريق بن شهاب عن سالم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد للمايات ولا يعجل الله لعجلة احد ما شاء الله

لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مباعد لما قرب الله ولا مقرب لما باعد
الله لا يكون شيء الا باذن الله **سورة المرسلات** اخرج ابن الضريس والطبراني وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس قال نزلت سورة المرسلات بمكة واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال
بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار مني اذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فانه ليتلوها واني لاتلقاها
من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت والمرسلات عرفا بحرا الليلة الحية قالوا وما بلية الحية
قال خرجت حية فطلبها النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في جحر فقال دعوها فان الله وقاها شركم
كما وقاكم شرها واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار
فنزلت عليه والمرسلات فاخذ نها من فيه وان فاه لرطب بها فلا ادري بايها ختم فيها يحدث بعده
يومنون او واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن
عباس ان ام الفضل سمعته وهو يقرا والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها
لاخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد العزيز
ابي سكن قال اتيت انس بن مالك فقلت اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر وقرا
قراءة همسا بالمرسلات والنازعات وعم يتسالون ونحوها من السور **قوله تعالى** والمرسلات عرفا
الايات اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة في قوله والمرسلات عرفا قال هي الملائكة ارسلت
بالمعروف واخرج ابن جرير من طريق مسروق عن ابن مسعود والمرسلات عرفا قال الملائكة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي العبيد بن انه سال ابن مسعود عن قوله والمرسلات
عرفا قال الريح والعاصفات عصفا والناشرات نشرا قال الريح قال فالفارقات فرقا قال حسبك واخرج
ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياح ثمان اربع منها
عذاب واربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم والقاصف والرحمة منها الناشرات
والمبشرات والمرسلات والذاريات فمحمل السحاب فيرسل الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات
فتلقح السحاب ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فيدركما تدر اللقحة ثم تعطر وهي اللواقح ثم يرسل الناشرات
فتنشر ما اراد واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن خالد بن عرعرة قال قام رجل الى علي فقال ما العاصفات عصفا قال الرياح واخرج ابن جرير عن ابن
عباس والمرسلات عرفا قال الريح والعاصفات عصفا قال الريح والفارقات فرقا قال الملائكة فالملقيات ذكرا
قال الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والمرسلات عرفا قال الملائكة فالفارقات فرقا الملائكة
فرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا الملائكة بالتنزيل واخرج ابن جرير عن مجاهد والمرسلات عرفا

قال

قال الريح فالعاصفات عصفا قال الريح فالناشرات نشرا قال الريح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والمرسلات عرفا قال هي الريح فالعاصفات عصفا قال هي الريح فالفارقات
فرقا يعني القران ما فرق الله به بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا هي الملائكة تلقي الذكر على الرسل وتلقيه
الرسل على بني ادم عذرا او نذرا قال عذرا من الله ونذرا منه الى خلقه واخرج ابن جرير عن مسروق
والمرسلات عرفا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد والمرسلات عرفا قال العاصفات
عصفا والناشرات نشرا الفارقات فرقا فالملقيات ذكرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والمرسلات عرفا قال هي الرسل ترسل بالمعروف فالعاصفات عصفا قال الريح والناشرات
نشرا قال المطر فالفارقات فرقا قال الرسل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من وجه اخر عن
ابي صالح والمرسلات عرفا قال الملائكة يجيئون بالاعراف فالعاصفات عصفا قال الريح العواصف
والناشرات نشرا قال الملائكة ينشرون الكتب فالفارقات فرقا قال الملائكة يفرقون بين الحق
والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة تجيئون بالقران والكتاب عذرا من الله او نذرا منه الى الناس وهم
الرسل يعذرون وينذرون واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والحاكم وصححه وضعفه
الذهبي عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القران بالتخفيم قاله عمار بن عبد الله
كهيئة عذرا او نذرا او الصدقين والا الحالق والامر واشباه هذا في القران واخرج ابن المنذر عن
الضحاك في قوله فاذا النجوم طمست قال تطمس فلا يدرى اين هي وتذهب نورها واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله واذا الرسل اقتت قال وعدت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اقتت قال اجلت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله اقتت قال جمعت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليوم الفصل
قال يوم يفصل الله فيه بين الناس باعمالهم الى الجنة والى النار وفي قوله وما ادراك ما يوم الفصل
قال تعظيم لذلك اليوم ويل يومئذ للمكذبين قال ويل لهم والله وبلا طويلا واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار فجعل
للمكذبين **قوله تعالى** الم نخلقكم من ماء مهين الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله الم نخلقكم من ماء مهين يعني بالمهين الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله الم نخلقكم من ماء مهين قال ضعيف فجعلناه في قرار مكين قال الرحم
واخرج ابن المنذر عن ابن جرج في قوله فقدرنا فنعم القادرون قال ملكنا فنعم الملكون قال
واخرج ابن جرير عن الضحاك فقدرنا فنعم القادرون قال خلقنا فنعم الملكون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال كفا واخرج سعيد بن منصور

عن ابي صالح ام

وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الم نجعل الارض كفاتا قال تكفتهم امواتا وتكفت اذاهم احيا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه احد قبلة فقال فيها في المسجد ثم قرا الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد الم نجعل الارض كفاتا قال تكفت الميت ولا يرى منه شيء وقوله احيا الرجل في بيته لا يرى من عمله شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رواسي شامخات قال جبالا مشرفات وفي قوله ماء فراتا قال عذبا وفي قوله بشرر كالقصر قال كالقصر العظيم وفي قوله جمالات صفر قال قطع النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ظل ذي ثلاث شعب قال هو كقوله نارا احاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب شعبة ههنا وشعبة ههنا وشعبة ههنا واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يسال عن قوله الم تري بشررا كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتا فنسميه القصر قال وسمعته يسال عن قوله جمالات صفر قال جمال السفن تجمع بعضها الى بعض حتى تكون كاوساط الرجال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا كالقصر بفتح القاف والصاد قال قصور النخل يعني الاعناق وكان يقرا جمالات بضم الجيم واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله كالقصر قال كجذور الشجر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت العرب تقول في الجاهلية اقصروا بنا الحطب فيقطع على قدر الذراع والذراعين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود في قوله ترمي بشرر كالقصر قال انها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كالقصر قال هو القصر وفي قوله كانه جمالات صفر قال الابل واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن الحسن في قوله كانه جمالات صفر قال الصفر السود واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله كالقصر قال مثل قصر النخلة وفي قوله جمالات صفر قال هو الجنوز وفي لفظ قال الجمال واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال القصر اصول الشجر العظام كانها اجوال الابل الصفر قال ابن جرير وسط كل شيء جوزه واخرج ابن جرير عن هرون قال قرانها الحسن القصر بجزم الصاد قال هو الجزل من الحشب واخرج ابن جرير عن الحسن كانه جمالات صفر كالموق السود واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس كانه جمالات صفر يقول قطع النحاس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله كالقصر قال جزم الشجر وقطع

النخل كانه جمالات صفر قال جبال الجسور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة كالقصر قال اصول الشجر واصول النخل كانه جمالات صفر قال كانه نوق سود واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقرا كالقصر قال كالقطعة النخلة الجادرة كانه جمالات صفر قال القلوس واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص ارايت قول الله هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون قال ان يوم القيمة يوم له حالات وتارات في حال لا ينطقون وفي حال ينطقون وفي حال يعتذرون لا احدثكم الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ينزل الجبار في ظلل من الغمام وكل امة خاشية في ثلاث حجب مسيرة كل حجاب خمسين الف سنة حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نار لا تمر بذلك فيا مر بذلك الما فيعود في تلك الظلمة ولا تسمع نفسا ذلك القول الا رهقت فهنالك لا ينطقون واخرج الحاكم وصححه من طريق عكرمة قال سال نافع بن الازرق ابن عباس عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه فما هذا قال وتحك هل سالت عن هذا احدا قبلي قال لا قال اما انك لو كنت سالت هلكت اليس قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال بلى وان لكل مقدار يوم من هذه الايام لونا من الالوان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه سئل عن قوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال الا اخبرك بما شد ما تسالون عنه قال ابن عباس وذكر لا يسال عن دينه بانس ولا جان فورتك لنسالنهم اجمعين وهذا يوم لا ينطقون قال ابن عباس وفيها ايام كثيرة في يوم واحد فيصنع الله فيها ما يشا فمنها يوم لا ينطقون ومنها يوما عبوسا قمطريرا واخرج عبد بن حميد عن ابي الضحى ان نافع بن الازرق وعطية اتيا ابن عباس فقالا يا ابن عباس اخبرنا عن قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ويحك يا ابن الازرق انه يوم طويل وفيه مواقف ناس يلجمهم ساعة لا ينطقون ثم يوذن لهم فيختصمون ثم يملكون ما شا الله تحلفون ويحمدون فاذا راوا ذلك ختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم فتشهد على اعمالهم ما صنعوا ثم تنطق السنتهم فيشهدون على انفسهم ما صنعوا قال وذلك قوله ولا يكتمون الله حديثا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي عبد الله الجدلي قال اتيت بيت المقدس فاذا عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو كعب الاحبار يتحدثون في بيت المقدس فقال عبادة اذا كان يوم القيمة جمع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون اليوم لا يحوجني جبار عنيد ولا شيطان مريد فقال عبد الله بن عمرو انا عبد في الكتاب انه تخرج يومئذ عنق من النار فينطلق معنق حتى اذا كان بين ظهراني الناس قال يا ايها الناس اني بعثت الى ثلاثة انا اعرف من الوالد بولده ومن الاخ باخيه لا يخفيهم مني وزر ولا تخفيهم مني خافيه الذي يجعل مع الله الها اخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد قال فتنطوي عليهم فتقذفهم في النار قبل الحساب باربعين عاما قال يومئذ واما عاما قال ثم يمر قوم الى الجنة فيقول لهم الملائكة قفوا للحساب فيقولون والله ما كانت لنا اموال ولو ما كنا نعمل فيقول الله صدق عبادي انا احق من وفى بعهده ادخلوا

الجنة فيدخلون الجنة قبل الحساب باربعين اما قال باربعين يوما واما اقل واما اكثر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله كلوا
وتمتعوا قليلا قال عني بهذه اهل الكفر واخرج في قوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال نزلت في ثقيف واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال صلوا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال عليكم باحسان الركوع قال الصلاة من الله بمكان قال وذكر لنا
ان حذيفة راى رجلا يصلي ولا يركع كانه بعير نافر فقال لو مات هذا مات على شيء من سنة الاسلام قال وحدثنا ابن مسعود ان
رجلا يصلي ولا يركع واخر هما ازارة فضحك قالوا ما يضحك يا ابن مسعود قال اضحكني رجلان احدهما لا ينظر الله اليه والاخر
لا يقبل الله صلاته واخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون يوم القيامة الى السجود فلا يستطيعون
السجود من اجل انهم لم يكونوا يسجدون في الدنيا **سورة عم** اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة عم يتساءلون بمكة
واخرج البيهقي في سننه عن عبد العزيز بن قيس قال سالت انسا عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فامر احد بنيه فصلى
بنا الظهر او العصر فقرا بانا والمرسلات وعم يتساءلون **قوله تعالى** عم يتساءلون الايات اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت
عم يتساءلون عن النبإ العظيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله عم يتساءلون عن النبإ العظيم قال القران واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عم يتساءلون عن النبإ العظيم قال القران وفي قوله الذي
هم فيه مختلفون قال مصدق بهم ومكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة عم يتساءلون
عن النبإ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث بعد الموت صار الناس فيه رجلان مصدق ومكذب فاما الموت
فاقروا به كلهم لما يدنههم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج ابن جرير عن الضحاك كلا سيعلمون الكفار ثم كلا سيعلمون المومنين
وكذلك كان يقرؤها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الم نجعل الارض مهادا
قال وراشا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان الم نجعل الارض مهادا قال فرشت لكم والجبال اوتادا قال اوتدت
بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الم نجعل الارض مهادا الا بلى قوله معاشا قال نعم من الله يعدد
عليك يا ابن ادم لتعمل لاذا اشكرها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يخلق الخلق ارسل الريح فنسجت الماء
حتى ابدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد الارض حتى بلغت ماشاء الله من الطول والعرض وكانت هكذا تمتد
وقال بيده هكذا وهكذا فجعل الله الجبال رواسي اوتادا فكان ابو قبيس من اول جبل وضع في الارض واخرج ابن المنذر
عن الحسن قال ان الارض اول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت طيئة فقيل لها اذهبي هكذا وهكذا
وهكذا وخلقت على صخرة والصخرة على حوت والحوت على الماء فاضبحت وهي تميد فقالت الملائكة ربنا من يسكن هذه فاصبحت
الجبال فيها اوتادا فقالت الملائكة ربنا اخلقت خلقا هو اشد من هذه قال الحديد قالوا افخلقت خلقا هو اشد من

الحديد قال النار قالوا افخلقت خلقا هو اشد من النار قال الماء قالوا افخلقت خلقا هو اشد من الماء قال الريح قالوا
افخلقت خلقا اشد من الريح قال ابن ادم قالوا افخلقت خلقا هو اشد من ابن ادم واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وخلقناكم ازواجا قال اصنافا وفي قوله وجعلنا النهار معاشا
قال تبتغون من فضل الله وفي قوله وجعلنا سراجا وهاجا قال يتلالا وانزلنا من المعصرات قال الريح ماء ثجاجا
قال منصبا صبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخرايطي في مكارم الاخلاق
عن قتادة وجعلنا سراجا وهاجا قال الوهاج المنير وانزلنا من المعصرات قال من السماء وبعضهم يقول الريح
ماء ثجاجا قال الثجاج المنصب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا سراجا
وهاجا قال مضيئا وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال منصبا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد
في قوله سراجا وهاجا قال يتلالا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانزلنا من المعصرات
قال السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الماء من بين السحابين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول
تخبرها الارواح من الشمال ويبن يديها المعصرات الدوامس قال اخبرني عن قوله ماء ثجاجا قال الثجاج الكثير
الذي تنبت منه الزروع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اباذويب وهو يقول

سقى امرعم وكل اخر ليلة ... غمام يسود ماءه ويثجج

واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والخرايطي
من طرق عن ابن عباس وانزلنا من المعصرات قال الرياح ماء ثجاجا قال منصبا واخرج الشافعي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والخرايطي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وانزلنا من المعصرات
ماء ثجاجا قال يعني الله الريح فتحمل الماء فتمري به السحاب فتدرك كما تدر اللقحة والثجاج ينزل من السماء امثال العزالي فتقرقه
الرياح فينزل متفرقا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال صبابا او قال كثيرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس وانزلنا من المعصرات قال من السماء ماء ثجاجا قال منصبا
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة قال في مصحف الفضل بن عياش وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا واخرج
ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال في قراءة ابن عباس وانزلنا بالمعصرات بالرياح واخرج الخرايطي في مكارم
الاخلاق عن مجاهد وانزلنا بالمعصرات الريح وكذلك كان يقرؤها بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجنات الفافا قال مجتمعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وجنات الفافا قال ملتفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وجنات الفافا قال ملتفة بعضها الى بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وجنات الفافا قال
الزرع اذا كان بعضه الى جنب بعض واخرج ابن جرير عن ابن عباس وجنات الفافا يقول جنات التف بعضها بعض
قوله تعالى ان يوم الفصل الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان يوم الفصل
كان ميقاتا قال هو يوم عظمه الله وهو يوم يفصل فيه بين الاولين والاخرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قال زمرا زمرا واخرج ابن مردويه عن
البراء ابن عازب ان معاذ بن جبل قال يا رسول الله ما قول الله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فقال يا معاذ سالت عن عظيم
من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال عشرة اصناف قد ميزهم الله من جماعة المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة
القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسين رؤسهم فوق ووجوههم اسفل مسحوبون عليها وبعضهم عميٌ
يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم
لعابا يقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبين على جذوع من نار وبعضهم اشد
نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من
الناس واما الذين على صورة الخنازير فاكل السحت والمنكسون على وجوههم فاكل الربا والعمي من يجور في الحكم والصم البكم
المعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين يخالف قولهم اعمالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم
الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين هم اشد نتنا من الجيف
فالذين يتمتعون باللذات والشهوات ويمنعون حق الله من اموالهم والذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والخيلاء والفخر

قوله تعالى وفتحت السماء الايات اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وفتحت السما خفيفة واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا قال سراب الشمس الا ل واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الجوزاء في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال صارت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال لا يدخل الجنة احد حتى يجاز النار واخرج ابن جرير عن سفيان
ان جهنم كانت مرصادا قال علموا انه لا سبيل الى الجنة حتى تقطع النار وقال في اية اخرى وان منكم الا واردها للطاغين
مآبا قال مأوى ومنزلا لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع له كلما مضى حقب جا بعده حقب قال وذكرنا
ان الحقب ثمانون سنة من سني يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس لابثين فيها أحقابا قال سنين واخرج
عبد بن حميد عن الحسن لابثين فيها احقابا قال ليس لها اجل كلما مضى حقب دخلت في الاخرى واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن الربيع لابثين فيها احقابا قال لا يدري احد كم تلك الاحقاب الا ان الحقب الواحد ثمانين سنة
ثلثمايه وستين يوما اليوم الواحد مقدار الف سنة والحقب الواحد ثمانية عشر الف سنه واخرج ابن جرير
عن بشير بن كعب في قوله لابثين فيها أحقابا قال بلغني ان الحقب ثلثماية سنة كل سنه ثلثماية وستون يوما كل يوم
الف سنة واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد
قال سالت علي بن ابي طالب هلالا المحرم ما تجدون الحقب في كتاب الله قال تجدون ثمانين سنة كل سنة منها اثنا عشر شهرا
كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله لابثين فيها أحقابا
قال الحقب الواحد ثمانون سنة واخرج البزار عن ابي هريرة رفعه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة واخرج

هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة
وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد
عن ابي هريرة لابثين فيها أحقابا قال الحقب ثمانون عاما اليوم منها كسدس الدنيا واخرج ابن ابي عمر العدني
في مسنده وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لابثين فيها أحقابا قال الحقب الف شهر والشهر ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا ثلثمايه وستون يوما
كل يوم منها الف سنة مما تعدون فالحقب ثلاثون الف سنه واخرج البزار وابن مردويه والديلمي عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع وثمانون
سنة كل سنة ثلثماية وستون يوما واليوم الف سنة مما تعدون قال ابن عمر فلا يتكل احد على انه يخرج من
النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الحقب ثمانون سنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
عبد الله بن عمرو في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة واخرج ابن مردويه عن عبادة
ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقب اربعون سنة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرا لابثين فيها احقابا بالالف واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون انه قرا لبثين فيها أحقابا بغير الف واخرج
عبد بن حميد عن عمرو بن شرحبيل انه قراها لبثين فيها احقابا بغير الف واخرج ابن جرير عن خالد بن معدان
في قوله لابثين فيها احقابا وقوله الا ما شاء ربك انهما في اهل التوحيد من اهل القبلة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال زمهرير جهنم تكون لهم من العذاب لان الله يقول لا يذوقون فيها
بردا ولا شرابا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما
وغساقا قال فاستثنى من الشراب ومن البارد الغساق وهو الزمهرير واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس الا حميما وغساقا قال الحميم الحار الذي يحرق والغساق الزمهرير البارد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد الا حميما وغساقا قال لا يستطيعون منه من برده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما قال قد انتهى حره وغساقا قد انتهى برده وان الرجل
اذا دلي في النار الى فيه سقط فروة وجهه حتى تبقى عظاما يتقعقع واخرج ابن المنذر من طريق عطاء
قال يوما المملة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جزاء وفاقا قال وافق اعمالهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جزاء وفاقا قال جزاهم اعمال القوم اعمال السوء واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء وفاقا يقول وافق جزاء العمل انهم كانوا لا يرجون حسابا
قال لا يخافونه وفي لفظ لا يبالون فيصدقون بالبعث واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله انهم كانوا لا يرجون
حسابا قال لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ما انزلت
على اهل النار اية قط اشد منها فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فهم في مزيد من عذاب الله ابدا واخرج عبد بن حميد

هناد

وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن حي بنار قال سالت ابا برزة الاسلمي عن اشد اية في كتاب الله على
اهل النار قال قول الله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا واخرج ابن مردويه عن الحسن قال سهل ابو برزة الاسلمي عن اشد اية في القران
قال قول الله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قال هو مقدار ساعة بساعة ويوم بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة اشد
عذابا حتى لو ان رجلا من اهل النار اخرج من المشرق ولبث اهل المغرب ولو اخرج من المغرب لمات اهل المشرق
من نتن ريحه قال ابو برزة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاها فقال هلك القوم بمعاصيهم ربهم وغضب
عليهم فابى ان يغضب عليهم الا ان ينتقم منهم قوله تعالى ان للمتقين مفازا الايات اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان للمتقين مفازا قال فازوا بان نجوا من النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان للمتقين مفازا قال نجوا من النار الى الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا قال منتزهاكوا عب قال مواهدا ترابا قال
مستويات وكاسادها قال ممتلئا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حدائق
واعنابا قال الحدائق البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها ففضب ودر معذق وحدائق قال اخبرني عن قوله وكاسادها قال الكاس
الخمر والدهاق الملان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول اتانا عامر يرجو انزاعا
فانزلناله كاسادها قاها واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وكواعب قال العذاري واخرج ابن ابي شيبة ٥
وابن جرير عن مجاهد في قوله وكواعب قال نواهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وكاسادها قال هي الممتلئة المترعة المتتابعة
وانما سمعت العباس يقول يا غلام اسقنا واد هق لنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه
سئل عن قوله وكاسادها قال ذراكا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وكاسادها قال ملاى
واخرج هناد عن عطية في قوله وكاسادها قال ملاى متتابعة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وقتادة
ومجاهد والضحاك والحسن مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وكاسادها قال يتبع بعضها بعضا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وكاسادها قال المتتابعة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والضحاك
مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي هريرة وكاسادها قال دماد مر قال عبد فارسي يعني متتابعة واخرج
ابن جرير عن عكرمة في قوله وكاسادها قال صافية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا كان فيها خمر فهي كاس ٥
واذا لم يكن فيها خمر فليس بكاس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يسمعون
فيها لغوا ولا كذابا قال باطلا ولا ماثما وفي قوله عطاء حسابا قال كثيرا وفي قوله لا يملكون منه خطابا قال كلاما واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزاء من ربك قال عطاء منه حسابا قال لما عملوا وفي قوله
لا يملكون منه خطابا قال كلاما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ

في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله ليسوا اعلائكة لهم رؤس
وايد وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال الروح
خلق على صورة بني ادم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد قال الروح ياكلو
ولهم ايدي وارجل ورؤس وليسوا ملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح خلق كالناس وليسوا بالناس
لهم ايدي وارجل واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا
قال هما سماطا رب العالمين يوم القيمة سماط من الروح وسماط من الملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح ولقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وما يعلم الروح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال
الروح اعظم خلقا من الملائكة ولا يترك ملك الا ومعه روح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم
اثني عشر الف تسبيحة خلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة تحترز يوم القيمة صفا وحد واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك قال الروح حاجبا لله يقوم بين يدي الله يوم القيمة هو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع الملائكة وجميع
الخلق اليه ينظرون من مخافته لا يرمون طرفهم الى من فوقه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل
ابن حيان قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي واخرج الخطيب في المتفق والمفترق
عن وهب بن منبه قال الروح ملك من الملائكة له عشرة الاف جناح ما بين كل جناحين منها ما بين المشرق والمغرب له
الف وجه لكل وجه الف لسان وشفتين وعينين يسبحون الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل
يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار تعد فرائصه فزعا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك
حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب لما سمعت قول الله يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج
مسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح
قال جبريل واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال يعني حين تقوم ارواح
الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد قوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال شهادة
ان لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وقال صوابا

قال حقا في الدنيا وعمل به واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله قال قال العباس بن عبد المطلب
يا رسول الله ما الجمال قال صواب القول بالحق قال فما الكمال قال الحظ الفعال بالعقل قوله تعالى ذلك اليوم الحق
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن شاء اتخذ الى ربه مابا قال سبيلا قوله
تعالى يوم ينظر المرء الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله يوم ينظر المرء قال المؤمن واخرج
ابن المنذر عن الحسن انه تلى هذه الاية يوم ينظر المرء ما قدمت يداه قال المؤمن العامل في طاعة الله واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال تحشر الخلايق كلهم يوم القيامة البهائم
والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله ان ياخذ للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا واخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان اول خلق الله تحاسب يوم القيامة الدواب
والهوام حتى يقضى بينهما حتى لا يذهب شيء بطلامة ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم
يومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال تعاد المنفوث من الناقة والمركوضة
من الراكضة والجلحاء ذات القرنين والناس ينظرون ثم يقول كوني ترابا فلا جنة ولا نار فذلك حين يقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم في كتاب العجايب والغرايب عن ابي الزناد قال اذا قضى
بين الناس وامر باهل الجنة الى الجنة وباهل النار الى النار قيل لسائر الامم وللوحوش الحق بعود وا ترابا فيعودون
تراب فعند ذلك يقول الكافر حين يراهم قد عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال
لما حوسبت البهائم ثم صيرها الله ترابا فعند ذلك قال الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن ليث بن ابي
سليم قال موتوا الجن يعودون ترابا واخرج ابن ابي الدنيا عن ليث بن ابي سليم قال ثواب الجن ان تجار وا من النار
ثم يقال لهم كونوا ترابا سورة النازعات اخرج ابن الضريس وابن مردويه والنحاس والبيهقي عن
ابن عباس قال نزلت سورة النازعات بمكة قوله تعالى والنازعات غرقا الاية اخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن علي في قوله والنازعات غرقا قال هي الملائكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطا هي
الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا هي الملائكة تسبح ارواح المؤمنين
بين السماء والارض فالسابقات سبقا هي الملائكة يسبق بعضها بعضا بارواح المؤمنين الى الله فالمدبرات امرا هي الملائكة
تدبر امور العباد من السنة الى السنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي نفس الكفار
تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج الحاكم عن ابن عباس والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال
الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الناشطات نشطا قال الموت واخرج جويبر في تفسيره عن ابن
عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بسخط الله عرقت فينشطها انشاطا
من العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح المؤمنين لما عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس الطيبة الى روح وريحان
ورب غير غضبان سبحت سباحة الغايص في الماء فحازت وشوقا الى الجنة فالسابقات سبقا يعني تمشي الى كرامة الله

واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هاتان الاينان للكفار
عند نزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل سفود في صوف فكان خروجها شديدا والسابحات سبحا قال السابقات سبقا
قال هاتان للمؤمنين واخرج عن السدي في قوله والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر والناشطات
نشطا قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا حين تسبح النفس في الجوف ترد
عند الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله والنازعات غرقا قال الملائكة الذين ينزلون انفس
الكفار الى قوله والسابحات سبحا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح والنازعات
غرقا قال الملائكة ينزعون نفس الانسان والناشطات نشطا قال الملائكة ينشطون نفس الانسان والسا
سبحا قال الملائكة حين ينزلون من السماء الى الارض فالسابقات سبقا قال الملائكة فالمدبرات امرا
قال الملائكة يدبرون ما امروا به واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد والنازعات
غرقا والناشطات نشطا قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد والنازعات
غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا قال الملائكة واخرج عبد
بن حميد عن قتادة والنازعات غرقا قال هو الكافر والناشطات نشطا قال هي النجوم والسابحات سبحا قال
هي النجوم فالسابقات سبقا قال هي النجوم فالمدبرات امرا قال هي الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عطاء والنازعات غرقا قال القسي والناشطات نشطا قال الاوهاق والسابقات سبقا قال الخيل واخرج
ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مزق الناس فمزقك كلاب النار
قال الله والناشطات نشطا ادري ما هو قلت يا نبي الله ما هو قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم واخرج
ابن المنذر عن الحسن في قوله والسابحات سبحا قال هذه النجوم كلها واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
ان ابن الكواء سأله عن المدبرات امرا قال هي الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وامره واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الرحمن بن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل
وميكائيل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات
واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر
الموت عن ابن عباس في قوله فالمدبرات امرا قال ملائكة يكونون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض
ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يومن على الدعاء ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويدلى
في حفرته قوله تعالى يوم ترجف الراجفة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية قلوب
يومئذ واجفة قال خائفة اينما المردودون في الحافرة قال الحياة واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد
في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكا دكة واحدة

نحات

في البعث

واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه حسنه وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن
كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت
الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترجف الارض رجفا وتزلزل باهلها وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة يقول
مثل السفينة في البحر تكفا باهلها مثل القنديل المعلق بارجائه واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح يوم ترجف الراجفة
قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية واخرج عبد بن حميد عن قتادة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
قال هما النفختان اما الاولى فتميت كل شيء باذن الله واما الاخرى فتحيي كل شيء باذن الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن
انه سئل عن قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما النفختان اما الاولى فتميت الاحياء واما الثانية فتحيي
الموتى ثم تلي هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجلة متحركة واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قلوب يومئذ واجفة قال وجلة خائفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجلة وفي قوله ايئنا لمردودون في الحافرة كل الارض تبعث خلقا جديدا ايذا كنا عظاما
نخرة قال مرفوتة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجفت مما
عاينت يومئذ ابصار هاخاشعة قال ذليلة يقولون ايئنا لمردودون في الحافرة ايئنا المبعوثون خلقا جديدا اذا
متنا تكذيبا بالبعث أئذا كنا عظاما نخرة قال بالية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس اينا لمردودون في الحافرة
قال خلقا جديدا واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب اينا لمردودون في الحافرة قال الحياة بعد الموت واخرج
عبد بن حميد عن ابي مالك اينا لمردودون في الحافرة قال الحياة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن محمد بن كعب في قوله اينا لمردودون في الحافرة ايذا كنا عظاما ناخرة قال لما نزلت هذه الاية قال
كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت تلك اذن كرة خاسرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ ايذا كنا عظاما ناخرة بالف واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرأ ناخرة
بالالف واخرج الطبراني عن ابن عمر انه كان يقرأ هذا الحرف ايذا كنا عظاما ناخرة واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن مجاهد قال سمعت ابن الزبير يقرأها عظاما ناخرة فذكرت ذلك لابن عباس فقال اوليس
كذلك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ التي في ٥
النازعات ناخرة بالالف وقال بالية واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي وعكرمة وابرهيم النخعي انهم
كانوا يقرؤن ناخرة بالالف واخرج الفراء عن ابن الزبير انه قال على المنبر ما بال صبيان يقرؤن نخرة انما هي
ناخرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك عظاما ناخرة قال بالية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الناخرة
العظم يبلى فيدخل الريح فيه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قالوا تلك اذن كرة خاسرة قال لئن خلقنا خلقا

جديد الرجعن ابي الحسحاس وفي قوله فانما هي زجرة واحدة قال صيحة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
فانما هي زجرة واحدة قال صيحة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي من الارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله قالوا تلك اذن كرة خاسرة قال رجعة خاسرة قال فلما تابعد البعث في انفس القوم قال الله فانما هي زجرة
واحدة فاذا هم بالساهرة قال فاذا هم على ظهر الارض بعد ان كانوا في جوفها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
قال كانوا في بطن الارض ثم صاروا على ظهرها واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي مثله واخرج ابو عبيد
في فضائله وابن الانباري في الوقف والابتدا وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فاذا هم
بالساهرة قال الارض كلها ساهرة وقال ابن عباس قال امية بن ابي الصلت وفيها لحم ساهرة ونحر واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة فاذا هم بالساهرة قال الساهرة وجه الارض وفي لفظ قال الارض كلها ساهرة الاتري
الشاعر يقول صيد بحر وصيد ساهرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي فاذا هم بالساهرة
قال اذا هم بالارض ثم تمثل ببيت امية بن ابي الصلت وفيها لحم ساهرة ونحر وما فاهوا به ابدا مقيم
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فاذا هم بالساهرة قال بالارض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فاذا هم
بالساهرة قال الارض كانوا في اسفلها فاخرجوا الى اعلاها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله بالساهرة قال
تسمى الارض ساهرة بني فلان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي فاذا هم بالساهرة
قال ارض بيضاء عفراء كالخبزة من النقي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال الساهرة جبل
الى جنب بيت المقدس واخرج ابن المنذر عن قتادة فاذا هم بالساهرة قال في جهنم قوله تعالى هل اتاك
حديث موسى الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذهب الى فرعون
انه طغى قال عصى وفي قوله فاراه الاية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله ثم ادبر يسعى قال عمل بالفساد وفي قوله
فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال الاولى ما علمت لكم من اله غيري والاخرة قوله انا ربكم الاعلى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فاراه الاية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال
اضابنه عقوبة الدنيا والاخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن مثله واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن صخر بن جويرية قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال اذهب الى فرعون انه طغى الى قوله وأهديك الى
ربك فتخشى ولن يفعل فقال موسى رب فكيف اذهب اليه وقد علمت انه لا يفعل فاوحى الله اليه ان امض لما أمرت
فان في السماء اثني عشر الف ملك يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة في قوله هل لك الى ان تزكى قال هل لك الى ان تقول لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله هل لك الى ان تزكى قال الى ان تقول لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله هل لك الى ان تزكى قال الى ان تخلص وفي قوله ثم ادبر يسعى قال ليس بالشد يعمل بالفساد والمعاصي واخرج
ابن المنذر عن الربيع في قوله ثم ادبر يسعى قال ادبر عن الحق وسعى بحمم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال موسى

جديد

يا فرعون هل لك في ان اعطيك شبابك لا تهرم ومُلكك لا ينزع منك وترد اليك لذة المناكح والمشارب والركوب واذا
مُت دخلت الجنة وتؤمن بي فدخلت في نفسه هذه الكلمات وهي البينات قال كما انت حي فاني هامان فلما جاءها مان اخبره
فجمع هامان وقال نصير تعبد اذ كنت ربا تعبد قد لك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم انا ربكم الاعلى واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله فاخذه الله نكال الاخرة قال قوله انا ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن الشعبي فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال هما كلمتان الاولى
ما علمت لكم من اله غيري والاخرى انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عمرو قال كان بين كلمتيه اربعون سنة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن خيثمة قال كان بين قول فرعون ما علمت
لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى اربعون سنة قوله تعالى انتم اشد خلقا الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رفع سمكها قال ناها واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها بغير عمد واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ج
ضحاها قال ابرز والارض بعد ذلك قال مع ذلك دحاها قال بسطها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال نور ضحاها والارض بعد ذلك دحاها
قال بسطها والجبال ارساها قال اثبتها بها ان تميد باهلها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
واغطش ليلها قال العشا واخرج ضحاها قال الشمس واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير واغطش ليلها قال اظلم ليلها
واخرج ضحاها قال اخرج نهارها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض بعد ذلك دحاها قال مع ذلك واخرج عبد
حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجلا قال له ايتان في كتاب الله تخالف احداهما الاخرى قال انما اتيت من قبل رايك
اقرا قال قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى السماء وقوله والارض بعد ذلك دحاها
قال خلق الله الارض قبل ان تخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحى الارض بعد ما خلق السماء انما قوله دحاها بسطها واخرج ل
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله دحاها قال دحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال والاكام
والسهل والاكام وما بينهما في يومين واخرج ابن المنذر عن ابن ميسم الفحي والارض بعد ذلك دحاها قال دحيت
من مكة واخرج عبد بن حميد عن عطا قال بلغني ان الارض دحيت دحاة من تحت الكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن علي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع راسه الى السماء فقال تبارك داحيها
وخالقها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اخرج منها ماءها قال فجر منها الانهار ومرعاها قال مما خلق الله من نبات
اوشى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله متاعا لكم قال منفعة لكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال الطامة من اسماء يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن القاسم
ابن الوليد الهمداني في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا سيق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن قيس الكندي فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا قيل اذهبوا به الى النار واخرج

ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى قال لمن ينظر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا دفعوا الى مالك خازن جهنم وفي قوله فاما من طغى قال
عصى وفي قوله يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قال حينما فيم انت من ذكراها قال الساعة واخرج ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة فنزلت فيم انت من ذكراها واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان مشركي اهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا امتى
تقوم الساعة استهزاء منهم فانزل الله يسألونك عن الساعة ايان مرساها يعني متى يجيء يا محمد فيم انت من ذكراها
يعني ما انت من علمها يا محمد الى ربك منتهاها يعني منتهى علمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل مكة ان الله
احتجب بخمس لم يطلع عليهن ملك مقرب ولا نبي مرسل فمن ادعى علمهن فقد كفر ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث الى اخر السورة انما انت يا محمد منذر من يخشاها يعني من يخشى القيمة كانهم يوم يرونها يعني كانهم يوم
يرون يوم القيمة لم يلبثوا في الدنيا ولم يعمروا فيها بشيء من نعيمها الا عشية ما بين الظهر الى غروب الشمس او ضحاها
ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة
قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى انزل عليه فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها
فانتهى فلم يسأل عنها واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمر موقوفا ومرسلا
واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكثرة ذكر الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فكف عنها واخرج ابن مردويه عن
عائشة قالت كانت الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة فينظر الى احدث انسان
فيهم فيقول ان يعش هذا قامت عليكم ساعتكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الى ربك منتهاها قال علمها
وفي قوله الا عشية قال من الدنيا او ضحاها قال العشية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
كانهم يوم يرونها الاية قال قد بقي من الدنيا في نفس القوم حين عاينوا امرا الاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد
بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدخل الله الجنة من يرجوها وانما تجنب النار من يخشاها وانما
يرحم الله من يرحم

سورة عبس

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال نزلت سورة عبس بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن الضريس عن ابي وايل ان وفد
بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انتم فقالوا نحن بنو الرثية اخلاس الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انتم بنو رشدة فقال الحضرمي لعن الله عامرا والله لا نكون كابن المحولة وهم بنو اعبد الله بن غطفان كان يقال لهم
بنو عبد العزى بن غطفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي هل تقرا من القران شيأ قال نعم فقال اقرا فقرا
من عبس وتولى ما شاء الله ان يقرا ثم قال وهو الذي من علي الجبلي واخرج منها نسمة تسعى من شر اسيف وحشا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد فيها فانها كافية واخرج ابن النجار عن انس قال استاذن العلا بن يزيد الحضرمي

على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فتحدث طويلا ثم قال له يا علا تحسن من القرآن شيئا قال نعم ثم قرا عليه عبس حتى ختمها
فانتهى الى آخرها وزاد فيها من عند وهو الذي اخرج من الجلي نسمة تسعى من بين شراسيف وحشا فصاح به النبي صلى الله
عليه وسلم يا علا انك قد انتهت السورة قوله تعالى عبس وتولى الايات اخرج الترمذي وحسنه وابن
المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى بما اقول باسا فيقول لا ففي هذا انزلت
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس في ناس من وجوه قريش
فيهم ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة فيقول لهم اليس حسنا ان جيب بكذا وكذا فيقولون بلى والله فجا ابن ام مكتوم
وهو مشتغل بهم فساله فاعرض عنه فانزل الله اما من استغنى فانت له تصدي وما عليك الا يزكى وهو يخشى فانت عنه
تلهى يعني ابن ام مكتوم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن انس قال جا ابن ام مكتوم الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يكلم ابي بن خلف فاعرض عنه فانزل الله عبس وتولى ان جاه الاعمى فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
يكرمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة
والعباس بن عبد المطلب وابا جهل بن هشام وكان يتصدى لهم كثيرا وحمل عليهم ان يومنوا فاقبل اليه رجل
اعمى يقال له عبد الله بن ام مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقري النبي صلى الله عليه وسلم اية من
القرآن ويقول يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره
كلامه واقبل على الاخرين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجواه اخذ بيقلب الى اهله امسك ببعض بصره
ثم خفض براسه ثم انزل الله عبس وتولى ان جاه الاعمى فلما انزل فيه ما انزل اكرمه نبي الله وكلمه يقول له ما حاجتك هل تريد من شيء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله عبس وتولى
قال جاه عبد الله بن ام مكتوم فجلس في وجهه وتولى وكان يتصدى لاميه بن خلف فقال الله اما من استغنى
فانت له تصدي واخرج ابن ابي حاتم عن الحكم قال ما رايي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية
متصديا لغني ولا معرضا عن فقير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيا
من الوحي كتم هذا عن نفسه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال اقبل ابن ام مكتوم الاعمى وهو الذي
نزلت فيه عبس وتولى ان جاه الاعمى فقال يا رسول الله انا كما ترى فقد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري وانا
قائد لا يلايمني قيادة اياي فهل تجد لي من رخصة اصلي الصلوات في بيتي قال هل تسمع المؤذن قال نعم قال ما اجد
لك من رخصة واخرج ابن مردويه عن كعب بن عجرة ان الاعمى الذي انزل الله فيه عبس وتولى اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسمع النداء ولعلي لا احد قايدا فقال اذا سمعت النداء فاجب داعي الله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان جاه الاعمى قال رجل من بني امية اسمه عبد الله بن ام مكتوم وفي قوله

امام استغنى قال عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف واخرج ابن سعد وابن المنذر عن الضحاك في قوله
عبس وتولى قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا من اشراف قريش فدعاه الى الاسلام فاتى عبد الله بن ام مكتوم
فجعل يساله عن اشيا من امر الاسلام فعبس في وجهه فعاتبه الله في ذلك فلما نزلت هذه الاية دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فاكرمه واستخلفه على المدينة مرتين واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن مسروق قال دخلت على عايشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الاترج وتطعمه اياه بالعسل فقلت من
هذا يا ام المومنين فقالت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم قالت اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فنزلت عبس وتولى ان جاه الاعمى
ابن ام مكتوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخليا بصنديد من صناديد قريش
وهو يدعوه الى الله وهو يرجو ان يسلم اذ اقبل عبد الله بن ام مكتوم الاعمى فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم كره مجيئه
وقال في نفسه يقول هذا الغرشي انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس فنزل الوحي عبس وتولى الى اخر الاية
قوله تعالى الها تذكرة الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
قال هي عند الله بايدي سفرة قال هم القراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايدي سفرة قال كتبة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه بايدي سفرة كرام بررة قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال السفرة الكتبة الملايكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بايدي سفرة قال كتبة واخرج الخطيب في تاريخه عن عطا بن ابي رباح مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله سفرة قال بالنبطية القراء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كرام بررة قال الملايكة
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي يقرا القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقراه وهو عليه شاق له اجران قوله
تعالى قتل الانسان الايات اخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في عتبة
ابن ابي لهب حين قال كفرت برب النجم اذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه الاسد بطريق الشام واخرج ابن
المنذر عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل الانسان انما عني به الكافر واخرج ابن المنذر عن ابن جرج في قوله ما اكفره
قال ما اشد كفره وفي قوله خلقه فقدره قال نطفة ثم قدره ثم كذا ثم كذا ثم انتهى خلقه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة في قوله خلقه فقدره قال قدره في رحم امه كيف شا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم
السبيل يسره يعني بذلك خروجه من بطن امه يسره له واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ثم السبيل يسره قال خروجه
من الرحم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ثم السبيل يسره قال خروجه من بطن امه واخرج عبد بن
حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابي صالح ثم السبيل ليسره قال خروجه من الرحم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم السبيل يسره قال هو كقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا الشقاوة والسعادة

واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال قرأت في التوراة وقال في صحف ابرهيم عليه السلام فوجدت فيما
يقول الله تعالى يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك ولم ترك شيأ وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين ثم جعلتك نطفة
في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم انشأتك
خلقا اخر فيا ابن ادم هل يقدر على ذلك احد غيري ثم خففت ثقلك على امك حتى لا تتبرم بك ولا تنتابني شرا وحيث
الى الامعاء التسعى والى الجوارح ان تقرى فاتسعت الامعاء بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها ثم اوحيت
الى الملك الموكل بالارحام ان تخرج ذلك من بطن امك فاستخلصك طي ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف
ليس لك سن تقطع ولا ضرس تطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لبنا باردا في الضيف حارا في الشتاء واستخلصت
لك من بين جلد ولحم ودم وعروق شر قذفت لك في قلب والدتك الرحمة وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ان
ويحمدان ويربيانك ويعدانك ولا ينامان حتى ينوماك ابن ادم انا فعلت ذلك بك لا بتني استنا هلته به مني
او الحاجة استعنت على قضائها ابن ادم فلما قطع سنك وطحن ضرسك اطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء
في اوانها فلما ان عرفت اني ربك عصيتني فالان اذ عصيتني فادعني فاني قريب مجيب وادعني فاني غفور رحيم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لما يقض ما امره قال لا يقضي احد ابدا كلما امرض الله عليه
قوله تعالى فلينظر الانسان الايات اخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير في قوله فلينظر الانسان الى
طعامه قال الى مدخله ومخرجه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن
ابن عباس في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال الى خرئه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فلينظر الانسان
الى طعامه قال ملك يثني رقبة ابن ادم اذا جلس على الخلا لينظر ما يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابي مالكة قال مكتوب في التوراة يا ابن ادم انظر الى ما خلت به الى ما صار واخرج ابن المنذر عن بشير بن كعب
انه كان يقول لاصحابه اذا وضع من حديثه انظلقوا حتى اسكم الدنيا فيجيء فيقف على مزبلة فيقول انظروا
الى عسلصم والى سمنهم والى بطهم والى دجاجهم الى ما صار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا صببنا
الماء صبا قال المطر ثم شققنا الارض شقا عن النبات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وقضبا قال الفصفصة يعني القت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال احد ايق كل ملتف والغلب ما غلظ والاب ما انبتت الارض مما يأكله
الدواب ولا يأكله الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله حدايق غلبا قال ملتفة وفاكهة
ما اكل الناس وابا ما اكلت الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال الغلب الكرام من النخل
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله غلبا قال غلاظا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله وحدايق غلبا قال تحرث في الجنة يستطاب به لا يحمل شبا واخرج ابن المنذر عن السدي قال الحدايق
البساتين والغلب ما غلظ من الشجر والاب العشب متاعا لكم ولانعامكم قال الفاكهة لكم والعشب لانعامكم

واخرج عبد بن حميد في قوله وقضبا قال القضاهض وحدايق غلبا قال النخل الكرام وفاكهة لكم وابا لانعامكم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأ غلبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاب الحشيش للبهائم واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال الاب الكلا والمرعى واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله
وابا قال الاب ما تعتلف منه الدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
ترى به الاب واليقطين مختلطا على الشريعة تجري تحتها الغرب واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الفاكهة
التي يأكلها بنو ادم والاب المرعى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الفاكهة ما ناكل الناس وابا ما ناكل الدواب
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما طاب واحلولى فلكم والاب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد
بن جبير وابا قال الكلا واخرج عبد بن حميد عن ابي رزين وفاكهة وابا قال النبات واخرج عبد بن حميد عن
ابي مالك قال الاب الكلا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الاب هو التبن واخرج عبد بن حميد عن عطا
قال كل شيء ينبت على ظهر الارض هو الاب واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم التيمي قال قرأ ابو بكر الصديق وفاكهة وابا
فقال ما الاب فقيل كذا وكذا فقال ابو بكر ان هذا لهو التكلف واخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد عن ابرهيم
التيمي قال سئل ابو بكر الصديق عن الاب ما هو فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واخرج
عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن يزيد ان رجلا سأل عمر عن قوله وابا فلما راهم يقولون اقبل عليهم بالدرة واخرج
عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن انس قال قرأ عمر وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب
ثم قال مه نهينا عن التكلف واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب عن انس ان عمر قرأ على المنبر فاكهة وابا فسئلنا فما الاب وعنينا الى قوله
وابا قال لكل هذا قد عرفناه فما الاب ثم رفض عصا كانت في يده فقال هذا لعمر والله هو التكلف فما عليك ان لا
تدري ما الاب اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه الى ربه واخرج ابن مردويه
عن ابي وابل ان عمر سأل عن قوله وابا ما الاب ثم قال ما كلفنا هذا او ما امرنا بهذا قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة
الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصاخة من اسماء القيمة واخرج عبد بن حميد والترمذي
والحاكم وصححاه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة
غرلا فقالت زوجته اينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج
الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس
حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يومئذ يفر المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني عن سهل بن
سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر الناس يوم القيمة مشاة حفاة عراة قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى
النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس ان عائشة

سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كيف تحشر النساء فقال حفاة عراة قالت واسوأتاه قال انه قد نزل عليّ
اية لا يضرك كان عليك ثيابك او لا قالت واي اية هي قال لكل امري منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة فقلت يا رسول الله
واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل
الخردل واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبعث الناس يوم القيمة
حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله فكيف بالعورات قال لكل امري منهم يومئذ شان يغنيه واخرج ابن عساكر عن
الحسن قال ان اول من يفر يوم القيمة من ابيه ابرهيم واول من يفر من امه ابرهيم واول من يفر من ابنه نوح واول
من يفر من اخيه هابيل واول من يفر من صاحبته نوح ولوط وتلا هذه الاية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه فيرون ان هذه الاية نزلت فيهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن قتادة قال ليس شي اشد
على الانسان يوم القيمة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يكون يطلبه بمظلمة ثم قرا يوم يفر المرء من اخيه
الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله مسفرة قال مشرقة وفي قوله ترهقها
قترة قال تغشاها شهرة وذلة واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس قترة سواد الوجوه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق حفص بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق
ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة

سورة التكوير

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت اذا الشمس كورت بمكة واخرج ابن مردويه عن
ابن الزبير وعن عايشة مثله واخرج احمد والترمذي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه راي عين فليقرا
اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت واخرج مسلم وابن ابي شيبة في المصنف وابن
ماجة والبيهقي في سننه عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الفجر والليل اذا عسعس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت
قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا الموودة سئلت يقول سئلت واخرج ابن المنذر من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس اذا الشمس كورت قال اعورت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله اذا الشمس كورت قال ذهبت واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال ذهبت
واذا العشار عشار الابل عطلت لا راعي لها واذا البحار سجرت قال اوقدت واذا النفوس زوجت قال الاشكال
للتاس جمع بينهم واذا السما كشطت قال اجدبت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا الشمس كورت
قال هي بالفارسية كوره واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كورت قال عوورت قال يعقوب وهي
بالفارسية كوريده واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله

سورة ص

اذا

اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في جهنم فكل من عبد من دون الله
هو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه ولو رضيا ان يعبدا دخلاها واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الاهوال
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة
في البحر ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى يرجع نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشمس والقمر ثوران يوم القيمة زاد البزار في مسنده في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي
العالية قال ست ايات من هذه السورة في الدنيا والناس ينظرون اليها وست في الاخرة إذا الشمس كورت
الى واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت هذا في الدنيا والناس ينظرون اليه الى واذا الجنة ازلفت هذا
في الاخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الاهوال عن ابي بن كعب قال ست ايات قبل يوم القيمة
بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت
واختلطت وفزعت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت الدواب والطير والوحش وماجوا بعضهم في بعض
واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت اهلها اهلها واذا البحار سجرت قالت الجن للانس نحن
ناتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا هو نار تاج فبينما هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض
السابعة والى السما السابعة العليا فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
اذا الشمس كورت قال تكست واخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا الشمس كورت قال اضمحلت واخرج عبد
ابن حميد عن الضحاك اذا الشمس كورت قال ذهب ضوءها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت واذا الوحوش
حشرت قال حشرها موتها واذا البحار سجرت قال ذهب ماوها فصار نارا واذا النفوس زوجت قال قرنت سوا واذا
عطلت قال سيبها اهلوها اتاهم ما شغلهم عنها فلم تضر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال اعجب اليهم
منها واذا الوحوش حشرت قال ان هذه الخلايق موافيه يوم القيمة فيقضي الله فيها ما يشا واذا البحار سجرت
قال ذهب ماوها وما فيها فلم يبق فيها قطرة واذا النفوس زوجت قال الحق كل انسان بشيعته اليهودي باليهودي
والنصراني بالنصراني واذا الموودة سئلت قال هي في بعض القراة سالت باي ذنب قتلت قال لا بد ان يقال
وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته ويعد وكلبه فعاب الله ذلك عليهم واذا الصحف نشرت قال
صحيفتك يا ابن ادم تملى ما فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيمة فينظر الرجل ما يملى في صحيفته واذا
الجحيم سعرت قال اوقدت واذا الجنة ازلفت قال قربت علمت نفس ما احضرت قال ما احضرت من عمل
قال قال عزرا الى هنا اخر الحديث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة واذا العشار
عطلت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت قال حشرها موتها واذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح الى

اجسادها واذا الموؤدة سئلت قال اطفال المشركين قال ابن عباس الموؤدة هي المدفونة كانت المراة في الجاهلية اذا اهي حملت فكان اوان ولادها حفرت حفرة فتمخضت على راس تلك الحفرة فان ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت غلاما حبسته قال ابن عباس فمن زعم انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم في قوله اذا الشمس كورت قال رمي بها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال سارت واذا العشار عطلت لم تحلب ولم تصر تخلى منها اهلها واذا الوحوش حشرت قال اتي عليها امر الله واذا البحار سجرت قال غاضت واذا النفوس زوجت قال كل رجل مع صاحب عمله واذا الموؤدة سئلت قال كانت العرب من افعل الناس لذلك واذا الجحيم سعرت قال اوقدت واذا الجنة ازلفت قال قربت الى ههنا انتهى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم موتها وحشر كل شي الموت غير الجن والانس فانهما يوقفان يوم القيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال تحشر كل شي يوم القيمة حتى ان الذباب لتحشر واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلاط ماوها بماء الارض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى

لقد نار عتموا حسبا قديما ... وقد سجرت نحاركم فمجاري

واذا البحار سجرت قال تسجر حتى تصير نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن والضحاك في قوله واذا البحار سجرت قال الاغار ماؤها فذهب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن شمس بن عطية في قوله واذا البحار سجرت قال تسجر كما يسجر التنور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا البحار سجرت قال فتحت وسيرت واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث عن النعمن بن بشير ان عمر بن الخطاب سئل عن قوله واذا النفوس زوجت قال تقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار فذلك تزويج الانفس واخرج ابن مردويه عن النعمن بن بشير عن عمر بن الخطاب في قوله واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظيره من اهل الجنة والرجل يزوج نظيره من اهل النار يوم القيمة ثم قرا احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن منيع عن عمر بن الخطاب واذا النفوس زوجت قال تزوجهما ان يولف كل قوم الى شبههم واخرج ابن مردويه عن النعمن بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل بد خلان الجنة والنار وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليسيل واد من اصل العرش من ماء فما بين الصبحين ومقدار ما بينهما اربعون عاما

فينبت منه كل خلق بلي من الانسان او طير او دابة ولو مر عليهم ما رقد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا ثم ترسل الارواح فتزوج الاجساد فذلك قوله واذا النفوس زوجت واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله واذا النفوس زوجت قال زوج الروح الجسد واخرج ابن المنذر عن الشعبي واذا النفوس زوجت قال زوج الروح الجسد واعيدت الارواح في الاجساد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي واذا النفوس زوجت قال يزوج المومنون الحور العين والكفار الشياطين واخرج الفراء عن عكرمة في قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا ويقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الضحى مسلم بن صبيح انه قرا واذا الموودة سالت قال طلبت قتلتها بدماتها واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والطبراني وابن مردويه عن خدامة بنت وهب قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ذاك الواد الخفي وهي الموودة سئلت واخرج احمد والنسائي وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن يزيد الجعفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموودة في النار الا ان يدرك الوائدة الاسلام فيعفو الله عنها واخرج الطبراني عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق قال قلت يا رسول الله اني عملت اعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من اجر قال وما عملت قال احييت ثلاثمايه وستين من الموودة اشتري كل واحدة بناقتين عشراوين وحمل فهل لي في ذلك من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك اجرك اذ من الله عليك بالاسلام واخرج البزار والحاكم في الكنى والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب في قوله واذا الموؤدة سئلت قال جا قيس بن عاصم التميمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وأدت ثمان بنات لي في الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة رقبة قال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج واذا الصحف نشرت قال اذا مات الانسان طويت صحيفته ثم تنشر يوم القيمة فيحاسب بما فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس واذا الجنة ازلفت قال قربت واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال لما نزلت اذا الشمس كورت قال عمر لما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لهذا اجري الحديث واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن علي في قوله فلا اقسم بالخنس قال هي الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الخنس نجوم تجري تقطع المجرة كما تقطع الفرس واخرج ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس قال هي النجوم السيارة زحل وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر خنوسها رجوعها وكنوسها تغيبها بالنهار واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والفريابي وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود في قوله بالخنس الجوا

الكنس قال هي بقر الوحش واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس الجواري الكنس قال البقر تكنس الى
الظل واخرج ابن المنذر من طريق خصيف عن ابن عباس الجواري الكنس قال هي الوحش تكنس بنفسها في اصول الشجر تتوارى
فيه واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الخنس قال الظبا واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد
والبيهقي في الشعب عن علي الجواري الكنس قال هي الكواكب واخرج عبد بن حميد عن قتادة فلا اقسم بالخنس
الجواري الكنس قال هي النجوم تبدو بالليل وتخفى بالنهار تكنس واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بالخنس الجوار
الكنس قال لم اسمع فيها شيئا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بالخنس الجواري الكنس قال النجوم تخنس بالنهار
واخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال سأل ابرهيم مجاهدا عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس قال لا ادري قال
ابرهيم ولم لا تدري قال انكم تقولون عن علي رضي الله عنه انها النجوم فقال كذبوا فقال مجاهد هي بقر الوحش والخنس
الجوار اجرتها فقال ابرهيم هو كما قلت واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال الخنس الجواري الكنس
هي النجوم الدراري التي تجري تستقبل المشرق واخرج عبد بن حميد عن ابي ميسرة قال الجواري الكنس بقر
الوحش واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الجواري الكنس قال هي الظبا اذا كنست كناسها واخرج عبد بن حميد
عن جابر بن زيد الجواري الكنس قال هي البقر والظبا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس الخنس البقر والجواري
الكنس قال هي الظبا الم تر لها اذا كانت في الظل كيف تكنس باعناقها ومدت نظرها واخرج عبد بن حميد عن
الحسن بالخنس الجواري الكنس قال البقر واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى عن ابي القديس قال كنا عند عمر بن
الخطاب فاتاه رجل فقال يا امير المومنين ما الجواري الكنس فطعن عمر بحضن معه في عمامة الرجل فالقاها
عن راسه فقال عمر اجرودي والذي نفس عمر بن الخطاب بيده لو وجدتك محلوقا لاخذت القمل عن راسك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله والليل اذا عسعس قال اذا
ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا بدا النهار حين طلوع الفجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا اضاء واقبل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
والليل اذا عسعس قال اظلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اقباله وقال ادباره
واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس والليل اذا عسعس قال اذا اقبل واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سأله عن قوله والليل اذا عسعس قال اقبال سواده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول النابغة كانما خدما قالوا وما وعدوا الا تضمنه من

واخرج الطحاوي والطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه خرج حين طلع الفجر فقال نعم ساعة لوتر هذه شرا لا والليل
اذا عسعس والصبح اذا تنفس واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول رسول كريم قال هو جبريل وفي قوله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة انه لقول رسول كريم قال هو جبريل وفي قوله ولقد
راه بالافق المبين قال كما تحدث انه الافق الذي يجيء منه النهار وفي لفظ ان الافق من حيث تطلع الشمس واخرج

اذا ح

ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود ولقد راه بالافق المبين قال جبريل في رفرف اخضر قد سد الافق
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد راه بالافق المبين قال راى جبريل
له ستمائة جناح قد سد الافق قال انما عنى جبريل ان محمدا راه في صورته عند سدرة المنتهى واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة ولقد راه بالافق المبين قال هو رسول الله راى جبريل بالافق والافق الصبح واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس ولقد راه بالافق المبين قال السماء السابعة واخرج ابن عساكر عن معوية بن قرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجبريل ما احسن ما اثنى عليك رب ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فما كانت قوتك وما
كانت امانتك قال اما قوتي فاني بعثت الى مدائن لوط وهي اربع وفي كل مدينة اربعمائة الف مقاتل سوى الذراري
فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السماء اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقلبتهن واما امانتي
فلم اومر بشيء فعدوته الى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
ليلة اسري به اكشف عن النار فكشف عنها فنظر اليها فذلك قوله مطاع ثم امين على الرحمن وما صاحبكم بمجنون
لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله انه لقول رسول كريم
قال جبريل وفي قوله مطاع ثم امين قال امين على سبعين حجابا يدخلها بغير اذن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج الدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن عايشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرؤها على الغيب بطاء واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنين وفي لفظ لابن مردويه بضنين بالضاد واخرج عبد بن حميد عن هشام
ابن عروة قال كان ابي يقرؤها وما هو على الغيب بظنين فقيل له في ذلك فقال قالت عايشة ان الكتاب يخطون في
المصاحف واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن عبد الله بن الزبير
انه كان يقرا بظنين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا بضنين وقال يبخل واخرج عبد بن حميد عن عطا قال زعموا انها في مصحف
عثمان بضنين بالضاد واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف ابي بن كعب بضنين يعني بالضاد
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما هو على الغيب بضنين يقول ما كان يضن عليكم بما يعلم
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وما هو على الغيب بضنين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضن بما اتاه
الله عليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وما هو على الغيب بضنين قال كان هذا القران غيبا اعطاه الله محمدا
فجعله وعلمه ودعا اليه وما ضن به واخرج ابن المنذر عن الزهري وما هو على الغيب بضنين قال لا يضن بما اوحي
اليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا وما هو على الغيب
بظنين قال ما هو على القران بمتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه
كان يقرا وما هو على الغيب بظنين قال ليس بمتهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وما هو على الغيب بظنين قال

ليس منهم على ما جاءه وليس بضن مما اوتي واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابرهيم النخعي
قال الظنين المتهم والضنين البخيل واخرج عبد بن حميد عن زر قال الغيب القرآن في قراءتنا بظنين بمتهم وفي قراءتكم
بضنين بخيل واخرج عبد بن وابن المنذر عن قتادة فاين تذهبون قال اين تعدلون عن كتابي وطاعتي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لمن شاء منكم ان يستقيم قال ان يتبع الحق واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قالوا الامر الينا ان شينا وان شينا لم نستقيم
فهبط جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذبوا يا محمد وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين ففرح
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمن بن موسى قال لما
نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل جعل الامر الينا ان شينا استقمنا وان شينا لم نستقم فانزل الله وما
تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن القسم بن مخيمرة قال لما نزلت لمن شاء منكم
ان يستقيم قال ابو جهل ارى الامر الينا فنزلت وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج ابن سعد
والبيهقي في الاسماء والصفات عن وهب بن منبه قال قرات اثنين وتسعين كتابا كلها انزلت من السماء وجدت
في كلها ان من اضاف الى نفسه شيا من المشية فقد كفر **سورة الانفطار** اخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت اذا السما انفطرت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج النسائي عن جابر قال قام معاذ فصلى العشا فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان يا معاذ ابن انت من سبح
اسم ربك الاعلى والضحى واذا السما انفطرت **قوله تعالى** اذا السما انفطرت الايات اخرج ابن المنذر عن السدي
في قوله اذا السما انفطرت قال انشقت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس
في قوله واذا البحار فجرت قال بعضها الى بعض وفي قوله واذا القبور بعثرت قال بحثت واخرج عبد بن حميد عن
الربيع بن خثيم واذا البحار فجرت تخفيف اجيم قال فاضت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن واذا
البحار فجرت قال فجر بعضها في بعض فذهب ماوها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذا القبور بعثرت
قال اخرج ما فيها من الموتى واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله
علمت نفس ما قدمت واخرت قال ما قدمت من خير وما اخرت من سنة صالحة يعمل بها بعده فكان له مثل اجر
من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيا او سنة سيئة يعمل بها بعده فكان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص
من اوزارهم شيا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الاية قال ما قدمت من عمل خيرا وشر وما اخرت من
سنة يعمل بها من بعده واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استن
خيرا فاستن به فله اجره ومثل اجور من اتبعه غير منتقص من اجورهم ومن استن شرا فاستن به فعليه وزره
ومثل اوزار من اتبعه غير منتقص من اوزارهم وتلا حذيفة علمت نفس ما قدمت واخرت واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله علمت نفس ما قدمت واخرت قال ما ادت الى الله مما امرها

الله به وما ضيعت واخرج عبد بن حميد عن قتادة علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت من حق الله عليها ان تعمل به
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت ما حدث به نفسه لو يعمل به واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت ما امرت ان تعمل فتركت واخرج عبد بن حميد
عن عطا علمت نفس ما قدمت من دين يدينها وما اخرت وراها من سنة يعمل بها من بعدها **قوله تعالى**
يا ايها الانسان الايات اخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله يا ايها الانسان ما غرك قال ابي بن خلف واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قرا هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم فقال غره والله جهله واخرج عبد بن حميد عن صالح بن مسمار قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال جهله واخرج ابن ابي شيبة عن ربيع بن خثيم يا ايها
الانسان ما غرك قال الجهل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقرا هسواك فعد لك مثقل واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين
وابن قانع والطبراني وابن مردويه والباوردي من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ما ولدك قال يا رسول الله ما عسى ان يولد لي الغلام واما جاريه قال فمن يشبه قال يا رسول الله
ما عسى ان يشبه اما اباه واما امه قال مه لا تقولن هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب
بينها وبين ادم فركب خلقه في صورة من تلك الصور اما قرات هذه الاية في كتاب الله في اي صورة ما شاء ركبك
من تسلك ما بينك وبين ادم واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
بسند جيد عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق النسمة فجامع الرجل
المراة طار ماوه في كل عرق وعصب منها فاذا كان اليوم السابع احضر الله له كل عرق بينه وبين ادم ثم قرا
في اي صورة ما شاء ركبك واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن بريدة ان رجلا من الانصار ولدت له امراته
غلاما اسود فاخذ بيد امراته فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والذي بعثك بالحق لقد نزوت علي
بكرا وما اقعدت مقعدك احد الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقا والله
مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا يسال الله ان يجعل الشبه له واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في اي صورة ما شاء ركبك قال اما قبيحا واما حسنا وشبه اب او ام او خال
او عم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والرامهرمزي في الامثال عن ابي صالح في اي صورة ما شاء ركبك
ان شاء حمار وان شاء خنزير وان شاء فرس وان شاء انسان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله في اي صورة
ما شاء ركبك قال ان شاء قردا وان شاء في صورة خنزير **قوله تعالى** كلا بل تكذبون بالدين اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله كلا بل تكذبون بالدين قال بالحساب **قوله تعالى** وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن ادم حافظين في الليل وحافظين في النهار تحفظان عمله

اما هو

س

ويكتبان اثره واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا
من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فراى رجلا يغتسل بفلاة من
الارض فحمد الله واثنى عليه ثم قال امّا بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم لن يفارقوكم الا عند
احدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلائه او يكون مع اهله لا تهم كرام كما سماهم الله فليستحي احدكم عند ذلك
عند ملم حائط او بعيره فانهم لا ينظرون اليه واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
حافظين يرفعان الى الله ما حفظا في يوم فيرى في اول الصحيفة واخرها استغفارا الا قال الله قد غفرت لعبدي ما
بين طرفي الصحيفة **قوله تعالى** وما ادراك ما يوم الدين الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله وما ادراك ما يوم الدين قال تعظيم ليوم القيمة يوم يدان الناس فيه باعمالهم وفي قوله والامر يومئذ
لله قال ليس ثم احد يقضي شيا ولا يصنع شيا غير رب العالمين **سورة المطففين** اخرج
النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة المطففين بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال اخر ما انزل بمكة سورة المطففين واخرج ابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس قال انزل بالمدينة سورة المطففين واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من
احبث الناس كيلا فانزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك واخرج ابن سعد والبزار والبيهقي
في الدلايل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل سباع بن عرفطة على المدينة لما خرج الى خيبر
فقر اويل للمطففين فقلت هلك فلان له صاع يعطي به وصاع ياخذ به واخرج الحاكم عن ابن عمر انه قرا ويل
للمطففين فبكى وقال هو الرجل يستاجر الرجل او الكيال وهو يعلم انه يجيف في كيله فوزره عليه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا سلط عليهم عدوهم وما طففوا الكيل الا
منعوا النبات واخذوا بالسنين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سلمان قال انما الصلاة مكيال
فمن اوفى اوفي له ومن طفف فقد سمعتم ما قال الله في المطففين واخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان
عن وهب بن منبه قال ترك المكافاة تطفيف قال الله ويل للمطففين **قوله تعالى** يوم يقوم الناس لرب العالمين
اخرج مالك وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين قال حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه واخرج
الطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر وقال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة
خمسين الف سنة لا ينظر اليكم واخرج ابو يعلى وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

اول ماعم وسلم

وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون ذلك على المومن كقدر ما بين الشمس للغروب
الى ان تغرب واخرج احمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد عن القاسم بن ابي بزة قال حدثني من سمع ابن عمر يقرا ويل
للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين فبكى حتى فوقوا من قراءة ما بعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال اذا حشر الناس قاموا اربعين عاما واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم يقوم الناس لرب العالمين اربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضاء حتى يلجمهم العرق من
شدة الكرب واخرج الطبراني عن ابن عمر وانه قال يا رسول الله كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم
القيامة قال الف سنة لا يوذن لهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن كعب في الاية قال يقومون
ثلاثماية عام لا يوذن لهم بالقعود فاما المومن فيهون عليه كالصلاة المكتوبة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
الاية قال يقومون مقدار ثلاثماية سنة ويخفف الله ذلك اليوم ويقصر على المومن كمقدار نصف يوم او كصلاة
مكتوبة واخرج ابن مردويه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقوم الناس على اقدامهم يوم
القيامة مقدار ثلثماية عام ويهون ذلك اليوم على المومن كقدر صلاة المكتوبة واخرج ابن مردويه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبشير الغفاري كيف انت صانع في يوم يقوم الناس فيه لرب
العالمين مقدار ثلثمايه سنة من ايام الدنيا لا ياتيهم خبر من السماء ولا يومر فيهم بامر قال بشير المستعان الله
يا رسول الله قال اذا اويت الى فراشك فعوذ بالله من شر يوم القيامة ومن شر الحساب واخرج ابن النجار في تاريخه
عن ابي هريرة ان رجلا كان له من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد يقال له بشير فقعده النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثا فراه شاحبا فقال ما غير لونك يا بشير فقال اشتريت بعيرا اشرد علي فكتب في طلبه ولم اشترط فيه شرطا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرود يرد منه اما غير لونك غير هذا قال لا قال فكيف بيوم مقداره
خمسين الف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين **قوله تعالى** كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الاية اخرج ابن
المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شمر بن عطية ان ابن عباس سال كعب الاحبار عن قوله
كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتاتي السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض
فتاتي الارض ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو خد ابليس فيخرج لها من تحت خد
ابليس كتابا فيختم ويوضع تحت خد ابليس هلاكه للحساب فذلك قوله وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح المومن اذا قبضت عرج بها الى السماء فتفتح لها ابواب السماء وتلقاها
الملائكة بالبشرى حتى ينتهي بها الى العرش وتعرج الملائكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيرقم ويختم ويوضع تحت
العرش لمعرفة النجاة الحساب يوم القيمة وتشهد الملائكة المقربون فذلك قوله وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في الاية قال قدر قمر الله على الفجار ما هم عاملون في سجين
هو اسفل والفجار منتهون الى ما قدر قمر الله عليهم وقدر على الابرار ما هم عاملون في عليين وهو فوق وهم منتهون

إلى ما قدر الله عليهم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عجلان قال سجين أسفل الأرضين وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الفلوجب في جهنم مغطى وأما سجين فمفتوح وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في
قوله كلا إن كتاب الفجار لفي سجين قال علمهم في الأرض السابعة لا يصعد وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا إن كتاب
الفجار لفي سجين قال تحت الأرض السفلى فيها أرواح الكفار وأعمالهم أعمال السوء وأخرج أبو الشيخ في العظمة والمحاملي
في أماليه عن مجاهد قال سجين صخرة تحت الأرض السابعة في جهنم تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها وأخرج عبد بن حميد
عن مغيث كلا إن كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الأرض السفلى وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كلا إن كتاب الفجار لفي سجين
قال الأرض السابعة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كلا إن كتاب الفجار لفي سجين قال هو أسفل
الأرض السابعة وفي قوله كتاب مرقوم قال مكتوب قال قتادة ذكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول الأرض السفلى فيها
أرواح الكفار وأعمالهم أعمال السوء وأخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سجين الأرض السفلى
السابعة وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لفي سجين قال بلغني أن سجين الأرض السفلى وفي قوله مرقوم قال مكتوب
وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الملك يرفع العمل للعبد
يرى أن في يديه منه سرورا حتى ينتهي إلى الميقات الذي وصف الله له فيقع العمل منه فينادي به الجبار من فوق
أرم بما معك في سجين وسجين الأرض السابعة فيقول الملك ما رفعت إليك إلا حقا فيقول صدقت أرم بما معك في
سجين وأخرج عبد بن حميد وابن ماجة والطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لما حضرت
كعبا الوفاة أتته أم بشر بنت البراء فقالت إن لقيت ابني فاقرئيه مني السلام فقال لها غفر الله لك يا أم بشر
نحن أشغل من ذلك فقالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت
وإن نسمة الكافر في سجين قال بلى فالتي هو ذلك وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان وعبد الله بن
سلام فقال أحدهما لصاحبه إن مت قبلي فالقني فأخبرني بما صنع بك ربك وإن أنا مت قبلك لقيتك فأخبرتك
فقال عبد الله كيف هذا أو يكون هذا قال نعم إن أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت ونفس
الكافر في سجين وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله لفي سجين قال في حضار وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كتاب
مرقوم قال رقم لهم بشر **قوله تعالى** كلا بل ران على قلوبهم الآية أخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا أذنب ذنبا فكتت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب ونزع
واستغفر صقل قلبه وإن عاد زادت حتى تعلو قلبه وذلك الران الذي ذكر الله في القرآن كلا بل ران على قلوبهم ما
كانوا يكسبون وأخرج ابن أبي حاتم عن بعض الصحابة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل مسلما أسود
سدس قلبه فإن قتل اثنين أسود ثلث قلبه فإن قتل ثلاثة رين على قلبه فلم يبال ما قتل فذلك قوله بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وأخرج الفريابي والبيهقي عن حذيفة قال القلب هكذا مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض

منه ثم يذنب الذنب فينقبض حتى تجتمع فإذا اجتمع طبع عليه فإذا سمع خيرا دخل في أذنيه حتى يأتي القلب فلا يجد فيه
مدخلا فذلك قوله بل ران على قلوبهم الآية وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم التيمي في قوله كلا بل ران على قلوبهم الآية
قال إذا عمل الرجل الذنب نكتت في قلبه نكتة سوداء ثم يعمل الذنب بعد ذلك فتنكت في قلبه نكتة سوداء ثم كذلك
حتى يسود قلبه فإذا أراح العبد قال يغشاه عمل صالح فيذهب من السواد بقضه ثم يغشاه أيضا عمل صالح فيذهب
من السواد بقضه ثم كذلك حتى يذهب السواد كله وأخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول لن تفكوا بخير ما استغنى أهل بدركم عن أهل حضركم
ولتسومنهم السنين والسنات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمتنعوا منهم لكثرة من يسير عليكم منهم قال يقولون
طال ما جعنا وشبعتم وطال ما شقينا ونعمتم فواسونا اليوم ولتسعصبن بكم الأرض حتى يغيظ أهل حضركم
أهل بدركم ولتميلن بكم الأرض ميلة يهلك منها من هلك وينجو من بقي حتى تعتق الرقاب ثم تدفأكم الأرض بعد
ذلك حتى يندم المفتون ثم تميل بكم الأرض ميلة أخرى فيهلك فيها من هلك وينجو من بقي يقولون ربنا أعتق ربنا
أعتق فيكذبهم الله كذبتم أنا أعتق قال ولتبتلين أخريات هذه الأمة بالرجف والمسخ والخسف وأصوات
فإذا أهل هلك الناس هلك الناس هلك الناس فقد هلكوا ولم يعذب الله أمة حتى يعذر قالوا وما عذرها قال يعترفون
بالذنوب ولا يتوبون ولتطبعن القلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطبع الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن يزداد
إحسانا ولا يستطيع مسيء استعتابا قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وأخرج عبد بن حميد عن
قتادة كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال أعمال السوء ذنب على ذنب حتى مات قلبه واسود وأخرج
عبد بن حميد عن قتادة كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال أثبتت على قلبه الخطايا حتى غبرته وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ران قال طبع وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال
الران الطابع وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد في الآية قال كانوا
يرون أن الرين هو الطبع وأخرج ابن جرير والبيهقي عن مجاهد قال نبئت أن الذنوب على القلب تحف به من
نواحيه حتى تلتقي عليه فالتقاؤها عليه الطبع وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كانوا يرون أن القلب مثل الكف
فإذا أذنب ضم فإذا أذنب ضم فيطبع عليه بطابع وكانوا يرون أن ذلك الرين فيذنب فينقبض منه ثم يذنب الذنب
فينقبض منه حتى يختم عليه فيسمع الخير فلا يجد له مسا قال وأخرج ابن جرير والبيهقي عن مجاهد قال الران أيسر من
الطبع والطبع أيسر من الأقفال والأقفال أشد ذلك كله وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا بل ران على قلوبهم
قال يجعل الذنب فيحيط بالقلب فكلما عمل ارتفعت فكلما عمل ارتفعت حتى تغشى القلب وأخرج عبد بن حميد
عن الحسن بل ران على قلوبهم قال الذنب على الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يغمر القلب فيموت وأخرج
عبد بن حميد من طريق خليد بن الحكم عن أبي المحبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خصال مفسدة
للقلوب مجاراة الأحمق فإن جاريته كنت مثله وإن سكت عنه سلمت منه وكثرة الذنوب مفسدة للقلوب

الذنب ٣

وقد قال الله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوة بالنساء والاستماع منهن والعمل برأيهن ومجالسة الموتى قيل يا رسول
الله وما الموتى قال كل غني قد بطر غناءه قوله تعالى كلا انهم عن ربهم الاية اخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة الدنا
في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال المنان والمختال والذي يقطع يمينه بالكذب ليأكل اموال الناس قوله
تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة كلا
ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق السماء السابعة عند قائمة العرش اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير
يشهد المقربون قال المقربون من ملائكة الله واخرج عبد بن حميد عن كعب قال هي قائمة العرش اليمنى واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال عليون السماء السابعة واخرج عبد بن حميد من طريق الاجلح عن الضحاك قال اذا قبض
روح العبد المؤمن عرج به الى السماء الدنيا فيتلقى معه المقربون الى السماء الثانية قال الاجلح فقلت وما المقربون
قال اقربهم الى السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهي به الى سدرة
المنتهى قال الاجلح قلت للضحاك ولم تسم سدرة المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شيء من امر الله لا يعدوها فيقولون ربك يقول
فلان وهو اعلم به منهم فيبعث الله اليهم بصك مختوم يأمنه من العذاب وذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لفي عليين قال الجنة وفي قوله يشهده المقربون قال كل اهل السماء واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
يشهده المقربون قال هم مقربو اهل كل سماء اذا مر بهم عمل المؤمن شيعه مقربو اهل كل سماء حتى ينتهي العمل الى
السماء السابعة فيشهدون حتى يثبت في السماء السابعة واخرج عبد بن حميد من طريق خالد بن عرعرة وابي عجيل
ان ابن عباس سأل كعبا عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الاية قال ان المؤمن يحضر الموت ويحضر رسل ربه
فلا هم يستطيعون ان يؤخروه ساعة ولا يعجلوه حتى يجيء ساعته فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملائكة
الرحمة فاروه ما شاء الله ان يروه من الخير ثم عرجوا بروحه الى السماء فيشيعه من كل سماء مقربوها حتى ينتهوا بها الى السماء
السابعة فيضعونه بين ايديهم ولا ينتظرون به صلاتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا
نفسه فيدعون له ما شاء الله ان يدعوا فنحن نحب ان تشهدنا اليوم كتابه فينشر كتابه من تحت العرش فيثبتون
اسمه فيه وهم شهود ذلك قوله لكتاب مرقوم يشهده المقربون وساله عن قوله ان كتاب الفجار لفي سجين الاية قال
ان العبد الكافر يحضر الموت ويحضر رسل الله فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملائكة العذاب فاروه
ما شاء الله ان يروه من الشر ثم هبطوا به الى الارض السفلى وهي سجن وهي اخر سلطان ابليس فاثبتوا كتابه فيها وساله عن
سدرة المنتهى فقال هي سدرة نابتة في السماء السابعة ثم علت فانتهى علم الخلائق الى ما دونها وعندها جنة المأوى
قال جنة الشهداء واخرج عبد بن حميد عن عطاء بن يسار قال رأيت رجلا من حمير كان علامة يقرأ الكتب فقلت له الارض
التي نحن عليها ما سكانها قال هي على صخرة خضراء تلك الصخرة على كتف ملك ذلك الملك قائم على ظهر حوت منطوي بالسموات
والارض من تحت العرش قلت الارض الثانية من سكانها قال سكانها الريح العقيم لما اراد الله ان يهلك عادا اوحى الى خزنتها

ان افتحوا عليهم منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن تنكفئ الارض ومن عليها فضيق ذلك حتى جعل مثل حلقة الخاتم
فبلغت ما حدث الله به قلت الارض الثالثة من سكانها قال فيها حجارة جهنم قلت الارض الرابعة من سكانها قلت فيها
كبريت جهنم قلت الارض الخامسة من سكانها قال فيها عقارب جهنم قلت الارض السادسة من سكانها قال فيها حيات
جهنم قلت الارض السابعة من سكانها قال تلك سجين فيها ابليس موثق يد امامه ويد خلفه كان يؤذي الملائكة
فاستعدت عليه فسجن هنالك وله زمان يرسل فيه فاذا ارسل لم يكن فتنة الناس باعيى عليهم من شيء واخرج ابن
المبارك عن صفوان بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله
يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا
رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص الي عمله فاجعلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحقرونه
حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي
هذا اخلص لي عمله فاجعلوه في عليين واخرج ابن الضريس عن ام الدرداء قالت ان درج الجنة على عدد اي القرآن
وانه يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق فان كان قد قرأ ثلث القرآن كان على الثلث من درج الجنة وان كان قرأ نصف القرآن
كان على النصف من درج الجنة وان كان قرأ القرآن كان في اعلى عليين ولم يكن فوقه احد من الصديقين والشهداء
واخرج احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة على اثر صلاة
لا لغو بينهما كتاب في عليين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال ان لاهل عليين كوى يشرفون منها فاذا اشرف
احدهم اشرقت الجنة فيقول اهل الجنة قد اشرف رجل من اهل عليين واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب
قال يرى في الجنة كهنة البرق فقيل ما هذا قيل رجل من اهل عليين تحول من غرفة الى غرفة قوله تعالى
ان الابرار الاية اخرج ابن المنذر عن علي في قوله نضرة النعيم قال عين في الجنة يتوضؤن فيها او يغتسلون
فتجري عليهم نضرة النعيم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الرحيق الخمر والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج
ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله مختوم قال ممزوج ختامه مسك قال طعمه وريحه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر ختامه مسك قال عاقبته مسك قوم
ممزج لهم بالكافور وتختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم قال شراب من اشرف الشراب عينا في الجنة يشرب
بها المقربون بصرفا وتمزج لسائر اهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
البعث عن مجاهد في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال طينه مسك ومزاجه من تسنيم قال
تسنيم يلبهم من فوق ودورهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر
ومزاجه من تسنيم قال خفايا اخفاها الله لاهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير يسقون
من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال اخر طعمه مسك واخرج عبد بن حميد عن علقمة ختامه مسك قال خلطه

واخرج هناد عن يزيد بن معوية الضبي قال سالت علقمة عن هذه الاية ختامه مسك فقرا هاخاتمه مسك وقال خاتمه خلاطه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه كان يقرا خاتمه مسك قال يطيب بالطيب كله واخره مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم الماء وهو اشرف شراب اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مالك بن الحارث ومزاجه من تسنيم قال هي عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لسائر اهل الجنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال التسنيم افضل شراب اهل الجنة الرحيق يقال للرجل انه لفي السنام من قومه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله من رحيق قال خمر مختوم قال ختم بالمسك واخرج الفريابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله ختامه مسك قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك الم تر الى المراة من نسائكم تقول خلطه من الطيب كذا وكذا واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن علقمة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي الدرداء ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل اصبعه فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريحها واخرج احمد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رفعه ايما مومن سقى مومنا شربة على ظمإ اسقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم واخرج البيهقي عن عطا قال التسنيم اسم العين التي يمزج بها الخمر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرف للمقربين وتمزج لاصحاب اليمين واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ومزاجه من تسنيم قال عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين ويشربها المقربون صرفا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه سئل عن قوله ومزاجه من تسنيم قال هذا مما قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان قال تسنيم عين في عدن يشربها المقربون في عدن صرفا وتجري تحتهم اسفل منهم الى اصحاب اليمين فيمزجها اشربتهم كلها الماء والخمر واللبن والعسل يطيب بها اشربتهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال تسنيم عين تعث عليهم من فوق وهو شراب المقربين قوله تعالى ان الذين اجرموا الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال في الدنيا ويقولون والله ان هولا لكذبة وما هم على شيء استهزاء بهم واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس في الدنيا يرفع لاحدهم يوم القيمة باب من ابواب الجنة فيقال هلم هلم فيجي بكربه وغمه فاذا جا اغلق دونه فما يزال كذلك حتى انه ليفتح له الباب فيقال هلم هلم فما ياتيه من اياسه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون قال كعب ان بين اهل الجنة

واهل النار كوى لايسأل الرجل من اهل الجنة ان ينظر الى عدو من اهل النار الا فعل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله هل ثوب قال جوزي سورة الانشقاق اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه واليهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا السما انشقت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرا اذا السما انشقت فسجد فقلت له فقال سجدت خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السما انشقت واقرا باسم ربك واخرج البغوي في معجمه والطبراني عن صفوان بن عسال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في اذا السما انشقت واخرج ابن خزيمة والروياني في مسنده والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر اذا السما انشقت ونحوها قوله تعالى اذا السما انشقت الايات اخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله اذا السما انشقت قال قال تنشق السما من الجنوب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذنت لربها قال اطاعت وحقت قال حقت بالطاعة واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله واذنت لربها وحقت قال اطاعت وحق لها ان تطيع واخرج ابن المنذر عن ابن عباس واذنت لربها قال سمعت حيث كلمها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله واذا الارض مدت قال يوم القيمة والقت ما فيها قال اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والقت ما فيها قال سواء الذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه واليهقي في الدلائل عن عبد الله بن عمرو قال كان البيت قبل الارض بالفي سنة وذلك قوله واذا الارض مدت قال من تحته مدا واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وحشرت الخلايق الانس والجن والدواب والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى يقتص للشاة الجماء من القرنا بنطحها فاذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا موضع قدميه واخرج ابو القاسم الخلدي في الديباج عن ابن عمر في قوله اذا السما انشقت الاية قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري وان الارض تحركت في فقلت لها مالك فقالت ان ربي امرني ان اتي ما في جوفي وان اتخلى فاكون كما كنت اذ لا شيء في وذلك قوله واذنت والقت ما فيها وتخلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله والقت ما فيها وتخلت قال اخرجت اثقالها وما فيها من الكنوز والناس وفي قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا قال عامل له عملا واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله انك كادح الى ربك كدحا قال عامل الى ربك عملا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك كادح يقول فتعمل عملا تلقى الله به خيرا كان او شرا واخرج ابن

المنذر عن السدي في قوله انك كادح الى ربك كدحا قال عامل عملا فملاقيه قال ملاق عملك واخرج احمد وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس احد يحاسب الا هلك فقلت اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب
ولكن ذاك العرض ومن نوقش الحساب هلك واخرج احمد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب
اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه انه من نوقش الحساب هلك واخرج ابن المنذر عن عايشة في قوله فسوف
يحاسب حسابا يسيرا قال يعرف ذنوبه ثم يتجاوز له عنها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عايشة قالت من
حوسب يوم القيامة ادخل الجنة وتلت فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ثم تلت يعرف
المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته تعطي من حرمك وتعفو
عن ظلمك وتصل من قطعك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وينقلب الى اهله مسرورا قال الى اهل له في
الجنة وفي قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال تخلع يده فتجعل من وراء ظهره واخرج ابن المنذر عن حميد
بن هلال قال ذكر لنا ان الرجل يدعى الى الحساب يوم القيمة فيقال يا فلان بن فلان هلم الى الحساب قال حي
يقول اما يراد غيري مما يحضر به من الحساب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن مجاهد في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال تجعل شماله وراء ظهره فياخذ بها كتابه واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يدعوا ثبورا قال الويل واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله انه كان في
اهله مسرورا قال في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه ظن ان لن
يحور قال لن يبعث واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان لن يحور قال ان لن يرجع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان لن يحور قال ان لن يرجع البنا واخرج الطستي
في مسائله والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سالة عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الحبشة
يقول ان لن يرجع الي الله في الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه ظن ان يحور قال اليس تسمع الحبشي اذا قيل له
حر الى اهلك اي اذهب واخرج ابن ابي شيبة عن العوام بن حوشب قلت لمجاهد الشفق قال ان الشفق من الشمس
واخرج سيمويه في هوائه عن عمر بن الخطاب قال الشفق الحمرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عمر قال الشفق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشفق الحمرة واخرج عبد الرزاق وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة قال الشفق البياض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
فلا اقسم بالشفق قال الشفق النهار كله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن

ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما دخل فيه واخرج ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما جمع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة والليل وما وسق قال وما جمع من حياته وعقاربه ودوابه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد والليل وما وسق يقول ما اوى فيه من دوابه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
وما وسق قال ما عمل فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والقمر اذا اتسق
قال اذا استوى واخرج الطستي في مسائله وابن الانباري في الوقف والابتدا والطبراني عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق سالة عن قوله والقمر اذا اتسق قال اسفاه اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول ابي صرمة ان لنا قلايصا نقافا مستوسقات لو تجدن سايقا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة والقمر اذا اتسق قال اذا استدار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج
عبد بن حميد وابن الانباري من طرق عن ابن عباس انه سئل عن قوله والليل وما وسق قال وما جمع اما سمعت
قوله ان لنا قلايصا نقافا مستوسقات لو تجدن سايقا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس والقمر اذا
اتسق قال ليلة ثلاث عشرة واخرج عبد بن حميد عن عمر بن الخطاب في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال حالا
بعد حال واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال امرا بعد امر واخرج البخاري عن
ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد في القراءات
وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا
لتركبن طبقا عن طبق يعني بفتح الباء قال يعني نبيكم حالا بعد حال واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم والطبراني عن ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق قال يا محمد السماء طبقا بعد طبق واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا لتركبن طبقا عن طبق بالنصب قال لتركبن يا محمد سماء
بعد سماء واخرج البزار عن ابن مسعود لتركبن طبقا عن طبق يا محمد حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن الشعبي لتركبن طبقا عن طبق قال لتركبن يا محمد سماء بعد سماء واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن
مسعود لتركبن طبقا عن طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تمور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي عن ابن مسعود في الاية قال السماء تكون الوانا تكون كالمهل وتكون وردة كالدهان وتكون واهية وتشقق
فتكون حالا بعد حال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مكحول في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال في كل عشر سنين عاما
تحدثون امرا لم تكونوا عليه واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير لتركبن طبقا عن طبق قال قوم كانوا في الدنيا
خسيس امرهم فارتفعوا في الاخرة وقوم كانوا في الدنيا اشرافا فاتضعوا في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في الاية قال حالا عن حال يتيما صاحب الدنيا في رخاء اذ صار في بلاء وبينما هو في بلاء اذ صار في رخاء واخرج ابو نعيم

في الحلية عن مكحول في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال تكونون في كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه قرا لتركبن طبقا عن طبق بالنصب واخرج عبد بن حميد عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد انه قرا لتركبن طبقا بالنصب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لتركبن بالتاء ورفع الباء على الخطاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والله اعلم بما يوعون قال يسرون واخرج عبد الرزاق عن قتادة بما يوعون قال في صدورهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والله اعلم بما يوعون قال يكتمون وفي قوله لهم اجر غير ممنون قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله لهم اجر غير ممنون قال يعطون اجورهم ولا يمن عليهم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير فضل الجواد على الخيل البطاء فلا تعطي ذلك ممنونا ولا عنفا

سورة البروج

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت والسماء ذات البروج بمكة واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في عشا الاخرة بالسما ذات البروج والسما والطارق واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يقرا بالسموات في العشا واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واحمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جان والطبراني والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بالسما والطارق والسما ذات البروج واخرج سعيد بن منصور عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ اقرا بهما في الغشم بسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والسما ذات البروج **قوله تعالى** والسما ذات البروج الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البروج قصور في السما واخرج ابن المنذر عن الاعمش قال كان اصحاب عبد الله يقولون في قوله والسما ذات البروج ذات القصور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله ذات البروج قال النجوم العظام واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن السما ذات البروج قال الكواكب وسئل الذي جعل في السما بروجا قال الكواكب قيل فبروج مشيدة قال القصور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله والسما ذات البروج قال بروجها مواقعها واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد ومشهود قال يومان عظيمان عظمهما الله من ايام الدنيا كما خلت ان الشاهد يوم القيمة والمشهود يوم عرفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله والسما ذات البروج قال جبكت بالخلق الحسن ثم جبكت بالنجوم واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والسما ذات البروج قال ذات النجوم وشاهد ومشهود قال الشاهد ابن ادم والمشهود يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قول الله واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال اليوم الموعود يوم القيمة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه وهو الحج الاكبر فيوم الجمعة جعله الله عيدا لامتي وفضلهم فيها على الخلق اجمعين وهو سيد الايام عند الله واحب الاعمال فيه الى الله وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه

واخرج

واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس وما غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شي الا اعاذه الله منه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رفعه وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي قال اليوم الموعود يوم الجمعة والمشهود يوم النحر والشاهد يوم الجمعة واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ويوم الجمعة دخر الله لنا والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرجه سعيد بن منصور عن شريح بن عبيد مرسلا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة واخرج عبد بن حميد عن ابن عمار بن ابي عمرة موقوفا مثله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيد الايام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن بن علي ان رجلا سأله عن قوله وشاهد ومشهود قال هل سألت احدا قبلي قال نعم سألت ابن عمر وابن الزبير فقالا يوم النحر ويوم الجمعة قال لكن الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرا انا ارسلناك شاهدا وجيئنا بك على هؤلا شهيدا والمشهود يوم القيمة ثم قرا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج الطبراني في الاوسط وعبد بن حميد وابن مردويه عن الحسن بن علي في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيامة ثم قرا انا ارسلناك شاهدا وذلك يوم مشهود واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير والبزار وابن المنذر وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن ابن عباس واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد ومشهود قال الشاهد محمد والمشهود يوم القيمة وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس قال الشاهد الله والمشهود يوم القيمة واخرج ابن المنذر من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس قال الشاهد الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشاهد الانسان والمشهود يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الشاهد الذي يشهد على الانسان بعمله والمشهود يوم القيمة **قوله تعالى** قتل اصحاب الاخدود الايات اخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن يحيى عن علي بن ابي طالب قال كان نبي اصحاب الاخدود حبشيا واخرج ابن

المنذر وابن ابي حاتم من طريق الحسن عن علي بن ابي طالب في قوله قتل اصحاب الاخدود قال هم الحبشة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قتل اصحاب الاخدود قال كانوا من القبط واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
قتل اصحاب الاخدود قال ناس من بني اسرائيل خدّوا اخدودا في الارض ثم اوقدوا فيه نارا ثم اقاموا على ذلك
الاخدود رجالا ونساء فعرضوا عليها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الاخدود شق
بنجران كانوا يعذبون الناس فيه واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن جبير بن نفير قال كانت الاخدود زمان تبع
واخرج ابن المنذر عن الضحاك قتل اصحاب الاخدود قال هم قوم خدّوا اخدودا في الارض ثم اوقدوا فيها نارا ثم
جاؤا باهل الاسلام فقالوا اكفروا بالله وابتعوا ديننا والا القيناكم في هذه النار فاختاروا النار على الكفر فالقوا
فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله قتل اصحاب الاخدود قال حدّثنا ان علي بن ابي طالب
كان يقول هم اناس من ذرع اليمن اقتتل مومنوهم وكفارهم فظهر مومنوهم على كفارهم ثم اخذ بعضهم على بعض عهودا
ومواثيق لا يغدر بعضهم بعضا فغدر بهم الكفار فاخذ وهم ثم ان رجلا من المومنين قال هل لكم الى خير تقدرون
نارا ثم تعرضونا عليه ممن تابعكم على دينكم فذلك الذي تشتهون ومن لا اقتحم فاستجمعت منه فاججوا لهم نارا
وعرضوهم عليها فجعلوا يقتحمونها حتى بقيت عجوز فكاعت تقول طفل في حجرها امضي ولا تنافقي فقص الله عليكم
نبأهم وحديثهم فقال النار ذات الوقود اذهم عليها قعود قال يعني بذلك المومنين وهم على ما يفعلون بالمومنين
شهود قال يعني بذلك الكفار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الذين فتنوا المومنين والمومنات
قال حرقوا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان الذين فتنوا المومنين والمومنات
قال عذبوا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كان بعض الجبابرة خدّ اخدودا في الارض وجعل فيها النيران
وعرض المومنين على ذلك فمن تابعه على كفره خلّى عنه ومن ابى القاه في ذلك النار فجعل يلقي حتى اتي على امراة
ومعها بنيّ لها صغير فكانها اتعنت النار فكلمها الصبي فقال يا امه قعي ولا تنافقي فالقيت في النار والله ما كانت الا لقطة
من نار حتى افصوا الى رحمة اسقاه الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ذكرت اصحاب الاخدود الا تعوذت
بالله من جهد البلاء واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شجى قال شهدت عليا اتاه استقف نجران فساله عن اصحاب
الاخدود فقص عليه القصة فقال علي انا اعلم بهم منك بعث نبي من الحبش الى قومه فشرقوا على وكفروا سلنا رسلا
من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فدعاهم اناس فقاتلهم فقتل اصحابه واخذ
فاوثق فانفلت فاتى اليه رجال يقول اجتمع اليه رجال فقاتلهم فقتلوا واخذ فاوثق فخدوا اخدودا وجعلوا
فيها النيران فجعلوا يعرضون الناس فمن تبع النبي رمي به فيها ومن تابعهم ترك وجاءت امراة في اخر ما جاء منها صبية
لها فجزعت فقال الصبي يا امه اصبري ولا تماري فوقعت واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل قال ذكروا اصحاب
الاخدود عند علي رضي الله عنه فقال اما ان فيكم مثلهم فلا تكونن اعجز من قوم واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي
طالب قال كان المجوس اهل كتاب وكانوا مستمسكين بكتابهم وكانت الخمر قد احلت لهم فشربوا منها ملك من ملوكهم فغلبته

اى شدة البلاء والتكليف فوق الطاقة

على عقله

على عقله فتناول اخته او ابنته فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندم وقال لها ويحك ما هذا الذي اتيت وما المخرج
منه قالت المخرج منه ان تخطب الناس فتقول يا ايها الناس ان الله احل نكاح الاخوات او البنات فاذا ذهب ذا في
الناس وثنا فسبوه خطبتهم فحرمته فقام خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله احل لكم نكاح الاخوات او البنات فقال
الناس جماعتهم معاذ الله ان يومن بهذا او نقربه او جاءنا به نبي او نزل علينا في كتاب فرجع الى صاحبته فقال ويحك ان
الناس قد ابوا علي ذلك قالت اذا ابوا عليك فابسط فيهم السوط فبسط فيهم السوط فابى الناس ان يقروا فرجع اليها
فقال قد بسطت فيهم السوط فابوا ان يقروا قالت فجرد فيهم السيف فجرد فيهم السيف فابوا ان يقروا قالت خد
لهم الاخدود ثم اوقد فيها النيران فمن تابعك فخل عنه فخدّ لهم اخدودا واوقد فيها النيران وعرض اهل مملكته
على ذلك فمن ابى قذفه في النار ومن لم يتابعه خلى عنه فانزل الله فيهم قتل اصحاب الاخدود الى قوله ولهم عذاب الحريق
واخرج ابن ابي شيبة عن عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد
البلاء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي والطبراني عن صهيب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر كمس فقيل له انك يا رسول الله اذا صليت العصر همست فقال ان نبيا
من الانبياء كان اعجب بامته فقال من يقوم لهولاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم وبين ان اسلط عليهم عدوهم
فاختاروا النقمة فسلط الله عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعين الفا وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا
الحديث الاخر قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال له ذلك الكاهن انظروا الي غلاما
فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال
فنظروا له على ما وصف فامروه ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه فجعل الغلام يختلف اليه وكان على طريق
الغلام راهب في صومعة فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى اخبره فقال انما اعبد الله
فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطيء على الكاهن فارسل الراهب الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام
الراهب بذلك فقال له الراهب اذا اقال لك اين كنت فقل عند اهلي واذا اقال لك اهلك اين كنت فاخبرهم انك كنت
عند الكاهن فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من الناس كثيرة قد حبسهم دابة يقال كانت اسدا فاخذ الغلام
حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسالك ان اقتل هذه الدابة وان كان ما يقوله الكاهن حقا فاسالك
ان لا اقتلها ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لا يعلمه
احد فسمع اعمى فجاء فقال له ان انت رددت بصري فلك كذا وكذا فقال الغلام لا اريد منك هذا ولكن ارايت ان رجع
عليك بصرك اتومن بالذي رده عليك قال نعم فدعا الله فرد عليه بصره فامن الاعمى فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم
فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار
على مفرق احدهما فقتله وقتل الاخر قتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فاقذفوه من راسه
فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل

وقبل حية معالمه

الهمز الصوف الخفي

ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع الغلام فامر به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلق به
الى البحر فغرق الله القوم الذين كانوا معه وانجاه الله فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول اذا
رميتني بسم الله رب الغلام فامر له فصلب ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوضع الغلام يده على صدغه حين
رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك اجزعت ان
خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع
عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود فقال يقول الله قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد فاما الغلام فانه دفن ثم اخرج فيذكر انه اخرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه
كما وضعها حين قتل واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك من كان
قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت سني وحضر اجلي فادفع الي غلاما لاعلمه السحر فدفع اليه غلاما
فكان يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب فاتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فاعجبه نحوه وكلامه فكان
اذا اتى على الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا اتى اهله جلس عند الراهب فيبطئ فاذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك فشكى
ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ان يضربك فقل حبسني اهلي واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل حبسني الساحر
فبينما هو كذلك اذ اتى ذات يوم على دابة فظيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال الغلام اليوم
اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك وارضى لك من امر الساحر
فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس ورماها فقتلها ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت افضل مني وانك
ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وسائر الادواء ويشفيهم وكان جليس للملك
فعمي فسمع به فاتاه باشياء كثيرة فقال له اشفني ولك ما ها هنا اجمع فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي الله فان انت
بالله دعوت الله فشفاك فامن فدعا الله له فشفاه ثم اتى الملك فجلس منه نحوا كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد
عليك بصرك قال ربي قال انا قال لا قال اولك رب غيري قال نعم فلم يزل به يعذبه حتى دل على الغلام فبعث اليه الملك
فقال اي بني قد بلغ من سحرك ان تبرئ الاكمه والابرص وهذه الادواء فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي غير الله قال أنا قال لا
قال وان لك ربا غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه ايضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فجي بالراهب فقال له
ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه الى الارض وقال للاعمى ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار
في مفرق راسه حتى وقع شقاه الى الارض وقال للغلام ارجع عن دينك فابى فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا
بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فدهدهوه من فوقه فذهبوا به فلما علوا به الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت
فرجف بهم الجبل فتدهدهوا اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله
فبعث به مع نفر في قرقور فقال اذا لججتم به البحر فان رجع عن دينه والا فغرقوه فلججوا به البحر فقال الغلام اللهم
اكفنيهم بما شئت ففرقوا اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله

ثم قال

ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به فان انت فعلت ما امرك به قتلتني والا فانك لن تستطيع قتلي
قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام فانك اذا
فعلت ذلك قتلتني ففعل ووضع السهم في كبد القوس ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوضع السهم في صدغه
فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات فقال الناس امنا برب الغلام فقيل للملك ارايت ما كنت تحذر فقد والله
نزل بك هذا امر الناس كلهم فامر بافواه السكك فخدت فيها الاخدود واضرمت فيها النيران وقال من رجع عن
دينه فدعوه والا فاقحموه فيها فكانوا يتقاعسون فيها ويتدافعون فجاءت امراة بابن لها صغير فكانها تقاعست
ان تقع في النار فقال الصبي يا امه اصبري فانك على الحق **قوله تعالى** إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ الايات اخرج ابن المنذر
والحاكم وصححه عن ابن مسعود والسماذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال هذا اقسم على ان بطش ربك
لشديد الى اخرها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان بطش ربك لشديد قال ههنا القسم انه هو
يبدي ويعيد قال يبدئ الخلق ثم يعيده وهو الغفور الودود قال يود على طاعته من اطاعه واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله انه هو يبدي ويعيد قال يبدي العذاب ويعيده واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن الحسين بن واقد في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور للمومنين الودود لاوليائه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الودود قال الحبيب وفي قوله ذو العرش
المجيد قال الكريم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله في لوح محفوظ قال في ام الكتاب
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله في لوح محفوظ قال اخبرت انه لوح الذكر لوح واحد فيه الذكر وان
ذلك اللوح من نور وانه مسيرة ثلاثمايه سنه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله في لوح محفوظ
قال محفوظ عند الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله في لوح محفوظ قال في صدر المومن
واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن بريدة في قوله في لوح محفوظ قال لوح عند الله وهو ام الكتاب واخرج ابن
جرير عن انس قال ان اللوح المحفوظ الذي ذكر الله في قوله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ في جبهة اسرافيل واخرج
ابو الشيخ في العظمة بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مايه عام فقال للقلم قبل ان يخلق
الخلق اكتب علمي في خلقي فجري بما هو كائن الى يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ في
العظمة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى لوحا من
زبرجدة خضراء حوله تحت العرش وكتب فيه اني انا الله لا اله الا انا خلقت بضعة عشر وثلاثمايه خلق من خالق
منهم شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج عبد بن حميد في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان بين يدي الرحمن تبارك وتعالى للوحا فيه ثلاثمايه وحمن عشرة شريعه يقول الرحمن وعزتي وجلالي
لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك بي شيا فيه واحدة منكن الا ادخلته الجنه واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا احد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضراء

وابو يعلى بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رض

فلهُ النورفيهِ تخلق وفيهِ يرزق وفيهِ يحيى وفيه يميت وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة واخرج ابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضاء فتاه من نور حجبة
خضراء كما بين نور الى نور يلحظ اليه في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
سورة الطارق اخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت والسماء والطارق
بمكة واخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن خزيمة والطبراني وابن مردويه عن خالد العدواني انه ابصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سوق ثقيف وهو قائم على قوس او عصا حين اتاهم يبتغي النصر عندهم فسمعه يقرأ والسماء والطارق
حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية ثم قرأتها في الاسلام واخرج النسائي عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة
او النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ اما كان يكفيك ان تقرأ بالسماء والطارق والشمس وضحاها
ونحوهما فقوله تعالى والسماء والطارق الايات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسماء والطارق
قال اقسم ربك بالطارق وكل شيء طرقك بالليل هو طارق واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس والسماء والطارق فقال وما ادراك ما الطارق فقلت فلا اقسم بالخنس فقال الجواري الكنس قلت والمحصنات
من النساء فقال الا ما ملكت ايمانكم فقلت ما هذا فقال لا اعلم منها الا ما تسمع واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله والسماء والطارق قال وما يطرق فيها ان كل نفس لما عليها حافظ قال كل نفس عليها حفظة من الملائكة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله النجم الثاقب قال النجم
المضيء ان كل نفس لما عليها حافظ قال الا عليها حافظ واخرج ابن المنذر عن ابن جريج والسماء والطارق قال النجم
تخفى بالنهار وتبدو بالليل ان كل نفس لما عليها حافظ قال يحفظ عمله واجله ورزقه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والسماء والطارق قال هو ظهور النجوم بالليل تقول اطرق بالليل النجم الثاقب
قال المضيء ان كل نفس لما عليها حافظ قال ما كل نفس الا عليها حافظ قال وهم حفظة يحفظون عملك ورزقك واجلك
فاذا توفيته يا ابن ادم قبضت الي ربك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد النجم الثاقب قال الذي يثقب واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال النجم الثاقب الثريا واخرج ابن المنذر عن حصيف النجم الثاقب قال ثقب من يستمع
السمع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان كل نفس لما عليها حافظ مثقلة منصوبة اللام قوله تعالى
فلينظر الانسان الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلينظر الانسان مم خلق قال هو ابو الاشدين
كان يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من ازاني عنه فله كذا او يقول ان محمدا يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر
فانا اكفيكم وحدي عشرة واكفوني انتم تسعة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج من
بين الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب المرأة لا يكون الولد الا منهما واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى
قال الصلب من الرجل والترائب من المرأة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس يخرج من بين الصلب والترائب
قال ما بين الجيد والنحر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الترائب اسفل من الترقوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله

في قوله والترائب قال تربة المرأة وهو موضع القلادة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل يخرج من بين الصلب والترائب قال الترائب موضع القلادة من المرأة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ومر الزعفران على ترائبها شرقا به اللبات والنحر واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة انه سئل عن قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب المرأة اما سمعت قول
الشاعر فظام اللولو على ترائبها شرقا به اللبات والنحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
الترائب بين ثدي المرأة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال الترائب الصدر واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة وعطية وابي عياض مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال الترائب اربعة اضلاع من كل جانب من اسفل
الاضلاع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش قال خلق العظام والعصب من ماء الرجل وخلق اللحم والدم
من ماء المرأة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال
يخرج من بين صلبه ونحره انه على رجعه لقادر قال ان الله على بعثه واعادته لقادر يوم تبلى السرائر قال ان هذه
السرائر تختبر فاسروا واخفوا ما اعلنوه فما له من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله انه على رجعه لقادر قال على ان يجعل الشيخ شابا والشاب شيخا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه على رجعه لقادر قال رجع النطفة في الاحليل واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة انه على رجعه لقادر قال ان يرجعه في صلبه واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى قال على ان يرد
نطفة في صلب ابيه واخرج ابن المنذر عن الحسن انه على رجعه قال على احيائه واخرج عبد بن حميد عن الربيع
بن خثيم يوم تبلى السرائر قال السرائر التي تخفين من الناس وهن لله بواد اذا وهن به وادية قيل وما وادوا وهن
قال ان تثوب شرا لا تعود واخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله يوم تبلى السرائر قال الصوم والصلاة وغسل
الجنابة واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التي قال
الله يوم تبلى السرائر قوله تعالى والسماذات الرجع الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في
تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
في قوله والسماذات الرجع قال المطر بعد المطر والارض ذات الصدع قال صدعها عن النبات واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير وعكرمة وابي مالك وابن ابزى والربيع بن انس مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والسماذات
الرجع قال السحاب تمطر ثم ترجع بالمطر والارض ذات الصدع قال النابت غير الاودية والجروف واخرج عبد
بن حميد عن عطية والسماذات الرجع قال ترجع بالمطر كل عام والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل عام
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والارض ذات الصدع قال تصدع الاودية واخرج ابن مندة والديلمي عن معاذ
ابن انس مرفوعا والارض ذات الصدع قال تصدع باذن الله عن الاموال والنبات واخرج عبد بن حميد عن قتادة

والسماذات الرجع قال ترجع الى العباد برزقهم كل عام لولا ذلك لهلكوا وملكت مواشيهم والارض ذات الصدع قال تصدع عن النبات والثمار كما ترى انه لقول فصل قال قول حكم وما هو بالهزل قال وما هو باللعب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال الزويد القليل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال القرآن ليس بالباطل واللعب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول قيس بن رفاعة وهو يقول

ء وما ادري وسوف اخال ادري ء اهزل ذا كم ام قول جد ء واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير وما هو بالهزل قال وما هو باللعب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج احمد وابن مردويه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ان امتك مختلفة بعدك قلت فاين المخرج يا جبريل فقال كتاب الله به يفصم كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك قول فصل ليس بالهزل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله فمهلهم رويدا قال قريبا واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال امهلهم حتى أمر بالقتال واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن الحارث الاعور قال دخلت المسجد فاذا الناس قد وقعوا في الاحاديث فاتيت عليا فاخبرته فقال اوقد فعلوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن ولا يخلق عن الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به اجر ومن دعي اليه هدي الى صراط مستقيم واخرج محمد بن نصر والطبراني عن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن فعظمها وشددها فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه الخبر هي حديث ما قبلكم ونبا ما بعدكم وفصل ما بينكم من يتركه من جبار يقصمه الله ومن يبتغي الهدى في غيره يضله الله هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لما سمعته الجن لم تنتها ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد ولا تخلقه كثرة الرد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله امهلهم رويدا قال قريبا واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال امهلهم حتى أمر بالقتال

سورة الأعلى

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة سبح اسم ربك الاعلى بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير قال انزل بمكة سورة سبح اسم ربك الاعلى واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة سبح اسم ربك بمكة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري عن البراء ابن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب

في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها واخرج احمد والبزار وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى واخرج ابو عبيد عن ابي تميم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي نسيت افضل المسبحات فقال ابي بن كعب فلعلها سبح اسم ربك الاعلى قال نعم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن النعمن بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وان وافق يوم جمعة قراهما جميعا واخرج ابن ماجة عن ابي عنبة الخولاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيد بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج احمد والطبراني عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث واخرج الشافعي والطيالسي واحمد وابن خزيمة وابن حبان والنسائي والطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فلما سلم قال هل قرا احد منكم بسبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا قال قد علمت ان بعضكم خالجنيها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الوتر في الركعة الاولى بسبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين واخرج البزار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس مثله واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال أم معاذ قوما في صلاة المغرب فمر به غلام من الانصار وهو يعمل على بعيره له فاطال بهم معاذ فلما راى ذلك الغلام ترك الصلاة وانطلق في طلب بعيره فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتان انت يا معاذ لا يقرا احدكم في المغرب بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج ابن ماجة عن جابر ان معاذ بن جبل صلى باصحابه العشاء فطول عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرا بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى واقرا باسم ربك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقرا في سجودنا فانزل الله سبح اسم ربك الاعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبحان ربي الاعلى وشرا

واخرج ابن سعد عن الكلبي قال وقد حضرني بن عامر علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اتقرا شيا
من القران فقرا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فاخرج منها نسمة تسعى من
شغاف وحشى فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تزيدون فيها فانها شافية كافية **قوله تعالى** سبح اسم ربك الاعلى
اخرج احمد وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم
قال لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم
واخرج احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اذا
قراسبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عبا
انه كان اذا قراسبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا قرات سبح اسم
ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن ابن
ابي طالب انه قراسبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة فقيل له اتزيد في القران قال لا انما امرنا
بشيء فقلته واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري
انه قرا في الجمعة سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عمر يقرا سبحان اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى قال وكذلك
هي في قراة ابي بن كعب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير انه قراسبح اسم ربك الاعلى فقال
سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه كان يقروها كذلك ويقول من قراها فليقل
سبحان ربي الاعلى واخرج ابن ابي شيبة عن عمر انه كان اذا قراسبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى **قوله تعالى**
والذي قدر فهدي الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
والذي قدر فهدي قال هدي الانسان للشقوة والسعادة وهدي الانعام لمراتعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابرهيم والذي اخرج المرعى قال النبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فجعله غثاء قال
هشيما احوى قال متغيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعله غثاء احوى قال الغثاء
الشيء البالي واحوى قال اصفر واخضر وابيض ثم يبيس حتى يكون يابسا بعد خضره واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن مجاهد فجعله غثاء احوى قال السيل واحوى قال اسود **قوله تعالى** سنقرئك فلا تنسى الايات
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سنقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر القرا
في نفسه مخافة ان ينسى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل
بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يرتمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي صلي الله عليه وسلم باوله مخافة ان ينسى عليه
فينسى فقال له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة ان انسى فانزل الله سنقرئك فلا تنسى الا ما شا الله فان النبي صلي الله عليه

وسلم

وسلم ينسى آيا من القران ليس محلال ولا حرام ثم قال جبريل انه لم يزل علي نبي قبلك الا نسي والا رفع بعضه وذلك ان موسى اهبط
الله عليه ثلاثة عشر سفرا فلما القى الالواح انكسرت وكانت من زمرد فذهب اربعة اسفار وبقي تسعة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يتذكر القران مخافة ان ينساه فقيل له كفيناك ذلك ونزلت
سنقرئك فلا تنسى واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص نحوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
سنقرئك فلا تنسى الا ما شا الله يقول الا ما شيت انا فانسيك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شا الله قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ينسى شيا الا ما شا الله
انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه يعلم الجهر وما يخفى قال ما اخفيت
في نفسك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عبا
في قوله ونيسرك لليسري قال للخير واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود في قوله ونيسرك لليسري قال الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى قال
والله ما خشي الله عبد قط الا ذكره ولا يتنكب عبد هذا الذكر زهدا فيه وبغضاله ولا يملة الا شقي بين الشقا **قوله**
تعالى قد افلح من تزكى الاية اخرج البزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله
قد افلح من تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلى قال هي الصلوا
الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بمواقيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد افلح
من تزكى قال من الشرك وذكر اسم ربه فصلى وحد الله فصلى قال الصلوات الخمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عكرمة في قوله تعالى قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج
البيهقي في الاسما والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا قد افلح من تزكى قال من آمن واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قد افلح من تزكى
قال من اكثر الاستغفار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد افلح من تزكى قال
بعمل صالح واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه بسند ضعيف عن يزيد بن عبد الله
ابن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر قبل ان تصلى صلاة العيد ويتلو هذه
الاية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وفي لفظ قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قوله قد افلح من تزكى قال
هي زكاة الفطر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قد افلح من
تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى المصلى يوم الفطر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي سعيد الخدري قد افلح من تزكى قال اعطى صدقة الفطر قبل ان تخرج الى العيد وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى
الى العيد فصلى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله قد افلح من تزكى قال زكاة الفطر
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان عبد الله بن عمر كان يقدم صدقة الفطر حين يغدو وهو يتلو قد افلح

من تزكي وذكر اسم ربه فصلي واخرج ابن مردويه والبيهقي عن نافع عن ابن عمر قال انما انزلت هذه الاية في اخراج صدقة الفطر
قبل صلاة العيد قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلي واخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع في قوله قد افلح من تزكي الاية
قال التاء التمح قبل الصلاة يوم الفطر في المصلي واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابي العالية في قوله قد افلح من تزكي وذكر
اسم ربه فصلي قال نزلت في صدقة الفطر تزكي ثم تصلي واخرج ابن جرير عن ابي خلدة قال دخلت على ابي العالية
فقال لي اذا غدوت غدا الى العيد ومر بي قال فمررت به فقال هل طعمت شيا قلت نعم قال فاخبرني ما فعلت
زكاتك قلت نعد وجهتها قال انما اردتك بهذا ثم قرا قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلي وقال ان اهل
المدينة لا يرون صدقة افضل منها ومن سقاية الماء واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قد افلح من تزكي قال ادى زكاة
الفطر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله قد افلح من تزكي قال ادى صدقة الفطر ثم خرج فصلى
بعد ما ادى واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم النخعي قال قدم الزكاة ما استطعت يوم الفطر ثم قرا قد افلح
من تزكي وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال قلت لابن عباس ارايت قوله قد افلح من تزكي
للفطر قال لم اسمع بذلك ولكن للزكاة كلها ثم عاودته فيها فقال لي والصدقات كلها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قد افلح من تزكي يعني من ماله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قد افلح من تزكي قال من اضحيه
خالصه من ماله واخرج عبد بن حميد عن قتادة قد افلح من تزكي قال تزكي رجل من ماله وتزكي رجل من خلقه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي الاحوص قال رحم الله امرا تصدق
ثم صلى ثم قرا قد افلح من تزكي الاية ولفظ ابن ابي شيبة من استطاع ان يقدم بين يدي صلاته صدقة فليفعل
فان الله يقول وذكر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص قال لو ان الذي يتصدق بالصدقة
صلى ركعتين ثم قرا قد افلح من تزكي الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
ابي الاحوص عن ابن مسعود قال اذا خرج احدكم يريد الصلاة فلا عليه ان يتصدق لشي لان الله يقول قد افلح من
تزكي وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي الاحوص قد افلح من تزكي قال من ضحى
قوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا الاية اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا بل توثرون
الحياة الدنيا على الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عرفجة الثقفي
قال استقرات ابن مسعود سبح اسم ربك الاعلى فلما بلغ بل توثرون الحياة الدنيا ترك القراة واقبل على اصحابه فقال
اترنا الدنيا على الاخرة فسكت القوم فقال اترنا الدنيا لانا راينا زينتها ونساءها وطعامها وشرابها ورويت عنا الاخرة
فاخترنا هذا العاجل وتركنا الاجل وقال بل توثرون الحياة الدنيا بالياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة بل توثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس العاجلة الا من عصم الله والاخرة خير في الخير وابقى في البقاء
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة بل توثرون الحياة الدنيا قال يعني هذه الامة وانكم
ستوثرون الحياة الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يوثروا صفقة دنياهم على دينهم فاذا اثروا صفقة دنياهم ثم قالوا لا اله الا الله
قال الله كذبتم واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى الله احد بشهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الا ادخل الجنة ما لم يخالط معها رد هاثلا ثا قال قائل من قاصية الناس يا ابا انت وامي يا رسول الله وما يخالطها
غيرها قال حب الدنيا واثرها وجعلها وعمل الجبارين واخرج احمد عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى واخرج
احمد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل
له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن موسى بن نساء انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناوه لم يخلق
خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى الاية اخرج البزار وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما انزلت ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي كلها في صحف ابرهيم وموسى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى الاية قال نسخت هذه السور من صحف ابرهيم وموسى ولفظ
سعيد هذه السورة في صحف ابرهيم وموسى ولفظ ابن مردويه هذه السور وقوله وابرهيم الذي وفى الى اخر السورة
في صحف ابرهيم وموسى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ان هذه السور في صحف ابرهيم وموسى مثل ما انزلت على
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية ان هذا لفي الصحف الاولى يقول هذه
السور في الصحف الاولى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان هذا لفي الصحف الاولى قال ما قص
الله في هذه السور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ان هذا لفي الصحف الاولى قال تتابعت كتب الله كما تسمعون
ان الاخرة خير وابقى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ان هذا لفي الصحف الاولى ان
الاخرة خير من الدنيا واخرج الغريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان هذا لفي الصحف الاولى قال هو الايات
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ان هذا لفي الصحف الاولى قال في كتب الله كلها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن
عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى
ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابرهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحايف وانزل التوراة والانجيل والزبور
والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابرهيم قال امثال كلها ايها الملك المتسلط المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا
بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارده ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله
ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع وساعة يخلو فيها لحاجته
من الحلال فان في هذه الساعة عونا لتلك الساعات واستجماما للقلوب وتفريغا لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا
بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله اقل الكلام الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا

لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن
ايقن بالموت ثم يفرح ولمن ايقن بالنار ثم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها ولمن ايقن بالقدر ثم ينصب
ولمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيئا مما كان في صحف ابرهيم وموسى قال يا اباذر نعم قد افلح
من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى
واخرج البغوي في معجمه وعبد الرحمن بن ابي سبرة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم مع اسه فسأله عن اشياء فقال له ٥
يا رسول الله لم نوتر قال بثلاث ركعات تقرأ فيها بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج
الطبراني عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرأ
في الركعة الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون سورة الغاشية اخرج ابن
الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الغاشية بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله واخرج مالك ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن النعمن بن بشير انه سئل بم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة قال هل اتاك حديث الغاشية قوله تعالى
هل اتاك حديث الغاشية الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة
تقرأ هل اتاك حديث الغاشية فقام يستمع ويقول نعم جاءني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الغاشية من اسماء يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الغاشية القيمة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الغاشية غاشية النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هل
اتاك حديث الغاشية قال الساعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال تعمل وتنصب في النار تسقى من عين
انية قال هي التي قد طال اينها ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وا
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة هل اتاك حديث الغاشية قال حدثت الساعة وجوه يومئذ
خاشعة قال ذليلة في النار عاملة ناصبة قال تكبرت في الدنيا عن طاعة الله فاعملها وانصبها في النار تسقى
من عين انية قال انا طيحها منذ خلق الله السموات والارض ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق شر الطعام
وابشعه واخبثه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وجوه يومئذ قال يعني في الاخرة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها
تسقى من عين انية قال قد اناخليانه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم عن ابي عمران الجوني قال مر عمر بن الخطاب
براهب فوقف وبوذي الراهب فقيل له هذا امير المومنين فاطلع فاذا انسان به من الضر والاجتهاد ونزل الدنيا
فلما راه عمر بكى فقيل له انه نصراني فقال عمر قد علمت ولكني رحمته ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
رحمت نصبه واجتهاده وهو في النار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا
بالمعاصي تنصب في النار يوم القيمة الا من ضريع قال الشبرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن

عباس

عباس في قوله تصلى نارا حامية قال حارة تسقى من عين انية قال انتهى حرها ليس لهم طعام الا من ضريع يقول من شجر من النار اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن من عين انية قال قد آن طيحها منذ يوم خلق الله السموات والارض واخرج الفريابي
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من عين انية قال قد بلغت اناها وحان شربها
وفي قوله الا من ضريع قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي من عين انية قال انتهى حرها وليس فوقه حر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله انية قال حاضرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ليس لهم طعام
الا من ضريع قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال الضريع بلغة قريش في الربيع الشبرق وفي الصيف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطية
بالارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء قال الضريع الشبرق وهو الشوك
وكيف يسمن من كان طعامه الشوك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا من ضريع قال كه
من حجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا من ضريع قال الرقوم واخرج ابن مردويه عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس ليس لهم طعام الا
من ضريع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد
حرا من النار سماه الله الضريع اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا ينتفع به فلم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع فوله
تعالى وجوه يومئذ ناعمة الايات اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرأ في سورة الغاشية متكئين فيها امنين
فيها واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله لسعيها راضية قال رضيت عملها واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا تسمع
فيها بالتاء ونصب التاء لاغية منصوبة منونة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تسمع فيها لاغية يقول لا تسمع ابدا
ولا باطلا وفي قوله فيها سرر مرفوعة قال بعضها فوق بعض ومنارق قال مجالس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد لا تسمع فيها لاغية قال شتما واخرج عبد بن حميد عن الاعمش لا تسمع فيها لاغية قال مودة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة لا تسمع فيها لاغية قال لا تسمع فيها باطلا ولا اثما
وفي قوله ومنارق قال الوسايد وفي قوله مبثوثة قال مبسوطة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فيها سرر مرفوعة قال
مرتفعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومنارق قال الوسايد وزاد ابي قال البسط واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومنارق قال المرافق واخرج عبد بن حميد عن الحسن وزاد ابي قال البسط واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة وزاد ابي مبثوثة قال بعضها على بعض واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمار بن محمد قال
صليت خلف منصور بن المعتمر فقرا هل اتاك حديث الغاشية فقرا بها وزاد ابي مبثوثة متكئين فيها امنين واخرج ابن
ابي شيبة عن عبد الله بن ابي الهذيل ان موسى اوعين من الانبياء قال يا رب كيف يكون هذا منك اوليال في الارض خائفون تقتلون
ويطلبون ولا يعطون واعداؤك ياكلون ما شاؤا ويشربون ما شاؤا ويعرهذا فقال انطلقوا بعبدي الى الجنة فيظر ما اكرم

يرمثله قط الى اكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والى الحور العين والى الثمار والى الخدم كانهم لؤلؤ
مكنون فقال ما ضرّ اولياءي ما اصابهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الي هذا ثم قال انطلقوا بعبدي فانطلقوا به الى النار
فخرج منها عنق فصعق العبد ثم أفاق فقال ما نفع اعدائي ما اعطيتهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الي هذا قال لا شيء
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال قال نبي من الانبياء اللهم العبد من عبيدك يعبدك ويطيعك ويجتلب
سخطك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء والعبد يعبد غيرك ويعمل معاصيك فتعرض له الدنيا وتزوي عنه
البلاء قال فاوحى الله اليه ان العباد والبلاد لي كل يسبح بحمدي فاما عبدي المومن فيكون له سيات فاما اعرض له البلاء
وازوي عنه الدنيا فيكون كفارة لسيآته واجزيه اذا لقيني واما عبدي الكافر فتكون له الحسنات فازوي عنه
البلاء واعرض له الدنيا فيكون جزاء حسناته واجزيه بسيآته حين يلقاني **قوله تعالى** افلا ينظرون الى الايات
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما بعث الله ملائكته عجب ابن ذلك اهل
الضلالة فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل عيشا من عيش العرب وحولا من حولهم
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت قال وصعد ابو الجبل الصيمود عامة يومه فاذا افضيت
الى علاه افضيت الى عيون متفجرة وانهار متسلسلة لم تحرثه الايدي ولم تعمله الناس نعمة من الله وبلغة
الى جل والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقول الذي خلق هذا قادر على ان يخلق في الجنة ما اراد واخرج
عبد بن حميد عن شرح انه كان يقول لاصحابه اخرجوا بنا الى السوق فنظر الى الابل كيف خلقت **قوله**
تعالى فذكر الايات اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرا فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر
واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمصيطر بالصاد واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لست عليهم بمسيطر يقول بجبار فاعف عنهم واصفح واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة لست عليهم بمسيطر قال بقاهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لست
عليهم بمسيطر قال كل عبادي اي واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك بمسيطر قال بمسلط واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لست عليهم بمسيطر قال جبار الا من تولى وكفر قال حسابه على الله واخرج ابو داود
في ناسخه عن ابن عباس لست عليهم بمصيطر ثم نسخ ذلك فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم واخرج ابن ابي حاتم عن عطا مثله واخرج الطبراني عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الينا ايابهم قال الاياب المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول وكل ذي غيبة يؤوب وغايب الموت لا يؤوب وقال الاول
فالفت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ان الينا ايابهم

قال

قال مقلبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الي الله الاياب وعلى الله
الحساب **سورة الفجر** اخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن
عباس قال نزلت سورة والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت والفجر بمكة واخرج ابن
مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة والفجر بمكة واخرج النسائي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى **قوله تعالى** والفجر اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله والفجر قال قسم اقسم الله به واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران
قال ان الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والفجر قال فجر النهار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله والفجر قال هو الصبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والفجر قال طلوع الفجر غداة جمع واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس والفجر قال يعني صلاة الفجر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله والفجر قال هو المحرم فجر السنة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان
شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن الهتم بن سعد
قال اتى عليا رجل فقال يا امير المومنين اخبرني بشهر اصومه بعد رمضان قال لقد سالت عن شيء ما سمعت احدا
سال عنه بعد رجل سال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صايما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فانه
شهر الله وفيه يوم تاب فيه قوم ويتاب فيه على اخرين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي
عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشورا فقال ما هذا اليوم
الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم نجى الله فيه موسى واغرق ال فرعون فيه فصامه موسى شكرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
بصيامه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم غداة عاشورا الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صايما فليتم صومه ومن كان اصبح
مفطرا فليصم يومه قالت فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار ونذهب بهم الى المسجد
ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه اياه حتى يكون عند الافطار واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى
صيام يوم يبتغي فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشورا او شهر رمضان واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشورا

واخرج ابن ابي الدنيا واليهقي عن الاسود بن يزيد قال ما رايت احدا ممن كان بالكوفة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم امر بصوم عاشورا من علي وابي موسى واخرج ابن ابي شيبة ومسلم واليهقي عن ابن عباس قال حين
صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه تعظمه اليهود فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا يوم التاسع فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي واليهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا يوم
عاشورا وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما واخرج اليهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لين بقيت لامرت بصيام يوم قبله او بعد يوم عاشورا واخرج اليهقي عن ابن عباس قال خالفوا
اليهود وصوموا التاسع والعاشر واخرج اليهقي عن ابي جملة قال كنت مع ابن شهاب في سفر فصام
يوم عاشورا فقيل له تصوم عاشورا في السفر وانت تفطر رمضان قال ان رمضان له عدة من ايام اخر وان
عاشورا يفوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال يوم عاشورا يوم تعظمه اليهود تتخذه عيدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوموه انتم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
عاشورا يوم كانت اليهود تصومه الانبيا فصوموه انتم واخرج اليهقي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله عليه طول سنته واخرج اليهقي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه في سائر سنته واخرج
ابن ابي الدنيا واليهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشورا
وسع الله عليه سائر سنته واخرج اليهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع علي
عياله واهله يوم عاشورا وسع الله عليه سائر سنته قال اليهقي اسانيدها وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم
بعضها الى بعض احدث قوة واخرج اليهقي عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال كان يقال من وسع على عياله يوم عاشورا
لم ير الا في سعة من رزقهم سائر سنتهم واخرج اليهقي وضعفه وهزة عن ابن عباس قال قال رسول الله
من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم يرمد ابدا **قوله تعالى** وليال عشر اخرج احمد والنسائي والبزار وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه واليهقي في الشعب عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والفجر
وليال عشر والشفع والوتر قال ان العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه واليهقي في الشعب من طرق
عن ابن عباس في قوله وليال عشر قال عشر الاضحى وفي لفظ قال هي ليالي العشر الاول من ذي الحجة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن سعد وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله وليال عشر قال اول ذي
الحجة الى يوم النحر واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واليهقي
في الشعب عن مسروق في قوله وليال عشر قال هي عشر الاضحى هي افضل ايام السنة واخرج عبد الرزاق والفريابي

وعبد بن حميد عن مجاهد وليال عشر قال عشر ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الضحاك بن مزاحم في قوله وليال
عشر قال عشر الاضحى اقسم بمن لفضلهن على سائر الايام واخرج عبد بن حميد عن مسروق وليال عشر قال
عشر الاضحى وهي التي وعد الله موسى بقوله واتممناها بعشر واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن عبد الله انه
دخل على ابن عمر هو وابو سلمة بن عبد الرحمن قد عاهم ابن عمر الى الغد ايوم عرفه فقال ابو سلمة اليس هذه الليالي
العشر التي ذكر الله في القران فقال ابن عمر وما يدريك ما الشك قال بلى فاشك واخرج ابن مردويه عن عطية العوفي
في قوله والفجر قال هذا الذي تعرفون وليال عشر قال عشر الاضحى والشفع يقول الله وجعلناكم ازواجا
والوتر قال الله قيل هل تروي هذا عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري واليهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من ايام فيهن العمل احب الى الله عز وجل وافضل من ايام العشر قيل يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا
الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد في سبيل الله بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء واخرج اليهقي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من ايام العشر
فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد واخرج اليهقي عن الاوزاعي قال بلغني ان العمل في اليوم من ايام
العشر كعدل رجل غزى في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها الا ان يحتص امرؤ بشهادة قال الاوزاعي حدثني
هذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج اليهقي من طريق عبيدة
بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجة
ويوم عاشورا وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر وخميسين واخرج اليهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام ايام الدنيا العمل فيها احب الى الله ان يتعبد له فيها من ايام العشر
يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر واخرج اليهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله عز وجل من هذه الايام العشر
فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل بصيام سنة
والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وليال
عشر قال هي العشر الاواخر من رمضان واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابي عثمان قال كانوا يعظمون
ثلاث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من رمضان **قوله تعالى**
والشفع والوتر اخرج احمد وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها
شفع وبعضها وتر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين والشفع والوتر قال الصلاة

قال ح

قال ح

وعبد بن حميد

المكتوبة منها شفع ومنها وتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة والشفع والوتر قال ان من الصلاة شفعا وان منها وترا قال وقال الحسن هو العدد منه شفع ومنه الوتر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية والشفع والوتر قال ذلك صلاة المغرب الشفع الركعتين والوتر الركعة الثالثة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشفع والوتر قال اقسم ربنا بالعدد كله الشفع منه والوتر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابرهيم النخعي قال الشفع الزوج والوتر الفرد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس والشفع والوتر قال كل شيء شفع فهو اثنين والوتر واحد واخرج عبد الرزاق عن مجاهد والشفع والوتر قال الخلق كله شفع ووتر فاقسم بالخلق واخرج ابن جرير عن ابن عباس والشفع والوتر قال الله الوتر وانتم الشفع واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال كل خلق الله شفع السماء والارض والبر والبحر والانس والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال الله الوتر وخلقه الشفع الذكر والانثى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الشفع ادم وحوي والوتر الله واخرج عبد بن حميد من طريق اسمعيل عن ابي صالح والشفع والوتر قال خلق الله من كل زوجين اثنين والله وتر واحد صمد قال اسمعيل فذكرت ذلك للشعبي فقال كان مسروق يقول ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال من قال في دبر كل صلاة وهو جالس اللهم اجعل صلاتي بك موصولة وبذكرك معمورة وبطاعتك مختومة اللهم اجعل صلاتي لك خالصة وعلى غيرك محرمة اللهم اجعل صلاتي بك عامرة وبذكرك مشهورة اللهم اجعل صلاتي بك مغفورة وبطاعتك مشكورة اللهم اجعل صلاتي بك مقبولة وبذكرك معم

ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله ارم قال رمم رمما فجعلهم رمما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ذات العماد قال ذات الشدة والقوة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جابوا الصخر بالواد قال كانوا ينحتون من الجبال بيوتا وفي قوله وفرعون ذي الاوتاد قال الاوتاد الجنود الذين يسددون له امره واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله جابوا الصخر قال يعني الجبال فاتخذوها بيوتا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية وشق ابصارنا كيما نعيش بها بوا وجاب للسمع اصماخا واذانا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جابوا الصخر قال حفروا الجبال فجعلوها بيوتا وفي قوله وفرعون ذي الاوتاد قال كان يتد الناس بالاوتاد وفي قوله فصب عليهم ربك سوط عذاب قال ما عذب به واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وفرعون ذي الاوتاد قال وتد فرعون لامرأته اربعة اوتاد ثم جعل على ظهرها رحا عظيمة حتى ماتت واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وفرعون ذي الاوتاد قال كان يحمل رجلاها ورجلاها ويداها ويداها بالاوتاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انما سمي فرعون ذا الاوتاد لانه كان يبني المنار يذبح عليها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كان يعذب بالاوتاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان فرعون اذا اراد ان يقتل احدا ربطه باربعة اوتاد على صخرة ثم ارسل عليه صخرة من فوقه فشدخه وهو ينظر اليها قد ربط بكل وتد منها قايمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وفرعون ذي الاوتاد قال ذي البناء قال وحدثنا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كانت لفرعون بساط يلعب له تحتها واوتاد كانت تضرب له واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فاكثروا فيها الفساد قال بالمعاصي فصب عليهم ربك سوط عذاب قال رجع عذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب قوله تعالى إن ربك لبالمرصاد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان ربك لبالمرصاد قال يسمع ويرى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان ربك لبالمرصاد قال نمر صادا عمال بني ادم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود في قوله والفجر قال قسم وفي قوله ان ربك لبالمرصاد قال من وراء الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن الضحاك قال اذا كان يوم القيامة يامر الرب بكرسيه فيوضع على النار فيستوي عليه ثم يقول انا الملك الديان ديان يوم الدين وعزتي وجلالي لا يتجاوز اليوم ظالم ولا مظلمة بظلامته ولو ضربة بيد فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان لجهنم ثلاث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة فيها الرحم وقنطرة فيها الرب تبارك وتعالى وهي المرصاد لا ينجو منها الا ناج فمن نجا من ذينك لم ينج من هذا واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس قال بلغني ان على جسر جهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها الامانة اذا مر بها تقول

برب هذا امين يرب هذا خاين وقنطرة عليها الرحم اذا مر بها تقول يرب هذا واصل يرب هذا قاطع وقنطرة عليها الرب ان ربك لبالمرصاد واخرج ابن ابي حاتم عن ابيغ بن عبد الكلاعي قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليها كحد الظبة فيحبس الخلايق عند القنطرة الاولى فيقول قفوهم انهم مسئولون محاسبون على الصلاة ويسالون عنها فيهلك فيها من هلك ويخوا من خاف ابلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الامانة كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك من هلك ويخوا من خاف ابلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك ويخوا من خاف يومئذ متدلية في الهوي في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول الله ان ربك لبالمرصاد واخرج الطبراني عن ابي امامة رفعه ان في جهنم جسرا له سبع قناطر على اوسطه القضاء فيحاسب العبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلاهن الاية ولا يكتمون الله حديثا فيقول يرب علي كذا وكذا فيقال له اقض ذلك فيقول ما لي شيء فيقال خذوا من حسناته فما يزال يوخذ من حسناته حتى ما تبقى له حسنة فيقال خذوا من سيئات صاحبه وكبوها عليه واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل بن سليمان قال اقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك جسر جهنم عليها سبع قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسالون الناس في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية يسالونهم عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسالونهم عن الزكاة وفي الرابعة يسالونهم عن شهر رمضان وفي الخامسة يسالونهم عن الحج وفي السادسة يسالونهم عن العمرة وفي السابعة يسالونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد قوله تعالى فاما الانسان الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الانسان الاية قال كلا اكذبتما جميعا ما بالغنى اكرمك ولا بالفقر اهانك ثم اخبرهم بما بين بل لا تكرمون اليتيم الى اخر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال من ظن كرامة الله في كثرة المال وهوانه في قلته فقد كذب انما يكرم بطاعته من اكرم وهوان بمعصيته من اهان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فقدر عليه رزقه قال ضيقه عليه واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا الكلمة لا يكرمون اليتيم ولا تحضون بالياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله وياكلون التراث قال الميراث اكلا لما قال نصيبه ونصيب صاحبه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اكلا لما قال سفا وفي قوله حبا جما قال شديدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اكلا لما قال اكلا شديدا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله حبا جما قال كثيرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية ان تغفر اللهم تغفر جما وايما عبد لك لا ألما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني في قوله وياكلون التراث اكلا لما قال اللم الاعتداء في الميراث ياكل ميراثه وميراث غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وياكلون التراث قال الميراث اكلا لما قال شديدا وتحبون المال حبا جما قال شديدا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اكلا لما قال اللم السف

ولف كل شيء وفي قوله حبا جما قال الجم الكثير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اكلا لما قال من طيب او خبيث وفي قوله حبا جما قال فاحشا واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب في قوله ويأكلون التراث اكلا لما قال تأكل نصيبي ونصيبك واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ويأكلون التراث الاية قال كانوا لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال الاكل الذي يلم كل شيء يحل لا يسأل عنه ويأكل الذي له والذي لصاحبه لا يدري احلال ام حرام واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان انه قال في قوله وتحبون المال حبا جما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا وماله احب اليه من مال وارثه قال ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ بل لا تكرمون اليتيم بالتاء ورفع التاء ولا تحاضون ممدودة منصوبة التاء بالالف غير مهموز وتأكلون التراث بالتاء اكلا لما مثقلة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون على طعام المسكين ويأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما الاربعة بالياء واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ كلا بل لا يكرمون اليتيم الى قوله وتحبون المال بالياء كلها قوله تعالى كلا اذا دكت الارض الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا دكت الارض دكا دكا قال تحريكها واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال تحمل الارض والجبال فيدك بعضها على بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجاء ربك والملك صفا صفا قال صفوف الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والملك صفا صفا قال جاء اهل السموات كل سماء صفا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت هذه الاية تغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما رأوا من حاله فسأله علي فقال جاءني جبريل فاقرأني هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم فقيل وكيف بجاءها قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت أهل الجمع واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم قال اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لو كان الله جلسها لاحرقت السموات والارض واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم منكسر الطرف فسأله علي فقال اتاني جبريل فقال لي كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وجيء بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فبينما هم اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم فلو لا انهم تداركوها لاحرقت من في الجمع فاخذ وها واخرج مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها واخرج ابن ابي شيبة وعبد

كل زمام صح

بن حميد

ابن حميد والترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود في قوله وجيء يومئذ بجهنم قال جيء بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي قال علم والله انه صادق هناك حياة طويلة لا يموت فيها الا مرة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله يومئذ يتذكر الانسان قال يريد التوبة وفي قوله يا ليتني قدمت لحياتي يقول عملت في الدنيا لحياتي في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وأنى له الذكرى يقول وكيف له واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ليتني قدمت لحياتي قال للاخرة واخرج احمد والبخاري في التاريخ والطبراني عن محمد بن ابي عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان عبدا اجرى على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره يوم القيامة ولودانه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب قوله تعالى فيومئذ لا يعذب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قال لا يعذب بعذاب الله احد ولا يوثق بوثاق الله احد واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي والحاكم وصححه وابو نعيم وابن مردويه عن ابي قلابة عمن اراه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن مالك بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه وفي لفظ اقرأنا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد منصوبة الذال والثاء قوله تعالى يا ايتها النفس الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال المؤمنة ارجعي الى ربك يقول الى جسدك قال نزلت هذه الاية وابو بكر جالس فقال يا رسول الله ما احسن هذا فقال اما انه سيقال لك هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ابو بكر ان هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان بن سليم بن ابي عامر قال سمعت ابا بكر الصديق يقول قرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقلت ما احسن هذا يا رسول الله فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بير رومة يستعذب لها غفر الله له فاشتراها عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمن يا ايتها النفس المطمئنة الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت في عثمان بن عفان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال يعني نفس حمزة واخرج

ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يا يتها النفس المطمئنة قال المصدقة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا يتها النفس المطمئنة قال التي ايقنت بان الله ربها
وضربت لامر الله جاشا واخرج ابن جرير عن ابي شيخ الهنائي قال في قراءة ابي يا يتها النفس الامنة المطمئنة فادخلي
في عبدي واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قرأها فادخلي في عبدي على التوحيد واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ارجعي الى ربك قال ترد الارواح يوم القيامة في الاجساد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
يسيل واد من اصل العرش فتنبت منه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتومران تدخل الاجساد
هو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ارجعي الى ربك راضية
قال بما اعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلي في عبادي المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله يا يتها النفس المطمئنة الاية قال ان الله اذا اراد قبض روح عبد المومن اطمانت النفس الى الله واطما
الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها امر بقبضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ارجعي الى ربك قال هذا عند الموت رجوعها الى ان
خرجوا من الدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج الطبراني وابن
عساكر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني اسلك نفسا بك مطمئنة تومن
بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يا يتها النفس المطمئنة
قال الجنة الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن يا يتها النفس المطمئنة قال المطمئنة
الى ما قال الله والمصدقة بما قال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يا يتها النفس المطمئنة
قال هذا المومن اطمان الى ما وعد الله فادخلي في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك ارجعي الى ربك قال الى جسدك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال ان المومن
اذا مات اري منزله من الجنة فيقول تبارك وتعالى يا يتها النفس المطمئنة عندي ارجعي الى جسدك الذي خرجت
منه راضية مارايت من ثوابي مرضية عنك حتى يسالك منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فادخلي
في عبادي قال مع عبادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم يا يتها النفس المطمئنة الاية
قال بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير
قال مات ابن عباس بالطايف فجاطير لم ير خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية
على شفير القبر لا ندري من تلاها يا يتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي واخرج ابو نعيم في الدلايل عن عكرمة مثله **سورة البلد** اخرج ابن الضريس والنحاس وابن
مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة لا اقسم بهذا البلد بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني

بذلك

بذلك النبي صلى الله عليه وسلم احل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شاء ويستحيي من شاء فقتل يومئذ ابن خطل صبرا
وهو اخذ باستار الكعبة فلم يحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما حرمه الله فاحل الله
له ما صنع باهل مكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة
وانت حل بهذا البلد قال انت يا محمد تحل لك ان تقاتل به واما غيرك فلا واخرج ابن مردويه عن ابي برزة
الاسلمي قال في نزلت هذه الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن خطل
وهو متعلق باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما
افتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة اخذ ابو برزة الاسلمي وهو سعيد بن حرب عبد الله بن خطل وهو الذي كانت
قريش تسميه ذا القلبين فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقدمه ابو برزة فضرب عنقه وهو
متعلق بالاستار فانزل الله لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا اعلم لكم
علم محمد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اني احب ان تستكتبني قال فاكتب فكان اذا املى عليه من
القران وكان الله عليما حكيما كتب وكان الله حليما عليما فاذا املى عليه وكان الله غفورا رحيما كتب وكان الله سميعا
غفورا ثم يقول يا رسول الله اقرا عليك ما كتبت فيقول نعم فاذا قرا عليه وكان الله حليما عليما او رحيما غفورا قال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا املي عليك وان الله لكذلك انه لغفور رحيم وانه لرحيم غفور فرجع الى قريش
فقال ليس امره بشي كنت اخذ به فنصرف فلم يومن منه فكان احد الاربعة الذين لم يومنهم النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا اقسم بهذا البلد قال لا ردا عليهم اقسم بهذا البلد واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لا اقسم بهذا البلد قال يعني مكة وانت حل بهذا البلد يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل مما صنعت فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد وانت حل بهذا البلد يقول لا تواخذ بما عملت فيه وليس عليك فيه ما على الناس واخرج عبد
ابن حميد عن منصور قال سال رجل مجاهدا عن هذه الاية لا اقسم بهذا البلد قال لا ادري ثم فسرها لي فقال
لا اقسم بهذا البلد الحرم وانت حل بهذا البلد الحرم احل له ساعة من النهار قيل له ما صنعت فيه من
شي فانت في حل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير لا اقسم بهذا البلد قال مكة
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال احلت له ساعة
من نهار واخرج عن الضحاك مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت به غير حرج ولا اثم واخرج
عبد بن حميد عن عطية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم
ساعة من النهار ثم اطبقت الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وانت حل بهذا البلد قال
احلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وانت حل بهذا

البلد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول انت حل بهذا الحرم فاقتل ان شئت او دع واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عطا لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لبشر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد
عضاهها ولا تنفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف واخرج ابن جرير عن ابن زيد وانت حل بهذا البلد قال لم تكن
بها احد حلا غير النبي كل من كان بها حرام لم تحل لهم ان يقاتلوا فيها ولا يستحلوا حرمة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن شرحبيل بن سعد وانت حل بهذا البلد قال تحرمون ان يقتلوا بها الصيد او يعضدوا بها
شجرة ويستحلون اخراجك وقتلك واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس لا اقسم بهذا البلد وانت
حل بهذا البلد قال احل له ان يصنع فيه ما شاء والد وما ولد يعني بالوالد آدم وما ولد ولده واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس ووالد وما ولد قال الوالد الذي
يلد وما ولد العاقر الذي لا يلد من الرجال والنساء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني ووالد
وما ولد قال ابرهيم وما ولد واخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت
حل بهذا البلد قال مكة ووالد وما ولد قال آدم لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال وانتصاب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ووالد وما ولد قال آدم وما ولد لقد خلقنا الانسان
قال وقع همنا القسم في كبد قال في مشقة يكابد امر الدنيا وامر الاخرة يقول اهلكت مالا قال كثيرا واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ووالد وما ولد قال الوالد آدم وما ولد لقد
خلقنا الانسان في كبد قال شدة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا ايحسب ان لم يره احد قال لم يقدر عليه
احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير ووالد وما ولد قال آدم وما ولد لقد خلقنا
الانسان في كبد قال في انتصاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في نصب
واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة خلق
في ولادته ونبت اسنانه وسرره ومعيشته وختانه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال خلق الله كل شيء مشى على اربعة الا الانسان فانه خلق منتصبا واخرج
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن ابن عباس في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه وانه قد وكل به ملك اذا نامت
الام او اضطجعت رفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق سأله عن قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة ياعين ما ابكيت اربد اذ ... قمنا وقام الخصوم في كبد واخرج

لبدا

الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم احسبه عن عبد الله لقد خلقنا الانسان في كبد
قال منتصبا واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن لقد خلقنا الانسان في كبد قال
يكابد مضايق الدنيا وشدايد الاخرة واخرج ابن المبارك عن الحسن انه قرا هذه الاية لقد خلقنا الانسان في كبد
قال لا اعلم خليقة تكابد من الامور ما يكابد هذا الانسان واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة لقد خلقنا الانسان في
كبد قال شدة وطول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد لقد خلقنا الانسان في كبد قال في السماء خلق آدم
واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن رجل من بني عامر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا ايحسب والبغوي
ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد يعني بفتح السينين من يحسب واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله
ايحسب ان لن يقدر عليه احد الاية قال الكافر يحسب ان لن يقدر الله عليه ولم يره واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله مالا لبدا قال كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اهلكت مالا لبدا قال انفقت مالا
في الصد عن سبيل الله ايحسب ان لم يره احد قال لا احد الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
جريج في قوله يقول اهلكت مالا لبدا قال ايمن علينا فما فضلناه افضل الرجل له عينين وكذا وكذا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم نجعل له عينين الاية قال نعم من الله متظاهرة يقرك بها كيما
تشكر واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم قد انعمت عليك بنعما
عظاما لا تحصى عددها ولا تطيق شكرها وان مما انعمت عليك ان جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما غطاء فانظر
بعينيك الى ما احللت لك فان رايت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاءها وجعلت لك لسانا وجعلت له غلافا
فانطق بما امرتك واحللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فاغلف عليك لسانك وجعلت لك فرجا وجعلت
لك سترا فاصب بفرجك ما احللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فارخ عليك ستر ابن ادم انك لا تحمل
سخطي ولا تطيق انتقامي قوله تعالى وهديناه النجدين اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهديناه النجدين قال سبيل الخير
والشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وهديناه النجدين قال عرفناه سبيل الخير والشر
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهديناه النجدين قال الهدى والضلالة واخرج
سعيد بن منصور عن محمد بن كعب مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وهديناه النجدين
قال سبيل الخير والشر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد
عن علي انه قيل له ان ناسا يقولون النجدين الثديين قال الخير والشر واخرج ابن ابي حاتم من طريق سنان
بن سعيد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هما نجدان فما جعل نجد الشر اجب اليكم من نجد الخير واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن في قوله وهديناه النجدين قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ايها الناس انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر

الفريابي

اجب اليكم من نجد الخير واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله واخرج
الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر اجب
اليكم من نجد الخير واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هما نجدان لا يحل ان نجد الخير
ونجد الشر فلا يكن نجد الشر اجب الى احدكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وهديناه النجدين قال الثديين قوله تعالى فلا اقتحم العقبة الاية
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله فلا اقتحم العقبة قال جبل دلال في جهنم واخرج
ابن جرير عن الحسن مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العقبة النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال للناس عقبة دون الجنة واقتحامها فك رقبة الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي رجا قال بلغني ان العقبة التي ذكر الله في كتابه مطلعها سبعة الاف سنة ومهبطها سبعة الاف سنة
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار واخرج ابن المنذر عن ابي
صالح فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب الاحبار
قال العقبة سبعون درجة في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن زيد فلا اقتحم العقبة قال الا سلك الطريق التي
فيها النجاة والخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما ادراك ما العقبة
قال ذكر لنا انه ليس من رجل مسلم يعتق رقبة مسلمة الا كانت فداءه من النار واخرج ابن جرير عن قتادة
وما ادراك ما العقبة ثم اخبر عن اقتحامها فقال فك رقبة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب
ايها اعظم اجرا قال اكثرها ثمنا واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان امامكم عقبة كؤودا الا يجوزها المثقلون فانا اريد ان اخف لتلك العقبة واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة قالت لما نزلت فلا اقتحم العقبة قيل يا رسول الله ما عند احدنا
ما يعتق الا ان عند احدنا الجارية السوداء تخدمه وتسترعليه فلو امرناهن يأتين بولدان فيعتقن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امنع بسوط في سبيل الله احب الي من ان امر بالزنا ثم اعتق الولد واخرج
ابن مردويه عن عايشة انه بلغها قول ابي هريرة علاقة سوطي في سبيل الله اعظم اجرا من عتق ولد زنية فقالت عايشة
يرحم الله ابا هريرة انما كان هذا ان الله لما انزل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة قال
بعض المسلمين يا رسول الله انه ليس لنا رقبة نعتقها وانما يكون لبعضنا الخويدم التي لا بد له منها فامر من
ان يبغين فاذا بغين فولدن اعتقنا اولادهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تامرون من بالبغاء لعلاقة
سوط في سبيل الله اعظم اجرا من هذا واخرج ابن مردويه عن ابي مخمر السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اعتق رقبة مومنة فانه يجزي مكان كل عظم من عظامه عظما من عظامه من النار واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نسمة مسلمة او مومنة وقي الله بكل عضو منها

والطبراني

عضوا

عضوا منه من النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه
من النار حتى الفرج بالفرج واخرج احمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن البراء ان اعرابيا قال يا رسول الله
علمني عملا يدخلني الجنة قال اعتق النسمة وفك الرقبة قال او ليستا بواحد قال لا ان عتق النسمة ان تنفرد بعتقها
وفك الرقبة ان تعين في عتقها والمنحة الركوب والفيء على ذي الرحم فان لم تطق ذلك فاطعم الجايع واسق الظمان
وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في يوم ذي مسغبة قال مجاعة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في يوم ذي مسغبة
قال جوع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم في يوم ذي مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز واخرج
عبد بن حميد عن الحسن وابي رجا العطاردي انهما قرآ او اطعم في يوم ذا مسغبة واخرج ابن الانباري عن
الحسن انه قرا او اطعام في يوم ذا مسغبة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر مرفوعا من موجبات المغفرة
اطعام المسلم السغبان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذا مقربة
قال ذا قرابة وفي قوله ذا متربة يعني بعيد التربة اي غريبا من وطنه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد
ح ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله او مسكينا ذا متربة قال هو الطريح
الذي ليس له بيت وفي لفظ للحاكم هو الترب الذي لا يغنيه من التراب شيء وفي لفظ هو اللازق بالتراب من شدة الفقر
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة
يقول شديد الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة يقول مسكين ذو سنين وعيال ليس بذلك
وبينه قرابة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ذا متربة قال
ذا جهد وحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ترتبت يداك ثم قل لوالهاه
وترمت عنك السما سماحا لها واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا ذا متربة قال الذي
تماوا له المزابل واخرج عبد بن حميد عن قتادة ذا متربة قال كنا نحدث ان الترب ذو العيال الذي لا شيء له واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك ما عمل الناس بعد الفريضة احب الى الله من اطعام مسكين واخرج ابن ابي حاتم عن هشام
ابن حسان في قوله وتواصوا بالصبر قال على ما افترض الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وتواصوا
بالمرحمة يعني بذلك رحمة الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
موصدة قال مغلقة الابواب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة موصدة
قال مطبقة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد وعكرمة وعطية والضحاك وسعيد بن جبير والحسن وقتادة مثله واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل موصدة قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال

نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول نحن الى اجبال مكة ياقتى ومن دونها انواب صنعاء موصدة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد موصدة قال هي بلغة قريش اصد الباب اغلقه **سورة والشمس وضحاها**
اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والشمس وضحاها بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي عن بريدة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة العشاء بالشمس وضحاها واشباهها من السور واخرج الطبراني عن ابن سيرين قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج الطبراني عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرا في صلاة الصبح بالليل اذا يغشى والشمس وضحاها واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن عقبة بن عامر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي ركعتي الضحى بسور نيهما بالشمس وضحاها
والضحى **قوله تعالى والشمس وضحاها** الايات اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله والشمس وضحاها قال ضوءها
والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال أضاءها والسماء وما بناها قال الله بنا السماء والارض وما طحاها
قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها شقاءها وسعادتها وقد خاب من دساها قال اغواها واخرج
ابن جرير عن ابن عباس والقمر اذا تلاها قال يتلوا النهار والارض وما طحاها يقول وما خلق فيها فالهمها فجورها
وتقواها قال علمها الطاعة والمعصية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والقمر اذا تلاها قال تبعها واخرج ابن ابي
حاتم عن يزيد بن ذي حمابة قال اذا جا الليل قال الرب عشي عبادي خلقي العظيم والليل مهابة والذي خلقه اخ
ان يهاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض وما طحاها يقول قسمها فالهمها
فجورها وتقواها قال من الخير والشر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس فالهمها قال الزمها فجورها وتقواها
واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران بن حصين ان رجلا قال يا رسول الله
ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قد قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق او فيما يستقبلون مما
اتاهم به نبيهم واتخذت عليهم به الحجة قال لا شيء قضي عليهم قال فلم يعملون اذا قال من كان الله خلقه
لواحدة من المنزلتين يهيه بعملهما وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا
هذه الاية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير
من زكاها انت وليها ومولاها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشمس
وضحاها قال ضوءها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاءها والليل اذا يغشاها قال يغشاها
الليل والسماء وما بناها قال الله بنا السماء والارض وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها شقاءها

قد افلح من زكاها قال اصلحها وقد خاب من دساها قال اغواها كذبت ثمود بطغواها قال بمعصيتها ولا يخاف
عقباها قال الله لا يخاف عقباها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشمس
وضحاها قال اشراقها والقمر اذا تلاها قال يتلوها والنهار اذا جلاها قال حين يجلي ونفس وما سواها قال سوى خلقها
ولم ينقص منه شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والشمس وضحاها
قال هو النهار والقمر اذا تلاها قال يتلوها صبيحة الهلال فاذا سقطت رئي عند سقوطها والنهار اذا جلاها
قال اذا غشيها النهار والليل اذا يغشاها قال اذا غشيها الليل والسما وما بناها قال وما خلقها والارض وما
طحاها قال بسطها فالهمها فجورها وتقواها قال قد سن لها الفجور من التقوى قد أفلح قال وقع القسم ههنا من
زكاها قال من عمل خيرا فزكاها بطاعة الله وقد خاب من دساها قال من اثمها وفجرها كذبت ثمود بطغواها قال
بالطغيان اذ انبعث اشقاها قال أجمر ثمود فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها قال يقول خلوا بينها
وبين قسم الله الذي قسم لها من هذا الماء قد مد عليهم ربهم قال ذكر لنا انه ابى ان يعقرها حتى تابعه صغيرهم
وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما اشترك القوم في عقرها مد عليهم ربهم بذنبهم فسوى بينهم فسواها ولا يخاف عقباها
يقول لا يخاف تبعتها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والقمر اذا تلاها قال اذا تبع الشمس واخرج عبد بن حميد
عن ابي عاصم والارض وما طحاها قال بسطها واخرج ابن المنذر عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس ونفس وما سواها قال سوى خلقها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
فالهمها قال الزمها فجورها وتقواها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك فالهمها فجورها
وتقواها قال الطاعة والمعصية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي حازم فالهمها فجورها وتقواها
قال الفاجرة الهمها الله الفجور والتقية الهمها الله التقوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فالهمها
فجورها وتقواها يقول بين للعباد الرشد من الغي والهم كل نفس ما خلقها له وكتب عليه واخرج الديلمي
عن انس رفعه فالهمها فجورها وتقواها الزمها واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قد افلح من زكاها الاية
قال افلح من زكى نفسه واصلحها وخاب من اهلكها واضلها واخرج عبد بن حميد عن الربيع في الاية يقول افلح من
زكى نفسه بالعمل الصالح وخاب من دسى نفسه بالعمل السيى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة من دساها قال من
خسرها واخرج حشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد افلح من
زكاها يقول قد افلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دسى الله نفسه فاضله ولا يخاف
عقباها قال لا يخاف من احد تابعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقد خاب من دساها يعني مكرها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
قوله قد افلح من زكاها الاية افلحت نفس زكاها الله وخابت نفس دساها الله من كل خير واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله كذبت ثمود بطغواها قال اسم العذاب الذي جاءها الطغوى فقال كذبت ثمود بعذابها واخرج سعيد

قال افلح من زكاه الله وخاب من دساه الله واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في الاية ح

ابن مسعود قال احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد
الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث
لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل ابي زمعة واخرج احمد وابن ابي حاتم والبغوي والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي الا احدثك باشقى الناس قال بلى
قال رجلان احمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني ترقوته حتى تبتل منه هذا يعني لحيته واخرج
الطبراني وابن مردويه وابو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن ولا تخاف عقباها قال ذاك رسولنا لا تخاف منهم تبعة مما صنع بهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي ولا تخاف عقباها قال لم تخف الذي عقرها عاقبة ما صنع واخرج ابن جرير عن الضحاك ولا
تخاف عقباها قال لم تخف الذي عقرها عقباها

سورة والليل

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي
عن ابن عباس قال نزلت سورة والليل اذا يغشى بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج
البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر والليل اذا يغشى ونحوها
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرا والشمس
وضحاها والليل اذا يغشى فقال له ابي بن كعب يا رسول الله امرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولكني اردت ان اوقت
لكم واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال
فكان الرجل اذا جاء فدخل الدار فصعد الى النخلة لياخذ منها الثمرة فربما وقع تمرة فياخذها صبيان الفقير فينزل
من نخلته فياخذ الثمرة من ايديهم وان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكى ذلك الرجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب ولقني النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له اعطني النخلة المائلة
التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل لقد اعطيت وان لي نخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الي
ثمرة منها ثم ذهب الرجل ولقي رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني
ما اعطيت الرجل ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ولكليهما نخل فقال له صاحب النخلة
اشعرت ان محمدا اعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له لقد اعطيت ولكن يعجبني ثمر ما وفي نخل
كثير ما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها فقال له الآخر تريد بيعها فقال له الا ان اعطي بها ما اريد ولا اظنه اعطى قال
فكم مثالك فيها قال اربعين نخلة فقال له الرجل لقد جئت بامر عظيم تطلب بنخلتك المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه
فقال انا اعطيك اربعين نخلة فقال له اشهد ان كنت صادقا فاشهد له باربعين نخلة بنخلته المائلة فقال له
اعطيتك فسكت عنه ساعة ثم قال ليس بيني وبينك بيع لم نفترق فقال له الرجل ولست بامحق حين اعطيتك اربعين
نخلة بنخلتك المائلة فقال له اعطيك على ان تعطيني كما اريد تعطيها على ساق ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا رسول الله ان النخلة قد صارت لي فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال له النخلة لك

والحاكم

ولعيالك

ونوفيهم

٢٢٤

ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى الى اخر السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما قصوا ان هذه
السورة نزلت في السماحة والبخل والليل اذا يغشى واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والليل اذا يغشى قال
اذا اظلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا يغشى قال اذا اظلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير والليل اذا يغشى قال اذا اقبل تغطي كل شيء واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الانباري عن علقمة انه قدم
الشام فجلس الى ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء ممن انت فقال من اهل الكوفة قال كيف سمعت عبد الله يقرا والليل
اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى فقال ابو الدرداء اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هكذا وهؤلاء
يريدوني على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم واخرج ابن البخاري في تاريخ بغداد من طريق الضحاك عن
ابن عباس انه كان يقرا القران على قراءة زيد بن ثابت الا ثمانية عشر حرفا اخذها من قراءة عبد الله بن مسعود وقال ابن
عباس ما يسرني ان تركت هذه الحروف ولو ملكت لي الدنيا ذهبة حمراء منها حرف في البقرة من يتقاها وقيتها بالتاء
وفي الاعراف فلنسالن الذين ارسل اليهم فلنسالن المرسلين وفي براءة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين وفي ابراهيم وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال وفي الانبياء وكانا لحكمهما شاهدين وفيها من كل حدب
ينسلون وفي الحج ياتون من كل فج عميق وفي الشعراء فعلتها اذن وانا من الجاهلين وفي النمل اعبد رب هذه البلدة
التي حرمها وفي والصافات فلما سلما وتله للجبين وفي الفتح وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بالتاء وفي التحريم
ولقد جاءكم من ربكم الهدى وفيها ان تتبعون الا الظن وفي الحديد بدل بكي يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء
وفي ن لولا ان تداركه نعمة من ربه على التابوت وفي اذا الشمس كورت واذا الموؤدة سالت باي ذنب قتلت
وفيها وما هو على الغيب بظنين وفي البلد والذكر والانثى وقال هو قسم لا تقطعوه واخرج ابن جرير عن ابي اسحق
قال في قراءة عبد الله والليل اذ يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى واخرج ابن جرير عن قتادة قال في بعض الحروف
والذكر والانثى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرا وما خلق الذكر والانثى يقول والذي خلق
الذكر والانثى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان سعيكم لشتى قال السعي العمل واخرج ابن جرير عن قتادة
قال وقع القسم ههنا ان سعيكم لشتى يقول مختلف واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود
قال ان ابا بكر الصديق اشتري بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه الله فانزل الله
والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية وابي الى قوله وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله الى قوله
فسنيسره للعسري قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى من الفضل واتقى قال اتقى ربه قال وصدق بالحسنى قال صدق
بالخلف من الله فسنيسره لليسري قال للخير من الله واما من بخل واستغنى قال بخل بماله واستغنى عن ربه وكذب
بالحسنى قال بالخلف من الله فسنيسره للعسري قال للشر من الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة

فاما من اعطى حق الله عليه واتقى محارم الله وصدق بالحسنى قال نيسره لعود الله على نفسه واما من بخل قال بحق الله عليه واستغنى في نفسه عن ربه وكذب بالحسنى قال نيسره لعود الله الذي وعده واخرج ابن جرير عن ابن عباس وصدق بالحسنى قال ايقن بالخلف واخرج ابن جرير عن ابن عباس وصدق بالحسنى يقول صدق بلا اله الا الله واما بخل واستغنى يقول من اغناه الله فبخل بالزكاة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي وصدق بالحسنى قال بلا اله الا الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وصدق بالحسنى قال بالجنة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فسنيسره لليسرى قال الجنة واخرج ابن جرير وابن عساكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يعتق على الاسلام بمكة فكان يعتق عجايز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه ابي بني اراك تعتق اناسا ضعفا فلو انك تعتق رجالا اجلدا يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال اي ابة انما اريد ما عند الله قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الاية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال ابو بكر الصديق واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال ابو سفيان بن حرب واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى واخرج احمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان سراقة بن مالك قال يا رسول الله في اي شيء نعمل في شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام او في شيء نستقبل فيه العمل قال لا بل في شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراقة ففيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فاما من اعطى واتقى الى قوله فسنيسره للعسرى واخرج ابن قانع وابن شاهين وعبدان كلهم في الصحابة عن شيبان كعب الاسلمي ان سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم العمل قال فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير فاعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الاية انا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل اي شيء نستانفه او في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسر لليسرى وسنيسر للعسرى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار نزلت في ابي جهل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد خطفته منية فتردى وهو في الملك يامل التعميرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة

اذا تردى

اذا تردى قال في النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح وما يغني عنه ماله اذا تردى قال في النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذا تردى قال اذا مات وفي قوله نارا تلظى قال توهج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان علينا للهدى يقول علي الله البيان بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير انه قرا فانذرتكم نارا تلظى واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال لتدخلن الجنة الا من ياتي قالوا ومن ياتي ان يدخل الجنة فقرا الذي كذب وتولى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي امامة قال لا يبقى احد من هذه الامة الا ادخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على اهله فمن لم يصدقني فان الله يقول لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى فما جابه محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه واخرج احمد والحاكم والضياء عن ابي امامة الباهلي انه سئل عن اين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم يدخل الله الا من شرد على الله شراد البعير على اهله واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخل الجنة يوم القيمة الا من ابى قالوا ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى واخرج احمد وابن ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل ومن الشقي قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله معصية واخرج ابن ابي حاتم عن عروة ان ابا بكر الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة وام عبيس وامة بني المومل وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الى اخر السورة واخرج الحاكم وصححه عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قال ابو قحافة لابي بكر اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون دونك فقال يا ابة انما اريد ما اريد فنزلت هذه الاية فيه فاما من اعطى واتقى الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر من وجه اخر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال نزلت هذه الاية وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى في ابي بكر الصديق واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال نزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزى في ابي بكر اعتق ناسا سالم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا سبعة او سبعة منهم بلال وعامر بن فهيرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسيجنبها الاتقى قال هو ابو بكر الصديق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى يقول ليس به مكافاة الناس ولا مجازاتهم انما عطيته لله

سورة الضحى

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والضحى بمكة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الحسن البري المقري قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرات على اسمعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى

قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه قرأ على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان ابي بن كعب امره بذلك واخبره ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل النبوة عن جندب البجلي قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فاتته امراة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك لم ارقربك ليلتين او ثلاثا فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن جندب قال ابطا جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فنزلت ما ودعك ربك وما قلى واخرج الطبراني عن جندب قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما ارى صاحبك الا قد قلاك فنزلت والضحى الى وما قلى واخرج الترمذي وصححه وابن ابي حاتم واللفظ له عن جندب قال رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت له امراة ما ارى شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الحاكم عن زيد بن ارقم قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب الى وامراته حمالة الحطب فقيل لامراة ابي لهب ان محمدا قد هجاك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملا فقالت يا محمد علي ما تهجوني قال اني والله ما هجوتك ما هجاك الا الله فقالت هل رايتني احمل حطبا او رايت في جيدي حبلا من مسد ثم انطلقت فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه فاتته فقالت ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة قال ابطا جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة اراى ربك الا قد قلاك مما نرى من جزعك فنزلت والضحى الى آخرها واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عروة عن خديجة قالت لما ابطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي جزع من ذلك فقلت له مما رايت من جزعه لقد قلاك ربك مما يرى من جزعك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك ابطا عنه جبريل اياما فعير بذلك فقال المشركون ودع محمدا ربه وقلاه فانزل الله والضحى والليل اذا سجى يعني اقبل ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير نحوه من مرسل قتادة والضحاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والضحى قال ساعة من ساعات النهار والليل اذا سجى قال سكن بالناس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا سجى قال استوى واخرج عبد الرزاق عن الحسن اذا سجى قال ادبر الناس

واخرج

واخرج ابن جرير عن ابن عباس اذا سجى قال اذا اقبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والليل اذا سجى قال اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذا سجى قال اذا ذهب ما ودعك ربك قال ما تركك وما قلى قال ما ابغضك واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن ام حفص عن امها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات فمكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتيني فقلت في نفسي لو هيأت البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا بشيء ثقيل فلم ازل حتى بدا لي الجرو ميتا فاخذته بيدي فالقيته خلف الدار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا نزل عليه اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عليه والضحى والليل اذا سجى الى قوله فترضى واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ما هو مفتوح لامتي بعدي فسر بي فانزل الله وللاخرة خير لك من الاولى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال عرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كنزا كنزا فسر بذلك فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة الف قصر من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضي محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضاه ان يدخل امته كلهم الجنة واخرج الخطيب في تلخيص المتشابه من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال لا يرضى محمد وواحد من امته في النار واخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول الله في ابرهيم فمن تبعني فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الاية فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق حرب بن سريج قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ارايت هذه الشفاعة التي تحدث بها اهل العراق احق هي قال اي والله حدثني محمد بن الحنفية عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى ينادي ربي ارضيت يا محمد فاقول نعم رب رضيت ثم اقبل علي فقال انكم تقولون يا معشر اهل العراق انا نرجي اية في كتاب الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قلت انا لا نقول ذلك قال فكنا اهل البيت نقول ان ارجى اية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال الشفاعة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وسوف

يعطيك ربك فترضى واخرج العسكري في المواعظ وابن لال وابن مردويه وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وهي تطحن بالرحا وعليها كساء من جلة الابل فلما نظر اليها قال يا فاطمة
تعجلي مرارة الدنيا بنعيم الاخرة غدا فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال
لما نزلت هذه الاية وللاخرة خير لك من الاولى قال العباس بن عبد المطلب لابد ع الله بنيه فيكم الاقليلا
لما هو خير له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولسوف يعطيك ربك
فترضى قال ذلك يوم القيمة في الجنة وفي قوله الم يجدك يتيما فاوى الى قوله فاغنى قال كانت هذه منازل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعثه الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق موسى
ابن علي ابن رباح عن ابيه قال كنت مسلمة بن مخلد وعبد الله بن عمرو بن العاص فتمثل مسلمة ببيت من شعر
ابي طالب فقال لو ان اباطالب رأى ما نحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم ان ابن اخيه سيد قحاخير كثير
فقال مسلمة الم يقل الله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فقال عبد الله اما
اليتيم فقد كان يتيما من ابويه واما العيلة فكل ما كان بايدي العرب الى القلة واخرج البيهقي في الدلائل
عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه عبد الله يمتار تمرا من يثرب فتوفي عبد الله وولدت امنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان في حجر جده عبد المطلب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي مسئلة ودت
اني لم اكن سالته قلت قد كانت قبلي انبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال تعالى يا محمد الم اجدك
يتيما فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عائلا فاغنيتك الم نشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك
الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت ربي شيا ودت اني لم اكن سالته قلت يا رب كل الانبياء فذكر سليمان بالريح وذكر موسى فانزل الله الم يجدك
يتيما فاوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والضحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمن علي ربي واهل ان يمن ربي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ووجدك ضالا فهدى
قال وجدك بين ضالين فاستنقذك من ضلالتهم واخرج ابن جرير عن سفيان ووجدك عائلا قال كثيرا وذكرانها
في مصحف ابن مسعود ووجدك عديما فاوى واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود
ووجدك عديما فاغنى **قوله تعالى** فاما اليتيم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاما
اليتيم فلا تقهر قال لا تحقر وذكر ان في مصحف عبد الله فلا تكهر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد فلا تقهر قال فلا تظلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاما اليتيم فلا تقهر قال كن لليتيم كاب رحيم واما
السائل فلا تنهر قال رد المسكين برحمة ولين واخرج ابن ابي حاتم عن سفين واما السائل فلا تنهر قال من جاء
يسالك عن امر دينه فلا تنهر **قوله تعالى** واما بنعمة ربك فحدث اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن

المنذر عن مجاهد واما بنعمة ربك فحدث قال بالنبوة التي اعطاك ربك واخرج عبد بن حميد وسعيد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مقسم قال لعبت وابو نضر السجزي في الابانة عن مجاهد واما بنعمة ربك فحدث قال
بالقران واخرج ابن ابي حاتم عن مقسم قال لعبت الحسن بن علي بن ابي طالب فصافحه فقال التقابل مصافحة
المومن قلت اجربني عن قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال الرجل المومن يعمل عملا صالحا فيخبر به اهل بيته
قلت فاي الاجلين قضى موسى الاول او الاخر قال الاخر واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن بن علي
في قوله واما بنعمة ربك فحدث قال ما عملت من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي واما بنعمة ربك
فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة قال كان المسلمون يرون ان من شكر
النعمة ان يحدث بها واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق
بسند ضعيف عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير
ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة واخرج البخاري في الادب
وابو داود والضياء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اولي بلاء فذكره فقد شكره وان كتمه فقد
كفره واخرج البخاري في الادب وابو داود والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن حبان والبيهقي والضياء عن جابر
بن عبد الله قال قال صلى الله عليه وسلم من اعطا عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن
كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فانه كلابس ثوبي زور واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره ومن
ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافئ به
فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال اذكر
النعم شكر واخرج البيهقي عن الحسن قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر واخرج البيهقي عن الجريري
قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج البيهقي عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعديد النعم من الشكر
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من شكر النعمة افشاؤها واخرج البيهقي عن فضيل بن عياض
قال كان يقال من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج البيهقي عن ابي الحواري قال جلس فضيل بن عياض وسفين بن
عيينة ليلة الى الصباح يتذاكران النعم انعم الله علينا في كذا انعم الله علينا في كذا واخرج الطبراني عن ابي الاسود
الدولي وزاذان الكندي قالا قلنا لعلي حدثنا عن اصحابك فذكر مناقبهم قلنا فحدثنا عن نفسك قال كنت
نهى الله عن التزكية فقال له رجل فان الله يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدث بنعمة ربي كنت والله اذا
سالت اعطيت واذا سكت ابتديت **سورة الم نشرح** اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الم نشرح بمكة زاد ٢ بعد الضحى واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير قال انزلت الم نشرح بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة الم نشرح بمكة

رسول الله صح

قوله تعالى الم نشرح لك صدرك اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم
نشرح لك صدرك قال شرح الله صدرك للاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن الم نشرح لك
صدرك قال ملئ حلما وعلما ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك قال اثقل الحمل ورفعنا لك ذكرك قال
اذا ذكرت ذكرت معي واخرج البيهقي في الدلائل عن ابرهيم بن طهمان قال سالت سعدا عن قوله الم نشرح لك
صدرك فحدثني به عن قتادة عن انس قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل
في طست من ذهب ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي بن
كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فقال
لقد سالت ابا هريرة اني لفي صحراء ابن عشر سنة واشهر اذ بكلام فوق راسي واذا رجل يقول لرجل اهو هو فاستقبلني
بوجوه لم ارها لخلق قط واريح لم اجدها من خلق قط وثياب لم ارها على احد قط فاقبلا الي يمشيان حتى اخذ
كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاحدهما مسا فقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال
احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل
والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج شبه
الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو الها رقة على الصغير ورحمة على الكبير
واخرج احمد عن عتبة بن عبد السلمي ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان شانك يا رسول الله
قال كانت حاضنتي بنت سعد بن بكر قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك الذي انقض ظهرك قال
الثقل واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد الحضرمي ووضعنا عنك وزرك قال وغفرنا لك ذنبك واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال في قراءة عبد الله وحللنا عنك وقولك قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اخرج الشيخ
في الرسالة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي وابن عساكر عن قتادة ورفعنا لك ذكرك
قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساكر عن محمد بن كعب في الاية قال اذا
ذكر الله ذكر معه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ورفعنا
لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي ولا تجوز خطبة ولا نكاح الا بذكرك معي واخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله ورفعنا
لك ذكرك قال الا ترى ان الله لا يذكر في موضع الا ذكر معه نبيه واخرج البيهقي في سننه عن الحسن ورفعنا لك
ذكرك قال اذا ذكر الله ذكر رسوله واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه

وابو نعيم في الدلائل عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربك يقول
تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسئلة ودت اني لم اكن سالته قلت اي رب اتخذت ابرهيم خليلا وكلمت
موسى تكليما فقال يا محمد الم اجدك يتيما فاويت وضالا فهديت وعائلا فاغنيت وشرحت لك صدرك وحططت عنك
وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذتك حبيلا واخرج ابو نعيم في الدلائل عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فرغت من خلق السموات والارض قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته اتخذت ابرهيم
خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي
قال اولم اعطك افضل من ذلك كله الا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرؤن القرآن
ظاهرا ولم اعط امة واعطيتك كنزا من كنوز عرشي ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا ذكرت معي قوله تعالى فان مع العسر
يسرا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فان مع العسر يسرا قال اتبع العسر يسرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ذكر لنا ان رسول
صلى الله عليه وسلم بشر بهذه الاية اصحابه فقال لن يغلب عسر اثنين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشروا اتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحن ثلثمائة او يزيدون علينا ابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح ليس معنا من الحمولة الا ما تركب فزودنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تريدون
وقد علمتم ما معكم من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالتموه ان يزودكم فرجعنا اليه فقال
اني قد عرفت الذي جيتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه فانصرفنا وترلت ان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا فارسل نبي الله الى بعضنا فدعاه فقال ابشروا فان الله قد اوحى الي ان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا اولن يغلب عسر يسرين واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله حجر
فقال لو جاء العسر فدخل هذا الحجر جاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
ولفظ الطبراني وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا واخرج الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود لو كان العسر في حجر لجاء اليسر

حتى يدخل فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين ان الله يقول ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير والحاكم والبيهقي عن الحسن قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فرحا مسرورا وهو يضحك ويقول لن يغلب
عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كانوا يقولون لا يغلب عسر
واحد يسرين اثنين قوله تعالى فاذا فرغت فانصب الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ٥
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الاية قال اذا فرغت من الصلاة
فانصب في الدعاء واسأل الله وارغب اليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت الاية قال
قال الله لرسوله اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واسأله حاجتك واخرج ابن ابي الدنيا
في الذكر عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب الى الدعاء الى ربك فارغب في المسئلة واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك قال كان ابن مسعود يقول ايما رجل احدث في اخر صلاته فقد تمت صلاته وذلك قوله فاذا فرغت
فانصب قال فاغل من الركوع والسجود والى ربك فارغب قال في المسئلة وانت جالس واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاذا فرغت فانصب قال اذا صليت فاجتهد في
الدعاء والمسئلة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا
فرغت فانصب قال اذا فرغت من اسباب نفسك فصل والى ربك فارغب قال اجعل رغبتك الى ربك ٥
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن قتادة فاذا فرغت فانصب
قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن الضحاك فاذا فرغت قال
من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسئلة والدعاء واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال امره اذا فرغ من الصلاة ان يرغب في الدعاء الى ربه وقال الحسن
اذا فرغ من غزو وان يجتهد في العبادة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فاذا فرغت فانصب قال
اذا فرغت من الجهاد فتعبد سورة والتين اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال انزلت سورة والتين بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة
والتين بمكة واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن البراء ابن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر صلى العشا فقرا في احدى الركعتين بالتين والزيتون
فما سمعت احدا احسن صوتا ولا قراءة منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد في مسنده والطبراني
عن عبد الله بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب والتين والزيتون واخرج الخطيب عن البراء
ابن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا بالتين والزيتون واخرج ابن قانع ٥
وابن السكن والشيرازي في الالقاب عن زرعة بن خليفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة فعرض

فانصب ٩

عليا

علينا الاسلام فاسلمنا فلما صلينا الغداء قرا بالتين والزيتون وانا انزلناه في ليلة القدر قوله تعالى والتين
الايات اخرج الخطيب وابن عساكر بسند فيه مجهول عن الزهري عن انس قال لما نزلت سورة التين على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرح بها فرحا شديدا حتى بين لنا شدة فرحه فسئلنا ابن عباس عن تفسيرها فقال التين بلاد الشام والزيتون
بلاد فلسطين وطور سينين الذي كلم الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم محمد صلى الله
عليه وسلم ثم رددناه اسفل سافلين عبدة اللات والعزى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عن ابن عباس في قوله والتين قال مسجد نوح الذي بنا ما على الجودي والزيتون قال بيت المقدس طور سينين قال مسجد
الطور وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين يقول يرد الى
ارذل العمر كبر حتى ذهب عقله فعركانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
تسفهت عقولهم فانزل الله عذرهم ان لهم اجرهم الذي عملوا قبل ان يذهب عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يعود حكم الله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال هما المسجدان مسجد الحرام ومسجد الاقصى حيث استوى بالنبي
صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل الذي صعده موسى وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم قال في اصحاب الجنة ثم رددناه اسفل سافلين قال ارذل العمر واخرج عبد الرزاق وعبد
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والتين والزيتون قال التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل
الذي عليه بيت المقدس وطور سينين جبل موسى وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ٥
ثم المتم ههنا ثم رددناه اسفل سافلين قال جهنم فما يكذبك بعد بالدين يقول استيقن فقد جاءك من الله البيان ٥
واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الله الغاربي قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل موسى
وهذا البلد الامين البلد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال التين مسجد اصحاب الكهف
والزيتون مسجد ايليا وطور سينين مسجد الطور وهذا البلد الامين مكة واخرج عن ابن حميد عن الضحاك والتين
والزيتون قال مسجدان بالشام وطور سينين قال الطور الجبل وسينين الحسن واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن عساكر عن كعب الاحبار في قوله والتين الايات قال التين دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين حيث
كلم الله موسى والبلد الامين مكة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي حبيب الحارث بن محمد قال اربعة احبار الله
بين يدي الله تعالى طور زيتا وطور سينا وطور سيناء وطور ديناء وهو قول الله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد
الامين فاما طور زيتا فبيت المقدس واما طور سينا فالطور واما طور سيناء فدمشق واما طور ديناء فمكة واخرج ابن المنذر عن
زيد بن منيس مثله وفيه وطور سينا حيث كلم الله موسى واخرج ابن عساكر عن الحكم والتين دمشق والزيتون فلسطين
وهذا البلد الامين مكة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس والتين والزيتون قال العاهكة التي ياكلها الناس
وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

مجاهد والتين والزيتون قال الفاكهة التي يأكل الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك وهذا البلد
الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال النار الا الذين
امنوا قال من امن فلهم اجر غير ممنون قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
هو الحسن واخرج عن ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وطور سينين قال هو الحسن بلسان الحبشة واخرج
عن ابن حميد عن الربيع في قوله والتين والزيتون وطور سينين قال جعل عليه التين والزيتون واخرج ابن مردويه عن
جابر بن عبد الله ان خريمة ابن ثابت ولبن بالانصاري سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الامين فقال مكة واخرج عبد بن حميد
وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن ميمون قال صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب فقرأ في الركعة الاولى والتين والزيتون
وطور سينين قال وهكذا هي في قراءة عبد الله وقرأ في الركعة الثانية الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل وليلاف قريش جمع شملها
ورفع صوته فقدرت انه رفع صوته تعظيما للبيت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى ارذل
العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص يقول فاذا بلغ المؤمن ارذل العمر وكان يعمل في شبابه
عملا صالحا كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما
تبلغ ارذل العمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال لخلق كل شيء منكبا على وجهه الا
الانسان ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية فايما رجل كان يعمل عملا صالحا
وهو قوي شاب فجز عنه حري له اجر ذلك العمل حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة والتين قال هو هذا التين والزيتون قال هذا الزيتون وطور سينين هو الحسن بالحبشة وهذا البلد الامين قال
مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال شاب وشيبة ثم رددناه اسفل سافلين قال رددناه الى ارذل العمر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال ليوفيه الله اجره وعمله فلا يواخذه اذا رددناه الى ارذل العمر وفي لفظ قال لم يرد
منهم الى ارذل العمر جري له من الاجر مثلما كان يعمل في صحته وشبابه فذلك الاجر غير ممنون قال ولا من به عليهم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن والتين والزيتون قال لسكم هذا الذي تأكلون وريتونكم هذا الذي تعصرون لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في نار جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يقول في احسن صوره ثم رددناه اسفل سافلين
قال في النار في شر صورة واخرج العوفي وعبد بن حميد عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن
صوره ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر فاذا بلغوا ذلك كتب لهم من العمل مثل ما كانوا يعملون في الصحة واخرج
الطبراني عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين قال هذا للكافرين
من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن ابي طالب وهو يقول
فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل عن الشك والعدوان في اسفل السفل واخرج عبد بن حميد عن القحاك ثم رددناه

اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الا الذين قرؤا القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال كان يقال
من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر ثم قرأ لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات لم يرد الى ارذل العمر قال لا يكون حتى لا يعلم من بعد علم شيئا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ثم رددناه اسفل سافلين
قال الهرم لكي لا يعلم بعد علم شيئا قال ولا ينزل تلك المنزلة احد في القرآن وذلك قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
الاية قال لهم اصحاب القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى الكبر وضعفه فاذا كبر
عن العمل كتب الله مثل اجر ما كان يعمل في شبيبته واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان العبد على طريقة من الخير فرض له سائر ما كتب الله له مثلها كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون واخرج البخاري عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم اجر غير ممنون قال غير ممنون مما يكتب لهم صاحب اليمين فان عمل خيرا اثبت له
اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة ومن قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم من بعد علم شيئا واخرج ابن عساكر مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع
عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فابى اعلم به وانا قيدته واخرج الطبراني عن شداد بن اوس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم
من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل اني انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل
ذلك وهو صحيح واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن منصور قال قلت لمجاهد فما يكذبك بعد بالدين
وارايتك الذي يكذب بالدين عني بها النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ انما عني بها الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة
اليس الله باحكم الحاكمين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد
حميد عن صالح عن ابي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على هذه الاية اليس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانك
قبلي واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة مرويه من قرأ والتين والزيتون فقرأ اليس الله باحكم الحاكمين
فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأت والتين
والزيتون فقرأت اليس الله باحكم الحاكمين فقل بلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان اذا قرأ اليس
الله باحكم الحاكمين قال سبحانك اللهم فبلى

سورة اقرأ باسم ربك

اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس
قال اول ما نزل من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك الذي خلق واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بمكة اقرأ باسم
ربك واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن ابي موسى الاشعري قال كانت اقرأ باسم ربك اول سورة انزلت على محمد واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب حدثني
محمد بن عباد بن جعفر المخزومي انه سمع بعض علمائهم يقول كان اول ما انزل الله على نبيه اقرأ باسم ربك الى ما لم يعلم فقالوا
هذا صدرها الذي انزل يومئذ حراء انزل اخرها بعد ذلك بما شاء الله واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي

في الدلايل وصححه عن عائشة قالت اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة
الزبير عن عائشة ام المومنين انها قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ثم يتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه
الملك فقال اقرا قال ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقاري فاخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم الايه فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني
زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت علي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله
ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة
بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الانجيل بالعبرانية
ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا
ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها
جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل
ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب واخبرني
ابن عبد الرحمن ابن جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما انا امشي اذ سمعت صوتا
من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني
فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال اول سورة انزلت على محمد اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن المنذر عن مجاهد
قال اول ما انزل من القران اقرا باسم ربك ثم نون والقلم واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال اول ما انزل
من القران خمس ايات اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال اول ما انزل من
القران اقرا باسم ربك الذي خلق ثم نون واخرج الانباري في المصاحف عن عايشة قالت كان اول ما انزل عليه بعد اقرا باسم ربك
والقلم ويا ايها المدثر والضحى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري وعمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجاور اذا اتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم واخرج الحاكم من طريق عمرو بن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجاور اذا اتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن عبد الله بن شداد قال اتى جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرا فقال
وما اقرا فهمه ثم قال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فجا الى خديجة فقال يا خديجة ما ارى قد

عرض لي قالت كلا والله ما كان ربك ليفعل ذلك بك وما اتت فاحشة قط فاتت خديجة ورقة فاخبرته الخبر قال ان كنت
صادقة ان زوجك لنبي وليلقين من امته شدة ولئن ادركته لاومنن به قال ثم ابطا عليه جبريل فقالت له خديجة ما ارى
ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن مردويه عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة شهرا فوافى ذلك رمضان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الملاء عليكم
قال فظننت انه فجاه الخبر فقال البشر فان لكم خيرا ثم راى يوما اخر جبريل على الشمل له جناح بالمشرق وجناح له
بالمغرب قال فرعبت منه فانطلق يريد اهله فاذا هو بجبريل بينه وبين الباب قال لتخلني حتى انت به ثم وعدني موعدا
فجيلوعده واحتبس علي جبريل فلما اراد ان يرجع اذا هو به وميكاييل فهبط جبريل الى الارض وبقي ميكاييل بين السماء والارض
قال فاخذني جبريل فصلعني الحلاوة القفا وشوعر بطني واخرج منه ما شا الله ثم غسله في طست من ذهب ثم اعاده فيه
ثم كهاني كما يكفى الاناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال لي اقرا باسم ربك واقرا كابا قط فاخذ علي حتى
بالكلام قال لي اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم قال فما زلت شيئا بعد ثم ورثني برجل فورسته ثم ورثني يا
فورسته ثم ورثني بمايه فقال ميكاييل تبعته امته ورب الكعبة قال ثم جيت الى منزلي فانا لعلى حجرة لي اذا قال السلام
عليك يا رسول الله حتى دخلت خديجة فقال السلام عليك يا رسول الله واخرج الطبراني عن ثوبان قال لما رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اخته اول الليل وهي تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق حتى ظن انه قد لما
ثم قام من الليل فسمع صوتها تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق فقال والله ما هذا شعر ولا همهمة فذهب حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجد بلالا على الباب فقام بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال وحتى يستاذن لك على
الدين فقال بلال افتح واحدر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه فهزه فقال ما الذي تريد وما الذي جيت له فقال
يا عمر عن الذي تدعوا اليه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم عمر وقال
اخرج **قوله تعالى** الذي علم بالقلم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله الذي علم بالقلم قال العلم نعمة الله عظيمة لولا العلم لم يقم دين ولم يصلح عيش وفي قوله علم الانسان ما لم يعلم قال
الخط **قوله تعالى** كلا ان الانسان ليطغى الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال ما منهومان لا يشبعان صاحب علم وصاحب دنيا ولا يستويان فاما صاحب علم فيزداد رضى الرحمن ثم قرا
انما يخشى الله من عباده العلما واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرا كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى
قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال ابو جهل لين رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان عنقه
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملايكة عيانا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجا

ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا فاخذ في النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل انك تعلم ما بها رجل
اكثر نادي مني فانزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله واخرج ابن جرير
والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال قال ابو جهل ابن عاد محمد ان يصلي عند المقام لاقتلنه فانزل الله
اقرا باسم ربك الذي خلق خلق حتى بلغ هذه الاية لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطية فليدع ناديه سندع الزبانية
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقيل ما يمنعك فقال قد اسود ما بيني وبينه قال ابن عباس والله لو تحرك لاخذته الملائكة
والناس ينظرون اليه واخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس ان عبد
المطلب قال كنت يوما في المسجد فاقبل ابو جهل فقال الا ان لله علي ان اراني محمدا ساجدا ان اطا علي رقبته فجئت علي رسول
صلى الله عليه وسلم حتى دخلت عليه فاخبرته بقول ابي جهل فخرج عصاتا حتى جا المسجد فجعل ان يدخل من الباب فاقعم الحائط
فقلت هذا يوم شر فما زلت ثم تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا اقرا باسم ربك الذي خلق فلما بلغ ستار الى
جهل كلا ان الانسان ليطغى قال الانسان لابي جهل يا ابا الحكم هذا محمد فقال ابو جهل الا ترون ما اري لقد سد افق السما
علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر السورة بحذو واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه الا بين اظهركم فقالوا نعم فقال واللات والعزى لئن رايته
يصلي كذلك لاطا علي رقبته ولاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا علي رقبته قال
فما فجيهم منه الا وهو ينكص علي عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى الى
اخر السورة يعني ابا جهل فليدع ناديه يعني قومه سندع الزبانية يعني الملائكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في
قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل بن هشام حسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاثلا علي ظهره
وهو ساجد لله عز وجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ارايت الذي
ينهى عبدا اذا صلى قال انزل في عدو الله ابي جهل وذلك انه قال لئن رايت محمدا يصلي لاطان علي عنقه فانزل الله
الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايتان كان علي الهدى او امر بالتقوى قال محمد ارايتان كذب وتولى يعني بذلك ابا جهل فليدع
ناديه قال قومه حيه سندع الزبانية قال الزبانية في كلام العرب الشرط واخرج العرياني وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل ينهى محمدا اذا صلى فليدع ناديه قال
عشيرته مجلسه سندع الزبانية قال الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لنسفعا قال لناخذن واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس فليدع ناديه قال ناصره واخرج العرياني وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال الزبانية ارجلهم في الارض ورؤسهم في السما
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال واسجد يا محمد واقترب انت يا ابا جهل تتوعدني واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الا تسمعونه يقول اسجد واقترب واخرج

عن عثمان بن ابي العاص قال اخر كلام كلمني به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استعملني على الطايف ان قال اخفف الصلاة
عن الناس حتى وفدنا قراباسم ربك الذي خلق واشباهها من القران **سورة القدر** اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال نزلت سورة انا انزلناه في ليلة القدر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعايشة مثله واخرج ابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله انا انزلناه
في ليلة القدر قال انزل القران في ليلة القدر جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع في بيت العزة في السما الدنيا
ثم جعل جبريل ينزل على محمد بجواب كلام العباد واعمالهم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس انا انزلناه في ليلة
القدر قال انزل الله القران جملة واحدة في ليلة القدر كذا ليلة القدر خير من الف شهر بقول خير من عمل الف شهر واخرج
عبد الرزاق والعرياني وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
انا انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم واخرج عبد بن حميد عن انس قال العمل في ليلة القدر والصدقة والصلاة
والزكاة افضل من الف شهر واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال عمل
خير من عمل في الف شهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر عن قتادة في قوله ليلة
القدر خير من الف شهر قال خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وفي قوله تنزل الملايكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
قال يقضي فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي قال انما هي بركة كلها وخير حتى مطلع الفجر يقول ليلا مطلع الفجر واخرج
مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عنه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمال الناس قبله او ما شا الله
من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان رجل في بني اسرايل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك
الف شهر فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل الف شهر واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرايل لبس السلاح في سبيل الله
الف شهر فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر التي لبس ذلك الرجل السلاح في سبيل الله الف شهر واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن عروة قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرايل عبد الله بن ثمانين عاما لم يعص طرفة عين فذكر ايوب وزكريا وحزقيل ابن العجوز
ويوشع بن نون فعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتاه جبريل فقال يا محمد عجبت امتك من عباده هولا الاربعة
ثمانين سنة فقد انزل الله خيرا من ذلك فقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر
من الف شهر هذا افضل مما عجبت انت وامتك فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه واخرج الخطيب من
تاريخه عن ابن عباس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساه ذلك فاوحى الله اليه انما هو ملك
لعسوته وترك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر واخرج الخطيب عن
سعيد بن المسيب قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم راى بني امية يصعدون منبري فشق ذلك علي فانزلت انا انزلناه في ليلة القدر

واخرج الترمذي وضعفه بن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يوسف بن ماهك
الراسبي قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معويه فقال سودت وجوه المومنين فقال لا توبيني رحمك الله فان النبي
صلى الله عليه وسلم قد اري بني امية يخطبون على منبره رجلا فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنه
وتركنا انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد
قال القاسم فعددنا فاذا هي الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد في
قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال الليلة الحكم وما ادراك ما ليلة القدر قال الليلة الحكم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر ومحمد بن نصر وابن ابي حاتم عن مجاهد ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من الف شهر عملها وصيامها وقيامها
ليس في تلك الشهور ليلة القدر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال ما اعلم ليوم فضلا على يوم ولا ليله الا ليلة القدر فانها
خير من الف شهر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن
مجاهد في قوله سلام هي قال سالمه لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا او يعمل فيها اذي واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله تنزل الملايكة والروح فيها قال الروح جبريل من كل امر سلام قال لا يحل لكوكب ان يرجم به فيها حتى يصبح واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله من كل امر سلام قال لن يصب فيها احد اذي ولفظ ابن جرير لا يحدث
فيها امرا واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرا من كل امري واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن الشعبي في قوله سلام قال تسليم الملايكه ليلة القدر على اهل المساجد حتى مطلع الفجر واخرج سعيد
بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مسروق بن الاجدع قال تنزل الملايكه تلك الليلة من حين تغيب الشمس الى ان تطلع الفجر
يمرون على كل مومن يقولون السلام عليك يا مومن واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر
لم تنزل الملايكة تحق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى طلوع الفجر واخرج محمد بن نصر وابن
مردويه عن ابن عباس سلام قال في تلك الليلة تصفد مرده الشياطين وتغل عفاريت الجن وتفتح فيها ابواب السماء كلها
وتقبل الله فيها التوبة لكل تايب فلذا قال سلام هي حتى مطلع الفجر قال وذلك ان غروب الشمس الى ان تطلع الفجر واخرج محمد بن
نصر عن سعيد بن المسيب انه سئل عن ليلة القدر اهي في شئ كان فذهب امر هي لكل عام فقال بل هي لكل عام قابل يقدر فيها ما يكون
واخرج الديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وهب لامتي ليلة القدر لم يعطها من كان قبلهم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن عبد الله بن محسن مولى معوية قال قلت لابي هريرة زعموا ان ليلة القدر فرفعت قال كذب من
قال ذلك قلت هي في كل رمضان استقبله قال نعم قلت له زعموا ان الساعة التي في الجمعة التي لا يدعو فيها مسلم الا استجيب
له قد رفعت قال كذب من قال ذلك قلت فهي في كل جمعة استقبلها قال نعم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عمر انه سئل عن ليلة القدر اهي كل رمضان ولفظ ابن مردويه اهي رمضان هي قال لم تسمع الى قول الله انا انزلناه في ليلة
القدر وقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القران واخرج ابو داود والطبراني عن عمر قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

التمسوا

التمسوا الليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير في تهذيبه عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ملتمسا ليلة القدر فليلتمسها في العشر الاواخر وتر واخرج ابن ابي شيبة عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاخر
من رمضان واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر عن العلمان بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارات ليلة القدر
فانسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر وترا واخرج ابن جرير من طريق ابي طسان عن ابن عباس الشهر كانوا يعدونه
حين اقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا حتى دعنا بسرعته فلما انتهى الينا سلم ثم قال احب اليكم مسرعا لكما
اخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما بيني وبينكم ولكن التمسوها في العشر الاواخر واخرج احمد وابن ابي خيثمة ومحمد بن نصر
والبيهقي وابن مردويه عن عبادة بن الصامت انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في رمضان فالتمسوها
في العشر الاواخر فانها في وتر ليلة احدى وعشرين او اخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن
امارتها انها ليلة بلجة صافية ساكنة ساجية لا حارة ولا باردة كان فيها قمرا ساطعا ولا يحل لنجم ان يرمي به في تلك
الليلة حتى الصباح ومن امارتها ان الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها كانها القمر ليلة البدر وحرم الله على
الشيطان ان يخرج معها يومئذ واخرج بن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اني كنت اريت ليلة القدر ثم انسيتها وهي في العشر الاواخر في الوتر وهي ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا باردة كان فيها
قمرا لا يخرج شيطانها حتى يضي فجرها واخرج بن مردويه عن ابن مسعود قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة
القدر فقال ان الشمس تطلع ليس لها شعاع ومن قام سقط عليها واخرج ابن ابي شيبة وابن ريحويه ومحمد بن نصر عن ابي عمرو الاشعري
قال اتينا ابن مسعود في داره فسمناه يقول صدق الله ورسوله فسالته فقال انه اخبرنا ان ليلة القدر في التسع من النصف الاخير
وذلك ان الشمس تطلع يومئذ بيضا لا شعاع لها فنظرت الى الشمس فراتها كما حدثت فكرب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من
طريق الاسود عن عبد الله قال نحروا ليلة القدر لتسع تبقى نحروها لتسع تبقى نحروها لاحدى عشرة تبقى صبيحة بدر فان الشمس
تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع يومئذ بيضا لا شعاع لها واخرج ابن ريحويه وابن مردويه
بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم مضى من الشهر فلما مضت سبع عشرون وبقي ثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت سبع وعشرون وبقيت سبع
التمسوها الليلة التاسعة وعشرون واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر
في اول ليلة من رمضان وفي تسعه وفي اربع عشرة وفي احدى وعشرين وفي اخر ليلة من رمضان واخرج احمد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها اخر ليلة واخرج محمد بن نصر عن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا
ليلة اخر ليلة من رمضان واخرج محمد بن نصر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر اشي يكون في زمان الانبيا

تنزل الملائكة عليهم فيها الوحي فاذا قبضوا رفعت امر هي الي يوم القيمة قال بل هي الي يوم القيمة قال رسول الله صلى
اي الشهر هي قال ان الله لم يأذن لي ان اخبركم بها لاخبركم فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان في احدي السبعين
ثم لا تسألني عنها بعد مرتك هذه ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الناس بحديثهم فلما رأيته قد استطرق به الحديث
قلت افسمت عليك برسول الله صلى الله عليه وسلم لتخبرني بها في اي السبعين هي فغضب علي عصا لم يغضبه علي قبلها ولا بعدها
فقال ان الله تعالي لو امرني ان اخبركم لاخبركم لا امرني ان تكون في التسع الاواخر هل لاحدي عمر وارايت قوله اطلبوها في
السبعين قال يعني ليلة ثلاث وعشرين وليلة سبع وعشرين واخرج احمد وابن ابي شيبة في شعب الايمان وابن ريحويه و
ومحمد بن نصر في قيامه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن مرثد عن ابيه قال سألت اباذر
فقلت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال انا كنت اسأل الناس عنها قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة
القدر اهي في رمضان او في غيره قال بل هي في رمضان قلت يا رسول الله تكون مع الانبياء ما كانوا فاذا قبض الانبياء رفعت
امر هي الي يوم القيمة قال بل هي الي يوم القيمة فقلت يا رسول الله في اي رمضان هي قال التمسوها في العشر الاول والعشر
الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث فاطلت عقلته فقلت يا رسول الله اقسمت عليك لتجرين
اولما اخبرتني في اي العشر هي فغضب علي غضبا ما غضب علي مثله لا قبله ولا بعده فقال ان الله لو شاء لاطلعكم عليها
التمسوها في التسع الاواخر لما لوى شئ بعدها واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان واخرج مالك والطالسي واحمد
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الوسط من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدي وعشرين وهي الليلة
التي يخرج فيها من اعتكافه فقال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني اسجد من صبيحتها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد فمطرت
السماء من تلك الليلة وكان المسجد علي عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
وانفه اثر الماء والطين في صبيحة احدي وعشرين واخرج ابن ابي شيبة ومالك وابن سعد ومسلم وابن خزيمة والطحاوي
والبيهقي وابن ريحوية عن عبد الله بن انيس انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
التمسوها الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين واخرج مالك البيهقي عن ابي النضر مولي عمر بن عبد الله بن انيس
انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة ليلة ثلاث وعشرين واخرج مالك
والبيهقي عن ابي النضر مولي عمر بن عبد الله بن ابي انيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله اي رجل شاسع الدار
فمرني بليلة انزل لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان واخرج البيهقي عن الزهري
قلت لضمرة بن عبد الله بن انيس ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابيك في ليلة القدر قال كان ابي صاحب بادية قال فقلت
يا رسول الله مرني بليلة انزل فيها قال انزل فيها ليلة ثلاث وعشرين قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر

واخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في السبع
الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اري رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها في السبع الاواخر
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال خرج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر فلاحي رجلان من المسلمين فلان وفلان فرفعت وعسي ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة و
والخامسة الطالسي والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يريد ان يخبر اصحابه بليلة
القدر فلاحي رجلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر فلاحي رجلان فاطلبوها
فاطلبوها في العشر الاواخر في تاسعة بقي او سابعة بقي او خامسة بقي واخرج البخاري وابو داود وابن جرير والبيهقي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة سبقي وفي سابعة بقي وفي خامسة
سبقي واخرج احمد عن ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر في تاسعة وسابعة وخامسة واخرج
الطالسي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن
حوش قال ذكرت ليلة القدر عند ابي بكر فقال ابو بكر اما انا فلست عليها الا ليلة العشرين الاواخر بعد حديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول التمسوها في العشر الاواخر لتاسعة تبقي او سابعة تبقي او خامسة او ثالثة تبقي
ليلة فكان ابو بكر يصلي في عشرين من رمضان كما كان يصلي في سائر السنة فاذا دخل العشر فاجتهد واخرج احمد وابو داود
وابو داود والبيهقي من طريق ابي يضر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر
من رمضان والتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا اباسعيد انكم اعلم بالعدد منا قال اجل قلنا التاسعة
والسابعة والخامسة فاذا مضت واحد وعشرون فالتي تليها التاسعة واذا مضي ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة واذا
مضي خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة واخرج الطالسي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر
اربع وعشرين واخرج احمد والطحاوي وابن جرير والطبراني ومحمد بن نصر عن بلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر
ليلة اربع وعشرين واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي قال انا فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
توفي وانا بالحجفة فقدمت علي اصحابه مسافرين فسألتهم عن ليلة القدر فقالوا ليلة القدر فقال ليلة ثلاث وعشرين واخرج محمد بن نصر
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اربع وعشرين واخرج الطالسي وابن ريحويه وابن
والبيهقي عن ابي فراس قال لصبيان النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم منا شيئا من الشهر حتى اذا كانت ليلة اربع وعشرين التابع مما بقي علي
بنا حتى كاد ان يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين الخامسة مما بقي صلي بنا
حتى كاد ان يذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال ان الرجل اذا صلي مع الامام حتى ينصرف كتب له
قيام ليلة فلما كان ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمانية وعشرين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهله واجتمع له الناس
فصلي بنا حتى كاد ان يفوتنا الفلاح ثم لم يصل بنا شيئا من الشهر والعلاج السحور واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابن
وسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن زر ابن حبيش قال سألت ابي بن كعب

عن ليلة القدر قلت ان كان عبد الله بن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فحلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين قلت بم تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالاية والعلامة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع ولفظ ابن حبان سفياء لا شعاع لها كانها طست ولخرج محمد بن نصر وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس قال كان عمر يدعوني مع اصحاب محمد ويقول لا يتكلم حتى يتكلموا فدعاهم فسأله فقال الرايتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر التمسوها في العشر الاواخر وتري ليلة تردها قال بعضهم ليلة احدي وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم ليلة سبع فقالوا وانا سالت فقال لم سالك لا سكلم فقلت انك امرتني ان لا اسكلم حتى يتكلموا فقال انما ارسلت اليك لاتكلم فقال اني لم يذكر التسع فذكر سموات ومن الارض مثلهن وخلق الانسان من سبع وانبت الارض سبعا قلت قال الله عز وجل شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا وخلا وحدايق غلبا وفاكهة وابا قال فالحدايق غلبا الحيطان من النخل والشجر وفاكهة وابا فالابب مما انبت الارض مما تاكله الناس فقال عمر لاصحابه اعجزتم ان تقولوا كما قال الغلام الذي لم يجتمع شؤون راسه والله اني لاري القول كما قلته وقد كنت لربك ان لا اسكلم حتى يتكلموا واني امرك ان تكلم معهم ولخرج عبد الرزاق وابن راهويه ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال دعا عمر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاطهر عن ليلة القدر فاجتمعوا الها في العشر الاواخر فقلت لعمر اني لاعلم او اظن اي ليلة هي قال واي ليلة هي قال سابعه يمضي او سابعه يبقى من العشر الاواخر قال عمر من اين علمت ذلك قلت خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام والدهر يدور في سبع وخلق الانسان من سبع ويسجد على سبعة اعضاء والطواف بالبيت سبع والجمار سبع لاشياء ذكرها فقال عمر لقد فطنت لامر ما فطنا له وكان قتادة مويد عن ابن عباس في قوله وياكل من سبع قال هو قول الله فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا الاية ولخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس وكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا وجدوا في انفسهم فقال لهم ما يدريكم اليوم منه شيا يعرفون فضله فلهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله فقالوا امر نبينا صلى الله عليه وسلم اذا راى مسارعة الناس في الاسلام ودخولهم فيه ان يحمد الله ويستغفره فقال عمر بن الخطاب لابن عباس ما تقول لا اسكلم فقال اعلمه حتى يموت قال اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فبي اتيك من الموت فقال عمر صدق والذي نفس عمر بيده ما اعلم منها الا ما علمت قال وسالهم عن ليلة القدر فاكثروا فيها فقالوا كما ترى انها في العشر الاواخر فاكثروا فيها فقال بعضهم ليلة احدي وعشرين وقال بعضهم ثلاث وعشرين وقال بعضهم سبع وعشرين فقال لابن عباس يا ابن عباس ان الله وتر يحب الوتر خلق سبع سموات والارضين سبعا وجعل عدد الايام سبعا وجعل الطواف بالبيت سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبعا وخلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع قال كيف خلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع فقد فهمت من هذه الاشياء افهمه قال قول الله لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين ثم ذكر رزقه فقال انا صببنا الماء صبا الى قوله وفاكهة وابا فالاب ما انبت الارض للانعام والسبعة رزق لبني ادم قال لا ادري هذا والله اعلم الا ليلات يمضين وسبع يبقين واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب جلس في رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من لم يقل فيها

شيا فراجع القوم في الكلام فقال عمر مالك يا ابن عباس صامت لا تكلم ولا تسمع الحداثة قال ابن عباس فقلت يا امير ان الله تعالى اذ ترجح الوتر فجعل اياما الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق فوقنا سبع سموات وخلق تحتنا ارضين سبعا واعطي من المثاني سبعا ونهي في كتابه عن نكاح الاقرباء من سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع وقع في الشجر من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا ورمي الجمار سبعا والمروة سبعا وذكر الله في كتابه في سبع فاذا ذكرها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله اعلم قال فتعجب عمر وقال ما وافقني في هذا احد الا هذا الغلام الذي لم تستو سوداته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر قال ايا هو لا من يود فيها كاد ابن عباس ولخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان متحريا فليتحرها ليلة سبع وعشرين ولخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابي ابن كعب قال ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة عن زر بن حبيش قال سيل عن ليلة القدر فقال كان عمر وحذيفة وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون انها ليلة سبع وعشرين واخرج ابن نصر وابن جرير في تهذيبه عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة سبع وعشرين ولخرج ابن جرير في تهذيبه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في اخر ليلة ولخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال اتيت وانا نايم في رمضان فقيل لي ان الليلة ليلة القدر فهمت وانا ناعس ببعض اطناب فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت في الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين فقال لي ابن عباس ان الشيطان يطلع مع الشمس كل يوم الا ليلة القدر وذلك انها تطلع بيضا لا شعاع لها واخرج الحاكم وصححه عن النعمان بن بشير قال قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا انا لا ندرك العلاج وكانسميها العلاج والنائم يسمى الساهر والساهر يسمى النائم ثم قال والذي لا اله غيره ان هذه ليلتكم التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بها ان نقوم وان امارتها ان تطلع الشمس في صبيحتها كالطست ليس فيها شعاع ولخرج البخاري في تاريخه عن عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة القدر ليلة سبع وعشرين امحى اصوبام انتم ولخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر البواقيات من شهر رمضان في الخامسة والتاسعة والتابعة ولخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر وسالهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ابن عباس ان ربي جعل السبع ولغدا ينا لسبعا من المثاني قال البخاري في اسناده نظر ولخرج الطيالسي واحمد بن مردوية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر انها ليلة سابعه او تاسعه وعشرين فان الملايكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصا ولخرج محمد بن نصر من طريق ابي ميمونة عن ابي هريرة قال انها السابعه وتاسعه والملايكة فيها اكثر من عدد نجوم السماء وزعم انها في وتر ابي هريرة ليلة اربع وعشرين ولخرج محمد بن نصر وابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني شيخ كبير شق القيام فمرني بليلة لعل الله ان يوفقني فيها للقدر قال عليك بالسابعه ولخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن خوط العبدي قال سيل زيد ابن ارقم عن ليلة القدر فقال لقد علم الحارث ولكن زيد نسي انها ليلة سبع عشرة من الشهر ولا يستثني وقال ليلة نزل القران يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ولخرج ابن ابي اسامة عن عبد الله بن الزبير قال هي الليلة التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في صبيحتها اهل بدر يقول الله وما

يوم الفرقان صح

علي عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان قال جعفر يعني انها ليلة ست عشرة او سبع عشرة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة والطبراني ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مسعود قال التمسوا ليلة القدر ليلة سبع عشرة خلت من رمضان فانها
صبيحة يوم بدر الي قال الله وما انزلنا علي عبدنا يوم التقي الجمعان وفي احدي وعشرين وثلاث وعشرين قالها لا تكون
الا في وتر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اطلبوا ليلة سبع عشرة من رمضان
وليلة احدي وعشرين وليلة ثلاث وعشرين فرسنك واخرج الطحاوي عن عبد الله بن انيس انه سال رسول الله صلي الله عليه
وسلم عن ليلة القدر فقال نحرها في النصف الاخير ثم عاد فسأله فقال الي ثلاث وعشرين وكان عبد الله يحي ليلة سبع عشرة
الي ثلث وعشرين واخرج احمد ومحمد بن نصر عن معاذ ابن جبل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر
فقال هي في العشر الاواخر من الثالثة او في الخامسة واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر في تسع بقين وسبع بقين وخمس بقين وثلاث بقين واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة جمعة واخرج الشيخ
عن عمرو بن حريث قال ما اراي ان ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة الفرقان واخرج محمد بن نصر والطبراني عن خارجة بن زيد بن
ثابت عن ابيه انه كان يحي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين ولا احياء ليلة سبع عشرة فقيل له كيف
يحي ليلة سبع عشرة قال ان هذا نزل القران وفي صنيحه فرقين الحق والباطل واخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود في ليلة
القدر نحروها لاحدي عشرة بقين صبيحتها يوم بدر وتسع بقين وسبع بقين فان الشمس تطلع كل يوم ورق الشعاع
الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع ليس لها شعاع واخرج الطيالسي ومحمد بن نصر والبيهقي وضعفه عن ابن عباس
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة يصبح شعاعها صعيفة حمراء واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها شعاع واخرج
جرير في تهذيبه عن ابي ملامة قال ليلة القدر يحول في ليالي العشر كلها واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل العشر اتقط اهله ورفع المئزر واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهادا لا يجتهد في غيره واخرج البيهقي عن علي ابن ابي طالب قال لنا وانا
حرصت عمر علي القيام في شهر رمضان قيل وكيف ذاك يا امير المؤمنين قال اخبر تعالي في الثمانية الثابتة حصره يقال لها خطر
فهي ملائكة يقال لهم الروح وفي لغط الروحانيون واذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول الي الدنيا فاذن لهم
فلا يمرون علي مجد يصلي فيه ولا يستقبلون احدا في طريق الا دعوا له فاصابه منهم بركة فقال له عمر يا ابا الحسن فخرض
الناس علي الصلاة حتي يصيبهم البركة فامر الناس بالقيام واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من صلي المغرب والعشاء في جماعة حتي يقضي شهر رمضان فقد اصاب من ليلة القدر بحظ وافر واخرج ابن خزيمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي العشاء الاخرة في جماعة في رمضان فقد ادرك ليلة القدر

يوم الفرقان صح

ابن خزيمة عن ابن عمر وقال من صلي صلاة العشاء اصاب ليلة القدر واخرج مالك وابن ابي شيبة والبيهقي عن سعيد بن المسيب
قال من شهد العشاء ليلة القدر في جماعة فقد اخذ حظه منها واخرج البيهقي عن علي قال من صلي العشاء كان له ليلة في شهر رمضان
حتي ينسلخ فقد قامه واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن بن الحر قال العمل في يوم القدر كالعمل في ليلة واخرج احمد
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر
فما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول
اي ليلة ليلة القدر كان اكثر دعاي فيها اسال الله العفو والعافية واخرج البيهقي في الشعب عن ابي يحي بن ابي كثيرة
قال لقيت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فاريت الملائكة يطوفون في الهواء حول البيت واخرج البيهقي من طريق
الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة قال وقعت ما البحر ليلة سبع وعشرين من رمضان فاذا هو عذب واخرج البيهقي عن
ايوب بن خالد قال كنت في البحر فاجنبت ليلة القدر ثلاث وعشرين من رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا
فراتا واخرج ابن وهب ومحمد بن نصر عن كعب الاحبار قال يجد هذه الليلة في الكتب خطوطا تحط الذنوب يريد ليلة القدر
واخرج البيهقي عن الزهري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون
علي كل عبد قائم او قاعد يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم باهي بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفي عمله فالوا
جزاؤه ان يوفي اجره قال يا ملائكتي عبيدي واماي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يضجون الي الدعاء وعزتي وجلالي
واخرج الرحاني في لياليه عن علي ابن ابي طالب قال اذا اراد احدكم الحاجة فليسكر في طلبها يوم الخميس فان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس وابتغوا فيه الحوائج فان كل حاجة
وراية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فانه فيهن قضاء حوائج الدنيا والاخرة واخرج احمد
الترمذي ومحمد بن نصر والطبراني عن علي قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات الهاكم
التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت الارض في ركعة وفي الثانية والعصر واذا جاء نصر الله وانا
اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت يدا ابي لهب وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن ابن
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قرا انا انزلناه في ليلة القدر عدلت ربع القران وقل يا ايها الكافرون بعدل ربع
القران وقل هو الله تعدل ثلث القران

سورة لم يكن

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
ترلت سورة لم يكن بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة لم يكن الذين كفروا بمكة واخرج
ابو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن ابي حكيم المزني احد بني فضيل سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله
ليسع قراءة الذين كفروا فيقول ابشر عبدي فوعزتي وجلالي لامكنن لك في الجنة حتي ترضي واخرج ابو
المدني في المعرفة عن اسمعيل بن ابي حكيم عن نظر المزني والمدني عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله ليسع قراءة
لم يكن الذين كفروا فيقول ابشر عبدي فوعزتي لاسالن عن حال من احوال الدنيا والاخرة لامكنن لك في الجنة حتي

لم يكن

واخرج ابن ابي شيبة عن عامر مرفوعا يوم الفرقان ليلة وليلتها كيومها

واخرج احمد وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ابي جهم البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يامرك ان تقرئها ابيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان جبريل امرني ان اقرئك هذه السورة فقال ابي وقد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم فبكى واخرج ابن سعيد واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرئك لم يكن الذين كفروا قال وسماني لك قال نعم فبكى وفي لفظ لما نزلت لم يكن الذين كفروا دعا ابي بن كعب فقرأها عليه فقال امرت ان اقرأ عليك واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فقرأها ولو ان ابن ادم سال واديا من مال فاعطيه لسال ثانيا ولو سال ثانيا فاعطيه لسال ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم وسوسة الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره واخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك فقرأ علي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره قال نعم فقرأ ايات بعدها ثم قرأ لو ان ادم وادیا من مال لسال واديا ثانيا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب قال ثم حتم مما بقي من السورة واخرج بن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابي اني امرت ان اقرئك سورة فاقرأها ما كان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اي ذات اليهودية والنصرانية ان اقوم الدين الحنيفية مسلمة غير مشركة ومن يعمل صالحا فلن يكفره وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وقاوموا الكتاب لما جاءهم البينة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وقاوموا الكتاب لما جاءهم اولئك عبدة الاصنام شر البرية ما كان الناس الا امة واحدة ثم ارسل النبيين مبشرين ومنذرين يامرون الناس يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويعبدون الله وحده اولئك عبدة الله خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه لمن خشي ربه واخرج احمد عن ابن عباس قال اجار رجل لي اعمى يسالله فجعل عمر ينظر الى ابنه مرة والى رجله اخرى فعلا يرى عليه من البرى ثم قال له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فعلا عمر ما هذا فقلت هكذا اقرانيها ابي فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاسقطتها في المصحف قال نعم واخرج ابن الصريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المومنين ان ابيا يزعم انه اخذ من كتاب الله انه لم يكتها قال والله لا سالن ابيا قال لك لتكذبن فلما صلى صلاة الغداة عد على ابي فاذن له وطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني بركت انه من كتاب الله لو اكتبها فقال ابي تحمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لو ان ابن ادم وادیين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر افاكتبها قال لا الهالك قال فكان ابي يسالك اقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قرانيه واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى قوله قيمة قال ابي بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا فنزلت سورة وامرني ان افرئكها فقال الله امرك قال نعم قال فافعل قال فاقراها اياه **قوله تعالى** لم يكن الذين كفروا الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى تاتيهم البينة اي هذا القرآن رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة قال لذكرا القرآن ياحسن الذكر ومني عليه باحسن الثناء وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وموحدوه حنفاء والحنفية الحنبان وكرم الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات والمناسك ويقيموا الصلاة الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الدين الذي بعث الله به رسله وشرع لنفسه ورضيه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله منفكين قال مرجعين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد منفكين قال منتهين لم يكونوا ليومنوا حتى يتبين لهم الحق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله حتى تاتيهم البينة قال محمد وفي قوله من بعد ما جاءتهم البينة قال محمد واخرج ابن ابي حاتم عن معقل قال قلت للزهري يزعمون ان الصلاة والزكاة ليس في الايمان فقرأ وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال الزهري ليس بقول الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة فالصلاة والزكاة من الدين واخرج عبد بن حميد عن مغيرة قال كان ابو وائل اذا سئل عن شيء من الايمان قرأ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين **قوله تعالى** ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال تعجبون من منزلة الملائكة من الله والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المومن عند الله يوم القيمة اعظم من منزلة ملك وافروا ان شئتم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله من اكرم الخلق على الله قال يا عائشة اما تقرئين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيمة ونزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد قال لما نزلت هذه الآية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي هو انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض

وقف حنفية لاهل الحنفي واهل بيته رضوان الله عليهم اجمعين

اذا حدثت الامم للحساب يزعمون غر المحجلين **سورة الزلزلة** اخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابن عباس قال نزلت سورة اذا زلزلت بالمدينة واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت بالمدينة اذا
زلزلت بالمدينة واخرج ابن المنذر عن هناد قال نزلت بالمدينة اذا زلزلت واخرج ابن المنذر عن قتادة قال
احمد وابو داود والنسائي وابن نصر والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
ابن عمرو قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اقرئني يا رسول الله قال له اقرأ بلايا من ذوات الر فقال له
الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ بلايا من ذوات حم فقال مثل مقالته الاولى فقال اقرأ بلايا من
المسبحات فقال مثل مقالته وقال اقرئني يا رسول الله سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ
منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق نبيا لا ازيد عليها ثم ادبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل افلح
الرجل واخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت
عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل هو الله احد عدلت له بثلث القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون عدلت له بربع القرآن
واخرج الترمذي وابن المنذر ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا زلزلت تعدل نصف القرآن واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لربع القرآن
واخرج ابن مردويه ابو داود والبيهقي في سننه عن رجل من بني جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح
اذا زلزلت الارض في الركعتين كلتيهما فلا ادري اقرأ ذلك كذا واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن
المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه البحر فقرأ لهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض عادها في الثانية
واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس يقرأ في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض واذا زلزلت الارض
فانها تعدل سدس القرآن واخرج ابن الضريس عن عاصم قال كان يقال قل هو الله احد ثلث القرآن واذا زلزلت
الارض نصف القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن **قوله تعالى** اذا زلزلت الارض زلزالها
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذا زلزلت
الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض انقالها قال الموتى وقال الانسان مالها قال الكافر يقول
ما لها ما لها يوميذ تحدث اخبارها قال لها ربك قولي فقال ان ربك اوحى لها قال اوحى اليها يومئذ يصدر
الناس اشتاتا قال من كل من ههنا وههنا واخرج العرباض وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد واخرجت الارض انقالها قال من في القبور يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها
بان ربك اوحى لها قال امرها بالوحي ما فيها واخرج ابن ابي حاتم عن عطية واخرجت الارض انقالها قال ليخرجن
من الكنوز واخرج ابن المنذر عن ابن عباس واخرجت الارض انقالها قال الكنوز والموتى واخرج مسلم عن

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقى الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء
القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعون
فلا ياخذون منه شيئا واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال
اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول
عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه اخبارها واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس ابن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الارض ليخبر يوم القيمة بكل عمل عمل على ظهرها وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض
زلزالها حتى بلغ يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قال الله اعلم قال اخبارها ان جبريل قال اخبرها اذا كان يوم القيمة اخبرت
بكل عمل عمل على ظهرها واخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفظوا من الارض فانها امكم
وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبره واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال لبابا اميه يصلي في
المسجد الحرام المكتوبة ثم تقدم فجعل يصلي ههنا وههنا فلما فرغ قلت له ما هذا الذي رايتك تصنع قال فرايت هذه
الاية اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث اخبارها فاردت ان اشهد لي يوم القيمة واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن اسمعيل ابن عبد الملك
قال سمعت قيس بن حميب يقرا في المغرب مرة يومئذ تنبي اخبارها ومرة يومئذ تحدث اخبارها ولفظ عبد بن حميد سمعت سعيد
ابن جبير يقرا بقراءة ابن مسعود هذه الاية يومئذ تنبي اخبارها وقرا مرة يومئذ تحدث اخبارها واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال فرقا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يومئذ يصدر الناس
قال يتصدعون انسانا ولا يجتمعون بعد ذلك اخر ما عليهم وكان يقال ان هذه السورة الفاذة الجامعة
قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن قال لما نزلت ابو بكر الصديق يا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ رمك عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع ابو بكر يده وقال يا رسول الله اني لارى تمام عملي
من مثقال ذرة من شر فقال يا ابا بكر اولست ترى في الدنيا تمام ما تكره فهو مثاقيل ذر الشر وتدخر لك مثاقيل ذر
الخير حتى توفاه يوم القيمة واخرج اسحق بن راهويه وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن ابي ايمن قال لما ابو بكر
سعدي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
فامسك ابو بكر وقال يا رسول الله اكل ما عملناه من سوء رايناه فقال اما ترون مما تكرهون فذلك مما تجزون به
ويوخر الخير لاهله في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكاء وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها قال ابو بكر يا نبي الله وانا لمؤاخذون
بما نتكلم به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر قال يبكيني هذه السورة فقال لولا انكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم

عليه وسلم اما الرجل فقد امن واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم ان رجلا قال يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا
راه ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا راه فقال نعم فانطلق الرجل وهو يقول ياسوتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امن الرجل واخرج عبد الرزاق
وعبد الرحمن وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا الى رجل يعلمه فعلمه حتى بلغ فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره فقال حسبي فقال الرجل يا رسول الله ارايت الرجل الذي امرتني ان اعلمه لما بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال
حسبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فقد فقهه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا ذهب من ليستقري
فلما سمع هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة من شر رايته قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هي الجامعة الفاذة
واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية قال رجل من المسلمين حسبي
ان تحلت ان عملت مثقال ذرة من خير او شر رايته اتهمت الموعظة واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن الحارث
ابن سويد انه قرا اذا زلزلت حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال ان هذا الاحصار شديد واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة في الاية قال هو الكافر فيعطى كتابه يوم القيمة فينظر اليه ويرى فيها كل حسنة عملها في الدنيا فترد عليه حسناته
قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فاما لبر واسود وجهه واما المومن فانه يعطى كتابه بيمينه يوم القيمة
فيرى فيها كل سيئة عملت في دار الدنيا ثم يغفر له وذلك قول الله يعطى كتابه بيمينه يوم القيمة فيرى فيها كل سيئة اولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات فاسفر وجهه واشتد سروره واخرج ابن جرير عن سلمي بن عامر انه قال يا رسول الله ان ابي كان يصل
ويفعل يالدنه ويكرم الضيف فالمات قبل الاسلام قال نعم قال لن ينفعه ذلك ولكنها تكون في عقبه فلن يحزوا ابدا ولن
تذل ابدا ولن تفتقروا ابدا واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن ابي الدرداء قال لولا ثلث لاحببت ان لا ابقى في
الدنيا وضعي وجهي لله في اخلاف الليل والنهار وتقدمه لحيائي وظما الهواجر ومعاعدة اقوام ينتقون الكلام
كما ينتقى الفاكهة وتمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يعد في مثقال ذرة حتى ان يترك بعض ما يرى انه حلال حشية ان
يكون حراما حتى يكون حاجزا بينه وبين الحرام ان الله قد بين للناس الذي هو مصيرهم اليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا يحقرن شيا من الشر ان يتقيه ولا شيا من الخير ان يفعله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا الجنة والنار اقرب الى احدكم واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم قرات من يعمل مثقال ذرة خيرا يره واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال ذكر لنا ان عايشة جاها سايل فسالت فامرت له بتمرة فقالت لها قايل يا امير المومنين انكم لتفدون بالتمرة قالت نعم
والله ان الحق كثير ولا شبعه الا الله او ليس فيها مثاقيل در كثيرة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عايشة
ان سايلا جاها فقالت لجارية الحشمية فوجدت تمرة فقالت اعطها اياه فان فيها مثاقيل ذر ان تقبلت واخرج
مالك وعبد بن حميد وابن سعد والبيهقي من طرق عن عايشة ان سايلا اتاها وعندها سايلة من عنب فاحدت حبة من
عنب فاعطته فسالها في ذلك فقالت هذه اثقل من ذر كثير ثم قرات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية واخرج عبد
بن حميد عن جعفر بن برقان قال بلغنا ان عمر بن الخطاب اتاه مسكين وزيد بن عنقود من عنب فناوله منه حبة ثم قال فيه

الحق الله امة يحطون ويذنبون فيغفر لهم واخرج ابن مردويه عن ابوب الانصاري قال لما نزلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر اذ نزلت عليه هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده عن الطعام ثم قال لمن يعمل منكم خيرا فجزاوه في الاخرة ومن يعمل منكم شرا فراه في الدنيا مصيبا سوا مرض ومن يكن فيه مثقال
ذرة من خير دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني قال ابو بكر الصديق يا كل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت
هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر يده وقال يا رسول الله انا لراوون ما عملنا
حيلو شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارايت ما رايت مما تكره فهو من مثاقيل الشر ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه
يوم القيمة وتصديق ذلك في كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد الخدري قال لما انزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت يا رسول الله اني لراعي قال نعم
تلك الكبار قال نعم قلت الصغار قال نعم قلت واكل اي قال ابشر يا ابا سعيد فان الحسنة بعشر امثالها يعني الى سبعمايه ضعف
والله يضعف لمن يشا والسيئة بمثلها او يعفوا الله ولن يحوا حدكم بعمله قلت ولا انت يا نبي الله قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله منه برحمة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية قال لما نزلت ويطعمون الطعام
على حبه كان المسلمون يرون انهم لا يوجرون على الشي القليل اذا اعطوه صحي المسكين الى ابوابهم فيستقبلون ان يعطوا التمرة الكسرة
فيردونه ويقولون ما هذا بشي انما يوجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان اخرون يرون انهم لا يثابون على الذنب اليسير كالكذبة و
النظرة والغيبة واشباه ذلك ويقولون انما وعد الله النار على الكبايروغيرهم في القليل من الخيران يعمل فانه يوشك
ان يكثر وحدرهم اليسير من الشر فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة يعني وزن اصغر النمل خيرا يره يعني في كتابه
ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فمن يعمل مثقال ذرة الاية قال ليرين
ولا كافر عمل خيرا ولا سر في الدنيا الا اراه الله اياه واما المومن فيريه حسناته وسياته فيغفر له من سياته ويسمه بحسناته
واما الكافر فيريه حسناته وسياته فيرد عليه حسناته ويعذبه بسياته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن كعب في الاية قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده
حتى يخرج من الدنيا وليس له عند خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا من مومن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله
وولده حتى يخرج من الدنيا وليس عليه شي واخرج ابن المبارك في الزهد واحمد وعبد بن حميد والنساي والطبراني
والحاكم وابن مردويه عن صعصعة بن معوية عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي حسبي لا ابالي ان لا اسمع من القران غيرها واخرج سعيد بن منصور عن المطلب
عبد الله بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراني مجلس ومعهم اعرابي جالس فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فقال الاعرابي يا رسول الله اعثقال ذرة قال نعم فقال الاعرابي واسوتاه ثم قام وهو يقولها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد دخل قلب الاعرابي ايمان واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فمن يعمل مثقال ذرة الاية فقام رجل فجعل يضع يده على راسه وهو يقول ياسوتاه فقال النبي صلى

مثاقيل ذر كثير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هند ان سائلا سال عبد الرحمن بن عوف وبين يديه عنب فناوله حبة فكانهم انكروا ذلك فقال في هذا مثقال ذر كثير واخرج عن بن جميد عن عطا ابن فروخ ان سعد بن مالك اتاه سائل وبين يديه طبق وعليه تمر فاعطاه تمرة فقبض السائل يده فقال تعدد ويحك يعسل الله مثاقيل الذر والجوزة وكانت في هذا من مثاقيل الذر واخرج بن سعد عن سنداد بن اوس انه خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس الا ان الدنيا احلولى ناكل منها البر والفاجر الا وان الاخرة اجل مساجر يقضي فيها ملك قادر الا وان الخير بحذافيره في الجنة الا وان الشر بحذافيره في النار الا واعملوا اندمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج الزجاجي في امالية عن انس بن مالك ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال السائل بني من الانبياء صدق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه فيها مثاقيل ذر كثير واخرج هناد عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة انه ادخل يده في التراب ثم رفعها ثم نفخ فيها وقال كل واحد من هؤلاء مثقال ذرة واخرج الحسن بن سفيان في مسنده وابو نعيم في الحلية عن سنداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل ايها الناس كونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل امريتبع ولده اعملوا وانتم من الله على حذر واعملوا انكم معروضون على اعمالكم وانكم ملاقوا الله لابد منه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث قال وسيل عن الحمر فقال ما انزل علي فيها الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

سورة العاديات

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعاديات بمكة واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف القران والعاديات تعدل بنصف القران واخرج محمد بن نصر من طريق عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القران والعاديات تعدل نصف القران واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاشهرت سهر الايتهن خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بارجلها ولفظ ابن مردويه صبحت لفاحوفا لموريات قدحا قدحت بحوافرها الحجارة فاورت نارا فالمغيرات صبحا صبحت القوم بغارة فاثرن به نقعا اثارت بحوافرها الترابوسطن به جمعا واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى العدو فاطلع خبرها فشق ذلك عليه فاخبره الله خبرهم وما كان من امرهم فقال والعاديات ضبحا فالتي الخيل العدو حين يحمل فالموريات قدحا قدحت حين يجري الخيل بوري نارا اصابت سنابكها الحجارة فالمغيرات صبحا فالخيل اغارت صبحت العدو فاثرن به نقعا فالخيل اثرن بحوافرها نقع الحصى والحمل والنقع الغبار فوسطن به جمعا قال الجمع العدو واخرج عبد بن حميد عن ابن صالح قال قلت لعاولت اما ارى عكرمة في شان العاديات فقال قال ابن عباس هي الخيل في القتال وصحها حين سافرها اذا عدت فالموريات قدحا قال اثرت الشركون نكرهم فالمغيرات صبحا قال اذا صبحت العدو فوسطن به جمعا

قال اذا توسطت العدو قال ابو صالح فقلت قال علي هي الابل في الحج وموتاي كان اعلم من مولاك واخرج بن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال سئلنا اما في الحجر حال اذا اتاني رجل فسالني عن العاديات ضبحا فلقيت الخيل حين تغير في سبيل الله ثم ماوى الى الليل فيضيعون طعامهم ويورون نارهم فاسئل عنها علي ابن ابي طالب وهو جالس تحت سقاية زمزم فساله عن العاديات ضبحا فقال ما سالت عنها احدا قبلي قال لانهم عنها ابن عباس فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله قال اذهب فاعدلي فلما وقفت على راسه قال تعني الناس بما لا علم لك به لئن كانت لاول غزوة في الاسلام لبدر وما كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود فكيف تكون العاديات ضبحا انما العاديات صحاس عرفة الى المزدلفة فاذا اوالى المزدلفة اوردوا الزان والمغيرات ضبحا من المزدلفة الى منى فذلك جمع واما قوله فاثرن به نقعا فهو نقع الارض حين نظاه بحافاها وحوافرها قال ابن عباس فترعت عن قول رجعت الى الذي قال علي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابرهيم عن عبد الله والعاديات ضبحا قال الابل قال ابرهيم وقال علي ابن ابي طالب هي الابل وقال ابن عباس هي الخيل فبلغ عليا قول ابن عباس فقال ما كانت لنا خيل يوم بدر وقال ابن عباس انما كان ذلك في سرية بعثت واخرج عبد بن حميد عن عامر قال اتماري علي وابن عباس في الغارات ضبحا فقال ابن عباس هي الخيل وقال علي لدت يا ابن فلانة والله ما كان معنا يوم بدر فارس الا المقداد كان على فرس لابلق قال وكان علي يقول هي الابل وقال ابن عباس الا ترى لها شيرا بعقا فما شيء تثيره الا حوافرها واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال الخيل فالموريات قدحا قال الرجل اذا اوري زنده فالمغيرات صبحا قال الخيل تصبح العدو فاثرن به نقعا قال التراب فوسطن به جمعا قال العدو وان الانسان لربه لكنود قال كفور لا يشكر ما اصابه من نعمة وانه على ذلك لشهيد قال وانه على منعه لحب الخير لشديد قال المال واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضبحا قال الخيل تعدو فاورى فالمغيرات صبحا قال الخيل تصبح العدو فاثرن به نقعا قال اعبار فوسطن به جمعا قال اصبحوا العدو واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطا بن عباس والعاديات ضبحا قال ليس شيء من الدواب يصيح الا الكلب او فرس فالموريات قدحا قال مكر الرجل تدح فاوري فالمغيرات صبحا قال اغارت الخيل صبحا فاثرن به نقعا قال اعبار او قع سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو وقال ابن مسعود الجمع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضبحا قال ابن عباس القتال وقال ابن مسعود الجمع واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطا بن عباس والعاديات ضبحا قال ليس شيء من الدواب يصيح الا الكلب او فرس فالموريات قدحا قال مكر الرجل تدح فاوري فالمغيرات صبحا قال اغارت الخيل صبحا فاثرن به نقعا قال اعبار او قع سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو وقال ابن مسعود الجمع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضبحا قال ابن عباس القتال وقال ابن مسعود الجمع واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة والعاديات ضبحا قال الخيل تمر الى الغزو اذا احرى كعب نفيح وما ضبح بغير قط فالموريات قدحا قال المكر يقول العرب اذا اراد الرجل ان يمكر بصاحبه لياورن

لاقدحن للئام لاورين فالمغيرات صبحا فالحيل فاثرن به نقعا فالوسطن به جمعا فالجمعن به جمعا فالعدوات العدو ان الانسان لربه لكنود فال لكنود الكفور واخرج عبد بن حميد عن عطية والعاديات ضبحا قال الخيل لم تزها اذا عدت بزحر تعول تحز فالموريات قدحا قال المكر فالمغيرات صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال الغبار فوسطن به جمعا قال جمع المشركين ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فالموريات قدحا قال كان مكر المشركين اذ امكروا قدحوا النار حتى يروا انهم كثير واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاثرن به نقعا قال الغبار ليستطيع من حوافر الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء قال فاخبرني عن قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الكفور للنعمة وهو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويجيع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول • شكرت له يوم العكاظين نوله • ولم ال للمعروف في الكنود واخرج ابن جرير عن ابن مسعود والعاديات ضبحا قال هي الابل في الحج فالموريات قدحا اذا سنت الحصى بمناسمها فغرب الحصى بعضه بعضا فيخرج منه النار فالمغيرات صبحا حين ينفضون من جمع فاثرن به نقعا قال اذا اثرن بتراب المزدلفة واخرج عبد بن حميد عن عطاء والعاديات ضبحا قال الابل فالموريات قدحا قال الخيل فوسطن به جمعا قال القوم ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي والعاديات ضبحا قال المزدلفة من عرفة فالموريات قدحا قال النيران تجمع فالمغيرات صبحا قال المزدلفة من جمع فاثرن به نقعا قال بطن الوادي فوسطن به جمعا قال جمع مني اخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال الكنود بلسانا اهل البلد الكفور واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب والحكيم الترمذي وابن مردويه عن ابي امامة قال الكنود الذي يمنع رفده ويضرب عبده واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الكنود قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الكفور الذي يضرب عبده ويمنع رفده ويأكل وحده واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة والحسن في قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكفور للنعمة البخيل بما اعطي الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي الذي ينبغي تكون في قومه ولا تكون كنودا حتى تكون هذه الخصال فيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن ان الانسان لربه لكنود قال الكفور يعد المصيبات وينسى نعم ربه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وانه على ذلك لشهيد قال الانسان وانه لحب الخير قال المال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وانه على ذلك لشهيد قال الله عز وجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه على ذلك لشهيد قال لهذه مقاديم الكلام يقول وان الله على ذلك لشهيد وان الانسان لحب الخير لشديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وانه لحب الخير قال هو المال واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وانه على ذلك لشهيد قال الانسان شاهد على نفسه اولا يعلم اذا بعثر ما في القبور قال يبعثون وحصل ما في الصدور قال الاعمال حصل ما فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا بعثر ما في القبور قال بحث وحصل ما في الصدور قال اظهر واخرج

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وحصل ما في الصدور قال اخرج ما فيها فلم يترك منه شيئا واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما العاديات ضبحا فاعرض عنه ثم رجع اليه من الغد فقال لما الموريات قدحا قال المكر فاعرض عنه ثم رجع الثالثة فقال لما المغيرات صبحا فوضع العمامة والقلنسوة عن راسه ثم حركها فوجد مغرز راسه فقال لو وجدتك طاما راسه لوضعت الذي فيه عينا ه ففرح الملاعين قوله فقال يا نبي الله وقال اله سكون اناس من امتي يضربون القرآن بعضه ببعض ليبطلوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون ان لهم في امر ربهم سبيلا ولكل دين محورهم محور امتي وكلاب النار وكان يقول هم العقربة قال الذهبي في الميزان الحبري ضعفه ابو حاتم وتركه غيره وقال ابو نعيم روى عن ابيه موضوعات عن ابيه

سورة القارعة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة القارعة بمكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال القارعة من اسماء يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال هو هذا الفراش الذي رايتم تهافت في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال في الجنة واما من خفت موازينه فامه هاوية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فامه هاوية كفوله هوت امه واخرج ابن المنذر عن قتادة قال هي كلمة عربية اذا وقع رجل في امر شديد قالوا هوت امه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خالد الوالبي فامه هاوية قال ام راسه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال ام راسه هاوية في جهنم واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال يلقون في النار على رؤوسهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الهاوية النار هي امه ومأواه التي يرجع اليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الاشعث بن عبد الله الاعمى قال اذا مات المؤمن ذهب بروحه الى ارواح المؤمنين فيقولون روحوا اخاكم فانه كان في غم الدنيا وبلائها فيسالونه ما فعل فلان ما فعل فلان فيخبرهم فيقول صالح حتى يسالونه ما فعل فلان فيقول مات ما جاكم فيقولون ذهب به الى امه الهاوية واخرج الحاكم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد يلقى روحه ارواح المؤمنين فيقول له ما فعل فلان فاذا قال مات قال ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن مردويه عن ابن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن تلقته ارواح المؤمنين فيبشرونه فيقولون ما فعل فلان ما فعلت فلانة فان كان مات ولم يأتهم قالوا احولت به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية حتى يقولون ما فعل فلان هل تزوج ما فعلت فلانة هل تزوجت فيقولون دعوه ليستريح فقد جاء من كرب عظيم واخرج ابن مردويه عن ابوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما يتلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب ثم يقولون ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله قال لله انه قد هلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية بئست الام وبئست المربية واخرج ابن المبارك عن ابي ايوب قال اذا قبضت نفس العبد تلقاه اهل الرحمة من عباد الله كما يتلقون البشير في الدنيا فيسالون عليه فيسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة هل تزوجت فاذا قالوا له عن الرجل قد مات قبله قال لله انه قد هلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون

ذهب به الى امه الهاوية سلب الامر وسبب الربه فيعرض عليه اعمالهم فاذا رأى حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا هذا فضل علي عبدك فاتمه وان رأوا سوأ قالوا اللهم راجع عبدك قال ابن المبارك ورواه سلام الطويل عن نور فوفه واخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير انه قيل له هل لنا في الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حميم الا يأتيه اخباره اقاربه فان كان خيرا سرّبه وفرح به وهنّي به وان كان شرا اساء ذلك وحزن حتى انهم ليسألون عن الرجل قد مات فيقولون اقدم عليهم الى امه الهاوية واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال مر عيسى عليه السلام بقرية قد مات اهلها فرجع وهو افناها عنهم وطهرها فقام ينظر اليها ساعة ثم اقبل على اصحابه فقال هؤلاء اعداء الله ولو شاء لعبر ذلك ما ترون ثم نادى اهلها يا اهل القرية فاجابه مجيب ليبك يا روح الله قال كم كان حسابكم قالوا عبادة الطاغوت وحب الدنيا قال وما كان حب الدنيا قال حب الطاغوت قال الطاعة لاهل معاصي الله قال كما كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه كما اذا اقبلت فرحنا واذا ادبرت حزنا مع امل بعيد وادبار عن طاعة الله واقبال في سخط الله قال وكيف كان مساكنكم قال مساكن الدنيا في عافية واصحابها في الطاعون فقال عيسى وما الهاوية قال بحر من نار سلط على طباق الدنيا كلها دفنت اروحنا فيه قال فما حال الكافر قال لا يتكلمون قال لا يستطيعون ان يتكلموا ملجومين بلجام من نار قال فكيف كلمتني انت من بينهم قال اني كنت فيهم ولم اكن على حالهم فلما جاء البلاء عمني معهم فانا معلق بشعره في الهاوية لا ادري اكرذس في الناس ام اجوا فقال عيسى يحق قولك لكم لاكلا خبز الشعير وشرب الماء القراح والنوم على المزابل مع الكلاب كثير مع عافية الدنيا والاخرة واخرج ابو يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوته ثلاثة ايام سأل عنه ان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده فقد رجلا من الانصار في اليوم الثالث فسأل عنه فعيل يا رسول الله تركناه مثل الفرخ لا يدخل راسه الا خرج من دبر فقال عودوه فاخرج معه فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال لا يدخل راسي الا خرج من دبري قال دوم ذا قال يا رسول الله مررت بك وانت تصلي المغرب فصليت معك وانت تقرأ هذه السورة القارعة ما القارعة الى اخرها فارحمها وارحمه فعلت اللهم ما كان عن ذنب انت معذبي عليه في الاخرة فعجل له العقوبة في الدنيا فترى لي ما ترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت الا سألت الله ان يؤتك في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقام النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقام كانما نشط من عقال

سورة التكاثر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه سورة الهاكم التكاثر واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف اية قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر واخرج الخطيب في المتفق والمفرق وضعفه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة الف اية لقي الله وهو ضاحك في وجهه قيل يا رسول الله ومن يقوى على الف اية فقرأ لهم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر الى اخرها قال والذي نفسي بيده انها لتعدل الف اية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعدون الهاكم التكاثر المعبر واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد بن عبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر

والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن الشخير قال اتيت او اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر او قرئت عليه فقال ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وهل له من ماله ثلاثة ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فاقتنيت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان عن جرير بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قارئ عليكم سورة الهاكم التكاثر فمن بكى فله الجنة فقرأها فما من منا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد حمدنا ربنا ان بكى فلم نقدر عليه فقال اني قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر ان يبكي فليتباكى واخرج عبد ابن حميد عن عبد الله ابن الشخير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو يقرأ الهاكم التكاثر حتى ختمها واخرج البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن لولا ان ابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب حتى نزلت هذه السورة الهاكم التكاثر الى اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن بريدة في قوله الهاكم التكاثر قال لما نزلت في صليين من قبايل الانصار في بني حارثة وبني الحرث تفاخروا وتكاثروا فقال احديهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الاخرون مثل ذلك تفاخروا بالاحياء ثم قالوا انطلقوا بنا الى القبور فجعلت احدى الطايفتين تقول فيكم مثل فلان يشرون الى القبور ومثل فلان وفعل الاخرون مثل ذلك فانزل الله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر لقد كان لكم فيما رأيتم عبرة وسلوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الهاكم التكاثر قالوا لحن اكثر من بني فلان وهم فلان اكثر من بني فلان فالهاهم ذلك حتى ماتوا صلالا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب قال نزلت الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم قال ما ارى المقابر الا زيارة وما للزائر بد من ان يرجع الى منزله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم التعمد واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن زيد ابن اسلم عن ابيه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر قال يعني عن الطاعة حتى زرتم المقابر قال يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف تعلمون يعني لو قد دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون يقول لو قد حضرتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال لو قد وقفتم على اعمالكم بين يدي ربكم لعرفتم الجحيم وذلك ان الصراط يوضع وسط جهنم فتاخذ مسلم ومخدوش مسلم وبلدوش في نار جهنم فتقول لنا لن يومئذ عن النعيم يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكين واعتدال الخلق ولذة النوم واخرج ابن مردويه عن عباس

ابن عم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يلا قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم اي في الاخرة حق اليقين كراي العين ثم لترونها عين اليقين يومئذ عن النعيم بين يدي ربكم عن بارد الشراب وطلال المساكين وشبع البطون واعتدال الخلق ولذة النوم وحيي خطبة احدكم المراة مع خطاب سواه فزوجها ومنها غير واخرج ابن جرير عن الضحاك كلا سوف تعلمون الكفار كلا سوف تعلمون المومنون وكذلك كان يقرؤها واخرج الرماني وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد كلا سوف تعلمون كلا وعيد بعد وعيد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة كلا لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث ان علم اليقين ان يعلم ان الله باعثه بعد الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله علم اليقين قال كنا نحدث انه الموت وفي قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال ان الله سايل عن كل ذي نعيم فيما انعم عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والابصار يسال الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسيولا واخرج العرماني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال كل شيء من لذة الدنيا واخرج عبد بن حميد عبد الله ابن احمد في الزوايد الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة واخرج هناد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال النعيم الامن والصحة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب لتسالن يومئذ عن النعيم والعافية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي ابن ابي طالب انه سئل عن قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل يكنه فذلك من النعيم الذي لا يسال عنه واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال اكل الخبز والبر والتمر في الظل وشرب ماء الفرات مبردا واخرج احمد في الزهد وابن مردويه عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال ناس من امتي يعبدون الشمر والعمل ما ليقي فيما كلونه واخرج عبد بن حميد عن عمران ابن ابان عن رجل من اهل الكتاب قال ما الله بمحط عبدا فوق ثلاث الا سايله عنهن يوم القيمة قدر ما ينعم به صلبه من الخبز وما يكنه من الظل وما يواري به عورته من اللباس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما انزلت هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الصحابة يا رسول الله واي نعيم نحن فيه وانما ناكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله اليه ان قل لهم اليس تحذون النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم واخرج ابن ابي شيبة وهناد واحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن محمود ابن لبيد قال لما انزلت الهاكم التكاثر فقرا حتى بلغ لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي نعيم نسال عنه الاسودان التمر والماء وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن ابي نعيم نسال قال اما ان ذلك سيكون واخرج عبد ابن حميد والترمذي

وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال انا يا رسول الله عن اي النعيم نسال وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال اما ان ذلك سيكون واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله واي النعيم نسال عنه وانما هما الاسودان التمر والماء قال اما ان ذلك سيكون واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن الزبير قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الزبير ابن العوام يا رسول الله اي النعيم نسال عنه وانما هما الاسودان الماء والتمر قال اما ان ذلك سيكون واخرج عبد بن حميد عن صفوان ابن سليم قال لما نزلت الهاكم التكاثر الى اخرها ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن اي النعيم نسال انما هما الاسودان الماء والتمر سيوفنا على عواتقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون واخرج ابو يعلى عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي النعيم نسال عنه وسيوفنا على عواتقنا قال وذكر الحديث واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسال العبد عنه يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد واخرج هناد وعبد بن حميد والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ واخرج ابن جرير عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسيول عنه يوم القيمة كسر تعوده وماء يرونه ويوب يواريه واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فاطعمناهم رطبا وسقيناهم ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي يسال عنه واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال كان علي ابي ثمر فقتل ابي يوم احد وترك حديقتين وعليه ستون وسقا للهودي فاستوعب ما في الحديقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تاخذ العام بعضه وتوخر بعضا الى قابل فابى فابى اليهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر الجداد فاذني فاذنته فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فجعلنا نجذ ويكال له من اسفل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة حتى وفينا جميع حقه من اصغر الحديقتين ثم اتيناهم برطب وماء فاكلوا وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي يسال عنه واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما فقوموا فقاما معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن فلان قال انطلق يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاء بعذق فيه بسر وتمر فقال كلوا من هذا واخذ المدية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه

والذي بعثك بالحق الجوع ثم جاء اناس من اصحابه فقال انطلقوا بنا الى منزل ابن التيهان الانصاري فانطلقوا حتى اتوا منزل ابي
الهيثم بن التيهان الانصاري فانطلقوا حتى اتوا منزل ابي الهيثم فقال لام امراته انه ذهب لبستعذب لنا فدورُوا الى الحايط فعجنت
لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا فجا ابو الهيثم فقالت له امراته اندري من عندك قال لا قالت له عندك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فغلق قربته على نخلة ثم اخذ محرفا فاتى عذقا له فاحترق لهم رطبا فاتاهم به فصبّ بين
ايديهم فاكلوا منه وبرّدهم ذلك الماء فشربوا منه فقال لهم رسول الله هذا من النعيم الذي تسالون عنه ولخرج اليهيثي الكلا
عن ابي الهيثم ان النهار ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه خرج فاذا هو بعمر جالسا في المسجد فمد بحو فوقف فسلم فرد عمر فقال له
ابو بكر ما اخرجك هذه الساعة فقال له عمر بل انت ما اخرجك هذه الساعة قال له ابو بكر اني سالتك قبل ان تسالني فقال عمر
اخرجني الجوع فقال ابو بكر وانا اخرجني الذي اخرجك فجلسا سحدهما وطلع النبي صلى الله عليه وسلم فمد بحو هما حتى وقف عليهما
فسلم فرد عليه السلام فقال ما اخرجكما هذه الساعة فنظر كل واحد منهما الى صاحبه ليس منهما واحد الا وهو يريد ان يخبر
صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله خرج قبلي وخرجت بعده فما لنه ما اخرجك هذه الساعة فقال بل انت ما اخرجك هذه
الساعة فقلت اني سالتك قبل ان تسالني فقال اخرجني الجوع فقلت له اخرجني الذي اخرجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تعلمان من احدكما نصعيه قالا نعم ابو الهيثم بن اليتهان له اعذق وحدي ان حساه نخذ عبده فضل بتر فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وصاحباه حتى دخلوا الحايط فسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسمت ام الهيثم سلمه فعدت بالاب والام واخرجت جلسا لها
لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا فجا ابو الهيثم فقالت له امراته اندري من عندك قالت له عندك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فغلق قربته على نخلة ثم اخذ محرفا فاتى عذقا له فاحترق لهم رطبا فاتاهم به فصبّ بين
ايديهم فاكلوا منه وبرّدهم ذلك الماء فشربوا منه فقال لهم رسول الله هذا من النعيم الذي تسالون عنه ولخرج اليهيثي الكلا
عن ابي الهيثم ان النهار ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه خرج فاذا هو بعمر جالسا في المسجد فمد بحو فوقف فسلم فرد عمر فقال له
ابو بكر ما اخرجك هذه الساعة فقال له عمر بل انت ما اخرجك هذه الساعة قال له ابو بكر اني سالتك قبل ان تسالني فقال عمر
اخرجني الجوع فقال ابو بكر وانا اخرجني الذي اخرجك فجلسا سحدهما وطلع النبي صلى الله عليه وسلم فمد بحو هما حتى وقف عليهما
فسلم فرد عليه السلام فقال ما اخرجكما هذه الساعة فنظر كل واحد منهما الى صاحبه ليس منهما واحد الا وهو يريد ان يخبر
صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله خرج قبلي وخرجت بعده فما لنه ما اخرجك هذه الساعة فقال بل انت ما اخرجك هذه
الساعة فقلت اني سالتك قبل ان تسالني فقال اخرجني الجوع فقلت له اخرجني الذي اخرجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تعلمان من احدكما نصعيه قالا نعم ابو الهيثم بن اليتهان له اعذق وحدي ان حساه نخذ عبده فضل بتر فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وصاحباه حتى دخلوا الحايط فسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسمت ام الهيثم سلمه فعدت بالاب والام واخرجت جلسا لها
شعر فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابو الهيثم فقالت ذاك ذهب يستعذب لنا من الماء وطلع ابو الهيثم بالقربة
على عاتقه فلما ان راى وضح النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهراني النخل اسندها الى الجذع فاقبل يعدي بالاب والام فقال رام
عرف الذي بهم فقال لام الهيثم هل اطعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه شيئا فقالت انما جاس النبي صلى الله عليه
وسلم الساعة قال لها عندك فقالت عندي جيات من شعر قال اكركوبها واعجيني واخبزي اذ لم تكونوا يعرفون الخمير فالقا خذ
الشفرة فراه النبي صلى الله عليه وسلم مولي فقال اياك وذات الكر فقال يا رسول الله انما اريد عتيقا في الغنم فذبح وشب
فلم يلبث ان جا بذلك الى النبي فاكل النبي وصاحباه فشبعوا واحمدلم بمثل ما حمدنا النبي الابرا حتى اني لاسمع من اليمن فجاته
فاطمة ابنة رسول الله تشكوا اليه الجمل وترميه بها وسالته اياه قال لا ولكن اعطيه ابا الهيثم فعدا رايته وما لوجهه
ومريته يوم صفنناهم فارسل اليه واعطاه اياه فقال خذ هذا الغلام يعينك على حايطك واستوص به خيرا فمكث
عند ابي الهيثم ما شا الله ان يمكث فقال لقد كنت مستعلا انا وصاحبي بحايطنا اذهب فلا ربك الا الله فخرج ذلك
الغلام الى الشام ورق فيها واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان ابا بكر خرج لم يخرجه الا الجوع وان عمر خرج لم يخرجه
الا الجوع فقال انطلقوا بنا الى منزل رجل من الانصار فقال له ابو الهيثم بن اليتهان فاذا هو ليس في المنزل ذهب يستعذب
فرحبت المراة برسول الله وبصاحبيه وبسطت لهم شيئا فجلسوا عليه فقالت النبي اين انطلق ابو الهيثم قالت ذهب يستعذب
لنا فلم يلبثوا ان جا بقربة فيها ماء فعلقها واراد ان يذبح لهم شاة فكان النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك لم فذبح لهم عناقا
ثم انطلق بجاكايين من النخل فاكلوا ذلك اللحم والبسر الرطب وشربوا من الماء فقال احدهم اما ابو بكر واما عمر هذا من

والذي

والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهيرة فوجد ابا بكر
في المسجد جالسا فقال ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجك يا رسول الله ثم ان عمر جا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن الخطاب ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكما من قوة فتنطلقان
الى هذه النخل فيصيبان من طعام وشراب فقلنا نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى اتينا منزل الذبن التيهان ابي الهيثم الانصاري
واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابن عباس قال خرج ابو بكر يهاجر الى المسجد فسمع عمر فخرج فقال لابي بكر ما اخرجك
هذه الساعة قال ما اخرجني الا ما اجد في نفسي من لحاق الجوع قال عمر والذي نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع فيما هو كذلك
اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اخرجكما هذه الساعة فقالا والله ما اخرجنا الا ما نجد في بطوننا من الجوع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرجني غيره فقاموا فانطلقوا الى منزل ابي ايوب الانصاري فلما انتهوا
الى داره قالت امراته مرحبا بنبي الله ومن معه قال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابو ايوب قالت امراته ياتيك يا نبي الله الساعة
فجا ابو ايوب فنظر عذقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تقطع لنا هذا الا احببت من غير قال احببت يا رسول الله
ان تاكل من بسره ورطبه ومن كل ذبح جديا فشوى بعضه وطبخ بعضه فلما وضع بين يديه النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من الجدي
فجعل في رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ هذا فاطمة فانها لم تصب مثله هذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب الى فاطمة فلما اكلوا
وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده ان هذا لهو النعيم الذي
تسالون عنه قال الله لتسالن يومئذ عن النعيم بهذا النعيم الذي تسالون عنه يوم القيمة فكبر ذلك على اصحابه
فقال علي اذا لم اصبم مثل هذا فصبرتم مابدكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا وانعم علينا
وافضل فان هذا كاف بها واخرج احمد وابن جرير وابن عدي والبغوي في معجمه وابن منده في المعرفة وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عسيب مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلا فمر بي فدعاني فخرجت اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه ثم مر بابي بكر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حايطا لبعض
الانصار فقال لصاحب الحايط اطعمنا فجا بفدق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد
فشرب وقال لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة فاخذ عمر الفدق فضرب به الارض حتى تناثر البسر وقال يا رسول الله انا لمؤ
عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلاث كسر يسد بها الرجل جوعته او ثوب يستر به عورته او حجر يدخل فيه من القر والحر
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على جدول في برطب وماء بارد فاكل من الرطب
من الماء ثم قال هذا من النعيم الذي تسال عنه واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال انطلقت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ومعنا عمر الى رجل فقال له الوافي فذبح لنا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايال وذات الدر
فاكلنا ثريدا ولحما وشربنا ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسالون عنه واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك
يا ابا بكر قال اخرجني الجوع قال وانا اخرجني الذي اخرجك ثم جا عمر وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا عمر قال اخرجني

من علمانه ناني الحب فكان ثم يجوحر قائما فيقول يا ليتني مثلك ما اشرب حتى يقطع عنك العطش فاذا شرب كان له في تلك الشربة موتك يا لها من نعمة ياكل لذة ويجرح سرحا واخرج ابن ابي سيبة عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيمة على ثلاثة دواوين ديوان فيه الحسنات وديوان فيه النعيم وديوان فيه السيات فيقال بديوان الحسنات ديوان النعيم فيستفرغ النعيم الحسنات وتبقى السيات مشيئة الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن بكير مشيئة الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر واخرج ابن ابي سيبة وهناد عن نكير بن عيق قال سقيت سعيد بن جبير سويقا من عسل في قدح فشربها ثم قال والله لاسالن عن هذا فقلت له قال شربته وانا استله

سورة العصر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعصر بمكة واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي مدينة الداري وكانت له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب رسول الله اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرا احدهما على الاخر سورة والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخرها ثم يسلم احدهما على الاخر واخرج ابن سعد عن عمرو بن ميمون قال قال عمر حين طعن فامنا عبد الرحمن بن عوف فقرا باقصر سورتين في القران بالعصر واذا جاء نصر الله في الفتح واخرج الفريابي وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والحاكم عن علي انه كان يقرا والعصر ونوائب الدهر ان الانسان لفي خسر واندلعنه الى اخرا الدهر واخرج عبد بن حميد عن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقرا قراة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر واندلعنه الى اخرا الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد ابن حميد عن ابرهيم قال قراساوا العصر ان الانسان لفي خسر انه فيه الى اخرا الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال هي مثل الذي في التين والزيتون لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف عن ميمون بن مهران انه قرا والعصر ان الانسان لفي خسر وان لفيه الى اخرا الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ذكرانها في قراءة عبد الله ابن مسعود واخرج عبد ابن حميد عن حوشب قال ارسل بشر بن مروان الى عبد الله ابن عتبة بن مسعود يقال كيف كان ابن مسعود يقرا والعصر فقال والعصر ان الانسان لفي خسر وهو فيه الى اخرا الدهر فقال له بشر هو يكفيه به فقال عبد الله لكني اوثر به واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والعصر قال الدهر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والعصر قال هو في كلام العرب الدهر واخرج ابن جرير عن ابن عباس والعصر قال ساعة من ساعات النهار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والعصر قال هو ما قبل مغيب الشمس من العشاء واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن والعصر قال العشي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والعصر قال ساعة من ساعات النهار وفي قوله وتواصوا بالحق قال كتاب الله وتواصوا بالصبر قال طاعة الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان الانسان لفي خسر يعني جلالا الا الذين امنوا قال الا من امن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي والعصر قال اقسم اقسم به ربنا تبارك وتعالى ان الانسان لفي خسر قال الناس كلهم الا من

النعيم الذي نيال عنه فقال النبي المومن لا يثرب عليه شي اصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر واخرج ابن مردويه عن الكلبي انه سيل عن تفسير هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال انما هي للكفار وادهيم طيبا تكم في حياتكم الدنيا انما هي للكفار قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر كلهم يقول احرجني الجوع فانطلق بهم النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم فلم يره في منزله ورحبت المراة برسول الله وبصاحبيه واخرجت لسباطا فجلسوا عليه فقال النبي ان انطلق ابو الهيثم فقال انطلق لنستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقربة من ماء فعلق فكانه اراد ان يذبح لهم شاة فكن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح عنا قائم انطلق فجاء بحكايس من نخل فاكلوا من اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء فقال احدهما اما ابو بكر واما عمر هذا من النعيم الذي نسالت عنه فقال النبي انما نيال الكفار وان المومن ليثاب عليه شي اصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر قيل له من حدثك قال الشعبي عن الحارث عن ابن مسعود واخرج احمد والبزار عن عامر قال اكل النبي وابو بكر وعمر لحما وحبن شعير ورطبا وماء باردا فقال لهذا اود بكما لمن النعيم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال يا رسول الله اي نعيم نسال عنه سيوفنا على عواتقنا والارض كلاء لنا حرب نصبح احدانا بغير غدا ويمسي بغير عشا قال اعني بذلك فوما يكونوا من بعدكم انتم خير منهم سعدي علكم تحمة علكم بحمسه ونيفه وفي رجله ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويعشوا فيهم الممر واخرج ابن مردويه عن انس ابن مالك قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قام رجل محتاج فقال يا رسول الله هل علي من النعيم شي قال نعم الحذاء والنعلين والماء البارد واخرج الخطيب ابن عساكر عن ابن عباس في قوله لم لتسالن يومئذ عن النعيم قال يعيرهم رسول الله بيسرها بالحصاف والماء وملى الكسر قال العباس الحصاف خصف النعلين واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله ما فوق الازار وظل الحيطان رحم حاسب به العبد يوم القيمة اويسال عنه واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن الحسن قال قال رسول الله ثلاث لا احاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وبيت يكنه فيه وكسرة يسد بها صلبه وثوب يواري به عورته واخرج ايضا عن بيان قال للغني ان في التوراة مكتوب ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة توارية في جحر يلوى واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو ان رجلا اتاه السنا من فقراء المهاجرين فقال له الك امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فلك خادم قال نعم قال فانت من الملوك واخرج احمد في الزهد عن عثمان بن عفان ان رسول الله قال كل شي سوي ظل بيت وخلف الخبز وثوب يواري عورته والماء فما فضل على هذا فليس لابن ادم فيه حق واخرج احمد وابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن معاذ بن عبد الله الجهني عن ابيه عن عمه قال خرج علينا رسول الله وعليه اثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه الم باهله فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل والحمد لله ثم ذكر الغني فقال لا باس بالغنى لمن يتقي الله والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال لما نزل عمر بن الخطاب هو جال مبتلى احد مراعي اصم امكم فقال لمن معه هل ترون في هذا من نعم الله شيا قالوا لا قال بلى لا ترونه يسول فلا تعتصروا ولا يلتوي يخرج بوله سهلا هذه ثم من الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الهاكم التكاثر ما زلوا هذه القربة ري العلام

فقال الا الذين امنوا ثم لم يدعهم وذال حتى قال وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذال حتى قال وتواصوا بالحق ثم لم يدعهم
وذال حتى قال وتواصوا بالصبر شرطا لشرط عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والعصر ان الانسان لفي
خسر يعني اباجهل بن هشام الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان **سورة الهمزة** اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت ويل لكل همزة بمكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سمل لم نزلت هذه الاية في ايهما
ويل لكل همزة فقال ابن عمر ما عنينا بها ولا عنينا بشر القرآن واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحق عن عثمان بن عمير
قال لما سمع ان ويل لكل همزة نزلت في ابي بن خلف واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويل
لكل همزة نزلت في اي خلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويل لكل همزة لمزة قال المسحاة
لاحد نزلت في جميل بن عامر زعم الرقاشي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت ويل لكل همزة في الاخنس بن شريق واخرج ابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن راشد بن سعد المقراي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهامز في بعض بحار جهنم
تقطع جلودهم لحومهم من ارفقلت من هؤلاء قال الذين يغتابون الناس ثم مررت بحب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا
شديدا فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الساكن يتزين للزينة ويتعمدان ما لا يحل لهن ثم مررت على نساء رجال يعلقين بثديهم
فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الهمازات ذلك بان الله قال ويل لكل همزة لمزة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا
في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه سئل عن قوله ولكل همزة
لمزة قال هو المشاء بالنميمة المفرق بين الجمع المفرق بين الاخوان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويل لكل همزة قال
معتاب واخرج العرباض بن عبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد في الاية قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة الطعان في انساب الناس واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
وعبد بن حميد عن مجاهد قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة الطعان في انساب الناس واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال الهمزة اكل لحوم الناس واللمزة الطعان عليهم واخرج عبد بن حميد ابي العالية ويل لكل همزة لمزة قال يهمز في وجهه
ويلمز من خلفه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج قال الهمز باليعين والشدق واليد واللمز باللسان واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جمع مالا وعدده قال احطاه واخرج ابن حبان والحاكم وصححه ابن مردويه والخطيب في تاريخه
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا يحسب ان ماله اخلده بكسر السين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي كلا
لينبذن في النقد فن واخرج ابن ابي حاتم عن الحسين بن واقد قال الحطمة باب من ابواب جهنم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله التي تطلع على الافئدة قال تاكل كل شيء منه حتى تبلغ الى فواده فاذا اطمعت فواده استدبر
واخرج ابن عساكر عن محمد بن المنكدر في قوله التي تطلع على الافئدة قال تاكله النار حتى تبلغ فواده وهو حي واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انها عليهم موصدة قال مطبقة في عمد ممددة قال عمد من نار وفي
عبد بن حميد عن علي ابن ابي طالب انه قرا في عمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا بعمد ممددة قال وهي الادهم

ابن ابي حاتم عن ابن عباس في عمد قال الابواب هي الممدة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في عمد ممددة قال اطبق عليهم
عليهم في اعناقهم السلاسل فشدت بها الابواب واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في عمد قال عمد من حديد في النار واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في عمد قال كما عدث لها عمد يعذبون بها في النار واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي صالح في عمد ممددة قال القيود الطوال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي فاطمة في عمد ممددة قال في
دهر ممدود الانقطاع واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال من قرا ها في عمد من نار ومن قرا ها في عمد فهو اجل ممدود
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الف الف رجل في شعب من شعابها ينادي معذارا الف عام اجيانا
ثامنان فيقول رب العزة لجبريل اخرج عبدي من النار فيأتيها فيجدها مطبقة فرجع فيقول رب لها عليهم موصدة
فيقول يا جبريل فكها واخرج عبدي من النار فيفكها ويخرج مثل الجبال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا
ولحما ودما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله انما الشفاعة يوم القيامة لمن
عمل الكبائر من امتي ثم ماتوا عليها فهو في الباب الاول من جهنم لا تود وجوههم ولا تزرقا عينهم ولا يغلون بالاغلال
ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الارزاء منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من
يمكث يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج والمولهم مكافا فيها من يمكث فيها
مثل الدنيا منذ يوم خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة الاف سنة ثم ان الله عز وجل اراد ان يخرج الموحدين منها
قذف في قلوب اهل الاديان فقالوا لهم كانكم وانتم جميعا في الدنيا فامنتم وكفرنا وصدقتم وكذبنا واقررتم
وجحدنا فما اغنى ذلك عنكم شيئا وانتم فيها جميعا سواء تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد فيغضب الله عند ذلك
غضبا لم يغضبه من شيء فيما مضى ولا يغضب من شيء فيما بقي فيخرج اهل التوحيد منها الى غير ما الجنة والصراطين
لها هر الحياة فيرش عليهم من الماء فينبتون كما ينبت الجنة في حميل السيل ما يلي الظل منها اخضر وما يلي الشمس
اصفر فهم يدخلون الجنة فكتب في جباههم عتقاء الله من النار لا رجلا واحدا فانه يمكث فيها بعدهم الف سنة
ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا ليخرجه فيخوض في النار وطلبه سبعين عاما لا يعود عليه ثم
يرجع فيقول رب انك امرتني ان اخرج عبدك فلانا من النار واني طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم اقدر عليه
فيقول الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا عجب صخرة فاخرجه فيذهب فيخرجه منها فيدخله الجنة ثم
ان الجهميين يطلبون الى الله ان يمحي ذلك الاسم عنهم فيبعث الله اليهم ملكا فيمحوا عن جباههم م اندبقا لا اهل
الجنة ومن دخل من الجهنميين اطلعوا الى النار فيطلعون اليهم فيرى الرجل اباه ويرى اخاه ويرى جاره
ويرى صديقه ويرى العبد سواه ثم ان الله عز وجل يبعث اليهم ملايكة باطباق من النار ومسامير من نار وعمد
من نار فيطبق عليهم بتلك الاطباق وتشد بتلك المسامير وتمد بتلك العمد ولا يبقى في الجحل يدخل فيه
روح ولا يخرج منه غم وسامهم الجبار على عرشه وتشاغل اهل الجنة بنعيمهم ولا يستغيثون ابدا ولا ينطقون
الكلام فيكون كلامهم زفيرا وشهيقا فذلك قوله انها عليهم موصدة في عمد ممددة يقول بطبقه

سورة الفيل

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اترا بمكة الم تركيف فعل ربك واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الحبشي الاشرم كان ملك اليمن وان ابنه اكسوم بن الصباح الحميري خرج حاجا فلما اشرف من مكة نزل في كنيسة بنجران فدعا عليها ناس من اهل مكة فاخذ واما فيها من الحلي واحد وامتاع اكسوم فانصرف اليه جده مغضبا فبعث رجلا من اصحابه يقال له شهربن يعفر علي عشرين الفا من خولان والاشعريين فساروا حتي نزلوا بارض خثعم فنهضت خثعم عن طريقهم فلما دنا من الطايف خرج اليه ناس من بني جشم ونصر وثقيف فقالوا له اما حاجتك الي الطايف فنحن نبعث معك من يدلك واما حاجتك الي بيت بمكة فهذا الذي تريد فخرج معهم حتي اذا كان بالمغمس مات ابو رغال وهو قبر العرب فرجموا قبره فلما نزلوا بالمغمس بعث الاسود بن مقصود الحبشي علي خيل له حتي اذا دنا من مكة اصاب ناسا من قريش واصاب فيما اصاب مائتي بعير لعبد المطلب وهو يومئذ يلي سقاية الحاج وزمزم فلما رجع الاسود بالخيل رجع عبد المطلب بالابل التي اصاب الي مكة فلما نزل بالمغمس بعث حناطة الحميري الي مكة وقال له سل عن شريف مكة وسيدها فدخل مكة فسال عن عبد المطلب فدل عليه فاتاه فقال له ان الملك يقرئك السلام ويقول لك انا لم نات لحربكم وانما جئنا لهدم هذا البيت فان انتم لم تعرضوا لنا بحرب فلا حاجة لي بدمائكم وان هو لم يمنعنا فما لي بحربه من يدان فان هو منعنا منه كان لنا ولكم وان لم يمنعنا منه ثم رأينا سفكت دماءكم فقال له عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك يد فان هذا بيت الله الحرام وبيت ابراهيم خليله فان يمنعه منكم فهو بيته وحرمه وان يخل بينكم وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه فقال له فانطلق معي اليه فانه قد امرني ان اقدمك عليه فان رضي امرا قبلناه وان سخط امرا علمنا ان ليس لنا عليه يد ولا قبل بحربه فقال له عبد المطلب قم فانطلق معه فجاء حتي وقف علي الملك فلم يكن في القوم اجمل من عبد المطلب ولا اوسم ولا اجزل فلما رآه الملك اعظمه واجله عن ان يجلس تحته علي سريره فكره ان يجلسه معه علي سريره وكره ان يامر له بالوثير دونه فنزل الملك عن سريره فجلس علي بساطه وامر عبد المطلب ان يجلس معه عليه فجلس عبد المطلب بين يديه علي البساط فقال لترجمانه قل له ما حاجته فقال له ذلك الترجمان فقال له حاجتي ان يرد علي الملك مايتي بعير اصابت له فلما قال ذلك الترجمان للملك قال قد كنت اجللتك حين رايتك فاما الان فقد صغرت في عيني حين ذكرت حاجتك مايتي بعير تركت بيتا هو دينك ودين ابائك قد جئت لاهدمه لك ولقومك لا تكلمني في حاجتك قال له عبد المطلب فاني انما اكلمك في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وقال لتهدمن الكعبة ولتنتهبن مكة فانصرف عبد المطلب حتي اتي باب الكعبة فاخذ بحلقة الباب وقام معه نفر من قريش يدعون الله ويستفتحونه عليه ويستنصرونه علي الحبشة فقال عبد المطلب لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك ثم ارسل يد الحلقة وانطلق هو ومن معه من قريش الي رؤس الجبال وتفرقوا فيها ينظرون ما يفعل بمكة اذا دخلها فلما اصبح غدا عبد المطلب ومن معه علي حاطم فلم يروا احدا عشيتهم فبعث ابنه علي فرس له اشرع ينظر ما لقوا فاذا العسكر منشور وطير جميعا فوج برغم فوجه كاشفا عن مخ فلما راي ذلك ابوه قال ابني افرس العرب وما كشف عن مخ الا بشيرا ونذيرا فلما دنا من ناديهم قالوا وما وراك قال هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا اموالهم وقال عبد المطلب انت نعتت الجيش والا فما لا وقد رعوا بمكة الاجمال وقد خشينا منهم القتال وكل امري منهم معصما لا شكرا وحمدا لك ذا الجلال فانصرف بهم راجعا وحدر فاول منزل نزله سقط بن اليمني ثم نزل منزلا اخر فسقط رجله اليسري ثم نزل منزلا اخر فسقطت يده اليسري ثم نزل منزلا اخر فسقطت رجله اليمني فاتي منزله وهو جيد لا اعضاء له فاحبر هو الجيش ثم فاضت نفسه وهم ينظرون واخرج عبد بن حميد ابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال لما اراد اصحاب الفيل حتي نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه احدا قالوا لا نرجع حتي نهدمه وكانوا لا يقدمون قبله الا باخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا علي الطين فلما جاءتهم فما بقي منهم احدا الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه ابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال لما اقبل اصحاب الفيل حتي اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لهم ما جاء بكم الينا الا بيت فيانيك ركل شيء دونه فقال اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امنا فجئت اخيف اهله فقال انا نائل بكل شيء تريد فارجع فاني ان لا ندخله وانطلق بهم نحو ونخلة عند المطلب فقام علي جبل فقال اشهد مهلك هذا البيت واهله ثم قال ان لكل اهل حماة فان حماة لك لا يغلبن محالهم محالك اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتي اظلتهم طيرا ابابيل فتوالت الله ترميهم بحجارة من سجيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل ابرهة الابرم الحبشية ومن تبعه من عوات اهل اليمن الي بيت الله ليهدموه من اجل سعد لهم العرب بارض اليمن واملوا بها فيلم حتي اذا كانوا بالصفاح فكانوا اذا وجهوا الي بيت الله التي بحرانه الي الارض فاذا وجوهم قبل بلادهم فانطلق وله هرولة واذا كانوا بالجلة اليمانية بعث الله عليهم طيرا ابابيل بيضا وهي الكثيرة فجعل ترميهم بحجارة جعلهم الله كعصف ماكول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل قال ابو بكر يسوب جبار من الجبابرة جاء بالفيل يسوقه معه الجنيد الهودله واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد عن ابن جبير قال اقبل ابو يكسوب صاحب الحبشة ومعه الفيل فلما انتهي الي برك الفيل فابي ان يدخل الحرم فاذا وجهوا راجعا اسرع راجعا واذا اوجه علي الحرم فابي فارسل عليهم طيرا صغارا بيض في افواهها حجارة امثال الحمص لا تقع علي احد الا اهلكت واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال جاء اصحاب الفيل حتي ارادوا الصفاح فاتاهم عبد ابن المطلب فقال لان هذا بيت لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتي نهدمه وكانوا لا يقدمون قبلهم الا باخر فدعا الله عبد المطلب فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا علي الطين فلما جاءت بهم صفت عليهم ثم رمتهم فما بقي منهم احدا الا اصابته الحكة وكانوا لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج ابو نعيم في الدلايل في طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان فتية من قريش خرج في اصحاب له منتوجهين نحو الحبشة فقدموا بلادهم فاتوا ملكهم فقالوا ايها الملك ان اوابنا الفيل الي بلادنا يصلي كان لنصاري كان علي ساحل البحر كان يدعو النصاري مما سرجشا فلما كان عند رحلهم جمع الفتية الذين كانوا معه واصحابه حطبا كان فضل من طعامهم فلهب فيه النار وارتحل هو واصحابه فاخذت النار في مصلي النصاري واحرقته فغضب النجاشي غضبا شديدا فاتاه ابرهة بن الصباح ابو الاربعة الكندي وحجر بن سرحيل الكندي ثم العدوي فقالا ايها الملك ما يعصيك من هذا فلا يبقي علي ظهرك فنحن ضامنون لك بنائها سرجشان واحراق كعبة التي بمكة فانها حرم قريش فيكون ما سرجشان فنحن نسير بك الي الكعبة فنحرقها وحرقها مكان ما سرجشان التي احرقها القرشي ونضمن لك فتح مكة فتحا راي نساء قريش

منها فلم يزالوا به حتى استخرج جموعه وعديده من الياس ثم سار الى مكة وسار معه الناس وعصابة من اليمن فيهم حمى من كنانة حتى نزلوا بوادي المحاز وادي له وادي المحاز فنزل الشعب بحنوده يتصنع للقتال فقال لاهل مكة وبايديهم اباحة مكة وسبي نسائها وذراريها ومن بابل لعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فاخذها فاقبل راعيها نحو مكة غافلون عما ترك لساحتهم حتى اتى البعد مكة فنادى ياصباحاه ياصباحاه فخرج اليه اهل مكة فقالوا له وللناس مالك فقال ركبت سوادا كثيرا قد نزلوا وادي المحاز معهم مثليهم لغوكم في بلادكم ثم اخبر عبد المطلب عن ابله الخبر فاخذوها وكان رئيسهم ابا يكسوم الحبشي فتحول الحبشي فدخل عسكر النجاشي يطلب ابله فلقيه حجرين سرحبيل وابرهة ابن الصباح وكانا صديقين له فقالا ايشدك الله الا رفعت فاما جاء النجاشي لهلاكهم فقال عبد المطلب والله لا انصرف الا بابلي معي او ليأخذني معها فلما رأوا انه لا ينصرف اتيا النجاشي فقالا له اصلحك الله ان هذا عبد المطلب قد اتاك ليأخذ ابله فردها عليه فاما اخذها عمدا فردها عليه كالمستهزي انه يأخذها عمدا فانصرف عبد المطلب بابله حتى قدم مكة فاخبرهم النجاشي وانه حالم لغوكم وليعلمكم ثم اصبح عبد المطلب مرفاعا راسه فاعلا بين بحو الكعبة يقول اللهم ان المرء يمنع بيته فامنع حلالك لا عملس النوم مكرهم وكيدهم محالك قال فيما الشيخ يدعوا اذا بصر بطير اعرفها الشيخ فقال عبد المطلب لا هن لطير غريبة بارضنا ما هي بنجدية ولا تهامية ولا حجازية فالى هذه بارضنا وردوا وطها حمالة من طير سود صغار المناقير حمر اعناقها طوال معها طير مثل حمر حتى حالت الطير الاولى فكن فوقه ثم لم تزل كذلك حتى توازت السود كلها من الطير تشبه بعضها بعضا مع كل طير حجر اسود مكتوب عليه اسم صاحبه الذي يقتله به فارسلت عليهم ما في مناقيرها فوقع كل حجر على راس صاحبه حتى يلغ جوفه لحدومهم فيما دون الطرق فقتلهم وكل واحد ليس لهم لكنا كما قال الله عز وجل فجعلهم كعصف ماكول ورجعت الطير من حيث جاءت عودها على بدئها حتى الساعة فلما اطلع عبد المطلب بحي القوم للوقت الذي كان يظن انهم دخلوا فيه ركب بحرهم ينظر ما خبر القوم فوجدهم قد ماتوا كلهم كانهم لم يكونوا اساقط فاحتمل ما شاء الله من صفراء وبيضاء ثم ادن اهل مكة فهلال القوم فخرج اليهم اهل مكة فانتهبوا عسكر القوم ورفع الله عز وجل عن كعبته وحرمته ان يوطأ وليستدل قريش في كفرهم وكانت نقمة انهم الله على قريش ليعتبروا فهلاكهم فيما دفع الله تعالى عن كعبته وحرمه فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم ألم تر يا محمد كيف فعل ربك باصحاب الفيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لما ارسل الله الحجارة على اصحاب الفيل جعل لا يقع منها حجر على احد منهم الا نقط وديل او لما كان الجدري ثم ارسل الله سيلا فذهب بهم فالقاهم في البحر فقيل فما الابابيل قال العقوق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود طيرا ابابيل قال هي العقوق واخرج العرباض وعبد بن حميد عن ابن عباس طيرا ابابيل قال فوجا بعد فوج كانت تخرج عليهم من البحر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله طيرا ابابيل قال احمر لها خراطيم كخراطيم الطير ولها كف الكلاب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس طيرا ابابيل قال لها اكف كاف الرجال وانياب كانياب السباع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين انه سئل عن قوله طيرا ابابيل فقال لها اكف الانس وانياب الكلاب واخرج

جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله طيرا ابابيل قال هي التي يتبع بعضها بعضا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن اسحق ابن عبد الله بن الحرث بن نوفل في قوله طيرا ابابيل قال هي الاقاطيع كالابل الموبلة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة طيرا ابابيل قال الطير اكثيرة متتابعة من قبل البحر مع كل طائر منها ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره لا تصيب شيئا الا هشمته واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبيد ابن عمير قال الابابيل الكثيرة واخرج عبد ابن حميد عن الحسن مثله واخرج العرباض وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد ابن عمير في قوله طيرا ابابيل قال الهوج خرجت من قبل البحر كانها رجال الهند معها حجارة امثال الابابيل البوارك واصغرها مثل رؤوس الرجال لا تريد احدا منهم الا اجابته ولا اصابته الا قتلته والابابيل المتتابعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال رجعت عليهم طير سود تحريه في مناقيرها واظافيرها الحجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ومجاهد طيرا ابابيل قال عنقا المغرب واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن سابط قال الابابيل الزمر واخرج العرباض عن سعيد بن جبير قال هي طير خضر لها مناقير حمر تحلف بالحجارة فاذا اصاب احدهم نطف جلده وكان ذلك اول ما راى الناس الجدري واخرج الطبري عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل طيرا ابابيل قال ذاهيه وكانت تنقل الحجارة بمناقيرها وارجلها مسومة عليهم فوق رؤوسهم قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاسعر وهو يقول

وبالفوارس مرة وقد علموا ... احلاس خيل على جرد ابابيل

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن عكرمة طيرا ابابيل قال الطير يبيض في لفظ خضرات من قبل البحر كان وجوهها وجوه السباع لم تر قبل ذلك ولا بعدها ترك في جلودهم امثال الجدري فانه اول ما روي الجدري واخرج ابن مردويه عن ابن عباس لم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال لما اصاب اصحاب الفيل بمرون مكة ودارهم ابو يكسوم الحبشي حتى اذا اتوا الممش انتهم طير في منقار كل طير حجر وفي رجله حجران فرمتهم بها فذلك قوله فارسل عليهم طيرا ابابيل يقول بعضها في اثر بعض ترميهم بحجارة من سجيل يقول من طين قال وكانت من جزع ظفار مثل بعر الغنم فمنهم من اخذته بها فجعلهم كعصف ماكول وهو ورق الزرع البالي الماكول يقول حرقتهم الحجارة كما حرق ورق الزرع البالي الذي اكلته الدواب قال وكان اقبال هؤلاء الى مكة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وعشرين سنة واخرج ابن المنذر عن

مقعدين يستطعمان واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن ابن ابزي قال كان بين الفيل وبين رسول الله صلى
عليه وسلم عشرسنين واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال ولد النبي عام الفيل واخرج ابن اسحق وابو نعيم
والبيهقي عن يسر بن محرمه قال ولدت انا ورسول الله عام الفيل واخرج البيهقي عن محمد بن جبير بن مطعم قال ولد رسول الله
عام الفيل وكان عكاظ بعد الفيل بخمس عشرة سنه وبنى البيت على راس خمس وعشرين سنه من الفيل وبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راس اربعين من الفيل

سورة قريش

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة لايلاف
قريش بمكة واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ام هانى
بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الله قريش بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم
ابي فيهم وفي لفظ النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين
وفي لفظ عشر سنين لم يعبد احد غيرهم ونزل فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال
فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الا قرشي وفضلهم بانه نصرهم عام الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة
من القرآن لم يذكر فيها احد من العالمين غيرهم وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية واخرج
الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله ان الله فضل قريشا بسبع خصال اني منهم وانزل الله فيهم سورة كاملة
من كتابه لم يذكر فيها احد غيرهم وانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد احد غيرهم وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية
والسدانة فيهم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابرهيم قال صلى عمر بن الخطاب بالناس بمكة عند البيت
فقرا لايلاف قريش قال فليعبدوا رب هذا البيت وجعل يومي باصبعه الى الكعبة وهو في الصلاة واخرج الزبير بن بكار
وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قال سمعت رسول الله يقول وهل امكم الا قريش ليلاف قريش
الغنم رحلة الشتاء والصيف واخرج احمد وابن ابي حاتم عن اسماء بنت يزيد قال سمعت رسول الله يقول لايلاف قريش ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمكم من جوع وآمنكم من خوف واخرج ابن جرير
عن عكرمة انه كان يقرا لايلاف قريش الفهم رحلة الشتاء والصيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه
كان يعيب ليلاف قريش ويقول انما هي لما لف قريش كانوا يرحلون في الشتاء والصيف الى الروم والشام فامرهم الله
ان يالفوا عبادة رب البيت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله
ليلاف قريش قال يعني على قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطايف فليعبدوا رب هذا
البيت قال الكعبة الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف قال الجذام واخرج العوفي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد ليلاف قريش قال يعني على قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال ايلافهم ذلك فلا يشق عليهم رحلة شتاء ولا
صيف وامنهم من خوف قال من كل عدو في حرمهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله لايلاف قريش ايلافهم يقول لزومهم الذي اطعمهم من جوع يعني قريشا اهل مكة بدعوة ابرهيم حيث قال وارزقهم

ابي الكنود ترميهم بحجارة من سجيل قال دون الحصة وفوق العدسة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمران
طيرا ابابيل قال طير كثير جاءت بحجارة كثيره اكبرها مثل الحصة واصغرها مثل العدسة واخرج ابو نعيم في الدلائل
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ميهم بحجارة من سجيل قال حجارة مثل السدق فيها لقح جمر محمته مع كل حجر
ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره حلقت عليهم من السماء ثم ارسلت تلك الحجارة عليهم فلم تقع على راس رجل
واخرج ابو نعيم عن نوفل بن معوية الديلي قال رايت الحصبي التي رمي بها اصحاب الفيل حصى مثل الحمص والاكبر من العدس
جمر محمته كانها جزع ظفار واخرج ابو نعيم عن حكيم بن حزام قال كان في المقدار بين الحصة والعدسة حصى يقع
احمر محمم كانما لوح فلو انه عذب به قوم احدث منه ما اتخذ في مسجد اسلمت وهو بمكة كبير واخرج ابو نعيم عن
كرد الخزاعي قال رايت الحجارة التي رمي بها اصحاب الفيل حمرا محممة كانها جزع الظفار فقال عبيد لك تظن هذا
شيئا ولم يصبهم كلهم وقد افلت منهم واخرج ابو نعيم عن ابن كعب القرظي قال جاءوا بفيلين فاما محمود فربط فبصبح
محصب واخرج ابو نعيم عن عطا ابن لبيا قال حدثني من كلم قايد الفيل وسائسه قال لها اخبرني خبر الفيل قال لا اقلنا
يا فيل وهو فيل الملك النجاشي الاكبر لم ليسر به قط الى جمع الا يهزمهم فلما دنوا من الحرم جثا كلما نوجهه الى الحرم
يربط فعان يضربه فيربط فعاره نضربة حتى يلزم مبركه فلما انتهى الى المحسر ربط فلم يقم وطلع العذاب فقلت نجا
غير كما قال لم ليس كلم اصابه العذاب ولى ابرهة ومن معه يريد بلاده كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو حتى اتى
بلاد خثعم وليس عليه غير راسه فمات واخرج ابو نعيم من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس ان ابرهة الاشرم قدم
من اليمن يريد هدم الكعبة فارسل الله عليهم طيرا ابابيل يرمي محمته لها خراطيم كخراطيم الطير وفي منقارها وحصايين
رجلاها يرسل واحدة على راس الرجل فيسيل لحمه ودمه ويبقى عظما خاوية لا لحم عليها ولا جلد ولا دم واخرج ابو نعيم
عن عثمان ابن عفان انه سال رجلا من هذيل قال اخبرني عن يوم الفيل فقال بعد يوم الفيل طلعه على فرس ابلق
فرايت طيرا خرجت من الحرم في كل منقار طير منها حجر وفي رجل كل طير منها حجر وهي حجارة حب رمح وطلمة حتى وقعت في فرس من تين
فمسحهم مسحة كلفته كرداله واجلت الظلمة وسكنت الريح قال فنظرت الى القوم حايدين واخرج ابن مردويه
وابو نعيم عن صالح انه راى عند امها بنت ابي طالب من تلك الحجارة نحو من قفيز مخططه محممه كانها جزع ظفار
مكتوب في الحجر اسمه واسم ابيه واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس هم محلم كعصف كول
يقول كالتبن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة كعصف ماكول قال هو التبن واخرج ابن جرير
العرباني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كعصف ماكول قال قرن الحنطة واخرج العرباني
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال العصف الماكول ورق الحنطة واخرج عبد بن حميد عن طاوس
ماكول قال ورق الحنطة في التبن واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كعصف ماكول قال اذا اكل فصار اجوف واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس كعصف ماكول قال هو الهيور عصافه الزرع واخرج ابن
اسحق في السيرة والواقدي وابن مردويه وابو نعيم عن عايشة قالت لقد رايت قايد الفيل وسائسه كلاهما اعمى

متعدين

من الثمرات وآمنهم من خوف حيث قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن قوله
ليلاف قريش فقرأ الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة قال لهذا ليلاف قريش صنعت هذا بهم لا لغة قريش ليلافهم
النعم وجمامعهم انما جاء صاحب الفيل ليستبيد حريمهم فصنع الله ذلك واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن عبد العزيز
قال كانت قريش في الجاهلية تحتقد وكان احتقادها ان اهل البيت منهم كانوا اذا شاءت ليعي هلكتنا موا لهم خرجوا الى ارباد
من الارض فضربوا على انفسهم الاخبية ثم ثناوا بوافيا حتى عرفوا من قبل ان يعلم بخلتهم حتى نسأها هاشم ابن عبد مناف فلما رأى قومه
قد رموا في قومه قال يا معشر قريش ان العز مع كثرة العدد وقد اصبحتم اكثر العرب موالا واعزهم نفرا وان هذا الاحتقاد قد اذى
على كثير منكم وقد رأيت رايا قالوا وما رأيك رشيد ثم قال رأيت ان اخلط فقراكم باغنيائكم فاعمدوا الى رجل عيي ما صمم
اليه فقير اعيا له بعد وعيا له فيكون بوار زيد الرحلتين رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتا الى اليمن فما كان في ما
الغني من فضل عاش الفقر فيه وعيا له في ظله وكان ذلك قطعا لاحتقادهم قالوا نعم ما رأيت فالف بين الناس فلما كان من
امر الفيل واصحابه ما كان وانزل الله ما انزل وكان ذلك مفتاح النبوة واول عز قريش حتى هابهم الناس كلهم وقالوا اهل
الله والله معهم وكان مولد النبي في ذلك العام فلما بعثه الله رسوله صلى الله عليه وسلم كان فيما انزل عليه يعرف قومه ما صنع
اليهم وما يصرفهم من الفيل واهله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة ثم قال ولم افعل ذلك بمحمد بقومه ولا هم
يومئذ اهل عبادة اوثان فقال لايلاف قريش ليلا اخر السورة اي لتراحمهم وتواصلهم وكانوا على شرك وكان امنهم منه من
الخوف خوف الفيل واصحابه وطعامهم ايام من الجوع الاحتقاد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ليلاف
قريش الاية قال لفهام عن الرحلة فامرهم ان يعبدوا رب هذا البيت وكانت منهم المونة وكانت رحلتهم في الشتا والصيف
ولم تكن لهم راحة في شتا ولا صيف فاطعمهم الله بعد ذلك من جوع وامنهم من خوف فالفوا الرحلة وكان ذلك من نعمة الله عليهم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ليلاف قريش ليلافهم رحلة الشتا والصيف قال الفوا ذلك فلا يشق عليهم واخرج عبد
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليلاف قريش قال اعادة قريش رحلة الشتا ورحلة
في الصيف وفي قوله وامنهم من خوف قال كانوا يقولون نحن من حرم الله فلا يهجم علينا احد في الجاهلية وكانوا يمنون بذلك
وكان غيرهم من قبائل العرب اذا خرج اغير عليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ليلاف قريش الاية
قال كان اهل مكة يتعاودون البيت شتاء وصيفا تجارا مسيئين لا يخافون شيئا لحرمهم وكانت العرب لا يعرض لهم وكان ذلك
ولا يستطيعونه من الخوف فذكرهم الله ما كانوا فيه من الامن حتى ان كان للرجل منهم ليصاب في الحي من احيا العرب فيقال
حرمي قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من اذل قريشا اذله الله وقال رقبتي وقريشا فان نصر بني الله عليهم
قال الناس هم بيع فلما فتحت مكة استرع الناس الا اسلام فعلمنا ان رسول الله قال الناس تبع لقريش في الخير والشر كما
تبع للكفار وهو مسلمهم تبع لمسلميهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليلاف قريش الاية قال امروا ان يالفوا عبادة
رب هذا البيت كالفهم رحلة الشتا والصيف واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح قال علم الله حرص قريش
الشام فامروا ان يالفوا عبادة هذا البيت كما يالفهم رحلة الشتا والصيف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن

مالك في قوله لايلاف قريش قال كانوا يتجرون في الشتا والصيف فالفهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت
قريش تجر شتا وصيفا فاخذ في الشتا على طريق البحر وايلة الى فلسطين يلتمسون الرجا واما الصيف فيأخذ في الشتا على طريق
البحر وايلة الى فلسطين يلتمسون الرخاء واما الصيف فيأخذون قبل بصرى واذرعات يلتمسون البرد فذلك قوله ايلافهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانت لهم رحلتان الصيف الى الشام والشتا الى اليمن في الحان واوجح
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وامنهم من خوف قال لا يخطفون واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش وامنهم من خوف
قال الحبشة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وامنهم من خوف قال الجذام والخوص
البيهقي في الدلايل عن ابي بجانة العامري ان معاوية قال لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال لدابة تكون في البحر اعظم دوابه
يقال لها الفرش لا تمر بشيء من الهث والسمين الا اكلته قال فانشدني في ذلك شيئا فانشده شعر الحجي اذ يقول
وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا تاكل الغث والسمين ولا تترك مهما لديها الحنا حين ريشا هكذا في البلاد
حي قريش يأكلون البلاد اكلا كمشا ولم اخر الزمان نبي نكثر القتل فيهم والخموشا واخرج ابن سعيد عن سعيد بن محمد
بن جبير بن مطعم ان عبد الملك ابن مروان سأل محمد بن جبير متى سميت قريش قريشا قال اجيئك اجتمعت الى الحرم من تفرقها
فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله ولا
ابن سعد عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما نزل قصي الحرم وغلب عليه وفعل افعاله الجميلة فقيل له القرشي فتواضع
من سمي به واخرج احمد عن قتادة ابن النعمان انه وقع بقريش وكانه نالهم فقال رسول الله يا قتادة لا سمن قريشا
فانه لعالم ان ترى منهم رجالا لا تزدري عملك مع اعمالهم وفعالك مع افعالهم وتغبطهم اذا رأيتهم لولا ان تطغى قريش
لاخبرتهم بالذي لهم عند الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معوية سمعت رسول الله يقول الناس تبع لقريش في هذا
الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والله لولا ان يبطر قريش لاخبرتها ما عند الله قال سمعت
رسول الله يقول حمر سودة الابل صالح من قريش ارعاه على زوج في ذات يده واحباه على ولد في صغره واخرج ابن شيبة
واحمد والنسائي عن انس قال كنا في بيت رجل من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاخذ بعضادتي الباب قال
الائمة من قريش ولكم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما ان استحكموا عدلوا وان استرحموا رحموا واذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل
ذلك منهم فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جبير ابن مطعم قال قال رسول الله
ان للقرشي مثل قوة الرجل من غير قريش قتل للزهري ما عنى بذلك قال لعدد الرأي واخرج ابن ابي شيبة عن سهل بن سعد الساعدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين من غير قريش
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال قال رسول الله لا تسبوا قريشا فتصلوا ولا توخروا عنه فتضلوا حيار قريش حيار الناس
وشرار قريش شرار الناس والذي نفس محمد بيده لولا ان يبطر قريش لاخبرتها ما لها عند الله واخرج ابن ابي شيبة عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر واخرج ابن ابي شيبة عن اسمعيل بن عبد الله بن ابي
عن ابيه عن جده قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فما لهم فيكم من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا ومولانا وحليفنا

فقال ابن احكم منكم ومولاكم منكم ان قريشا اهل صدق وامانة من بغي لهم العوامر كبه الله على وجهه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قام رسول الله على ابن فيه نفر من قريش فقال ان هذا الامر في قريش واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش ان هذا الامر فيكم وانتم ولاته واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله لا زال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان وحرك اصبعيه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن سعد قال سمعت رسول الله يقول من يرد هوان قريش يهنه الله واخرج ابي شيبة
عن عبيد بن عمير قال دعا رسول الله لقريش يقال اللهم كما اوقعت ولهم عذابا اذقهم نواله واخرج ابن ابي شيبة عن سعد
ابن ابي وقاص ان رجلا قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابعده الله انه كان يبغض قريشا واخرج الترمذي وصححه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا

سورة ارايت

اخرج ابن مردويه عن عباس قال انزلت ارايت الذي يكذب بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ارايت الذي يكذب بالدين قال الكافر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
ارايت الذي يكذب بالدين قال بالحساب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ارايت الذي يكذب بالدين
قال يكذب بحكم الله فذالك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه واخرج الطبسي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
له اخبرني عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفع اليتيم عن حقه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
ابا طالب يقول * يتيم حنا لليتيم ولم يكن * بدفع لدى ابنائه هن الاصاغرا * واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب
اليتيم قال ليهر، ويظلمه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن يدع اليتيم قال يظلمه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون
يراءون الناس بصلاتهم اذا حضروا ويتركونها اذا غابوا ويمنعون الماعون العارية بعضا لهم وهي الماعون واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون
في العلانية واخرج العرباني وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون
واخرج العرباني وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن مصعب بن سعد قال قلت لابي ارايت قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون ايسا لاهيا لا يحدث نفسه قال
انه ليس كذلك انه اضاعة الوقت واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما انزلت الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة
عن وقتها قال الحاكم والبيهقي الموقوف اصح واخرج ابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي برزة الاسلمي قال لما نزلت
هذه الاية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر هن الاية خير لكم من ان يعطى كل رجل منكم جميع

الدنيا هو الذي ان صلى لم يرج خيرا صلاته وان تركها لم يخف ربه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين هم عن صلاتهم
ساهون قال الذين يؤخرونها عن وقتها واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق عن صلاتهم ساهون قال لضيعها واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن مالك بن دينار قال سال رجل ابا العالية عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون
ما هو فقال ابو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع او وتر فقال الحسن مه ليس كذلك هو الذي يهوا عن
ميقاتها حتى تفوت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عن صلاتهم ساهون قال لاهون واخرج
ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه والخطيب في تالي التلخيص عن ابن مسعود انه قرا الذين هم عن صلاتهم
لاهون واخرج ابن جرير عن عطا ابن يسار قال الحمد لله الذي قال الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يقول
هكذا او هكذا ابيبي يلتفت عن يمينه وعن شماله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زياد بن اسلم عن صلاتهم ساهون
قال يصلون رياء وليس الصلاة من شانهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة عن صلاتهم ساهون قال لا
يبالي عنها اصلى ام لم يصل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي ابن ابي طالب الذين هم يراؤن
قال يراؤن بصلاتهم واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والبزار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن مسعود قال كنا نعد الماعون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر والفاس والميزان ومما تعاطون بينكم واخرج الحاكم
عن ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد نحدث ان الماعون القدر والدلو والفاس لا يستغنى عنهن واخرج العرباني في الطبراني
والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الماعون قال الفاس والقدر والدلو ونحوها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال
كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو والقدر والفاس وشبهه فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون الماعون واخرج
ابو نعيم في الدلايل وابن عساكر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويمنعون الماعون قال ما يتعاون الناس بينهم
الفاس والقدر والدلو واشباهه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قيس بن عصوص العذري انهم وفدوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما نتهدد الينا قال لا تمنعوا الماعون قالوا وما الماعون قال الحجر
وفي الحديد وفي الماء قال ارايت الحديده قال لعدوكم النحاس والحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا وما الحجر قال قدوركم
واخرج الماوردي عن الحارث بن شريح قال قال رسول الله المسلم اخو المسلم ولا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله ما
قال الحجر في الماء وفي الحديد قالوا اي الحديد قالوا قدر النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا فما هذا الحجر
قال القدر الذي من الحجان واخرج ابن قانع عن علي ابن ابي فلان الغميري قال سمعت رسول الله يقول المسلم اخو المسلم
اذا لقيه حياه بالتلام ويرد عليه ما هو خير منه لا يمنعون الماعون قلت يا رسول الله ما الماعون قال الحجر والحديد
واشباه ذلك واخرج الطبراني وابن مردويه بسند حسن عن حفصة بنت سيرين قالت لنا ام عطيه امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا نمنع الماعون قلت وما الماعون قال وما تعاطاه الناس بينهم واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن سعيد بن عياض عن اصحاب النبي الماعون الفاس والقدر والدلو واخرج ابو سعيد بن منصور وابن

وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الضياء في المختار من طرق عن ابن عباس رضي في قوله ويمنعون
الماعون قال العارية متاع البيت وأخرج الفريابي عن سعيد بن جبير قال الماعون العارية وأخرج الفريابي وابن المنذر
والبيهقي عن عكرمة انه سئل عن الماعون فقال هي العارية فقيل فمن منع رجل متاع بيته فله الويل قال لا ولكن اذا جمعن
ثلاثا فله الويل اذا سهى عن الصلاة ورايا ومنع الماعون وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه طالب قال الماعون الزكاة المفروضة
يراؤن بصلاتهم ويمنعون زكاتهم وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ويمنعون الماعون قال
اولئك المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت الزكاة فمنعوها وأخرج البيهقي عن ابن عباس ويمنعون الماعون
قال الزكاة وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والبيهقي عن ابي المعيرة قال قال يا عمر الماعون الذي لا يعطي حقه قلت له ان ابن مسعود يقول هو ما يتعاطاه الناس
بينهم من الخير قال ذلك ما اقول لك وأخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال رأس الماعون زكاة المال واداؤه الفأس
والدلو والابرة وأخرج حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال الماعون بلسان قريش المال واخرج ابن
ابي شيبة عن الزهري قال الماعون الزكاة وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال الماعون المعروف
وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك فمنهم
من قال يمنعون الزكاة ومنهم من قال يمنعون الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية وأخرج ابن جرير وابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال ما جاهوا بعد

سورة الكوثر

أخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا اعطيناك الكوثر بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير وعائشة
مثله وأخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمر وماج الناس تقدم عبد الرحمن بن عوف فقرأ بنا
فقرسورتين في القرآن انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح وأخرج البيهقي في سننه عن ابن شهاب
قال ليس في القرآن سورة اقل من ثلاث آيات وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال هو في بطنان الجنة حافتاه قباب الدر والياقوت فيه ازواجه وخدمه
قال وأي شيء ذكر ذلك قال ان رسول الله دخل باب المروة وخرج من باب الصفا فاستقبله العاصي بن وائل السهمي
فرحب العاصي بالقرشي فقال له قرشي من استقبلك يا باعمرو انفا قال ذاك الابتر يريد به النبي صلى الله عليه وسلم فمر
برح النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله هذه السورة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر يعني
عدوك العاصي بن وائل الابتر من الخير قال ادكرت يومئذ يا محمد من ذكرني ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب
قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم لما سمعت حسان ابن ثابت يقول وحياه الا له بالكوثر الاكبر فله النعيم والخيرات
وأخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
ابن مالك قال اغفى رسول الله اغفاءة فرفع راسه مبتسما قال انه انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا

اعطيناك

اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير
ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك
واخرجه مسلم واليهقي مرفوعه اخر بلفظ ثم رفع راسه مقنعا الى اخره قال البيهقي والمشهور فيما بين اهل التفسير والمغازي
ان هذه السورة مكية وهذا اللفظ لا يخالف فيشبه ان يكون اوحي اخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام
سلمة ان النبي قرا انا اعطيناك الكوثر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر في بحري وثم يثن
شقا واذا حافتاه قباب اللولو ضرب بيدي الى تربته فاذا هو مسك دفر واذا حصاه اللولو واخرج الطيالسي
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فاذا انا بنهر حافاه حيام اللولو فضرب بيدي الى ما يجري فيه المسك فاذا مسك ادفر قلت ما هذا يا جبريل قال
هذا الكوثر الذي اعطاكه الله واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس
ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه ربي هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه
طيور اعناقها كاعناق الجزر قال عمر يا رسول الله انها لناعمة قال اكلها انعم منها يا عمر واخرج ابن مردويه عن انس
قال دخل علي رسول الله فقال قد اعطيت الكوثر فقلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله
ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد منكم ولا يتوضا منه احد فينسف ابدا لا يشرب منه من احد مني ولا
قتل اهل شيء واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن عطا ابن السائب قال قال لي الحارث بن وثار ما قال سعيد بن جبير ما الكوثر قلت حدثنا عن ابن عباس انه قال
هو الخير الكثير فقال صدق والله انه للخير الكثير ولكن حدثنا ابن عمر قال نزلت انا اعطيناك الكوثر فقال
رسول الله الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماءه اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن عائشة انها سئلت عن
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم في بطنان الجنة شاطياه عليه درر مجوف
فيه من الاسه والاباريق عدد النجوم واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير قال وسالناس من مالك نهر في الجنة وقالت عائشة هو نهر في الجنة ليس احد
يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع حرير ذلك النهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوتيت الكوثر الذي اعطاكه الله عدد النجوم واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت مثله وزيد
الكوثر اسمه ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر اعطاه الله محمدا في الجنة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة تجري على الياقوت والدر وماؤه ابيض من الثلج
واحلى من العسل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه سبعون
الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطياه الدر والياقوت والزبرجد حصباه الله به نبيه محمد

دون الانبيا واخرج البخاري وابن جرير والحاكم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في الكوثر الخير
الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة
من الخير الذي اعطاه الله اياه واخرج الطبراني في الاوسط عن حذيفة قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة
احوف فيه اشد من الذهب والفضة لانيتها الا الله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن اسامة ابن زيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي حمزة بن عبد المطلب يوما فلم يجده فسال امراته عنه فقالت خرج انفا اراه ان تدخل
برسول الله فدخل فقدمت اليه جيشا ياكل فقال هنيئا لك يا رسول الله ومرسا لقد جئت وانا اريد ان ايتك فاهبك
وامرك اخبرني ابو عمار انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ
واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال هو نهر من انهار الجنة
اعطانيه الله عرضه ما بين ايله وعدن قال يا رسول الله الطين او حال قال نعم المسك الابيض قال له رصراص حصبي
قال نعم رضراضه الجوهر وحصباوه اللؤلؤ قال له تجر قال نعم حافتاه قضبان ذهب رطبه شارعه عليه قال اللك
القضبان مما قال نعم تنبت اصنافا لياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر فيه اكواب وانيه واقداح تجري الى من اراد
ان يشرب منها منتشره في وسطها كانها الكواكب الدري واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله انا اعطيناك
الكوثر قال نهر في الجنة حافتاه الدر فيه ازواج النبي واخرج هناد وابن جرير عن عائشة قالت من احب ان
يسمع حريرا الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن مجاهد قال الكوثر الخير الكثير
والاخر واخرج هناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة قال الكوثر ما اعطاه الله من النبوة والخير
والقران واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الكوثر القران واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن علي ابن ابي طالب قال لما نزلت هذه الاية انا اعطيناك الكوثر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل لربك وانحر قال رسول الله لجبريل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي فقال انها ليست بنحيرة ولكنه يامرك
اذا احرمت الصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع فانها صلاتنا وصلاة الملائكة
الذين هم في السموات السبع وان لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن جرير عن ابي جعفر في قوله
فصل لربك قال الصلاة وانحر قال رفع يديه اول ما يكبر في الاضحاج واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فصل
لربك وانحر قال ان الله اوحى الى رسوله ان ارفع يديك حذا نحرك اذا كبرت من الصلاة فذاك النحر واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابو الشيخ والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي ابن ابي طالب في قوله فصل لربك وانحر قال وضع يده اليمنى على وسط ساعده
اليسرى ثم وضعهما على صدره في الصلاة واخرج ابو الشيخ والبيهقي في سننه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
واخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين في السنة وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس فصل لربك وانحر قال وضع اليمنى

على الشمال عند النحر في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا فصل لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت راسك من
الركوع فاستو قائما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاحوص فصل لربك وانحر قال استقبل القبلة بنحرك واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك فصل لربك وانحر قال صل لربك الصلاة المكتوبة واسال واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة فصل لربك قال استكن لربك واخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال كانت هذه الآية
يوم الحديبية اتاه جبريل فقال انحر وارجع فقام رسول الله فخطب خطبة الاضحى ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن فنحرها
فذلك حين يقول فصل لربك وانحر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وعطا
وعكرمة فصل لربك وانحر قالوا صلاة الصبح بجمع وانحر البدن بمنى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله فصل لربك وانحر قال الصلاة المكتوبة والذبح يوم الاضحى واخرج ابن جرير عن قتادة فصل لربك
وانحر قال صلاة الاضحى والنحر البدن واخرج ابن ابي حاتم عن عطا فصل لربك قال صلاة العيد
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وانحر قال انحر البدن واخرج ابن جرير عن الحسن قال كان النبي ينحر
قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وانحر قال يقول وانحر
يوم النحر واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما اوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم
قالت قريش تر محمد منا فنزل ان شانيك هو الابتر واخرج الزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال قدم كعب بن الاشرف بمكة فقالت له قريش انت خير المدينة وسيدهم الا ترى الى هذا الصابي
المنبتر من قومه يزعم انه خير منا وخيرا هل السقاية واهل السدانة قال انتم خير منه فنزلت
ان شانيك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى المشركون
بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابي قد بتر الليلة فانزل الله انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة واخرج
ابن مسعود وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان اكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم وهو اول ميت من ولده بمكة ثم مات عبد الله
العاصي ابن وايل السهمي وقد انقطع نسله فهو ابتر فانزل الله ان شانيك هو الابتر واخرج ابن عساكر من طريق
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولدت خديجة من النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله اسم ابطا عليه الولد من
رسول الله فكلم رجلا والعاصي يرى اليه ينظر اليه وانفال له رجل من هذا فقال له هذا الابتر يعني النبي صلى الله
عليه وسلم وكان قريش اذا ولد للرجل ثم ابطا عليه الولد من بعده قالوا هذا الابتر فانزل الله ان شانيك هو
الابتر ان مبغضك هو الابتر الذي بتر من كل خير واخرج البيهقي في الدلائل عن محمد بن علي قال لما قبض الله
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لج ان يركب الدابة وليس على النجيبة فلما قبضه الله قال عمرو بن العاصي
لقد اصبح محمد ابتر من الله فانزل الله انا اعطيناك الكوثر عوضا يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصل لربك وانحر ان

شانيك هو الابتر قال البيهقي هكذا روي بهذا الاسناد وهو ضعيف والمشهور انها نزلت في العاصي بن وايل
واخرج العرمابي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله ان شانيك هو الابتر قال نزلت
في العاصي بن وايل السهمي وذلك انه قال ان ماي محمد فقال الله من يشنيه من النابين هو الابتر واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس ان شانيك هو الابتر قال هو العاص بن وايل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
كانت قريش يقول اذا مات ذكور الرجل ابتر فلانا فلما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال العاصي ابن وايل
بتر محمد فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان شانيك قال هو العاصي بن وايل والابتر الفرد واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان شانيك قال العاصي بن وايل بلغنا انه قال انا شانيك
وهو ابتر ليس له عقب قال الله ان شانيك هو الابتر والابتر هو الحقير الذليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس ان شانيك يقول عدو واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ان شانيك هو الابتر قال ابو جهل واخرج ابن ابي حاتم عن عطا ان شانيك قال ابو لهب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو بن عطية ان شانيك قال كان عقبة ابن ابي معيط الله لاسقى للنبي صلى الله عليه وسلم
ولدا وهو ابتر فانزل الله فيه ان شانيك هو الابتر **سورة الكافرون** واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال انزلت سورة قل يا ايها الكافرون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير قال انزل
بالمدينة قل يا ايها الكافرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد
وكف عن سبم الهتنا فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قالوا تعبد الهتنا سنة
ونعبد الهك سنة قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاء الوحي من عند الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
السورة وانزل الله قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب قال قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتبعك عاما وترجع الى
ديننا عاما فانزل الله قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في
المصاحف عن سعيد ابن سماوي ابن البحري قال التي الوليد ابن المغيرة العاصي بن وايل والاسود بن المطلب
وامية بن خلف رسول الله فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد ونشترك نحن وانت في امرنا كله
فان كان نحن الذي عليه امر خير من الذي انت عليه كنت قد اخذت منه حظا وان كان الذي انت عليه امر خير من
الذي نحن عليه كنا قد اخذنا منه حظا فانزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون حتى انقضت السورة
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ان قريشا قالت لو استلمت آلهتنا العام
آلهك فانزل الله قل يا ايها الكافرون السورة كلها واخرج ابن ابي حاتم عن يزدان ابن اوفى قال كانت هذه السورة تسمى
المقشقشة واخرج ابن مردويه عن ابي رافع قال كان رسول الله بالبيت ثم قام ابراهيم فقرا او اخذوا من مقام ابراهيم

مصلى ثم صلى فقرا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد الله الصمد فقال كذلك الله لم يلد ولم يولد قال لكذلك الله ولم يكن له
كفوا احد قال كذلك الله ولم يكن له كفوا احد قال كذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرا بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد قال لا اعبد الا الله ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما
اعبد فقال لا اعبد الا الله لكم دينكم ولي دين ثم ركع وسجد واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال كان النبي يقرا في الركعتين
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ماجة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في
الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج البيهقي في سننه عن جابر ابن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت ثم صلى ركعتين فرا فيها قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج
الحاكم وصححه عن ابي قال كان رسول الله يوتر بسبح رب الاعلى وقل يا ايها الكافرون والله الواحد الصمد واخرج مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله قرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن مردويه عن ابن عمر
قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم حسنا وعشرين مرة وفي لفظ شهرا فكان يقرا في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد
المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن الضريس والحاكم في الكنى وابن مردويه عن ابن عمر قال
رمقت النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد المغرب اربعين صباحا فيقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد ويقول فيهما السورتان تعدل واحدة ربع القران والاخرى ثلث القران واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن انس ان النبي كان يقرا في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر قل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان هما يقرا في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن حبان والبيهقي عن جابر ابن عبد الله ان رجلا قام فقرا ركعتي الفجر فتجوز في
الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه وقرا في الركعة الثانية قل هو الله
احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه واخرج محمد بن نصر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وكان يقرا في ركعتي
الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن تميم بن فيروز قال كان عمران سابد الشيطان في الركعتين
قبل الصبح قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قرا قل يا ايها الكافرون كانت له عدل ربع القران واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن سعد ابن ابي
وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران ومن قرا قل هو الله احد فكانما
قرا ثلث القران واخرج مسدد عن رجل من الصحابة قال سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين مرة يقول
نعم السورتان يقرا بهما في الركعتين الاحد الصمد وقل يا ايها الكافرون واخرج احمد بن الضريس البغوي وحميد بن زنجوية

في ترغيبه عن شيخ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبي في سفر فمر برجل يقرا قال يها الكافرون فقال اتعاهد فقد برئ
من الشرك واذا الاخر يقرا قل هو الله احد فقال النبي بها وجبت له الجنة وفي رواية اما هذا فقد غفر له واخرج ابن ابي شيبة احمد
وابن ابي داود والترمذي والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن
بن نوفل بن معوية الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اويت الى فراشي قال اقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم على
على خاتمها فانها براءة من الشرك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن مردوية عن عبد الرحمن بن نوفل الاشجعي
عن ابيه قال علمت يا رسول الله اني حديث عهد بشرك فمرني بما اقول اذا اويت الى فراشي قال اقرا قل يا ايها الكافرون فانها
ابي من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا واخرج ابن مردوية عن ابن قال قال رسول الله لنوفل بن معوية الاشجعي اذا
اتيت مضجعك للنوم فاقرا قل يا ايها الكافرون فانك اذا قرا تها فقد برئت من الشرك واخرج احمد والطبراني في الاوسط
عن الحارث ابن جبلة وقال الطبراني عن جبل بن حارثة وهو احوز يد بن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اقوله
عند منامي قال اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرا قل يا ايها الكافرون حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اقرا قل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة
من الشرك واخرج الديلمي عن عبد الله ابن جراد قال قال رسول الله الماقئ لا يصلي الصبح ولا يقرا قل يا ايها الكافرون واخرج
ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس قال رسول الله الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الشرك ان تقولون قل يا ايها الكافرون عند منامكم
واخرج الطبراني والبزار وابن مردوية عن حباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لحزن مضجعك فاقرا قل يا ايها الكافرون
حتى تختم واخرج ابن مردوية عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في ليلة فعد اكثر واطاب واخرج الطبراني في الصغير عن علي قال لدخلت
النبي صلى الله عليه وسلم عقيب وهو يصلي فطفق قال اللهم العن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها
وقرا قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابو يعلى عن حسين بن مطعم قال قال لي رسول الله
الحق باحمر اذا مرحت سعرا ان تكون امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا فعلت فداك بابي انت وامي قال فاقرا هذه السورة الحق
قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واقتح كل سورة
ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قرائتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال فجئت وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج في سفره فاكون من اشدهم هيئة
واقلهم زادا فما زال يزيد علي حتى ما احب ان اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زادا حتى رجع من سفره واخرج
ابن الحديث عن عمرو بن مالك قال كان ابو الجوزاء ليقول اكثروا من قراءة قل يا ايها الكافرون وابروا منها واحسنوا والله اعلم

سورة النصر اخرج ابن مردوية عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة اذا جاء نصر الله والفتح بالمدينة واخرج ابن جرير
عن عطا ابن يسار قال نزلت سورة اذا جاء نصر الله والفتح كلها بالمدينة بعد فتح مكة ودخول الناس في الدين بعضها اليه نفسه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والبزار وابو يعلى وابن مردوية والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال هذه السورة نزلت على رسول الله
اوسط ايام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها فعرف رسول الله انه الوداع واخرج ابو عبيد وابن المنذر

وبين هو اما يا ها الكافرون وقل هو الله احد

صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس انه قرا اذا جاء فتح الله والنصر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال فتح مكة وبي
الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال اعلم انك ستموت عند ذلك واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله افواجا قال الرزمن الناس واخرج ابن جرير عن العحاك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال كانت هذه السورة
انه لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذكر
لنا ان ابن عباس قال لهذه السورة علم وحدث الله لنبيه ونعيا له نفسه اي انك لن تعيش بعدها الا قليلا قال قتادة واسمعت
بعد ذلك الا قليلا ستين ثم توفي واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي انه مقبوض في تلك السنة واخرج ابن مردوية عن ابن عباس قال لما
نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله نعيت الي نفسي وقرب الي اجلي واخرج ابن مردوية عن ابن عباس قال لما نزلت على
النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح علم انه قد نعيت اليه نفسه واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح
قراها رسول الله حتى ختمها ثم قال انا واصحابي حيرو الناس هجم بعد الفتح ولكن جهاد وبيد واخرج البيهقي
وعبد الله ابن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح نعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزلت فاخذ في اشد ما كان قط اجتهادا في امر الاخرة واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردوية عن ام حبيبة قالت لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله ان الله لم يبعث نبيا الا
عمر في امته شطر ما عمر النبي الماضي قبله وان عيسى ابن مريم كان اربعين سنة في بني اسرايل وانا هذه في بني عشرون سنة وانا
في هذه السنة هلكت فاطمة فقال النبي انت اول اهل بيتي لحوقا بي فبشت واخرج ابن مردوية عن ابن عباس قال لما
رسول الله من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله يا علي ابن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله
والفتح يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي
قال نعى الله لنبيه نفسه حين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح فكان الفتح في سنة من مهاجر رسول الله فلما طعن في سنة تسع
فتابع عليه القبايل يسقي فلم يدر مني الاجل ليلا او نهارا فعمل على قدر ذلك فوسع السنن وشدد العزائم واظهر الرخص وترك كثيرا
من الاحاديث وغزا تبوك وفعل فعل مودع واخرج الطبراني عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله من غزوة حنين انزل
عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر القصة قال رسول الله يا علي ابن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفر الله كان توابا ويا علي انه سيكون بعدي في المومنين انها وفاك عن
ما يجاهد المومنين الذين يقولون امنا فال على الاحداث في الدين اذا ما عملوا بالذي وعلا راي في الدين انما الدين
الرب امره ونهيه قال علي يا رسول الله ارايتان اعرض لنا امر لم ينزل فيه قراب ولم نمض فيه سنة منك قال تجمعونه شورى
بين العابدين من المومنين لا تقضونه براي خاصة فلو كتب مستخلفا احدا لم تكن احداحق منك لقدمك في الاسلام
وقراباتك من رسول الله وصهرك وعندك سيده نسا المومنين وقبل ذلك ما كان من بلا ابي طالب يا ابي وانزل القران

عن

وان جريرا ان ادعى له في ولده واخرج احمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لما انزلت اذا
جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال
له عبد الرحمن بن عوف لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رايته
دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون في قوله اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد ونستغفر
اذا جاءنا ونفتح علينا وقال بعضهم لا ندري وبعضهم لم يقل شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذا تقول قلت لا قال فما تقول قلت
هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اذا جاء نصر الله والفتح ورايتي لما نزل الفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان عمر سالهم عن قول الله
اذا جاء نصر الله والفتح فقال فتح المدائن والحصون قال فانت يا ابن عباس ما تقول قال قلت مثل ضرب لمحمد نعيت له نفسه واخرج
ابن مردويه وابو نعيم في فضايل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح جاء
الى علي فقال انطلق بنا الى رسول الله فان كان هذا الامر لنا من بعده لم نشاحنه فيه قريش وان كان لغيرنا ما كناه
الوصاة ما قال لا قال العباس لحسا يا رسول الله فذكرت ذلك فقال ان الله جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووجهه و
مستوص فاسمعوا له واطيعوا اقتدوا وتفقهوا واقتدوا به ترشدوا وقال ابن عباس فما وافق ابا بكر علي رايه وما رد
علي امره ولا اعانه على شانه اذ خالفه اصحابه في ارتداد العرب الا العباس قال فوالله ما عدل رايهما رايي هل
الارض اجمعين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال اذا جاء نصر الله والفتح فقال رجل منهم يقول
اذا رايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني اسلام الناس يقول فذلك حين حضر اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابي هريرة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال علم الله حضور اجله
نبيه ونعى اليه نفسه انك لا تبقى بعد فتح مكة الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عباس قال اخر سورة
نزلت من القرآن جميعا اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابن النحاس عن نبهل ابن سعد عن ابي بكر ان سورة اذا جاء نصر الله والفتح
حين انزلت على رسول الله ان نفسه نعيت اليه واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كان الفتح في تلاثين
من رمضان واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال غزا رسول الله غزوة الفتح مكة تخرج من المدينة في رمضان وكانه
من المسلمين عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف سنة من مقدمه المدينة وافتتح مكة لليلتين عشرة بقيت من
رمضان واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله يكثر
من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقلت يا رسول الله ارا ك تكثر من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله
واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب
فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن

عن عايشة قالت كان رسول الله يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القرآن
يعني اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابن جرير عن عايشة قالت ما سمعت رسول الله منذ انزلت عليه هذه السورة اذا
جاء نصر الله والفتح الا يقول قبل سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ام سلمة
قالت كان رسول الله في اخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجي الا قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب
اليك فقلت له قال اني امرت بها وقرا اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها التوبة واخرج عبد الرزاق ومحمد بن نصر في
الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح كان النبي يكثر ان يقول
سبحانك اللهم وبحمدك اغفر لي انك انت التواب الغفور واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت اذا
جاء نصر الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك ربنا وبحمدك فلما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح
قال رسول الله حاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانيه واخرج الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس قال سمعا رسول الله في المدينة اذ قال الله اكبر قد جاء نصر الله والفتح وجا اهل اليمن قوم رقيقة
قلوبهم لينه طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانيه واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله
قال اذا جاء نصر الله والفتح قال وجا اهل اليمن رقيقة افيدتهم لينه طباعهم يحبونه قلوبهم عظمة خشينهم دخلوا في
افواجا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله يقول ان الناس دخلوا في دين الله افواجا
ويخرجون منه افواجا واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال للا رسول الله ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا فقال لتخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن
الفضل ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها السورة قال اجل يا جبريل نعيت الي وعيت
لا من الاولى

سورة ابي لهب

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت تبت يدا ابي لهب وتب
واخرج ابن مردويه والزبير وعايشة مثله واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال لما كان يوم الاثنين
كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب حين سمعوا ان قريشا حتى حصرنا في الشعب فظاهروهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي
هند ابنة عتبة ابن ربيعة حين فارق قومه فقال يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزى قالت نعم جزاك الله خيرا يا ابا عتبة
قال ان محمدا يعدنا اشيا نمناها كانه يرعم انها كائنة بعد الموت فما اوضع في يديه ثم فتح في يديه ثم قال لنا كما ما اري
فيكما شيا مما يقول محمد فترك يتبت يدا ابي لهب وتب قال ابن عباس حصرنا بالشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا المرة حتى ان الرجل منا
اخرج ما انفقه فيما باع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين خرج النبي حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبركم ان
خيلا تخرج بفج هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك

انما اجمعتنا لهذا فامر هذه الثورة تبت يدا ابي لهب وتب واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عمر في قوله تبت يدا ابي لهب قال خسرت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس تبت يدا ابي لهب قال خسرت
وتب قال خسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة تبت يدا ابي لهب وتب قال خسرت يدا ابي لهب وخسر
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال انما سمي ابو لهب من حسنه واخرج عبد الرزاق والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله وما كسب قال كسبه ولده واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وما كسب قال ولده
واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة قالت ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ابنه من كسبه فرأيتها اغنى عنه ماله
وما كسب قال ولده وما كسب وله واخرج عبد الرزاق عن عطا قال كان ما اغنى عنه ماله وما كسب ولده كسبه ومجاهد
وعائشة قالاه واخرج الطبراني عن قتادة قال كانت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبه ابن ابي لهب فلما ان
عز وجل تبت يدا ابي لهب سأل النبي عتبة طلاق رقية فطلقها فتزوج عثمان واخرج الطبراني عن قتادة قالت لما تزوج
ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيبة ابن ابي لهب وكانت رقية عند اخيه عتبة ابن ابي لهب فلما انزل الله تبت يدا
لهب قال ابو لهب لابنيه عتيبة وعتبة رأسي من رأسكما حرام ان لم تطلقا ابنتي محمد وقالت امهما بنت حرب بن امية وهي حمالة
الحطب لطلاقهما فانهما قد صبأا فطلقاهما واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان رجل من همدان ان امرأة ابي لهب كانت تلقي
طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت تبت يدا ابي لهب وامرأته حمالة الحطب فلما نزلت بلغ امرأة ابي لهب ان النبي يهجوها
قالت تكلم لهجوني هل رأيتموني كما قال محمد احمل حطبا في جيدي حبل من مسد فمكثت ثم انه قالت ان ربك قلاك
ودعك فانزل الله والضحى وما قلى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن يزيد وامرأته حمالة الحطب قالا كانا
تأبي بأعضان الشوك لتطرحا بالليل في طريق رسول الله واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد وامرأته حمالة الحطب قال كانت تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد قال نار واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وامرأته حمالة الحطب قال كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض في جيدها قال
عنقها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن حمالة الحطب قال كانت تحمل النميمة فتأتي به طون قريش واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عروة ابن الزبير في جيدها حبل من مسد قال سلسلة في النار ذرع
ذرعها سبعون ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي حبل من مسد قال ليف واخرج ابن الانباري عن مجاهد في
جيدها حبل من مسد قال مثل حديدة البكرة واخرج ابن الانباري عن قتادة في جيدها حبل من مسد قال من الوذع
واخرج ابن جرير والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وامرأته حمالة الحطب قال كانت تحمل الشوك فتطرحه
على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ليمشي اصحابه ويقال حمالة الحطب لقالة الحديث حبل من مسد قال هي حبالها لتكون بها ورثت
المسد العصب الذي يكون في البكرة ويقال المسد قلادة من وذع واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا
دخل على معاوية فقال دخل معاوية لعقيل ابن تريد عمك ابا لهب من النار فقال له عقيل اذا دخلها فهو على يسار كعرض
عمتك حمالة الحطب في الراكب خير من المركوب واخرج ابن عساكر بسند فيه الكلبي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله

رضي الله عنهما ورضوا عنها وارضاها واسكنهما

صلى الله عليه وسلم بعثت وانا ابن اربع عمومة فاما العباس فبكى بابي الفضل ولولده الفضل الى يوم القيمة واما حمزة فبكى
بابي يعلى فاعلى الله قدره في الدنيا والاخرى واما عبد العزى فبكى بابي لهب فادخله الله والهها عليه واما عبد مناف فبكى
بابي طالب كله ولولده المطاولة الى يوم القيمة واخرج ابن عساكر عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال مرت ذرة ابنة ابي لهب
برجل فقال لها هذه ابنة عدو الله ابي لهب فاقبلت عليه فقالت ذكر الله ابي بيناهته وشرفه وترك اياك لجهالته ابن ابي الدنيا
ثم ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا يودين مسلم بكافر واخرج ابن مردويه وابي هريرة وعمار بن ياسر وابن
قدم الدرة بنت ابي لهب مهاجرة فقالت لها نسوة انت درة بنت ابي لهب الذي تقول الله تبت يدا ابي لهب فذكرت للنبي صلى الله
عليه وسلم فخطب فقال يا ايها الناس ما بالي اوذي في اهلي فوالله ان شفاعتي لتنال بقرابتي حتى ان حكما وحاصدا وسلهبتا لها ابو
القيمة بقرابتي سورة الاخلاص اخرج احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن جريج وابن
عاصم في السنة والبغوي في معجمه وابن المنذر والحاكم في الكنى وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي ابن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
يكن له كفوا احد لانه ليس شيء يولد الا يموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال
قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء واخرج ابن جرير عن عكرمة ان المشركين قالوا يا رسول الله عن ربك صف لنا ربك
ما هو ومن اي شيء هو فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن
عن ابي العالية قال قال قادة الاحزاب انسب لنا ربك فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله احد الله الصمد واخرج ابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي بسند حسن عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج
الطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال قالت قريش لرسول الله انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد
ابو الشيخ في العظمة وابو محمد التميمي في فضائل قل هو الله احد عن ابن زنباع ان يهود خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا ابا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وآدم من حمأ مسنون وابليس من لهب النار وذكروا السماء من دخان والارض
من زبد الماء فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بعد ثلاث بسورة قل هو الله احد لم يلد ولم يولد
ينسب اليه الله الصمد لم يلد ولم يولد ليس له عروق ولا جسد لم يلد ولم يولد ليس له ولد ولا والد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء
يعدل مكانه تمسك السماوات ان زالت هذه السورة ليس لها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا آخرة ولا حلال ولا حرام انتسب الله
الي فهي لي خالصة من قراها ثلاث مرات عدل قراءة الوحي كله ومن قراها ثلاثين مرة لم يسأله احد من اهل الدنيا يومئذ
الامن زاد على ما قال ومن قراها مائتي مرة اسكن في الفردوس مسكنا نزهة ومن قراها حين يدخل منزله ثلاث مرات
نفت عنه الفقر قال وكان رجل يقرؤها في كل صلاة فكانهم قرؤها تهاونا فكانوا يدعون عليه فقالوا لرسول الله ما حملك على
ذلك قال يا رسول الله اني احبها قال احبك ادخلك الجنة قال وبان رسول الله ليلة يقرؤها ويرددها حتى اصبح فاخبر
ابن ابي عاصم والطبراني وابو نعيم في الدلائل من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله ابن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام

ابن ابي الدنيا

قال ص

قال لاحبار اليهود ابيناردتان احدث بمسجد ابينا ابرهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمبنى والناس
حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله قال له انت عبد الله ابن سلام قال نعم قال ادن فدنا منه فقال انشدك بالله اما تجد
في التورية رسول الله فقال له افت لنا ربك فجا جبريل فقال قل هو الله احد الى اخر السورة فقراها رسول الله فقال ابن سلام اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف المدينة وكتم اسلامه واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس ان اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب فقالوا يا محمد صف
لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج من شئ واخرج الطبراني
في السنة عن الضحاك قال قالت اليهود يا محمد لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد قالوا اما الاحد فقد عرفنا
فما الصمد قال الذي لا جوف له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال اتى رهط من اليهود النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا له يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن خلقه فغضب النبي حتى انتفع لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاء جبريل
فسكنه وقال له خفض عليك جناحك وجاءه من الله جواب ما سالوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد فلما تلاها عليهم قالوا له اوصف لنا ربك كيف خلقه وكيف عضده وكيف ذراعه فغضب النبي اشد من
غضبه الاول وساورهم غضبا فاتاه جبريل فقال له مثل مقالته واتاه بجواب ما سالوه عنه وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال جاءنا من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اسب لنا ربك وفي لفظ صف لنا ربك
فلم يدر ما يرد عليهم فنزلت قل هو الله احد حتى ختم السورة واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد والنسائي في اليوم والليلة
وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله
احد مائتي مرة غفر له ذنوب مائة سنة واخرج احمد والترمذي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن انس قال جاء رجل
الى رسول الله فقال اني احب هذه السورة قل هو الله احد فقال رسول الله حبك اياها ادخلك الجنة واخرج
ابن الضريس ابو يعلى وابن الانباري في المصاحف عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اما يستطيع احدكم ان يقرا
قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القران واخرج ابو يعلى ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة واخرج الترمذي وابن
ومحمد بن نصر وابن عدي والبيهقي في الشعب واللفظ له عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا كل يوم مائتي مرة
قل هو الله احد كتب له الف وخمسمائة حسنة ومحي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين واخرج الترمذي
وابن عدي والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه
ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة واخرج ابن سعد
وابن الضريس وابو يعلى والبيهقي في الدلائل عن انس قال كان النبي يا لشام فهبط عليه جبريل فقال محمد ان معوية مرضه
المرضي هلال افتحب ان نصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فتضعضع له كل شئ ولزق بالارض ورفع له سريره

فصلى عليه فقال النبي من اي ابن يعوده هذا الفضل صلى عليه صفان من الملائكة في كل صف سبعماية الف قال
قال يقراه قل هو الله احد كان يقراها قائما وقاعدا وجائيا وذاهبا ونائما واخرج سعد وابن الضريس والبيهقي في
الدلائل والشعب من وجه اخر عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس ذات يوم بيضا وشعاع
ونورا لم نرها قبل ذلك فيما مضى فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب من ضيائها ونورها اذ اتاه جبريل فسال
جبريل ما للشمس طلعت طالنور وضيا وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذاك ان معوية الليثي مات بالمدينة
اليوم يشيعه الله اليه سبعون الف ملك يصلون عليه قال ثم ذاك يا جبريل قال كان يكثر قل هو الله احد قائما
وقاعدا وماشيا وآنا الليل والنهار استكثر وانها نسبة ربكم ومن قراها خمسين مرة رفع الله له خمسين الف
درجة وحط عنه خمسين الف سيئة وكتب له خمسين الف حسنة ومن زاد زاده الله قال جبريل فهل لك ان اقبض
الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا قل هو الله احد مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة اذا اجتنب اربع خصال الدما والاموال
والفروج والاشربة واخرج ابي عدي والبيهقي في الشعب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو
احد على طهر مائة مرة كفرت عنه ذنوب مائة سنة واخرج ابن السني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد عشر مرات كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحي عنه عشر
سيات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة وكانما قرا القران ثلاثا وثلاثين مرة وهو براه من الشرك
ويحضن للملائكة ومنقرة للشياطين ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر اليه لم
يعذبه ابدا واخرج ابو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاهن مع الايمان
دخل من اي ابواب الجنة شا وزوج من الحور العين حيث شا من عفى عن قاتله واد ي دينا خفيا وقراني دبر كل صلاة
مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر او احد هن يا رسول الله قال او احد هن واخرج الطبراني في الاوسط
بسند فيه مجهول عن جابر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في كل يوم خمسين
مرة نودي يوم القيمة من قبرك يا ماد ح الله فادخل الجنة واخرج البزار عن جابر ي قال قال رسول الله من قرا قل
هو الله احد بعد ثلث القران واخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر ي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسخى ان يسخى
على طعامه فليقرا قل هو الله احد اذا فرغ واخرج الطبراني عن جرير البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران واخرج البزار والطبراني في الصغير
عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا
قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف
عن عبد الله ابن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيمة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة
واخرج ابو عبيد في فضائله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القران واخرج

فصل

ثوا الصغير والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله ذات يوم الفجر في سفر فقرا في الركعة الاولى قل هو الله احد وفي الثانية قل يا ايها الكافرون فلما سلم قال لقد علمتم كم تلت القران ورتبه واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد اعتمد جنان معوية بن معوية المزني فخرج رسول الله وتزاحم في سبعين الفا من الملايكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعن حتى بلغ مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملايكة فلما فرغ قال يا جبريل لما اجتمع معوية بن معوية المزني هذه المنزلة قال لاقرانه قل هو الله احد قايما وقاعدا وراكبا وماشيا واخرج ابن الضريس عن سعيد بن المسيب قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ابا معوية بن معوية فخرج رسول الله في غزوة تبوك وهو مريض فثقل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة ايام ثم اتيه جبريل فقال ان معوية ابن معوية توفي فحزن رسول الله فقال ايسرك ان اريك قبره قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق جبل الا انخفض حتى بدا له قبره فكبر رسول الله وجبريل عن يمينه وملوف الملايكة سبعين الفا حتى اذا فرغ من صلاته قال يا جبريل بما نزل معوية من الله هذه المنزلة قال بقل هو الله احد كان يقراها قايما وقاعدا وماشيا وراكبا ولقد كنت احاذي على امتك حتى يترك هذه السورة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي وقل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت واخرج ابن النجار في تاريخه بعد ا من طريق مجاشع بن عمرو احد الكذابين عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله جاءني جبريل في احسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول ان لكل شيء نسبا وتسبي قل هو الله احد فمن اتاني من امتك قاريا لقل هو الله احد الف مرة في دهره لم امته حتى ادخله الجنة واسقيه من حيث شئت من انهار الجنة ولولا اني آليت على نفسي ان كل نفس ذايقة الموت لما قبضت روحه واخرج النجار في تاريخه عن علي عن رسول الله قال من اراد سعدا فاخذ بعضادتي بيته فليقرا احدى عشر مرة قل هو الله احد كان الله تعالى له حارسا حتى يتوجع واخرج ابن النجار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان ينطق تم احد يقرا في الاولى بالحمد وقل هو الله احد مائتي مرة الكافرون وفي الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما يخرج الحية من سلخها واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن عايشة قالت قال رسول الله من قرا بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله من السوء الى الجمعة الاخرى واخرج الحافظ ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي في جزء فضايل قل هو الله احد عن اسحق ابن عبد الله ابن ابي فروة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قراها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له ابو بكر اذن نستكثر يا رسول الله قال الله اكبر واطيب زدها مرتين واخرج ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل هو الله احد مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا جميع ما انزل الله واخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مرة بورك عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته ومن قراها ثلاث مرات بورك عليه وعلى اهل بيته وجيرانه ومن قراها اثنتي عشرة مرة بنى له

في الجنة اثنا عشر قصرا ومن قراها عشرين مرة جامع النبيين هكذا في الوسطى والتي تلي الابهام ومن قراها مائة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين والدم ومن قراها مايتي مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قراها اربعمائة مرة كان له اجر اربعمائة شهيد كل عقر جواده واهريق دمه ومن قراها الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له واخرج ايضا عن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلاثا فكانما قرا القران ارتجالا واخرج ايضا عن انس عن رسول الله قال من قرا قل هو الله احد الف مرة كانت احب الى الله من الف فرس ملجمه مسرجه في سبيل الله واخرج ايضا عن كعب قال ثلاثة يتزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرا في كل يوم قل هو الله احد مايتي مرة واخرج ايضا عن كعب قال من واظب على قراءة قل هو الله احد واية الكرسي عشر مرات في ليل او نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع انبياء وعم من النبيين واخرج ايضا من طريق ابن دينار عن انس قال قال رسول الله من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وهو من خاصة الله واخرج ايضا من طريق عيسى عن ابن عن النبي قال من قرا قل هو الله احد ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار واما امان من العذاب والامان من الفزع الاكبر واخرج ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله من قرا الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه واخرج ايضا من طريق ابي بكر البردعي حدثنا ابو زرعة وابو حاتم قالا حدثني عيسى ابن ابي فاطمة سمعت مالك ابن انس يقول اذا نفس الناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فسدك الملايكة فياخذون باقطار الارض للايزالون يقرون قل هو الله احد حتى يسكن غضبه واخرج حميد ابن زنجوية في ترغيبه والزاز وابن الضريس كويه في فوايده عن انس قال قال رسول الله من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله واخرج ابن النجار في تاريخه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله من قرا في ليلة او يوم قل هو الله احد ثلاث مرات كان بعدل القران واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال قال رسول الله من قرا قل هو الله احد عشية عرفة الغمرة اعطاه الله عز وجل ما سال واخرج حميد بن زنجوية عن خالد بن زيد عن رسول الله قال من قرا قل هو الله احد احدى عشرة من بني الله له قصرا في الجنة فقال عمر والله يا رسول الله اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله فالله اكثر واطيب واوسع واخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله فقال لهم سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرا بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه واخرج ابن الضريس عن الربيع ابن خثيم قال سورة من كتاب الله يراها الناس قصيرة واراها عظيمة طويلة تحبا سورة لنبي لها خلط فايكم قراها فلا يجعن على شيء استعلالا لها فانها تجزيه واخرج ابن الضريس عن انس قال قال رجل لرسول الله اني لاحاقد حببا اليه قل هو الله احد فقال البشر اجاكان بالجد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجة وابن الضريس وابن حبان والحاكم عن بريدة قال دخلت مع رسول الله المسجد

في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسئلك بانك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد فقال رسول الله لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب واخرج ابن الضريس عن الحسن قال
من قرأ قل هو الله احد احدى مرة كان له من الاجر عبادة خمس مائة سنة واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في تاريخه
عن انس ان النبي كان اذا اشتكى راعلى نفسه بقل هو الله احد واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله
من قرأ قل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي عبد
مولى خالد بن عبد الله قال قال لي عمر ذات ليلة قبيل الصبح يا اباغالب لا تقومن فصلي لورد فقرأ سلما القرآن فقلت قد دنا الصبح فكيف
اقرأ سلما القرآن فقال ان رسول الله قال ان سورة الاخلاص قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واخرج العقيلي عن رجل العقيلي
قال قال رسول الله من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرار فكأنما قرأ القرآن اجمع واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله
من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ قل هو الله احد عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان
الديلمي بسنده واه كادح عن ابرا ابن غارب مرفوعا من قرأ قل هو الله مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل ان يكلم احدا
رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا واخرج ابن عساكر عن علي ان النبي حيث زوجه فاطمة دعا بماء فمجه ثم ادخله
معه فرسه في جيبه وبين كتفيه وعواده بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال من صلى ركعتين وقرأ فيهما قل هو الله احد ثلاثين مرة بنى الله قصرا من ذهب في الجنة ومن قرأها في غير صلاة
بنى له مائة قصر في الجنة ومن قرأها اذا دخل على اهله اصاب اهله وجيرانه منها خيرا واخرج احمد عن عبد الله
ابن عمرو ان ابا ايوب كان في مجلس وهو يقول الا تطيع ذلك احدكم قال فقال هو الله ثلث القرآن فجاء النبي وهو سمع ما
ايوب قال ابو ايوب واخرج ابن الضريس والبزار ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال قال
رسول الله ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا ومن يطيق ذلك قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
واخرج احمد والطبراني وابن السني بسند ضعيف عن معاذ ابن انس الجهني عن رسول الله قال من قرأ قل هو الله احد حتى
يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له عمر اذن نستكثر يا رسول الله قال الله اكثر وطيب واخرج سعيد
منصور وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال غزونا مع رسول الله تبوك فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة
فقرأ في اول ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق فلما سلم قال لما قرأ رجل في صلاة بسورتين ابلغ منهما ولا افضل واخرج محمد بن نصر والطبراني بسند
جيد عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واخرج ابو عبيد
والبخاري في التاريخ والترمذي وحسنه والنسائي وابن الضريس والبيهقي في الشعب عن ابي ايوب عن النبي قال
ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فلما رأى انه قد شق عليهم قال من قرأ قل هو الله احد الصمد في ليلة
فقد قرأ ليلة اذ ثلث القرآن واخرج احمد ابن ابي امامة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقرأ قل هو الله احد
اوجب هذا واوجبت لهذا الجنة واخرج ابو عبيد واحمد ومسلم وابن الضريس والنسائي عن ابي الدرداء ان رسول الله

ايعجز احدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن قالوا ومن يطيق ذلك واعجز قال فان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء فقل هو الله احد
ثلث القرآن واخرج مالك واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابي سعيد انه سمع رجلا
يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي فذكر ذلك له فقال رسول الله والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن
واخرج احمد والبخاري وابن الضريس عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن
في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري
قال ابي قتادة بن النعمان يقرأ الليل كله بقل هو الله احد فذكر ذلك للنبي فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن
او ثلثه واخرج البيهقي في سننه من طريق ابي سعيد الخدري قال اخبرني قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي فقرأ
قل هو الله احد السورة كلها يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا اخبر رسول الله فقال انها لتعدل ثلث القرآن واخرج
احمد وابو عبيد والنسائي وابن ماجة وابن الضريس عن ابن مسعود قال قال رسول الله قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
واخرج مالك وحميد ابن زنجويه والترمذي وصححه والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم والبيهقي في الشعب عن
ابي هريرة قال اقبلت مع رسول الله فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة واخرج مسلم
والترمذي وابن الضريس وابن الانباري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سأقرأ عليكم
ثلث القرآن فحشد وافخرج فقرأ قل هو الله احد ثم قال انه تعدل ثلث القرآن واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد عشرين مرة بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران ومن
قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله
من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ الا
واخرج احمد وابن الضريس والنسائي والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي
معيط ان رسول الله سئل عن قل هو الله احد قال ثلث القرآن او تعدله واخرج سعيد بن منصور عن مجمع بن قال سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ قل هو الله احد ويرتل فقال له سل تعط واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس
عن علي قال من قرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرار بعيد الفجر وفي لفظ في دبر صلاة الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان جهد
الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من صلى ركعتين قبل العشاء قرأ في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب
وخمس عشرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يراهما اهل الجنة واخرج ابن الضريس عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد العشاء الاخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين
في الجنة يراهما اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة
في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة واخرج ابن ابي
سيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة ان النبي كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده

يدا بها على راسه ووجهه وما اقبل من جسده بفعل ذلك ثلاث مرات واخرج ابن سعد وعبد بن حميد في مسنده وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وعبد الله ابن احمد في زوائد المسند عن عبد الله بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا قل هو الله احد
والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات يكفيك من كل شيء واخرج احمد بن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا
قل هو الله احد والمعوذتين يا عقبة ابن عامر الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم
قلت بلى جعلني الله فداك فاقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تسأهن ولا
ليلة حتى تقرأهن واخرج النسائي وابن مردويه والبزار بسند صحيح عن عبد الله بن انيس الجهني ان رسول الله وضع يده على
صدري ثم قال قل فلم اذن ما اقول لم قال قل هو الله احد ثم قال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغ منها ثم قال
قل اعوذ برب الناس حتى فرغت منها فقال رسول الله هكذا فتعوذ ما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط واخرج ابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن علي قال سمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فتناولها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله وقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا
بملح وماء فجعله في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل
يمسح عليها ويقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج الطبراني والبغوي بسند
ضعيف عن الديلمي وهو ابن اخت النجاشي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من قرا قل هو الله احد
مائة مرة في الصلاة او في غيرها كتب الله له براءة من النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة ان رسول الله قال لا يمس احدكم حتى يقرا ثلث القران قالوا يا رسول الله وكيف يستطيع احدنا
ان يقرا ثلث القران قال الا يستطيع ان تقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال
يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وكان يقرا بها في ركعتي الفجر وقالها نان الركعتان فيما رغب اليه ثم واخرج
ابن ابي شيبة عن تميم ابن قيس قال كانوا يمرون شابا بدا الشيطان في الركعتين قبل الصبح يقل يا ايها الكافرون وقل هو
الله احد وابن مردوية عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا قل يا ايها الكافرون كانت له عدل
ربع القران واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران ومن قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج مسدد عن رجل
من الصحابة قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين مرة يقول نعم السورتان تقرا بهما في الركعتين قل يا ايها
الصمد وقل يا ايها الكافرون واخرج احمد والبزار والبغوي وحميد بن زنجوية في ترغيبه عن شيخ ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في نفر فمر رجل يقرا قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا فقد برئ من الشرك
واذا اخر نقرا قل هو الله احد فقال النبي وجبت له الجنة وفي رواية اما هذا فقد غفر له واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابن ابي داود والترمذي والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في
شعب الايمان عن فروة ابن نوفل بن معاوية الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اويت

واخرج ابن زنجوية في ترغيبه وابن عساكر عن اسماء بنت وايلة ابن الاسقع قالت كان ابي اذا اصلى الفجر جلس مستقبل القبلة
لا يتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت له ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قال قل هو الله احد غفر له ذنب سنة واخرج الطبراني والديلمي
والديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد نسبة الرب عز وجل
ولفظ الطبراني ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن ابي شيبة والبيهقي
في شعب الايمان عن اسماء بنت ابي بكر قالت من صلى الجمعة ثم قرا بعدها قل هو الله احد والمعوذتين سبعا سبعا حفظ
من مجلسه ذلك اليوم مثله واخرج حميد بن زنجوية في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرا قل هو الله احد والمعوذتين
بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا هو وما له من الجمعة الى الجمعة واخرج سعيد بن منصور
عن مكحول قال من قرا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة كفر عنه ما بين الجمعة وكان معصوما
واخرج الديلمي عن بكر الاسدي انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى فصاحته قال له ويحك يا اسدي هل
قرات مع ما اراني من فصاحتك قال لا ولكن قلت سورا اسمعه مني قال قل فقال

وحتى ذوي الاضغان ليست قلوبهم ○ تحيد الى الادنى فقد يرفع النقل ○ وان عالوا في الشر اعلن بغله ○ وان وحشوا غنوا
الحديث قد انتظروا ○ وان الذي يوقيل منه سماعه كان الذي قالوه بعدك لم يقلوا ○ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من
الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ما رايك هل هو الله الصمد فقراها وزادها قائم على الرصد لا يفوته احد فقال
ديهاء لا تردها فانها شافيه كافيه واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليوشك
الناس ان يتساءلوا بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان واخرج ابن الانباري عن عمر
الخطاب انه قرا الله الواحد الصمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاملي في امالية والكبير
وابو الشيخ في العظمة عن بريدة اعلمه الا رفعه قال الصمد الذي لا جوف له واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الصمد الذي لا جوف له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال الصمد الذي ليس له جوف وفي لفظ الذي ليس له اخيث واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال
الصمد المصمد الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وعكرمة والضحاك مثله واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي الصمد قال اخبرت انه الذي لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب واخرج ابن
ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال الصمد الذي لا حشو له واخرج ابن جرير وابن ابي عاصم وابو الشيخ عن
عكرمة قال الصمد الذي لم يخرج منه شيء ولم يلد ولم يولد واخرج البيهقي عن الحسن قال الصمد الذي لا يخرج منه شيء
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الصمد الذي لا يطعم وهو المصمتا سمعت ناعية بني اسد وهي تقول لقد بكد الناعي بخير
بني اسد عمرو ابن مسعود وبالسيد الصمد وكان لا يطعم عند القتال واخرج الطبراني عن الضحاك بن مزاحم ان

ابن الزبرقان قال لابن عباس عن قول الله الصمد اتا الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد اليه الامور كلها قال فعل
كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد قال نعم اما سمعت قول الاسدية • الابكر الناعي بخير بني اسد • بعمرو بن مسعود وبالسيد
الصمد واخرج سعيد بن حميد مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية قال الصمد الذي
لم يلد ولم يولد لانه ليس كمثله شيء يموت وليس شيء يموت الا سيورث فان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن
له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا مثل وليس كمثله شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد
ابن كعب قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج ابن المنذر
عن السدي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس
قال الصمد السيد الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل
في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي كمل في
انواع الشرف والسودد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي الا له ليس له كفو وليس كمثله شيء واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي عاصم والبيهقي عن شقيق ابي وايل عن ابن مسعود قال الصمد هو السيد الذي قد انتهى سؤدده
فلا شيء اسود منه واخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي عاصم وابن الضريس وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي
عن الحسن وقتادة انهما كانا يقولان الصمد الباقي بعد خلقه سورة خالصة لله عز وجل ليس فيها ذكر شيء من امر الدنيا
والاخرة واخرج ابن جرير عن قتادة قال الصمد الدائم واخرج ابن ابي عاصم وابن المنذر عن الحسن مثله واخرج
ابو الشيخ عن الحسن وقتادة انهما في قوله الصمد قال الحي القيوم الذي لا زوال له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة عن ابن عباس قال الصمد الذي تصمد اليه كل شيء اذا نزل بهم كربه او بلاء واخرج ابن ابي عاصم وابن ابي حاتم
عن ابرهيم قال الصمد الذي تصمد اليه العباد في حوائجهم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مريد قال الصمد
نور يتلالا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال ليس كمثله شيء سبحان الله الواحد القهار
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال ليس له كفو ولا مثل واخرج ابن ابي حاتم عن عطا
ولم يكن له كفوا قال مثلا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولم يكن له كفوا قال صاحبة واخرج ابن المنذر
عن قتادة ولم يكن له كفوا احد قال لا يكافيه احد بنعمة واخرج ابن الضريس وابو الشيخ في العظمة وابن جرير عن
قال ان الله تعالى ذكره اسس السموات السبع والارضين السبع على هذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وان الله لم يكافيه احد من خلقه

سورة الفلق

اخرج احمد والبزار والطبراني
وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن مسعود اسان بحك المعوذتين من المصحف وهو يقول لا تخلطوا القرآن بما ليس
منه انهما ليستا من كتاب الله انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما قال البزار
لم يتابع ابن مسعود احد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ بهما في الصلاة واثبتا في المصحف واخرج
الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هاتين السورتين قال قيل لي فقلت فقولوا كما قلت وانا

احمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش قال اتيت المدينة
فلقيت ابي بن كعب فقلت له يا ابا المنذر اني رايت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال اما واللذي بعث
محمدا بالحق لقد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سالني عنهما احد منذ سالت عنهما قال قيل لي قل فقلت
فقولوا فنحن نقول كما قال رسول الله واخرج مسدد وابن مردويه عن حنظلة السدوسي قال قلت لعكرمة ابي صلى
بقوم فقرا بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقال اقرا بهما فانهما من القرآن واخرج احمد وابن الضريس
بسند صحيح عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله في سفر والناس يعتقبون وفي الطبر
قلة فجاء نزلة رسول الله ونزلتي فلحقني فضرب بمكبي فقال قل اعوذ برب الفلق فقلت اعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله
وقرأها معه ثم قال قل اعوذ برب الناس فقرأها رسول الله وقرأها معه قال اذا انت صليت فاقرا بهما واخرج
الطبراني في الاوسط بسند صحيح حسن عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل علي اليلة ما لم ينزل علي مثلهن
المعوذتين واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي الليلة ايات لم ار مثلهن قل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس واخرج ابن الضريس وابن الانباري والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عقبة ابن عامر قال قلت يا رسول الله اقرأني سورة يوسف وسورة هود قال يا عقبة اقرا بقل اعوذ برب الفلق
فانك لن تقرا سورة احب الى الله وابلغ منها فان استطعت ان لا تفوتك فافعل واخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة ابن عامر قال بينما انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين الجحفة والابواء
اذ عشينا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما
كما تعوذ متعوذ بمثلهما وقال سمعته يوما بهما في الصلاة واخرج ابن سعد والنسائي والبغوي والبيهقي عن ابن
عابس الجهني ان رسول الله قال له يا ابن عابس الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هما المعوذتان واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين
اخذهما وترك ما سوى ذلك واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يكثر عشر خصال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب وعقد التمائم والمزامير
والاباهات المعودات والضرب بالكعاب والنرد بالريشة يغير بها وعزل الماء بغير حله وفساد الصبي غير محرمه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان رسول الله يكره الرقى الا بالمعوذات واخرج ابن مردويه عن عقبه
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سال سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعني المعوذتين واخرج ابن مردويه
عن عقبة ابن عامر قال قلت يا رسول الله يا عقبة اقرا بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانك لن تقرا
ابلغ منها واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب السور الى الله

قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن معاذ ابن جبل قال كنت مع رسول الله
في سفر فصلى الغداة فقرأ بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت نعم قال فما قرأ الناس بمثلهن واخرج
النسائي وابن الضريس قال اقرأ قلت ما اقرأ بابي انت وامي قال اعوذ برب الفلق ثم قرأ قلت بابي انت وامي ما
قرأ قال اعوذ برب الناس ولن تقرأ بمثلها واخرج ابن سعد عن ابي يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان
ماس بن قيس استكى فاتاه رسول الله وهو مريض فقرأ المعوذات ونفث عليه وقال اللهم رب الناس اكشف الباس
عن ثابت ابن قيس بن شماس ثم اخذ تراباً من وادي ذلك ليني بطحان فالقاه في ماء فشفا واخرج ابن ابي شيبة
وابن الضريس عن عقبة ابن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع الفجر اذن واقام
ثم اقامني عن يمينه ثم قرأ بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رأيت قلت قد رأيت يا رسول الله قال فاقرأ بهما كلما
وكمت واخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر قال كنت اود
برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر فقال لي عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا قلت بلى فقال
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة ثم قال كيف ترى يا عقبة واخرج
ابن مردويه عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فجادت به فحبها وامر رجلا ان يقرأ عليها
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فسكنت ومضت واخرج ابن مردويه عن ابن هريرة قال اهدى النجاشي الى
رسول الله بغلة شهباء فكان فيها صعوبة فقال الزبير اركبها ودلكها فكان الزبير اتقى فقال له اركبها وقرأ
القرآن قال ما اقرأ قال اقرأ قل اعوذ برب الفلق فوالذي نفسي بيده ما مشت نصف مثلها واخرج ابن الانباري
عن عائشة ان رسول الله كان اذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين ونفث واخرج ابن الانباري
عن ابن عمر قال اذا اقرأت قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل
واخرج محمد بن نصر عن ابن ضمرة عن ابيه عن جده ان النبي كان يقرأ في الركعة الثانية التي يوتر بها بقل هو
الله احد والمعوذتين واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه رأى في عنق امراة من اهله سيراً فيه تمائم فقطعه
وقال ان آل عبد الله لاغنياء عن الشرك ثم قال التولة والتمائم والرقى من الشرك فقالت امراة ان احدنا لتستشكي
فترقيها فتسترقي فاذا استرقت خنست فاذا الم يستر في نحس فلوان احداكن تعوذ بما افصحه في رقاها ووجه ثم
يقول اللهم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس يفعل ذلك ان شاء الله
واخرج عبد ابن حميد في مسنده عن زيد ابن ارقم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى فاتاه
جبريل فقرأ عليه بالمعوذتين وقال ان رجلا من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان فارسل عليا فجاءه فامره ان
يجلو العقد ويقرأ اية فجعل يقرأ ويجلو حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال واخرج ابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد ابن اعصم
فلم تزل به يهود حتى سحر النبي صلى الله عليه وسلم يهود ولا يدري ما وجد فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات ليلة نائم اذا اتاه ملكان فجلس احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند راسه للذي عند رجليه ما وجعه
قال مطبوب قال من وطبه قال لبيد بن اعصم قال في ماذا قال في مشطة ومشاطة وجف طلعة ذكر بذي اروان وهي تحت راعوفة
البير فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا ومعه اصحابه الى البير فنزل رجال واستخرج جف طلعة من تحت الراعوفة فاذا
فيه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشاطه راسه واذا مثال من شمع كمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا فيه ابر مغروزة واذا اوتر فيه احدى عشرة عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال يا محمد قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
وحل عقده حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا يرفع ابرة الا وجد لها الما ثم يجد بعد ذلك راحة فقيل يا رسول الله
لو قتلت اليهودي فقال قد عافاني الله وما وراه من عذاب الله اشد فاخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان
اشد ان اعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا واحدى عشرة عقدة فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل
وميكائيل يعودانه فقال ميكائيل ياجبريل ان صاحبك سال قال اجل قال فما به قال سحره لبيد بن اعصم اليهودي وهو
بئر ميمونة في حجره تحت صخرة في الماء قال فما دواؤه قال فتخرج البئر ثم يعلق الصخرة فتوجد الكرباة فيها تمثال الرجل
عقدة فتحرق فانه يبرا باذن الله فارسل اليها رهط فيهم عمار بن ياسر فنزح الماء ثم رفع الصخرة فاستخرج الكرباة فاتى بها
فاذا اكر به فيها تمثال الرجل في عشر عقدة وانزل الله قل يا محمد اعوذ برب الفلق الصبح فاحلت عقدة من شر ما خلق من
الجن والانس فاحلت عقده ومن شر غاسق اذا وقب الليل وما يجي به الليل ومن شر النفاثات في العقد السحارات المودات
فاحلت عقدة ومن شر حاسد اذا حسد ولم يحسد واخرج ابن مردويه عن انس قال صنعت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم شابا
منهوج شديد فدخل على اصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون لما به فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما قال الربيع الله
ارقيك من كل شيء يوذيك ومن كل عين ونفس حاسد يشفيك بسم الله ارقيك

قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق اخرج ابن
عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل اعوذ برب الفلق فقال يا ابا عبسة اندري ما
الفلق فقلت الله ورسوله اعلم قال بير في جهنم فاذا سمرت البير فيها سبعون جهنم وان جهنم لها دي منها كما يادي ابن
ادم من جهنم واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمرو بن عبسة قال الفلق بير في جهنم اذا سمرت جهنم منذ سبعون
والهاوية يادي بها كما يادي بنو ادم من جهنم واخرج ابن مردويه عن عقبة ابن عامر قال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ قل اعوذ برب الفلق هل تدري ما الفلق باب في النار اذا فتح سعرت جهنم واخرج ابن مردويه والترمذي عن عبد الله
بن عمرو العاصي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل اعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم يحبس فيه
الجبارون والمكرون وان جهنم لتعوذ بالله منه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الفلق جب في جهنم مغطى واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفلق سجن في جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
علي ان اباه قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تفح منه جهنم من شدة حرها يخرج منه
واخرج ابن جرير وابي ابي حاتم عن كعب قال الفلق بيت في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال الفلق جهنم واخرج ابن ابي جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن

بن عبد الله قال الفلق الصبح واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفلق الصبح واخرج الطبراني عن ابن عباس
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله قل اعوذ برب الفلق قال اعوذ برب الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل قال هل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول • الفارج الهم مسدولا عساكره • كما يفرج عم الظلمة الفلق •
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفلق الخلق **قوله تعالى** ومن شر غاسق اذا وقب
اخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم
هو الغاسق وهو الثريا واخرج ابن جرير مرفوعه اخر عن ابي هريرة قال الغاسق الكوكب واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن مرديه قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام تطوف
تكثر عند وقوعها وترفع عند طلوعها واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال ما طلع النجم ذان عداء قط الا رفعت كل
وعاهة اوجت واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة
من كل بلد واخرج ابن ابي حاتم عن عطية ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن
شهاب قال الغاسق اذا وقب المشمس اذا غربت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ومن شر غاسق اذا وقب
قال الهلال اذا اقبل واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقب شدة سواده اذا دخل ومن شر غاسق اذا وقب في كل شيء قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول • ظلت بحوب يدها وهي لاهية • حتى اذا جنح الاظلام والغسق
وقال في الوقب • وقتا لهزال عليهم فكانهم • لحقتهم نار السماء فاخمدوا • واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد غاسق اذا وقب قال الليل اذا دخل واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله **قوله تعالى**
ومن شر النفاثات في العقد واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ومن شر النفاثات قال الساحرات واخرج
ابن جرير عن ابن عباس النفاثات في العقد قال ما خاط السحر من الريق واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك العقد
قال السواحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد النفاثات في العقد قال الرقى في عقد الخيط واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك
واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال الا ارقيك برقية رقاني
بها جبريل قلت بلى قال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء فيك ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد فرقاها ثلاث مرات واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
وجد وجعا في راسه فاضطجع على اصحابه ثم خرج اليهم فقال له يا عمر ما الذي تضطجعون عنده فقال وجع وجد
في راسي فوضع على جبريل فوضع يده على راسي فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك او نفس او شر كل ذي شر يعلنا

او شر ومن شر الجن والانس ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قال القرآن
ومن شر حاسد اذا حسد اخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن حسن في قوله ومن شر حاسد اذا
حسد يعني اليهود حسدة اي حسدوا الاسلام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ومن شر حاسد اذا حسد قال نفس
ابن ادم وعينه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومن شر حاسد قال من شر عينه ونفسه واخرج ابن مردويه
عن عبادة ابن الصامت عن رسول الله ان جبريل اتاه وهو موعوك فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من شر كل
حاسد وكل عين اسم الله يشفيك واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله او عن ابي سعيد الخدري ان النبي اشتكى
فاتاه جبريل فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من كل كاهن وحاسد والله يشفيك واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج ابن مردويه عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الدرجات العلى لعان ولا منان ولا بخيل ولا خؤون
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي فقال يطلع عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل
الجنة فطلع رجل من الانصار ينطف لحيته من وضوء قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي مثل
ذلك فطلع الرجل مثل مرته الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك
الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام النبي تبعه عمرو بن العاص فقال اني لاحبتك في الله فاحببتك فاويت اليه
فان رايت ان تويني الليالي حتى يمضي الثلاث فعلت قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث انه نزل معه ثلاث ليال
قال فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا انقلب من الليل تعلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر واذا انقلب
من الليل لا تتعتر الا خير قال فلما مضت الثلاث ليال وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين والدي
غضب ولا هجر ولكني سمعت رسول الله يقول لك يطلع الان عليكم رجل من اهل الجنة فطلعت الثلاث مرات فاردت
ان اوي اليك لانظر ما عملك فلم ارك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ما قال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي
على احد من المسلمين غشا ولا احسده على خير اعطاه الله ايام قال عبد الله عمله الذي بلغت به وهي التي لا نطيق
واخرج البيهقي عن رسول الله قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار والحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد
الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر واخرج البيهقي شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله عز وجل يقول الحاسد
عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي واخرج ابن ابي سبيعة عن انس قال قال رسول الله
ان الحسد لياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب **سورة الناس** اخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير
قال انزل بالمدينة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بمكة قل اعوذ برب الناس واخرج
ابن مردويه عن الحكيم ابن عمير الثمالي عن النبي قال احذروا ايها الناس واياكم والوسواس الخناس فانما يلوكم ايكم احسن علانيته
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي مرسلا الوسواس من الوضوء واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن معقل قال

اوسر

في الغسل يأخذ منه الوسواس ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة قال ما وسوسه باول مرة اعمل فيه واخرج ابو بكر بن ابي داود
في كتاب ذم الوسوسة عن معوية ابن ابي طلحة قال كان من دعاء النبي اللهم اعوذ قلبي من وساوس ذكرك ولطوه عني وساوس
الشيطان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قوله الوسواس الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه على قلب
القلب فيوسوس اليه فاذا ذكر الله خنس وان سكت عاد اليه فهو الوسواس الخناس واخرج ابن ابي الدنيا في كايد الشيطان
وابو يعلى وابن شاهين في الترغيب في الذكر والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب
ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس واخرج ابن شاهين عن انس قال سمعت رسول الله
يقول ان للوسواس خطما كخطم الطير فاذا غفل ابن ادم وضع ذلك المنقار في اذن القلب يوسوس فان ابن ادم ذكر
الله خنس فلذلك سمي الوسواس الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا سهى وغفل وسوس واذا ذكر
خنس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والعسافي الحصان عن
ابن عباس قال ما من مولود يولد الا على قلبه الوسواس فاذا غفل فذكر الله خنس فاذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس
الخناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الخناس الذي يوسوس مرة ويخنس مرة من الجن والانس وكان يقال شيطان
الانس اشد على الناس من شيطان الجن شيطان الجن يوسوس ولا تراه وهذا يراك ويعاينك ويعاينه واخرج ابن ابي
الدنيا عن يحيى ابن كثير قال ان الوسواس له باب في صدر ابن ادم يوسوس منه واخرج سعيد ابن منصور وابن
ابي داود وابن المنذر عن عروة بن رويم ان عيسى بن مريم عليه السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فاذا
فاذا راسه مثل راس الحية واضع فمه على سرة القلب فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر وضع فمه على قلبه
فحدثه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الواس محله على فؤاد الانسان وفي عنقه وفي ذكر ومحله من المراة على
رجي فرجها اذا اقبلت وفي دبرها اذا ادبرت هذه مجالسة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من الجنة والناس
قال الهما وسواسان فوسواس من الجنة وهو الجن ووسواس من الانس فهو قوله والناس واخرج عبد الرزاق
المنذر عن قتادة في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فتعوذ بالله من شياطين الجن والانس **ذكرما**
ورد من سورة الخلع وسورة الحفد قال ابن الفريس في فضايله اخبرنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد قال قرا في
مصحف ابي ابن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك قال حماد وهذه
سورة وحسبه قال اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك
ملحق واخرج ابن الفريس عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قنت
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد و
نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس قراه ابي وابو موسى بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف حجر اللهم انا نستغفرك
وفي مصحف ابن عباس قراه ابي وابو موسى اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك

ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات عن ابان ابن ابي عياش قال سالت انس ابن مالك عن الكلام
في القنوت قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونومن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد
ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق قال ابو عبيد الله ان انس بن مالك
واخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك اخرج
عبد الرحمن ابن اسحاق عن عمر بالسورتين واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان عمر قنت بهاتين السورتين اللهم
انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج البيهقي عن خالد بن ابي عمرو قال بينما رسول الله يدعو على معاذ جاء جبريل فاوحى
اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شي
او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ثم علمه هذا القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونومن بك ونخضع لك ونخلع ونترك
من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار
ملحق واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومحمد ابن نصر والبيهقي في سننه عن عبيد ابن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع
فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق وعم عبيد
انه يلحقه اثنا سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك ابن سويد الكاهلي ان عليا
قنت في الفجر بهاتين السورتين واخرج اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن ابي
شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون ابن مهران قال في قراءة ابي ابن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
بالكفار ملحق واخرج محمد بن نصر عن ابن اسحق قال قراءة في مصحف ابي بن كعب في الكتاب الاول العشر بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد احرفها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى
اخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم لا نتزع ما تعطي ولا يتنع ذا الجد منك الجد سحانك وعزانك وحنانيك اله الحق واخرج محمد بن نصر عن يزيد بن ابي حبيب قال
بعث عبد العزيز بن مروان الى عبد الله ابن رزين الغافقي فقال له والله اني لاقرا القرآن واقوامه ما الا تقرا به فقال له
عبد العزيز وما الذي لا اقرا به من القرآن قال القنوت حدثني علي ابن ابي طالب انه من القرآن واخرج محمد بن نصر عن عطا
بن السايب قال كان ابو عبد الرحمن يعرسنا اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونومن بك ونخلع ونترك
من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق وعم ابو
عبد الرحمن ان مسعودا كان يقرئهم اياها وزعم ان رسول الله كان يقرئهم اياها واخرج محمد بن نصر عن الشعبي قال قرانا وحدثني من قرا

الله لبد

في بعض مصاحف ابي بن كعب هذين السورتين اللهم انا نستعينك والاخرى بسم الله الرحمن الرحيم قطعها سورتان من الفصل
ويقال سورتان من العقل واخرج محمد بن نصر عن سفيان قال كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم
انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر قال يقرأ في الوتر بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك
واخرج محمد بن نصر عن مصنف قال سألت عطا ابن ابي رباح اي شيء اقول في القنوت قال هاتين السورتين اللتين في قراءة ابي
انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن سعيد ابن المسيب قال ابدأ في القنوت فيدعو على الكفار ويدعو
للمؤمنين والمؤمنات ثم يقرأ السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن الحسن قال يبدأ في الوتر
بالسورتين ثم يدعو على الكفار ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات واخرج البخاري في تاريخه عن الحارث ابن معاوية ان النبي
قال في صلاة من الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وثني من جهينة وبني من مزينة وعصية عصت الله
ورسوله وغل وذكوات ما اتا قتله الله قاله قال الحارث فسلت ابا هريرة فقال ابدا بغفار واخرج ابن ابي شيبة
عن خفاف ابن ايما ابن رحضة الغفاري قال صلى بنا رسول الله الفجر فلما رفع راسه من الركعة الاخيرة قال العن الله
لحيانا وذعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله اسلم سالمها الله غفار غفر الله لها ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة
اقبل على الناس بوجهه فقال لهنا الناس اني لست قلت هذا ولكن الله قاله

ذكر ختم القرآن

ابن مردويه عن ابي هريرة قال كان النبي اذا ختم القرآن دعا قائما واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن دعا قائما واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن دعا قائما واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
رسول الله من قرأ القرآن وختمه رب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال كان علي ابن حسين يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن
حمد الله لمجامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب
المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولدا او صاحبة او ندا او شبيها
او مثيلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله الى ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات
وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الاحسن الحمد لله فاطر السموات والارض الاحسن الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير واعز واحكم واكرم واعظم مما يشركون فالحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون الحمد لله
وبلغت رسله وانا على ذلك من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من اهل
السموات والارضين واجعلهم لنا خيرا وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالايات والذكر الحكيم
وتقبل منا انك انت السميع العليم واخرج ابن مردويه عن مجاهد وعبد ابن ابي لبابة قالا كان يقال ان الدعاء يستجاب

عند ختم القرآن فلا يدعو بشيء الا استجيب واخرج ابن مردويه عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال جميع سور القرآن
مائة وثلاث عشرة سورة المكية خمس وثمانون سورة والمدنية ثمانية وعشرون سورة وجميع آي القرآن ستة الاف
آية ومائتا آية وستة عشر آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وسبعمائة حرف
واحد وسبعون حرفا واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن الف الف حرف
وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العين قال بعض العلماء

هذا العدد باعتبار ما كان قرآنا ونسخ رسمه والا فالموجود الان
لا يبلغ هذا العدد هذا آخر التفسير المبارك انتهى من كتابته على يد
فقير رحمة ربه محمد حجي المالكي احد العدول بالمحكمة جامع الحاكم يوم تاسع عشر
شهر جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وتسعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله والحمد لله
وسلام على عباده
الذين اصطفى اما
بعد فان عماد هذه
الامة التي الكريم الرحيم
لعبده الفقير الضعيف
محمد بن سري محمد بن مزيد
بيد الله تعالى ما يشاء ويريد
في تاريخ سنة سبعين و
تسعمائة سنة ثنتين